

25
B.B.
W
C

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT





831935

مكتبة جامعة كاليفورنيا
رقم 831935







297.08
B93saha
V.1-2
C.1

الجزء الاول

من كتاب أبي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن المغيرة بن رزبه البخاري المعنى رضي
الله تعالى عنه وفعنا به آمين

﴿ وبها مشه حاشية السندی بتأیها وقررات من شرحی ﴾
﴿ التسطواني وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى ﴾

ولد البخاري رضي الله تعالى عنه ببخارى يوم الجمعة أو ليلتها ثالث عشر شوال
سنة ١٩٤ ووفى ليلة السبت ليلة عيد النضر سنة ٢٥٦ عن اثننتين وستين سنة
الاثلاثة عشر يوما ٥ روى عنه أنه قال خرجت كتاب الصحيح من زهاء
سبائة ألف حديث في ست عشرة سنة وما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت
وصليت ركعتين اه فضائله أكثر من أن نحصى وأوفر من عدد الرمل
والحصى وعدد أحاديث صحيحه سبعة آلاف وما تمان وخمسة وسبعون
وباسقاط المكرر أربعة آلاف وقيل غير ذلك وقد تنازع البخاري المذاهب
الأربعة والصحيح أنه مجتهد اه من شرح الشريختي على الاربعين
النورية ومن غيره وقد أجرينا الطبع على النسخة التي شرح عليها العلامة
التسطواني رحمه الله تعالى الاماندر فليعلم اه

﴿ تيسره ﴾

قد صححت هذه النسخة على النسخة الاميرية المطبوعة سنة ١٢٨٦
هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية آمين

﴿ طبعت على نفقة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ بالمطبعة العثمانية المصرية بكفر الزغاري شارع المستعلي بالله ﴾
﴿ محرم سنة ١٣٥١ هجريه - مايو سنة ١٩٣٢ ميلادية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (اعلم) أن تراجم الصحيح على قسمين قسم يذكره لاجل الاستدلال بحديث الباب عليه وقسم يذكره ليجعل كالشرح لحديث الباب وبين به محل حديث الباب مثلا لكون حديث الباب مطلقا قد علم تقييده بأحاديث أخرى في الترجمة مقيدة لا يستدل عليها بالحديث المطلق بل ليبين أن محل الحديث هو المقيد فصارت الترجمة كالشرح للحديث والشرح جعلوا الاحاديث كلها دلائل لما في الترجمة فأشكل عليهم الامر في مواضع ولو جعلوا بعض التراجم كالشرح خلصوا عن الاشكال في مواضع وأيضاً كثيراً ما يذكر بعد الترجمة آثار الادنى خاصة بالباب وكثير من الشراح يرونها دلائل للترجمة فيأتون بحكفات باردة لتصحيح الاستدلال بها على الترجمة فان عجزوا عن وجه الاستدلال عدوه اعتراضا على صاحب الصحيح والاعتراض في الحقيقة متوجه عليهم حيث لم يفهموا المقصود وأيضاً كثيراً ما يكون ظاهر الترجمة معنى فيحملون الترجمة عليه والحديث لا يوافق فيعدون ذلك ايرادا على صاحب الصحيح مع أنه قصد معنى يوافق الحديث تطعنا وقد يكون معنى الترجمة ما فهموا لكن تطبيق الحديث به يحتاج الى فضل تدقيق فكثيرا ما يغفلون عنه وبدونه (٢) اعتراضا وأنت اذا حفظت وراعت ما ذكر نالك يسهل عليك مواضع عديدة مما صعبت عليهم وسيجيء

لك في هذا التعليق اللطيف حل مواضع يحتاج الى فضل دقة اما في فهم معنى الترجمة أو في تطبيق الحديث بها ان شاء الله تعالى يظهر لك ذلك ان راجعت هذا التعليق بعد مراجعة الشروح وكنت من أهل التمييز والله تعالى أعلم (قوله باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) ابتداء صحيحه بالوحي وقدمه على الايمان لان الاعتقاد على جميع ما سبذ ذكره في الصحيح يتوقف على كونه صلى الله تعالى عليه وسلم



قال الشيخ الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى آمين
باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال أخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب

نبيا أوحى اليه والايان به انما يجب لذلك ولذلك أبدأ أمر الوحي بالآية أعني قوله تعالى انا أوحينا اليك الآية ولما كان الوحي رضى يستعمل في الالهام وغيره مما يكون الى غير النبي أيضا كافي قوله تعالى وأوحى ربك الى الأنحل وأوحينا الى أم موسى فلا يدل على ثبوت النبوة ذكر آية تدل على أن الإيحاء اليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان إيحاء نبوة لقوله تعالى كما أوحينا الى نوح والنبيين فنبت به انه قد أوحى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بإيحاء نبوة وبواسطته ثبت نبوة وحصل الاعتقاد على جميع ما في الصحيح مما نقل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ووجب الايمان به فلذلك عقب باب الوحي بكتاب الايمان والحاصل ان الوحي اليه صلى الله تعالى عليه وسلم هو بدء أمر الدين ومدار النبوة والرسالة فلذلك سمي الوحي بدأ بناه على ان اضافة البدء الى الوحي في قوله بدء الوحي بآية وابتدأ به الكتاب والمعنى كيف كان بدء أمر النبوة والدين الذي هو الوحي وبهذا التفريق حصل المناسبة بين تسمية الوحي بدأ وابتداء الكتاب به وسقط ما ورد بعض الفضلاء على ترجمة المصنف للباب من ان كثير من احاديث الباب لا يتعلق بالوحي لا يبدء الوحي فكيف جعل الترجمة باب بدء الوحي وكذا اظهر وجه الشبه في قوله تعالى كما أوحينا الى نوح وهو ان الإيحاء كان إيحاء نبوة ورسالة لقطع معذور الناس كما يدل عليه قوله تعالى في آخر الآيات لتلا يكون للناس على الله حجة وكذا اظهر وجه تشبيه الوحي بالارسال والتكليم الذي يدل عليه قوله ورسلا وقوله وكلم الله موسى في ان الكل لقطع معذور الناس هذا وقوله وقول الله عز وجل الاقرب رفقه على تقدير الخبر أي وفيه قوله عز وجل أي في ما ثبت الوحي قوله عز وجل والله

تعالى اعلم اه سندی (قوله يقول انما الاعمال بالنيات) قد تكلموا على هذا الحديث في اوراق فذكروا المعاني والوجه عندى في بيان معناه ان يقال المراد بالاعمال مطلق الافعال الاختيارية الصادرة عن المسكتين وهذا لان الكلام في تلك الافعال اذ لا عمرة بغيرها ولا يبحث عنها في الشرع ولا يلتفت اليها ولان العمل لا يقال الا للفعل الاختيارى الصادر عن اهل العقل كما نص عليه البعض فلذلك لا يقال عمل البهائم كما يقال فعل البهائم وقد تقرر ان الفعل الاختيارى يكون مسبوقا بقصد الفاعل الداعي له اليه وهو المراد بالنية فالعنى ان الافعال الاختيارية لا توجد ولا تتحقق الا بالنية والقصد الداعي للفاعل الى ذلك الفعل لا يقال هذه مقدمة عقلية فأتى تعلق للشارع به كرها لا نانا نقول ذكرها الشارع تمهيدا لما بعده من المقدمات الشرعية ولا يستبعد عن الشارع ذكر مقدمة عقلية اذا كان لتوضيح بعض المقدمات الشرعية بل لا يستبعد بدون ذلك ايضا ثم صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وانما لكل امرى ما نوى أن ليس للفاعل من عمله الا نية أى الذى يرجع اليه من العمل فعما أوضر اهي النية فان العمل بحسبها بحسب خير او شر او يجزى المرى بحسبها على العمل ثوابا وعقابا ويكون العمل تارة حسنا وتارة قبيحا بسببها وتعدد الاجزاء بتعدد ما ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب لا يقال يلزم من هذا المعنى ان تنقلب السيات حسنات بحسب النية (٣) كلباحات تنقلب حسنات

بحسبها لا نانا نقول لا بد في النية من كون العمل صالحا لها ضرورة ان النية الغير الصالحة لا تكون نية في العمل لا تعتبر نية بالنظر الى ذلك العمل فهى كناية بل يقال قصد التقرب بالسيات بعد قصد اقيحها وينتبه بتدبر العمل شرا فهى داخلية في شر النيات لافى خبيرها والمسرى يجزى بحسبها عقابا فهى داخلية في الحديث واذا تقرر هاتان المقدمتان ترتب عليهما قوله فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله أى قصدا ونية فمجرته الى الله والى رسوله أى اجر او ثوابا الى آخر الحديث ولعل المتأمل

رضى الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فمجرته الى ما هاجر اليه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ان الحارث بن هشام رضى الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده على فيفصم عنى وقد رعت عنه ما قال وأحيانا يمثلى لى الملك رجلا فيكلمنى فأعنى ما يقول قالت عائشة رضى الله عنها ولقد رأيت به ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه يمتصص عرقا **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عثيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤى الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤى الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو العبد اللباني ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتردد لتلك ثم يرجع الى خديجة فيتردد لتلك حتى جاءه الحلق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارىء قال فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت ما انا بقارىء فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت ما انا بقارىء فأخذنى فغطنى الثالثة ثم ارسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زمولونى زمولونى فزمولوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسى فقالت خديجة كلا والله ما يخزبك الله بك الله ابدأ انك لتتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد المزى بن عم خديجة وكان امرأ أَدَنِيًّا نصير في الجاهلية وكان يكتب

في مبانى الالفاظ ونظمها يشهد أن هذا المعنى هو معنى هذه الكلمات والله تعالى أعلم (قوله اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤى الصالحة) فان قلت كانت هذه الرؤى بائبيل النبوة من مقدماتها وقد عم أن رؤى بالانبياء وحي دون غيرهم فكيف عدت هذه الرؤى وحيا قبل النبوة قلت بل الرؤى الصالحة مطلقا من أقسام الوحي كيف وتدسهاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جزأ من أجزاء النبوة فكيف اذا كان صاحب الرؤى يامن خلق للنبوة وجعلت رؤياه تمهيدا للوحي اليه صرحا وقد تقرر نبيا و آدم بين الماء والطين والله تعالى أعلم (قوله فقال اقرأ) كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم من اقرأ اول الوهولة انه امره بالقراءة فتمسها على الفور لا يعلم القراءة كما يؤمر الصبي باقرا ولا بها مطلقا كما هو مقتضى الامر مطلقا والا يصح رده بقوله ما انا بقارىء والحاصل ان الصبي اذا قيل له اقرأ ابرأه الامر بعلم القراءة لا بالقراءة نفسها والامر وان كان لا يقتضى التوريلكن بما يتبادر منه التور فالجواب منه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما انا بقارىء مبنى على أنه قدم الامر بالقراءة نفسها على التور وحاصل الجواب أنه تكليف مالا يطاق فكانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم امتناع التكليف مالا يطاق بحقله الكامل قبل تقرر ظهور النبوة والله تعالى اعلم اه سندی (قوله لقد خشيت على نفسى) يقتضى جواب خديجة والذهاب الى ورقة ان هذا كان منه على

وجه الشك وهو مشكل
 بأنه لما تم الوحي صار نبيا
 فلا يمكن ان يكون شاكا
 بعدي نبوته وفي كون الجاني
 عنده ملكا من الله وكون
 المنزل عليه كلام رب العالمين
 نعم يمكن الشك في بعض ذلك
 قبل تمام الوحي حين فاجاه
 الملك أو لا مثلا ويمكن ان
 يقال انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم أراد بهذا
 الحكاية عن أول احواله
 الا انه ذكره على وجه يوم
 بقاء الشك له بعد وان كان
 هو حالة الحكاية على علم
 من الامر ولا شك له حينئذ
 اصلا لكن أراد اخبار
 خديجة في أمره ليعلم
 ما عندها من العلم ولعله
 لوقاجها بصرح القول
 بالنبوة فربما نقلته بالانكار
 فيصعب بعد ذلك
 الرجوع الى الاقرار فأراد
 ان يأتي بالكلام على وجه
 الابهام قصدا للاختبار
 والله تعالى أعلم (قوله من
 الريح المرسلة) أي المطلقة
 الخلاة على طبعها والريح
 لو أرسلت على طبعها لكانت
 في غاية الهبوب (قوله ان
 هرقل أرسل اليه في ركب
 الخ) لما كان المقصود بالذات
 من ذكر الوحي هو تحقيق
 النبوة واثباتها وكان حديث
 هرقل او قرأ تادية لذلك
 المقصود أدرجه في باب
 الوحي والله تعالى اعلم اه سندی

الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له
 خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيرا ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليقتلني أكون حيا إذ
 يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يخرجني هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به
 الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصر امؤذرا ثم لم يشب ورقة ان توفي وقرأ الوحي قال ابن شهاب
 واخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في
 حديثه بينا انا مشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على
 كرسى بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زمولوني زمولوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر
 الى قوله والرجز فاهم جرحني الوحي وتتابع ما سمع عبد الله بن يوسف وأبو صالح واتباعه هلال بن رداد
 عن الزهري وقال يونس ومعمر بوادره **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا موسى
 ابن ابي عائشة قال حدثنا سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس فانا احركها لك
 كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركها وقال سعيد انا احركها كما رأيت ابن عباس يحركها
 فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرأناه قال جمعه لك صدرك وقرأه
 فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان نقرأه فكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ
حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال وحدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا
 عبد الله قال اخبرنا يونس ومعمر عن الزهري نحوه قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان
 يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح
 المرسلة حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل أرسل اليه في ركب من
 قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيها ابا سفيان وكنتم قريش
 فاتوه وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه وحول عظماء الروم ثم دعاهم ودعاهم فاجابوه فقال ابيكم اقرب نسبا بهذا
 الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان قلت انا اقربهم نسبا فقال ادنوه مني وقرئوا اصحابه فاجهولهم
 عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه قال فوالله لولا الحياء
 من أن يؤثروا على كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سألتني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب
 قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال فاشتراف
 الناس تبعونه أم ضعفائهم قلت بل ضعفائهم قال ايزيدون أم يتقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد
 احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت
 لا قال فهل يندر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها قال ولم تكني كلمة ادخل فيها شيئا غير
 هذه الكلمة قال فهل قائلتموه قلت نعم قال فكيف كان قائلكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال يقال ما
 ونال منه قال ماذا يا أمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباءكم
 ويا امرأنا بالمشلاة والصدق والعفاف والصلوة فقال للترجمان قل له سألتك عن شبهة فذكرت انه فيكم
 ذو نسبه فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا قلت
 لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله وسألتك هل كان من آباءه من ملك فذكرت

(قوله لم يكن ليذر الكذب على الناس و يكذب على الله) التقي في لم يكن متوجه الى المجموع اي لم يكن يجمع بين ترك الكذب على الناس والكذب على الله وذلك لان الكذب على الله هو الغاية النفسوية في الكذب فلا يكون الا من كذاب لا يترك الكذب على احد حتى ينتهي امره الى الكذب على الله فمن لا يكون كاذبا على غيره لا يمكن ان يكذب على الله مرة واحدة (قوله حتى ادخل الله على الاسلام) فيه اشارة الى ان اسلامه كان منه من الله تعالى عليه رزقه الله وان كان لا يريد هو ولا يرضى به (5) وربما يؤخذ منه الاشارة الى ان اسلامه كان اول الامر

ان لافلت فلو كان من آباءه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس و يكذب على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاء هم فذكرت ان ضعفاء هم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك ايز يدون أم يتقصون فذكرت أنهم يز يدون وكذلك أمر الايمان حتى يتم وسألتك أرتد أحد سخطه لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الايمان حين تحالط بشاشته الغلوب وسألتك هل يهدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا و ينهاكم عن عبادة الاوثان و يأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم أنه خارج لم اكن اظن أنه متكم فلو أني أعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتلك الله اجره مرتين فان توليت فان عليك اسم البريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء يتناها وينتاهو لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقلوا الشهدوا باانا مسلمون قال ابوسنيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة ان يخافه ملك بني الاصفهري فلما زلت موقتا انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايلياء وهرقل استنفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايلياء اصبح خبيث النفس فقال بعض بطارفته تداستكر تاهبتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزا ينظر في النجوم فقال لهم حين ساراه اني رايت اليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر من تحت من هذه الامة قالوا ليس ينتمى الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فيبيناهم على امرهم اني هرقل رجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا اختنقوا ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه تحتين رساله عن العرب فقال هم يحتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحبه برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اناه كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعطاء الروم في دسكرة له بمحمص ثم امر بابوابها فالتقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في السلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي غاصوا حبيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما راي هرقل ثمرتهم وايس من الايمان قال ردوهم على وقال اني قلت مقاتلي آتفا اختبر بها شدة تم على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل رواه صالح اربع

كيسان ويونس ودمر عن الزهري ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ كتاب الايمان ﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيدو يتقص قال الله بذلك بل معناه ان كلامها

تأهر يا حيث قال ادخل على ولم يقل في قلبي وقال الاسلام ولم يقل الايمان ولهذا كان بعد اول من مؤلفه القلوب والله تعالى اعلم وقوله حتى يحتمل ان الغاية فيه للائتمان من الادنى الى الأعلى او للائتمان اما باعتبار ان المراد بقوله موقتا اي مع الاخفاء حتى ادخل الله على الاسلام فظهرت ما اخفيت من الايمان او لان المراد كنت موقتا انه سيظهر حتى ظهر وعند تحقق الظهور يتقطع ايقان انه سيظهر كالايحتمل وذلك لان اسلامه كان في ايام النسخ وقد اظهر الله تعالى الامر بالنسخ والله تعالى اعلم اه سندی ﴿ كتاب الايمان ﴾ (قوله وهو قول وفعل) الضمير للايمان الذي هو عنوان الكتاب وليس معنى كونه قولاً وفعلان كلامها جزء من الايمان على وجه ينتفى الايمان بانتمائه فان السلف لم يقولوا بذلك بل معناه ان كلامها

بعد جزا من الايمان طريقه يطلق اسم للايمان عليه اخرى شرطا ومعنى قوله يزيدو يتقص انه يوصف بالزيادة والتقصان في لسان الشرع اعم من ان يكون ذلك الوصف وصفه باعتبار امور خارجة عنه والسلف كانوا يتبعون الوارد ولا يلتفتون الى نحو تلك المباحث الكلامية التي استخرجها المتأخرون ثم اشتدل على انه يوصف بالزيادة بايات واكتفى بها عن الدليل على انه يوصف بالتقصان لكفاية المقابلة في ذلك فان الموصوف بالزيادة لا محالة يتصف بالتقصان عند عدم تلك الزيادة ويمكن ان يجعل قول عمر بن عبد العزيز ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان من ادلة اتصاف الايمان بالتقصان ثم الاستدلال بما فيه نسبة الزيادة صريحاً الى الايمان ظاهر واما ما فيه نسبة الزيادة الى

الهدى فوجه الاستدلال به ان زيادة الهدى لا تخلو عن زيادة الخيرات من الاقوال والافعال وكل ذلك ايمان فثبت بزيادة الهدى زيادة
الايمان ثم استدلل على ان الايمان قول وفعل بحدith الحب في الله والبغض في الله من الايمان فانه قد عد فيه بعض الاعمال من الايمان وبقول
عمر بن عبدالعزيز ان للايمان فرائض لان مثل هذا الكلام يدل على ان الفرائض وغيرها من اجزاء الايمان كما يقال ان للصلاة فرائض
والاستدلال بقول عمر بن عبدالعزيز وغيره في هذا الباب لان المطلوب تحقيق ما كان عليه السلف في هذا الباب اذا تابوا عنهم في هذه المطالب
خير من ابتداء اقوال ائمة اخرى واختراعها وقول عمر بن عبدالعزيز كما يدل على ان الافعال تعد من الايمان يدل على ان الايمان بوصف بالزيادة
والنقصان حيث قال فمن استكمل الخ وأما الاستدلال بقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن ليظمن قلبي على قبول الايمان الزيادة
واتصافه بها فضعيف عند أهل التحقيق (٦) اذ قوله رب ارنى كيف تحبى الموتى صريح في ان المطلوبه كان رؤية كيفية الاحياء وكان قلبه

مشتاقا الى ذلك فاراد ان
يظفر بوصوله الى المطلوبه
وهذا امر خارج عن الايمان
والله تعالى اعلم . وأما
كلام معاذ بن مؤمن ساعة اما
بمعنى نذرك الله ونذركم العلم
أو الخسر أو نحو ذلك
وتسمية مثله ايمانا يدل على
اطلاق الايمان على بعض
الافعال وقول ابن مسعود
اليقين الايمان كله يدل على
ان الايمان له اجزاء وأما بعض
اذنا كيد بكل لا يكون الا
لما هو كذلك ويدل على
ان معظمه اليقين بحيث
يقال انه كل الايمان تهلما
أثبت بهذه الأدلة ان
الايمان قول وفعل وذكر
بعض ما يناسب ذلك بقول
ابن عمر وغيره لنوع
متناسبه وارتباط والله
تعالى اعلم نعم قول ابن
عباس دعاؤكم ايمانكم من
أدلة المطلوب كما لا يخفى

تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال والذين اهتدوا زادهم
هدى وآتاهم تقوهم ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقوله أيكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا
وقوله جل ذكره فاخشوهم فزادهم ايمانا وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسلما والحب في الله والبغض في الله
من الايمان وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عدي بن عدي ان للايمان فرائض وشرايع وحدود وسنن
فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان أعش فسا بيننا لكم حتى تعملوا بها وان
أمت فمأنا على صحبتكم بحرص وقال ابراهيم ولكن ليظمن قلبي وقال معاذ اجلس بنا مؤمن ساعة
وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر
وقال مجاهد شرع لكم أوصيتكم بالحمد واياه ديننا واحدا وقال ابن عباس شرعة ومنهاج سيللا وسنة دعاؤكم
ايمانكم لقوله تعالى قل ما يعبا بكم ربى لولا دعاؤكم ومعنى الدعاء في اللغة الايمان **حديث** عبيد الله بن موسى
قال أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج
وصوم رمضان **باب** أمور الايمان وقول الله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكعاب والتبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا
عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون قد أفلح
المؤمنون الآية **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله
ابن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء
شعبة من الايمان **باب** المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده **حديث** آدم بن أبي اياس قال
حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر واسماعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه قال أبو عبد الله وقال أبو
معاوية حدثنا داود عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الاعلى
عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** أي الاسلام أفضل **حديث**

والله تعالى اعلم (قوله باب امور الايمان) اى الافعال المضافة الى الايمان من حيث عدتها شعبا له وأصافا لصاحبه وقوله سعيد
وقول الله بالرفع اى وفيه قول الله (قوله الايمان بضع وستون الخ) كناية عن الكثرة فان اسماها العدد كثيرا ما تجيء كذلك فلا يرد ان
العدد قد جاء في بيان شعب الايمان مختلف اه سندی (قوله المسلم من سلم الخ) لعل المعنى المسلم الكامل من جملة اسلام الناس على
التجنب عن أذامه بكل الوجوه كما هو مقتضى قولهم ان تعليق الحكم بالمشقة يشعر بالعلية ولا يخفى أن من يحمله اسلام الناس
على ترك التعرض لهم لا يكون الا كامل الاسلام عادة والكافر والتاسق وان ترك تعرض الناس إحيانا لما يمكن لا يجعله اسلام الناس على
ترك أذامه ويمكن ان يقال ان المعنى ان المسلم الكامل من كان متصفا بترك الاذى ولا يلزم منه ان بكل متصفا بترك الاذى مسلم كامل بل
لازمه ان بكل مسلم كامل يكون متصفا بذلك ولا يوجد المسلم الكامل بدون هذا الوصف اذا المقصود الحث على تحصيل هذا الوصف وانه
لا يحصل كمال الاسلام الا به لان هذا يكفى فى كمال الاسلام وأنه لا يحتاج مع هذا الوصف فى كمال الاسلام الى غيره وهذا ظاهر فلا
اشكال (قوله أي الاسلام أفضل) يمكن ان يقال المراد اى افراد الاسلام أفضل ومعنى من سلم الخ أى اسلام من سلم المسلمون والاسلام

على
الا
من
وع

وان كان معنى واحدا في ذاته لكنه متعدد باعتبار الأفراد فصيح دخول اي عليه بذلك الاعتبار فلا حاجة في السؤال الى نقله بر (قوله حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه) لعل المراد ترك الحسد والعداوة وحصول كمال المودة حتى يقرب أن ينزل أخاه منزلة نفسه في الخيرات بطريق الكناية أو المراد أن يحب ذلك في الاعمال الاغلب ولا يلزم في كل شيء سيما اذا لم يكن لذلك الشيء الافرد واحد كالموسيلة والمقام المعمود فانه لا يمكن الاشتراك فيه حتى يحبه لغيره وبهذا يتدفع الاشكال

(٧)

بسؤال سيدنا سليمان تخصيص الملك
بشؤله رب هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي
وبما حكاها الله عن عباده
الصالحين من قولهم
واجعلنا للمتقين اماما فانه
ظاهر في الخصوص
والعموم في الامامة برفع
الامامة من أصلها كما
لا يخفى وبتخصيص النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
سؤال الوسيلة بنفسه وأمره
الامة بذلك السؤال والله
تعالى أعلم ثم معنى هذه
الغاية أعني حتى يحب ههنا
وفي أمثاله هو انه لا يكمل
الايان بدون حصول هذه
الغاية لأن حصول هذه
الغاية كافية في كمال الايمان
وان لم يكن هناك شيء
آخر فلا تعارض بين هذا
الحديث وبين ما سيحكي
من الاحاديث اه سندي
(قوله باب قول النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أنا
أعلمكم بالله) أي وايمان
الشخص على قدر معرفته
بالله فيلزم ان يزيد وينقص

سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثنا أنى قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة عن
أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم
المسلمون من لسانه وبه **باب** اطعام الطعام من الاسلام **حديث** عمرو بن خالد قال حدثنا الليث
عن يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى
الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **باب** من الايمان أن
يحب لآخيه ما يحب لنفسه **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه **باب** حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان
حديث أبو الجهم قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسى بيده لا يؤمن احدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده
حديث يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ح وحدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس اجمعين **باب** حلاوة الايمان **حديث** محمد بن المنثري
قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا أبو بوب عن أي قلابة عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب
المراء لا يحبه الا الله وأن يكره أن يعوذ في الكفر كما يكره أن يذوق النار **باب** علامة الايمان حب
الانصار **حديث** أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنسا
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية التفاق بغض الانصار
باب **حديث** أبو الجهم قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابو ادريس عائد الله بن
عبد الله ان عبادة بن الصامت رضى الله عنه وكان شهيدا بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وحوله عصاة من أصحابه يا عوفى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بيهتان تتزونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم
فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدين بما فارق له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره
الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك **باب** من الدين الفرار من الفتن
حديث عبد الله بن مسleme عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن
ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتيم بها
شعب الجبال ومواقع التنظر يفرد بيته من الفتن **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم انا أعلمكم
بالله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم **حديث** محمد بن سلام
الريكندى قال أخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائدة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم
امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كما يشكك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر

على قدر معرفته به ولما ورد عليه انه كيف يزيد الايمان أو ينقص زيادة المعرفة أو نقصانها مع ان المعرفة خارجة عن الايمان لما تقدم أن
الايان قول وفعل والمعرفة ليست شيئا من ذلك أجاب بان المعرفة فعل القلب والتعل لا يقتصر على ما يصدر من الجوارح بل يشمل ما يصدر
من القلب لقوله تعالى ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم فانه نداء الكسب الذى بمعنى الفعل والعمل الى القلب فلا يقتصر الفعل على الجوارح
وعلى هذا فقوله وان المعرفة بكران وقوله لقوله تعالى دليل لما يفهم من أن الفعل يشمل فعل القلب والله تعالى أعلم (قوله لسنا كما يشكك)

أى على حالته قال كاف بمعنى على لا للتشبيه (قوله بعد إذا نذره الله) قيد على حسب وقته إذ الناس كانوا في وقته أسلموا بعد سبق الكفر أو هو كتابة عن معنى بعد أن رزقه الله الإسلام وهداه إليه والله تعالى أعلم (قوله باب فان تابوا الخ) أى فضم الى التوبة من الكفر اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فهما من الايمان كالنوبة وقد فسر التوبة في الحديث بالشهادة إذ مدار الاحكام على التوبة الظاهرية ثم الحكم الذى يدل عليه حديث الباب اما مخصوص بمشركي العرب أو كان قبل شرع الجزية والله تعالى اعلم (قوله باب من قال ان الايمان هو العمل) لما ورد في مواضع من كتاب الله تعالى عطف العمل على الايمان والعطف للمغايرة توهم أن الايمان لا يطلق عليه اسم العمل شرعا فوضع هذا الباب لاثبات أن اسم العمل شرعا يشمل الايمان واشتد عليه بقوله تعالى تلك الجنة الآتية لانه على أن معنى بما كنتم تعملون تؤمنون فانه بعيد بل بناء على أن الايمان هو السبب الاكبر في دخول (أ) الجنة فلا بد من شمول بما كنتم تعملون له وكذا قول عدة من أهل العلم لبيان شمول العمل لقول

لا اله الا الله على معنى أى حتى عن قول لا اله الا الله لا لبيان اقتصار العمل عليه والمراد والله تعالى أعلم عما كانوا يعملون فعلا وتركه في شمول السؤال من قال ومن ترك وكذا قوله لمثل هذا الخ العمل فيه يشمل الايمان لان المراد به الايمان فقط والحاصل أنه في هذه الآية وقع الاقتصار على ذكر العمل مع ان الموضوع موضع ذكر الايمان والعمل جميعا فلا بد من القول بشمول العمل للايمان وهو المطلوب وعلى هذا فما وقع في القرآن من عطف العمل على الايمان في مواضع فهو من عطف العام على الخاص لمزيد الاهتمام بالخاص والله تعالى أعلم (قوله باب اذا لم يكن الإسلام الخ) لا بد من حل هذا الكلام أولا ولعل المعنى اذا لم يكن

فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انى باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلتمى في النار من الايمان **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواها ومن أحب عبد الله يحب الله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد أن نذره الله كما يكره ان يلتمى في النار **باب** تفاضل أهل الايمان في الاعمال **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أنس بن سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسروا فيلتمون في نهر الحياة أو الحياة شك مالك فينبئون كما نبتت الحبة في جانب السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية قال وهيب حدثنا عمر والحياة وقال خردل من خير **حديث** محمد بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب عن أنس بن شهاب عن أبي أمامة بن سهل أنه سمع أنس بن سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الدين **باب** الحياة من الايمان **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يحفظ أخاه في الحياة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياة من الايمان **باب** فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة تفلحوا سيئلتهم **حديث** عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو روح الحرابي عن عمارة حدثنا شعبة عن وان بن محمد قال سمعت أنس بن عمارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحق الإسلام وحسابهم على الله **باب** من قال ان الايمان هو العمل لقول الله تعالى وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون وقال عدة من أهل العلم في قوله تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون عن لا اله الا الله وقال لمثل هذا فليعمل العاملون **حديث** أحمد بن بن موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور **باب** اذا لم يكن الإسلام على

اطلاق لفظ الإسلام على الحقيقة لا الشرعية لهذا اللفظ وكان اطلاقه على الاستسلام أى الانقياد الظاهر لاطمئ في الغنيمة أو الحقيقة لخوف من القتل فهو اطلاق جائز ورد به الشرع في مواضع ثم استدلل على ورود هذا الاطلاق بقوله تعالى قالت الاعراب الآية ثم قال فإلما كان اطلاق لفظ الإسلام على حقيقة الشرعية فهو على وفق قوله ان الدين الخ أى فهو يكون اطلاقا على تمام الدين لا على الاستسلام فقط كما في قوله ان الدين الخ أطلق اسم الإسلام على تمام الدين وعلى هذا فنقله أو الخوف من القتل عطف على محذوف وهو لقطع في الغنيمة وهو علة للاستسلام لا على نفس الاستسلام إذ لا مقابلة بين الاستسلام والخوف ولا يصح اطلاق اسم الإسلام على الخوف أيضا وجزاء الشرط محذوف وهو ما ذكرنا من انه اطلاق جائز لان ما ذكره من الدليل والحديث لا يفيد الاجواز الاطلاق لا ما ذكره الشراح ان ذلك الإسلام نافع أم لا ومقصودنا ان لفظ الإسلام يطلق تارة على تمام الدين وهو حقيقة شرعا وتارة على الانقياد الظاهري وهو مجاز شرعا

و به يدفع ما يتروم بين الايات والاحاديث من التمدافح (قوله قل لم تؤمنوا) أي فلا تقولوا آمنا لكونه كذبا ولكن قولوا اسلمنا (قوله مالك عن فلان) أي تعرض عنه في العطاء وقوله او مسلما بسكون الواو كونه ارشده صلى الله تعالى عليه وسلم الى انه لا يجوز بالايمان لان عمله القلب فلا يظهر وانما الذي يجوز به هو الاسلام لظهوره فقال او مسلما اي قل او مسلما على الفرد يد او المعنى او قل مسلما بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على ان كلمة او اما للترديد او معنى بل وعلى الوجهين (٩) بردانه لا وجه لاعادة تعدد القول بالجزم بالايمان

لا انه يتضمن الاعراض قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه **حديث** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أعجبهم الى فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبي ما أعلم منه فعدت لمقاتلي فقلت مالك عن فلان فوالله اني لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبي ما أعلم منه فعدت لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد اني لا أعطى الرجل وغيره أحب الى منه خشية أن يكبه الله في النار * ورواه يونس وصالح ومعمروا بن أخي الزهري عن الزهري **باب** السلام من الاسلام * وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك و بذل السلام للعالم والاشفاق من الاقتار **حديث** قتبية قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **باب** كفران العشير وكفردون كفر * فيه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت النار فاذا أكثر أهلها النساء يكفرن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر ثم رأت منك شيئا نالت ما رأيت منك خيرا **باب** المعاصي من أمر بالجاهلية ولا يكفر صاحبها بالثرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فیک جاهلية وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **حديث** سلمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعرور قال لقيت أباذر البردة وعليه حمة وعلى غلامه حمة فسألته عن ذلك فقال اني سأيت رجلا فغيرته بأمة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أباذر اعيرته بأمة انك امرؤ فیک جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويابس مما يابس ولا تسكنوهم ما يغاهم فان كتمتموهم فأعينوهم **باب** وان طاعتان من المؤمنين اتقتوا فأصلحو بينهما فباهم المؤمنين **حديث** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو بوبو يونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكره فقال اني تريد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التمتي المسلمان بسيفيهما فالتقتا والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حرا يصاعلي قتل صاحبه **باب** ظلم دون ظلم **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة ح قال وحدثني بشر قال حدثنا محمد عن شعبة عن سماك عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت

الْحَقِيقَةُ وَكَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قَلَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ **حَدِيث** أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَضِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا هُوَ أَحَبُّهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ أَوْ مُسْلِمًا فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمُقَاتِلِي فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ أَوْ مُسْلِمًا فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمُقَاتِلِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ إِنِّي لَا أُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ * وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ **بَاب** الْإِسْلَامُ مِنَ الْإِسْلَامِ * وَقَالَ عِمَارٌ ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ الْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالِاشْفَاقُ مِنَ الْاِقْتَارِ **حَدِيث** قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تَطْعَمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ **بَاب** كُفْرَانُ الْعَشِيرِ وَكُفْرُدُونَ كُفْرٌ * فِيهِ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدِيث** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَيْتَ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ قِيلَ أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى أَحَدِهِنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا نَالَتْ مَا رَأَيْتَ مِنْكَ خَيْرًا **بَاب** الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِالثَّرِكِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ أَمْرٌ فَيَكُ جَاهِلِيَّةٌ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكُ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ **حَدِيث** سَلْمَانَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ الْبَرْدَةَ وَعَلَيْهِ حِمَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حِمَّةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي سَأَيْتُ رَجُلًا فَبَدَّلْتُهُ بِأُمَّةٍ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَعِيرْتَهُ بِأُمَّةٍ إِنَّكَ أَمْرٌ فَيَكُ جَاهِلِيَّةٌ أَخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيَطْعَمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَيَبْسُ مِمَّا يَبْسُ وَلَا تَسْكُنُوهُمْ مَا يَغَاهِمُ فَإِنْ كَتَمْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ **بَاب** وَإِنْ طَاعَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اتَّقَتَا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَبَاهَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ **حَدِيث** عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو بُوَيْبٍ وَيُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقَيْتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقَالَ إِنِّي تَرِيدُ قُلْتُ أَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ أَرْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا التَّمَّتِي الْمُسْلِمَانُ بِسَيْفَيْهِمَا فَالتَّقَتَا وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بِالْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حُرًّا يَصَاعِلِي قَتَلَ صَاحِبَهُ **بَاب** ظَلَمَ دُونَ ظَلَمٍ **حَدِيث** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي بَشَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَمَاقٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ

٢ - بخارى - اول * على وجهه يتوقف على اعتقاد النبوة ونحوها والله تعالى اعلم (قوله الا بالشرك) اي هو بما هو في درجته شرطا من جود النبوة ونحوه وكان الشرك في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به كناية عن مطلق الكفر والله تعالى اعلم (قوله فسباهم المؤمنين) لكن قيل برد عليه حديث اذا التمتي المسلمان الخ وفيه دلالة فيهما على بقاء الايمان او الاسلام بعد المعصية لانه على وجه التعليق ضرورة انه يصح ان يقال ان احداث المتوضى او اذا احداث يتنقض وضوؤه على ان اسم المسلم يقال للمعتاد ظاهرا ايضا فلا دلالة

في الحديث بعد التسليم ايضا الا ان يقال ذلك الاطلاق مجاز كما تقدم والاصل الحقيقة فيصرف الى الحقيقة بلا دليل المماثل ثم استدل بحديث
انه كان حريصا على قتل صاحبه على ان العزم الذي وطن عليه صاحبه نفسه من الامور التي يؤخذ عليها العبد قلت وليس بشيء لان الثابت
من هذا الحرص ليس مجرد العزم بل العزم مع افعال الجوارح من القيام واخذ السيف وسله وغير ذلك وهذا ليس بمحل للكلام وانما محل
الكلام مجرد العزم (قوله آية المنافق ثلاث) الظاهر ان المراد بمجموع الثلاث آية يدل عليه حديث ارجع من كثر الخ وايضا يدل عليه التفسير اعني
اذا حدث كذب واذا وعده بالخير فانه (١٠) يدل على انه يوجد فيه الثلاث جميعا ثم لا تنافي بين كون مجموع الثلاث او مجموع اربع علامة وهو

ظاهر ولعل مجموع الثلاث
او مجموع الارجع على وجه
الاعتقاد لا يوجد في غير
المنافق والله تعالى اعلم
(قوله باب قيام ليلة التندر من
الايان) اي انه من خصال
الايان وان الايان يدعو
اليه ويقتضيه (قوله
لا يخرججه) اي قائل
لا يخرججه ولا بد من تقديره
او تقدير قال الله في اول
الحديث ولا يكفى القول
باللغات بلا تقدير اذ لا
يصح وقوع هذا الكلام
من النبي الاعلى وجه
الحكاية عن الله تعالى (قوله
يعني صلاتكم عند البيت)
الظرف ليس متعلقا بالصلاة
حتى يرد انه تصحيف
والصواب صلاتكم لغير
البيت بل هو متعلق بقول الله
تعالى وما كان الله اى ما كان
الله ليضيع صلاتكم قبل
استقبال البيت عند
استقبال البيت اى لا يبطل
الله صلاتكم حين استقبالتم
البيت فان استقبال البيت
خير فلا يرتب عليه فساد
الاعمال السابقة والله تعالى

الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اينما يظلم نفسه فانزل الله ان الشرك لظلم عظيم **باب** علامات المنافق **حديث** ايمان ابو
الربيع حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا نافع ابن مالك بن ابي عامر اوسهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان **حديث**
قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع من كثر فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا اعاد غدر واذا خاصم فجر تابعه
شعبة عن الاعمش **باب** قيام ليلة التندر من الايان **حديث** ايمان ابو النعمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة التندر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** الجهاد من الايان **حديث** حرمي بن حفص قال حدثنا
عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا ابو زرعة بن عمرو قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرججه الا ايمان في وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او
غنيمة او ادخله الجنة ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ولو ددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم
اقتل ثم احيا ثم اقتل **باب** تطوع قيام رمضان من الايان **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن
ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** صوم رمضان احتسابا من الايان **حديث** ابن سلام قال
اخبرنا محمد بن فضيل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** الدين يسر وقول النبي صلى الله
عليه وسلم احب الدين الى الله الخفيفية **حديث** عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن
ابن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الدين يسر ولن يشاد هذا الدين احد الا غلبه فمددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء
من الدلجة **باب** الصلاة من الايان وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند
البيت **حديث** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا
او سبعة عشر شهرا او كان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى
بعد قوم نجر رجل من صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فنادوا واكاهم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلى قبل بيت
المقدس واهل الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت انكروا ذلك قال زهير حدثنا ابو اسحق عن البراء

اعلم (قوله وانه صلى اول صلاة صلاها) اي الى البيت صلاة العصر قبل صلاة العصر بالتصحب على اليد اليمنى اول في
صلاة وهو مفعول صلى وقيل بالرفع اي بتقدير المبتدأ قلت والاقوي عندي ان صلاة العصر مفعول صلى ونصب اول صلاة على
انه حال مقدم والوجه ان المذكور ان يعيدان من حيث المعنى يظهر عند التأمل والله تعالى اعلم (قوله فدلوا كاهم) الظاهر ان الكاف
يعني على وما هو صولة وهم مبتدأ والخبر محذوف اى عليه والمعنى فداروا على الهيئة التي كانوا عليها وقيل للمبادرة وقيل للمقارنة قلت
المبادرة لا يظهر لها كبير معنى والمقارنة اقرب منها اى فداروا بما هم اى بالهيئة التي كانوا بها ثم رأيت الفسطلاني نقل عن المصباح ان الكاف

بمعنى على لکن قال وما كافة وهم مبتدأ حذف خبره أى عليه قلت فينبذ لا يظهر للسلام معنى ولا يظهر ان مرجع ضمير عليه ما ذاقناهم والله تعالى أعلم (قوله حسن اسلامه) بضم السين الخفيفة أى صار حسنا بمواطاة الظاهر الباطن ويمكن تشديد السين ليوافق رواية أحسن أحدكم اسلامه أى جعله حسنا بمواطاة المذكورة والله تعالى أعلم (قوله وقال تعالى (١١) اليوم أكملت الخ) قد قدمنا ان مراد السلف

من قولهم يزيدون ينقصون أو يكملون وينقصون ونحوه أنه يوصف في الشرع بذلك أعم من أن يكون ذلك بزيادة في الشرائع أو بوجه آخر أو به يظهر الاستدلال بهذه الآية والله تعالى أعلم (قوله إلا ان تطوع) الذي يقول بالوجوب بالشروع يقول أنه استثناء متصل لأنه الاصل والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فيصير واجبا عليك فيستدل بهذا الحديث على ان الشروع موجب قلت لكن لا يظهر هذا في الزكاة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب ولا يقال أنه صار واجبا بالشروع فلزم اتامه فالتوجه أنه استثناء منقطع أى لکن التطوع جائز أو خير ويمكن أن يقال من باب المبالغة في ثمي واجب آخر على معنى ليس عليك واجب آخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور والله تعالى أعلم اهتدى (قوله) فانه يرجع من الاجر بغير اطين) الباء متعلق بارجع ومن بيان القيراطين (قوله خوف

في حديثه هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم تدر ما تقول فيهم فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم **باب** حسن اسلام المرء قال مالك أخبرني زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار أخبره ان ابا سعيد الخدري أخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلقها وكان بعد ذلك النصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسبئة بمثلها الا ان يجاوز الله عنها **حديث** اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها **باب** احب الدين الى الله اذومه **حديث** محمد بن محمد بن يحيى عن هشام قال أخبرني ابى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال ما عليكم بما تطيقون فوالله لا يعل الله حتى تموتوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه **باب** زيادة الايمان وتقصاته وقول الله تعالى وزدناهم هدي ويزداد الذين آمنوا إيماننا وقال اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص **حديث** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن بريرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير قال ابو عبد الله قال ابان حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير **حديث** الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون حدثنا ابو العميس قال اخبرنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين آية في كتابكم تقرأها ولعلنا معشر اليهود نزلت لانخذنا ذلك اليوم عيدا قال آية قال اليوم اكملت لكم دينكم وانتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة **باب** الزكاة من الاسلام وقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين التيممة **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك بن انس عن عمه ابى سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم رالية فقال هل على غير هاق لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل على غير هاق لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غير هاق لا الا ان تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا يزيد على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق **باب** اتباع الجنائز من الايمان **حديث** احمد بن عبد الله بن علي المنجرفي قال حدثنا روح قال حدثنا عوف بن الحسن ومحمد بن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا يؤكف معهما حتى يصلى عليها ويخرج من دفنها فانه يرجع من الاجر بقراطين كل قبر اطم مثل احد ومن صلى عليها ثم يرجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط تابعه عثمان المؤذن قال حدثنا عوف عن محمد بن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** خوف المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشعر وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا وقال ابن ابي مليكة

المؤمن من ان يحبط عمله) أى يخوفه من أن يكون منافقا فيحبط لذلك عمله وهو لا يعلم بتفاهه لسكالك غفلته أو خوفاً من أن يحبط عمله بشرم معاصيه كما رفع علم ليلته التدر من قلبه صلى الله عليه وسلم بشرم الاخذ بصمام (قوله أن اكون مكذبا) بكسر الهمزة والياء متعلق بالحق الذي ذكره في الظاهر منافقا واتهام النفس على هذا الوجه من كان الايمان أو كذب قولي بعمل أو بفتح الهمزة أى يكذبني عملي

(قوله أن تؤمن بالله) أي تصدق بواحد نيته و بما يليق به من الصفات فالمراد بقوله أن تؤمن المعنى اللغوي والايان المسئول عنه الشرعي فلا دور في هذا التفسير إشارة إلى أن الفرق بين اللغوي والشرعي بخصوص المتعلق في الشرعي والله تعالى أعلم (قوله و لمقائمه) قيل هو الموت قلت موت كل أحد بخصوصه أمر معلوم لا يمكن أن ينكره أحد فلا يحسن التكليف بالايان به فالمراد والله تعالى أعلم موت العالم وقفاؤه كلية وقيل هو الجزاء والحساب وعلى التقديرين هو غير البعث قال النووي وليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى فإن أحدًا لا يقطع لنفسه رؤية الله تعالى لأن الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدري ماذا يختم له اذ قلت وهذا لا ينافي الايمان بتحقيق الرؤية لمن أراد الله تعالى من غير أن يختص بأحد بعينه ومثله الايمان بالجنة والنار وليس في الحديث ما يقتضي ايمان كل شخص برؤية الله تعالى كالأخني والله تعالى أعلم ثم رأيت السراج قد اعترضوا على النووي بما ذكرنا فتهلجوا على التوفيق (قوله أن تعبد الله) أي توحده بلسانك على وجه يعتد به فيشمل الشهادتين فراققت هذه الرواية برواية (١٢) عمر وكذا حديث النبي الاسلام على خمس (قوله ما الاحسان) أي الاحسان في العبادة

أوالاحسان الذي حدث الله تعالى العبادة على تحصيله في الكتاب بقوله والله يهب المحسنين (قوله كأنك تراه) صفة مصدر محذوف أي عبادة كأنك فيها تراه أو حال أي والحال كأنك تراه وليس المقصود على تدبير الحالية أن ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل تلك الحال في العبادة والحاصل أن الاحسان هو مراعاة الخشوع والخضوع وما في معناها في العبادة على وجه مراعاته لو كان رأيًا ولا شك أنه لو كان رأيًا حال العبادة لما ترك شيئًا مما قدر عليه من الخشوع وغيره ولا من شأن تلك المراعاة حال كونه رأيًا الا كونه قريبا طالما مطلقا على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه

ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف التفارق على نفسه ما منهم أحد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل ويذكر عن الحسن انه قال ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق وما يخدر من الاصرار على التماثل والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون **حديثنا** محمد بن عروة حدثنا شعبة عن زيد قال سألت ابوا ابل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر **حديثنا** اسماعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اخبرني عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بأية القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لآخبركم بآية النذر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت روعي ان يكون خيرا لكم اتسموها في السبع والتسع والخمس **باب** سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة بيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله دينًا وما بين النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد النيس من الايمان وقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينًا فلن يقبل منه **حديثنا** مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ابو حبان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزًا يروى للناس فأما رجل فقال ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث قال الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسئول عنها أعلم من السائل وأخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا انطوى لربها واذ انطوى لربها في البيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الآية ثم ادر فقال رده فلم يروا شيئًا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال ابو عبد الله جعل ذلك كله من الايمان **باب** **حديثنا** ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره قال اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له سألتك هل يزيدون ام ينقصون فرمعت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سخطا لدينه بعد ان يدخل فيه فرمعت ان لا وكذلك

تعالى ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في تعليقه فان لم تكن تراه فانه يراك أي وهو يكفي في مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان الايمان على هذا وصلية لا شرطية والله تعالى أعلم (قوله ما المسئول عنها أعلم من السائل) ظاهره ان معناه أنهم استساؤا وان لسكن المساواة متحققه في جواب الاسلام والايان وغيره أيضا اذ الظاهر أن جبريل كان عالما بحقيقة الاسلام والايان ولهذا قال صدقت فتخصيص هذا الجواب بهذا السؤال بالنظر لأن السائل في الحقيقة هم المدعيان وجبريل انما هو سائل نيا بعبارة لئلا يظن ان السائل في السابق كأنه غير عالم بخلاف المسئول وههنا السائل والمسئول عنها متساو وان وقد يقال دو كناية عن تساويهما في عدم العلم لاعتساؤهما مطلقا فصار الجواب مخصوصا بهذا السؤال وانما سأل جبريل ليعلمهم أن الساعة لا يسأل عنها وكلام بعضهم يشير ان المعنى وليس الذي يسأل عنها كما كنا من كان يعلم من الذي يسأل فلا يختص الكلام بسائل ومسئول عنها بل يهم كل سائل ومسئول وعلى هذا فوجه تخصيص هذا الجواب بهذا السؤال واضح والله تعالى أعلم (قوله وكذلك الايمان حتى يتم) كان مراد المصنف أن هذا اللفظ يدل على أن أهل الكتاب كانوا أيضا

يعتقدون ان الايمان يقبل التمام والتقصان والله تعالى أعلم (قوله الخلال بين الخ) ليس المعنى ان كل ما هو حلال عند الله تعالى فهو بين بوصف
الحل يعرفه كل أحد بان حلال وان ما هو حرام فهو كذلك والالم يبق مشتبهات ضرورة أن الشيء لا يكون في الواقع الاحراما أو حلالا
فذا صار الكل يتالم يبق شي، محلا للاشتباه وانما المعنى والله تعالى أعلم أن الخلال بين حكيما وهو انه لا يضر تناوله وكذا الحرام بين من حيث
انه يضر تناوله أي مما يعرف الناس حكمهما لكن ينبغي للناس أن يعرفوا حكم **(١٣)** المحتمل المتردد بين كونه حلالا أو حراما

ولهذا عقب هذا ببيان
حكم المشبه فقال فمن
اتقى الخ أي حكم المشبه
أنه اذا تناوله الانسان
يخرج عن الورع ويقرب
الى تناول الحرام وقد
يقال المعنى الحلال
الخالص بين وكذا الحرام
الخالص بين يعلمهما كل
أحد لكن المشبه غير
معلوم لكثير من الناس
وفيه أنه ان أراد بالخالص
الخالص في علم الناس
فلا فائدة في الحكم اذ يرجع
المعنى الى أن المعلوم بالحل
معلوم بالحمل ولا فائدة
فيه وان أراد بالنظر الى
الواقع فكل شيء في
الواقع اما حلال خالص
واما حرام خالص فاذا
صار كل منهما بينا لم يبق
شيء مشبه والله تعالى
أعلم اه سستدي (قوله
قال شهادة أن لا اله الا الله
الخ) تفسير الايمان
بالامور المذكورة باعتبار
اطلاقها على الاسلام واما
الايمان بمعنى التصديق
فكانه كان معلوما للقوم

الايمان حين تحالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد **باب** فضل من استبرأ لدينه **حديث** ابو نعم
قال حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الخلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في المشبهات كراعى حول الحمى يوشك ان يواقعها الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله
عامره الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب
باب اداء الخمس من الايمان **حديث** ابي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن ابي جرة قال كنت اقعدمع
ابن عباس يجلسنى على سريره فقال اتم عندى حتى اجعل لك سهما من مالى فأتيت معه شهر بن ثم قال الى ان
وقد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من الغنم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او
بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله ان لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وينتاول بينك
هذا الحى من كنفار مضطربنا بأمر فصل نخبر به من وراءه وان ندخل به الجنة وسألوه عن الاشرية فأمرهم
بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم
قال شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واية الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من
المغنم الخمس ونهاهم عن أربع عن الحنم والدياب والتفسير والمزفت وربما قال المفسر وقال احفظوا من
واخبروا بين من وراءكم **باب** ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرىء ما نوى فدخل فيه
الايمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والاحكام وقال قل كل يعمل على شاكلته على نيته
ونفقة الرجل على اهله يحسنها صدقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية **حديث** عبد الله
ابن مسعدة قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فم هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لى ارضه فم هجرته لى ارضه **حديث** ابي جرة قال اخبرنا
حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن ابي مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتفق الرجل على اهله يحسنها فم هجرته الى الله ورسوله
قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عامر بن سعد عن سعد بن ابي وقاص انه اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى
اذا نصحتوا لله ورسوله **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس بن ابي حازم عن
جرير بن عبد الله قال باعتر رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة واية الزكاة والنصح لكل
مسلم **حديث** ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم
مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم باتباع الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة
حتى يأتىكم امير قائما يأتىكم الآن ثم قال استعنوا لا ميركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا

حاصلها لم يذكره وقوله وان تعطوا يصير خامسا والجواب أن المراد بأربع هي ما أمرهم به عموما وهذا يختص بالمجاهدين وكان القوم
منهم فمعى أمرهم بأربع أي عموما فلا اشكال غاية الامر أن هذا ليس من جملة تفصيل الأربع بل مقابل لها (قوله باب ما جاء ان الاعمال
بالنية الخ) كأنه ذكره من اتعلق النية بالقلب الذي هو محل الايمان (قوله الدين النصيحة لله الخ) النصيحة الخلوص عن الغش ومنه
التوبة النصوح فالنصيحة لله أن يكون عبد الخالصا له في عبوديته عملا واعتقادا ورسوله أن يكون به مؤمنا خالصا معظما وموقرا له مطيعا

لا عن خيانة وعلى هذا القياس والله تعالى أعلم (كتاب العلم) قوله وقول الله عز وجل يرفع الله الاية) هو بالرفع وهو المضبوط في
الاصول كما ذكره الشيخ ابن حجر والتقدير وفيه أي في بيان الفضل قول الله أو يدل عليه قول الله والقرينة على المحذوف ظهور ان الاية
من أدلة الفضل والدليل يدل على المدلول ويكرن في بيانه بطل قول من قال لا يصح الرفع لاعلى الفاعلية وهو ظاهر ولا على الابتداء لعدم
الخبر وتقدم الخبر يحتاج الي قرينة (١٤) ولا قرينة فتأمل وقوله يرفع الله بكسر العين جواب الامر السابق والمحطاب للمؤمنين

مطلقا لمن في قوله منكم
لليان كما قالوا في قوله تعالى
للذين أحسنوا منهم واتقوا
أجر عظيم لا للتبعيض
ومحل الاستدلال هو
عطف والذين أو تو العلم
في محل رفع الدرجات على
الذين آمنوا عطف الاخص
على الاعم ومثله يميز زيادة
فضيلة الاخص وكثرة
الاهتمام بشأته والله تعالى
أعلم والمعنى اذا قيل لكم
أيها المؤمنون انشزوا
أي قوموا عن المجلس
فانشزوا أي قوموا عنه
يرفع الله درجاتكم أيها
المؤمنون سببا درجات
علمائكم وتمام التحقيق
يقتضى بسطا ليس هذا
موضعه (قوله باب قول
المحدث حدثنا أو أخبرنا
وأيانا) أي من لهذا
القول ونحوه أصل بان ورد
في كلامه صلى الله تعالى
عليه وسلم وكلام أصحابه
أم لا وقيل مراده هل هذه
الالفاظ بمعنى واحد أم لا
وأنت خير بان ما ذكره
في الباب لا يدل على ذلك

ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل (كتاب العلم) بسم الله الرحمن الرحيم
باب فضل العلم وقول الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات والله بما تعملون
خبير وقوله عز وجل وقل رب زدني علما **باب** من سئل علما وهو مشغول في حديثه فأنم الحديث
ثم اجاب السائل **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح ح وحدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن
فليح قال حدثني ابي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه
وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال
بعض القوم سمع ما قال فكروا ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال أين أراه السائل عن
الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال فاذا ضيقت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر
الى غير ادله فانتظر الساعة **باب** من رفع صوته بالعلم **حدثنا** ابو العمان عازم بن الفضل حدثنا
ابوعوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمر وقال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم في
سفرة سافرها فادركنا وقد أرهقتنا الصلاة ونحن نروضنا فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بالعلى صوتته ويل
للاعتاب من النار مرتين أو ثلاثا **باب** قول المحدث حدثنا أو أخبرنا أو نبأنا أو قال الحميدي كان عند
ابن عيينة حدثنا وأخبرنا أو نبأنا أو سمعت واحدا وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق وقال شقيق عن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقال حديثه حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقال أبو العالبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي
عن ربه عز وجل وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم برويه عن ربه عز وجل وقال أبو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم برويه عن ربه عز وجل **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم
محدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله موقوف في نسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا
ما هي يا رسول الله قال هي النخلة **باب** طرح الامام المسئلة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي قال فوقع الناس في شجر البوادي قال
عبد الله فوقع في نسي أنها النخلة ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة **باب** ما جاء في العلم
وقول الله تعالى وقل رب زدني علما **باب** القراءة والعرض على المحدث ورأى الحسن وسفيان ومالك
القراءة تجارة قال أبو عبد الله سمعت ابا عاصم يذكر عن سفيان النوري ومالك الامام انها كانا يريان القراءة
والسماع جائزا **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن سفيان قال اذا قرأ على المحدث فلا بأس ان يقول حدثني
وسمعت واحتج بعضهم في القراءة على العالم بمحدث ضمام بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وسلم آله أمرك
أن تصلي الصلوات قال نعم قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر ضمام قوله بذلك فاجازوه واحتج
مالك بالصك يقرأ على النوم فيقولون أشهد نا فلان ويقرأ ذلك قراءة عليهم ويقرأ على المقرئ فيقول

الابتكاف ولعله لا يتم وعلى ما ذكرنا فذ كر قول ابن عيينة استطرادي والله تعالى أعلم (قوله القاري)
واجتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون أشهد نا فلان) ظاهره أن المقرئ يقرأ الصك عن الشهود فيسوغ لهم الشهادة بذلك ولا يتاسب
المقصود فانهم باب قراءة الاصل على الفرع ولا كلام فيه وانما الكلام في قراءة الفرع على الاصل فالوجه أن يقال المراد يقرأ رجل من
الشهود وأخبرهم على قوم فيهم المقرئ فيقول المقرئ فيقول بعض القوم وكذا القاري ومثلا أشهد نا فلان المقر الذي هو من جملة القوم

المقروء عليهم فصار المقرء عليه وصحت الشهادة عليه بذلك فإذا صحت الشهادة عليه بذلك صححت الرواية عنه بذلك بالاولى أو
المعنى يقرأ عند القوم على رجل فيقول القوم أشهدنا فلان المقروء عليه وما آل المعنى واحداً وإنما الفرق بتقدير الكلام وعلى الوجهين فهذا
دليل على صحة الرواية بالقراءة على الشيخ لمن يقرأ ولمن حضر معه وهو المطلوب في الترجمة (١٥) لا خصوص صحة الرواية للقارى فقط

بل هو ومن حضر معه عند
القراءة على الشيخ سواء
والله تعالى أعلم (قوله أسألك
بربك ورب من قبلك الخ)
قال ذلك لزيادة الترفيق
والثبوت كما يؤتى بالتأكيد
لذلك ويقع ذلك في أمرهم
بشأنه ولم يقل ذلك لاثبات
النبوة بالخلف فإن الخلف
لا يكفى في ثبوتها ومعجزاته
صلى الله تعالى عليه وسلم
كانت مشهورة معلومة وهي
ثابتة بتلك المعجزات
والاقرب أن الرجل كان
مؤمناً بها وقوله آمنت اخبار
ويحتمل أنه آمن حينئذ
وقوله آمنت انشاء وعلى
الاول فالاستفهام في قوله
آله بالمد كما في قوله تعالى
آله أذن لكم لزيادة التحقيق
والثبوت لا على حقيقته لأن
حقيقته تقتضى الجهل
بالستفهام عنه والوجه لمن
يقول ان آمنت كان انشاء ان
يستدل بحقيقة الاستفهام
اذ لا اصل هو الابقاء على
حقيقته وحقيقته تقتضى
أن الرجل كان وقت
الاستفهام غير عالم بالنبوة
قافهم (قوله باب من قعد
حيث ينتهى به المجلس)

القارىء أقرأنى فلان **حدثنا** محمد بن سلام حدثنا محمد بن الحسن الواسطى عن عوف عن الحسن قال لا
بأس بالقراءة على العالم **حدثنا** عبيد الله أخيراً محمد بن يوسف القزوينى وحدثنا محمد بن اسمعيل البخارى
قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن باذام عن سفيان قال اذا قرئ على الحديث فلا بأس أن يقول حدثنى وسعت
أبناصم يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم وقراءته سواء **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث
عن سعيد هو المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أن سمع أنس بن مالك يقول بينا نحن جلوس مع النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فأخذه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد والنبي صلى
الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الايض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تدأجتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم أني سألتك ثم شدد
عليك في المسئلة فلا تجد على في نفسك فقال سل عما يدلك فقال أسألك بربك ورب من قبلك آله أرسلك
الى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال أنشدك بالله آله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال أنشدك بالله آله
أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم
فقال الرجل آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائى من قومي وأنا ضام بن عتبة أخو بني سعد بن بكر
رواه موسى وعلى بن عبد الحميد عن سليمان عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم الى البلدان وقال أنس نسخ عثمان المصاحف
فبعث بها الى الافاق ورأى عبد الله بن عمرو بن يحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزاً واحتج بعض أهل الحجاز
في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتاباً وقال لا تقرأ حتى تبلغ مكان
كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا**
اسماعيل بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح بن عيسى عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلاً وأمره أن
يدفعه الى عظيم البحر بن فدفعه عظيم البحر بن الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن السبب
قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **حدثنا** محمد بن مقاتل قال أخبرنا
عبد الله أخيراً شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً وأزاد
أن يكتب فقيل له انهم لا يقرؤن كتاباً الا غتموا فاتخذنا من فضة نقشه عهد رسول الله كأنى أنظر
الى ياضه في يده فقلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله قال أنس **باب** من قعد حيث ينتهى
به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة جلس فيها **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق
ابن عبد الله ابن أبي طلحة أن أبا مرة مولى عقيل ابن أبي طالب أخبره عن أبي واند الليثى أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في المسجد والناس معه اذا قيل ثلاثة نفر أقبل انان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذهبوا واحد قال فوقنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قاما أحدهما فرأى
فرجة في الحلقة جلس فيها وأما الآخر جلس خلفهم وأما الثالث فادبر ذاهباً فلما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن الثفر الثلاثة أما أحدهم فاوى الى الله تعالى فأواه الله

ضمير به لمن قعد لا حيث ان لم يمد رجوع الضمير الى الظرف في الجملة المضاف اليها أى حيث يتم المجلس بذلك القاعد أى يقعد في آخره ومنهاه
اذ المجلس يتم وينتهى من قعد في آخره ويمكن جعل الباء للتعدية أى يقعد حيث يبلغه المجلس ويقضى المجلس جلوسه فيه اهـ سدى (قوله
اذ أقبل الخ) قيل كلمة اذ في أمثاله للمفاجأة وبحيثها للمفاجأة في جواب بينا كثير وقيل زائدة والوجهان ذكرهما في القاموس قلت والزيادة
أقرب ههنا اذ أقبال ههنا الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ليس مما يهد من الامور القرية حتى يحسن ادخال اذ التمجائية عليه والله تعالى أعلم

(قوله فأوى الى الله) أي قصد قبره والتوجه اليه بالاقبال على مجلس العلم بلا ادبار (قوله فاستجيا) أي بالاقبال على المجلس بعد ان أدبر كما ورد وقيل بترك المزاجية (قوله باب العلم قبل القول والعمل) الظاهر ان مراده بيان تقدم العلم على القول والعمل شرفا ورتبة فلا زما نافذ لانه ما ذكره في الباب على التقدم الزماني (١٦) غير ظاهرة وانما يدل على المعنى الاول والله تعالى أعلم (قوله يدخولهم بالموعظة) أي

بصلحهم ويراعى الاوقات في تكبيرهم (قوله من يرد الله به خيرا الخ) قيل ان لم نقل بعموم من قال امر واضح اذ هو في قوة بعض من أريد به الخير وان قلنا بعمومها يصير المعنى كل من يراد به الخير وهو مشكل بمن مات قبل البلوغ مؤمنا ونحوه فانه قد أريد به الخير وليس بفقير ويحتاج بأنه عام مخصوص كما هو أكثر العمومات والمراد من يرد الله به خيرا خاصا على حذف الصفة اه قلت الوجه حمل الخير على العظيم على أن التكبير للعظيم فلا اشكال على أنه يمكن حمل الخير على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقه في الدين منزلة العدم بالنسبة الى الفقه في الدين فيكون الكلام مبذبا على المبالغة كان من لم يعط الفقه في الدين ما أريد به الخير وما ذكر من الوجوه لا يناسب المقصود ويمكن حمل من على المكلفين لان كلام الشارع غالبا يتعلق ببيان أحوالهم فلا يرد من مات قبل البلوغ أو أسلم ومات قبل مجيء وقت الصلاة مثلا أي قبل

تقرر التكليف والله تعالى أعلم (قوله وانما ناقم) أي اختلافهم في الفقه ليس بأمر من جهته بل بأمر من جهة الله تعالى فهذا ورجل كالا عتذار وقوله ولن تزال الخ) ظاهرا الحديث يفيد أن المراد قيامهم على العلم والعمل به لا الجهاد فقط والله تعالى أعلم (قوله باب اللهم في العلم) أي بيان أنه مختلف حتى أن ابن عمر مع صغر سنه فهم ما خفى على الكبار وليس المراد بيان فضل الفهم اذ لا دلالة للحديث عليه والله

تعالى ادلم (قوله باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر) كما اراد بقوله في البحراى في ناحية البحر وطره لانه ركب البحر اذ المشهور انه خرج في البر ثم رايت الشيخ ابن حجر كتب هذا الوجه على طريق الاحتمال مع احتمالات اخر من جملتها ان في قوله الى الخضر معنى مع (قوله وكان يتبع اثر الخوت في البحر) كان المراد في مكان يريدو ينتظر ان يفقد الخوت (١٧) فيتبع اثره الماهر انه ما يتبع الاثر

الا بعد ما رجع الى الصخرة
لا اول الامر و يمكن ان
يكون معنى قوله نكان اى
حال الرجوع يتبع و يكون
قوله فقال لموسى فناء معطوفا
على قيل له لا على فكان يتبع
والفاء لادلالة على ان فتى
موسى قال لموسى ذلك القول
بعد الخروج بقليل والله
تعالى اعلم (قوله باب متى
يصبح سماع الصغير) اريد
بالجماع مطلق التحمل
و يؤخذ من مجموع حديثى
الباب ان سن صحة الجماع
والتحمل مطلق سن التعمل
والله تعالى اعلم اه سندي
(قوله كمثل الغيث الكثير
أصاب أرضاً) اى هى محل
الانتفاع وهذا القيد متروك
دهنا اعتادا على فهمه من
التفصيل و بقرينة ذكر
ضده في مقابل هذا الاسم
وهو قوله وأصاب منها طائفة
أخرى انما هى قيعان الخ
لان قوله وأصاب منها
طائفة أخرى معطوف على
جملة أصاب أرضاً وهذا
ظاهر وعلى هذا فضمير
منها فى واصاب منها المطلق
الارض المفهوم من الكلام
لا للارض المذكورة ولا فى
قوله اصاب ارضا فصار

ورجل انما الله الحكمة فهو يقضى بها و يعلمها **باب** ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر
عليها السلام وقوله تعالى هل أتبعك على أن تعلمنى الآية **حديث** محمد بن غرير الزهرى قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب حدث ان عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس انه
تارى هو والحجر بن قيس بن حصن النزارى فى صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي بن
كعب فدعا ابن عباس فقال انى تماريت انا وصاحبي هذا فى صاحب موسى الذى سأل موسى السبيل الى
لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنا قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينما موسى فى ملاء من بنى اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى
موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل الله له الخوت آية وقيل له اذا فتدت الخوت فارجع
فانك ستلقاه وكان يتبع أثر الخوت فى البحر فقال لموسى فناء اذأ و بنا الى الصخرة فاني نسيت
الخوت وما نسايت الا الشيطان أن اذكره قال ذلك ما كنا نبغى فارتد اعلى آثاره ما قصصا فوجدنا
خضرا فكان من شأنهما الذى قص الله عز وجل فى كتابه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم علمه الكتاب **حديث** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
قال ضمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب **باب** متى يصح سماع الصغير
حديث اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس
قال أقبلت راكبا على حمارأ نأنا وأبو منة قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بمنى
الى غير جدار فررت بين يدي بعض الصف وأرسلت الاثان ترتع ودخلت الصف فلم ينكر ذلك على
حديث محمد بن يوسف قال حدثنا أبو مسهر قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهرى عن
محمد بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم عجة بجهتي وأنا ابن خمس سنين من دلو
باب الخروج فى طلب العلم ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله ابن أنيس فى حديث
واحد **حديث** أبو الفاسم خالد بن خلى قال حدثنا محمد بن حرب قال الازاعى أخبرنا الزهرى عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تارى هو والحجر بن قيس بن حصن النزارى فى
صاحب موسى فمر به ابي بن كعب فدعا ابن عباس فقال انى تماريت انا وصاحبي هذا فى صاحب موسى
الذى سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنا فقال ابي نعم سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنا يقول بينما موسى فى ملاء من بنى اسرائيل اذ جاءه رجل فقال أتعلم احدا
اعلم منك قال موسى لا فأوحى الله عز وجل الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل السبيل الى لقيه فجعل الله له
الخوت آية وقيل له اذا فتدت الخوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الخوت فى البحر فقال فتى
موسى لموسى رأيت اذأ و بنا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما نسايت الا الشيطان أن اذكره قال
موسى ذلك ما كنا نبغى فارتد اعلى آثاره ما قصصا فوجدنا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله فى كتابه
باب فضل من علم وعلم **حديث** محمد بن العلاء قال حدثنا محمد بن أسامة عن يزيد بن عبد الله عن
أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل
الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبت الكلا والعشب الكثير وكانت منها

(٣ - بخارى - ١٠٠) الخاضل انه تقسم الارض بالنسبة الى المطر الى قسمين لا الى ثلاثة كما توهمه كثير من الفضلاء فظهر انطبق
المثل بالمثله وانذرع ايراد ان المذكور فى المثل ثلاثة اقسام وفى المثل له ثمة مان كما لا يخفى الا انه تقسم القسم الاول من الارض الذى هو محل
الانتفاع ايضا الى قسمين تقسم بتناع مائه النخل فيه ونحوه لا بعين ذلك الماء وقسم بتناع بعين ذاته تنبها على ان الذى ينتفع بعلمه
الواصل اليه تسنان من الناس قسم ينتفع بشمرات علمه وتأنجه كاهل الاجتهاد والاستخراج والاستنباط وقسم ينتفع بعين علمه ذلك

كأهل الحفظ والرواية والحاصل انه صلى الله عليه وسلم شبه ما اعطاه الله من انواع العلوم بالوحي الجلي او الخفي بالماء النازل من السماء في التطهير وكال التنظيف والتزول من العلوي السفلى ثم قسم الارض بالنظر الى ذلك الماء قسمين قسمها هو محل الانتفاع وقسمها لا انتفاع فيه وكذا قسم الناس بالنظر الى العلم قسمين على هذا الوجه الا انه قسم القسم الاول من الارض الى قسمين واكتفى به في قسمة القسم الاول من الناس الى قسمين لوضوح الامر وعلى هذا فاصل المثل تام بلا تقدير في الكلام والله تعالى اعلم ثم قوله اصاب ارضا نعت الغيث لان اللام لتعريف الجنس ومدخوله كالسكرة فيوصف بالجملة كقوله كمثل الخمار يحمل اسفارا واحال منه والله تعالى اعلم اه سندي (قوله ان يرفع العلم) اي يقبض أهله كما ورد (١٨) وقوله ويثبت الجهل اي يبقاه اهله او بايجادهم اذ من وجد بعد اهل العلم يبقى جاهلا لعدم

العلم ويمكن ان يكون افتاء اهل العلم هو افتاء الرجال وابقاء اهل الجهل هو ابقاء النساء كما هو مؤدى الرواية الثانية والله تعالى اعلم (قوله باب فضل العلم) اي ماذا يفعل به وحاصل ما يفيد الحديث انه اذا فضل من العلم فضل عند الرجل يؤثر به بعض اصحابه فان قلت هل لفضل العلم تحقق في هذا العالم حتى يستقيم ما ذكرت والاتحققه في عالم المثال والرؤى لا يفيد قلت يمكن تحققه في الكتب فان زادت الكتب عند رجل على قدر حاجته يؤثر به بعض اصحابه والله تعالى اعلم وكذا في الانتفاع بالشيخ فاذا بلغ الرجل مبلغ الشيخ او قضى حاجته منه يتركه حتى ينتفع به غيره ولا يشغله عن انتفاع الغير به مثالا (قوله اني لارى الرى الخ) قال بعض المشايخ يحتمل تقدير المضاف اي اثر الرى وهو الطراوة المشاهدة على ظواهر الجسد للعطشان بعدما يتوي حتى يظهر اثره

اجادب امسكت الماء ففتح الله بها الناس فشر بواوسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونهعه ما بعنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدي الله الذي ارسلت به قال ابو عبد الله قال اسحق وكان منها طائفة قيلت الماء قاع يعلوه الماء والصفصف المستوى من الارض **باب** رفع العلم وظهور الجهل وقال ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شئ من العلم ان يضع نفسه **حديث** عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس قال لا أحد منكم حديثا لا يجدكم أحد بعدى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد **باب** فضل العلم **حديث** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اتيت بقدر لبن فشربت حتى اني لارى الرى يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا انما اولته يا رسول الله قال العلم **باب** الفتيا وهو واقف على الدابة وغيره **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة ابن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع يخبر للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فقلت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فتحررت قبل ان ارمى قال ارم ولا حرج فمائل النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ وقدم ولا اخر الا قال اقل ولا حرج **باب** من اجاب الفتيا باشارة اليد والرأس **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجته فقال ذبحت قبل ان ارمى فاولم يده قال لا حرج وقال حلفت قبل ان اذبح فاولم يده ولا حرج **حديث** المسنى ابن ابراهيم قال اخبرنا حنظلة عن سالم قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج فقال هكذا يده فرفها كأنه يريد القتل **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت اتيت طائفة وهي تصلى فقلت ما شأن الناس فأشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقلت سبحان الله قلت آية فأشارت برأسها أي نعم فقامت حتى علاني الغشي فجعلت أصيب على رأسي الماء فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال ما من شئ لم أكن أرى به الا رأيت به في مقامي حتى الجنة والنار فوحي الى انكم تفتنون في

في الاظفار التي هي اصلب فهورنهاية الرى والله تعالى اعلم (قوله لم اكن اريه) اي مما اراد الله تعالى اراءه والله تعالى اعلم وقوله قبوركم حتى الجنة والنار غاية لمخدوف اي ورايت الامور العظام في هذا المقام حتى الجنة والنار اذ الجنة والنار ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ليلية المعراج كما ثبت في الاحاديث فلا يصح جعل حتى الجنة غاية لرؤية ما لم يره قبل الا ان يجعل غاية له بتأويل اي ما لم اكن اريه في العالم السفلى فيمكن انه صلى الله عليه وسلم ما رآى قبل ذلك الجنة والنار في العالم السفلى ويمكن ان يقال لعله رآها في ذلك الوقت على صفة اوعلى وجه ما سبقت الرؤى قبل ذلك الوقت على تلك الصفة اوعلى ذلك الوجه فتصح الغاية بالنظر الى تلك الصفة وذلك الوجه وانما ذكرت الجنة والنار غاية لسافى رؤيتهما في ذلك المقام الضيق مع عظمهما المعلوم من الاستعداد والله تعالى اعلم اه سندي

قبوركم مثل أوقرييا لأدرى أي ذلك قالت أسماء من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فاما
 المؤمن أو المؤمن لأدرى أيها قالت أسماء فيقول هو محمد هور رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبتنا واتبعتنا
 هو محمد ثلاثا فيقال نعم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به واما المناق أو المراتب لأدرى أي ذلك قالت أسماء
 فيقول لأدرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت **باب** نحر النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد
 القيس على أن يحفظوا الايمان والعلم ويخبروا به من وراءهم وقال مالك بن الحويرث قال لنا النبي صلى الله عليه
 وسلم ارجعوا الى أهليكم فاعلموهم **حديث** محمد بن يشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي حمزة قال كنت
 اترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد او من
 القوم قالوا ربيعة فقال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامي قالوا انا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا
 وبينك هذا الحى من كفار مضر ولا نستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام فمرنا بما امرت به من وراءنا ندخل
 به الجنة فأمرهم بارجع ونههم بارجع امرهم بالايمان بالله عز وجل وحده قال هل تدرون ما الايمان بالله
 وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واية الزكاة وصوم
 رمضان وتعطوا الخمس من الغنم ونههم عن الدباء والحتم والمزفت قال شعبة بما قال النقيير وربما قال المقير
 قال احفظوه وأخبروه من وراءكم **باب** الرحلة في المسئلة النازلة وتعليم اهله **حديث** محمد بن مقاتل قال
 اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني عبد الله بن ابي مليكة عن عقبة بن الحرث
 انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة
 ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل فمارقها عقبة ونكحت زوجها غيره **باب** تناول في العلم **حديث**
 ابو ايمان قال اخبرنا شبيب عن الزهري ح قال ابو عبد الله وقال ابن وهب اخبرنا يونس عن ابن شهاب
 عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس عن عمر قال كنت انا وجرى من الانصار في بني
 امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا تناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وأنزل
 يوما فاذا انزلت جثته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره واذا انزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبي الانصاري يوم
 نوبته فضرب بابي ضربا شديدا فقال أم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث امر عظيم فدخلت على
 حفصة فاذا هي تبكي فقلت طلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأدرى ثم دخلت على النبي صلى
 الله عليه وسلم فقلت وانا قائم اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر **باب** الغضب في الموعظة والتعليم
 اذا رأى ما يكره **حديث** محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود
 الانصاري قال قال رجل يارسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان فمأرت النبي صلى الله عليه
 وسلم في موعظة اشد غضبا من يومئذ فقال يا أيها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم
 المريض والضعيف وذا الحاجة **حديث** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا سليمان بن بلال
 المدني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه
 وسلم سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاهها او قال وماها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان حيا
 ربهما فاذا اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت ووجنتاه او قال احمر وجهه فقال وما لك ولها معها سقاؤها
 وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربهما قال فضالة الغنم قال لك اولا خيك اول الذئب
حديث محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عما شئتم قال رجل من ابي قاله ابوك حذافة
 فقام آخر فقال من ابي يارسول الله فقال ابوك سالم مولى شيبه فلما رأى عمر ما في وجهه قال يارسول الله
 انا نتوب الى الله عز وجل **باب** من برك على ركبه عند الامام أو المحدث **حديث** ابو ايمان

(قوله كان اذا تكلم بكلمة الخ) الظاهر (٢٠) انه محمول على المواضع المحتاجة الى الاعادة لا على العادة والالما كان لذكر عدد الثلاث في بعض

المواضع كشر فائدة مع انهم
يذكرون في الامور المهمة
انه قالها ثلاثا كما تقدم في
الكتاب في هذا الباب والله
تعالى اعلم فان قلت عنوان
هذا الكلام فييد الاعتقاد
قلت او سلم يمكن ان يقال
كان عادته الاعادة في كل
كلمة مهمة لافي كل كلمة
على ان تنكير كلمة
للمعظم والله تعالى اعلم
واما تكرار السلام
فالاقرب فيه الحمل على
الاستدانة فان التثنية
فيه معلوم والله تعالى اعلم
(قوله ثلاثة لهم اجران)
الظاهر ان المراد لهم
اجران على كل عمل لان
لهم اجرين على العاملين
اذ تبرت اجرين على
عملين لا يختص بأحد
دون احد نعم يمكن لثلاثة
ان يكون لهم اجران على
كل واحد من هذين
العاملين او لهم اجران
على كل عمل من جميع
اعمالهم والله تعالى اعلم
(قوله ثم قال عامر
اعطينا كما الخ) كان
مراده تريف قدر
الحديث ليحفظه علما
وعملا ولا يضيعه (قوله
فبعثت المرأة تلتني الخ)
يمكن انها تصدقت من
مالها او من مال زوجها

قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد
الله بن حذافة فقال من أبي فقال أبوك حذافة ثم أكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضيتم
بالله يا ويا بالاسلام ديننا و محمد صلى الله عليه وسلم نبينا فسكت **باب** من اعاد الحديث ثلاثا ليغفم
عنه فقال الا و قول الزور فما زال يكررها وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت ثلاثا **حديث**
عبد الله قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا تمامة عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا **حديث** عبد بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد
قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا تمامة بن عبد الله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم
بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا **حديث** امسدد قال حدثنا ابو
عروبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر سافرناه فادركنا وقد ارضعتنا الصلاة والصلاة العصر ونحن نرضأ فجعلنا نسمع على ارجلنا فنادى يا على
صوتيه و يلى للعقاب من النار مرتين او ثلاثا **باب** تعليم الرجل امته وادله اخبرنا محمد قال حدثنا
المحاربي قال حدثنا صالح بن حبان قال قال عامر الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من أهل الكتاب آمن بدينه وآمن بدين الله صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك
اذا أدى حق الله تعالى وحق مولاه ورجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها
ثم أعتقها فزوجهها فله اجران ثم قال عامر أعطينا كفا بغير شيء قد كان يركب فيأدونها الى المدينة
باب عظة الامام النساء و تعليمهن **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابوب قال سمعت
عطاء قال سمعت ابن عباس قال أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم اوقال عطاء أشهد على ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة
فجعلت المرأة تلمى القرطوا حاتم و بلال يأخذ في طرف ثوبه وقال اسمعيل عن ابوب عن عطاء وقال عن
ابن عباس أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الحرص على الحديث **حديث** عبد العزيز بن
عبد الله قال حدثني سليمان بن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن أبي هريرة انه قال قيل
يا رسول الله من أسعد الناس بشئنا منك يوم النيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة
أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشئنا عتي يوم
النيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أو غسه **باب** كيف يقبض العلم وكتب عمر بن عبد العزيز
الى ابى بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم
وذهاب العلماء ولا يقبل الا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليتقوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا
يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا **حديث** اسمعيل بن أبي اريس قال حدثني مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض
العلم انرا عا ينزعه من العباد ولكن يقبض العلم قبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا
فستلوا فانقرابغير تلم فضلوا واضلوا قال الفربري حدثنا عباس قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن هشام
بن عوف **باب** هل يجعل للنساء يوما على حدة في العلم **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثني بن
الاصماني قال سمعت اباصالح ذكر ان يحدث عن ابى سعيد الخدري قال قالت النساء للنبي صلى الله
عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما ليقمن فيه فوعظهن وامرهن
فكان فيما قاله لهن ما منكن امرأة تتقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من العار فقالت امرأة واتنين
وقال واتنين **حديث** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصماني

علمه لحضوره والاول اقرب والله تعالى اعلم (قوله احد اول منك) لئلا يظن انما بالرفوع على انه صفة احد وقيل بدل
وهو بعيد واما بالنصب فنقول على انه ظرف وبعنه تعلق منك وقيل على انه مفعول المبنية ولا يظهر له معنى وقيل على انه حال وهو الوجه

(قوله خالص من قلبه) اما ان يجعل الاخلاص على ما هو فوق الاخلاص المعبر في مطلق الايمان او تعتبر الاسعديه بالنسبة الى الشفاعة العامة الشاملة للكثرة الا انه يلزم من ان الكافر سعيد بشفاعته والقول بان الكافر سعيد بعيد الان يقال ما لزمت منه هذا القول الاضمتا وهو غير بعيد وانما البعد ان يقال الكافر سعيد بشفاعته صريحا او بمجرد اسعده عن معنى التفضيل و يعتبر بمعنى اصل الفعل لكن استعمال اسعد بالاضافة التي هي من مقتضيات معنى التفضيل يعد القول بالتجرى بدفاهم (قوله كات لا تسمع) بصيغة المضارع لانها تدل على الاستياد والاستمرار بعد كان والدلالة على الاستياد مطلوبة (قوله انما ذلك العرض) (٢١) اى الحساب اليسير ليس من باب

الحساب وانما هو من باب العرض اى عرض افعال العبد عليه مع التبشير بالفسدان والحساب لا يكون الا بنوع مناقشة ومن حوسب كذلك يعذب وعلى هذا فليس حاصل الجواب بيان التجوز في قوله من حوسب عذب بان المراد بالحساب في هذا الكلام المناقشة في الحساب حتى يردان قوله انما ذلك العرض لا يحتاج اليه في تمام الجواب بل حاصل الجواب حمل الحساب اليسير على العرض وان مطلق الحساب لا يخلو عن نوع مناقشة والمناقشة حالة الحساب تنفضى الى الهلاك فصح قوله من حوسب عذب ولا يمكن مناقشة الالباب والله تعالى اعلم (قوله سمعته) اى القول وكذا ضمير وعاء للقول واما ضمير ابصرته

عن ذكوان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وعن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت ابا حازم عن ابي هريرة قال ثلاث لم يبلغوا الحنث **باب** من سمع شيئا فراجع حتى عرفه **حديث** سعيد بن ابي مرجم قال اخبرنا نافع بن عمر قال حدثني بن ابي مليكة ان عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة فقلت او ليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب بهلك **باب** ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن بوسن قال حدثني الليث قال حدثني سعيد بن ابي شرح انه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذنى لي ابا الامير احدثك قول اقام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم التفتح سمعته اذ ناي ووعاء قلبي وابصرته عيناى حين تكلم به حمد الله واتى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسكن بها دما ولا يعضد بها شجرة فان اذن ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لاني شرح ما قال عمر وقال انا علم منك يا ابا شرح ان مكة لا تعبد عسبا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد عن ابي عن محمد بن ابي بكر عن ابي بكره عن ابي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا الا ليبلغ الشاهد الغائب وكان محمد يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك الاهل بلغت مرتين **باب** من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة قال اخبرني منصور قال سمعت ربيعة بن حراش يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا عليا فانه من كذب على فليلج النار **حديث** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قلت للزبير انى لا سمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما انى لم افارقه ولكن سمعته يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار **حديث** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قال انس انه ليجتمع ان احدكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار **حديث** المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على عالم اقل فليتبوأ مقعده من النار **حديث** موسى قال حدثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمى ولا تكنتوا بكنيتى ومن رآنى في المنام فقد رآنى فانى الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **باب** كتابه العلم **حديث**

فاننى صلى الله تعالى عليه وسلم وليس هو من التفكير التبيح اظهر القرينة (قوله ان الله قد اذن لرسوله الخ) اى كان حلقها مخصوصا به فلا يتم به الدليل وقوله وانما اذن لي الخ اى وكان ذلك الحلق ايضا ساعة لا على الدوام قد يليه باطل بوجهين بخصوص الحلق به وعدم دوامه وقوله ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس اى عادت حرمتها بعد الساعة كحرمتها قبلها فالمراد باليوم ما بعد الساعة لا يوم التكلم لان عود الحرمة كان يوم القتال بعد ما تقضت ساعة الحلق والتكلم كان الغد من يوم القتال والمراد بالامس ما قبل الساعة لا امس يوم التكلم والله تعالى اعلم اه سدى (قوله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى فيما يفيد قوله ليبلغ الخ من الحاجة الى التبليغ والله تعالى اعلم وهذا اعتراض وقوله الاهل بلغت من جملة الحديث

(قوله هل عندكم كتاب) الخطاب لاهل البيت والمراد هل عندكم علم مخصوص بكم مكتوب او لا خصم النبي صلى الله عليه وسلم به كما يقول الشيعة وقوله قال لا اى ليس عندنا علم مطلقا مكتوب او غيره الا كتاب الله تعالى او فهم اى علم هو اثر فهم واجتهاد او ما في هذه الصحيفة فقوله فهم على حذف المضاف والاستثناء متصل من مطلق العلم وكل ما ذكره من كتاب الله تعالى وغيره علم بعضه مكتوب وبعضه لا ويمكن اجراء الكلام على ظاهره اى هل عندكم علم مكتوب فقال لا اى ليس عندنا علم مكتوب الا كتاب الله تعالى او اثر فهم ويلزم على هذا انه كتب بعض آثار فهمه واجتهاده وأراد بالعلم ذلك الاثر المكتوب وعلى الوجهين فحاصل الجواب نفي الخصوص بانه ليس عندنا الا ما عند غيرهم من كتاب الله تعالى وما في الصحيفة وان الله تعالى يخص بالعلم من يشاء وذلك ليس تخصيصا من النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله فهو بغير النظر بن) اى وليه بخير بين نظر بن يختار أيهما شاء وقوله اما ان يعقل على بناء المفعول اى يؤدى دية القتل وقوله واما ان يقاد اى يمكن اهل القتل من قاتله ليقتلوه اه سندی (قوله اما كان من عبد الله بن عمرو) ان أراد بكلمة ما الموصولة الكتابة مثلا يكون استثناء منقطعا بمعنى لكن لا استثناء مفرد عن مفرد اذا لمعنى لقولنا ليس أحدا كتر حد بنا الا الكتابة التي كانت صادرة من عبد الله اذا الاستثناء سواء كان متصلا او منقطعا اذا كان استثناء مفرد عن مفرد فلا بد من الاتحاد في الحكم وهو هنا غير مناسب اذا لا توصف الكتابة بانها كتر حد بنا بل استثناء جملة من جملة بمعنى الاستدراك كما يقال ما تقع الاضر اى لكن ضر والتقدير ههنا الا ما كان من عبد الله وهو الكتابة لم يكن منى فالجواب (٢٢) محذوف والجملة استثناء اى لكن ما فعلت ما فعله عبد الله وان أراد بالموصول

أحد او رجل مثلا كان الاستثناء متصلا وعلى هذا تكون كان تامة ويكون من عبد الله بيا نا اى الأحدا ورجلا تحقق هو عبد الله ويجوز ان يجعل كلمة ما عبارة عن الاحاديث ويكون الاستثناء متصلا نظر الى المعنى اذ حاصل المعنى ما كان احاديث أحد أكثر الاحاديث حصل جمعها من عبد الله والله تعالى أعلم (قوله اثبوتى بكتاب) لعل المراد به

ابن سلام قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله أو فهم أعطيهم رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة قال قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر **حدثنا** أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن خراعة قتلا رجلا من بني ليث عام فتح مكة فقتل منهم قتله فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة القتلى أو القيل شك أبو عبد الله وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ألا وانا هم نحل لاحد قبلي ولا نحل لاحد بعدى ألا وانا أحلت لى ساعة من نهار ألا وانا ساعتي هذه حرام لا يحتل شو كها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد فمن قتل له قتيلا فهو بخير النظرين اما أن يعقل واما أن يقاد اهل القتل نجاء رجل من أهل اليمن فقال اكتب لى يارسول الله فقال اكتبوا لى فلان فقال رجل من قريش الا الاذخر يارسول الله فانا نجعل لى بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاذخر **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني وهب بن منبه عن أخيه قال سمعت ابا هريرة يقول ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدا كتر حد بنا عنه منى الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا يكتب تأمه معمر عن همام عن ابي هريرة **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال اثبوتى بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان

ما يكتب فيه وقوله أ كتب لكم كتابا بما يكتب ولذلك أنى بالمظهر قيل انما كان هذا الامر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبار الاصحابه فهدى الله عمر لمراده ومنع من احضار الكتاب وخفى ذلك على ابن عباس وعلى هذا في جملة موافقة عمر ربه اه قلت يابى عنه قوله لا تضلوا بعده لانه جواب ثان للامر بمعناه انكم لا تضلون بعد الكتاب ان أتيتم به وكتبت لكم ولا يخفى ان الاخبار بمثل هذا الخبر مجرد الاختيار بل في موضع يكون ترك احضار الكتاب أولى وأصوب من احضاره من قبيل الكذب الواضح الذى يتره كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فلا بد ههنا من اعتذار آخر وحاصل ما ذكره وافي الاعتذار ان امر اتوا ما كان أمر عزيمة واجباب حتى لا يجوز مراجعته ويصير المراجع عاصيا بل كان أمر مشورة وكانوا يراجعونه صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض تلك الاوامر سيما عمر وقد علم من حاله انه كان موافقا للصواب في ذلك المصالح وكان صاحب الهام من الله عز وجل ذكره وتناؤه ولم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه الغلط به وانا أراد التخفيف عليه من التعب الشديد باللاحق به من املاء الكتاب بواسطة ما معه من الوجع فلا ينبغي للناس أن يباشروا ما يصير سببا للحقوق غاية المشقة به في تلك الحالة فرأى ان ترك احضار الورق أولى مع انه خشى أن يكتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمورا يهجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها متصوفة لاحالة الاجتهاد فيها أو خاف لعل بعض المتأخرين يطرقتون به الى القدح في بعض ذلك المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سببا للفتنة فقال حسبتنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله اليوم أ كتب لكم دينكم فعلم أن الله تعالى أكمل دينه فأمن

الضلال على الامة اه كلامهم بخلاصته وفيه نظر لان قوله لا تضلوا يفيد ان الامر للاجاب اذ السعي فيما يفيد الامن من الضلال واجب على الناس وقول من قال لو كان واجبا لم يترك التبليغ لخالفه ما كان واجبا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كتابته لهم وهو لا ينافي الوجوب عليهم حين امرهم به. وبين ان فائدة الامن الضلالة ودوام الهداية فان الاصل في الامر هو الوجوب على المأمور لا على الامر اذا كان فائده ما ذكره الوجوب عليهم هو محل الكلام لا الوجوب عليه على أنه يمكن أن يكون واجبا عليه وسقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم للامر وقد رفع علم تعيين ليلة القدر عن قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاحي رجلين فيمكن رفع هذا كذلك ثم المطلوب تحقيق انه كيف لا يكون للوجوب مع وجود قوله لا تضلوا وهذه المعارضة لا تنفع في افادة ذلك التحقيق وأما انه خشي أن يكتب أمورا نصير سببا للعقوبة أو سببا لفتح المنافقين المؤدى الى الفتنة فغير متصور مع وجود قوله لا تضلوا لان هذا بيان ان الكتاب سبب للامن من الضلال ودوام الهداية فكيف يتوهم أنه سبب للعقوبة أو الفتنة بقدر أهل النفاق ومثل هذا الظن بوجه تكذيب ذلك الخبر وأما قولهم في تفسير حسبتنا كتاب الله أنه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم فكل منها لا يفيد الا من من الضلال ودوام الهداية للناس حتى يتجه ترك السعي في ذلك الكتاب للاعتماد على هاتين الآيتين كيف ولو كان كذلك لما وقع الضلال بعدم أن الضلال والفرق في الامة قد وقع بحيث لا يرجى رفعه ولم يقل صلى الله عليه وسلم ان مراده أن يكتب الاحكام حتى يقال أنه يكفى في فهمها كتاب الله تعالى فلهذا كان شيئا من قبيل أسماء الله تعالى أو غيره مما بركته مكتوب باعدهم بأمر نبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم يأمن الناس من الضلالة ولو فرض أن مراده كان كتابة بعض الاحكام فلهذا النص على تلك الاحكام منه صلى الله تعالى عليه وسلم سبب للامن من الضلالة فلا وجه لترك السعي في ذلك النص اكتفاء بالقرآن بل لو لم يكن فائدة النص الا الامن من الضلالة لكان مطلقا واجدا ولم يصح تركه للاعتماد على أن الكتاب جامع لكل شيء وكيف والناس محتاجون الى (٢٣) السنة أشد احتياج مع كون الكتاب جاء ما

وذلك لان الكتاب وان كان جامعاً الا أنه لا يقدر كل أحد على الاستخراج منه وما يمكن لهم استخراج منه فلا يقدر كل أحد على استخراج منه

التي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبتنا فاختلقوا وكثر اللفظ قال قوموا عنى ولا ينبغي عندى التنازع فخرج ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه **باب العلم والعظة بالليل** **حديث** صدقة قال أخبرنا ابن عيينة عن معمر عن الزهري عن هند عن أم سلمة وعمر بن يحيى بن سعيد عن الزهري عن هند عن أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وما ذاق من الخزان أيقظوا صواب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة **باب السمر في العلم** **حديث** سعيد

على وجه الصواب ولهذا فوض اليه البيان مع كون الكتاب جامعاً فقال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولا شك ان استخراج منه صلى الله تعالى عليه وسلم من الكتاب على وجه الصواب وهذا يكفى ويغنى في كون نصه مطلقاً بالناس اذا أمرنا به سبباً اذا وعد على ذلك الامن من الضلال فما معنى قول أحدنا في مقابلة ذلك حسبتنا كتاب الله بالوجه الذي ذكرنا قلت فالوجه عندي طلب مخرج هو أحسن وأولى مما ذكرنا ان شاء الله تعالى وهو ان عمر رضي الله تعالى عنه لعلمه فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضلوا بعده أنكم لا تجتمعون على الضلالة ولا تسمى الضلالة الي كلكم لأنه لا يضل أحد منكم أصلاً ورأى أن استناد الضلال الى ضمير الجمع لا فائدة هذا المعنى لما قام عنده من الأدلة على أن ضلال البعض متحقق لا محالة وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم قد أخبر في حال صحته أنه ستفرق الامة وستمرق المارقة وستحدث الفتن وهذا وغيره يفيد ضلال البعض قطعاً فعمل أن المراد بقوله لا تضلوا هو أمن الكل بذلك الكتاب عن الضلالة لا أمن كل واحد من الآحاد فلما فهم رضي الله تعالى عنه هذا المعنى وقد علم من آيات من الكتاب مثل قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وقوله سبحانه كنتم خير امة اخرجت للناس وكذا من بعض اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث لا يجتمع أمتي على الضلالة وحديث لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين ونحو ذلك أن هذا المعنى حاصل لهذه الامة بدون ذلك الكتاب الذي أراد صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكتبه ورأى أن ليس مراده صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الكتاب الا زيادة احتياط في الامر لما جبل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من كمال الشفقة ووفور الرحمة والرأفة صلى الله تعالى عليه وسلم تسليماً كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم مثله يوم بدر حيث تضرع الى الله تعالى في حصول النصر أشد التضرع وبالغ في الدعاء مع وعد الله تعالى اياه بالنصر واخبره صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك بمصارع القوم ورأى ان أمره صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم باحضار الكتاب أمر مشورة بأنه يختار تعبه لاجل كمال الاحتياط في أمرهم فلما كان كذلك أجاب عمر بما أجاب للتنبية على أنهم أحق بمراعاة الشفقة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الحالة التي هي حالة غاية الشدة ونهاية المرض وان ما قصده حاصل لما ان الله تعالى قد وعده في كتابه وهذا معنى قوله حسبتنا كتاب الله أي يكفى في حصول هذا المعنى ما وعد الله تعالى به في كتابه وهذا مثل ما فعل أبو بكر رضي الله

تعالى عنه يوم بدر حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم في شدة التعب والمشقة بسبب ما نزل عليه من الدماء والتضرع حيث قال خل بعض
من أشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك فقال كذلك شفقة عليه لما علم ان أصل المطلوب حاصل بوعد الله تعالى وهذا منه صلى الله تعالى
عليه وسلم زيادة احتياط بمقتضى كرم طبعه والله تعالى أعلم * وبالجملة فهو صلى الله تعالى عليه وسلم قد ترك الكتاب والظاهر أنه ما ترك
الكتاب الا لانه ما كان يتوقف (٢٤) عليه شيء من أمر الامة من أصل الهداية أو دواها بل كان لزيادة الاحتياط والامتناع كدفع

ما جبل عليه من كرم طبعه
اه سندي (قوله باب
ما يستحب للعالم اذا سئل
أي الناس أعلم في كل العلم
الى الله) قيل الظرف
أعنى اذا سئل متعلق
بما بعده وليس بسديد
اذ يلزم أن الباب
موضوع لبيان ما يستحب
للعالم مطلقا وليس كذلك
كيف ولو كان كذلك لكان
اللازم ان جميع ما يستحب
للعالم هو ان يكل العلم الى
الله اذا سئل أي الناس أعلم
وهذا فاسد وانما هو
موضوع لبيان ما يستحب
له حين السؤال فالوجه ان
الظرف متعلق يستحب
وأما قوله في كل فهو جزاء
شرط محذوف حذف صونا
للكلام عن صورة
التكرار مع ظهور القرينة
وهذا شائع كثير ومثل هذه
النساء الواقعة في جواب شرط
محذوف تسمى فاء فصيحة
والتقدير اذا سئل أي الناس
أعلم في كل العلم الى الله بمعنى
فليكل من وضع الخبر
موضع الانشاء والجملة
الشرطية لبيان ما يستحب

ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم وأبي بكر بن سليمان
ابن أبي حنيفة ان عبد الله بن عمر قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام
فقال أرايتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يمتحن من هو على ظهر الارض أحد **حدثنا**
آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي
ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عند هاني ليلتها فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال تام الغليم أو كلمة
تشبهها ثم قام فقامت عن يساره شعلة عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت
غطيطه أو خطيطه ثم خرج الى الصلاة **باب** حفظ العلم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثني مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبي هريرة قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا آياتنا
في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلوان الذين يكتبون ما أنزلنا من البيانات والهدي الى قوله الرحيم ان
اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في
أمواهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ
ما لا يحفظون **حدثنا** أحمد بن أبي بكر أبو مصعب قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار عن ابن أبي ذئب
عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله اني أسمع منك حديثا كثيرا أنساه قال ابسط
رءاك فبسطته قال فغرف بيديه ثم قال ضمه فضمته فما نسيت شيئا بعده **حدثنا** ابراهيم
ابن المنذر قال أخبرنا ابن أبي قديك بهذا أو قال عرف بيده فيه حدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن
ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاء بن فأما
أحد ما فبنته وأما الآخر فلو بنته قطع هذا البلوغ **باب** الانصات العلماء **حدثنا** حجاج قال
حدثنا شعبة قال أخبرني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة
الوداع استنصت الناس فقال لا ترجوا بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض **باب** ما يستحب
للعالم اذا سئل أي الناس أعلم في كل العلم الى الله **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو
قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البسكالي بزعم أن موسى ليس بموسى بنى اسرائيل
انما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي
صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه
فأوحى الله اليه أن عبدا من عبادي يجمع البحر من هو أعلم منك قال يارب وكيف لي به فقيل له احمل حوتنا
في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحمل الحوت في مكتل حتى كانا عند الصخرة
وضعا رؤسها وانما فانس الحوت من المكتل فانخذ سبيله في البحر سر باو كان لموسى وفتاه عجبا فانطلق بقبية
ليلتها وبوهما فلما أصبح قال موسى لفتاه آتنا شداء نالقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم نجد موسى مسا من
النصب حتى جاوز المكان الذي امر به فقال له فتاه أرايت اذا ونا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى

له حين السؤال والله تعالى أعلم (قوله هو أعلم منك) أي في بعض العلوم وقول موسى أيضا صحيح بالنظر الى بعض العلوم ذلك
فلا يلزم الكذب في كلامه وهذا هو مقتضى كلام الحضرة الذي سيحكيه والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فاذا فقدته فهو ثم) أي في
قرب محل الفقد فلا ينافي ما تقدم في الروايات أنه قيل له اذا فقدت الحوت فارجم فانك ستلقاه ويمكن أن يقال المراد في قوله اذا فقدت
أي اذا علمت بالفقد والمراد بقوله اذا فقدته حقيقة الفقد فانها كانت عند الصخرة وعلم الفقد كان بعد ذلك والله تعالى أعلم

(قوله فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما) هو بالنصب عطف على بقية او بالجر عطف على ليلتهما وتعتبر الاضافة بعد العطف ليكون اضافة الى مجموع الليلة واليوم لا الى كل واحد اذ هما انطلقا بقية احدى ايامهما وجميع الثاني فلا يصح ان يقال انطلقا بقية الليلة وبقية اليوم ويصح ان يقال بقية المجموع اذ بقية احدى ايامها وتام الثاني بقية بالنظر الى تمامها ويحتمل العطف على البقية ويكون الجر للجوار والله تعالى اعلم ثم قيل الصواب تقدم اليوم على الليلة كما في رواية مسلم ويوافقه قوله فلما أصبح ولا يقال (٢٥) أصبح الا عن ليل قلت من تأمل في

تقرير اضافة البقية الى مجموع اليوم والليلة يعرف ان الكلام صحيح على ذلك التقدير على الوجه الذي في صحيح البخاري فليتأمل (قوله) أنى بارضك السلام فقال أنا موسى هذا جواب من أسلوب الحكيم وتنبه على ان الذي ينبغي ان يكون أهم هو السؤال عمن سلم لا عن كيفية تحقق السلام في تلك الارض والله تعالى اعلم (قوله) وما رفع اليه رأسه الخ ان كان قائله أبو موسى بحكيه عن مشاهدة ذكره جوابا لمن يقول لاي شيء رفع رأسه فالاحتجاج به واضح وان كان قائله غيره ذكره استنباط من قوله فرفع اليه رأسه فالاحتجاج في موضع نظر اذ يجوز رفع الرأس من المحيب وقت الجواب وان كان السائل قاعدا اذا صوب رأسه قبل الجواب كأنه ينظر الى الارض مثلا والله تعالى

ذلك ما كنا نبغي فارتد على آثارها فقصصا فلما اتيا الى الصخرة اذ ارجل مسجى شوب أو قال تسجى شوبه فسلم موسى فقال الخضر وأنى بارضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بن اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وتأت على علم علمك الله لا أعلمه قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فانطلقا عشيان على ساحل البحر ليس لها سفينة فمرت بهما سفينة فكلما ومهما ان يحملوها فعرف الخضر حملوها بغير نول فغاء عصفور فوقه على حرف السفينة فتقرقرة أو تقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كتنقرة هذا العصفور في البحر فعد الخضر الى لوح من ألواح السفينة فزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهليا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تأخذنى بما نسيت فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلبس مع القلمان فأخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى اقتلت سزاوية بغير نفس قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عيينة وهذا أو كذا فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعم أهلها فأبوا ان يضيفوها فوجدوا فيها جدارا يريد أن ينقض قال الخضر بيده فأقامه قال موسى لوشئت لا اتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى لو دنا لوصر حتى يقص علينا من أمرها **باب** من سأل وهو قائم عالما جاسا **حديث** عثمان قال أخبرني جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان احدنا يقاتل غضبا وبقائل حمية فرفع اليه رأسه قال وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل **باب** السؤال والفتيا عند روى الجمار **حديث** ابو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسئل فقال رجل يا رسول الله نحررت قبل ان أرمى قال ارم ولا حرج قال آخر يا رسول الله حطقت قبل ان انحر قال انحر ولا حرج فاسئل عن شيء قدم ولا أخر الا قال افعول ولا حرج **باب** قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا **حديث** ابيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الامام عثمان بن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا مشى مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يركب على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيب فيه شيء تكرهونه فقال بعضهم لئنا لانه فقام رجل منهم فقال يا بالقاسم ما الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه فتمت فلما انجلى عنه فقال ورسئلوكم عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتوا من العلم الا قليلا قال الامام عثمان هكذا في قراءة **باب** من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه **حديث** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أنس بن مالك عن الاسود قال قال لى ابن الزبير كانت عائشة امر اليك كثيرا فمما حدثت في الكعبة قلت قالت لى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قرا بن الزبير بكفر لتقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون ففعله ابن الزبير **باب** من خص بالعلم قومادون قوم كراهية

(٤ - بخارى - ل) أعلم انه سندی (قوله لا تسألوه لا يجيب فيه) أي في جواب السؤال وقوله لا يجيب بالجزم جواب النهي أي ان لا تسألوه لا يجيب في جوابه بمكره لعدم الجواب والسؤال وان سألت مخافا ان يجيب بمكره فأنكره كوا سؤاله وقيل بالنصب على ان لازادة والتقدير خشية ان يجيب او اصلية والتقدير لا يجيب وقيل بالرفع على الاستئناف قلت فالعنى لا يجيب في الجواب بمكره اذ انكرتم السؤال كالا يخفى ولا يصح بلا اعتبار اذ انكرتم السؤال كالا يخفى (قوله فيقعوا في أشد منه) أي من ترك ذلك المختار

(قوله صدق قلبه) أي شهادة صدق في اعتقاده أي يكون معتقد أن هذه الشهادة شهادة صدق لانه يشهد لغرض مع انها شهادة كذب
كالمتأقين والشهادة فعل اللسان وفعل القلب لا يسمى شهادة فجعل من قلبه متعلقا يشهد على معنى انه يشهد بالقلب غير ظاهر نعم يمكن جعله
متعلقا به على معنى شهادة ناشئة من مواطأة قلبه لكن لا يبقى حينئذ لقوله صدقا كثيرا فائدة والله تعالى أعلم (قوله حرمة الله على النار) أي حرم
دوام تعذيبه على النار وقيل كان قبل نزول (٢٦) الفرائض وفيه نظر لانه مع كونه خلاف الواقع لان صحبة معاذ في المدينة وفضية الصلاة

بمكة لا يصح حينئذ قوله
اذا يتكلموا الا أن يقال
يتكلموا بعد شروع الاعمال
وقيل غير ذلك من
التأويلات لكن جميع
ما ذكرنا من التأويلات
فتضى ان خوف الاتكال
المراد بالنظر الى هذا
اللفظ لا بالنظر الى المراد
حتى لو ذكر المراد بلفظ
واف بالمقصود لما كان
هناك خوف اتكال أصلا
وهذا كما ترى وحقبة
الامر الى الله تعالى (قوله
عند موته تأمنا) لا يتأفبه
التهي لجواز انه علم أن التهي
عن كتمان العلم كان بعد ذلك
فراه منسوخا به وكون
الخاص بخصيص العام
سواء كان متقدما أو متأخرا
مذهب بعض الاصوليين
فيجوز أن معاذ لا يرى
ذلك بل يرى أن المتأخر
منهما ناسخ للمتقدم كما هو
مذهب أصحابنا الحنفية
وعلى هذا يمكن ان يكون
التأخير الى الموت للتردد
فيما بين التخصيص والنسخ

أن لا يفهموا وقال على حدثوا الناس بما يعرفون أن يكذب الله ورسوله **حديث** عبيد الله بن موسى
عن معروف بن خربوذ عن ابى الطفيل عن علي بذلك **حديث** اسحق بن ابراهيم قال حدثنا معاذ بن هشام
قال حدثني ابى عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديغه على الرحل قال
يامعاذ ابن جبل قال ليك يارسول الله وسعديك قال يامعاذ قال ليك يارسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من
احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدق من قلبه الا حرمة الله على النار قال يارسول الله افلا
اخبر به الناس فيستبشرون قال اذا يتكلموا واخبرها معاذ عند موته تأمنا **حديث** مسدد قال حدثنا معتمر
قال سمعت ابى قال سمعت انسا قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك به شيئا
دخل الجنة قال الا بشر الناس قال لا اخاف ان يتكلموا **باب** الحياء في العلم وقال مجاهد لا تعلم العلم
مستحي ولا مستكبر وقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يمنعن الحياء ان يتفقن في الدين **حديث** احمد
ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة قالت جاءت
ام سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من
غسل اذا احتلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء فغطت ام سلمة تعنى وجهها وقالت يارسول
الله وتحتم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله ابن
دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها
وهي مثل المسلم حدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي انها النخلة قال عبد الله
فاستحييت فقالوا يارسول الله اخبرنا فقال يارسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة قال عبد الله فحدثت
أبى بما وقع في نفسي فقال لان تكون قلنتها أحب الى من ان يكون لي كذا وكذا **باب** من استحيا
فأمر غيره بالسؤال **حديث** مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن الاعمش عن منذر الثوري عن محمد بن
الحنفية عن علي قال كنت رجلا مذاه فأمرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه
الوضوء **باب** ذكر العلم والفتيا في المسجد **حديث** قتبية قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا نافع
مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمران رجلا قام في المسجد فقال يارسول الله من أين
تأمرنا ان نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهل اهل المدينة من ذى الخليفة و بهل اهل الشام من
الجحفة و بهل اهل نجد من قرن وقال ابن عمر و يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال و بهل
أهل اليمن من بلعم وكان ابن عمر يقول لم افقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** من
اجاب السائل باكثر مما سأل **حديث** آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
سأله ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا باسمه الورس
أو الزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين

كتاب

اوله دم الكتمان قبل ذلك والله تعالى أعلم (قوله باب الحياء في العلم) أي لا ينبغي ومثله لا يسمى

حياء شرعا بل ضعفه فلا ينافي الحياء من الايمان و يفهم ان الحياء في العلم لا ينبغي من حديث ابن عمر بسبب قول عمر اه سندی (قوله
من اجاب السائل باكثر الخ) والجواب في الحديث وقع باكثر من حيث ان السؤال كان عما يلبس المحرم والجواب جاء ببيان ما لم يلبس
صرح بما يلبس ضمنا وقيل السؤال كان حال الاختيار وجاء الجواب ببيان بعض حال الاضطرار أيضا وهو فان لم يجد النعلين الخ

(كتاب الوضوء) (قوله باب ما جاء في قول الله الخ) قد بين أن الأمر به للمرة لا للتكرار بما ذكر من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله لا تقبل صلاة من أحدث الخ) قيل ينبغي جعل الغاية للصلاة لا للقبول فالعنى ما صلى المحدث إلى الوضوء لا يقبل لا ما صلى فلا يقبل إلى الوضوء. ويقبل بعد الوضوء لأن الصلاة حالة الحدث لا تقبل لا قبل الوضوء (٢٧) ولا بعده اهـ سندى (قوله والغرا المحجلون) أى فيه

الغرا أى فى هذا الباب ذكرهم أوفى بيان الفضل ذكرهم والله تعالى أعلم (قوله باب لا يتوضأ من الشك) أى لا يلزمه الوضوء لأنه لا ينبغي له أن يتوضأ نعم إذا كان فى الصلاة فلا ينبغي له إفساد الصلاة كما هو مقتضى الحديث (قوله حتى يسمع صوتاً الخ) كناية عن التيقن أهم من أن يكون بسمع صوت أو وجدان ريح أو يكون بشئ آخر وغلبة الظن عند بعض العلماء فى حكم التيقن فبقي أن الشك لا عرة به واليه تشير ترجمة المصنف (قوله يقول رؤيا الأنبياء الخ) أى ولا تكون الرؤيا وحياً إلا إذا كان قلبه بمظان (قوله اسباغ الوضوء الاثناء) أى لا الاكثار من الماء (قوله اسباغ الوضوء الاثناء) أى لا الاكثار من الماء (قوله اسباغ الوضوء الاثناء) أى لا الاكثار من الماء (قوله اسباغ الوضوء الاثناء) أى لا الاكثار من الماء

﴿ كتاب الوضوء ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء فى قول الله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين ﴾ قال ابو عبد الله و بين النبي صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مرة مرة وتوضأ ايضا مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا ولم يزد على ثلاث وكره اهل العلم الاسراف فيه وان يجاوزوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب لا تقبل صلاة غير طهور ﴾ اسحق بن ابراهيم الحنظلى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فساء او ضراط ﴿ باب فضل الوضوء والغرا المحجلون من آثار الوضوء ﴾ يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابى هلال عن نعيم المحمر قال رقيت مع ابى هريرة على ظهر المسجد فتوضأ فقال انى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل ﴿ باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن ﴾ علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب وعن عباد بن تميم عن عمه انه شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذى يخيل اليه انه يجد الشئ فى الصلاة فقال لا يتفتل ولا يتصرف حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً ﴿ باب التخفيف فى الوضوء ﴾ علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو وقال اخبرني كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى فتح ثم صلى وربما قال اضطجع حتى فتح ثم قام فصلى ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان فى بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شئ معلق وضواً خفيفاً يخففه عمرو و يقلله وقام يصلى فتوضأت نحواً مما توضأ ثم جثت فقامت عن يساره وربما قال سفيان عن شاله غولنى فجعلنى عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى فتح ثم أتاه المنادى فأذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ فلما لعمر وان ناساً يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام عينه ولا ينام قلبه قال عمر وسمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الأنبياء وحى ثم قرأ انى أرى فى المنام انى أذبحك ﴿ باب اسباغ الوضوء وقال ابن عمر اسباغ الوضوء الاثناء ﴾ عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن كريب بن مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل انسان بعيره فى منزله ثم أقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما ﴿ باب غسل الوجه باليد من غرفة واحدة ﴾ محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا أبو سلمة الخزاز عن منصور بن سلمة قال اخبرنا ابن بلال عن سليمان بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس انه توضأ فغسل وجهه أخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا الاضفا الى يده الاخرى فغسل بها وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفة من ماء ففرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله اليسرى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ

تسمى كيفية لغسله وان كانت تلك المتعلقة خارجة عنه (قوله فرش على رجله اليمنى حتى غسلها) فى القاموس الرش نفض الماء وفى النهاية ابتلاها وذلك لان الغسل يلزم فيه سيلان الماء والقطرات الصغار لا تسيل عن مواضعها فكيف جعل حتى غسلها غاية للرش ويجاب بمنع أن يكون المعبر فى الرش صغر القطرات بحيث لا تسيل بل أعوم ولو سلم فيجوز استعمال اسم الرش فيما إذا كانت القطرات سائلة ولو تجاوزا فأر يدها ذلك بقرينة جعل الغسل غاية ولو سلم فيجوز أن يحصل الغسل بالرش ويترتب عليه بسبب تعدد مرات الرش وتكرره على كل

بغية من القدم فلا اشكال في حصول غسل الرجل بالرش عليها والى الجواب الاول يميل كلام الكرماني والى الثاني كلام العيني والى الثالث كلام ابن حجر رحمهم الله تعالى بل كلام ابن حجر يحتمل الاجابة الثلاثة والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله باب لا يستقبل القبلة بيول ولا غائط الا عند البناء) قال الاسمعيلى ليس في حديث الباب دلالة على الاستثناء المذكور اجيب بأن الغائط لغة اسم للمكان العظيم من الارض في الفضاء ثم اشتهر في نفس الخارج من الانسان فيحمل الغائط في الحديث على معناه اللغوي لكونه الحقيقة والحقيقة متقدمة على المجاز وعند الحمل على حقيقته اللغوية بصير النهى في الحديث مخصوصا بالفضاء ويؤيد هذا الحمل أنه يحصل به التوفيق بينه وبين حديث ابن عمر قلت لكن اطلاقه على الخارج من الانسان صار حتمية عرفية والحقيقة العرفية متقدمة على الحقيقة اللغوية لكونها مجازا عرفا والعبرة بالعرف لا لغة فالوجه ان يقال (٢٨) ان القرائن صاروة في الحديث عن حمل الغائط على حتمية العرفية فوجب الحمل على

حتمية اللغوية وبيان القرائن ان استعمال الاتيان بالنظر الى ما يخرج من الانسان غير مستحسن اذ لا يقال أني البول أو العذرة بخلاف استعمال الاتيان بالنظر الى المكان فانه كثير شائع وأيضا الظاهر ان النهى عن الاستقبال والاستدبار والامر بالثربسق والتغريب انما يحسن توجههما حين حضور الانسان ذلك المكان قبيل اخراجه ذلك الخارج لاجل مباشرة بالاخراج فينبغي حمل الغائط على المكان لا على الخارج من الانسان فاذا لم يصح حمل الغائط على معناه العرفي ينبغي أن يحمل على معناه اللغوي لا على مطلق المكان المعد لذلك الخارج

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع **حدیث** علي بن عبد الله قال حدثنا جابر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان أحدكم اذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فغسل بينهما وولد لم يضره **باب** ما يقول عند الخلاء **حدیث** آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت ابا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث تابعه ابن عررة عن شعبة وقال عند رعن شعبة اذا أتى الخلاء وقال موسى عن حماد اذا دخل وقال سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز اذا اراد ان يدخل **باب** وضع الماء عند الخلاء **حدیث** عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا فخير فقال اللهم فقمه في الدين **باب** لا يستقبل القبلة بيول ولا غائط الا عند البناء جدار أو نحو **حدیث** آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد اللبني عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يوهاظ ظهره شرقا أو غربا **باب** من تبرع على لبنتين **حدیث** عبد الله ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته وقال لعلي بن الذي يصبون على أوراكم فقلت لأدري والله قال مالك يعني الذي يصبى ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو لا يصق بالارض **باب** خروج النساء الى البراز **حدیث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن شهاب عن عروة عن عائشة أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المتاصع وهو صعيد أفتح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك ياسودة حرصا على ان يزل الحجاب فانزل الله الحجاب **حدیث** زكريا قال حدثنا أبو أسامة عن هشام

ابن لان مجاز لغة وعرفا ولان النهى عن جهتين والتخير بين جهتين آخر بين عند اتیان الغائط انما يحسن في الفضاء لافي البيوت فان الانسان في الفضاء متمكن عند اتیان الغائط من الجهات الاربع فيمكن أن ينهى عن بعضها ويحجر بين بعضها وأما في البيوت فلا يتمكن عادة عند اتیان الغائط من الجهات الاربع بل يتمكن منها عند بناء الكيف وأما بعد البناء عند اتیان الغائط فهو بصير تابعه لكيفية البناء والله تعالى أعلم وأما القول بأن هذا الحديث عام مخصوص بحديث ابن عمر فيعد لان هذا قول خوطب به الناس فلا يشمل الخطاب له صلى الله عليه وسلم وذلك فعل له فيحتمل أن يكون مخصوصا به على أنه كان فعلا مستورا على نظر الاغيار وانما وقع عليه نظرا بن عمر اتفاقا والقول ان مثله يكون لبيان الجواز بعيد جدا فالوجه ان حديث النهى من أصله مخصوص بالفضاء لا يعم البناء أصلا وهو الموافق للقرائن فلهذا من فهم عموم الحكم ما فهم من لفظ الحديث انما فهم من ظنه ان علة النهى اكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة ففهم من عموم هذه العلة عموم الحكم والله تعالى أعلم اهـ سندی

(قوله ولا يتنفس في
الاناء) عطف على مجموع
الجملة الشرطية لاعلى الجزاء
لان المعطوف على الجزاء
يتقيد بالشرط وليس
الشرط كسائر القيود
حتى يقال ان القيد في
المعطوف عليه لا يلزم
مراعاته في المعطوف وهذا
كما قالوا في قوله تعالى فاذا جاء
اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون ان
جملة يستقدمون معطوفة
على تمام الجملة الشرطية
لاعلى الجزاء فقط فافهم
اه سندی (قوله وألقى
الروثة) قد استدل به
الطحاوي على عدم اشتراط
الثلاث في الاستنجاء
وعاله بانه لو كان شرطا
لطلب ثلثا وهو مذهب
مالك وأبي حنيفة وداود
وأجيب بان في رواية أحمد
في مسنده باسناد رجاله
ثقات اثبات عمن ابن
مسعود في هذا الحديث
قالقى الروثة وقال انها
ركس اثنتي بحجر أو انه
عليه الصلاة والسلام
اكتفى بطرف احد
الحجرين عن الثالث لان
المقصود بالثلاثة ان مسح
بها ثلاث مسحات وذلك
حاصل ولو بواحده ثلاثة
اطراف اه قسطلاني

ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اذن أن نخرج في حاجتك قال هشام
تعني الرازي **باب** التبرز في البيوت **حديث** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن
عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق ظهر بيت
حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستدبرا القبلة مستقبل الشام
حديث يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يزيد قال أخبرنا يحيى بن محمد بن يحيى بن حبان ان عمه واسع بن
حبان أخبره ان عبد الله بن عمر أخبره قال لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس **باب** الاستنجاء بالماء **حديث** أبو الوليد
هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن أبي معاذ واسمه عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس بن مالك
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته اجيء أنا وغلام معنا اداوة من ماء يعني يستنجي
به **باب** من حمل معه الماء لظهوره وقال أبو الدرداء أليس فيكم صاحب التعلين والظهور والوساد
حديث سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام منا معنا اداوة من ماء **باب** حمل العزرة مع
الماء في الاستنجاء **حديث** احمد بن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة
سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الغلاء فاحمل أنا وغلام اداوة من ماء
وعزرة يستنجي بالماء تابعه النضر وشاذان عن شعبة العزرة عصا عليه زج **باب** النهي عن الاستنجاء
بائمين حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام هو والد ستواني عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي
قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا أتى
الغلاء فلا يمسه ذكره يمينه ولا يمسح بيمينه **باب** لا يمسه ذكره يمينه اذا بال **حديث**
محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي
قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال أحدكم فلا يأخذ ذكراه يمينه ولا يسفج يمينه
ولا يتنفس في الاناء **باب** الاستنجاء بالحجارة حدثنا أحمد بن محمد بن علي قال حدثنا عمرو بن
يحيى بن سعيد بن عمرو بن علي عن جده عن أبي هريرة قال اتبع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته
فكان لا يلتفت فدونت منه فقال ابغى أحجارا استفض بها أو نحوها ولا تأتي بعظم ولا روث فأتيته
بأحجار بطرف ثيابي فوضعتها الى جنبه واعرضت عنه فلما قضى أتبعه بهن **باب** لا يستنجي
بروث **حديث** أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أنس بن اسحاق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن
ابن الاسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني ان آتية بثلاثة
أحجار فوجدت حجرين واتمسكت الثالث فلم أجده فأخذت روثه فأتيته بها فأخذ الحجرين والقى
الروثة وقال هذا ركس وقال ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أنس بن اسحاق حدثني عبد الرحمن **باب**
الوضوء مرة مرة **حديث** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن
عباس قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة **باب** الوضوء مرتين مرتين **حديث** حسين بن
عيسى قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح بن سليمان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد
ابن تميم عن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين **باب** الوضوء ثلاثا ثلاثا
حديث عبد العزيز بن عبد الله الاوسي قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد
أخبره ان جرمان مولى عثمان أخبره أنه رأى عثمان بن عفان دعا بانه فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فسلهما
ثم أدخل يمينه في الاناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا وبديه الى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح
برأسه ثم غسل رجله ثلاث مرار ابي البكيعين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ
نحو وضوئي هذا صلى ركعتين لا يحدث فيهما غصه غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابراهيم قال قال صالح

(قوله وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم) يريدان دليل وجوب غسل الاعقاب يدل على وجوب الاستيعاب في كل ما أمر بغسله من الاعضاء فكان ابن سيرين بسبب (٣٠) ذلك يأخذ منه وجوب غسل موضع الخاتم أيضاً وبه ظهرت المناسبة وعلم مقصود صاحب

ابن كيسان قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن جرير بن عبد الله بن عثمان قال ألا أحد منكم حدثنا لولا آية ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل بحسن وضوؤه ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما أنزلنا **باب** الاستنثار في الوضوء ذكره عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديثنا** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو ادريس أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر **باب** الاستجمار وترا **حديثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه فان أحدكم لا يدري أين باتت يده **باب** غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين **حديثنا** موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف ابن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عننا في سفرة فأدركنا وقد اهرقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فتأدى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين أو ثلاثاً **باب** المضمضة في الوضوء قاله ابن عباس وعبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديثنا** أبو الهيثم قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد عن جرير بن عثمان بن عفان أنه رأى عثمان دعا بوضوء فافرج على يديه من انائه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً وبديه الى المرفقين ثلاثاً ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل ثلاثاً ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال من توضأ نحو وضوئي هذا وصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه **باب** غسل الاعقاب وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم اذا توضأ **حديثنا** آدم ابن أبي اياس قال حدثنا شعيب قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة وكان يمر بنا والناس يتوضئون من المطهرة قال أسبغوا الوضوء فان أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار **باب** غسل الرجلين في التعلين ولا يمسح على التعلين **حديثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر قال يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعا لم أر أحداً من أصحابك يصنعها قال وما هي يا ابن جريح قال رأيتك لا تمس من الأركان الا النجيين ورأيتك تلبس النعال السبية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة أهل الناس أذراً والاهلال ولم تهمل أنت حتى كان يوم التروية قال عبد الله أما الأركان فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا النجيين وأما النعال السبية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا أحب ان ألبسها وأما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا أحب ان أصبغ بها وأما الاهلال فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بهل حتى تنبت به راحلته **باب** التيمن في الوضوء والغسل **حديثنا** مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن في غسل ابنته ابدأن يمامتها ومواضع الوضوء منها **حديثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعيب قال أخبرني اشعث بن سليم قال سمعت أبي عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه **باب** الختم الوضوء اذا

الكتاب بهذا النقل والله تعالى أعلم (قوله اسبغوا الوضوء فان أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال الخ) هذا الكلام يدل على ان قوله المذكور صلى الله تعالى عليه وسلم كان في اسبغ الوضوء فبطل به تأويل الشيعة الحديث بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لازالة النجاسة الحقيقية عن الاعقاب فافهم (قوله باب غسل الرجلين في التعلين) أي في وقت لبس التعلين عليهما أي اذا كان الانسان لا لبس التعلين في الرجلين يجب عليه غسل الرجلين ولا يجوز له الاكتفاء بالمسح على التعلين كما في الخفين وليس المراد أنه يغسل الرجلين وهما في التعلين ولا يترعها عنهما في حال الغسل كما لا يخفى (قوله لا تمس من الأركان الا النجيين) يفيد ان غير ابن عمر من الصحابة رضی الله تعالى عنهم الذين رأهم كانوا يستلمون الأركان كلها احياناً أيضاً وان جازاتهم احياناً يكتبون بسم النجيين والله تعالى أعلم (قوله ويتوضأ فيها) المتبادر منه أنه يتوضأ

الوضوء المعتاد في حال لبسها فاستدل بما المصنف على ترجمته ولو كان الوضوء حال لبسها لا على الوجه المعتاد لذكر والله تعالى أعلم حانت (قوله حتى تنبت به راحلته) أي فانا أو خرا الاهلال الى يوم التروية لاهل حين تنبت بي راحلتي الى منى يوم التروية والله تعالى أعلم (قوله وفي شأنه كلة) كأن المراد بالشأن هو الفعل المقصود والمراد بشأنه ما يليق أن يضاف اليه لاما يشره لضرورة وبالجملة

X

فنعو الدخول في الخلاء خارج عنه فلا يشك ان التأكيذ للتخصيص على العموم فلا يصح قائلهم اه سندی (قوله باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان) اعلم ان وضع هذا الباب اصالة لبيان حكم الماء الذي يغسل به شعر الانسان وحكم سؤر الكلاب ثم ذكر استطراد احكام سؤر الكلاب أي اذا امرت الكلاب في المسجد فهل يحتاج الى غسل البقعة التي مرت فيها أو لا وكذا ذكر حكم كل الكلاب أي اذا اكلت الكلاب من الصيد فهل يؤكل بقية ذلك الصيد أم لا فلاضافة في أكلها من اضافة المصدر الى الفاعل فصار الباب موضوعا لبيان حكم أربعة أشياء ثم بعد أن فرغ من ذلك كراهة طهارة الماء الذي يغسل به شعر الانسان أراد أن يزيد في الترجمة حكم شيء خامس وهو الاثاء بانه يجب غسله سبعا ليصير الباب موضوعا لبيان حكم خمسة أشياء الا أن هذا الخامس لما صار بعيدا عن الباب أعاد له اسم الباب فقال باب اذا شرب الكلب الخ ثم ذكر كراهة ما بقي من الامور الخمسة هذا ما يتعلق بتحقيق الترجمة (٣١) والله تعالى أعلم وأما بيان كيفية الاستدلال

فقد استدلل على طهارة الماء الذي يغسل به شعر الانسان بحديث ابن سيرين لان وصول الشعر الى ابن سيرين من أنس إنما هو بواسطة اعطاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبدل عليه حديث أنس واعطاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتقسيمه بين الصحابة يدل على طهارة الشعر ودعوى خصوص الطهارة بشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير مسموعة لكون الاصل هو العموم فاذا ثبت طهارة الشعر ثبت طهارة المغسول به الشعر لان الماء طهور والشعر طاهر فمن أين النجاسة واستدل على حكم الاثاء بحديث اذا شرب الكلب وعلى حكم المرر بحديث كانت الكلاب تقبل وتدبر وعلى

حانت الصلاة وقالت عائشة حضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزل التيمم **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاثاء يده وأمر الناس أن يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينزع من تحت أصابعه حتى يتوضؤوا منه عند آخره **باب** الماء الذي يغسل به شعر الانسان وكان عطاء لا يرى به بأسا أن يتخذ منها الخيوط والحبال وسؤر الكلاب وممرها في المسجد وقال الزهري اذا ولغ الكلب في اثناء لبس له وضوء غيره يتوضؤ به وقال سفيان هذا الفقه بعينه بقول الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا وهذاه ماء وفي النفس منه شيء يتوضؤ به ويقيم **حديث** مالك بن اسماعيل قال حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم أصبناه من قبل أنس أو من قبل أهل أنس فقال لأن تكون عندي شعرة منه أحب الي من الدنيا وما فيها **حديث** محمد بن عبد الرحيم قال أخبرنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره **باب** اذا شرب الكلب في اثناء أحدكم فليغسله سبعا **حديث** عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اثناء أحدكم فليغسله سبعا **حديث** اسحق قال أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال سمعت أبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا رأى كلبا يأكل التري من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل يغرفه به حتى أرواه فشكر الله له فادخله الجنة وقال أحمد بن حنبل حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني حمزة بن عبد الله عن أبيه قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك **حديث** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا أرسلت كلبا لمعلم فقتل فكل واذا أكل فلانا تأكل فانما أمسكه على نفسه قلت أرسل كلبا فاجدمه كلبا آخر قال فلا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على كلب آخر **باب** من لم ير الوضوء الامن المخرجين القبيل والدبر لقوله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط وقال عطاء فيمن نخرج من دبره الدود أو من ذكره نحو القملة يعيد الوضوء وقال جابر بن عبد الله اذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة لا الوضوء وقال الحسن ان أخذ من شعره أو

حكم الاكل بحديث اذا أرسلت كلبك والكل واضح على الوجه الذي قررنا في حل الترجمة بقي انه استدلل على حكم سؤر الكلب بحديث ابن رجلا رأى كلبا والاستدلال به حتى تعرض له الشراح بقي استدلال سفيان والظاهر أنه غير تام لانه ان أراد انه ماء طاهر فهو في محل التراجع والافلاش ان المراد بالنص عندم الطاهر والله تعالى أعلم (قوله وقول الله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط الخ) وجه الاستدلال انه تعالى بين ما يوجب التيمم عند عدم القدرة على استعمال الماء فأشار الى مطلق الحدث الا صغر بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط كما أشار الى الحدث الاكبر بقوله ولا مستمسك للذمام ولا تتم الاشارة الى مطلق الحدث الا صغر بذلك القول الا اذا كان مطلق الحدث الا صغر خروج الغارح من السبيلين اذ حينئذ يمكن ان يقال كني بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط عن معنى أحدث بناء على ان الحدث هو ما يقصد له الغائط أو ما يكون مجاورا له فيصح أن يكني عن مطلق الحدث بالجمي من الغائط وأما اذا كان الحدث غير الغارح من السبيلين أيضا

فلا يستقيم جعل أو جاء أحد منكم من الغائط كتابة عن مطلق الحدث والله تعالى أعلم اه سندى (قوله الامن حدث) أي وقد بين أبو هريرة أن الحدث ما يخرج من السيلين بيان بعض أقسام ما يخرج من السيلين حيث قال هو فساه أو ضراط تنبيهه على أن الحدث من جنس النساء والضراط في أنه خارج من السيلين ﴿٣٢﴾ والله تعالى أعلم (قوله ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم) لادلالته فيه على

ان خروج الدم غير ناقض
اذلا تعرض فيه لحال الدم
أصلا ولو سلم فالعذور
يصلى مع الدم عند الخفية
أيضا كالدلالة فيه على
أن الخروج ناقض فمن
ادعى دلالة على أحدها
فقد بعد فافهم (قوله ولم
يتوضأ) لم يرد مجرد الاخبار
بأنه ما توضأ من ساعته
اذ ليس له كبير فائدة بل هو
كتابة عن كونه ما أعاد
الوضوء بل بقي على
وضوءه السابق والله تعالى
أعلم (قوله ما لم يحدث فقال
رجل أخ) حاصل استدلاله
باحديث الباب ان ما ورد
من الحدث في الاحاديث
المصحح كله من قبيل
الخارج من السيلين
تحقيقا ومظنة ففى حديث
عثمان وأبي سعيد الحدث
هو الخارج مظنة من حيث
ان الجماع لا يخلو عن خروج
مذى وفي الاحاديث
الباقية هو الخارج تحقيقا
وأما غسير الخارج من
السيلين فمصحح فيه حديث
فلا يصح القول بكونه
ناقضا وهو المطلوب والله
تعالى أعلم ومعنى قول أبي
هريرة الصوت أي ما هو من
جنسه في الخروج من أحد

أظفاره أو خلع خفيه فلا وضوء عليه وقال أبو هريرة لا وضوء الامن حدث ويذكر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع فرمى رجل بسهم فزفه الدم فركع وسجد ومضى في صلاته وقال الحسن ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم وقال طاوس وعبد بن علي وعطاء وأهل الحجاز ليس في الدم وضوء وعصرا بن عمر برة فخرج منها الدم ولم يتوضأ ويزق ابن أبي أوفى دما فمضى في صلاته وقال ابن عمر والحسن فيمن يحتجم ليس عليه الا غسل محامه **حدثنا** آدم بن أبي اياس قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث فقال رجل أعجمي ما الحدث يا أبا هريرة قال الصوت يعني الضرطة **حدثنا** أبو الوليد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن نعيم عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتصرف حتى يسمع صوتا أو يجدر بها **حدثنا** قتبية قال حدثنا جرير عن الاعمش عن منذر بن يحيى الثوري عن محمد بن الحنفية قال قال علي كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرته المقداد بن الاسود فسأله فقال فيه الوضوء ورواه شعبة عن الاعمش **حدثنا** سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة ان عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد أخبره انه سأل عثمان بن عفان قلت رأيت اذا جامع فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكوره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك عليا والزبير وطلحة وأبي بن كعب رضي الله عنهم فأمروه بذلك **حدثنا** اسحق هو ابن منصور قال أخبرنا النضر قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن ذكوان أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الي رجل من الانصار رجاء ورأسه يقطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلنا أن مجلناك فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أغلجت أو وقحظت فعليك الوضوء تا به وهب قال حدثنا شعبة قال أبو عبد الله ولم يقل غندر ويحيى عن شعبة الوضوء **باب** الرجل يوضئ صاحبه **حدثنا** محمد بن سلام قال أخبرنا يزيد بن هرون عن يحيى عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أفاض من عرفة عدل الى الشعب فقضى حاجته قال أسامة فجعلت أصيب عليه ويتوضأ فقلت يا رسول الله أتصلي فقال المصلي أمامك **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني سعد بن ابراهيم أن نافع بن جبيرة بن مطعم أخبره أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن شعبة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وأهذهب الحاجة له وان مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين **باب** قراءة القرآن بعد الحدث وغيره وقال منصور عن ابراهيم لا بأس بالقراءة في الحمام ويكتب الرسالة على غير وضوء وقال حماد عن ابراهيم ان كان عليهم ازار فسلم والافلات سلم **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله قليلا أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يسبح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمتم فصنعت مثل ما صنعتم فذهبت فقمتم الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي

السيلين والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ثم قرأ العشر الايات الخ) قيل هذا محل الاستدلال وليس يستقيم اذ نومه صلى الله واخذ تعالى عليه وسلم غير ناقض للوضوء وكونه توضأ بعده لا يدل على قيام الحدث حين القراءة اذ يجوز حصول الحدث بعده أو حصول الوضوء بلا حدث فقيل محل الاستدلال صنع ابن عباس ولا يخفى انه كان صغيرا غيره مكلف والكلام في أفعال المكته بن والله تعالى أعلم

باب مسح الرأس مرة **حديثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه قال شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدا بطور من ماء فتوضأ لهم فكفأ على يديه فغسلهما ثلاثاً ثم أدخل يده في الأناة فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثاً بثلاث غرفات من ماء ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثاً ثم أدخل يده في الأناة فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ثم أدخل يده في الأناة فمسح برأسه فأقبل يده وادبر بها ثم أدخل يده فغسل رجله **حديثنا** موسى قال حدثنا وهيب قال مسح رأسه مرة **باب** وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة وتوضأ عمر بالحميم ومن بيت نصرة **حديثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال كان الرجل والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً **باب** صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على الغمى عليه **حديثنا** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرًا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض لأعقل فتوضأ وصب على من وضوءه فعلمت فقلت يا رسول الله لمن الميراث أنما برئتي كلاله فنزلت آية القرائض **باب** الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة **حديثنا** عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن أنس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى أهله وبقي قوم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصفر المخضب أن يسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم فلما كم كنتم قال ثمانين وزيدة **حديثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بر يد عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ورج فيه **حديثنا** أحمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجنا له ماء في ثور من صفر فتوضأ فغسل وجهه ثلاثاً وبديه مرتين مرتين ومسح برأسه فأقبل به وادبر وغسل رجله **حديثنا** أبو أيمن قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة قالت لما نفل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فاذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين نخط رجلاه في الأرض بين عباس ورجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بن عباس فقال اندري من الرجل الآخر قلت لا قال هو علي وكانت عائشة رضى الله عنها تحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ما دخل بيته واشتد وجعه هر يقوا على من سيع قريب لم تحلل أو كيتهن لعلى عهد إلى الناس واجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير اليانا قد فعلت ثم خرج إلى الناس **باب** الوضوء من التور **حديثنا** خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثني عمرو بن يحيى عن أبيه قال كان عمي يكثر من الوضوء قال لعبد الله بن زيد أخبرني كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدا بطور من ماء فكفأ على يديه فغسلها ثلاث مرات ثم أدخل يده في التور فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة ثم أدخل يده فاغترف بها فغسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ثم أخذ يده ماء فمسح به رأسه فادبر به وأقبل ثم غسل رجله فقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ **حديثنا** مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بأناة من ماء فأتى بقدح رجح فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه قال أنس فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه قال أنس فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين إلى الثمانين **باب** الوضوء بالمد **حديثنا** أبو نعيم قال حدثنا مسعر قال حدثني ابن جبر قال سمعت أنسًا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل أو كان يغسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد **باب** المسح على الخفين **حديثنا** أصيب بن الفرج عن ابن وهب قال حدثني عمرو وقال حدثني أبو النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الخفين وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال نعم إذا حدثت شيئاً سعد عن النبي صلى الله

المستعمل ظاهر فيمكن اثبات جواز استعماله بقوله تعالى فلم تجدوا ماء بناه على أن المراد بالماء فيه الماء الطاهر بالاجماع وأما القيد الزائد على قيد الطهارة في الآية فممنوع والله تعالى أعلم (قوله وتوضأ عمر بالحميم الخ) ذكر اثر عمر هذا والذي بعده استطرادا وأما المطلوب الاستدلال بالحديث المرفوع ووجهه ان العادة قاضية في وضوء جماعة من اناة واحد بان يسبق بعضهم بعضا بالفراغ فلو كان فراغ المرأة قبل الرجال فسد الماء على الرجال لما مكنت من الوضوء معهم والحاصل ان مقتضى العادة في مثله ان يتوضأ بعض من فضل بعض كما لا يخفى وهذا القدر يكفي في المطلوب فانجحه الاستدلال وانكشف الاشكال والله تعالى اعلم بالخال اه سندي

(قوله ادخلتم مطهرتين) يدل على ان الشرط طهارة القدمين وقت اللبس و يلزم منه اشراط تمام (٣٥) الوضوء عند من يقول بالترتيب

ولا يلزم عند غيره كالا يخفى
(قوله باب من لم يتوضأ من
لحم الشاة والسويق) لم يذكر
في الباب ما يدل على حكم
السويق فكانه أشار الى
أن حكم السويق في عدم
انتقاض الوضوء يعلم من
حكم اللحم بالاولى (قوله
باب من مضمض من
السويق) أي وغيره كاللحم
وأشار بالاكْتفاء على
ذكر السويق الى أن حكم
اللحم ونحوه من الماء كولات
في المضمضة يعلم من حكم
السويق بالاولى على عكس
ترجمة الباب السابق ولذلك
ذكر حديث اللحم في الباب
تنبيهاً على ان المضمضة
وان ترك ذكرها في
حديث اللحم لكنها معتبرة
حكماً بدلالة حكم السويق
بالاولى ويحمل ترك الذكر
على انه اختصار من بعض
الرواة وعلى أنه ترك لبيان
الجواز ولتوضيح هذا
التنبيه عقبه بباب اللين لما في
حديث اللين من الدلالة
على علة المضمضة التي هي
متحققة في اللحم بأن وجه
وأكله وفي اللين باضعف
وجه فافهم والله تعالى أعلم
اه سندي (قوله اذا نعت
أحدكم الخ) كأنه استدلل به
على ان النعاس لا يتقضى
الوضوء اذ لو كان ناقضاً
للوضوء لما منع الشارع عن
الصلاة بخشية أن يسب

عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره وقال موسى بن عقبة اخبرني ابو النضر ان اباسامة اخبره ان سعداً حدثه فقال
عمر لعبد الله نحوه **حديث** عمرو بن خالد الخرافي قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم
عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على
الخفين **حديث** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ان
أباه أخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخنيتين وتابعه حرب وأبان عن يحيى **حديث** عبدان
قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الاوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو عن أبيه قال ريت النبي
صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته وخفيه وتابعه معمر بن يحيى عن أبي سلمة عن عمرو وقال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم **باب** اذا دخل رجله وهو مطهرتان **حديث** ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر عن
عروة بن المغيرة عن أبيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لارتع خفيه فقال دعهما
فاني أدخلتكم مطهرتين فمسح عليهما **باب** من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق وأكل أبو بكر
وعمر وعثمان رضى الله عنهم فلم يتوضأ **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ
حديث يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ان
أباه أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترق من كتف شاة فدعى الى الصلاة فالتقى السكين فصلى
ولم يتوضأ **باب** من مضمض من السويق ولم يتوضأ **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن يحيى بن سعيد عن بشر بن يسار مولى بني حارثة ان سويد بن النعمان أخبره انه خرج مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهبا وهى أدنى خير فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت
الا بالسويق فامر به فترى فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا
ثم صلى ولم يتوضأ **حديث** أصبغ قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن بكر عن كريب عن ميمونة
أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل عندها كتفاً ثم صلى ولم يتوضأ **باب** هل يمضمض من اللبن
حديث يحيى بن بكير وفتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض وقال انه دسما تابعه بنس وصالح بن
كيسان عن الزهري **باب** الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والتعستين أو الخفقة وضوا
حديث عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا نعت أحدكم وهو يصلى فليدح حتى يذهب عنه النوم فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري
لعله يستغفر فيسب نفسه **حديث** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعت في الصلاة فليتم حتى يعلم ما يقرأ **باب** الوضوء من غير
حدث **حديث** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر قال سمعت أنساً و**حديث**
مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عمرو بن عامر عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتوضأ عند كل صلاة قلت كيف كنتم تصنعون قال يجزىء أحدنا الوضوء ما لم يحدث **حديث** خالد بن
عجلون قال حدثنا سليمان قال حدثني يحيى بن سعيد قال أخبرني بشر بن يسار قال أخبرني سويد بن النعمان
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهبا صلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم العصر فلم يصلى دعا بالاطعمة فلم يؤت الا بالسويق فاكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم
الى المغرب فمضمض ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ **باب** من الكبار ان لا يستتر من بوله **حديث**
عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمحافظ من

نفسه فيها بل يجب أن يذكر الشارع أنه لا تصح صلواته مع النعاس أو نحوه لا تتقاض وضوئه فاذا لم يتقضى الوضوء بالنعاس تعين أن
يكون الانتقاض بالنوم اذ لا مساع للقول بعدم الانتقاض أصلاً (قوله باب الوضوء من غير حدث) أي فعله أولى وليس يلزم

قوله وما يعذبان في كبير ثم قال بلى) أي وأنه لكبير كما جاء في بعض الروايات وحمل كثير منهم الكبير في الموضوعين على معنيين دفعا لما يتوهم من التناقض ولا يخفى أنه لا يحسن الاستدراك بكلمة بلى الاعتدال المعنى في الموضوعين وهذا ظاهر فالوجه حمل الكبير في الموضوعين على ما يشق الاحتراز عنه أو على الذنب الكبير والنفي بالنظر إلى ذات الفعل والائبات بالنظر إلى الاعتدال والذنب الصغير بالاعتدال يصير كبير أو سهل الاحتراز بالاعتدال يصير صعب الاحتراز (٣٦) فكانه صلى الله تعالى عليه وسلّم نظر إلى ذات الفعل فقال وما يعذبان في كبير

ثم نظر إلى اعتدال الرجلين فقال بلى وقيل يحتمل أنه ظن أن ذلك غير كبير فأوحى إليه في الحال أنه كبير فاستدرك وتعقب بأنه يستلزم أن يكون نسخا والخبر لا يدخله النسخ وأجيب بان الخبر في الأحكام يقبل النسخ وهذا الخبر كذلك والله تعالى أعلم (قوله لعله أن يخفف) الظاهر أن ضمير لعله للعذاب وكلمة أن في قوله أن يخفف زائدة تشبيها لكلمة لعل بلفظ عسي وبدل عليه الروايات الآتية بخذفها وزيادة أن لا تمنع عن نصب المضارع بعدها كالحروف الجارة الزائدة والله تعالى أعلم (قوله لصاحب القبر) أي في شأنه (قوله ولم يذكروا بول الناس) أي ذكر بولهم وذكره بمنزلة ذكر بول الناس لأن خصوصية الأشخاص مطروحة في باب الأحكام الإبدليل وأما بول غير الناس فلا ذكر له في الحديث فلا يصح الاستدلال به على نجاسة بول ما كول اللحم وكذا لا يصح الاستدلال على

حيطان المدينة أو مكة وسمع صوت أنسا بن يعذبان في قبورها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشى بالخميمة ثم دعا بجر يده فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا قال صلى الله عليه وسلم لعله أن يخفف عنهما ما لم تيبسا **باب** ما جاء في غسل البول وقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب القبر كان لا يستتر من بوله ولم يذكروا بول الناس حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا اسمعيل بن إبراهيم قال حدثني روح بن القاسم قال حدثني عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تبرز لحاجته أتته بماء يغسل به **باب** حدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشى بالخميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم فعلت قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا قال ابن المنثري وحدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش قال سمعت مجاهدا مثله **باب** ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام قال أخبرنا اسحق عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أعرابيا يبول في المسجد فقال دعوه حتى إذا فرغ دعا بماء فصبه عليه **باب** صب الماء على البول في المسجد **حدثنا** أبو الوليد قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة قال قام أعرابي فبال في المسجد فقتلوا له الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهو يقول على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فأما بعثتم مبرين ولم تبعثوا معي **حدثنا** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** يهريق الماء على البول و**حدثنا** خالد قال وحدثنا سليمان بن يحيى بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك قال جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فأهريق عليه **باب** بول الصبيان **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابت لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضجه ولم يغسله **باب** البول قائما وقاعد **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سبابة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فغنته بماء فتوضأ **باب** البول عند صاحبه والتستر بالحائط **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم تهاشى فأتى سبابة قوم خائف حائط فقام كاهوم أحدكم فبال فابتذت منه فاشار إلى جنبته ففقت عند عقبه حتى فرغ **باب** البول عند سبابة قوم **حدثنا** محمد بن عروة قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل قال كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول ويقول إن بني إسرائيل كان إذا

ذلك برواية لا يستتر من البول لوجوب حمله على معنى بوله توفيقا بين الروايات أما بحمل اللام على العهد وعلى أنه بدل من أصاب المضاف إليه وفي هذا تنبيه على أنه لا بد للمستدل بالحديث من تتبع رواياته فيستدل بملاحظته جميع الروايات فإن أمكن الترجيح أو التوفيق فذاك والأفطر ح خصوصية الروايات ويستدل بالقدر المشترك بينها ضرورة أن تعدد الروايات إنما يكون من تفسير الرواة ونقلهم الحديث بالمعنى والأفعال وأن تمام الروايات المختلفة ليست من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث واحد فالاستدلال بكل رواية على حدة عند اختلاف الروايات في حديث واحد مشكل اه سندی (قوله باب يهريق الماء الخ) هذا الباب ساقط عند كثير

وسقوله هو الوجه والله تعالى أعلم (قوله ثم نقرصه بالماء) استدله به على تعين الماء للغسل (٣٧) التجاسة الحقيقية لا بمفهوم اللقب كما قيل بل

بان خبر الشارح أمر والامر باستعمال الماء بوجبه تعينه ونحوه الغرير مبطل للامر ولكن هذا لو كان الامر متوجها الى خصوصية الماء لكن الغالب انه ليس كذلك وذكر الماء لانه المعتاد لا لاشتراط خصوصيته فالاستدلال ضعيف والله تعالى اعلم اه سندی (قوله وأثر الغسل فيه) الظاهر أن المراد بأثر الغسل هو أثر الماء لا أثر المني المغسول وهو المراد بقوله ثم أراه فيه بقعة في الرواية الثانية توفيقا بين الروايات فلا استدلال به على بقاء أثر المني مشكلا (قوله فيؤلاه سرقوا الخ) أي فالتغليظ في عقوبتهم كان على قدر جثامهم (قوله باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء) يريد أن مدار الامر التغير ولذلك أمر وابلغها وما حولها واستعمال الباقي وعد المسك مقابلا للدم في حديث الشهيد فعند التغير يظهر تغير الاحكام وعند عدمه لا يظهر بل ينبغي ابقاء الاحكام التابتة اذ عند عدم التغير هو ذلك الشيء فيبقى حكمه وعند التغير يمكن أن يعتبر شيئا آخر فيكون له حكم آخر والله تعالى اعلم اه سندی (قوله كل كلم) بفتح الكاف وسكون اللام وقوله يكلمه مبنى للمفعول ويجوز

أصاب ثوب احدكم قرصه فقال حدثنا ابنته أمسك أني رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبالتأني **باب** غسل الدم **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني فاطمة عن أسماء قالت جاءت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أرأيت احدا أتأخض في الثوب كيف تصنع قال تحتته ثم نقرصه بالماء وتنضجه وتصلي فيه **حدثنا** محمد بن أحمد قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة ابنة ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا أطهر فأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنما ذلك عرق وليس يحيض فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلى قال وقال أبي ثم نوضي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت **باب** غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة **حدثنا** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمرو بن ميمون الجزري عن ساجان بن يسار عن عائشة قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وأن بقع الماء في ثوبه **حدثنا** قتيبة قال حدثنا يزيد قال حدثنا عمرو بن سليمان قال سمعت عائشة ح **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه بقع الماء **باب** اذا غسل الجنابة وغيرها فلم يذهب أثره **حدثنا** موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون قال سألت سليمان بن يسار في الثوب تصيبه الجنابة قال قالت عائشة كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الى الصلاة وأثر الغسل فيه بقع الماء **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عمرو بن ميمون ابن مهران عن سليمان بن يسار عن عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أراه فيه بقعة او بقعا **باب** ابوال ابل والدواب والغنم ومرابضها وصلى أبو موسى في دار البريد والسرقيين والبرية الى جنبه فقال ههنا ثم سواء **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال قدم ناس من عكلا او عريذة فاجتئوا المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقح وان يشربوا من ابوالها ولبانها فاطلقوا فلما صحوا فتوارعوا النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الحبري اول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جئ بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون قال أبو قلابة فيؤلاه سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال أخبرنا ابو التياح عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يبي المسجد في مرابض الغنم **باب** ما يقع من النجاسات في السمن والماء وقال الزهري لا بأس بالماء ما لم يغيره طم او ربح او لون وقال حماد لا بأس بريش الميتة وقال الزهري في عظام الموتى نحو القليل وغيره أدركت ناسا من سلف العلماء يمشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به بأسا وقال ابن سيرين و ابراهيم لا بأس بتجارة العاج **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال ألقوها وما حولها فاطرحوه وكلوا سمنكم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال خذوها وما حولها فاطرحوه قال معن حدثنا مالك ما لا أحصيه يقول عن ابن عباس عن ميمونة **حدثنا** أحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذ طعنت تفجر دمالون لون الدم والعرف عرف المسك **باب** الماء الدائم **حدثنا** ابو ايمان قال أخبرنا شبيب قال أخبرنا ابو الزناد ان عبد الرحمن بن هرم قال اعرج حدثه انه سمع أبا هريرة أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون لما أقوم وبأسناده قال لا يبول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغسل فيه **باب** اذا ألقى على ظهر المصلي قدر او جيفة لم تقصد عليه صلواته

بأنه للماعل اي كل جرح يجرحه (قوله والعرف عرف) بفتح العين وسكون الراء فهما اي الريح ريح المسك ليشرف في الموقف

(قوله بسلاجزور) بفتح

السين المهملة مفصورا

وهو الجدة التي يكون

فيها ولد البهائم كالمشيمة

للآدميات ويقال فيهن

ايضا (قوله اشقى القوم)

عقبه بن ابي معيط

بمهمتين مصغرا (قوله

ويحيل الخ) اي ينسب

بعضهم من ذلك الي بعض

بالاشارة تهكما (قوله في

القلب الخ) بفتح القاف

وكسر اللام البئر قبل أن

تطوى والعادة القديمة

اد قسطاني

﴿ كتاب الغسل ﴾

(قوله او جاء احد منكم من

الغائط) الظاهر ان كلمه

او ههنا بمعنى الواو جاءت

لمشاكلة ما بعده وما قبله

والاقلقا بله خفية جدا

وهذا ان شاء الله تعالى

اظهر من التكتفات التي

ذكرها كثير من المتمرين

والله تعالى اعلم اه سندي

وكان ابن عمر اذا رأى في ثوبه دما وهو يصلي وضعه ومضى في صلاته وقال ابن المسيب والشعبي اذا صلى
وفي ثوبه دم او جثابة او غير القبلة او تيمم وصلى ثم ادرلك الماء في وقته لا يعيد **حديث** عبدان قال اخبرني
ابي عن شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسول صلى الله عليه وسلم ساجد ح
وحدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسامة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال
حدثني عمرو بن ميمون أن عبد الله بن مسعود حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وابو
جهل واصحابه جلوس اذ قال بعضهم لبعض ايكم يحيى بسلاجزور بنى فلان فيضعه على ظهره اذ اسجد
فانبعث اشقى القوم فجاء به فنظر حتى اذا اسجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا انظر
لا اغني شيئا لو كان لي منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحته عن ظهره ورفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات
فشق عليهم اذ دعا عليهم قال وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمي اللهم عليك بي جهل
وعليك بعنبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعد السابع
فلم تحفظه قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القلب قلب
بدر **باب** النزاق والمخاطب ونحوه في الثوب وقال عروة عن المسور ومر وان خرج النبي صلى الله عليه
وسلم زمن حد يديه قد ذكر الحديث وما تخم النبي صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك
بها وجهه وجلده **حديث** احمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن حميد عن أنس قال برك النبي صلى الله عليه

وسلم في ثوبه طوله ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى بن اوب قال حدثني حميد قال سمعت أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم **باب** لا يجوز الوضوء بالثبذ ولا المسكرو ولا الخمر وقال عطاء التميمي احب الي
من الوضوء بالثبذ والبن **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن ابي سلمة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام **باب** غسل المرأة أباها الدم عن
وجهه وقال ابو العالمة اسحوا على رجلى فانها مريضة **حديث** احمد قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابي حازم
سمع سهل ابن سعد الساعدي وسأله الناس وما بيني وبينه احد باي شيء ذورى جرح النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما بقي احد اعلم به مني كان على يحيى بترسه فيه ماء وفاطمة تغفل عن وجهه الدم فاخذ حصى افا حرق
خشي به جرحه **باب** السواك وقال ابن عباس بت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستن **حديث** ابو
النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن ابي ردة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدته يستن بسواك بيده يقول اعاع والسواك في فيه كأنه يتموع **حديث** عثمان قال حدثنا جرير عن
منصور عن ابي وائل عن ابي حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك

باب دفع السواك الى الاكبر وقال عفان حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اراي اتسوك بسواك فجاءني رجلا ن احدهما اكبر من الآخر فتاوت السواك
الا صغر منها فقبل لي كبر فدفعته الى الاكبر منها قال ابو عبد الله اختصره نعيم عن ابن المبارك عن اسامة عن
نافع عن ابن عمر **باب** فضل من بات على الوضوء **حديث** احمد بن محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعا
فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امرى اليك
وألجأت ظهري اليك ورغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك اللهم آمنت بككتا بك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فردتها على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بككتا بك الذي انزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي ارسلت
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ كتاب الغسل وقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى
او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامسكم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا

(قوله اغتسل أنا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم) دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة اذ هو العطف لا تدل على القران واتحاد الاء لا يقتضى اتحاد زمان الاغتسال الا ان يجعل الواو في قولها والنبي للمعية لا العطف وهو بعيد التاكيد بالمنفصل يؤيد العطف وهو الاصل في الواو الا ان يقال قد علم من سائر روايات الحديث ان الواقع كان هو المعية فالاستدلال (٣٩) بالنظر اليه لا بالنظر الى هذا اللفظ وستحجي.

تلك الروايات فتأمل (قوله) قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماء للغسل فغسل اغ) وجه دلالة على المرة ان سياق الحديث يدل على ان المطلوب ميمونة بيان كيفية الغسل بتامه فلو تعددت مرات الاقضية لذكرت تنميا لبيان المطلوب كما ذكرت مرات غسل اليبدين فعدم ذكرها مرات الاقضية في مثل هذا الموضع دليل على انه كان مرة واحدة ولا يكفي في الاستدلال القول بان الاصل عدم الزيادة على المرة ضرورة انه جكابة فعل وقع في الخارج لا يدري على أى كيفية كان فبمجرد ان الاصل عدم الزيادة لا يحكم بوحدة المرة كما لا يخفى (قوله باب من بدأ بالخلاب) ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى يفيد انه حمل الخلاب على انه نوع من الطيب وعلى هذا فالمناسب ان يحمل قوله اذا اغتسل من الجنابة على معنى اذا فرغ من الاغتسال وكذا يحمل قوله عند الغسل أي عند الفراغ منه اذا استعمال الطيب قبل الاغتسال غير معهود وانما المعهود استعماله بعد لكن الصحيح ان

بوجوهكم وايدىكم منه ما يريد الله ليجمع عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقوله جل ذكره يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا باري سبيل حتى تغسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايدىكم ان الله كان عفوا غفورا

باب الوضوء قبل الغسل **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله **حديث** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجلية وغسل فرجه وما أصابه من الاذى ثم أقاض عليه الماء ثم نحى رجلية فغسلها هذه غسله من الجنابة **باب غسل الرجل مع امرأته** **حديث** آدم بن أبي اياس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناه واحد من قرح يقال له الفرق **باب الغسل بالصاع ونحوه** **حديث** عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الصمد قال حدثني شعبة قال حدثني أبو بكر بن حفص قال سمعت أبا سلمة يقول دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة فسألتها أخوها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فدعت باناء نحو من صاع فاغتسلت وأقاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب قال أبو عبد الله قال يز يد بن هرون وهز والجدي عن شعبة قدر صاع **حديث** عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن أبي اسحق قال حدثنا أبو جعفر انه كان عند جابر بن عبد الله هو وأبوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو وفي منك شعرا وخير منك ثم أمنا في ثوب **حديث** أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من اناه واحد **حديث** قال أبو عبد الله كان ابن عيينة يقول أخيرا عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما رواه أبو نعيم **باب** من أقاض على رأسه ثلاثا **حديث** أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي اسحق قال حدثني سليمان بن صرد قال حدثني جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا وأشار بيديه كليهما **حديث** محمد بن يشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محول بن راشد عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثا **حديث** أبو نعيم قال حدثنا معمر بن يحيى بن سام قال حدثني أبو جعفر قال قال لي جابر أتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة أكف ويفضيها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن أتى رجل كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم أكثر منك شعرا **باب الغسل مرة واحدة** **حديث** موسى قال حدثنا عبد الواحد عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل فغسل يديه مرتين أو ثلاثا ثم أفرغ على شماله فغسل هذا كبره ثم مسح يده بالأرض ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم أقاض على جسده ثم تحول من مكانه فغسل قدميه **باب** من بدأ بالخلاب أو الطيب عند الغسل **حديث** محمد بن المنثري قال حدثنا أبو عاصم عن

الخلاب نوع من الاء ماء الاغتسال وقد كثر كلامهم لتطبيق كلام المصنف على هذا الصحيح الا ان كلامه أب وما ذكره تكلف والله تعالى أعلم وعلى هذا فهذا الحديث تفسير لما في حديث عائشة السابق ثم يصب على رأسه ثلاث غرف ولما في حديث جابر يأخذ ثلاث أكف وحاصله ان التعدد كان للاستيعاب لا للتكرار فاثبات التكرار في الغسل مشكل والا قرب الوحدة كما نص عليه الامام البخاري

والله تعالى أعلم اه سندی (قوله باب المضمضة والاستنشاق) أي انهما من غسل الجنابة عام من كونهما واجبين أم لا ادلاله الحديث
الباب على الوجوب ولا على عدمه وقيل اراد بيان عدم وجوبهما لأن في بعض روايات الحديث ثم توضأ وضوءاً للصلوة فدل على انهما
للوضوء وقام الاجماع على ان الوضوء في غسل الجنابة غير واجب والمضمضة والاستنشاق من توابع الوضوء فاذا سقط الوضوء سقطت
توابعه اه ولا يخفى ان لفظ توضأ وضوءاً ليس من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يلزم من كلامه ميمونة أيضاً ضرورة ان الحديث
واحد واختلاف الفاظه انما هو من الرواة (ع) فلا يصح الاستدلال به ولو سلم فكونهما للوضوء لا يمنع من كونهما للغسل أيضاً اذا

حفظه عن القاسم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الخلاب
فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهما على رأسه **باب** المضمضة والاستنشاق
في الجنابة **حديث** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أي حدثنا الاعمش قال حدثني سالم عن كريب
عن ابن عباس قال حدثنا ميمونة قالت صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلاً فافرع يمينه على يساره
فغسلها ثم غسل فرجه ثم قال بيده الارض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه
وأفاض على رأسه ثم تنحى فغسل قدميه ثم أي بمندبل فلم ينفض بها **باب** مسح اليد بالتراب لتكون
أنتهى **حديث** الحميدى قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن
عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم ذلك بها الخاطم ثم
غسلها ثم توضأ وضوءاً للصلوة فلما فرغ من غسله غسل رجله **باب** هل يدخل الجذب بيده
في الاثناء قبل أن يغسلها اذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة وأدخل ابن عمر والبراء بن عازب بيده في الظهور
ولم يغسلها ثم توضأ ولم يراى ابن عمر وابن عباس بأساً بما ينتضح من غسل الجنابة **حديث** عبد الله بن مسادة
قال أخبرنا افصح عن القاسم عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناه واحد
تختلف ايدينا فيه **حديث** مسدد قال حدثنا حماد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل بيده **حديث** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص
عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناه واحد من جنابة وعن
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله **حديث** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله
ابن جبر قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان من اناه
واحد زاد مسلم وروى عن شعبة من الجنابة **باب** تفريق الغسل والوضوء ويذكر عن ابن عمر
أنه غسل قدميه بهما جفف وضوءه **حديث** محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش
عن سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل به فافرع على يده فغسلها مرتين أو ثلاثاً ثم افرع يمينه على شماله فغسل
هذا كبره ثم ذلك بيده بالارض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل رأسه ثلاثاً ثم افرع
على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه **باب** من افرع يمينه على شماله في الغسل **حديث**
موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة قال حدثنا الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى
ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحرث قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلاً
وسترته فصب على يده فغسلها مرة أو مرتين قال سليمان لا ادري اذ كر الثالثة أم لا ثم افرع يمينه على شماله
فغسل فرجه ثم ذلك بيده بالارض أو بالباطم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه
ثم صب على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فتأولته خرقة فقال بيده هكذا ولم يرداها **باب** اذا جامع

نوى أن يكون الامر بين
والحديث لا يدل على أنه
ما نوى لهما على أنه
لا حاجة الى النية عند
الحنفية وقوله وقام
الاجماع على ان الوضوء في
غسل الجنابة الخ ان اراد
أن غسل أعضاء الوضوء
منها غير واجب فباطل
وان اراد ان تقديم الوضوء
مرتبة غير واجب فلا يفيد
ثم الظاهر من قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم ابدان
بما فيها ومواضع الوضوء
منها أن ما يتوهم من كون
الوضوء ليس بوجوب
مطلوب من حيث كونه
وضوء بل هو بداية
للاغتسال بأعضاء الوضوء
تسريفاً وتكرماً لها
كالبداية بالميامن وعلى هذا
فينبغي ان لا يسن تكرار
غسل تلك الاعضاء
لاستيعاب الاغتسال والله
تعالى أعلم والوجه في
اثبات خروج المضمضة
والاستنشاق وكذلك
عن الغسل والاستدلال

بحديث أم سلمة انما يكفيك ان تحشى على رأسك ثلاث حشيات ثم تمضمضين عليك الماء فتطهرين امرجه مسلم فتأمل (قوله تختلف ثم
ايد يتأنيه) هذا وان دل على ادخال اليد لكن لا يدل على كون الادخال قبل غسل اليد كما لا يخفى وقيل كون الادخال قبل تمام الغسل
يكفى في المطلوب لان الجنابة قبل تمام الغسل باقية اذ هي لا تتجزأ فالادخال قبل غسل اليد بعدة بالنظر الى الجنابة سواء فلا يفيد غسل اليد
في الجنابة وانما يفيد في القدر ان كان فاذ لم يكن فلا فائدة وفيه نظر لظهور ان الجنابة تتخفف ولذلك يؤمر الجنب بالوضوء اذا اراد ان ينام
على جنابته او اراد الأكل ونحوه فتأمل واما حديث غسل يده فهو مبني على ان غسل اليد لا يفيد في الجنابة فيكون للقدر واما الاحاديث

الآخر فهي راجعة الى حديث مختلف ايدينا والله تعالى اعلم و باجملة الاستدلال بهذه الاحاديث على المطلوب خفي جدا اه سندي (قوله ينضح طيبا) كانه اخذ منه كون الغسل واحدا اذ لا يبقى اثر الطيب على هذا الوجه مع تعدد الاغتسالات واما حديث انس فكانه اخذ منه وحدة الغسل من وحدة الساعة اذ الدو ر عليهن بغسل جديد لكل واحد يحتاج الى زمان كثير والله تعالى اعلم اه سندي (قوله وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء) و يعلم منه انه ما غسل الرجلين في الوضوء بل أخرهما الى آخر الاغتسال وقد جاء ذلك في هذا الحديث صريحا كما تقدم في الكتاب بل ظاهر هذا الحديث انه مسح الرأس فأخذ منه المصنف (٤١) ان غسل أعضاء الوضوء ما كان منه على

انه وضوء مستقل مطلوب لذاته وان الاعضاء المغسولة في الوضوء مقصود اعادتها في حالة غسل الجسد لتتميم الاغتسال اذ لو كان على هذا الوجه لكان الظاهر اتمام الوضوء او لاحق لو احتيج الى تأخير غسل الرجلين بسبب لآخر الغسل الثاني الذي هو لتتميم الاغتسال فان تأخيره يكفي في المطلوب بل كان غسل أعضاء الوضوء منه على انه بداية للاغتسال بأعضاء الوضوء تشريفا وتكريما لها كالبدء بالمياه من غير مقصود اعادتها عند غسل الجسد وهذا ظاهر عند التأمل ويلزم منه ان غسل مواضع الوضوء لا يعاد ثانيا وهذا الذي فهمه البخاري رحمه الله تعالى من هذا الحديث بدقيق نظره هو الذي يقتضيه الحديث الآخر ايضا وهو حديث ابدان بيمينها ومواضع الوضوء منها فانه يدل على أنه ليس بوضوء مطلوب بل هو بداية للاغتسال والله تعالى اعلم (قوله يخرج كاهوا) أي على الحالة التي هو عليها من

ثم عاد ومن دار على نساءه في غسل واحد **حديث** محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال ذكرته لعائشة فقالت برحمتك يا الله يا عبد الرحمن كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نساءه ثم يصبح محرما ينضح طيبا **حديث** محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نساءه في الساعة الواحدة من الليل والنهار و من احدي عشرة قال قلت لانس او كان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطى قوة ثلاثين وقال سعيد عن قتادة أن أناسا حدثهم تسع نساء **باب** غسل المذي والوضوء منه **حديث** أبو الوليد قال حدثنا زائدة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن عن علي قال كنت رجلا مذاه فامررت رجلا أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فسأل فقال توضأ واغسل ذكرك **باب** من تطيب ثم اغتسل وبقى أثر الطيب **حديث** أبو الوليد قال حدثنا أبو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال سألت عائشة فذكرت لها قول ابن عمر ما أحب ان أصبح محرما أنضخ طيبا فقالت عائشة أنا تطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نساءه ثم أصبح محرما **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كافي انظر الي ويص الطيب في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب** تخليل الشعر حتى اذا ظن انه قد أروى بشرته افاض عليه **حديث** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءا للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل يده شعره حتى اذا ظن انه قد أروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تعرف منه جميعا **باب** من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة اخرى **حديث** يوسف بن عيسى قال أخبرنا الفضل بن موسى قال أخبرنا الاعمش عن سالم عن كريب بن مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا للجنابة فاكفأ يمينه على يساره مرتين او ثلاثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى فغسل رجله قالت فأنتبه بخرقة فلم يرد ما جعل ينفض يده **باب** اذا كرفي المسجد انه جنب يخرج كاهوا ولا يتيم **حديث** عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف فيما يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في الصلاة ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر وكبر فصلينا معه تابعه عبد الاعلى عن معمر عن الزهري ورواه الاوزاعي عن الزهري **باب** نفث اليد من الغسل عن الجنابة **حديث** عبدان قال أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غملا فسترته ثوب وصب على يديه فغسلها ثم صب يمينه على شماله فغسل فرجه فغسل يده بالارض ثم مسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وفاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم

(٦ بخاري - اول) الجنابة والاستدلال بحديث أبي هريرة مبنية على المطلوب الاصل للصحابة من ذكر الوقائع مع ذكر الاحكام في ضمنها لا مجرد ذكر القصص فانه قليل الجدوى فلو كان هناك تيمم لما ترك ابو هريرة ذكره في الحديث فقدم الذي كرفي مثل هذا دليل العدم فثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتيمم والاصل هو العموم والخصوص يحتاج الى دليل لا يقال قد وجد في الباب دليل الخصوص وهو مارواه الترمذي في فضائل علي وحسنه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي لا يحمل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ونقل

في تفسيره ان معنى يجنب يستطرقه جنباً لانه حديث ضعيف كما صرح به كثير من الحفاظ والاحكام لا تثبت بمثله والله تعالى أعلم (قوله على شقها الايمن) الظاهر ان المراد به شق رأسها كما يدل عليه الاكتفاء باليد الواحدة واما شق الانسان فلا يكفيه اليد الواحدة بل ولا بد ان أ يضاه هذا هو موضع الترجمة وعلى هذا تحمل البداية في الترجمة على الاضافية بالنسبة الى الايسر لا الحقيقية لسكن لا يخفي ان القران متصور بل هو الاقرب في استعمال اليدين في الطرفين والعطف بالواو لا يدل على الترتيب فبداية الايمن محل نظر ثم الظاهر ان المقصود بهذا التعدد هو الاستيعاب لا تكرار الغسلات كيف ولو كان التكرار هو المراد لما اكتفى في الايمن واليسار واحداً فمقتضى الجمع بين هذا الحديث والاحاديث السابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفى في الاستيعاب بثلاثة اكف والنساء اكثره شعوره من يزدن على ذلك بشيء والله تعالى أعلم (قوله الله أحق ان يستحي منه) (٤٢) أي فيستر المرء لاجله لانه يحبه ويرضاه ولعله هو المراد برواية أحق أن يستتر منه يحمل

من على التعليل والافتحاذ الخافئ عن رؤيته مستحيل فانه تعالى يبصر ما في السماء وما تحت الثرى ويعلم السر واخفى ولو كان الثوب حائلاً ساتراً الكفى البيت ساتراً والله تعالى أعلم (قوله فقالوا والله ما يمنع موسى الخ) هذا الاستنباط منهم دليل على ان النظر الى العورة كان جائزاً في دينهم اذ لو لا ذلك لما حملوا استتر موسى على أنه لعيب في بدنه بل حملوه على أنه لمراعاة امر الدين ويؤيده تمكينهم من النظر الى عورة موسى اذ لو لا الجواز لكان الاقرب عدم التمكين لان موسى نبي معصوم والله تعالى أعلم لكن حينئذ صارت شرعاً مخالفة لشرعهم فاستدلال المصنف بصير موضع نظره اذ الاستدلال بشرعة من قبلنا انما يتم عند عدم العلم باختلاف الشرعين والله تعالى أعلم (قوله والله

ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه **باب** من بدأ بشق رأسه الايمن في الغسل **حديث** اخلا بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كنا اذا أ صاب احداً منا جناباً اخذت يديها ثلاثاً فوق رأسها ثم تأخذ يديها على شقها الايمن ويدها الاخرى على شقها الايسر (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ومن تستر فالتستر أفضل وقال بهز عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الله أحق ان يستحي منه من الناس **حديث** اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع يده على حجر ففر الحجر بشيء فخرج موسى في أثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما يمنع موسى من بأس وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً فقال أبو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة أو سبعة ضرباً بالحجر وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أيوب يغتسل عرياناً فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحتمى في ثوبه فناداه به يا أيوب ألم أكن أغنيك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غني بي عن بركتك ورواه ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم قال بينا أيوب يغتسل عرياناً **باب** التستر في الغسل عند الناس **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله ان أماً مولى أم هانئ أخبرته أنها سمعت أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام التفتح فوجدته يغتسل فاطمعة تستره فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ **حديث** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب يمينته على شماله فغسل فرجه وما أصابه ثم مسح يده على الخائط أو الارض ثم توضأ وضوؤه للصلاة غير جلبيه ثم أقاض الماء على جسده ثم تنحى فغسل قدميه تابعه أبو عوانة وابن فضال في الستر **باب** اذا احتلمت المرأة **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عشاء بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أم المؤمنين انها قالت جاءت أم سلمة امرأة أبي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء **باب** عرق الجنب وان المسلم لا يتنجس **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى قال حدثنا حميد قال حدثنا بكر عن أبي

انه لندب) أي ان الضرب صار أثراً بالحجر وقوله ضرباً منصوباً بحذوف والباء في قوله بالحجر زائدة أي ضرب الحجر ضرباً رافع والجملة بمنزلة التعليل إشارة الى أنه صار أثراً بقوة الضرب وشدته والله تعالى أعلم (قوله ولكن لا غني بي عن بركتك) أي فلا اطلبه من حيث أنه مال فانك قد اغتيتني عنه من هذه الخيشية بل اطلبه من حيث انه من بركتك ولا غني بي عنه من هذه الخيشية فلا يتوهم التناقض في الكلام بناء على أنه لا بركة في المقام سوى الجراد ولا يتوهم انك وان اعطيتني ما يغنيني لكن انما الاستغنى به لكثرة حرصه فانه لا يناسب المقام والله تعالى أعلم (قوله ان الله لا يستحي من الحق) أي والمؤمن يتخلق باخلاقه تعالى (قوله وان المسلم لا يتنجس) أي بالجنابة ونحوها من الحدث الاصغر فقد بين ان الحدث الاصغر والا كبر ليس يتنجسهما وانما هو امر تعبدى ويمكن ان يقال معناه أنه لا يتنجس أصلاً ونجاسة به من الاعيان اللاصقة به احياناً لا توجب نجاسة ما لصقت به من اعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان مما يجب الاحتراز عنها فاذا لم تكن فما بقي

الاعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكما نه صلى الله تعالى عليه وسلم قال تلك الاعيان (٤٣) معلوم اتفاقها بما بقي الا وان يكون

المسلم نجس بالملح لا ينجس
أصلا فلا نجاسة تقتضي لك
البعد عن مجالستي والله
تعالى أعلم (قوله ويمنى في
السوق وغيره) قال المحقق
ابن حجر بالجرأى في غير
السوق ويحتمل الرفع عطفا
على يخرج من جهة المعنى اه
قلت أى له الخروج وغيره من
الافعال كالاكل استندى
(كتاب الحيض)

(قوله وحديث النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أكثر)
أى اشمل لشموله جميع
النوع مثله في حديث أنا
سيد ولد آدم اذا المراد بولد
آدم نوع الانسان فيشمل
آدم والله تعالى أعلم (قوله
غير ان لا تطوفى بالبيت)
في شرح القسطلاني أى
غير ان تطوفى فلا زائدة
اتهى يريد ان المقصود
استثناء الطواف من جملة
ما يقضى الحاج قلت يمكن
ابناء اعلى معناها على انه
استثناء مما يفهم من الكلام
السابق أى ولا فرق بينك
وبين الحاج غدير ان
لا تطوفى والظاهر ان
المقصود بيان الفرق
لا الاستثناء مما يقضى
الحاج والالتفيل غير
الطواف لا غير طوافك
بالضافة اذ طوافها ليس
بما يقضى الحاج وانما مطلق
الطواف الا ان يجعل
الاستثناء منقطعاً فيلزم
خلاف الاصل من وجهين

رافع عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فانحذت منه
فذهب فاغتسل ثم جاء فقال أين كنت يا باهر برة قال كنت جنباً فكرهت ان أجالسك وأنا على غير طهارة
فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس **باب** الجنب يخرج ويمنى في السوق وغيره وقال عطاء
بمحجم الجنب ويقلم أظفاره ويحلق رأسه وان لم يتوضأ **حديث** عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا
يزيد بن ربيع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان أنس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يطوف على نساء في الليلة الواحدة وله بوهن تدس نساء **حديث** عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حميد
عن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فأخذ يدي فمشيت
معه حتى لقد فانسلت فأتيت الرجل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال أين كنت يا باهر برة فقلت له فقال
سبحان الله يا باهر برة ان المؤمن لا ينجس **باب** كينونة الجنب في البيت اذا توضأ قبل ان يغتسل
حديث ابو نعيم قال حدثنا هشام وشيبان عن يحيى عن أنس بن مالك قال سألت عائشة أن كان النبي صلى الله عليه
وسلم برقد وهو جنب قالت نعم ويتوضأ **حديث** قتبية قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن
الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبرد أحدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ أحدكم فليبرد وهو
جنب **باب** الجنب يتوضأ ثم ينام **حديث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي
جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينام وهو
جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة **حديث** موسى بن ابي عمير قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله
قال استفتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم أن ينام أحدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ **حديث** عبد الله بن
يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك
ثم **باب** اذا التفتي الختان **حديث** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام ح وحدثنا ابو نعيم عن
هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجس بين
شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل تابعه عمرو بن شعبة ومثله وقال موسى حدثنا ابن قال حدثنا قتادة
قال أخبرنا الحسن مثله **باب** غسل ما يصيب من رطوبة فرج المرأة **حديث** ابو عمر قال حدثنا عبد
الوارث عن الحسين قال يحيى وأخبرني أبو سلمة ان عطاء بن يسار أخبره ان زيد بن خالد الجهني أخبره انه
سأل عثمان بن عفان فقال رأيت اذا جامع الرجل امرأته فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة
ويغسل ذكوره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك على بن أبي طالب
والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب فأمروه بذلك قال يحيى وأخبرني أبو سلمة ان عروة
ابن الزبير أخبره ان أبا أيوب أخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** مسدد قال
حدثنا يحيى عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال أخبرني أبو أيوب قال أخبرني أبي بن كعب انه قال
يارسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم يزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويغسل ما مسه الله
الغسل أحوط وذلك الاخير انما يتباين باختلافهم **باب** بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الحيض**
وقول الله تعالى ويا أولئك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تفر بوهن حتى يطهرن
فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب المتطهرين **باب** كيف كان
بده الحيض وقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا شئ كريمة الله على بنات آدم وقال بعضهم كان أول ما أرسل
الحيض على بنى اسرائيل قال أبو عبد الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر **باب** الامر
للنساء اذا نسفن **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت
القاسم يقول سمعت عائشة تقول خرجنا لآزرى الالحج فلما كعنا بسرف حضرت فدخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا بكى فقام مالك أغتست قلت نعم قال ان هذا امر كتبته الله على بنات آدم فاقضى
ما يقضى الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت قالت وضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نساءه بالبر

من جهة زيادة لا ومن جهة انقطاع الاستثناء والله تعالى أعلم ثم ظاهر هذا الحديث يقتضى ان لها السعي قبل الطواف وهو خلاف المشهور

في لذهاب فكان المراد بالظروف هو وما يقبعه والسعي من نوابعه وعدم جوازها ليس لان الحيض مانع عنه وإنما هو لان تقدمة على الطواف
يحل بالثبوت والله تعالى أعلم (قوله ركل ذلك تخدمني) قيل رفع على الابتداء أو نصب على الظرف قلت والمعنى على الاول كل ما ذكرت من
تسبي المرأة تخدمني وعلى الثاني كل ما ذكرت من الخاتين تخدمني امرأتى فعلى الاول ضمير تخدمني لكل ذلك وعلى الثاني لامرأته والله
تعالى أعلم (قوله من سمي النفاس حيضاً) الظاهر ان المقصود تسمية الحيض باسم النفاس دون العكس والعبارة المطابقة لهذا المقصود من
سُمي الحيض غامساً فقيل هذه العبارة مقلوبة وقيل يحمل على التقدم والتأخير والقدير من سُمي حيضاً النفاس وقيل سُمي بمعنى أطلق أى
أطلق اسم النفاس على الحيض قلت (٤٤) والا فرب عندي القول بالقلب ولا شك ان القلب من جملة البلاغة اذا تضمن نكتة لطيفة كما

هنا وهي الاشارة الى ان
اطلاق النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اسم النفاس ينبغي
ان يعتبر أصلاً وتسمية أم
سلمة حيضاً هو كالفرع
المحتاج الى البيان وأما الحمل
على التقدم والتأخير وكذا
اعتبار سمي بمعنى أطلق
فيأباه تنكير حيضاً وأيضاً
المعارف في اطلاق التسمية
بمعنى الاطلاق هو ان
المفعول الثاني للتسمية
يكون مطلقاً على المفعول
الاول دون العكس كما هنا
لا يخفى ذلك على من تتبع
مطالته وحاصله ان التسمية
مع مفعوليه يجعل عبارة عن
الاطلاق لان لفظ سمي
يراد به أطلق فافهم (قوله
في فور حيضتها) متعلق بأمر
أى أمرها بذلك في هذه
الحالة للمباشرة ولعل
المقصود بيان انه كان يباشر
في فور الدم ما فوق الازار
أيضا فكيف في غيره وهو
الموافق لحديث ميمونة
المتصل بهذا الحديث
وليس المقصود بيان انه
يباشر في غير الفور بلازار

باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله **حديث** عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض
حديث ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني هشام بن عروة
انه سئل أتخدمني الحائض أو تدنوني المرأة وهي جنب فقال عروة كل ذلك على حين وكذا ذلك تخدمني
وليس على أحد في ذلك بأس أخبرتني عائشة انها كانت ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يجاورني في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرها فترجله وهي
حائض **باب** قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض وكان أبو وائل يرسل خادمه وهي
حائض الى أبي رزين فتأتيه بالمصحف فتمسكه بعلافته **حديث** أبو نعيم الفضل بن دكين سمع زهيراً
عن منصور بن صفية ان أمه حدثته ان عائشة حدثتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسكن في حجرى
وأنا حائض ثم يقرأ القرآن **باب** من سمي النفاس حيضاً **حديث** المكي بن ابراهيم قال حدثنا
هشام بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ان زينب ابنة أم سلمة حدثته ان أم سلمة حدثتها قالت بينا أنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في بحيفة إذ حضت فانسلت فأخذت ثياب حيضتي قال أنفست قلت نعم
فدعاني فاضطجعت معي في الخيملة **باب** مباشرة الحائض **حديث** قبيصة قال حدثنا سفيان عن
منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء
واحد كالأحباب وكان يأمرني فأترقبيا شرفي وأنا حائض وكان يخرج رأسه الى وهو معتكف فأغسله
وأنا حائض **حديث** اسمعيل بن خليل قال أخبرنا علي بن مسهر قال أخبرنا أبو اسحق هو الشيباني عن
عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عائشة قالت كانت احداً اذا كانت حائضاً فأراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يباشرها أمرها ان تترقب فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأبى بملك ار به كما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يملك ار به تا به خالد وجور بر عن الشيباني **حديث** أبو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا
الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد
ان يباشر امرأة من نسائه أمرها فارتدت وهي حائض زواه سفيان عن الشيباني **باب** ترك
الحائض الصوم **حديث** سعيد بن أبي مرزوق قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسلم عن
عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر الى
المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني أرى يمكن أكثر أهل النار قتلن وبم يارسول الله قال
تكثرن اللعن وتكفرن العشرة ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من
احدا كن قطن وما نقصان ديننا وعقلنا يارسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل
قطن بلى قال فذلك من نقصان عقلها أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قطن بلى قال فذلك من نقصان
دينها **باب** تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت وقال ابراهيم لا بأس أن تقرأ

والله تعالى أعلم (قوله فاني أرى يمكن) الظاهر ان المراد نوعك لا الحائضات بالخصوص اذ لا يمكن أنهن أكثر أهل النار وايضا الاية
لو كان كذلك لما نفعهن التصديق الا أن يقال التصديق للتخفيف لا للمنع من الدخول والمرجوح من فضل الله تعالى رحمته أنه لا تدخل منهن
واحدة في النار وبادفع ما يتوهم أن الظاهر نجاة كثير من غير الصحابيات ودخولهن ابتداء في الجنة فلا بد خلت صحابية في النار للزم فضل
غير الصحابية على الصحابية الا أن يقال ان النجاة في الابتداء فضل جزئي فلا يمنع في الفضل الكلي فافهم (قوله أذهب) من الاذهاب المتعدي
على قول من جوز بناء اسم التفضيل من باب الافعال واللام للتقوية ويمكن جعله من الذهاب اللازم على أن اللام بمعنى بقاء التعدية والله تعالى
أعلم (قوله من نقصان عقلها) وفي الثاني من نقصان دينها لا يخفى أن الاول منشأه نقصان العقل ولكن الثاني ليس منشأه نقصان الدين

يل نقصان الدين بشأ من الثاني فسامعني الكلام و يمكن أن يقال المراد نقصان الدين (٤٥) من حيث الارادة والتقرير وهو سبب

لثاني فتأمل فان قلت انهن في ترك الصلاة والصوم في طاعة الله تعالى قلت لكن أجره ليس كأجر الصلاة والصوم ان كان له أجر وليس كل طاعة تساوي طاعة أخرى في الاجر اه سندي (قوله أربعة أشهر وعشرا) الظاهر أنه متعلق بمحذوف يفهم من الاستثناء أي فنجد عليه أربعة أشهر وعشرا أو فيما مرنا أن نجد عليه أربعة أشهر وعشرا وقوله ولا نكتحل عطف على هذا المحذوف فيكون مرفوعا على التقدير الاول ومنصوبا على التقدير الثاني والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فأمرها كيف تغسل) أي بين لها كيفية الاغتسال وهذا الكلام مبنى على تضمين أمر معني فعل التبيين ثم كيف تغسل استفهام وسؤال والتبيين يتعلق بجوابه لا به نفسه فهو على حذف المضاف لان حذف هذا المضاف شائع كثير والتقدير أمرها بما أمر ميئنا لها جواب كيف تغسل وقوله قال خذي أي في جملة بيان الكيفية وما أمر به وكان من جملة ذلك ذلك وغيره الا انه تركه الرواة اقتصارا وقد جاء في رواية مسلم فاستدلال

الآية ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيا نه وقالت أم عطية كنا نؤمر أن يخرج الحيض فيكبرن تكبيرهم ويدعون وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم و بأهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية وقال عطاء عن جابر حاضت عائشة فسكت المناسك كلها غير الطواف بالبيت ولا تصلي وقال الحكماني لا ذبح وأنا جنب وقال الله عز وجل ولانأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **حديث** أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاندكر الا الحج فلما جئنا سرف طمئت على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بكى فقال ما يبكيك قلت لوددت والله اني لم أحج العام قال لعلمك نعمت قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري **باب** الاستحاضة **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها قالت قالت فطمئة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لأطهر فأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا أقبلت الحيضة فاركعي الصلاة فاذا ذهب قدرها فأغسلي عنك الدم وصلي **باب** غسل دم المحيض **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرايت احدا اذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب ثوب احدا من الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضح به ثم لتصلي فيه **حديث** أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة قالت كانت احدا نا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائرته ثم تصلي فيه **باب** الاعتكاف للمستحاضة **حديث** اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم فرمما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم عكرمة ان عائشة رأت ماء العصفور فقالت كان هذا شيء كانت فلا تة نجده **حديث** قتبية قال حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه فكانت ترى الدم والصفرة والطمست تحتها وهي تصلي **حديث** مسدد قال حدثنا عتمر عن خالد عن عكرمة عن عائشة ان بعض أمهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة **باب** هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه **حديث** أبو نعيم قال حدثنا ابراهيم ابن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصمته بظفرها **باب** الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن أبوب عن حفصة عن أم عطية قالت كنا نتهى ان نجد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدا نا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا نتهى عن اتباع الجنائز قال رواه هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ذلك المرأة اذا نظرت من المحيض وكيف تغسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتيم بها أثر الدم **حديث** يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفيية عن أمه عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف تطهري بها قال سبحان الله تطهري فاجتذتها الى فقلت تبعي بها أثر الدم **باب** غسل المحيض **حديث** مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن أمه عن عائشة ان امرأة من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم كيف أغتسل من المحيض قال خذي فرصة ممسكة فوضي ثلاثا ثم

المصنف اما بالنظر الى ذلك المتروك أو بالنظر الى هذا المروي الموجود فانه حيث أمرها بالطيب لزيادة التنظيف وازالة الرائحة الكريهة

قال ذلك الذي لا بد منه في أصل التنظيف عرفا صار مأمورا به بالاولى والله تعالى اعلم (قوله ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة) كلمة حتى ههنا لا فائدة مدة الحيض واستمراره الى ما بعدها لا لانتهاء عنده الا ان يقال ولم تطهر وصبرت حتى دخلت ليلة عرفة فيظهر الانتهاء وذلك لان الحمل على الانتهاء بلا تأويل لا تساعده الرواية الآتية وان كان الحمل عليه أليق بترجمة المصنف كما لا يخفى لكن اذا لم يعمل على الانتهاء لا يصح احتجاج المصنف على ما ذكر في الترجمة الا بواسطة ما ثبت انها اغتسلت للاهلال وكان نقض الرأس والامشاط منها لذلك الاغتسال ولا شك ان اغتسال الحيض أولى بذلك من اغتسال الاحرام وبهذا تظهر الترجمة الثانية والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فاذا أراد ان يقضى خلقه الخ) أي فيمن اراد له ذلك فهي مخلقة وغير مخلقة في الرحم الذي هو مستقروم الحيض والله تعالى اعلم (قوله باب كيف تهل الحائض) أي هل تهل بعد الاغتسال او لا حاجة اليه لان اغتسالها لا يفيد الطهارة لما بها من الحيض

ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيا فأعرض بوجهه أو قال توضع بها فأخذتها فجذبها فأخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم **باب** امشاط المرأة عند غسلها من الحيض **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عروة ان عائشة قالت اهلكت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدى فرعمت انها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وانما كنت تمتع بعمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقضي رأسك وامتشطي وأمسكي عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلة الحصبه فأمرني من التنعيم مكان عمرتي التي نسكت **باب** نقض المرأة شعرها عند غسل الحيض **حديث** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهمل بعمرة فليهل فاني لولا اني اهديت لأهلت بعمرة فأهل بعضهم بعمرة وأهل بعضهم بحج وكنت انا ممن اهل بعمرة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرتك واتقضي رأسك وامتشطي وأهلي بحج ففعلت حتى اذا كان ليلة الحصبه أرسل معي اخي عبد الرحمن بن أبي بكر فخرجت الى التنعيم فأهلت بعمرة مكان عمرتي قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة **باب** مخلقة وغير مخلقة **حديث** مسدد قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبي بكر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة فاذا اراد ان يقضى خلقه قال أذكر أم انثى شقى أم سعيد فما الرزق والاجل فيكتب في بطن أمه **باب** كيف تهل الحائض بالحج والعمرة **حديث** يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فلما من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحل ومن احرم بعمرة وأهدى فليحل حتى يحل بنحرهديه ومن اهل بحج فليتم حجة قالت فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهل الا بعمرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اتقضي رأسي وامتشط واهل بحج وأترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجتي فبعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم **باب** اقبال الحيض وادباره وكن نساء يعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصغرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تر يدب ذلك الطهر من الحيضة وبلغ ابنة زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصايح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن **حديث** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت أبي حديش كانت تستحاض فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلاة واذا أدبرت فاغتسلي وصلى **باب** لا تقضي الحائض الصلاة وقال جابر وأبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تدع الصلاة **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثني معاوية ان امرأة قالت لعائشة انجزي احدا اصلاتها اذا طهرت فقالت احروريه انت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به او قالت فلا تفعله **باب** النوم مع الحائض وهي في ثيابها **حديث** سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن زينب ابنة ابي سلمة حدثته ان أم سلمة قالت حضرت وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخييلة فانسالت فخرجت منها فأخذت ثياب حياضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انقست قلت نعم فدعاني فأدخلني معه في الخييلة قالت وحدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكنت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناه واحدمن الجنابة **باب** من أخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر **حديث** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن زينب بنت

الاهلال بالاغتسال بناء على ان التقض والا تشاط كان لذلك كما سبق فانهم اه سندی (قوله) فلما قدمت ام عطيمة (اخ) هذه هي اخت النازلة ولولا هذا في الحديث لما كان الحديث صحيحا لجهالة النازلة وبواسطة هذا تتصل الرواية وترفع المحمودة من البين والله تعالى اعلم (قوله باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض) اي وادعت ذلك تصدق ومحل الاستدلال بالحديث نفويض الايام اليه من غير تعيين والله تعالى اعلم (قوله باب اذا رأت المستحاضة الطهر) اي انقطاع الحيض لا انقطاع الدم اذ الكلام في المستحاضة حال قيام الاستحاضة وهي التي لا ينقطع دمها وكون الطهر بهذا المعنى ساعة باعتبار معرفتها دم الحيض ودم الاستحاضة والله تعالى اعلم (قوله باب الصلاة على النساء) اي في طاهرة اذ الميت كالامام وكذا الخائض والمؤمن لا يتنجس وايجاب الاغتسال وغيره تعبد محض والله تعالى اعلم اه سندی

(كتاب التيمم)

أبي سلمة عن أم سلمة قالت بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميلة حوضت فانسلت فاحذت ثياب حبيضي فقال أنعست فنقلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في خميلة **باب** شهود الخائض العيدين ودعوة المسلمين ويعز أن المصلي **حديث** أخبرنا عبد الوهاب عن أبي بوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن في العيدين فقدمت امرأة فنزلت تصر بنى خلف حدثت عن أخيها وكان زوج أخيها غزاع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة وكانت أختي معه في ست قالت كنا نداوي الكعبي ونقوم على المرضى فسأت أختي النبي صلى الله عليه وسلم أعلى احدنا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا يخرج قال لتلبسها صاحبتهما من جلبابها ولتشهد الخمر ودعوة المسلمين فلما قدمت أم عطيمة سألتها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت باني نعم وكانت لا تذكره الا قالت باني سمعته يقول يخرج العواتق وذوات الخدور والحيض وليشهدن الخمر ودعوة المؤمنين ويعززل الحيض المصلي قالت حفصة فقلت آليض فقلت أليس تشهد عرفة وكذا وكذا **باب** اذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل وفيما يمكن من الحيض لقول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ويذكرن عن علي وشريح ان جاءت بيبة من طانة أهلها ممن رضى دينها حاضت في شهر ثلاثا صدقت وقال عطاء اقرأوها ما كانت وبه قال ابراهيم وقال عطاء الحيض يوم الى خمس عشرة وقال معتمر عن ابيه سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرنها بخمسة ايام قال النساء اعلم بذلك **حديث** أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا أبو أسامة قال سمعت هشام بن عروة قال أخبرني ابي عن عائشة ان فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا أطهر فأدع الصلاة فقال لا ان ذلك عرق ولكن دعى الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي **باب** الصفرة والكدر في غير ايام الحيض **حديث** قتبية بن سعيد قال حدثنا اسمعيل عن ابوب عن محمد عن أم عطية قالت كنا لانعد الكدر والصفرة شيئا **باب** عرق الاستحاضة **حديث** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعن عمرة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان أم حبيبة استحاضت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها ان تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة **باب** المرأة تحيض بعد الاقضية **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان صبغية بنت حني قد حاضت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمها تحبستنا ألم تكن طافت معك فقالوا بلى قال فأخرجني **حديث** معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال رخص للعايض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في أول أمره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفران رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن **باب** اذا رأت المستحاضة الطهر قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعده وبأيتها زوجها اذا وصلت الصلاة اعظم **حديث** احمد بن بنونس عن زهير قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا أدبرت فاغسلي عسك الدم وصلي **باب** الصلاة على النساء وستتها **حديث** احمد بن أبي سيرج قال أخبرنا شابة قال أخبرنا شعبة عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب ان امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها **باب** الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال أخبرنا أبو عوانة من كتابه قال أخبرنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال سمعت خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بمحذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على محمرته اذا سجد أصابني بعض ثوبه (بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب التيمم قول الله تعالى فلم نجدوا ما وجدنا من غيرنا فاستحيوا بوجوهكم وأيديكم منه **حديث** عبد الله بن

(قوله باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا) الظاهر ان مراده يصلي ولا يعيد وهو الموافق لظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امرتكم بامر فانوامنه ما استعظمتم او كما قال اذا الصلاة على حاله غاية ما يستطيعه الانسان في تلك الحالة وغير المستطاع ساقط ولا يسقط به المستطاع الابدليل ووجه استدلاله بحديث الباب تزيل عدم شرع التيمم منزلة عدم التراب بعد شرعه اذ مرجعها الى تعذر التيمم وهو المؤثر ههنا (قوله فوجدها) اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد القلادة من تحت البعير حين بعث البعير بعد ان بعث ذلك الرجل او ذلك الرجل المبعوث ووجدها من تحت البعير بعد ان رجع ووجد الوجهين بحصل (٤٨) التوفيق بين هذه الرواية وبين الرواية السابقة (قوله فلم يرد عليه النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم حتى أقبل الخ) كأنه يني الامر على ان التيمم غير مشروع مع القدرة على استعمال الماء فلا بد ههنا من اعتبار الماء مفقودا لذلك وحينئذ فهذا الحديث دل على ان التيمم مشروع في الحضرة عند فقد الماء لغير الصلاة فكذلك الصلاة اذ لا دليل على الفرق بينهما بل الحاجة في الصلاة أتم لفرضية الطهارة لها فاذا شرع بغيرها مع قلة الحاجة فلها مع كثرة الحاجة بالاولى وحينئذ فقوله تعالى وان كنتم مرضي او على سفر ليس للتحصيص بس لان الحاجة عادة لا تكون الا هناك والله تعالى أعلم (قوله انما كان يكفيك هكذا) قد استدلل المصنف بهذا الحديث على عدم لزوم الذراعين في التيمم في موضع وعلى عدم وجوب الضربة الثانية في موضع آخر وكذا سيجيء في روايات هذا الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم في هذه الواقعة الكفيتين

يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء اربذات الجيش انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على انماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس الى أبي بكر الصديق فقالوا الا تري الى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله ان يقول جعل بطعني يده في خاصرتي فلا يمتعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتييموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول ركعتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته **حديث** محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال وحدثني سعيد بن النضر قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا سيار قال حدثنا يزيد بن زبير قال أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت محسالم يعظهن أحد قبلي نصرت بالرب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فإني ما رجعت من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحل لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة **باب** اذا لم يجد ماء ولا ترابا **حديث** زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن ميمون قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدها فأدر كتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير لعائشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر تكرهه الا جعل الله ذلك لك ولله سلمين فيه خيرا **باب** التيمم في الحضرة اذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يتأوله يتيمم وأقبل ابن عمر من أرضه بالجرف فحضرت العصر يمر بدالغتم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد **حديث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال سمعت عمير امولى ابن عباس قال أقبلت أنا وعبد الله ابن يسار مولى يميون وزوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي جهم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال أبوجهم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويده ثم رده عليه السلام **باب** التيمم هل يتنخ فيها **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أزي عن ابيه قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني اجنبت فلم أصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب امانا نذكرانا كنا في سفر انا وانا أنت فاما أنت فلم تصل واما أنا فاقتمعتك فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فاضرب النبي صلى

على الوجه فاستدل به القائل بعدم لزوم الترتيب فلعل القائل بخلاف ذلك يقول ان هذا الحديث ليس مسوقا لبيان عدد الضربات الله ولا لبيان تحدد اليد في التيمم ولا لبيان عدم لزوم الترتيب بل ذلك أمر مفوض الي أدلة خارجة وانما هو مسوق لرد ما زعمه عمار من ان الجنب يستوعب البدن كله والقصر في قوله انما كان يكفيك معتبر بالنسبة اليه كما هو القاعدة ان العصر يعتبر بالنظر الى زعم المخاطب فالمعنى انما يكفيك استعمال الصعيد في عضوين وهما الوجه واليد وأشار الى اليد بالكف ولا حاجة الى استعماله في تمام البدن وعلى هذا يستدل على عدد الضربات وتحدد اليد ولزوم الترتيب او عدمه بأدلة أخر كحديث التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين وغير ذلك فانه

الله عليه وسلم بكفيه الارض وفتح فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه **باب** التيمم للوجه والكفين
حديث سماج قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه قال عمار بهذا
وضرب شعبة يديه الارض ثم ادناهما من فيه ثم مسح وجهه وكفيه وقال النضر أخبرنا شعبة عن الحكم قال
سمعت ذرا يقول عن ابن عبد الرحمن بن ابي قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عمار
وضوء المسلم بكفيه من الماء **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن
ابن ابي عن ابيه انه شهد عمر وقال له عمار كذا في سرية فأجبتنا وقال نفل فيهما **حديث** محمد بن كثير قال
أخبرنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن عبد الرحمن قال قال عمار لعمر تعمكت فأثيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بكفيك الوجه والكفان **حديث** مسلم عن شعبة عن الحكم عن زر عن ابن
عبد الرحمن عن عبد الرحمن قال شهدت عمر فقال له عمار وسأق الحديث **حديث** محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه قال قال عمار فضرِب النبي صلى
الله عليه وسلم يده الارض فمسح وجهه وكفيه **باب** الصعيد الطيب وضوء المسلم بكفيه عن الماء
وقال الحسن بن جزمه التيمم ما لم يحدث وأم ابن عباس وهو تيمم وقال يحيى بن سعيد لا بأس بالصلاة على
السبخة والتيمم بها **حديث** اسد قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثنا عوف قال حدثنا بورجاه عن عمران
قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا أسرى بنا حتى اذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة
أحل عند المسافر منها فما يقظنا الا حر الشمس وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم
أبورجاه فمضى عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو
يستيقظ لا نالندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبّر
ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم
فلما استيقظ شكروا اليه الذي أصابهم قال لاضير أو لا يضير ارتحلوا فارتحل فاسار غير بعيد ثم نزل فدعا
بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما اغتسل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع
القوم قال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال أصابني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك
ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبورجاه نسيه
عوف ودعا عليا فقال اذها فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيهما امرأة بين مزادتين أو سطيتين من ماء على بعير لها
فقالا لها أين الماء قالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونهرنا خلفا قالوا لها انطلقى اذا قالت الى أين قالا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابي قالوا هو الذي تعين فانطلقى فجاأها الى النبي صلى
الله عليه وسلم وحدثناه الحديث قال فاستزولوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من
أفواه المزدتين أو السطيتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا
فسقى من سقى واستقى من شاء وكان آخر ذلك ان أعطى الذي أصابته الجنابة اناء من ماء قال اذهب
فأفرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بماأها وأم الله لقد أفلح عنها وانه ليخيل اليانا انها أشد ملاة منها
حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا لها فجمعوا لها من بين عجموة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا
لها طعما فجعلوه في ثوب وجعلوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لها تعلمين ما رزنا من ما لك شيئا
ولكن الله هو الذي أسقانا فأت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني
رجلان فذهبا في الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل كذا وكذا فوالله انه لسحر الناس من بين هذه
وهذه وقالت بأصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء معى السماء والارض أو انه لرسول الله حقا
فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت
يو ما لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمد اهل لكم في الاسلام فأطاعوها فدخلوا في الاسلام

حديث صحيح كائن
عليه بعض الحفاظ وهو
مسوق لمعرفة عدد
الضربات وتحديد اليد
فيقدم على غير المسوق
لذلك والله تعالى أعلم اه
سندی

(قوله فقال انالورخصنا لهم في هذا لا وشك الخ) (٥٠) كانه اشار الى ان قوله تعالى فلم نجد واما ما يعني لم تقدر واعلى استعماله لكونه

مرتباً على قوله وان كنتم مرضى أو على سفر والمرضى لبس سبب لعدم وجود الماء بل لعدم القدرة على استعماله بخلاف السفر فانه سبب لعدم الوجود لعدم القدرة لكون عدم الوجود يوجب عدم القدرة فيراد عدم القدرة لكونه مما يترتب على المرض والسفر جميعاً بخلاف عدم الوجود فاذا أريد ذلك فلو كانت الآية شاملة لحالة الجنابة أيضاً لكان شدة البرد سبباً للتيمم في حق الجنب لانها توجب عدم القدرة على استعمال الماء في الاغتسال دون الوضوء وهو بعيد فيلزم ان تكون الآية مخصوصة بالحدث الاصغر كما هو شأن الزول ولزم منه حمل قوله تعالى أو لأمستم النساء على مس البشرة لا الجماع فهذا منه رضى الله تعالى عنه اقامة للدليل على تخصيص الآية وتبيين المراد بقوله تعالى أو لأمستم لا معارضة الآية بمجرد تحييل كما يتراءى فان مثله بعيد عن مثله والله تعالى أعلم ﴿ كتاب الصلاة ﴾

قال أبو عبد الله صابراً خرج من دين الى غيره وقال أبو العالوية الصابئين فرقة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور **باب** اذا خاف جنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم ويذكر ان عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتييم وتلا ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف **حديث** بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن سعد عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل قال قال أبو موسى لعبد الله بن مسعود اذا لم يجد الماء لا يصلي قال عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان اذا وجد أحدكم البرد قال هكذا يعني تيمم وصلى وقال قلت فابن قول عمار لعمر قال اني لم أر عمر رقع بقول عمار **حديث** عمر ابن حفص قال حدثنا أني عن الاعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال كنت عند عبد الله وأنى موسى فقال له أبو موسى أرايت يا أبا عبد الرحمن اذا أجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلي حتى يجد الماء فقال أبو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيك قال ألم تر عمر لم يقع بذلك فقال أبو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية فما درى عبد الله ما يقول فقال انا لو رخصنا لهم في هذا لا وشك اذا برد على أحدكم الماء ان يدعو ويستم فقلت لشقيق فانما كره عبد الله لهذا قال نعم **باب** التيمم ضربة **حديث** محمد بن عبد الله قال أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال كنت جالساً مع عبد الله وأنى موسى الأشعري فقال له أبو موسى لو ان رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهماً أما كان يتيمم ويصلي فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة فلم نجد واما ما تميموا صعيداً طيباً فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لا وشكوا اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد قلت وانما كرهتم هذا لانه قال نعم فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر بعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا فضرب بكفه ضربة على الارض ثم مسح بها ظهر كفه بشماله وأظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه فقال عبد الله ألم تر عمر لم يقع بقول عمار وزاد يعلى عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأنى موسى فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنى انما أنت فأجبت فتمسكت بالصعيد فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فقال انما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة **باب** **حديث** عبد الله قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن أبي رجاء قال حدثنا عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معزلاً لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك أن تصلي في القوم فقال يا رسول الله أصابني جنة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك (بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الصلاة) **باب** كيف فرضت الصلاة في الاسراء وقال ابن عباس **حديث** أبو سفيان في حديثه مرقل فقال يا مرنابى النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف **حديث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن نوس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقمف بيتي وأنا بمكة فزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئاً حكمة وإيماناً فأفرغه في صدرى ثم اطبقه ثم أخذ بيدي فخرجني الى السماء الدنيا فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لحازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل هناك أحد قال نعم معى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا الى السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسف بديه فأهل النجيم منهم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لحازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله

(قوله ولم يثبت كيف نمازهم) فعلى هذا فينبغي حمل ثم في قوله مررت بموسى ونحوه على تراخي اخبار رأى ذرو حكاية كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا ينافي قوله ولم يثبت كيف نمازهم فتأمل وقد يقال معنى ثم مررت أى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كذلك على احتمال اه سندي (قوله ففرض الله على امتي خمسين صلاة) كأنه تعالى أراد بذلك تشرىف نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واظهار فضله حتى يخفف على امته بمراجعتهم صلى الله تعالى عليه وسلم وما قالوا انه لا بد للذبح من البلاغ او من تمكن المكلفين من المنسوخ فذلك فيما يكون المراد به ابتلاءهم والله تعالى اعلم (قوله فقلت استحيت من ربي) هذا يدل على ان ليس المراد بقوله (٥١) لا يبدل القول لى انه لا يمكن التغيير في

الصلوات الخمس بالزيادة والتقصان اذ لو كان كذلك لما كان للاعتذار بالاستحياء كبير وجه بل كان الوجه ان يقول ان الصلوات الخمس لا تختمل التغيير أصلا فينبغي ان يقال المراد بقوله لا يبدل القول ان مساواة الواحدة بعشرة لا تبدل ولا تغير وهذه المساواة هي مضمون قوله وهي خمسون كما لا يخفى وعلى هذا فقول الحنفية بوجوب الوتر لا ينافي هذا الحديث والله تعالى اعلم (قوله فرض الله الصلاة) أى المتعلقة حضرا وسفرا فلا يشكل بصلاة المغرب او الفجر وقوله فأقرت معناه رجعت بعد نزول القصر في السفر الى الحالة الاولى بحيث كأنها كانت مقررة على الحالة الاصلية وما ظهرت الزيادة فيها أصلا فلا يشكل بان ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة بعيد ان صلاة السفر قصرت بعد ان كانت تامة فكيف يصح القول بانها أقرت

عليهم ولم يثبت كيف نمازهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السماء السادسة قال أنس فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم ادر يس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادر يس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بهيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت ب ابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس واباحية الانصارى كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من هذا قال ادر يس فقال راجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فراجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربي فان أمتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فراجعت اليه فقال راجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لى فراجعت الى موسى فقال راجع ربي فقلت استحيت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها ألوان لا أدري ماهي ثم أدخلت الجنة فاذا فيها جبال اللؤلؤ واذ انرا بها المسك **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر **باب** وجوب الصلاة في الثياب وقول الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ومن صلى ملتخفا في ثوب واحد وذكر عن سلمة بن الأكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يزره ولو بشوكه في استاده نظروا من صلى في الثوب الذي يجامع فيه ما لم يرفيه أذى وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يطوف بالبيت عريان **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن أم عطية قالت أمرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعترل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يارسول الله احدا ما ليس لها جلباب قالت لتلبسها صاحبتهما من جلبابها وقال عبد الله بن رجاء حدثنا عمران قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنا أم عطية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **باب** عقد الازار على القفا في الصلاة وقال أبو حازم عن سهل صلوات النبي صلى الله عليه وسلم فاقدي أزهرهم على عواتقهم **حدثنا** أحمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني واقد بن محمد بن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه ونيا به موضوعة على المشجب قال له قائل تصلى في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني أحق مثلك وأينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مطرف أبو بصير قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يصلى في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله

والله تعالى اعلم (قوله بمن صلى ملتخفا في ثوب واحد) أى فقد أتى بواجب الست وكذا قوله بمن صلى في الثوب الذي يجامع الخ أى فقد أتى بالواجب ومراده كذلك ولم يكن هذا التفصيل مطاوعا بالالبايات بالدليل لم يصرح به في الترجمة بل أتى به بطريق الاشارة والله تعالى اعلم ووجه استدلاله بحدوث لا يطوف بالبيت عريان ظاهر من حيث ان الصلاة أوفر شروطا وآدابا من الطواف فاشتراط الست للطواف يدل على اشتراطه للصلاة بالاولى ووجه استدلاله بحدوث الباب ان الست لما كان مطاوعا بالحضور المصلى الذي هو من مقدمات الصلاة فكونه مطاوعا للصلاة بالاولى لكن قد يقال هذا الست ليس للصلاة بل للاحتجاب عن الرجال حتى يطلب للحيض والله تعالى اعلم اه سندي

المتوشح الخالف (بين طرفيه) اي اطرافى الثوب (على عاتقيه) اي واضعا ملعيا اياهما على عاتقيه من غير عقد للطرفين على الفقا او موضوعين على عاتقيه وبه حصل الفرق بين القسم الاول وهذا القسم من كيفيات اللباس وهذا القسم لا يمكن الا عند اتساع الثوب والاوّل يطلب عند ضيقه وقوله وهو الاشتغال أى الخلاف بين الطرفين هو الاشتغال بالثوب واضعا طرفيه على منكيه أراد بذلك كمال الايضاح حتى لا يشبه هذا القسم بالقسم الاوّل والله تعالى اعلم (قوله أولكلمك ثوبان) فيه اشارة الى ظهور جواب المسئلة بالتتابع عن احوال المصلين فلا وجه للسؤال عن مثلها وفيه اشارة الى ان من لا يجد الاثوب او واحد فيصلى فيه لا ينبغي حمل جواز الصلاة له فى الثوب الواحد على الخصوص به للضرورة اذ الاصل فى الاحكام هو العموم والخصوص لا يثبت بلا دليل فاذا ثبت جواز الصلاة فى ثوب واحد لشخص اوفى حال فالاصل هو الجواز للسكل وفى جميع الاحوال الا اذا دل الدليل على خلافه ففى هذا

عليه وسلم يصلى فى ثوب **باب** الصلاة فى الثوب الواحد ملتخفا به قال الزهرى فى حديثه الملتحف المتوشح وهو الخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتغال على منكيه قال قالت أم هانئ التتحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه **حديث** عبد الله بن موسى قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه **حديث** عبد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد فى بيت أم سلمة قد ألقى طرفيه على عاتقيه **حديث** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه ان عمر بن أبي سلمة أخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد مشتملا به فى بيت أم سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه **حديث** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسترته قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثم أتى ركعتان ملتخفا فى ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أمي انه قاتل رجلا فدا أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرنا من أجرنا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لكلمك ثوبان **باب** اذا صلى فى الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه **حديث** أبو عاصم عن مالك عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلى أحدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقيه شئ **حديث** أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال سمعته او كنت سألته قال سمعت أبا هريرة يقول أشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فى ثوب فليخالف بين طرفيه **باب** اذا كان الثوب ضيقا **حديث** يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث قال سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة فى الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فبثت ليلة لبعض أمرى فوجدته يصلى وعلى ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما السرى يا جابر فأخبرته بما جئى فلما فرغت قال ما هذا الاشتغال الذى رأيت قلت كان ثوبان قال فان كان واسعاً فالتحف به وان كان ضيقاً فآزر به **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي أزرم على أعناقهم كهيئة الصبيان وقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جنوسا **باب** الصلاة فى الجبة الشامية وقال الحسن فى الثياب ينسجها المحموس لم ير بها بأسا وقال معمر رأيت الزهرى يلبس من ثياب اليمن ما يصنع بالبول وصل على فى ثوب غير مقصور **حديث** يحيى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن مغيرة بن شعبه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال يا مغيرة خذ الادوة فأخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توأرى عنى فقصى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كفا فضاقت فخرج يده من أسفلها فصبت عليه فتوضأ وتوضأه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى **باب** كراهية التعزى فى الصلاة **حديث** مطر بن الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وغلبه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حالت ازارك فجعلت على منكيك دون الحجارة قال خله فجعله على منكيه فسقط مغشيا عليه فمأرئى بعد

ذلك عر يا صلى الله عليه وسلم **باب** الصلاة في القميص والسر او يل والتبان والقباء **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جهم عن ابي هريرة قال قال رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال أو كلكم يجذون بين ثم سأل رجل عمر فقال اذا وسع الله فأوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقيص في ازار وقيص في سراويل ورداء في سراويل وقيص في سراويل وقيص في ثيابان وقيص في ثيابان وحسبه قال في ثيابان ورداء **حدثنا** عاصم بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا السر او يل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الزعفران ولا ورس فمن لم يجد الثعالب فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين وعن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** ما يستمن العورة **حدثنا** قتبية بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشمال السماء وأن يحتمى الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللباس والتباعد وان يشتمل السماء وان يحتمى الرجل في ثوب واحد **حدثنا** اسحق قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن ابا هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجفة في مؤذنين يوم النحر يؤذنان مني أن لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فامرته أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا على في أهل مني يوم النحر لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **باب** الصلاة بغير رداء **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابن ابي الهواري عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي في ثوب ملتصقا به وورد اذنه موضوع فلما انصرف قلنا يا ابا عبد الله تصلي وردائك موضوع قال نعم أحببت أن يراني الجهال مثلكم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي كذا **باب** ما يذكر في التخذ و يروى عن ابن عباس وجده ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم التخذ عورة وقال انس حمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نخذه وحديث انس أسند وحديث جرهد أحوط حتى يخرج من اختلافهم وقال أبو موسى غطى النبي صلى الله عليه وسلم ركبته حين دخل عثمان وقال زيد بن ثابت أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ونخذه على نخذي فنقلت على حتى خفت أن ترض نخذي **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأبو طلحة وأبو طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس نخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم حسر الازار عن نخذه حتى اني لا انظر الى ياض نخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا قال وخرج القوم الى أعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض أصحابنا وانخيس يعني الجيش قال فاصبناها عنوة فجمع السبي فاجاء دحية فقال يا نبي الله أعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فاخذت صغية بنت حبي فاجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أعطيت دحية صغية بنت حبي سيدة قرظية والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فاجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال فاعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها فقال له ثابت يا باجمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالظريق جهزتها له أم سلمة فاهدتها له من الليل فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجي به وبسط نطعا فجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسمن قال وأحسبه قد ذكر السويق قال فاسوا احبسا فكانت وليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**

(قوله باب الصلاة في القميص) أي وجوده وعدمه هل تصح في القميص وتصح عند عدمه وعلى هذا تحذير الاحرام لبيان جواز الصلاة عند عدمه والله تعالى أعلم (قوله ونخذه على نخذي) كأنه بني الاستدلال بذلك على استبعاد وضع التخذ على فخذه لو كان الفخذ عورة ولو بحائل كالتفرج ونحوه فالوضع دليل على أنه ليس بعورة ولم يرد الاستدلال بانه وضع التخذ بلا حائل لان الاصل عدمه فانه باطل بشهادة العادة بالحائل في مثله فصار الاصل هو الحائل كالا يخفي والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله متلفعات في مروطين) وجه الاستدلال ان الزمان كان زمان قلة الثياب فالغالب من حالهن عدم الزيادة على ذلك الثوب الواحد ولو فرض احتمال الزيادة فاحتمال عدم الزيادة (٥٤) موجود قطعاً والثوب الزائد لو كان خفياً لا يظهر بواسطة التلقع فلولا جازت صلاتهن في

الثوب الواحد لكان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم بحث عن حالهن فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البحث عن حالهن مع احتمال وحدة الثوب دليل على الجواز في الثوب الواحد ولا شك انه لو كان هناك بحث منه صلى الله تعالى عليه وسلم لروى عادة والله تعالى أعلم (قوله فانما أردت بالخطاب) أي أردت بذكر هذا الحديث الاستدلال على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم في العلو والسفل وقوله فقلت بالتكلم أي ان سفيان كان يسئل عن هذا الحكم كثير فيستدل عليه بهذا الحديث (فلم تسمعه) أي هذا الحديث في معرض الاستدلال (منه) أي من سفيان (قال) أي أحمد (لا) أي ما سمعته منه والحاصل ان هذا الحديث دليل على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم ولابن دقيق العيد فيه بحث حاصله انه وورد علي قصد التعليم فلا يلزم جواز هذا الفعل بدون قصد التعليم قلت وهو مدفوع بما عرفت في

في كم تصلي المرأة من الثياب وقال عكرمة لو وارت جسد هافي ثوب لأجزته **حديث** ابو النيمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ان عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطين ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد **باب** اذا صلى في ثوب له اعلام ونظر الى علمها **حديث** احمد بن بونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في تحميمه لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميمصتي هذه الى أبي جهم واثنوني بأبي جهم فانها ألفتني آقا عن صلاتي وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنظر الى علمها وأنا في الصلاة فاخاف ان تفتني **باب** ان صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته وما ينهي عن ذلك **حديث** ابو معمر عبد الله بن عمرو وقال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال كان فرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنافر امك هذا فانه لا تزال تصاو يره تعرض في صلاتي **باب** من صلى في فروج حرير ثم نزع **حديث** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخوير عن عقبه بن عامر قال أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فضلى فيه ثم انصرف فزعه نزعاً شديداً كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين **باب** الصلاة في الثوب الاحمر **حديث** احمد بن عروة قال حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئاً مسح به ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخذ عذرة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشعرا صلى الى العذرة بالناس ركعتين ورأيت الناس والهداب يمرون بين يدي العذرة **باب** الصلاة في السطوح والمنبر والخشب قال ابو عبد الله ولم ير الحسن بأساً ان يصلي على الجمد والقناطر وان جرى تحتها بول أو فوقها وأمانها اذا كان بينهما ستره وصلى ابو هريرة على سقف المسجد بصلاة الامام وصلى ابن عمر على الثلج **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو حازم قال سألوا سهل بن سعد عن أي شيء المتبرفق قال ما بقي بالناس اعلم مني هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة كبر وقام الناس خلفه فقرأ أو ركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فهذا شأنه قال ابو عبد الله قال علي بن عبد الله سألني احمد بن حنبل رحمه الله عن هذا الحديث قال فانما أردت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أعلى من الناس فلا بأس أن يكون الامام أعلى من الناس بهذا الحديث قال قلت ان سفيان بن عيينة كان يسئل عن هذا كثيرا فلم تسمعه منه قال لا **حديث** احمد بن عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا حميد الطويل عن أنس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرس فحجشت ساقه أو كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس في مشربة له درجتها من جذوع فأتاه أصحابه يعودونه فضلى بهم جالساً وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائماً فصولوا قياماً وتزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهراً فقال ان الشهر تسع وعشرون **باب** اذا أصاب ثوب المصلي امرأته اذا سجد **حديث** مسدد عن خالد بن حذاف عن سليمان بن عيسى بن عبد الله بن

حديث أولئك نوبان وحاصله كما ان الاصل في الوارد عموم الاشخاص كذلك الاصل عموم الاحوال والخصوص في كل يحتاج الى دليل فافهم والله تعالى أعلم اهتدي (قوله فضلى بهم جالساً وهم قيام) أي ابتداء ثم أشار اليهم بالجلوس فجلسوا الا ان هذه الرواية فيها اختصار وكذلك في آخره اختصار والاصل وان صلى جالساً فصولوا جلوساً والله تعالى أعلم

شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا حائض ور بما اصابني
 ثوبه اذا سجدت قالت وكان يصلي على الخمرة **باب** الصلاة على الحصير وصلى جابر وابو سعيد في
 السفينة قائما وقال الحسن تصلي قائما لم تشق على اصحابك ندور معها والافقاعدا **حديثنا** عبد الله قال
 اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلا تصلي لكم قال انس فقمتم الى حصير لنا قد
 اسود من طول ما لبس فنضحته بما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت واليتيم وراءه والعجوز
 من ورائنا فصل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف **باب** الصلاة على الخمرة **حديثنا**
 ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة **باب** الصلاة على الفراش وصلى انس على فراشه وقال انس
 كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد احدا على ثوبه **حديثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي
 النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها
 قالت كنت انا م بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي
 فاذا قام سقطت ما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي بينه
 وبين القبلة على فراش اهلها اعتراض الجنابة **حديثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد
 عن عراك عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش
 الذي يتامان عليه **باب** السجود على الثوب في شدة الحر وقال الحسن كان القوم يسجدون على
 العمامة والفلذسوة ويدها في كفه **حديثنا** ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا بشر بن المفضل قال
 حدثني غالب الفطان عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فيضع احدا ناطرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود **باب** الصلاة في النعال **حديثنا** آدم
 ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو مسعدة سعيد بن يزيد الازدي قال سألت انس بن مالك
 ا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم **باب** الصلاة في الخفاف **حديثنا** آدم قال
 حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابراهيم يحدث عن همام بن الحرث قال رأيت جرير بن عبد الله بال
 ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسل فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا قال
 ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من اسلم **حديثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا ابواسامة
 عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم لمسح
 على خفيه وصلى **باب** اذا لم يتم السجود اخبرنا الصلت بن محمد اخبرنا مهدي عن واصل
 عن ابي وائل عن حذيفة انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت
 قال واحسبه قال لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم **باب** يدي ضبعه ويحافي
 في السجود اخبرنا يحيى بن بكير قال **حديثنا** بكر بن مضر عن جعفر عن بن هرم عن عبد الله بن مالك ابن
 بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يدي ويأض ابطيه وقال الليث حدثني
 جعفر بن ربيعة نحوه **باب** فضل استقبال القبلة يستقبل باطراف رجله القبلة قاله ابو حميد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم **حديثنا** عمرو بن عباس قال حدثنا ابن المهدي قال حدثنا منصور بن سعد
 عن ميمون بن سياه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل
 قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته **حديثنا** نعم قال
 حدثنا ابن المبارك عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان

(قوله فلا صلى لكم)
 وكذا قوله فصلى لنا الظاهر
 ان المراد اما مالكم
 واما لنا والمراد لتنعكم
 أو نفعنا بالبركة أو التعليم
 والا فالصلاة لله لا لغيره
 والغالب في مثله صلى بنا
 على باه التعبدية والله تعالى
 أعلم (قوله ورجلاي في
 قبلته) اي والرجلان في
 محل الفراش ومد علم ان
 عائشة رضی الله تعالى عنها
 كانت نائمة على الفراش كما
 سيجيء في الحدیثين
 الآتين فلزم ان سجوده
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان على الفراش وهو
 المطلوب اهستدى (قوله
 يستقبل باطراف رجله
 القبلة) اي فالاستقبال
 لفضة مطلوب مهما امكن
 (قوله من صلى صلاتنا
 الخ) كأنه كناية عن
 اظهار شعائر الاسلام
 او قبول الاحكام

(قوله باب قبلة اهل المدينة الخ) قد اختلف النسخ هنا فوجد في بعضها لفظ قبلة في قوله ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة وسقط عن بعضها فعلى تقدير وجوده يحتمل ان المراد باب حكم قبلة اهل المدينة وغيرهم في عدم جواز الاستقبال والاستدبار بغائط أو بول الا انه كنى عن غير اهل المدينة (٥٦) باهل الشام والمشرق تفصيلا لبعض اقسامه وقوله ليس

في المشرق الخ أى لناحية المدينة ويحتمل ان المراد باب بيان قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق أى مشرق ناحية المدينة والشام وكذا مغرب هذه الناحية الا انه ترك ذكر المغرب مقايسة يعني ان الباب في بيان قبلة هذه الناحية بحيث يتم مشرق الناحية ومغربها ثم بين تلك القبلة بقوله ليس في المشرق الخ واما على تقدير سقوط لفظ القبلة فقبلة اهل المدينة مبتدأ والمراد بالمشرق مشرق ناحية المدينة فقط وقوله ليس في المشرق ولا في المغرب خبره بتأويل القبلة بالمستقبل والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى واتخذوا الخ) يمكن ان يقال أشار باحد باب الى ان الامر مخصوص بركعتي الطواف وأنه للندب حيث فعله تارة وتركه أخرى أو أشار الى ان المراد بمقام ابراهيم البيت أو الحرم والله تعالى أعلم ومعنى قوله مصلى أى قبلة على انه في الاصل مصلى اليه اسم مفعول ثم صار مصلى بالحذف

أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال ابن أبي مرزوق عن ابي بصير قال حدثنا حميد قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي بن عبد الله حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا حميد قال سأل ميمون بن سياه أنس بن مالك قال يا بأحزمة وما يحرم دم العبد وما له فقال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم **باب قبلة** اهل المدينة واهل الشام والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول ولكن شرقوا أو غربوا **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال أبو أيوب فقد منا الشام فوجدنا امرأ حبيص بنيت قبيل القبلة فتتحرف وتستغفر الله تعالى وعن الزهري عن عطاء قال سمعت أبا أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى **حديث** الحميدى قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال سألتنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت العمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيا من امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصل خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وسألنا جابر بن عبد الله فقال لا يقر بنها حتى يطوف بين الصفا والمروة **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن سيف قال سمعت مجاهد قال أتى ابن عمر فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فقال ابن عمر فقبلت والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجد بلالا قائما بين البابين فسألت بلالا فقلت أصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم ركعتين بين السارين بين التين على يساره اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين **حديث** اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة **باب** التوجه نحو القبلة حيث كان وقال أبو برة قال النبي صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة وكبر **حديث** عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود وما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فقل الله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الانصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة **حديث** مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته حيث توجهت فاذا أراد الفر بضة نزل فاستقبل القبلة **حديث** عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لأدرى زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء

والايصال والله تعالى أعلم (قوله قد نرى تقلب وجهك) كلمة قد للتحقيق أو للتقليل بالنظر الى المفعول أى لا بمعنى ان القلب يقع الا ان الفاعل يراه احيا نابل بمعنى انه يقع احيا نافراده الفاعل على حسب ما يقع فافهم اه سدي (قوله يصلى على راحلته حيث توجهت) أى فالتفل على الدابة مستثنى من آية التوجه نحو الكعبة

قال وما ذلك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال إنه لو حدثت في الصلاة شيء لثبنا نكبه ولكن انما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فاذا نسيت قد كروني واذا شك أحدكم في صلاته فليتحجر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين **باب** ما جاء في القبلة ومن لا يرى الاعادة على من سها فطلى الى غير القبلة وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر وأقبل على الناس بوجهه ثم أتته ما يحيى **حدثنا** عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت لمن عسى ربه ان يطلقكن ان يبده أزواج خير امنكن فنزلت هذه الآية **حدثنا** ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد قال سمعت أنس بهذا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقالوا أزيد في الصلاة قال وما ذلك قالوا صليت خمسا فثنى رجله وسجد سجدتين **باب** حرك البزاق باليد من المسجد **حدثنا** قتبية قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رأى في وجهه فقام فحك يده فقال ان أحدكم اذا قام في صلاته فانه يناجى ربه أو ان ربه بينه وبين القبلة فلا يبرقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدميه ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال اذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة مخاطا أو بصاقا ونخامة فحكه **باب** حرك المخاط بالخصى من المسجد وقال ابن عباس ان وطئت على قدر طيب فاغسله وان كان يابس فلا **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال أخبرنا ابراهيم بن سعد قال أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان أباه برة وأبا سعيد حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحكه فقال اذا نتخم أحدكم فلا ينتخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى **باب** لا يبصق عن يمينه في الصلاة **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان أباه برة وأبا سعيد أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في حائط المسجد فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصاة فحكه ثم قال اذا نتخم أحدكم فلا ينتخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني قتادة قال سمعت أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتغلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت رجله **باب** ليبرقن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان في الصلاة فأنما يناجى ربه فلا يبرقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه **حدثنا** علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله واستقبل القبلة
وسجد سجدتين) أي
فسجدتا السهو داخلتان
تحت الامر بالتوجه نحو
الكعبة (قوله باب ما جاء في
القبلة) أي في متعلقاتها
كمقام ابراهيم وفيها ومقام
ابراهيم هي الكعبة (قوله
فاستداروا الى الكعبة)
أي فإعادوا ما صلوا الى
غير الكعبة قبل علمهم
بالامر فكذا الساهى
والله تعالى أعلم اه سندی

(قوله الزق في المسجد خطيئة) أي لمن لا يريد دفنها لما سبق وسيجيء من قوله ليصق عن يساره أو تحت قدمه والقول بأنه عام مخصوص بغير المسجد لهذا الحديث ليس بشيء كيف ومورد ذلك القول كان هو المسجد كما يرشد إليه روايات الصحيح وغيره وتخصيص المورد غير صحيح وقد ذكر المحقق ابن حجر من الأحاديث ما هو صريح في هذا المطلوب فارجع إليه ان شئت (قوله) فان عن يمينه ملكا قلت التنكير في ملكا للتعظيم أي عظيمًا فلا يشك بان عن اليسار ملكا أيضًا والله تعالى أعلم (قوله) باب اذا بدره الزق الخ) أشار بهذه الترجمة إلى أن الحديث المطلق المذكور في الباب محمول على التقييد بشهادة روايات لم يذكرها المصنف لكونها ليست على شرطه وقد ذكر بعضها مسلم في صحيحه (قوله) باب عظة الامام الناس في تمام الصلاة) أي في شأنه (قوله) كما أراكم صيغة المضارع مهنا للحال أي كما أراكم في هذه الساعة وأما في قوله اني لأراكم من وراء ظهري فللاستمرار فلاحاجة في تصحيح التشبيه إلى اعتبار

أبصر نخامة في قبلة المسجد فخكها بحصاة ثم نهى أن يزق الرجل بين يديه أو عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى وعن الزهري سمع حميداً عن أبي سعيد نحوه **باب** كفارة الزق في المسجد **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الزق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **باب** دفن النخامة في المسجد **حديث** اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يصق أمامه فانما يتاجى الله مادام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليصق عن يساره أو تحت قدمه فيدونها **باب** اذا بدره الزق فليأخذ بطرف ثوبه **حديث** مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فخكها يده ورؤى منه كراهية أو رؤى كراهيته لذلك وشدته عليه وقال ان أحدكم اذا قام في صلاته فانما يتاجى ربه أو ربه يمينه وبين قبلته فلا يزقن في قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف رداءه فزق فيه ورد بعضه على بعض قال أو يفعل هكذا **باب** عظة الامام الناس في تمام الصلاة وذ كر القبلة **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفي على خشوعكم ولا ركوعكم اني لأراكم من وراء ظهري **حديث** يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ثم رقى المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع اني لأراكم من وراء ظهري **باب** هل يقال مسجد بني فلان **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أضمرت من الحفيا وأمد هاتية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وأن عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها **باب** القسمة وتعليق القنوف في المسجد قال أبو عبد الله القنوف العذق والاثان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان وقال إبراهيم يعني ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال أني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحر بن فقال أنثوه في المسجد وكان أكثر مال أني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ولم يلتفت إليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه فما كان يري أحدا إلا أعطاه اذ جاء العباس رضي الله عنه فقال يا رسول الله أعطني فاني قاديته تسمى وقاديت عقيلًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خنفاً ثوبه ثم ذهب بقله فلم يستطع فقال يا رسول الله أوامر بعضهم برفعه إلى قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فنتزمته ثم ذهب بقله فقال يا رسول الله أوامر بعضهم برفعه قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فنتزمته ثم احتمله فالتقاء على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفا علينا عجباً من حرصه لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم منها درهم **باب** من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب فيه **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله سمع أنساً وجدت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد معه ناس فقمعت فقال لي أرسلك أبو طلحة قلت نعم فقال لطعام قلت نعم فقال لمن معه قوموا فانا نطلق وانطلقت بين أيديهم **باب** القضاء واللعان في المسجد **حديث** يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد ان رجلاً قال يا رسول الله ارأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أ يقتله فتلا عناً في المسجد واناشده **باب** اذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء أو حيث امر ولا يتجسس **حديث** عبد الله بن مسامة قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه في منزله فقال أين تحبان أصلي لك من بيتك قال فاشرت له إلى مكان فكبر

(قوله لم أستطع) هو بمنزلة بدل الاشتمال من جملة سال الوادي فلذا ترك العطف وقوله فاصلى بهم بالنصب جواب النفي أو عطف على أي
(قوله فلم يجلس حين دخل) وفي بعض النسخ حتى الجارة موضع حين (٥٩) والظاهر انها سهو. يقال صحیح اذا المعنى لم

يجلس في الدار ولا في غيرها
حتى دخل البيت قلت وهذا
المعنى لا يناسب الكلام
السابق أعني فاستأذن
فأذنت له لان الاستئذان
لا يكون الا عند باب البيت
فأفهم (قوله ألا تراه قد قال
الخ) فان قلت الارادة
لا ترى فكيف قال ألا ترى
قلت قد تظهر بأثارها
ولما خفيت آثار هذه
الارادة ههنا على المخاطب
بل ظهرت آثار ضد تلك
الارادة قال في الجواب الله
ورسوله أعلم فبين صلى الله
تعالى عليه وسلم له وجود
هذه الارادة منه بقوله فان
الله قد حرم الخ أي وهذا
الرجل منهم والله تعالى أعلم
(قوله باب هل تنبش قبور
مشركي الجاهلية الخ) أي اذا
أراد الانسان أن يصعد
مقبرة المشركين مسجدا
فهمل له أن يزبل قبورهم
ويخرج عظامهم منها حتى
لا يبقى قبر لئلا يكون متخذاً
للقبور مسجداً أم لا وقوله
لقول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الخ تعليل انه
ينبش ويزبل لان مقتضى
الحديث المنع من اتخاذ
القبور مسجداً فينبغي ان
تنبش القبور ويخرج منها
ما فيها حتى لا يلزم اتخاذ

النبي صلى الله عليه وسلم وصفنا خلفه فصلى ركعتين **باب** المساجد في البيوت وصلى البراء بن
عازب في مسجد في داره جماعة **حدیث** سعيد بن عفیر قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان عتب بن مالك وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد بدر من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أنكرت بصري وأنا
أصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع ان آتي مسجدهم فاصلى بهم
ووددت يا رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي فاتخذهم مصلى قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل
ان شاء الله قال عتب ان فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال ابن نجيب أن أصلي من بيتك قال فأشرت له الى
ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصفنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسا
على خزيمة صنعنا هاله قال فتأب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين
مالك بن الدخيشن أو ابن الدخيشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يجب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنقل ذلك ألا تراه قد قال لا اله الا الله ير يد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال فان ترى
وجهه ونصيحته الى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على التار من قال لا اله الا الله
يتبعي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو أحد بني سالم وهو من
سراهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك **باب** التيمن في دخول المسجد وغيره وكان ابن
عمر يبدأ برجله اليمني فاذا خرج بدأ برجله اليسرى **حدیث** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الأشعث
ابن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن
ما استطاع في شأنه كفه في طهوره ورجله وتعله **باب** هل تنبش قبور مشركي الجاهلية و يصخذ
مكانها مساجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبورا يبنونهم مساجد وما يكره من
الصلاة في القبور ورأى عمر أ. نس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يأمره بالعادة **حدیث** محمد بن
المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة ان أم حبيبة وأم سلمة ذكرا كنيسة رأيتها
بالحيشة فيها تصاورير فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح
فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تيك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة **حدیث** مسدد
قال حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل على المدينة
في حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى بني
النجار فجاؤا متقلدي السيوف كافي انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملائي
النجار حوله حتى ألقى بغناه أبي أيوب وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مراض
الغنم وانه أمر ببناء المسجد فإرسلى ملائمة من بني النجار فقال يا بني النجار تاتونوني بما تطعمكم هذا قالوا لا
والله لا نطلب ثمنه الا الى الله فقال أنس فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فأمر
النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالحرب فسويت وبالنخل فقطع فصنعوا النخل قبلة
المسجد وجعلوا أعضاديه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والتي صلى الله عليه وسلم معهم
وهو يقول اللهم لا خير الاخير الآخرة فآغفر للانصار والمهاجرة

باب الصلاة في مراض الغنم **حدیث** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مراض الغنم ثم سمعته بعد يقول كان يصلي في مراض الغنم قبل

القبور مسجداً ولعل هذا التفريق أولى من تمرير الشراح ههنا والله تعالى أعلم (قوله بنوا على قبره مسجداً الخ) أي فينبغي نبش قبر
المشرك اذا أراد الانسان أن يتخذ محله مسجداً حتى لا يلزم بناء المسجد على القبر المنهى عنه اه سندی

(قوله باب الصلاة في مواضع الابل) يريد أن ما ورد من النهي عن الصلاة بمواطن الابل وهي مواضع اقامتها عند شرب الماء خاص بالمعاطن فقط ولا يقاس بها سائر المواضع فالصلاة فيها جائزة والله تعالى أعلم (قوله عرضت على النار) كأن العرض يقتضي الحضور قدامه وكذا خصوص الواقعة كان كذلك على مقتضى الروايات (٦٠) والافروء به صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتوقف على الحضور قدامه لانه كان

يرى من وراء ظهره والله تعالى أعلم (قوله الآن تكونوا باكين) أي فاذا ليس له الدخول في ذلك المكان الاعلى هذه الصفة ليس له الصلاة فيها أيضا الاعلى هذه الصفة والصلاة على هذه الصفة عادة متعمرة بل ربما يخل البكاء في الفراءة وغيرها اذا كثرت وأيضا البكاء للتفكير في حال المعذبين يمنع عن التفكير في أمور الصلاة فينبغي أن تكراه الصلاة في مثل هذا المكان والله تعالى أعلم (قوله الصور) بالجر بدل أو بيان للتماثيل أو بالرفع أي هي الصور (قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا) يريد أن مفاد الحديث أن الارض في ذاتها كلها محل للصلاة فتصح الصلاة في الكل الا لعارض يدل على أن الصلاة معه مكروهة أو غير صحيحة فتقصر الكراهة أو عدم الصحة عليه اه سندي (قوله نصرت بالرعب) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أراد الرعب من غير آلات

أن يبنى المسجد **باب** الصلاة في مواضع الابل **حديثنا** صدقة بن الفضل قال أخبرنا سليمان بن حيان قال حدثنا عبيد الله عن نافع قال رأيت ابن عمر يصلي الى بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله **باب** من صلى وقدامه تنورا ونارا وشيء مما يعبد فأراد به الله تعالى وقال الزهري أخبرني أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على النار وأنا أصلي **حديثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال انخفضت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رأيت النار فلم أر منظرًا كالذي يوم قط أقطع **باب** كراهية الصلاة في المقابر **حديثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورًا **باب** الصلاة في مواضع الخسف والعداب ويذكر أن عليا كره الصلاة بخسف بابل **حديثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم **باب** الصلاة في البيعة وقال عمر رضي الله عنه اننا لا ندخل كنا نكسك من أجل التماثيل التي فيها الصور وكان ابن عباس يصلي في البيعة الا يبعث فيها تماثيل **حديثنا** محمد بن عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أم سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتيسة رأيتها بأرض الحبشة يقال لها مارية فذكرت له ما رأته فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح أو الرجل الصالح نوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور وأنت شرار الخلق عند الله **باب** **حديثنا** أبو النجم قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالوا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد يحذر ما صنعوا **حديثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا **حديثنا** محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار هو أبو الحكم قال حدثنا يزيد بن النضر قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأبما رجل من أمي أدر كته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الي الناس كافة وأعطيت الشفاعة **باب** نوم المرأة في المسجد **حديثنا** اسمعيل قال حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن وليدة كانت سوداء لحى من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبوية لهم عليها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعتها أو وقع منها فموتت به حدياة وهو ملقى فحسبته لما لحظفته قالت فالتة سوداء فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشون حتى قفوا قبلا قالت والله اني لقائمة معهم اذمرت الحدياة فألقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وأتأمنه برينة وهو ذاهو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت قالت فكانت لها خيابة في المسجد أو حنش قالت فكانت تأتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت

وأسباب تقتضي ذلك عادة كما كان في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله باب نوم المرأة الخ) في جميع أبواب النوم تظهر التراجم من الاحاديث المذكورة فيها تأمل من حيث ان العادة في مثل ذلك تقتضي النوم في المسجد مثلا اذا علم حال أصحاب الصفة علم انه لا يمكن مع هذه الحالة عادة أن يكون لهم بيوت فلا بد من نومهم في المسجد وهكذا اه سندي

ويوم الوشاح من تعاجيب بنا ٥ الا انه من بلدة الكفر أنجاني

قالت عائشة قتلت لها ماشاءك لا تقعدن معي مقعدا الا قلت هذا قالت حدثني بهذا الحديث **باب**
 نوم الرجال في المسجد وقال أبو قلابة عن أنس قدم رطط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في
 الصفة وقال عبد الرحمن بن أبي بكر كان أصحاب الصفة النقر **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله
 قال حدثني نافع قال أخبرني عبد الله بن عمر انه كان ينام وهو شاب أعزب لا اهل له في مسجد النبي صلى الله
 عليه وسلم **حديث** قتبية بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك قالت كان بيني وبينه
 شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسان انظرأ بن هو غفاه فقال
 يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه
 وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد عنه ويقول قم بأتراب **حديث** يوسف
 ابن عيسى قال حدثنا بن فضال عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال رأيت سبعين من أصحاب الصفة
 ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قدر بطوا في أعناقهم فمنا ما يبلغ نصف الساقين ومنها
 ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان تري عورته **باب** الصلاة اذا قدم من سفر وقال كعب
 ابن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه **حديث** خلاد بن يحيى قال
 حدثنا مسعر قال حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
 المسجد قال مسعر اراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني **باب** اذا
 دخل المسجد فليرك ركعتين قبل ان يجلس **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عامر بن
 عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقعي عن أبي قتادة السلمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 دخل احدكم المسجد فليرك ركعتين قبل ان يجلس **باب** الحديث في المسجد **حديث** عبد الله بن
 يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه
باب ببيان المسجد وقال أبو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل وأمر عمر ببناء المسجد
 وقال أكن الناس من المطر واياك ان تحمرا وتصفر فتقت الناس وقال أنس بياهون بياهم لا يعمرونها الا
 قليلا وقال ابن عباس لخرقنها كما خرقت اليهود والنصارى **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب
 ابن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح بن كيسان قال حدثنا نافع ان عبد الله اخبره ان المسجد كان على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا بالين وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا
 وزاد فيه عمرو بن ابي بنائه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالين والجريد وعمده خشبا
 ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمدته من حجارة
 منقوشة وسقفه بالساج **باب** التعاون في بناء المسجد ما كان للمشركون ان يعمروا
 مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله
 من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين
حديث مسدد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لي ابن عباس
 ولابنه علي انطلقا الى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلح فاحخذ رداءه
 فاحتي ثم انشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي
 صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول وبع عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال يقول
 عمارا عود بالله من الفتن **باب** الاستعانة بالتجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد **حديث**
 قتبية قال حدثنا عبد العزيز بن عن أبي حازم عن سهل قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأقان

(قوله كان يتم المسجد) وكان من جملة أمره في ذلك التقاط العيدان وغيره كما ثبت في روايات الحديث فعم الحديث الترجمة كلها نظرا الى خصوص الواقع وكثيرا ما يكون دليل المصنف بالحديث مبني على خصوص الواقع (٦٣) والله تعالى أعلم (قوله باب تحريم تجارة الخمر)

أي ذكر حرمتها في المسجد
فقده إشارة الى أن الشيء
إذا كان حراما فذكر
حرمة بل ذكر نفسه ليس
بحرام فيجوز في المسجد
(قوله أو كلمة) بالنصب
عطف على مقول قال
وضمير نحوها لتتام المقول
باعتبارها كلمة واعتبار
الجملة كلمة غير بعيد لغة
والله تعالى أعلم وأما جعلها
عطفًا على البارحة فلا يصح
الإباعتبار أن تجعل لفظة
البارحة مقول قال ضمنا
ولا يخفى أنه اعتبار بعيد
فالوجه ما ذكرنا تأمل
(قوله فذكر قول أخى
الخ) كأنه صلى الله تعالى
عليه وسلم نظر الى أن من
أعظم ذلك الملك وأخصه
التصرف في الشياطين
والتحكيم منهم فيتوهم ربه
الشياطين عدم خصوص
ذلك الملك بسليمان وعدم
استجابة دعائه لمساقيه من
المشاركة معه في جملة ما هو
من أخص أمور ذلك الملك
فترك الرب خشية ذلك
التوهم الباطل ولم يرد أن
رب الشياطين يوجب
المشاركة معه في تمام ملكه
ويغضى الى عدم خصوص
ذلك الملك بسليمان فإن
التمكين من شيطان واحد

ليه أي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه **باب** كئس المسجد والتقاط الخرق
والعيدان والقذى **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة
أن رجلا أسودا وامرأة سوداء كان يتم المسجد فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال لو مات قال
أفلا كنتم آذتموني به دلوني على قبره أو قال على قبرها فأتى قبره فصلى عليها **باب** تحريم تجارة
الخمر في المسجد **حديث** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزل
الآيات في سورة البقرة في الر باخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر
باب الخدم للمسجد وقال ابن عباس نذرت لك ما في بطن محرر المسجد بخدمه **حديث** أحمد
ابن واقد قال حدثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن امرأة أوروبية كانت يتم المسجد
ولأرأها الامرأة فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى على قبره **باب** الاسير والغريم
يربط في المسجد **حديث** اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا روح وعبد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان غفريتا من الجن تغلت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع
على الصلاة فامكنني الله منه فاردت أن أربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه
كلكم فذكر قول أخى سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من هدى قال روح فرده خاسئا
باب الاغتسال اذا أسلم وربط الاسير أيضا في المسجد وكان شريح يأمر الغريم أن يحبس الى
سارية المسجد **حديث** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد بن أنس سعيد انه سمع أبا
هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال
فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل
قرب من المسجد فاقتتل ثم دخل المسجد فقال أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله **باب** الخيمة
في المسجد للعرض وغيره **حديث** ازكريان بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نعيم قال حدثنا هشام عن أبيه عن
عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق في الاكل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده
من قريب فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي
يأتينا من قبلكم فاذا سعد يند وجرحه دما فمات فيها **باب** ادخال البعير في المسجد للعلية وقال ابن
عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد بن
عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انى اشتكى قال طوفى من وراء الناس وأنت راكبة فطقت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور **باب** حديث محمد بن المنذر قال حدثنا معاذ
ابن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا انس ان رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا
من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين ضيائين بين أيديهما فلما افترقا صار
مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله **باب** الخوخة والمعرف في المسجد **حديث** محمد بن سنان قال
حدثنا فليح قال حدثنا أبو النصر عن عبيد بن حنين عن بسر بن سعيد عن أنس بن سعيد الخدرى قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سبحانه خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فيكى أبو
بكر رضى الله عنه فقلت في نفسي ما يبكى هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا فقال يا أبا بكر لا تبك ان أمن

بل من ألف شيطان لا يقدح في الخصوص قطعًا فان الخصوص كان بالنسبة الى تمام الملك كالا يخفى (قوله باب الاغتسال اذا أسلم) كأنه
أراد ان الاسير المر بوط في المسجد يخرج من المسجد للاغتسال اذا أراد أن يسلم فلذلك وضع الباب في أبواب المساجد والله تعالى أعلم
اهستدى (قوله وانت راكبة) يمكن ان يستدل بذلك على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروونه ومن يراها نجس لا بد له من الاعتذار والله تعالى أعلم

الناس على في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن اخوة الاسلام
ومودته لا يبقين في المسجد باب الاسد الاباب أبي بكر **حديث** عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن
جرير قال حدثنا أبي قال سمعت جلي بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصباراً سه بخرقه فقع على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انه ليس من
الناس أحد من علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت
أبا بكر خليلاً ولكن خلة الاسلام أفضل سدوا عنى كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر
باب الابواب والغلق للكعبة والمساجد قال أبو عبد الله وقال لي عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن
ابن جرير قال قال لي ابن أبي مليكة يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس وأبوها **حديث** أبو النعمان
وقتيبة قال حدثنا حماد عن أيوب بن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن
طلحة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم أغلق الباب
فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسلت بلالاً فقال صلى فيه فقلت في أي قال بين الاسطوانتين
قال ابن عمر فذهب علي ان أسأله كم صلى **باب** دخول المشرك المسجد **حديث** قتيبة قال حدثنا
الليث عن سعيد بن أبي سعيد انه سمع أبا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد
فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له تمام بن أمثال فربطوه بسارية من سواري المسجد **باب** رفع
الصوت في المساجد **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن
قال حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائماً في المسجد فخصني رجل فنظرت فاذا عمر
ابن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين جثتي بهما قال من أنما ومن أين أنما قال من أهل الطائف قال لو كنا
من أهل البلد لأوجعت كما ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** أحمد قال
حدثنا ابن وهب قال أخبرني نونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب
ابن مالك أخبره انه تقاضى ابن أبي حذردد بناله عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فارتفعت أصواتهم حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كشف سجف حجر تم نادى يا كعب بن مالك قال ليبيك يا رسول الله فأشار بيده أن يضع الشطر
من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه **باب** الخلق
والجلوس في المسجد **حديث** مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سأل
رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل قال مني مني فاذا خشى الصبح صلى واحدة
فأوترت له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلواتكم وترا فان النبي صلى الله عليه وسلم أمر به **حديث**
أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب بن نافع عن ابن عمر أن رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب فقال كيف صلاة الليل فقال مني مني فاذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة نوتر ما قد صليت قال
الوليد بن كثير حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عمر حدثهم أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في المسجد **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ان أبا مرة مولى
عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فأقبل ثلاثة
غرفاً قبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبوا فأمأ أحدهما فرأى فرجة فجلس وأما الآخر
فجلس خلفهم وأما الآخر فإدبر ذاهباً فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن الثلاثة
أما أحدهم فأوى الى الله فأواه الله وأما الآخر فاستجيا فاستجيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض
الله عنه **باب** الاستلقاء في المسجد مد الرجل **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقياً في المسجد

(قوله فذهب علي ان أسأله كم صلى) فعلى هذا جزم
ابن عمر بأنه صلى ركعتين
كما تقدم عنه في الرواية
السابقة في الكتاب ليس
على وجه الحصر بل على
ان الركعتين أقل ما يجعله
مطلق الصلاة في النهار
والله تعالى اعلم (قوله باب
رفع الصوت في المساجد)
يحتمل انه بذكره
الحدِيثين اشار الى تفصيل
بانه ان كان بلا ضرورة فلا
يجوز وان بضرورة يجوز
او الى انه ممنوع بضرورة
او بلا ضرورة فذلك بادر
صلى الله تعالى عليه وسلم
الى قطع الاختصاص بينهما
الموجب لرفع الصوت في
المسجد قطعاً لرفع الصوت
فيه وصارت هذه المبادرة
بمثلة الانكار على رفع
الصوت والله تعالى اعلم
اه سندی

قوله كان عمر وعثمان يفعلان ذلك) بنه على أنه لا يحمل فعله صلى الله تعالى عليه وسلم على الخصوص وعلى هذا ما ورد من النهي عن هذا الفعل يحمل على ما إذا خاف بدو العورة بذلك جمعاً بين الأدلة (قوله صلاة الجميع أي) (٦٥) صلاة القوم الذين يصلون مجتمعين خلف

امام وليس المراد صلاة كلهم بل صلاة كل واحد منهم ولذلك قيل تز يدعى صلته بالافراد لا الجمع والمراد القرض والافتقد وردان النفل في البيت أفضل وقوله وصلاته في سوقه يدل على جواز الصلاة في السوق والامساكن لها فضل فلا يصح تفضيل صلاة الجميع عليه فإذا جازت الصلاة في السوق فجازها في مسجد السوق بالأولى وقد يقال صلاة الجميع هي الصلاة في المسجد مع الامام أعم من أن تكون في مسجد السوق أو في غيره من المساجد فشمع بعمومه الصلاة في مسجد السوق فحل الاستدلال هو أن مدحه لصلاة الجميع على الاطلاق دليل على جواز الصلاة في مسجد السوق أيضاً فتأمل وقوله فإن أحدكم الخ تعليل للزيادة لا بمعنى أن يادتها بالنظر الى متعلقاتها أي أنها يضم ثواب تلك المتعلقات تصير زائدة أجراً إذا فضيلة حينئذ لنفس الصلاة وهو خلاف الظاهر وأيضاً يلزم أن لا تكون صلاة الجميع

واضعا احدي رجليه على الاخرى • وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كان عمر وعثمان يفعلان ذلك **باب** المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس وبه قال الحسن وأيوب ومالك **حديث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيم رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية ثم بدالاني بكر فأتني مسجداً اغتاء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وأبناءهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين **باب** الصلاة في مسجد السوق وصلّى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب **حديث** مسدد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن أنى صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجميع تز يدعى صلته في بيته وصلاته في سوقه خمساً وعشرين درجة فإن أحدكم إذا أوضأ فاحسن وأتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلى يعني عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلى فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث **باب** تشبيك الاصابع في المسجد وغيره **حديث** حامد بن عمر عن بشر قال حدثنا عاصم قال حدثنا واقد عن أبيه عن ابن عمر وأبو عمرو قال شريك النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه • وقال عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد سمعت هذا الحديث من أنى فلم أحفظه فقومه لي واقد عن أبيه قال سمعت أنى وهو يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو وكيف بك إذا بقيت في حنالة من الناس بهذا حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا يفيان عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك صلى الله عليه وسلم أصابعه **حديث** اسحق قال حدثنا ابن شميل قال أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلواتي العشي قال ابن سيرين قد سمياها أبو هريرة ولكن نسبت أنا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعة من أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فها با أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذواليد بن قال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة قال لم أنس ولم تقصر فقال كما يقول ذواليد بن فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم **باب** المساجد التي على طرق المدينة والمواقع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال رأيت سالم بن عبد الله يتجرجر في الطريق فيصلى فيها ويحدث أن أباه كان يصلى فيها وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في تلك الامكنة وحدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يصلى في تلك الامكنة وسألت سالمًا فلأعلمه الاوافق نافعاً في الامكنة كلها الا أنها اختلفت في مسجد برف الروحاء **حديث** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجة حين حج تحت سمررة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع

(٩ - بخارى اول) • منضبطاً أمرها في الدرجات بل تكون متفاوتة في الدرجات قلة وكثرة حسب قلة المتعلقات وكثرتها بل بمعنى انها اذا كانت عادة لا تخلو عن هذه المتعلقات التي هي خيرات وأعمال موجبات للثواب والجزاء عند الله كانت أحب وأحسن عند الله تعالى فجعل الله تعالى جزاءها زائداً على جزاء ما تكون خالية عادة عن هذه المتعلقات والله تعالى اعلم اه سندي

(قوله أوفى حج أو عمرة) عطف على غزو وكلام القسطلاني بشمر بأنه عطف على تلك الطريق ولا يخفى أنه بعيد بل فاسد فتأمل (قوله صلى
حجبت المسجد الصغير) المسجد بالرفع مبتدأ حذف (٦٦) خبره أي موجود والجملة مضاف إليه لحيث فهي لا تضاف إلا إلى الجملة واعتبر

القسطلاني المسجد خير
مبتدأ محذوف وقدره حيث
هو المسجد قلت ولا يظهر
لهذا الذي قدره مرجع إذ
لا يرجع إلى حيث إذا الجملة
المضاف إليها لم يعد فيها
ضمير للمضاف وأيضا
يظهر عند التأمل فساد المعنى
ولا يظهر مرجع آخر فافهم
أه سندي (قوله باب ستره
بالامام ستره من خلفه) أي
فلا حاجة لهم إلى اتخاذ ستره
لهم على حدة بل يكفيهم
ستره الامام وتعتبر تلك
ستره لهم أيضا ولهذا يكون
المرور المضر بين يدي
المصلي في حق المأموم هو
المرور بين الامام وستره كما
في حق الامام ويدل عليه
ما ذكره ابن عبد البر حيث
قال حديث ابن عباس هذا
يخصص حديث أبي سعيد
الخدري إذا كان أحدكم
يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين
يديه فان ذلك مخصوص
بالامام والمنفرد فالامام
فلا يضره من مر بين يديه
لحديث ابن عباس هذا قال
وهذا كله لا خلاف فيه
بين العلماء انتهى نقله في
الفتح وفي شرح العيني قال
الابهرى ستره الامام ستره
المأموم فلا يضر المرور بين
يديه لان المأموم تعلقت

من غزو وكان في تلك الطريق أوفى حج أو عمرة هبط من بطن وادفاذا اظهر من بطن وادناخ بالبطحاء التي
على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بمحجارة ولا على الاكمة التي عليها
المسجد كان ثم خليج يصلي عبدالله عنده في بطنه كئيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي
فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبدالله يصلي فيه وأن عبدالله بن عمر حدثه أن
النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان
عبدالله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي
وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة يئتمو بين المسجد الاكبر رمية بحجر أو نحو
ذلك وأن ابن عمر كان يصلي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة
الطريق دون المسجد الذي يئتمو بين المنصرف وأنت ذاهب إلى مكة وقد أتيت ثم مسجد فلم يكن عبد
الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي امامه إلى العرق نفسه وكان عبدالله
يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصل في الظهر وإذا أقبل من مكة فأن مر به
قبل الصبح بساعة أو من آخر السجود عرس حتى يصلي بها الصبح وأن عبدالله حدثه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينزل تحت سرحه ضخمة دون الرويشة عن يمين الطريق ووجه الطريق في مكان يطح سهل
حتى يفضى من أكمة دو بن يريد الرويشة بميلين وقد انكسر أعلاها فاشتت في جوفها وهي قائمة على ساق
وفي ساقها كتب كثيرة وأن عبدالله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء
العرج وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق
عند سلمات الطريق بين أولئك السلمات كان عبدالله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة
فيصلي الظهر في ذلك المسجد وأن عبدالله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات
عن يسار الطريق في مسيل دون هرشي ذلك المسيل لاصق بكرع هرشي يئتمو بين الطريق قريب من
غلوة وكان عبدالله يصلي إلى سرحه هي أقرب السرحات إلى الطريق وهي أطولهن وأن عبدالله بن عمر
حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في أدنى من الظهران قبل المدينة حين يهبط من
الصغراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة ليس بين مقرن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية بحجر وأن عبدالله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينزل بذي طوى وبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بيني ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة وأن عبد
الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي يئتمو بين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل
المسجد الذي بيني ثم يسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الاكمة
السوداء تدع من الاكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلي مستقبلا الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين
الكعبة

﴿ أبواب ستره المصلي ﴾

باب ستره الامام ستره من خلفه **حدثنا** عبدالله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن عبدالله بن عباس أنه قال أقبلت راكبا على حمارا ثانيا وأبو منة قد ناهزت
الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار فررت بين يدي بعض الصف
فزلت وأرسلت الاثان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد **حدثنا** اسحق قال حدثنا عبدالله

صلاته بصلاة امامها تهسي وعلى هذا قلته نف أخذ من الحديث الاول ان المرور بين يدي المأموم لا يضره ان يكون
بين الامام وستره وبي ذلك على أن قوله الي غير جدار معناه الى شيء هو غير جدار وهو المتبادر من هذا اللفظ لان كلمة غير تكون
صفة ومن الحديث الثاني والثالث أنه لا حاجة للمأموم إلى ستره بل يكفيه ستره الامام كما كئفى الناس بستره صلى الله تعالى عليه وسلم

قوله ابن امر حدة ٣٣ أن قال أبي حدة ير عو فتو بز الله ح عر وا الى اس ك ال قبه يد نا ع ال م ق و و ا الله

قوله كان بين مصلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة الذي عليه الشراح (٦٧) وهو الموافق لبعض الروايات أن

المراد بالمصلي موضع القيام
لاموضع السجود وممر
الشاة على ما يظهر لا يزيد
على نصف الذراع بل قد
قدره بعضهم بشبر كما ذكره
الابن في شرح مسلم وهذا
لا يكفي عادة للسجود فيه
كما يخفى وقد علم انه صلى
الله تعالى عليه وسلم صلى
في الكعبة فجعل بينه وبين
الجدار قدر ثلاثة أذرع
وهذا هو الذي يمكن أن
يعتمد عليه ولهذا استحسنته
جماعة لكن لا بد لحديث
الباب من محمل فقال بعض
مشايخ المالكية عملة حالة
القيام فقال ينبغي ان يكون
الشبر بينه وبين السترة
وهو قائم فاذا ركع تأخر
بثلاثة أذرع قال والتأخر
وان كان عملا لكنه لمصلحة
الجمع بين الحديثين قلت
والزام هذا الفعل في كل
ركعة عيدا لوجهه ان يحمله
المصلي على موضع السجود
وتحمل رواية موضع
القيام على تصرف بعض
الرواة لتقصيد النقل بالمعنى
او يحمله ممر الشاة على
موضع يمكن لها فيه التعدي
والمشي طولا لا عرضا اي
لو كان هنا طريق الى جهة
القبلة وأرادت الشاة
المرور من موضع قيام النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى
جهة القبلة لا يمكن لها القيام
في المسافة التي بينه صلى

ابن نمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد
أمر بالحرية فتوضع بين يديه فيصلى اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء
حديث أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال سمعت أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين بمر بين يديه المرأة والخمار **باب** قدركم ينبغي
أن يكون بين المصلي والسترة **حديث** عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل
قال كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة **حديث** المشي قال حدثنا يزيد ابن
أبي عبيد عن سامة قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها **باب** الصلاة الى الحربة
حديث مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يركز له الحربة فيصلى اليها **باب** الصلاة الى العترة **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
عون بن أبي جحيفة قال سمعت أبي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتى بوضوءه
فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والخمار بمر من ورانها **حديث** محمد بن حاتم بن
يزع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته نا وغلام ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة ومعنا اداة فاذا فرغ من
حاجته نا ولناه الادوة **باب** السترة بمكة وغيرها **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة
عن الحكم عن أبي جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالبطحاء الظهر
والعصر ركعتين ونصب بين يديه عنزة وتوضأ فجعل الناس يتمسحون بوضوءه **باب** الصلاة
الى الاسطوانة وقال عمر المصلون أحق بالسوارى من المتحدئين اليها ورأى عمر رجلا يصلى بين
اسطوانتين فادناه الى سارية فقال صل اليها **حديث** المشي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال
كنت آتي مع سامة بن الاكوع فيصلى عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى
الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها **حديث**
قيسبة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن طامر عن أنس قال لقد رأيت كبار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يتتدرون السوارى عند المغرب وزاد شعبة عن عمرو عن أنس حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
باب الصلاة بين السوارى في غير جماعة **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن
نافع عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وأسامة بن زيد وعمان بن طلحة وبلال فأطال
ثم خرج وكنت أول الناس دخل على أثره فسألت بلالا بن صلى قال بين العمودين المقدمين **حديث**
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
الكعبة وأسامة بن زيد وبلال وعمان بن طلحة الحجبي فاعلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج
ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت
يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى وقال لنا اسمعيل حدثني مالك وقال عمرو بن عيسى **باب** **حديث**
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله كان اذا دخل الكعبة
مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه
قريبا من ثلاثة أذرع صلى يتوخى المكان الذي أخبره به بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال
وليس على احد بأس ان يصلي في أي فوحي البيت شاء **باب** الصلاة الى الرحلة والبعير والشجر
والرحل **حديث** محمد بن أبي بكر المقدمي البصري قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان عرض راحلته فيصلى اليها قلت أفرايت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ

الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار مارة الى جهة القبلة ولعل هذا عمل ما قال ابن الصلاح قدروا ممر الشاة بثلاثة أذرع والله تعالى أعلم

(قوله باب الصلاة الى السرير) وفي بعض النسخ على السرير وهو المناسب بحديث الباب اذا الظاهر ان معنى توسط السرير انه صار في وسطه لكن ادخال هذا الباب في ابواب السترة يؤيد ان المعتد الى السرير وعلى هذا قالوا ان معنى توسط السرير رانه جعله وسطا بينه وبين القبلة كما جاء به الحديث عن عائشة ايضا الا ان المناسب بذلك المعنى لفظ وسطا لفظ توسط فان التوسط لازم ويكون السرير منصوبا على انه مفعول فيه ووسط متعدي يكون السرير بالنظر اليه مفعولا به وما ذكره من المعنى لا يتم الا على المتعدي لا على اللازم فاقههم والله تعالى اعلم فالوجه في الترجمة جعل اليمين (٦٨) على بقى ان ادراج هذا الباب ح في ابواب السترة غير مناسب والله تعالى أعلم (قوله

لكان ان يقف اربعين خيرا له اي لكان خيرا له عنده وفي اعتقاده والا تخيرية الوقوف من المرور لا تتوقف على علمه بل الوقوف خيرا من المرور في نفسه علم اولم يعلم ويمكن ان يقال معناه لصار الوقوف خيرا له اي اسهل له واخف عليه من المرور وعلى المعنى الثاني يحمل قوله لو يعلم المار على العلم تفصيلا او معاينة او العلم النافع الذي يعمل به صاحبه اذ العلم بلا عمل يهدى كلالا علم والاشكل بان كثيرا من المارين قد علموا بذلك بخير الصادق وما صار الوقوف ساعة اسهل عليهم من المرور فضلا عن وقوف اربعين والله تعالى اعلم (قوله باب استقبال الرجل الرجل) اراد انه مكروه اذا خيف الشغل به ولهذا كرهت عائشة استقبالها لان المرأة محل لاشتغال الرجل بها وان كان ذلك بالنظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيدا وهذا ظهر مطابقة الحديث

الرجل فيعدله فيصلي الى اخرته او قال مؤخره وكان ابن عمر يفعل **باب** الصلاة الى السرير **حديث** عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اعدتمونا بالكعب والعمار لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجئني النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فاكروه ان اسنحه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل من خلفي **باب** برد المصلي من مر بين يديه وورد ابن عمر المار بين يديه في التشهد وفي الكعبة وقال ان ابي الان تقا تله فقالت له **حديث** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن ابي صالح ان ابا سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال العدوي قال حدثنا ابو صالح السمان قال رأيت ابا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي الى شيء يستره من الناس فارد شاب من بني ابي معيط ان يجتاز بين يديه فدفع ابو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساعا الا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى فقال من ابي سعيد ثم دخل على مروان فشكا اليه ما لقي من ابي سعيد ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولا ابن اخيك يا ابا سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فلراد احدان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابي فليقاتله فانما هو شيطان **باب** ان المار بين يدي المصلي **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ان زيدا بن خالد ارسله الى ابي جهيم يسأل ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا أدري اقال اربعين يوما او شهرا او سنة **باب** استقبال الرجل الرجل وهو يصلي وكره عثمان ان يستقبل الرجل وهو يصلي وانما هذا اذا اشتغل به فاما اذا لم يشتغل به فقد قال زيد بن ثابت ما باليت ان الرجل ليقطع صلاة الرجل **حديث** اسمعيل بن خليل حدثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة انه ذكر عندها ما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكعب والعمار والمرأة قالت لقد جعلتمونا كلالا بالقدرة ايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واني لبيته وبين القبلة واما مضطجعة على السرير فنكون في الحاجة فاكروه ان استقباله فأنسل انسلا **حديث** عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة نحوه **باب** الصلاة خلف النائم **حديث** اسد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه هذا اراد ان يوتر ايقظني فوترت **باب** التطوع خلف المرأة **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انا م بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطنهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح **باب** من قال لا يقطع الصلاة شيء **حديث** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم

الترجمة فاقههم (قوله باب التطوع خلف المرأة) اراد به كون المرأة قد ادمت وجهه من الوجوه ولم يرد اقتداء الرجل بالمرأة في التطوع عن ولان يكون الرجل وراء ظهر المرأة والله تعالى اعلم (قوله باب من قال لا يقطع الصلاة شيء) اي مرور شيء بين يدي المصلي ولو بلا سترة اذ الكلام في باب السترة والافكم من شيء يقطعها وقيل اي شيء من افعال غير المصلي وفيه ان غير المصلي مثل المصلي اذ لو فعل معه ما بطل عليه استقبال القبلة او ما تقض عليه الوضوء كاخراج الدم عند القائل بنقض الوضوء به او مس المرأة عند القائل به او ما حصل به نجاسة

نوبه او بدنه عند القائل بطلان الصلاة به لكان ذلك الفعل من غير المصلي قاطعا للصلاة على المصلي (٦٩) فانظر والله تعالى اعلم اهـ سندی

(قوله شبهتمونا بالجمراخ)
هذا الكلام من عائشة دليل
على انه ما بلغها الخبر عن النبي
صلى الله عليه وسلم بقطع
الامور المسذكرة برواية
معمدة فكانت تنكر هذا
الخبر وتري انه من تصنع
الحاضرين عندها وتضع
مشايخهم والله تعالى اعلم ثم
استدلال عائشة لا يخلو عن
ضعف اذ ليس فيما ذكرت
مرور امرأة بين يدي المصلي
ومحل حديث بقطع الصلاة
الكلب وغيره على المرور والله
تعالى اعلم (قوله كان فراشي
حيال مصلي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم) كان
المصنف حمله على ان الفراش
كان في حذاء المصلي امامه لا
في جانبه لكن الحديث الثاني
وهو وانما الى جنبه لا يوافق
الترجمة والله تعالى اعلم (قوله)
ان عمر بن عبدالعزيز اخر
الصلاة يوما لعلها كانت
صلاة العصر وعلى هذا فكان
عروة نكر عليه فعله بمجموع
حديث امامة جبريل
وحديث عائشة لا يحدث
الامامة فقط اذ ليس فيه
تعيين الاوقات حتى يتجه
الانكار بالتأخير وقد يقال
ان انكاره بحديث الامامة
بالنظر الى ما يفيد الحديث
من ان امرا الاوقات عظيم
عند الله تعالى فان الله تعالى
لتعظيم شأنها والاهتمام بها
ارسل جبريل ليبين ذلك

عن الاسود عن عائشة قال الاعمش وحدثني مسلم عن مسروق عن عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة
الكلب والجمار والمرأة فقالت شبهتموني بالجمر والكلاب والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
واقي على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتدوى الحاجة فاكره ان اجلس فاوذى النبي صلى الله عليه
وسلم فانسل من عنده رجله **حديث** اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابن أخي ابن شهاب
انه سأل عمه عن الصلاة يقطعها شي فقال لا يقطعها شي اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل واني لمعرضة بينه وبين
القبلة على فراش **باب** اذ حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة **حديث** عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبي قتادة الانصاري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولاني العاص بن ربيعة بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها **باب** اذ صلى الى فراش فيه
حائض **حديث** عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشيم عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال اخبرني
خالتي ميمونة بنت الحرث قالت كان فراشي حيال مصلي النبي صلى الله عليه وسلم فرما وقع نوبه على وانا على
فراشي **حديث** ابوالنعمان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيباني سليمان حدثنا عبد الله بن شداد
قال سمعت ميمونة تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا الى جنبه نائمة فاذا سجد اصابني نوبه وانا
حائض وزاد مسدد عن خالد قال حدثنا سليمان الشيباني وانا حائض **باب** هل يعز الرجل امرأته
عند السجود لكي يسجد **حديث** عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن
عائشة رضي الله عنها قالت لما عدت نحونا بالكلب والجمار لقد رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
وانما مضطجعة بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يسجد غمز رجلي فقبضت بهما **باب** المرأة تطرح عن
المصلي شيئا من الاذى **حديث** احمد بن اسحق السورماني قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا
اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي
عند الكعبة وجمع من قر يش في مجالسهم اذ قال قائل منهم ألا تنتظرون الى هذا المرأى أيكم يقوم الى جزور آل
فلان فيعمد الي فرئها ودما وسلاها فيجى به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقام فلما
سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فوضحكوا حتى
مال بعضهم الي بعض من الضحك فانطلق متطلق الى فاطمة وهي جورية فاقبلت تسعى وثبت النبي
صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى ألقته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة قال اللهم عليك بقر يش اللهم عليك بقر يش ثم سمي اللهم عليك بعمر بن
هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن
الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سجدوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانبع أصحاب القليب لعنة (كتاب مواقيت الصلاة) بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقتهم عليهم **حديث** عبد الله بن مسلمة قال قرأت علي
مالك عن ابن شهاب ان عمر بن عبدالعزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة
ابن شعبه اخر الصلاة يوما وهو بالعراق فدخل عليه اومسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد
علمت ان جبريل صلوات الله وسلامه عليه نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث به
او ان جبريل هو اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن أبي

فعلوا بأمر بذلك قولاً جبريل ففعل ذلك فاذا كان الامر كذلك فلا ينبغي التأخير والتساهل في امرها وكون ما فعل عمر بن عبد

العزيز تأخروا وساها لا كان أمرا معلوما عند الكل فلا حاجة الى بيانه في الانكار بل يتم الانكار بمجرد حديث الامامة فقط والله تعالى اعلم اه سندی
(قوله باب قول الله تعالى منيبين اليه الخ) كأنه اراد ان الآية تنفي ان ترك الصلاة من افعال المشركين بناء على ان معنى ولا تكونوا من المشركين
اي بترك الصلاة وقد قرره الحديث حيث عد (٧٠) فيه الصلاة من الايمان فصار الحديث مبينا لمعنى القرآن والله تعالى اعلم (قوله يكفرها
الصلاة والصوم الخ) حاصله
على ما ذكرنا و يفهم من
الاحاديث ان كلامنا هذه
الاعمال تكفر الصغار ويرد
عليه أنه اذا كفرها الصلاة
مثلا فماذا يبقى للصوم حتى
يكفر قلت المقصود بيان
فضل كل من هذه الاعمال
بأنه يبلغ في الفضل الى ان
يكفر الصغار كلها لو كانت
واما وجود التكفير بالفعل
فغير لازم كيف لما ذاقول
فيمن لا صغيرة له اصلا
كالتي المعصوم فافهم (قوله
بمحو الله به الخطايا) خصها
العلماء بالصغار ولا يخفى انه
بحسب الظاهر لا يناسب
التشبيه بالنهر في ازالة الدرن
اذ النهر المذكور لا يبقى
من الدرن شيئا اصلا وعلى
تقدير ان يبقى فبقا القليل
والصغير اقرب من ابقاء
الكثير والكبير كالا يخفى
فاعتبار بقاء الكبار
وارتفاع الصغار قلبا هو
المعقول نظرا الى التشبيه
فلعل ما ذكرنا من
التخصيص مبني على ان
للصغار تأثيرا في درن
الظاهر فقط كما يدل عليه
ما ورد في خروج الصغار
عن الاعضاء عند التوضؤ

مسعود يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر
والشمس في حجرها قبل ان تظهر **باب** قول الله تعالى منيبين اليه واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا
من المشركين **حديث** قتبية بن سعيد قال حدثنا عباد بن عباد عن ابي جمره عن ابن عباس قال قدم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا هذا الحي من زبيعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر
الحرام فربنا بشيء نأخذك عنك وندعوك اليه فمن وراءنا فقال امركم بربع وأنها كم عن اربع الايمان بالله ثم
فسرها لم شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الى خمس ما غنمتم
وانهى عن الدباء والحنم والمغير والتغير **باب** البيعة على اقام الصلاة **حديث** محمد بن المنثري قال حدثنا
يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس بن جبر بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **باب** الصلاة كفارة **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى
عن الاعمش قال **حديث** شقيق قال سمعت حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر رضي الله عنه فقال ابيكم يحفظ
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا كما قاله قال انا كالكاهن عليه او عليها لجرى قلت فتنة الرجل
في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي قال ليس هذا ار يد ولكن
الفتنة التي تموج كما تموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها باب مغلق قال ايكسر
ام يفتح قال يكسر قال اذا ابلغك ابداننا كان عمر يعلم الباب قال نعم كان دون الغد الليلة اني حدثته
بحديث ليس بالا غاليط فهنا ان نسأل حذيفة فامرنا مسروقا فساله فقال الباب عمر **حديث** قتبية قال
حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود ان رجلا صاب من امرأة
قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله أمم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله ألى هذا قال لجميع أمي كلهم **باب** فضل الصلاة لوقتها
حديث أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العزرا أخبرني قال سمعت أبا عمرو
الشيبي يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ألى
العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم ألى قال بر الوالدين قال ثم ألى قال الجهاد في سبيل الله قال
حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استردته لزادني **باب** الصلوات الخمس كفارة **حديث**
ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم والدرراوردي عن يزيد بن عبد الله عن ابراهيم بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايت لو ان نهرا يباب احدكم يغتسل فيه
كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقى من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس بمحو الله به
الخطايا **باب** توضيع الصلاة عن وقتها **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن
أنس قال ما عرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة قال ليس ضيعتم ما ضيعتم فيها
حديث عمرو بن زرارة قال اخبرنا عبد الواحد بن واصل ابو عبيدة الحداد عن عثمان بن ابي رواد اخو
عبد العزيز قال سمعت ابي هريرة يقول دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال
لا اعرف شيئا مما دركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت وقال بكر حدثنا محمد بن بكر
البرساني قال اخبرنا عثمان بن ابي رواد نحوه **باب** المصلي يتاجر به عز وجل **حديث** مسلم بن
ابراهيم قال حدثنا هشام بن عمار عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا صلى يتاجر
ربه فلا يتفلن عن يمينه ولكن تحت قدمه اليسرى وقال سعيد بن قتادة لا يتفلن قدامه او بين

المناجاة
توقيره
والقبض
يديه
قدمه
أوعده
الله
فانه
سليما
ابن
بالص
الح
انتظ
على
صلى
فقال
وأش
صا
سفي
شعب
النبي
يؤذ
الح
وقال
قال
على
عن
حدث
بالله
فلم
الله
اذا
ولا
الله
الق
بال
الح
صلا
لجو

بالماء بخلاف الكبار فان لها تأثيرا في درن الباطن كما يفيد به بعض الاحاديث ان العباد اذا ارتكب المعصية تحصل في قلبه
تقطعه سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكما ان الغسل انما يذهب بدرن الظاهر دون الباطن
فكذلك الصلاة فتفكروا والله تعالى اعلم اه سندی (قوله ان احدكم اذا صلى يتاجر به فلا يتفلن عن يمينه) تفريع النهي بالقاء على

المناجاة فيدان علة النهي هي المناجاة وسيجيء التعليل بها صرحوا ولعل يقرر بالعلة هو ان المناجاة مما يشتغل بكتابتها كاتب العيون فينبغي توقيه حال كتابته المناجاة كما ينبغي توقيه من يتاجبه فلا يتفلسف بين يديه فانهم (قوله اعتدلوا في السجود) اي توسطوا بين الانفراش والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنبين والبطن ﴿٧١﴾ عن الفخذ (قوله فابردوا بالصلاة)

حقيقة الابراد الدخول في البرد والباء للتعدي وال معنى ادخال الصلاة في البرد وقد جاءت عن موضع الباء في كثير من الروايات والاقرب انها تعليلية او بمعنى الباء وقيل على تضمين معنى التأخر اي تأخروا عن الصلاة مبردين انتهى قلت ولا يخفى بعده اذ معنى تأخروا عن الصلاة تبعثوا عنها وتجنبوا وهو يرجع الى النهي عن الصلاة وهو لبس بمراد وانما المراد تأخير الصلاة عن اول وقتها الى زمان الدخول في البرد والفرق بين المعنيين ظاهر عند التأمل ولو قدرنا فآخروا الصلاة عن الصلاة أى عن اول وقتها مبردين كان زيادة تكلف مستغني عنه والله تعالى أعلم (قوله) فان شدة الحر من فيح جهنم فيكون الوقت مظهرا الآثار الغضب والعمل عند ظهور آثار الرضا اقرب الى القبول منه عند ظهور آثار الغضب فقد يقبل عند الرضا مالا يقبل عند الغضب والله تعالى أعلم (قوله) أشد ما تجردون الخ) أى فتنس النار في الوقتين أشد ما تجردون من

يديه ولكن عن يساره أو تحت قدميه وقال حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبرق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه **حديث** حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يسقط ذراعيه كالكلب واذ يبرق فلا يبرق بين يديه ولا عن يمينه فانه يتاجر به **باب** الابراد بالظهر في شدة الحر **حديث** أبو ب بن سليمان قال حدثنا أبو بكر عن سليمان بن بلال قال صالح بن كيسان حدثنا الاعرج عبد الرحمن وغيره عن أنى هريرة ونافع مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله بن عمر أنها حدثتاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **حديث** ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المهاجر أبي الحسن سمع زيدا بن وهب عن أبي ذر قال أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال أبردوا وقال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة حتى رأيت في التلول **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أنى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت يا رب أكل بعضى بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد ما تجردون من الحر وأشد ما تجردون من الزمهرير **حديث** عمر بن حفص قال حدثنا أنى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا أبو صالح عن أنى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم تابعه سفيان ويحيى وأبو عوانة عن الاعمش **باب** الابراد بالظهر في السفر **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا مهاجر أبو الحسن مولى لبني تيم الله قال سمعت زيدا بن وهب عن أبي ذر الغفاري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبردتم أريد أن يؤذن فقال له أبرد حتى رأيت في التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة وقال ابن عباس رضي الله عنهما تنفياً تيميل **باب** وقت الظهر عند الزوال وقال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالهاجرة **حديث** أبو النعمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاعت الشمس فصلى الظهر فقام على المتبرفد كرساة فذكر ان فيها أمورا عظيما ثم قال من أحب ان يسأل عن شيء فليسأل فلأتسألوني عن شيء الا أخبرتكم ما مدت في مقامى هذا فاقتر الناس في البكاء وأكثرت ان يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أنى قال أبوك حذافة ثم أكرت ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبته فقال رضي بنا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت على الجنة والنار انما في عرض هذا الحائط فلم أركأخبر والشر **حديث** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي المنهال عن أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الصبح وأحدنا يعرف جليسه ويقرأ فيها ما بين الستين الى المائة وكان يصلى الظهر اذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب الى أقصى المدينة رجع والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال اني شطر الليل وقال معاذ قال شعبة ثم لقيته مرة فقال أو ثلث الليل **حديث** محمد بن عبد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا خالد بن عبد الرحمن قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظها نر فسجدنا على ثيابنا اتقاء الحر **باب** تأخير الظهر الى العصر **حديث** أبو النعمان

الحر والبرد في الوقتين (قوله حتى رأيت الخ) اي استمر على القول حتى رأيتنا (قوله يصلى الصبح وأحدنا يعرف جليسه) المراد يفرغ من صلاة الصبح لا يشرع فيها كما بينه سائر الروايات (قوله باب تأخير الظهر الى العصر) لا يخفى انه لا دلالة في لفظ الحديث على التأخير لجواز ان ما فعله يكون من باب التقديم فكأنه أشار بهذه الترجمة الى توجيه الحديث بأنه لا يحمل على الجمع بين الصلاتين في الوقت حتى يقال

ويمكن أن يكون من باب التقديم أو من باب التأخير بل يحمل على تأخير الصلاة الأولى إلى آخر وقتها وضمها إلى الثانية فعلا وهذا التأويل في الحديث هو الذي اعتمده كثير من (٧٢) محققين وهو أقرب ما قيل فيه والله تعالى أعلم (قوله الذي تنويه صلاة العصر)

قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا ونماتا الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال أبو لعل في ليلة مطيرة قال عيسى **باب** وقت العصر وقال أبو أسامة عن هشام من قهر حجرتها **حديث** إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها **حديث** اقتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر النبي من حجرتها **حديث** أبو نعيم قال أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في حجرتها لم يظهر النبي بعد وقال مالك ويحيى بن سعيد وشعيب وابن أبي حفصة والشمس قبل أن تظهر **حديث** عبد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي على أبي برزة الأسلمي فقال له أبي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعوها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدها إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعوها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفلت من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جلسه ويقرأ بالاستين إلى المائة **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر **حديث** ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة يقول صلينا مع عمر ابن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه **باب** وقت العصر **حديث** أبو إسمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا إلى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة **باب** أنهم من قاتله العصر **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تنويه صلاة العصر كأنما وراهله وماله قال أبو عبد الله يترك أعمالكم وترت الرجل إذا قتلته قتيلا وأخذت له مالا **باب** من ترك العصر **حديث** مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي الميخ قال كنا مع بريرة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكر وأبى صلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله **باب** فضل صلاة العصر **حديث** الحميدي قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا اسمعيل عن قيس بن جرير قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة عني البدر فقال انكم سترون بكم كاترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فاقبلوا ثم قرأ وسبح بحمدي بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال اسمعيل افعوالا تنوونكم **حديث** عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يرحل الذين باتوا فيكم

المبادر من القوت هو أن لا يكون باختيار من العبد فعلى هذا قوله فكأنما وتر أهله وماله إشارة إلى ما فاته من الخير بقوت الصلاة وهو المناسب يجعل المصنف القوت في مقابلة الترك لكن على هذا بشكل إضافة الأتم إلى القوت إلا أن يراد بالأتم ما يلحقه من الضرر ولو غوات الفضل وقال المحقق ابن حجر أشار بذكر الأتم إلى أن المراد بالقوت تأخيرها عن وقت الجواز بغير عذر لأن الأتم إنما يترتب على ذلك انتهى (قوله من ترك صلاة العصر الخ) أي والتساهل والتأخير في مثل هذا اليوم بما يؤدي إلى الترك (قوله فان استطعتم ان لا تغلبوا الخ) على بناء المفعول أي ان لا يغلبكم الشيطان على تقويت الصلاتين عنكم وهذا كناية عن المداومة على الصلاتين أو عن محافظة النفس عن غلبة الشيطان فلذا تعلق به الاستطاعة والاقبال استطاعة لا تتعلق الا بالاقبال لا بالأعدام سيما إذا كان العدم مضافا إلى فعل الغير كما هنا فان

العدم ههنا مضاف إلى غلبة الشيطان وعلى هذا فقولها فاقبلوا أي افعلوا المداومة أو المحافظة (قوله ثم يرحل الذين فيسألهم باتوا فيكم) أي وظلوا فهو من باب الإيجاز أو معنى باتوا كانوا أعم من أنهم باتوا أو ظلوا أو أمأقولهم آتيناهم وهم يصلون فهو من باب الزيادة في الجواب تنميا لمراد السائل اذ هم علموا ان مقصود السائل ليس الاظهار فضل

لعبادة وشرفهم على لسان الملائكة فبادروا الى ذلك في الجواب زيادة على السؤال تنعياً للمراد والله تعالى أعلم (قوله انما بقاؤكم) ينبغي ان يكون هذا معتبراً بالنظر الى مدة آحاد هذه الامة وآحاد اولئك الامم اذ به يظهر العمل قلة وكثرة في الآحاد وهم محل الأجر والجزاء لا بالنظر الى مدة تمام الامة فلا بردان ما بين عيسى وبيننا اقل مما بيننا والقيامة والحاصل انهم كانوا باطوبى الى الاعمار كثيرى الاعمال ونحن قصير والاعمار قليلا والاعمال لكن امر الاجر بالعكس بفضل الله تعالى ورحمته فقد جعل لنا من كرمه ليلة هي خير من ألف شهر والله تعالى أعلم وهذا الذى ذكرنا يدل عليه التكرير في قوله قير اطا قير اطا وقير اطين قير اطين فانه صريح في ان الكلام في الآحاد لا في مجموع الامة ولعل المتأمل يشهد بمساده اعتبار المجموع فاننا لو فرضنا ان ثواب مجموع هذه الامة اكثر من (٧٣) ثواب مجموع اليهود والنصارى لما كان فيه كثير فائدة

لما كان فيه كثير فائدة لجواز ان ذلك الثواب لكثرة آحاد هذه الامة مثلاً فاذا قسم في هذه الامة لا يحصل للآحاد من الثواب الا قليل وهم عند القسمة يجوز ان يكونوا بعكس ذلك بناء على فرض آحاد هذه الامة اكثر من آحاد اولئك الامم مثلاً حينئذ لا ينعكس كثرة ثواب الكل في الآحاد أصلاً فافهم (قوله ونحن كنا أكثر عملاً) فان قلت كيف يستقيم هذا بالنسبة الى النصارى على قول الجمهور القائلين بأن ابتداء وقت العصر من المثل قلت قد ذكرنا ان وقت الزوال الى ان يصير ظل كل شيء مثله أكثر من ثلاث ساعات ومن وقت المثل الى الغروب أقل من ثلاث ساعات وهذا يكفى في كون النصارى اكثر عملاً مع ان الواقع في الحديث

فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وآتيناهم وهم يصلون **باب** من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب **حديث** أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته واذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته **حديث** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه انه أخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أو نهي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قير اطا قير اطا ثم أو نهي أهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قير اطا قير اطا ثم أو نهي القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قير اطين قير اطين فقال أهل الكتابين أى رب بنا عطيت هؤلاء قير اطين قير اطين وأعطيتنا قير اطا ونحن كنا أكثر عملاً قال الله هل ظلمتكم من أجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلى أو نهي من أشاء **حديث** أبو كريب قال حدثنا أبو أسامة عن برید بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملاً الى الليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا الاحاجة لنا الى اجرك فاستأجرنا آخرين فقالوا كلوا بقية يومكم ولكم الذى شرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا الملك عملنا فاستأجر قوما فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكلوا اجرنا فربين **باب** وقت المغرب وقال عطاء يجمع المربض بين المغرب والعشاء **حديث** محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال حدثنا الازاعي قال حدثنا ابو النجاشي مولى رافع بن خديج وهو عطاء بن صهيب قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلى المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فيتنصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله **حديث** محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سعد بن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال قدم الحجاج فسألت ابا جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقيية والمغرب اذا وجبت والعشاء احياً ناوا حياً ناوا اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطوا اخر والصبح كانوا او كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلها بغلس **حديث** المشكى بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعمائة وثمانين جميعاً **باب** من كره ان يقال للمغرب العشاء **حديث** أبو معمر هو عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال حدثنا عبد الله بن بریدة قال حدثني عبد الله المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

(١٠ بخارى - اول) ليس وقت الزوال بل نصف النهار ونصف النهار قبيل وقت الزوال ويظهر فيه تفاوت ايضا في الواقع في طرف العصر ايضا ليس وقت العصر بل صلاة العصر ولا شك ان المعتاد ان الناس يتهيئون لها من اول المثل ويصلون وسط المثل فبا اعتبار ذلك يكثر التفاوت بل لا ريب على انه يمكن ان يحمل اكثر عملاً على معنى اكثر تعباً ومشقة فيظهر الامر ظهوراً بيننا بناء على ان عمل النصارى مفروض في وقت شدة الحر فافهم ولعل وجه مطابقة الحديث بالترجمة هو انه يفهم من الحديث ان ما أتت هذه الامة من اعمال البر الى غروب الشمس فليهم فيه الاجر بآتم وجه فيقتضى ان من أدرك بعض الصلاة في هذا الوقت يكون مأجوراً ولا يكون مأجوراً الا اذا كان مدركا تمام الصلاة والله تعالى أعلم (قوله والمغرب اذا وجبت) اي غربت الشمس أو اذا التزم والمراد في اول وقتها والله تعالى أعلم

(قوله لا تغلبنكم الاعراب) كأن المراد فيه (٧٤) وفي مثله النهي عن كثار اطلاق لغة الاعراب بحيث تغلب لغة الاعراب على الاسم

لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول الاعراب هي العشاء **باب** ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ثقل الصلاة على المنافقين العشاء والنجم وقال لو يعلمون ما في العتمة والنجم قال أبو عبد الله والاختيار أن يقول العشاء لقوله تعالى ومن بعد صلاة العشاء ويذكر عن أبي موسى قال كنا نقنأوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء فاعتم بها وقال ابن عباس وعائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء وقال بعضهم عن عائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتمة وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء وقال أبو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء وقال أنس أخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة وقال ابن عمر وأبو أيوب وابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء **حديث** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو نوس عن الزهري قال سالم أخبرني عبد الله قال حل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فقبل علينا فقال رأيتم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض أحد **باب** وقت العشاء اذا اجتمع الناس أو تأخروا **حديث** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي قال سألتنا جابر ابن عبد الله عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثرت الناس فجعلوا اذا اقلوا أو خروا الصبح بغلس **باب** فضل العشاء **حديث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وذلك قبل ان يفشوا الاسلام فلم يخرج حتى قال عمر نام النساء والصبيان فخرج فقال لا هل المسجد ما ينتظرها أحد من أهل الارض غيركم **حديث** محمد بن العلاء قال أخبرنا أبو أسامة عن بر بن بزة عن أبي موسى قال كنت أنا وصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولاً في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يقنأوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة فمر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم وأنا وصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره فاعتم بالصلاة حتى اهبأ الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم ابشروا ان من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلي هذه الساعة أحد غيركم لا يدري اى الكلمتين قال قال أبو موسى فرجعنا فرحنا بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما يكره من النوم قبل العشاء **حديث** عبد بن سلام قال أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الخذاء عن أبي المنهال عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها **باب** النوم قبل العشاء لمن غلب **حديث** أبو بن سليمان قال حدثني أبو بكر عن سليمان قال صالح بن كيسان أخبرني ابن شهاب عن عروة أن عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها أحد من أهل الارض غيركم قال ولا تصلي يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون العشاء فيما بين أن يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول **حديث** محمود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جبرير قال أخبرني نافع قال حدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فأخرها حتى رقد نافي المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس أحد من أهل الارض ينتظر الصلاة غيركم وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها أم أخرها اذا كان لا يخشى أن يغلبه النوم عن وقتها وكان يرقد قبلها قال ابن جبرير فلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول ما اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى رقدنا الناس واستيقظوا وورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة قال عطاء قال ابن عباس خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر اليه الآن يهطر رأسه ماء واضعا

الشرعى فيقول اطلاق الاسم الشرعى بين الناس ويكثر اطلاق اسم الاعراب فلا ينافي اطلاق اسم العشاء على قلة ولهذا ورد مثل هذا النهي في اطلاق اسم العتمة على العشاء ثم جاء اطلاق اسم العتمة على العشاء في الشرع على قلة والله تعالى أعلم (قوله باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس أو تأخروا) أى بيان المختار من وقت العشاء لصلاة العشاء عند اجتماع الناس في أول الوقت أو عند تأخر الناس عنه وفهم من الحديث ان المختار عند اجتماعهم أول الوقت هو أول الوقت وعند تأخرهم المختار آخر الوقت وأوسطه بل وقت اجتماعهم فوافق الترجمة الحديث وان دفع انه لا يفهم من الحديث وقت العشاء اصلاً وأيضاً ليس للعشاء وقتان وقت اذا اجتمعوا ووقت اذا تأخروا بل وقت العشاء واحداً تماماً ففهم (قوله باب فضل العشاء) وذلك الفضل هو ما ورد في الحديثين من مدح أهل العشاء والثناء عليهم وتبشيرهم عند انتظارهم وهذا بيان موافقة الحديثين بالترجمة (قوله ان

من نعمة الله عليكم) بكسر همزة ان على الاستئناف أو بالفتح على التعليل أى لان أو بتقدير الباء أى ابشروا بان (قوله والحديث بعدها) ولعل عمله الاشتغال بالقصص كما هو دأب بعض الناس فانه الخجل المضيق للوقت

والله تعالى اعلم اه (قوله لولا ان اشق) اي لولا كراحة ان اشق فلا يرد ان لولا لا انتفاء الثاني لوجود الاول والمشقة ههنا متفية (قوله باب وقت العشاء الى نصف الليل) كانه اراد ثبوته و بقاءه الى نصف الليل قطعا ولم يرد انه لا ينبغي بعده بل فيما بعده محتمل فلا يرد انه لا دلالة في الحديث على عدم بقاء الوقت فيما بعد النصف فكيف يطابق الترجمة لكن قد يقال بل (٧٥) الحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى بعد النصف فان المتبادر من قوله آخر الى النصف ثم صلى هو انه صلى بعد النصف فصار الحديث دالا على بقاء الوقت بعد النصف ويمكن الجواب عنه بان المراد في الترجمة بالنصف هو النصف تقريرا فزيادة شيء عليه لا تضروا الله تعالى اعلم (قوله من صلى البردين دخل الجنة) لا يخفى ان دخول الجنة مطلقا من ثمرات الايمان فلا يحسن ترتيبه على ان يصلي البردين ولا يحصل لها فضل ولا شرف بذلك اصلا فالوجه ان يراد ههنا الدخول ابتداءا وحيث ان الوجه حمل صلى على انه داوم عليهما ولعل من اراد الله تعالى له دخول النار لا يوقفه مداومتها والله تعالى اعلم اه سندی (قوله فقد ادرك الصبح) اي تمكن من ادراكها وصارها لسكالا لادراك بان يضم اليه ما بقى وليس المعنى ان ذلك القدر يكفي في فراغ الذمة (قوله باب الصلاة بعد الفجر اطلع) انه ورد في هذا الباب وفي الباب الذي بعده احاديث

يده على رأسه فقال لولا ان اشق على امتي لا امرتهم ان يصلوها هكذا فاستثبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه كما انبأه ابن عباس فيسددلى عطاء بين اصابعه شيئا من تبيد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الرأس ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس حتى مست ابهامه طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش الا كذلك وقال لولا ان اشق على امتي لا امرتهم ان يصلوها هكذا **باب** وقت العشاء الى نصف الليل وقال ابو برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب تأخيرها **حديث** عبد الرحيم المحاربي قال حدثنا زائدة عن حميد الطويل عن انس قال اخبرني صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا اما انكم في صلاة ما تنتظرونها وزاد ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ابيوب قال حدثني حميد انه سمع انسا قال كان في انظر الي ويصص خاتمه ليلتنا **باب** فضل صلاة الفجر **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن جرير بن عبد الله كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون ولا تضاهون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قال فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **حديث** اهدية بن خالد قال حدثنا همام قال حدثني ابو جرة عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة وقال ابن رجاة حدثنا همام عن ابي جرة ان ابا بكر بن عبد الله بن قيس اخبره بهذا **حديث** اسحق عن حبان قال حدثنا همام قال حدثنا ابو جرة عن ابي بكر بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** وقت الفجر **حديث** عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان زيدا بن ثابت حدثناهم تسجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة فقلت كم بينهما قال قدر خمسين او ستين يعني آية **حديث** حسن بن صباح سمع روجا قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ابن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسجروا فلما فرغوا من سجورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلت لانس كم كان بين فراغهما من سجورهما ودخولهما في الصلاة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية **حديث** اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمان عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد يقول كنت اتسجر في اهلي ثم يكون سرعة في ان ادرك صلاة النجم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن بكير قال اخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته قالت كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن احد من الغلس **باب** من ادرك من الفجر ركعة **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن يسار بن سعيد وعن الاعرج يحدثونه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **باب** من ادرك من الصلاة ركعة **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة **باب** الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس **حديث** حفص بن عمر قال حدثنا

مختلفة ظاهرا فورد في بعضها النهي بعد الصبح وبعد العصر مطلقا وفي بعضها اذا طلع حاجب الشمس او غاب وفي بعضها لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وفي النهاية التحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول فالمتبادر من حديث التحري ان المنهي عنه تخصيص الوقتين المذكورين بالصلاة واعتقادها اولى واحرى بالصلاة فاخذ كثير من العلماء بالاطلاق لان دلالة التقييد على عدم النهي عند انتفاء القيد بالمفهوم ودلالة الاطلاق على وجود النهي فيه بالصرح وعلى هذا فحدث اذا طلع حاجب

الشمس او غاب يمكن جملة على ان تخصيصها بالذ كراهما اشد كراهة واما التحري فاعل المراد به مطلق القصد الى الوقتين المذكورين
 لاجل ايقاع الصلاة فيهما بناء على ان الصلاة فعل اختياري فمن يفعلها فيهما يقصد هـ لاجلها فتوافقت الاحاديث على اطلاق النهي
 وكانه لهذا اطلق المصنف في الترجمة ثم استدل عليها بالاحاديث الثلاثة تنبيها على ان مرجع الكل الى اطلاق النهي وعلى هذا فقول المصنف
 فيما بعد باب لا يتحري الصلاة ثم الاستدلال (٧٦) عليه بحيث لا صلاة بعد الصبح أيضا مبني على ان التحري مطلق القصد والصلاة

مطلقا لا تحلوه وعلى هذا
 فذكر التحري في احد
 البابين دون الآخر مع
 استواء البابين في الأدلة
 اما مجرد التنفي او للدلالة
 على ان التحري لا يدخل له
 في الخصوص فانهم ويمكن
 ان يقال ذكر التحري في
 العصر لان العصر ورد فيها
 أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلى بعدها بخلاف الفجر
 لكن هذا لا يناسب ما ذكر
 في معرض الاستدلال من
 الاحاديث فانها في الباب
 سواء نعم اطلاق النهي في
 الاوقات لا يتأفي خصوص
 الصلاة تامني عنها وللتنبية
 على ذلك قال باب ما يصلي
 بعد العصر فصار الحاصل
 ان الصلاة بلا سبب منهي
 عنها بعد الفجر والعصر
 مطلقا لا عند الطلوع
 والغروب فقط ولا ان المنهي
 عنه هو تخصيص الوقتين
 للصلاة واتخاذها أولى
 واخرى من غيرها والله
 تعالى اعلم ومن يقول بعموم
 الصلاة يجب عن الركعتين
 بعد العصر بأنهما من
 الخصائص ضرورة انهما
 من باب المداومة على

هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر أن النبي
 صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس و بعد العصر حتى تغرب **حديث** مسدد
 قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة سمعت ابا العالية عن ابن عباس قال حدثني ناس بهذا **حديث** مسدد
 قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي قال اخبرني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها * وقال حدثني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة
 حتى تغيب تابعه عبدة **حديث** عبيدة بن اسمعيل عن أبي اسامة عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن
 حفص بن عاصم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين وعن لستين وعن
 صلاتين نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس و بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن اشتغال الصائم
 وعن الاحتباء في ثوب واحد يفضي بفرجه الى السماء وعن المناذقة وعن الملازمة **باب** لا يتحري
 الصلاة قبل غروب الشمس **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحري احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها **حديث** عبد
 العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عطاء بن يزيد
 الجندعي أنه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى
 ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس **حديث** محمد بن ابان قال حدثنا عندنا قال حدثنا
 شعبة عن ابي التياح قال سمعت عمران بن ابان يحدث عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فمأرا يباه بصلاتها ولقد نهى عنها يعني الركعتين بعد العصر **حديث** محمد بن سلام قال
 حدثنا عبدة عن عبيد الله عن خبيب بن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس و بعد العصر حتى تغرب الشمس **باب** من لم يكره
 الصلاة الا بعد العصر والفجر رواه عمرو بن عمرو وأبو سعيد وابو هريرة **حديث** ابو النعمان حدثنا حماد
 ابن زيد عن ابي يونس عن ابن عمر قال صلى كأرأت أحمأني يصلون لأنهم أحدا يصلي ليل ولا
 نهار ما شاء غير أن لا تحروا واطلوع الشمس ولا غروبها **باب** ما يصلي بعد العصر من القوائت ونحوها
 وقال كريب عن أم سلمة صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال شغلني ناس من عبد القيس
 عن الركعتين بعد الظهر **حديث** أبو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابي انه سمع عائشة
 قالت والذي ذهب به ما تركها حتى لقي الله وما لقي الله تعالى حتى تغل عن الصلاة وكان يصلي كثيرا
 من صلاته قائدا عن الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلهما ولا يصلهما في المسجد
 عافة أن يتقل على أمته وكان يحب ما يخفف عنهم **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال
 اخبرني ابي قال قالت عائشة يا ابن اخي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم المسجدتين بعد العصر عندي قط
حديث موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود
 عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح

القضاء وهو لا يبع الناس بالاتفاق اه سندی (قوله وما لقي الله تعالى حتى تغل عن الصلاة) كأنها ارادت بذلك تأكيد
 مداومته عليهما حتى داوم عليهما حال ثقله عنهما أيضا وقولها ولا يصلها في المسجد للتنبيه على سبب اطلاع الناس عليهما (قوله ركعتان
 لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعهما) الظاهر ان ركعتان مبتدأ خبر جملة النفي ولا يناسب اعتبار جملة النفي صفة ويكون الخبر
 ركعتان قبل صلاة الصبح اذا المقصود بالبيان مداومة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهما وهما لازمتها اياها فينبغي ان يجعل ما يفيد المداومة

ويعلم
 شكل
 بال
 ور
 نه
 الش
 فلا
 قال
 قال
 وسلم
 فضا
 حاج
 شاه
 فصل
 عن
 جعل
 الله
 الش
 وقال
 ابن
 ذكر
 وقال
 فض
 عن
 حتى
 بعد
 أبي
 يص
 في
 الن
 الما
 الح
 جج
 فص
 الف
 فلا
 صلا
 الله
 والله

ويجوز ان يخرجه حتى تكون المداومة مقصودة بالذات لأصغرة حتى تكون المداومة مرافقاً واعتباراً غير مقصودة الأتباع ويرد حديث
شكال الإبتداء بالذكرة الغير الموصوفة والمخلص عنه ما بان التحقيق جواز الإبتداء بالذكرة إذا حصلت العادة أو بتقدير الصفة كأن
الركعتان من التوافل أو بان ركعتان مثلاً فيد معنى الصفة إذا المعنى صلاة تكون ركعتين (٧٧) وقت الاداء فلا اشكال ثم تسمية

عائشة ركعتين باعتبار أنها
وقت الاداء ركعتان
لا باعتبار أنها ركعتان في
كل يوم فلا يضر أذوها في
أوقات من النهار في كونها
ركعتين اذها في كل وقت
من أوقات الاداء ركعتان
والله تعالى أعلم (قوله باب
التكبير بالصلاة في يوم غيم)
لعله أراد بالصلاة العصر
فقط وقد استدل على ذلك
بالحديث المرفوع بالنظر الى
ما استنبط منه الصحابي
وفهم منه فان برودة قد
أسند قوله بكرهوا الى
الحديث المرفوع واستدل به
عليه فليست هذه الترجمة
مبنية على قول برودة كما زعمه
الاسمعيلى والله تعالى اعلم
(قوله ولا يعيد الى تلك
الصلاة) كانه أخذ ذلك
من قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا كفارة لها الا ذلك
(قوله وأقم الصلاة
لذكري) وفي بعض النسخ
لذكري بفتح الراء بعدها
ألف مقصورة وهو أوضح
بموافق للمقصود أى وقت
مذكورها وأما ما وقع في كثير
من النسخ أعني لذكري على
الإضافة الى ياء المتكلم وهو
الموافق للقراءة المشهورة

وركعتان بعد العصر **حديث** شمد بن عريرة قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال رأيت الاسود ومسر و
شهدا على عائشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين **باب**
التكبير بالصلاة في يوم غيم **حديث** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي
غلابة أن ابالمليح حدثه قال كنا مع بريرة في يوم ذى غيم فقال بكرهوا بالصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ترك صلاة العصر حبط عمله **باب** الاذان بعد ذهاب الوقت **حديث** عمران بن ميسرة
قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال سماع النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يارسول الله قال أخاف أن تناموا عن الصلاة قال بلال أنا وأرقتكم
فضطجعوا وأسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع
حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت قال ما ألقيت على نومة مثلاً قط قال ان الله قبض أرواحكم حين
شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس واياضت قام
فصلى **باب** من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت **حديث** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
عن يحيى عن أنى سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس
فجعل يبس كفارهم يش قال يارسول الله ما كدت أصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى
الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأ نالها فصلى العصر بعد ما غربت
الشمس ثم صلى بعدها المغرب **باب** من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة
وقال ابراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلاة الواحدة **حديث** ابو نعيم وموسى
ابن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا
ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وأقم الصلاة لذكري قال موسى قال همام سمعته يقول بعد وأقم الصلاة لذكري
وقال جبان حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب**
قضاء الصلوات الاولي فالاولى **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنا يحيى هو ابن أبي كثير
عن أنى سلمة عن جابر قال جعل عمر يوم الخندق يبس كفارهم وقال يارسول الله ما كدت أصلى العصر
حتى غربت قال فز لنا بطحان فصلى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب **باب** ما يكره من السمر
بعد العشاء **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو المنهال قال انطلقت مع أنى الى
أبي برزة الاسلمى فقال له أنى حدثنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المكتوبة قال كان
يصلى الهجير وهي التي تدعوها الاولى حين تدحض الشمس ويصلى العصر ثم يرجع احدنا الى اهله
في أقصى المدينة والشمس حية ونسبت ما قال في المغرب قال وكان يستحب أن يؤخر العشاء قال وكان يكره
النوم قبلها والحديث بعدها وكان يشغل من صلاة الغداة حين عرف احدنا جليسه وقرأ من الستين الى
المائة **باب** السمر في الفقه والخبر بعد العشاء **حديث** عبد الله بن الصباح قال حدثنا أبو يعلى
الحضنى قال حدثنا قرة بن خالد قال انتظرنا الحسن وراث عليتنا حتى قرنا من وقت قيامه فجاء فقال دعانا
جيراننا هؤلاء ثم قال قال أنس نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء
فصلى لنا ثم خطبنا فقال ألا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لم تر الوافى صلاة ما انتظرتم الصلاة وان
القوم لا يزالون يخبروا ما انتظروا الخمر قال قرة هو من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** أبو

فلا يوافق المقصود ظاهراً الا بتأويل فقال للتور بشئ المعنى أقم الصلاة لذكريها لا نه اذا ذكرها ذكره أو بقدر المضاف أى لذكري
صلاتي أو وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشرفها وخصوصيتها قلت الوجه أن يقال ذكر الصلاة سبب لعلها الذى هو سبب لذكري
الله فيها أو ذكر الله سبب ذكر احكامه التي من جملتها الصلاة فهو سبب ذكر الصلاة فإذ يذكره تعالى ذكر الصلاة باحدى العلاقين
والله تعالى أعلم (قوله باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى) أى مراعاة الترتيب في القضاء اذا تعدد وكانه استدلال عليه بالحديث لانه

لا يصلح قرينه كما لا يخفى
والاظهر ههنا كلمة ثم
فكان اللقاء وقعت موقعها
أو لان مذاكرتهم
واجتماعهم ذلك لما صار
سببا مفضيا الى الرؤيا وما
ترتب عليها من أمر بلال
اعتبر كان بداية الامر
كانت من عند ذلك فذكر
الامر بالقاء ويحتمل ان
القاء لافادة السببية والله
تعالى اعلم ثم قوله ان يشفع
الاذان عمول على التغليب
والافكلمة التوحيد مفردة
في آخره وقوله ويوتر
الاقامة لعل معناه ان تجعل
على نصف الاذان فيما
يصلح للاتصاف فلا
يشكل بتكرار التكبير
في أولها ولا بكلمة
التوحيد في آخرها والله
تعالى اعلم (قوله فقال عمر
أولاتبغون الخ) حمل
النداء ههنا على نحو الصلاة
جامعة لاعلى الاذان
المعهود لان ظاهرا الحديث
أن عمر قال ذلك وقت
المذكرة والاذان المعهود
انما كان بعد الرؤيا وعلى

اذاروعى الترتيب بين القضاء والاداء فالاولى أن يراعى بين القضاء والله تعالى اعلم (قوله فهو أنا وأبي الخ) أي لمن في البيت أنا وأبي
اغراه سندي (كتاب الاذان) (قوله فامر بلال أن يشفع الاذان) ظاهره بعيدان الامر كان عقيب مذاكرتهم اليهود والنصارى
بلا تراخ وليس كذلك فقيل في الكلام تقدير واختصار وأصله فافتروا فرأى عبد الله بن زيد الاذان فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقص عليه رؤياه فصدقه فامر بلال اغ ولا يخفى ان اليهود تقدروا الجمل اذ ادل عليها قرينه مثل قوله تعالى فارسون يوسف أيها
الصديق فان تقديره فارسوه فجاء ﴿٧٨﴾ يوسف فقال له يوسف أيها الصديق ولا يظهر ههنا قرينه سوى خصوص الواقع والواقع

انما قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمرو أبو بكر بن أبي حثمة أن عبد الله
ابن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أرايتم ليبتكم هذه فان رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض أحد فوهل الناس في مقالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون في هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض ير يدب ذلك انها تحرم ذلك القرن **باب** السمر مع الاهل
والضييف **حدثنا** أبو النعمان قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا أني قال حدثنا أبو عثمان عن عبد
الرحمن بن أبي بكر ان أصحاب الصفة كانوا أنا سافقراء وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام
اثنين فليذهب ثالث وان أربع فخمس أو سادس وان أبا بكر جاء بثلاثة فاطلق النبي صلى الله عليه وسلم
بعشرة قال فهو أنا وأبي فلامأدرى قال وامرأني وخادم بيننا وبين بيت أبي بكر وان أبا بكر تعشى عند
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد
ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته وما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أوما عشرينهم قالت
أبو احتي نجى قد عرضوا فابوا قال فذهبت أنا فاخبتأت فقال يا غنثر فخذ وسب وقال كلوا الا هنيا فقال
والله لا أطعمه أبدا وأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربنا من أسفلها أكثر منها قال حتى شعوا وصارت
أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها أبو بكر فاذا هي كاهي أو أكثر منها فقال لامرأته يا أخت بني فراس
ما هذا قالت لا وقره عيني لى الان أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها أبو بكر وقال انما كان
ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان
بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل
فاكلوا منها أجمعون أو كما قال **بسم الله الرحمن الرحيم** **كتاب الاذان**

باب بدء الاذان وقوله عز وجل واذا ناديت الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم
لا يعقلون وقوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة **حدثنا** عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
خالد عن أبي قلابة عن أنس قال ذكروا النار والنافوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال أن يشفع
الاذان وأن يوتر الاقامة **حدثنا** محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال
أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحننون للصلاة ليس
ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا
مثل قرن اليهود فقال عمر أ ولا تبعثون رجلا ينادى بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم
فناد بالصلاة **باب** الاذان مني **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سماك بن
عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة
حدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال لما كثر

هذا فادراج المصنف الحديث في الباب لان هذا النداء كان من جملة بداية الاذان ومقدما ثم وقيل يمكن جملة على الاذان الناس
المعهود بالوجه الذي ذكرنا في قوله فامر بلال أن يشفع الاذان الخ ويرد عليه ان عمر حضر بعد ان سمع صوت ذلك الاذان على ما يفيد حديث
عبد الله بن زيد رآني الاذان فلا يصح بالنظر الى ذلك الاذان أن عمر قال ولا تبعثون رجلا وقد يجاب به يجوز أن يكون عمر في ناحية
من بعض نواحي المسجد حين جاء عبد الله بن زيد برؤيا الاذان عنده صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قص الرؤيا سمع الصوت حين ذلك فحضر
عنده صلى الله تعالى عليه وسلم وأشار بقوله أ ولا تبعثون رجلا الى أن عبد الله لا يصلح لذلك فاعتوار رجلا آخر يصلح له والله تعالى اعلم

(قوله لم يكن يغزو بنا) الظاهر ان يغزو خبر لم يكن كما هو الشائع في أمثاله ويشهد له ادخال لام الجهد في مثله كثير امثاله لم يكن الله ليفقر لهم ويشهد له المعنى أيضا فالاصل فيه ثبوت الواو للرفع ووقع في بعض النسخ بحذف الواو فقيلا (٧٩) في توجيهه انه بدل ولا يخفى انه لا يظهر

انه من اى اقسام البدل الا ان يكون بدل غلط فالوجه ان حذف الواو من قبيل حذف حرف العلة تخفيفا كما في قوله تعالى والليل اذا يسر وقوله اجيب دعوة الداع وقوله الكبير المتعال ونحو ذلك وقد وقع في بعض النسخ غير من الاغارة بالرفع على الاصل وفي بعضها يغرب الجزم ولعله غلط من بعض الرواة والله تعالى اعلم والعجب من القسطلاني حيث زعم من توجيه التارحين للجزم ان الجزم هو الاصل فقال على رواية يغزو بالواو الاصل اسقاط الواو للجزم ولكنه جاء على بعض اللغات انتهى (قوله فقولوا مثل ما يقول المؤمن) اي مما يصلح ان يقال في الجواب لا مالا يصلح كالجملتين فان ذكرها في الجواب يشبه الرد والاستهزاء وعلى هذا فالتخصيص في هذا الحديث عقلي لا يحتاج الى دليل نعم اقامة الحوقلتين مقام الجملتين يحتاج الى دليل والله تعالى اعلم (قوله وحديثي بعض اخواننا) لا يخفى انه مجهول فلا يناسب ادراج روايته في الصحيح (قوله حلت له شفاعتي) اي وجبت كافي رواية الطحاوي او نزلت

الناس قال ذكروا ان يعلموا وقت الصلاة بشئ يعرفونه فذكروا ان يوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة **باب** الاقامة واحدة الا قوله قد قامت الصلاة **حديث** عن ابن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة قال اسمعيل فذكرت لا يوب فقال الا اقامة **باب** فضل التأذين **حديث** عن عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة اذ بر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا مضى النداء اقبل حتى اذا نوب للصلاة اذ بر حتى اذا قضى التشويب اقبل حتى يحظر بين المرء ونفسه يقول اذ كر كذا اذ كر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظن الرجل لا يدري كم صلى **باب** رفع الصوت بالنداء وقال عمر بن عبدالعزيز اذن اذانا سمعنا والاقامتنا **حديث** عن عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدي صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهده يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما يحقن بالاذان من الدماء **حديث** قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوم لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذا ناكف عنهم وان لم يسمع اذا ناكف عنهم قال نخرجنا الى خيبر فاتهيأنا اليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع اذا ناكف وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي تمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال نخرجوا الينا بمكائيلهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد لله محمد والحمد لله قال فلما رااهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **باب** ما يقرل اذا سمع المنادي **حديث** عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن بن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤمن **حديث** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى بن عبد بن ابراهيم بن الحرث قال حدثني عيسى بن طلحة انه سمع معاوية يوما فقال مثله الى قوله واشهد ان محمدا رسول الله **حديث** اسحق بن راهويه قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن يحيى بن نوحه قال يحيى وحدثني بعض اخواننا انه قال لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال هكذا سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول **باب** النداء عند النداء **حديث** عن علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **باب** الاستهام في الاذان ويذكر ان اقواما اختلفوا في الاذان فافزع بينهم سعد **حديث** عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لانها اول جوار **باب** الكلام في الاذان وتكلم سلمان بن صرد في اذانه وقال الحسن لا بأس ان يضحك وهو يؤذن او يهجم **حديث** مسدد قال حدثنا حماد عن ايوب وعبد الحميد صاحب الزبادي وعاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث قال

عليه واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه ولا يجوز ان تكون من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة كذا قيل قلت هي لا تحل الا لمن اذن له فيمكن ان يجعل الحل كتابة عن حصول الاذن في الشفاعة والله تعالى اعلم (قوله لو يعلم الناس ما في النداء) لعل المراد به علم تفصيل او علم معاينة فلا يرد انهم قد علموا بذلك بخبر الصادق وهم بسبيل من تحصيله بلا كلفة الاستهام ومع ذلك هم عنه معروضون فكيف يستقيم خبر

الشارع (قوله فقال فعل هذا من هو خير منه) وجه الاستدلال أنه لا مانع من الكلام المباح فيه الامراة نظمه وقد علم بهذا الحديث أن مراعاة نظمه غير لازمة فيجوز الكلام في أثناءه (قوله وانها عزيمة) اي ان الجمعة واجبة عند النداء اليها لقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الآية والنداء اليها يحصل بقول المؤذن حتى على (٨٠) الصلاة فكرهت أن يقول ذلك فتجب عليكم فتعوا في حرج وهذا

خطبتنا ابن عباس في يوم ردي فلما بلغ المؤذن حتى على الصلاة فامر ان ينادي الصلاة في الرحال فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال فعل هذا من هو خير منه وانها عزيمة **باب** اذان الاعمى اذا كان له من تحيره **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت **باب** الاذان بعد الفجر **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم **باب** الاذان قبل الفجر **حدثنا** احمد بن يوسف قال حدثنا زهير قال حدثنا سلمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع أحدكم أو أحد امنكم اذان بلال من سجوده فانه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس أن يقول الفجر أو الصبح وقال بأصابعه ورفعا الى فوق وطأ الى أسفل حتى يقول هكذا أو قال زهير بسببتيه احداها فوق الاخرى ثم مدها عن يمينه وشماله **حدثنا** اسحق قال اخبرنا أبو أسامة قال عبيد الله حدثنا عن القاسم بن محمد عن عائشة وعنه نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني يوسف بن عيسى المروزي قال حدثنا الفضل قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم **باب** كم بين الاذان والاقامة ومن ينتظر اقامة الصلاة **حدثنا** اسحق الواسطي قال حدثنا خالد بن الجري عن ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل اذانين صلاة ثلاثا لمن شاء **حدثنا** محمد بن بشر قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الانصاري عن أنس بن مالك قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء قال وقال عثمان بن جبلة وأبو داود عن شعبة ثم يكن بينهما الاقليل **باب** من انتظر الاقامة **حدثنا** أبو ايمن قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستبين الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة **باب** بين كل اذانين صلاة لمن شاء **حدثنا** عبد الله بن يزيد قال حدثنا كهس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء **باب** من قال ليؤذن في السفر مؤذنا واحدا **حدثنا** معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ابي بوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نمر من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رخيبار فيقال ما رأيت شوقنا الى أهالينا

يقضى أن المؤذن لا يتم النداء في الجمعة بل يقول في وسطه موضع حتى على الصلاة الصلاة في الرحال وما جاء من اتمام الاذان ثم زيادة الصلاة في الرحال في آخره فذلك ينبغي أن يكون في غير الجمعة والله تعالى أعلم (قوله باب الاذان بعد الفجر) لعل المراد به أن لا يكون قبله أعم من ان يكون بعده أو مقارنا لطلوعه ولعل اذان ابن ام مكتوم من قبيل المقارن فلذلك جعل غاية للسحور وقول من يقول له اصبحت معناه قاربت الصبح بحيث اذا اذنت بقارن الاذان الصبح قيل وهذا لا يستبعد عن الصحابي المؤيد بالتأييد الالهى والله تعالى أعلم (قوله بين النداء والاقامة) الاستدلال به على كون النداء بعد الفجر لا يتخلوا عن خفاء (قوله وليس ان يقول الفجر الخ) اي ليس ظهور الفجر على الهيئة التي تستفاد من اشارة الاصابع فقوله ان يقول بمعنى الظهور اسم ليس وخبره ما يستفاد من

الاشارة (قوله باب كم بين الاذان والاقامة) كانه اشار الى ان المستفاد من الحديث ان اقل ما بينهما قدر صلاة والله تعالى اعلم (قوله قال اذا سكت المؤذن بالاولى) كأن المعنى سكت بسبب الفراغ من المناذاة الاولى وهي الاذان وتسميتها اولي لمقابلتها للاقامة والحاصل ان باء بالاولى للسببية ولم يقل عن الاول لان السكوت عن الشيء قد يكون بمعنى الترك وليس بمراد وانما المراد الفراغ فاني بالباء ليكون

نصافي ذلك والله تعالى اعلم (قوله فليؤذن لكم) أحدكم فيه ان رواية الحديث مختلفة في هذا اللفظ لساني بعض الروايات فأذا كان سيحى فلا بد أن يكون أحد اللفظين من تغيير الرواة ولم يعلم أيهما ذلك فكيف يصح الاستدلال بأحدهما إذ يجوز أن ذلك من الراوى ويمكن الجواب أن وجه الاستدلال هو أن معنى رواية أذنا هو أن يؤذن أحدها لظهور أن المعهود في الاذان أن يؤذن الواحد فاتفق الروايتان في المعنى على الوحدة فاتفق الاستدلال حينئذ لفظ أذنا مبنى على ان النسبة اليهما مجازية أى ليحقق الاذان فيكما كما في بنو فلان قتلوا والنسبة اليهما للتشبيه على عدم خصوص الاذان باحدهما بعينه كالامامة والله تعالى أعلم اه سندی (قوله فجعلت أتبع) أى وتبعه فرع تتبع المؤذن وهذا وجه الاستدلال (قوله باب متى يقوم الناس اذاروا الامام قلت قوله اذاروا الامام ينبغي أن يجعل متعلقا بمحذوف أى يقومون اذاروا الامام وهو جواب السؤال وقد استدلل على هذا الجواب بالحديث والله تعالى أعلم اه سندی

قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلوهم وصلوا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم **باب** الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة والمطيرة **حديث** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن المهاجر بن ابي الحسن عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاذا المؤذن أن يؤذن فقال له أريد ثم أراد أن يؤذن فقال له أريد ثم أراد أن يؤذن فقال له أريد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم **حديث** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن خالد الخذاء عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال أتي رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاخرتما فاذنهما أقيما ثم ليؤمكما أكبركما **حديث** محمد بن المنذر قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا يوب عن ابي قلابة قال حدثنا مالك قال أتيانا الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون فاتمنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحباً رقيقاً فلما ظننا أن قد اشتبهنا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عن تركنا بعدنا فأخبرنا قال ارجعوا الى أهليكم فأقيموا فيهم وعلوهم ومرؤمهم وذكر أشياء احتفظها واصلوا كما رأيتهموني أصلي فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم **حديث** مسدد قال أخبرنا يحيى بن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع قال أذن ابن عمر في ليلة باردة بضجيتان ثم قال صلوا في رحالكم فأخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على أثره ألا صلوا في الرحال في الليلة الباردة والمطيرة في السفر **حديث** اسحق قال أخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العباس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح فجاءه بلال فأذنه بالصلاة ثم خرج بلال بالعترة حتى ركزها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح وأقام الصلاة **باب** هل يتبع المؤذن فاههنا وههنا وهل يلتمت في الاذان ويذكر عن بلال انه جعل أصبعه في أذنيه وكان ابن عمر لا يجعل أصبعه في أذنيه وقال ابراهيم لا بأس أن يؤذن على غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق وسنة وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيائه **حديث** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه أنه رأى بلالا يؤذن فجعلت أتبع فاههنا وهم بالاذان **باب** قول الرجل فاتتنا الصلاة وكره ابن سيرين أن يقول فاتتنا الصلاة ولكن ليقول لم ندرك وقول النبي صلى الله عليه وسلم أصح **حديث** أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع جليلة الرجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا أتيتم الصلاة فليعلمكم بالسكينة فما أدرتكم فصلوا وما فاتكم فأتوا **باب** لا يسعى الى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار وقال ما أدرتكم فصلوا وما فاتكم فأتوا قاله ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدرتكم فصلوا وما فاتكم فأتوا **باب** متى يقوم الناس اذاروا والامام عند الاقامة **حديث** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال كتب الى يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني **باب** لا يسعى الى الصلاة يستعجلوا وليقيم بالسكينة والوقار **حديث** أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة تابعه على بن المبارك **باب** هل يخرج من المسجد لعلة **حديث** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة أن رسول الله صلى

(قوله لقد هممت أن أمر بحط الخ) وجد الاحتجاج أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد هم بعقوبة شديدة بترك الجماعة وهم بها فرغ استحقاقهم لها ومثلها لا يستحق الا بترك الواجب فعلم أن الجماعة واجبة وما قيل ان ترك العقوبة يدل على عدم الوجوب فباطل لجواز أنهم حين علموا بهم تركوا الخلاف ويحتمل (٨٢) أنه ترك لما نزع أخربيل قد ثبت أنه ترك ذلك لاجل الذراري والنساء في البيوت (قوله

صلاة الجماعة) أي صلاة كل واحد في الجماعة لا صلاة كل الجماعة من حيث الكل ثم لعل وجه التوفيق بين رواية سبع وعشرين ورواية خمس وعشرين هو أن إحدى الروايتين أو كليهما محمولة على التكثير لا التثنية واستعمال أسماء العدد في التكثير شائع والله تعالى أعلم ثم أنهم استدلوا بهذا الحديث وأمثلة على عدم وجوب الجماعة لأن تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفرد تلك الدرجات فرع صحة صلاة الفرد وهذا ليس بشيء لأن معنى وجوب الجماعة عند غالب من يقول به من العلماء هو أنها واجبة على المصلي حالة الصلاة بأنهم المصلي بتركها بلا عذر إلا أنها من واجبات الصلاة بمعنى أنها شرط في صحتها تبطل الصلاة بانتقائها فإنه ما قال بالمعنى الثاني إلا شذوذة قليلون وإيضاً تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفرد لا يدل على صحتها مطلقاً حتى ولو ترك القيام والقراءة وصحتها في بعض الأحيان كما في حالة العذر مثل اجتماع عليه وهو يكتمى في التفضيل فالاستدلال

الله عليه وسلم خرج وقد أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى إذا قام في مصلاه انتظرنا أن يكبر انصرف قال على مكانكم فكنا على هيئةنا حتى خرج علينا بنطف رأسه ماء وقد اغتسل **باب** إذا قال الامام مكانكم حتى يرجع انظر **وهو حديث** اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أنس بن مالك عن عبد الرحمن بن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم وهو جنب فقال على مكانكم فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى بهم **باب** قول الرجل ما صلينا **وهو حديث** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت أبا سامة يقول أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب يوم المحدث فقال يا رسول الله والله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب ذلك بعدما أفطر الصائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقتل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بطحان وانا معه فتوضأ ثم صلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **باب** الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة **وهو حديث** ابو معمر عبد الله بن عمر وقال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال أقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلاً في جانب المسجد فلما قام إلى الصلاة حتى نام القوم **باب** الكلام إذا أقيمت الصلاة **وهو حديث** عياض بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا حميد قال سألت ثابتاً البناي عن الرجل يتكلم بعدما تقام الصلاة فحدثني عن أنس بن مالك قال أقيمت الصلاة فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل نجسه بعدما أقيمت الصلاة **باب** وجوب صلاة الجماعة وقال الحسن ان منعه أمه عن العشاء في الجماعة شفقة عليه لم يطعمها **وهو حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحط فيحط ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلاً فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم انه يجدها عرقاً سمينا أو مراً من حسنتين لشهد العشاء **باب** فضل صلاة الجماعة وكان الأسود إذا فاتته الجماعة ذهب إلى المسجد آخر وجاء أنس إلى مسجد قد صلى فيه فأذن وأقام وصلى جماعة **وهو حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة **وهو حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبيد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بخمسة وعشرين درجة **وهو حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تفضل على صلاته في بيته وفي سوقه خمسين ضعفاً وذلك انه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرج إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم ينزل الملائكة تضيئ عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة **باب** فضل صلاة العجوة في جماعة **وهو حديث** ابو اليان قال أخبرنا شعبان عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سامة عن عبد الرحمن بن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم بمرحده بخمسة وعشرين جزءاً وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة العجوة يقول ابو هريرة فقرأوا ان شئتم ان قرآن العجوة كان

به على عدم وجوب الجماعة غير ظاهر والله تعالى أعلم (قوله وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار الخ) فان قلت هذا يدل مشهوداً على فضل صلاة العجوة مطلقاً لا على فضلها في جماعة وما سبق يدل على فضل مطلق الجماعة لا على فضل الجماعة في العجوة فان الترجمة قلت يحتمل انه حمل هذا على صلاة العجوة بقرينة القرآن الا ان دلالة القرآن ضعيفة لعل وجه الدلالة على الترجمة هو أن الحديث يخبر

منه فضل الجماعة وفضل صلاة الفجر ويلزم منه ان صلاة النجوى الفضلين والله تعالى اعلم اهـ سندى (قوله الا انهم يصلون جميعا) وهذا يدل على عظم فضل الجماعة فاذا ضم ذلك الى فضل صلاة الفجر المعلوم بالحدوث المتقدم يلزم ان لصلاة الفجر في الجماعة فضلا عظيما (قوله ابعدهم فابعدهم مسمى) هذا يدل على عظم الفضل في الجماعة بعظم ما يلحق المصلي من المشقة ومعلوم ان المشقة في الجماعة في الفجر ازيد فيعلم ان اجرها اوفر والله تعالى اعلم (قوله بينا رجل يمشى) بينا ظرف يضاف الى جملة ورجل مبتدأ خبره (٨٣) جملة يمشى بطريق والجملة مضاف

اليها الظرف والعامل في الظرف وجد غصن شوك والافعال الثلاثة بعده معطوفة عليه والظرف اذا اضيف الي الجملة يكون في الحقيقة مضافا الى مضمون الجملة وهو ههنا مسمى رجل في الطريق ولا يخفى ان بين يقتضى التعدد في المضاف اليه ولا تعدد ههنا فيقدر مضاف يحصل به التعدد وهو الاوقات فيصير التقدير بين اوقات يمشى رجل في الطريق وجد ذلك الرجل غصن شوك الخ والله تعالى اعلم والابداء بالنكرة اما لان المدار على الافادة والظاهر ان من بشرط التخصيص في النكرة عند وقوعها مبتدأ انما يشترط فيها عند كونها في جملة مقصودة بالافادة لا عند كونها في جملة تابعة لجملة اخرى هي المقصودة بالافادة كما ههنا يدل عليه تعليلاتهم ولو سلم اشتراط التخصيص في النكرة مطلقا لظاهر ان ههنا يقدر الصفة اى رجل مسذب بقرينة

مشهود اقل شعيب وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال تفضلها بسبع وعشرين درجة **حديث** عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال سمعت سالم قال سمعت ام الدرداء تقول دخل على ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما غضبك فقال والله ما اعرف من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا **حديث** محمد بن المعلى قال حدثنا ابى اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم مسمى والذي ينتظر الصلاة حتى يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم يتام **باب** فضل التهجير الى الظهر **حديث** قتبية عن مالك عن سمي مولى ابى بكر عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخذه فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستموا لاستموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لآتوها ولو جوا **باب** احتساب الآثار **حديث** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حميد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بنى سامة لا تحسبون آثاركم وقال مجاهد في قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال خطاهم **حديث** ابن ابى مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد قال حدثني انس ان بنى سلمة ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم فيزولوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرفوا المدينة فقال لا تحسبون آثاركم اقال مجاهد خطاهم آثارهم ان يمشى في الارض بأرجلهم **باب** فضل صلاة العشاء في الجماعة **حديث** عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابو صالح عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اتقل على المناققين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيها لآتوها ولو جوا لقد هممت ان آمر المؤذن فيقيم ثم أمر رجلا يؤم الناس ثم أخذ شعلا من نار فحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعد **باب** اثنان فافوقهما جماعة **حديث** مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن ابى قلابة عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فاذا نأوا فهاهم ليؤمكوا **باب** من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم مادام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه لا يزال احدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه لا ينعم ان يتقلب الى اهله الا الصلاة **حديث** محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة به ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابفا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبه ذات منصب وجمال فقال انى اخاف الله ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله

المغفرة على انهم عدوا اذا التى اللهم اجتمعن المسوغات نص عليه البعض والله تعالى اعلم واما قول القسطلاني رحمه الله تعالى ان قوله يمشى بطريق صفة رجل وخبره وجد غصن شوك والجملة مضافة للظرف فعجيب اذ لا يتم الكلام حينئذ اصلا اذ يصير تمام الحديث كلمة بين مع ما اضيف اليها من الجملة ولا يتم الكلام من المضاف والمضاف اليه ولا يبقى للظرف عامل اصلا اللهم الا ان يقال فاخذه عامل في الظرف وليس بمعطوف على قوله وجد وهذا مما يابى عنه الفناء وشهادة الذوق فانهم (قوله ليؤمكوا كبركوا) والامامة في الشرع تطلب لنيل فضل الجماعة فطلبها من اثنين يدل على نيلها فضل الجماعة وهذا معنى الاثنان جماعة وكونها جماعة يستلزم كون الاكثر جماعة بالاولى اهـ سندى

(قوله قال من غدا الى المسجد وراح) قيل في تفسيره أي ذهب ورجع قلت ترتيب الجزاء على الرجوع من المسجد بعد ظاهرا الا ان يقال باعتبار انهم من تمة امر الصلاة لان الانسان يحتاج اليه بواسطة الخروج الى الصلاة و باعتبار انه سبب للتتهي للصلاة ثانيا والله تعالى اعلم وقوله كما غدا أوراخ فيد تكرارا أعداد (٨٤) النزول له حسب تكرار الغد و الراح (قوله باب حد المريض أن يشهد الجماعة) أي أي

حد له في شهود الجماعة ومتى يكون الشهود له اولي وكانه استدل له بقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة الخ فاشار الى ان المريض ان وجد من نفسه خفة بحيث يمكن له ان يحضر الجماعة ولو بين رجلين ينبغي له الحضور ان تبسر له ذلك والله تعالى اعلم (قوله مروا ابا بكر فليصل بالناس) استدل به اهل السنة على خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ووجهه ان الامامة في الصلاة التي هي الامامة الصغرى كانت من وظائف الامامة الكبرى فنصبه صلى الله تعالى عليه وسلم اياه اماما في الصلاة في تلك الحالة من أقوى امارات تفويض الامامة الكبرى اليه وهذا مثل أن يجلس سلطان زمانا احدا وولاده عند الوفاة على سرير السلطنة فهل يشك احد في انه فوض السلطنة اليه فهذه دلالة قوية لمن شرح الله تعالى صدره وليس من باب قياس الامامة الكبرى على الامامة الصغرى مع

ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا فقاضت عيناه **حَدَّثَنَا** قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد قال سئل انس هل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال نعم آخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس و رقدوا ولم تزل الوافي صلاة منذ انتظرتوها قال فكانني أنظر الي و يبص خاتمه **باب** فضل من غدا الى المسجد ومن راح **حَدَّثَنَا** علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هرون قال أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد وراح كما غدا أوراخ **باب** إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **حَدَّثَنَا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك بن بختينة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل قال وحدني عبد الرحمن قال حدثنا بهز بن أسد قال حدثنا ثوبان قال أخبرني سعد بن ابراهيم قال سمعت حفص بن عاصم قال سمعت رجلا من الازدي قال له مالك بن بختينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انه رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاثبه الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح أربعا الصبح أربعا تابعه عند روم معاذ عن شعبة عن مالك **باب** حد المريض أن يشهد الجماعة **حَدَّثَنَا** عمر بن حفص قال حدثني أبي قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال الاسود كنا عند عائشة رضي الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه خضرت الصلاة فاذن فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقيل له ان ابا بكر رجل أسيف اذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس وأعاد قاعدا وله قاعدا الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين كأنني أنظر رجليه يخيطان الارض من الوجع فاراد أبو بكر أن يأخر فأومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك ثم أتى به حتى جلس الى جنبه فقيل للاعمش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر فقال برأسه نعم رواه أبو داود عن شعبة عن الاعمش بعضه وزاد أبو معاوية جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما **حَدَّثَنَا** ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر بن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجهه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تحط رجلاه الارض وكان بين العباس ورجل آخر قال عبيد الله بن عبد الله فذكرت ذلك لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي بن أبي طالب **باب** الرخصة في المطر والعلية أن يصلي في رحله **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع ان ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الأصلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الأصلوا في الرحال **حَدَّثَنَا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري أن عتيان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى وأنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انما تكون الظلمة والسيل وأنا رجل ضريب

ظهر الفرق كازعمه الشيعة وقولهم ان الدلالة لو كانت ظاهرة قوية لما حصل الخلاف بينهم في اول الامر باطل ضرورة ان البصر الوقت كان وقت حيرة ودهشة وكم من ظاهر يخفى في مثله والله تعالى اعلم وقولها فخرج ابو بكر فصلى معناه استمر على الصلاة بالناس اياما وقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة أي في بعض تلك الايام وليس المراد انه وجد خفة في تلك الصلاة والله تعالى اعلم فلان في هذه الرواية والآية (قوله أنسكن صواحب يوسف) أي في كثرة الاحاح عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اه سندي

(قوله خطبنا الى قوله فامر) لا يخفى ان شرع الاذان قبل الخطبة وهذا جرى على ظاهره لكان مقتضاه ان يكون الاذان بعد الخطبة فالوجه ان يحمل خطبنا على معنى اراد ان يخطبنا والله تعالى اعلم (قوله كرهت ان تؤتمكم الخ) (٨٥) لا يخفى انه ليس بجيشم كذلك إيقاعا لهم في الاثم بل هو إيقاع لهم في المثوبة العظمى فكان المعنى اني كرهت ان أكون سببا لوقوعكم في الاثم ان لم تحضروا وتفحضرون لذلك ولو بمشقة كثيرة (قوله قبل ان تصلوا صلاة المغرب) فيه اشارة الى ان غير المغرب يقدم عليه العشاء والطعام بالاولى اذ وضع المغرب على التعجيل فاذا أخرت لاجل الطعام فكيف غيرها وكانه لهذا وضع الكلام في العشاء لافي الغداء اوفى مطلق الطعام والله تعالى اعلم (قوله باب اذ ادعى الامام الى الصلاة الخ) كانه أشار بوضع هذا الباب في جنب الباب السابق الى ان البداية بالطعام او المضى عليه عند الحاجة الى ذلك وخوف فوات الخشوع عند البداية بالصلاة واما اذ قضى حاجته من الطعام في الجملة وصار بحيث لا يخاف فوات الخشوع يقدم الصلاة والله تعالى اعلم (قوله وهو لا يريد الا ان يعلمهم) أي لا يريد الامامة لذاتها بل يريد ليتوصل الى تعليمهم كيفية الصلاة وهو المراد بقوله في الحديث وما أريد الصلاة أي ان أصلي بكم أي ليس غرضي من التقدم بين

البصر فصل يارسل الله في بيتي مكانا أتخذه مصلى فخافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين تحب أن أصلي فأشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** هل يصلي الامام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب الزبدي قال سمعت عبد الله بن الحرث قال خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردي فامر المؤذن لما بلغ حى على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض كأنهم أنكروا فقال كأنكم أنكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم انها عزيمة وانى كرهت ان أخرجكم وعن حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس نحوه غير أنه قال كرهت ان تؤتمكم فتجيئون تدوسون الطين الى ركبكم **حديث** مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سامة قال سألت أبا سعيد الخدري فقال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف كان من جريد النخل فأقيمت الصلاة فأرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا أنس ابن سيرين قال سمعت أنس يقول قال رجل من الانصار اني لا أستطيع الصلاة معك وكان رجلا ضيخا فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا الى منزله فدخله فحصره او نضح طرف الحصر فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لا نسأ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رأيت صلاة الا يومئذ **باب** اذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة وكان ابن عمر يبدي بالعشاء وقال أبو الدرداء من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء **حديث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشاءكم **حديث** عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه يسمع قراءة الامام وقال زهير ووهب بن عثمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضى حاجته منه وان أقيمت الصلاة رواه ابراهيم بن المنذر عن وهب بن عثمان ووهب مديني **باب** اذا دعى الامام الى الصلاة ويده ما يأكل **حديث** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ان اباة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يحترق منها فدعى الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ **باب** من كان في حاجة اهله فأقيمت الصلاة فخرج **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعنى في خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة **باب** من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني لأصلي بكم وما أريد الصلاة أصلى كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فقلت لاني قلابة كيف كان يصلي قال مثل شيخنا هذا قال وكان شيخنا يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان ينفض في الركعة الاولى **باب** أهل العلم والفضل احق بالامامة

بديكم ان اكون اماما لكم ومتقدما بين يديكم وانما مرادى بذلك التعليم والله تعالى اعلم وبهذا يتدفع ما يتوهم انه كيف تصح الصلاة بلا نية الصلاة اهستدى (قوله باب اهل العلم والفضل احق بالامامة) قيل اي ممن ليس بمرتبة في العلم والفضل وهذا مبنى على ان امره صلى الله

بديكم ان اكون اماما لكم ومتقدما بين يديكم وانما مرادى بذلك التعليم والله تعالى اعلم وبهذا يتدفع ما يتوهم انه كيف تصح الصلاة بلا نية الصلاة اهستدى (قوله باب اهل العلم والفضل احق بالامامة) قيل اي ممن ليس بمرتبة في العلم والفضل وهذا مبنى على ان امره صلى الله

تعالى عليه وسلم بامامة ابي بكر بنائه على انه كان (٨٦) اعلم وافضل من غيره ويحتمل ان مراده بيان ان اهل العلم اولى بالامامة من اهل

القراءة كما قال الجمهور ان
الاعلم اولى من الاقرأ أو
هذا مبنى على أن أيا كان
أقرأ القوم كما جاء أقرأكم
أبي ومع ذلك اختار صلى
الله تعالى عليه وسلم
أبا بكر للامامة لانه
كان أعلم وعلى هذا قيل ان
تقديم الاقرأ منسوخ وقيل
بلى تقديم الاقرأ مبنى على
أن اقرأهم كان أعلمهم ولا
يخفى ان لازم الجواب الثاني
ان يكون ابي أعلمهم لانه
أقرأهم وهو يفسد اصل
الاستدلال والله تعالى أعلم
(قوله كان وجهه ورقة
مصحف) ليس التشبيه
في مجرد البياض والالما
كان لتخصيص الورقة
بالمصحف كثير معنى بل
في انه منور محبوب في
القلوب معظم في الصدور
مبدأ للعلوم والله تعالى أعلم
وقوله ثم تبسم يضحك أى
شارعاً في الضحك (قوله فلم
يهدر عليه) أى لما قدرنا
بعد ذلك على رؤيته
ومشاهدة نوره (قوله ان كما
أنت) أى ان كن كما أنت
وان تسمية لما فى الإشارة
من معنى القول (قوله باب
من دخل) الى قوله فجاء
الامام الاول اى الراتب
فتأخر الاول اى الذى
شرع فى الصلاة اولاً
(قوله ان امكث مكانك)
كانه رضى الله تعالى عنه

حديث اسحق بن نصر قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني ابو بزدة عن ابي
موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا بأبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه
رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع أن يصلى بالناس قال مروا بأبا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري أبا
بكر فليصل بالناس فانك صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم
حديث عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أم المؤمنين انها قالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه مروا بأبا بكر يصلى بالناس قالت عائشة قلت ان أبا بكر اذا قام فى
مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولى له ان أبا بكر اذا قام
فى مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس فقالت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكن لاتبتن صواحب يوسف مروا بأبا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيراً
حديث ابو اليان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني أنس بن مالك الانصارى وكان تبع النبي صلى
الله عليه وسلم وخدمه وصحبه ان أبا بكر كان يصلى بهم فى وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذى توفى فيه حتى
اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف فى الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجره بنظر الينا وهو قائم
كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا أن نقتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم
فنكص أبو بكر رضى الله عنه على عقيب ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة
فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم أن نواصلناكم وأرخى السترتنوفى من يومه **حديث** ابو معمر قال
حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً فاقبعت
الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضع وجه النبي صلى
الله عليه وسلم ماراً ينام نظراً كان أعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضع لنا فوما النبي صلى
الله عليه وسلم يده الى ابي بكر ان يتقدم وأرخى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يهدر عليه حتى مات
حديث يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله أنه
اخبره عن ابيه قال لما ائتمت برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له فى الصلاة فقال مروا بأبا بكر فليصل
بالناس قالت عائشة ان أبا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء قال مروه فيصلى فعاودته قال مروه فيصلى
انكن صواحب يوسف تابعه الزبيدي وابن أخى الزهري واسحق بن يحيى السكبي عن الزهري وقال
عقيل ومعمر عن الزهري عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من قام الى جنب الامام لهامة
حديث ازكر يابن يحيى قال حدثنا ابن نمير قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها
قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلى بالناس فى مرضه فكان يصلى بهم قال عروة
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفسه خفة نخرج فاذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر
فاشار اليه أن كما أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جنبه فكان أبو بكر يصلى
بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر **باب** من دخل ليؤم الناس
فجاء الامام الاول فتأخر الاول ولم يتأخر جازت صلاته فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث**
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال أتصلى
لناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فى الصلاة فتخلص حتى وقف
فى الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت فى صلاته فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع أبو بكر رضى الله عنه
بديه فحمد الله على ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى

رأى انه ما أمره صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك امر الزام والالما كان له أن يخالف لمصلحة ما بل امره تسكراً ما ولذا رفع يديه وحمد فى

فى
فق
الله
الت
جا
شد
مر
ول
أخ
الت
وم
الذ
الا
ثم
زا
مر
ين
ع
م
الخ
و
ع
بال
ال
ب
أ
و
فق
ح
اش
ص
قا
ة
فر
انه
س

(قوله ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا) يريد أن حديث عائشة الذي في مرضه صلى الله تعالى عليه وسلم ناسخ لحديث
 إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا كذا قاله جمهور الفقهاء لكن قد بحث فيه من لا يرى النسخ بوجوه منها أن الحديث المذكور ليس بصرح في
 إمامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيجوز أن يكون الإمام اذ ذلك هو أبو بكر وذلك لأن قولها فعل أبو بكر يصلي وهو قائم على ظاهره
 يستلزم أن تكون صلاة واحدة بامامين وأن يكون اقتدى أحد الامامين بالآخر فلا بد من تأويله عند الكل فكما يجوز تأويله بأن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم كان اماما وان أبو بكر كان يسمع الناس التكبير كذلك يمكن تأويله بأن أبو بكر كان يراعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في
 الصلاة وينظر الى حاله وهذا كما في الحديث في حق امام اقتدى باضعفهم الا ان يقال بعض روايات هذا الحديث لا يقبل مثل هذا التاويل
 الا أنه معارض بان بعضها صريح في امامة أبي بكر فمن عائشة صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا
 ومثله عن أنس رواه الترمذي وصححه ما والحاصل ان الحديث مضطرب لا ينبغي بمثله الحكم بنسخ حديث صحيح لا غير عليه لا يقال
 يمكن دفع الاضطراب بالحمل على تعدد الواقعة فان مثل هذه الاحتمالات تبدي لدفع النسخ لا لاثباته وايضا قد علم ان القضية كانت مختلفا
 فيها عندهم ولا يتصور الاختلاف الا اذا كانت الصلاة واحدة فقد روى ابن عبد البر وابن خزيمة في صحيحه عن عائشة قالت من الناس من
 يقول كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف ومنهم من يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم
 وهذا يفيد ان سبب الاختلاف في الاحاديث هو ان القضية ما كانت محققة عندها ولا عندهم كما هو شأن أيام المصائب والهجوم والله تعالى
 أعلم ومنها انه لا دلالة فيه على ان الصحابة كانوا اقياما نعم قد ثبت ان أبو بكر كان قائما ولعله قام لضرورة الاسماع لا يقال قد جاء في بعض
 الروايات انهم كانوا قائمين لان مدار النسخ (٨٨) حينئذ على تلك الروايات لا على ما ذكره صاحب الصحيح أو أصحاب الصحاح في هذا

ينظر في تلك الروايات هل
 يقوى شيء منها قوة حديث
 اذا صلى جالسا فصلوا
 جلوسا وما ذكر والا
 يساوي هذا الحديث بل
 ولا يدايه فلا يتجه الحكم
 بنسخ هذا الحديث تلك
 الروايات وما قيل انهم
 ابتدوا الصلاة مع أبي بكر
 قياما بل نزاع فمن ادعى
 انهم قعدوا بعد ذلك فعليه

قال أبو عبد الله قال الحميدي قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قياما لم يأمرهم بالعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي
 صلى الله عليه وسلم **باب** متى يسجد من خلف الامام قال أنس فاذا سجد فاسجدوا **حدثنا**
 مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال
 حدثني البراء وهو غير كذب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يكن أحد
 منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعده **حدثنا** أبو نعيم عن سفيان
 عن أبي اسحق نحوه بهذا **باب** انهم من رفع رأسه قبل الامام **حدثنا** سجاج بن مهال قال
 حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة عني النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى أحدكم أو لا
 يخشى أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار

البيان انتهى فقيه ان المحتاج الى البيان من يدعى النسخ واما من يمنعه فيكفيه الاحتمال لان الاصل عدم النسخ ولا يثبت بمجرد باب
 الاحتمال فقوله فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان خارج عن قواعد البحث على ان قول قعود الصحابة هو الاصل الظاهر عملا بالحكم
 السابق المعلوم عندهم وقاؤم على القيام لا يتصور الا بعد علمهم بنسخ ذلك الحكم المعلوم ولا دليل عليه فالواجب انهم قعدوا فمن ادعى خلافه
 فعليه البيان واما القول بانهم ثبتوا على القيام اتقا وان كان المعلوم عندهم ان الحكم هو القعود الا انه وافق النسخ وعلم ذلك بتقرير النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ايامه على القيام فمن باب فرض المستحيل عادة وكذا القول بان لم يكن في الحاضر من أحد يعرف الحكم السابق مع ان الحكم
 السابق كان مشهورا فيهم وكانوا يعملون به وكذا القول بانهم لعلمهم عرفوا النسخ قبل هذه القضية ببيان صلى الله تعالى عليه وسلم لهم
 النسخ فلذلك ثبتوا على القيام اذ يستبعد جد ان يكون هناك ناسخ لذلك يعرفه أو تلك الحاضر من ثم يخفى بحيث لا يرويه أحد وما يدل على
 بقاء الحكم المذكور انه قد جعل قعود المقتدى عند قعود الامام من جملة الانتداء بالامام والاجماع على بقاء الانتداء به فالظاهر بقاء ما هو
 من جملة الانتداء وكذا يدل على بقاء الحكم انه قد عطل في بعض الروايات حكم القعود بان القيام عند قعود الامام من أفعال أهل فارس
 بعظمتها يعني انه يشبه تعظيم المخلوق فياوضع لتعظيم الخالق من الصلاة ولا يخفى بقاء هذه العادة والاصل بقاء الحكم عند دوام العلة وللطرفين
 ههنا كلمات وما ذكرنا فيه كفاية في بيان ان دعوى النسخ لا يخلو عن نظر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله اذا سجد فاسجدوا) قيل القاء
 للتعقيب فتدل على ان سجود المقتدى عقب سجود الامام ورد بان التي للتعقيب هي القاء العاطفة والتي ههنا للربط وقيل الشرط يتقدم على
 المشروط ورد بان الشرط النحوي قد يقارنه الجزاء نعم الشرط التعقبى يجب ان يتقدم على المشروط كالوضوء للصلاة ولا كلام فيه قلت بل
 اذا تميده عن الظرفية اي وقت سجود الامام اسجدوا وهو الي القران اميل منه الى التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الاخرى هو التأخير
 فتحمل الظرفية على اتحاد وقت سجود المقتدى مع سجود الامام في الجملة والله تعالى أعلم (قوله اما يخشى) قيل كلمة اما أو الا للاستفهام قلت

يلزم على هذا أن يكون الكلام اخباراً باباً فاعل هذا الفعل خاش من المسخ وليس كذلك فالوجه أن (٨٩) ما ولا نافية والهمزة للاستفهام

للا نكار والمقصود الانكار
على ترك الحشية والحث
عليها ليرتدع فاعل ذلك
الفعل بسبب الحشية من
شنيع عاقبته عن ذلك الفعل
والحاصل ان فاعل هذا
الفعل في محيل المسخ
و يستحق ذلك فينبغي أن
يخشى ذلك وليس له أن لا
يخشى والله تعالى أعلم وهذا
يدل على أن فاعل هذا
الفعل يستحق هذا العقاب
وكونه لا يلحق به فضلاً
من الله تعالى لا يدل على
خلافه فكيف من شيء
يستحقه العبد و يغفوه
الرب تعالى وقد قال و يغفوه
عن كثير والله تعالى أعلم ثم
الجمهور على أن فاعل هذا
الفعل آثم وصلاته جائزة
فلت وقد يعجب منهم حيث
يقولون بان التقدم على
الامام مكالامفسد والتقدم
عليه أفعالاً غير مفسد مع
ان المقتدى ما التزم الاقتداء
الاقى الافعال فينبغي أن
يكون التقدم فيها أولى بالقساد
من التقدم في المكان والله
تعالى أعلم (قوله اقرؤم
لكتاب الله) استدلال
بالاطلاق وفيه انه ان حمل
على اطلاقه يلزم أن يؤم
الاقراء وان لم يعرف شيئاً
سوى القراءة وان لم يحتمل
فليكن المراد الاقراء اذا كان
حاوياً بالشرائط الامامة فلا
يدل على مطلوب المصنف رحمه

باب امامة العبد والمولى وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف وولد البغي
والاعرابي والغلام الذي لم يحتمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمهم اقرؤم لكتاب الله ولا يمنع العبد من
الجماعة بغير علة **حديث** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال لما قدم المهاجرون الاولون العصبية موضع قباه قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم
مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرأنا **حديث** محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو
التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا وان استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة
باب اذا لم يتم الامام و آثم من خلفه **حديث** الفضل بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب
قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان أصابوا فلكم ولهم وان أخطؤا فلكم وعليهم **باب** امامة
المفتون والمبتدع وقال الحسن صل وعليه بدعته قال ابو عبد الله وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي
قال حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خيار انه دخل على عثمان بن عفان
رضي الله عنه وهو محصور فقال انك امام عامة وتزل بك ماترى ويصلى لنا امام فتنة وتصحج فقال الصلاة
أحسن ما يعمل الناس فاذا أحسن الناس فأحسن معهم واذا أساؤا فاجتنب اساءتهم وقال الزبيدي قال
الزهري لا ترى أن يصلى خلف المخت الامن ضرورة لا بد منها **حديث** محمد بن أبان قال حدثنا غندر عن
شعبة عن ابى التياح سمع أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذم من لم يسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه
زبيبة **باب** يقوم عن يمين الامام بخداه سواء اذا كانا اثنين **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا
شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى أربع ركعات ثم قام ثم جثت فقمعت عن يساره
فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة أو قال خطيطة ثم خرج الى
الصلاة **باب** اذا قام الرجل عن يسار الامام فحول الامام الى يمينه لم يفسد صلاته **حديث** أحمد
قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو بن عبد ربه بن سعيد عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة
فتوضأ ثم قام يصلى فقمعت عن يساره فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نهج وكان
اذا نام نهج ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمر فحدثت به بكبراً فقال حدثني كريب بذلك
باب اذا لم ينو الامام ان يؤم ثم جاء قوم فأمهم **حديث** مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن
أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن ابيه عن ابن عباس قال بت عند خالتي فقام النبي صلى الله عليه وسلم
يصلى من الليل فقمعت أصلى معه فقمعت عن يساره فاخذ برأسى فقامني عن يمينه **باب** اذا طول
الامام وكان للرجل حاجة تخرج فصلى **حديث** مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن جابر بن عبد الله أن
معاذ بن جبل كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه قال وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن عمرو وقال سمعت جابر بن عبد الله قال كان معاذ بن جبل يصلى مع النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكان معاذاً تنازل منه فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال فتان فتان ثلاث مرار أو قال فانتا فانتا فانتا فانتا وامره بسورتين من
أوسط المفصل قال عمر ولا أحفظهما **باب** تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع
والسجود **حديث** احمد بن يوسف قال حدثنا زهير قال حدثنا اسمعيل قال سمعت قيساً قال أخبرني أبو
مسعود أن رجلاً قال والله يا رسول الله اني لا تأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فمأريت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعدة أشد غضباً منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فأبكم ما صلى بالناس

فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذو الحاجة **باب** اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء **باب** من شك امامه اذا طول وقال ابو أسيد طولت بنا يا بني **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لا تأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماراً به غضب في موضع كان أشد غضباً منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منفر من فمن أم الناس فليتجوز فان خلقه الضعيف والكبير وذو الحاجة **حدثنا** آدم بن أبي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال أقبل رجل بنا صخين وقد جنح الليل فوافق معاذ ا يصلي فتركنا صخه وأقبل الى معاذ فقرأ بسورة البقرة والنساء فانطلق الرجل وبلغه أن معاذ قال من قال في النبي صلى الله عليه وسلم فشكاه معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أنتان أنت وأنتان ثلاث مرار فلو لا طليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة أحسب في الحديث تابعه سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني قال عمرو وعبيد الله بن مقسم وأبو الزبير عن جابر قرأ معاذ في العشاء بالبصرة وتابعه الاعمش عن محارب **باب** الاجاز في الصلاة واكالمها **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها **باب** من أخف الصلاة عند بكاء الصبي **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال أخبرنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه تابعه بشر بن بكر وروا بن المبارك وبقية عن الأوزاعي **حدثنا** خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا شريك بن عبد الله قال سمعت أنس بن مالك يقول ما صليت وراء امام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف تخافة أن تفتن أمه **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا زيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأدخل في الصلاة وانأر يداطلتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه **حدثنا** محمد بن بشر قال حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأدخل في الصلاة فأر يداطلتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه وقال موسى حدثنا أبو أنس قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** اذا صلى ثم أم قوما **حدثنا** سليمان بن حرب وأبو العثمان قالوا حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم **باب** من أسمع الناس تكبير الامام **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه أتاه يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل قلت ان أبا بكر رجل أسيف ان يرم مقامك يبي فلا يقدر على القراءة قال مروا أبا بكر فليصل فقلت مثله فقال في الثالثة والرابعة انكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل فصلى وخرج النبي صلى الله عليه وسلم بهادي بين رجلين كأنني أنظر اليه بخط برجليه الارض فلما رآه أبو بكر ذهب فأشار اليه أن صل فتأخر أبو بكر رضي الله عنه وقعد النبي صلى الله عليه وسلم المن جنبه وابو بكر يسمع الناس التكبير تابعه محاضر عن الاعمش **باب** الرجل يأتي بالامام ويأتهم الناس بالأموم ويدكر عن النبي

لا تحة عليه بدعته أو هو من تشبيه البدعة باللباس اه (قوله فأشار اليه أن صل فتأخر الخ) فان قيل كيف يتأخر بعد أن أشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقيام مقامه بقوله أن صل فان معناه على ما سبق في الروايات السابقة صل في مكانك ولا تأخر عنه قلت لعل معنى فتأخر فيبقى متأخراً وذلك لانه تأخر عن مكانه شيئاً قليلاً قبل أن يشير اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه تأخر بحيث وصل الى الصف فلما أشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقي في مكانه متأخراً ويحتمل أن يكون معناه فتأخر عما أراد من التأخر مكاناً اي تبعه عنه وتركه بل ثبت في مكانه وبه اندفع ما يقال انه صلى متقدماً في موضع الامامة كما هو مفاد الروايات لما معنى فتأخر فتأمل

صلى الله عليه وسلم انتمواي وليا تم بكم من بعدكم **حَدِيث** تتيبة قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابابكر ان يصلي بالناس فقلت يا رسول الله ان ابابكر رجل اسيف وانه متى ما يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابابكر يصلي فقلت لحفصة قولي له ان ابابكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر قال انكن لا تيقن صواب يوسف مروا ابابكر ان يصلي بالناس فاما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام بهادي بين رجلين ورجلاه نخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ابو بكر يتأخر فأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابابكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدى ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون بصلاة ابابكر رضي الله عنه **باب** هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس **حَدِيث** عبد الله بن مسleme عن مالك بن انس عن ابوبن ابى تيممة السخيتاني عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذواليد بن اقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليد بن فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين آخر بين ثم سلم ثم كبر فجد مثل سجوده او أطول **حَدِيث** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين فقيل صليت ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين **باب** اذا بكى الامام في الصلاة وقال عبد الله بن شداد سمعت نشيج عمرو نا في آخر الصفوف يقرأ انما أشكو بشي وحزني الى الله **حَدِيث** اسمعيل قال حدثنا مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابىه عن عائشة أم المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابابكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا ابابكر فليصل للناس فقالت عائشة لحفصة قولي له ان ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس فقالت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نكن لا تيقن صواب يوسف مروا ابابكر فليصل للناس قالت حفصة لعائشة ما كنت لا صيب منك خير **باب** تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها **حَدِيث** ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابى الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم **حَدِيث** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري **باب** اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف **حَدِيث** احمد بن ابى رجا قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة بن قدامة قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا انس قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وراصوا فاني اراكم من وراء ظهري **باب** الصف الاول **حَدِيث** ابو عاصم عن مالك عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء الفرق والمبطون والمطعون والمهدم وقال لولو يمامون مافي النهجر لاستبقوا لولو يمامون مافي العتمة والصبح لا توهوا ولو جوا ولو يمامون مافي الصف المقدم لاستهموا **باب** اقامة الصف من تمام الصلاة **حَدِيث** عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن حماد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون واقيموا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة **حَدِيث** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة **باب**

(قوله فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) ظاهره يفيد أنه اعتمد على قولهم وحديث لم يسجد سجدتي السهو حتى يقنه الله ذلك لا يدل على خلافه فان مضمونه هو أنه علم انتهاء وذلك لا يتنافى الاعتماد على قولهم ابتداء والله تعالى أعلم (قوله باب اذا بكى الامام) استدلال عليه بحديث مروا ابابكر لان الامر بامامته مع انه رقيق يتوقع منه البكاء دليل على أنه لا يضر البكاء للصلاة اه سندی (قوله فلا تختلفوا عليه) استدلال به على عدم جواز صلاة المترضى خلف التنفل لما فيها من الاختلاف بين الامام والمأموم نية وهو ضعيف لان المراد عدم الاختلاف في الافعال بدليل التفسير بقوله فاذا ركع الخ كيف ولو كان شاملا للاختلاف نية لما كانت صلاة المترضى خلف المترضى جائزة مع أنه جائز والله تعالى أعلم

(قوله ما أنكرت شيئاً الخ) فيه ان الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فلا دلالة للحديث على الترجمة وأيضا فالحديث موقوف والجواب بأنه أخذ الوجوب من صيغة الامر في قوله سووا ونحوه لا يفيد مطابقة هذا الحديث بالترجمة ودلالته عليها بل يصير الدليل على الترجمة حديث سووا ونحوه لا هذا الحديث لأن يقال قد لا تكون الترجمة للاستدلال بالحديث عليها بل لبيان ماهو الصحيح في محل الحديث بدلائل أخر فبهنا بالترجمة أفاد ان انكار أنس محمول على انكار على الواجب لا على انكار على ترك السنة بدليل سووا واصله وكم ونحوه (٩٢) وقد يقال ان الحديث يدل على ان ترك إقامة الصفوف خلاف ما كان عليه أمر النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم والاصل فيه هو التأميم لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الا ما دل الدليل على خلافه وهذا مبنى على ان الامر في الآية مطلق الشأن والحال لا خصوص الصيغة والله تعالى أعلم (قوله وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلواته) أي ما صارت ناقصة بواسطة التحويل او خرجت بواسطة التحويل عن نقصان القيام في يسار الامام ولم يرد أن الصلاة صارت تامة بمجرد تحويل الامام من غير حاجة الى سائر الاركان وهذا ظاهر اهسندی (قوله حتى أقامني عن يمينه) قال الكرمانی دلالة على يمين المسجد لان يمين الامام يمينه قلت لان وجه المسجد الى الكعبة كوجه الامام لان المساجد بنيت متوجهة اليها ولا تعتبر المواجهة بين الانسان والمسجد حتى يتقلب

اثم من لم يمت الصفوف **حَدَّثَنَا** معاذ بن أسد قال أخبرنا الفضل بن موسى قال أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار الانصاري عن أنس بن مالك أنه قدم المدينة فقيل له ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنكرت شيئا الا أنكم لا تقيمون الصفوف **و** قال عقبه ابن عبيد عن بشير بن يسار قدم علينا أنس بن مالك المدينة بهذا **باب** الزايق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف وقال العممان بن بشير رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه **حَدَّثَنَا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم فاني أراكم من وراء ظهري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه **باب** اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلواته **حَدَّثَنَا** ابن سعيد قال حدثنا داود عن عمرو بن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه فصلى وردد فجاء المؤذن فقام وصلى ولم يتوضأ **باب** المرأة وحدها تكون صفا **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن اسحق عن أنس بن مالك قال صليت أنا وقيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأمي أسلم خلفنا **باب** ميمنة المسجد والامام **حَدَّثَنَا** موسى قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا طاسم عن الشعبي عن ابن عباس قال تمت ليلة أصلى عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ يدي أو بعضدي حتى أقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي **باب** اذا كان بين الامام وبين القوم حائط أو سترة وقال الحسن لا بأس أن تصلى و بينك وبينه نهر وقال أبو جليز يأنم الامام وان كان بينهما طريق أو جدار اذا سمع تكبير الامام **حَدَّثَنَا** محمد قال أخبرنا عبدة عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصلون بصلواته فأصبحوا فتحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه أناس يصلون بصلواته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثة حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل **باب** صلاة الليل **حَدَّثَنَا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن أبي فديك قال حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصير يسطه بالنهار يحتج به بالليل فتاب اليه ناس فصولوا وراءه **حَدَّثَنَا** عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرا قال حسبت أنه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلواته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج

الامر بالعكس ثم ما ذكر من الدلالة لو كانت الصلاة في المسجد لكن الصلاة كانت في البيت الا ان يقال يكفي في الدلالة اليهم انها لو كانت في المسجد لكان هذا قيا ما في يمين المسجد والله تعالى أعلم (قوله يصلي من الليل في حجرته) الظاهر انها الحجرة من الحصير كما يدل عليه سائر الروايات وعلى هذا فاطلاق الجدار مجاز وحمله على البيت لا يساعده النظر وما في بعض الروايات في حجرة من حجر أو واجه لعله محمول على أن الحصير كان ملكا لبعض أزواجه والله تعالى أعلم (قوله اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل) لعل المراد بها قيام رمضان اذ الواقعة كانت فيه وافتراض قيام رمضان لا ينافي ان الصلاة المفترضة كل يوم لا تزيد على خمس فلو فرض ان معنى حديث لا يدل القول لدى ان الصلاة لا تزيد ولا تنقص لما كان هذا الحديث متافيا له على أنه قد سبق أن ذلك الحديث محمول على معنى آخر والله تعالى أعلم

(قوله فان أفضل الصلاة
 الخ) مورد هذا الحديث
 كان هو قيام رمضان في
 مسجد المدينة المنورة
 فيدل على ان الصلاة
 النافلة أفضل في البيت من
 المساجد القاضية أيضا
 وعلى ان الافضل في قيام
 رمضان هو البيت لا المسجد
 الا ان العلماء بعد ما صار
 قيام رمضان في المساجد
 من شعائر الاسلام يرون
 أنه في المسجد أفضل والله
 تعالى أعلم (قوله باب
 ايجاب التكبير وافتتاح
 الصلاة) أي مع افتتاح
 الصلاة واستدل عليه
 بحديث ركوب العرس لما
 فيه من قوله واذا كبر
 فكبروا وان كان غير
 مذکور في بعض رواياته
 اختصارا من الرواة ووجه
 الاستدلال ان الامر
 للإيجاب لكن قد يقال
 أنه قد أمر به في الحديث
 اقتداء بالامام ولا يلزم من
 ذلك وجوبه في نفسه
 وأيضا الامر يتناول كل
 التكبيرات فلو كان للوجوب
 لوجب كل التكبيرات
 فافهم اه سندي (قوله
 هل ترون قبلي) كأن
 المراد انكار لازم ذلك
 وهو قصور النظر في تلك
 الجهة والافلاشك في كون
 القبلة في تلك الجهة والله
 تعالى أعلم

اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنعكم فصلوا أي بالناس في بيوتكم فان أفضل الصلاة صلاة
 المره في بيته الا المكتوبة قال عفان حدثنا وهيب قال حدثنا موسى قال سمعت أبا النضر عن بسر عن
 زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة **حديث** أبو النعمان قال
 أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب
 فرس فجحش شقه الايمن قال انس رضى الله عنه فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا
 وراءه قعودا ثم قال لما سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فقلوا قايما واذا ركع فاركعوا واذا رفع
 فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد **حديث** اقتيبة قال حدثنا ليث
 عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى لنا قاعدا
 فصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال انما الامام او انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا
 واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا **حديث** أبو النعمان قال
 أخبرنا شعيب قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل
 الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا
 سجد فاسجدوا واذا صلى جالساً فصلوا جالساً **باب** رفع اليدين في التكبير الاولى مع
 الافتتاح سواء **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من
 الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله لمن حمده ربتا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود
باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع **حديث** محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال
 أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكبروا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك
 اذا رفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود **حديث** اسحق الواسطي
 قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ورفع يديه واذا
 أراد أن يركع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع
 هكذا **باب** الى أين يرفع يده وقال أبو حميد في أصحابنا يرفع النبي صلى الله عليه وسلم حذو منكبيه
حديث أبو النعمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى
 الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما
 حذو منكبيه واذا كبر للركوع فعل مثله واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا
 يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود **باب** رفع اليدين اذا قام من الركعتين
حديث عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما كان اذا
 دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من
 الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه حماد بن سادة عن أيوب عن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن طه عن أيوب وموسى بن عتبة مختصرا **باب**
 وضع اليمنى على اليسرى **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان
 الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه الا ينمى
 ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل ينمى ذلك ولم يقل ينمى **باب** الخشوع في الصلاة
حديث اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال هل ترون قبلي هبتا والله ما يخفى على ركوعكم ولا خشوعكم واني لاراكم وراء ظهري

(قوله اقيموا الركوع) استدلل به على (٩٤) الخشوع لان اقامة الركوع هي السكون والاطمئنان فيه وهو المراد بالخشوع (قوله كانوا)

يفتتحون الصلاة) ظاهر
صنيع المصنف يفيد انه حمل
افتتاح الصلاة على ما يفيد
بعد التكبير لا على افتتاح
القراءة اما بناء على أن
التكبير خارج عن الصلاة
او انه لظهوره مفروق عنه
فقد نبه على أن دعاء الافتتاح
ليس بلازم بل كانوا
يفتتحون به أحيانا والله
تعالى أعلم (قوله أي رب
وانامعهم) أي أتعذبهم
أو انامعهم وقد قلت وما
كان الله ليعذبهم وأنت
فيهم وهذا من باب التضرع
في حضرته واطهار غناه
وفقر الخلق وان ما وعد
به من عدم العذاب مادام
فيهم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يمكن أن يكون
مقيدا بشرط وليس مثله
مبني على عدم التصديق
بوعده الكريم وهذا
ظاهر ومثله قول المؤمنين
ربنا لا تؤاخذنا ان سينا أو
أخطأنا مع حديث رفع
عن أمي الخطأ والله تعالى
أعلم ثم دلالة الحديث على
الترجمة قيل بالنظر الى هذا
الدعاء قلت وهذا غير
ظاهر اذ دلالة فيه على
كون الدعاء بعد التكبير
الأن يراد بقوله بعد
التكبير ما يتحقق بعده
أعم من كونه متصلا أم لا
فيشمل الواقع في تمام الصلاة
ولا يخفى بعده وقيل باعتبار
اطالة القيام اذا طالته لا تخلو عن دعاء بعد التكبير عادة قلت لو سلم ذلك فلا يدل الحديث على تعيينه ومفاد قوله باب ما يقول عليه

حديث محمد بن يشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم من بعدى ورب بما قال من بعد ظهرى اذا ركنتم وسجدتم **باب** ما يقول بعد التكبير **حديث** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأيا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاته قال أحسبه قال هنية فقلت باني وأمي يا رسول الله اسكاته بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد **حديث** ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فاطال السجود ثم رفع فاطال السجود ثم رفع فاطال السجود ثم رفع فاطال السجود ثم رفع فاطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت من الجنة حتى لو اجترأت عليها لخشيتكم بقطاف من قطافها ودنت من النار حتى قلت أي رب أو أنامعهم فاذا امرأة حسبت أنه قال نخدشها مرة قلت ما شأن هذه قالوا حسبتها حتى ماتت وجوعا لا أطمعها ولا أرسلتها ناكل قال نافع حسبت أنه قال من خشيش أو خشاش **باب** رفع البصر الى الامام في الصلاة وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف فرأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتهم رأيتهم تأخرت **حديث** موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن عمارة بن عمير عن أنس بن مالك قال قلنا لحجاب أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بهم كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته **حديث** حجاج قال حدثنا شعبة قال أنبأنا ابو اسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد بنحط قال حدثنا البراء وكان غير كذوب أنهم كانوا اذا صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع رأسه من الركوع قاموا قياما حتى يرويه قد سجد **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله رأيناك تناول شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكت قال اني أريت الجنة فتناولت منها عتقودا ولو أخذته لأكلته منه ما بقيت الدنيا **حديث** محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي عن أنس بن مالك قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رقى المنبر فاشار يديه قبل قبلة المسجد ثم قال لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الجنة والنار ممثلتين في قبلة هذا الجدار فلم أركأ ليوم في الخير والشر ثلثا **باب** رفع البصر الى السماء في الصلاة **حديث** علي بن عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن أبي عروبة قال حدثنا قتادة ان أنس ابن مالك حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال ليتنهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم **باب** الالتفات في الصلاة **حديث** مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد **حديث** قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميص لها أعلام فقال شغلني أعلام هذه اذهبوا بها الى عابي جهنم وانموني بانجانية **باب** هل يلتفت لامر يزل به أو يرى شيئا أو بصا في القبلة وقال سهل التفت ابو بكر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** قتيبة بن سعيد قال حدثنا ثابث عن نافع عن ابن عمر انه قال رأى النبي صلى الله

عليه ااطالة القيام اذا طالته لا تخلو عن دعاء بعد التكبير عادة قلت لو سلم ذلك فلا يدل الحديث على تعيينه ومفاد قوله باب ما يقول عليه

ان البان
امام
قال
قد عت
التناز
انه يص
الوجوه
عمره
عليه
الص
عن
قال
اليه
الخ
اليه
يخا
الك
فار
اص
في
ول
اس
ولا
وس
اص
لل
ع
الك
ع
الله
نسب
وال
وال
الك
الق
لا
قال
الا
ر

ان الباب لبيان تعيين ذلك المقول والله تعالى أعلم (قوله فرأيت جهنم) اي ورؤيت جهنم في جدار القبلة لا تخلو عن رفع بصر بحيث لو كان قبله امام لم يكن رافعا للبصر الى الامام وقد يمنع كون رؤيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجة الى رفع بصر لانه كان يرى من ورائه (قوله فحتها ثم قال حين انصرف) ظاهره ان الحث وقع داخل الصلاة وتقدم من رواية الحديث غير مقيد بحال الصلاة قيل لا بأس به لانه فعل قليل قلت قد يحتاج الى آلة وهو مما يقبل التأخير والنظر الى هذا بما يبعد وقوعه داخل الصلاة فيمكن أن يجعل قوله حين انصرف متعلقا بالفتلين على التنازع والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فاركداخ) يعني ان التطويل في الاولين والتخفيف في الاخرين بكثرة القراءة وقتها وقد قال انه يصلي صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم به ثبوت القراءة في صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل في أفعال صلواته هو لوجوب حديث صلواتا كارأى تموني أصلي (قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ليس معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مرة في عمره بظا أو في الصلاة حتى يقال لازم الاول افتراض الفاتحة في عمره مرة ولو خارج الصلاة (٩٥) ولازم الثاني افتراضها مرة في صلاة

من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلاة وكذا ليس معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولو في بعض الصلوات اذ لازمه انه يترك الفاتحة في بعض الصلوات تفسد الصلوات كلها ما ترك فيها وما لم يترك فيها اذ كلمة لا تنفي الجنس ولا قائل به بل معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب من الصلوات التي لم يقرأ فيها فهذا عموم محمول على الخصوص شهادة العقل وهذا الخصوص هو الظاهر المتبادر من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفي للجنس لشمول النفي بكل صلاة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفي في عموم النفي ثم قد قرروا ان النفي لا يعقل الا مع

عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فحتها ثم قال حين انصرف ان أحدكم اذا كان في الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يتنخم أحد قبل وجهه في الصلاة رواه موسى بن عقبة وابن أبي رواد عن نافع **حديث** يحيى بن بكير حدثنا ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك قال بينا المسلمون في صلاة التجر لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك ونكص أبو بكر رضي الله عنه على عقيه ليصل له الصف فظن انه يريد الخروج وهم المسلمون أن يفتنوا في صلواتهم فأشار اليهم أنموصلاتكم فأرخى السترو توفى من آخر ذلك اليوم **باب** وجوب القراءة للامام والمأموم في الصلوات كلها في الحضرة والسفر وما يجهر فيها وما يخافت **حديث** موسى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكأ أهل الكوفة سعدا الى عمر رضي الله عنه فزله واستعمل عليهم عمارا فشكلوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا أباسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال أبو اسحق أما نا والله فاني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرج منها أصلي صلاة العشاء فاركد في الاولين واخف في الاخرين قال ذلك الظن بك يا أباسحق فارسل مع رجلا أورجلا الى الكوفة فسأل عنه اهل الكوفة ولم يدع مسجد الاسأل عنه و يثنون عليه معروفا حتى دخل مسجد النبي عيسى فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى اباسعدة قال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لا دعون ثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره وعرضه بالفتن قال وكان بعد اذ اسئل يقول شيخ كبير مفتون اصابني دعوة سعدا لعبد الملك فانارأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وان لي تعرض للجوارى في الطريق يغمزهن **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن عمود بن الربيع عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **حديث** محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع يصلي كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله

نسبة بين امرين فيقتضى نفي الجنس امرا مستندا الى الجنس ليعقل النفي مع نسبه فان كان ذلك الامر مذكورا في الكلام فذلك والا يقدر من الامور العامة كالكون والوجود واما الكمال فقد حقق المحقق ابن الهمام ضعفه لانه مخالف للقاعدة لا يصار اليه الا بدليل والوجود في كلام الشارع يحمل على الوجود الشرعي دون الحسي فمفاد الحديث نفي الوجود الشرعي للصلاة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو عين نفي الصحة وما قال اصحابنا انه من حديث الآحاد وهو ظني لا يفيد العلم فيه انه يكفي في المطلوب انه بوجوب العمل ضرورة انه بوجوب العمل بمدلوله لا بشيء آخر ومدلوله عدم صحة الصلاة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فوجوب العمل به بوجوب القول بفساد تلك الصلاة وهو المطلوب فالحق ان الحديث يفيد بطلان الصلاة اذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب نعم يمكن ان يقال قراءة الامام قراءة للمقتدى كما ورد به بعض الاحاديث فلا يلزم بطلان صلاة المقتدى اذا ترك الفاتحة والله تعالى أعلم بقى ان الحديث بوجوب قراءة الفاتحة في تمام الصلاة لا في كل ركعة فلذلك عقبه بحديث الاعرابي المشتمل على قوله وافعل ذلك في صلواتك كلها فانه يفيد في كل ركعة

(قوله اقرأ ما تيسر معك) كأنه قال له ذلك بناء على ان المتيسر مثله عادة هي الفاتحة أو لانه اغرابي عاجز يكفى منه بالتيسر على أنه ورد في بعض الروايات تعيين الفاتحة والله تعالى اعلم اه سندي (قوله ويسمع الآية أحيانا) قال الشيخ ابن حجر استدلل به على جواز الجهر في السرية وأنه لا سجود سهو على من فعل (٩٦) ذلك خلافا لمن قال ذلك من الحنفية وغيرهم سواء قلنا كان يفعل ذلك عمدا لبيان الجواز

أو غير قصد للاستغراق في التدبر انتهى قلت وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السرو والجهر وقد صرح الحنفية بان الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه بما في البحر نقلنا عن الخلاصة الامام اذا قرأ في صلاة الخافتة بحيث سمع رجل أو رجلان لا يكون جهرا والجهر ان يسمع الكل انتهى ولا يخفى ما فيه اذ كثير اما لا يسمع اطراف الصف الاول لطوله مع أنه جهرا لا يرب فيه فكيف يعتبر في الجهر سماع الكل ثم ان الكل قد يكون رجلا أو رجلين على أنه لا يلزم في الجهر حضور أحد فأي كل يعتبر حينئذ فالوجه في الجواب لهم ان يقال معنى يسمع الآية أنه يسبق لسانه الى اظهار بعض كلمات من آية بحيث يظهر أنه يقرأ الآية الفلانية ومثله عفو لا يعد من الجهر المنضرب الموجب للجمع القبيح أو يقال انه كان يظهر المصلحة اعلامهم بالقراءة حتى لا يعتقدوا ان الصلاة السرية خالية عن القراءة

عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني فقال اذا قلت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها **باب** القراءة في الظهر **حديث** أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال سعد كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشي لا أخرج منها شيئا لا أركع في الاولين واحذف في الاخرين فقال عمر ذلك الظن بك **حديث** أبو نعيم قال حدثنا ثيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى وبقصر في الثانية ويسمع الآية أحيانا وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الاولى وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح وبقصر في الثانية **حديث** عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمارة عن أبي معمر قال سألتنا خبابا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بأي شي كنتم تعرفون قال باضطراب لحيته **باب** القراءة في العصر **حديث** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلت لخباب بن الارتأ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قال قلت بأي شي كنتم تعلمون قراءته قال باضطراب لحيته **حديث** المشيبي عن ابراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة ويسمعنا الآية أحيانا **باب** القراءة في المغرب **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ان أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقلت يا بني والله لقد ذكرتني بقراءة هذه السورة أنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب **حديث** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت ما لك تقرأ في المغرب بقصار وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطول الطويلين **باب** الجهر في المغرب **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور **باب** الجهر في العشاء **حديث** أبو النعمان قال حدثنا معتمر عن أبيه عن بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجدت فقلت له قال سجدت خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا زال اسجد بها حتى ألقاه **حديث** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي قال سمعت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والذيتون **باب** القراءة في العشاء بالسجدة **حديث** مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني التيمي عن بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجدت فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا زال اسجد بها حتى ألقاه **باب** القراءة في العشاء **حديث** خلاد بن يحيى قال حدثنا مسدد قال حدثنا عدي بن ثابت سمع البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بالتين والذيتون في العشاء ما سمعت احدا أحسن صوتا منه او قراءة **باب** بطول في الاولين ويحذف في الاخرين **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد

ومثله جائز له للحاجة الى البيان والله تعالى اعلم (قوله فقرأ اذا السماء انشقت الخ) مطلق القراءة وان لم يكن الجهر لا يستتزم الجهر لكن المتبادر من مثل هذا الكلام هو ان السامع علم تعيين السورة بواسطة السامع وهو أقرب الى الجهر والله تعالى اعلم على ان الجهر في العشاء متفق عليه فيكفي ادنى دليل والحاجة الى قوة الدليل عند الخصم ولا خصم اه سندي

لقد شكوك في كل شيء حتى الصلاة قال أما نأفأد في الاولين وأحذف في الآخر بين ولا آلو
 ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت ذلك الظن بك أو ظني بك **باب**
 القراءة في الفجر وقالت أم سلمة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالطور **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال
 حدثنا سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي علي بن أبي رزاة الأسلمي فسأناه عن وقت الصلوات فقال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر ويرجع الرجل إلى أقصى المدينة والنمس
 حية ونسبت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها
 ويصلي الصبح فينصرف الرجل فيعرف جلسه وكان يقرأ في الركعتين أو أحدهما ما بين الستين إلى المائة
حديث مسدد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء انه سمع أبا هريرة رضي
 الله عنه يقول في كل صلاة يقرأ لها أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعنا كم وما أخفى عنا أخفينا عنكم
 وإن لم ترد على أم القرآن أجزاء وإن زدت فهو خير **باب** الجهر بقراءة صلاة الفجر وقالت أم سلمة
 طفت وراء الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويقرأ بالطور **حديث** مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن
 أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من
 أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خير البهائم وأرسلت عليهم الشهب فرجعت
 الشياطين إلى قومهم فقالوا لكم فقالوا حيل بيننا وبين خير البهائم وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حل بينكم
 وبين خير البهائم الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغارها فانظروا ما هذا الذي حل بينكم
 وبين خير البهائم فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين
 إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال
 بينكم وبين خير البهائم فهناك حين رجعوا إلى قومهم وقالوا يا قومنا اننا سمعنا قرآنا عجباً مهدي إلى الرشيد
 فآمننا به ولن نشرك بربنا أحداً فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحى إلى وأنا أوحى
 إليه قول الجن **حديث** مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قرأ
 النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمرت به من ركعة فيما أمر وما كان ربك نسياً ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواصم وبسورة قبل سورة وبأول سورة ويذكر
 عن عبد الله بن السائب قرأ النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون في الصبح حتى إذا جاء ذكر موسى وهرون
 أو ذكراً عيسى أخذته سعة فركع وقرأ عمر في الركعة الأولى بمائة وعشرين آية من البقرة وفي الثانية
 بسورة من المثاني وقرأ الاحنف بالكهف في الأولى وفي الثانية يوسف أو يونس وذكر انه صلى مع
 عمر رضي الله عنه الصبح يوماً وقرأ من مسعود بأربعين آية من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل وقال
 قتادة فيمن يقرأ سورة واحدة في ركعتين أو يردد سورة واحدة في ركعتين كل كتاب الله وقال عبيد الله
 عن ثابت عن أنس كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قبا وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في
 الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة اخرى معها وكان يصنع ذلك في كل
 ركعة فكلمه اصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ بأخرى فاما ان تقرأ بها
 واما ان تدعها وتقرأ بأخرى فقال ما انا بجار كما ان احببت ان أوامكم بذلك فقلت وان كرهتم تركتكم
 وكانوا يرون انه من افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره فلما تأم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال
 يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمر بك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني احبها
 فقال حبك اياها ادخل الجنة **حديث** مسدد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل قال
 جاء رجل إلى ابن مسعود فقال قرأت المفضل الليلة في ركعة فقال هذا كبد الشعر لقد عرفت النظائر التي كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة **باب**

(قوله قرأ النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فيما امر
 الخ) يحتمل انه اراد بقرأ
 اي جهر و بسكت اي
 اخفى والا قرب انه اشار
 به الى مذهبه انه لا قراءة
 في السرية وقوله وما كان
 ربك نسياً اشارة الى دليل
 ان كل ذلك كان بالامر
 اذ ليس الرب تعالى نسياً
 حتى يترك الامر بسبب
 النسيان في موضع الحاجة
 الى البيان والله تعالى اعلم
 اه سندی (قوله ذكر
 موسى وهرون) اي قوله
 تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه
 هرون (قوله او ذكر
 عيسى) اي قوله تعالى
 وجعلنا ابن مريم وامه آية
 (قوله بسورة من المثاني)
 وهو ما يبلغ مائة آية اولم
 يبلغها او ما عدا السبع
 الطوان الى المفصل سمى
 مثاني لانها ثنت السبع او
 لسكونها قصرت عن المثين
 وزادت عن المفصل او
 لان المثين جعلت مبادئ
 والتي تليها مثاني ثم المفصل
 (قوله فقال هذا) بفتح الهاء
 وتشديد المعجمة اي انه ذ
 هذا كبد الشعر اي سردا
 وافراط في السرد لان هذه
 الصفة كانت عادتهم في
 انشاد الشعراء قسطلاني

يقرا في الركعتين الاخرين بغاية الكتاب **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين بأمر الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخرين بأمر الكتاب ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح **باب** من خافت القراءة في الظهر والعصر **حديث** تيبية بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي معمر قلت لعناب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا من اين علمت قال باضطراب لحيته **باب** اذا سمع الامام الآية **حديث** محمد بن يوسف قال حدثنا الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ أيام الكتاب وسورة معها في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطيل في الركعة الاولى **باب** يطول في الركعة الاولى **حديث** ابو نعيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من صلاة الظهر ويقصر في الركعة الثانية و يفعل ذلك في صلاة الصبح **باب** جهر الامام بالتأمين وقال عطاء بن امين دعاه **باب** أمن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للسجد للجة وكان أبو هريرة ينادي الامام لا تغثي باآمين وقال نافع كان ابن عمر لا يدعه ويحضهم وسمعت منه في ذلك خير **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ابن عبد الرحمن أنها أخبراه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن الامام فأمنوا فانه من وافق تأمينة تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين **باب** فضل التأمين **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احداها الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** جهر المؤمن بالتأمين **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** تابعه محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونعيم الجمر عن ابي هريرة رضى الله عنه **باب** اذار كع دون الصف **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن الاعمش وهو ياد عن الحسن عن ابي بصيرة انه اتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد **باب** اتمام التكبير في الركوع قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه مالك بن الحويرث **حديث** اسحق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن ابي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال صلى مع علي رضى الله عنه بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر انه كان يكبر كما رفع وكما وضع **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال اني لا شبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** اتمام التكبير في السجود **حديث** ابو النعمان قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب رضى الله عنه انا وعمران بن حصين فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة اخذ بيدي عمران بن حصين فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم او قال لقد صلى بنا صلاة محمد عليه الصلاة والسلام **حديث** عمرو بن عون قال حدثنا هشام عن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاخبرت ابن

(قوله اذا امن الامام الخ) معناه وقت تأمين الامام امنوا ولا يدري وقت التأمين عينا الا في الجهر نعم قد يدري في السر ذلك بالسكوت عن قوله ولا الضالين (قوله فقولوا آمين) قيل في التوفيق بين هذا الحديث وبين السابق ان الخطاب في قولوا شامل للامام والقوم جميعا وكان الاصل فليقل الامام آمين وقولوا آمين الا ان الامام لم كان هو نفسه فترك الاول اختصارا والاقرب ان هذا اللفظ مبنى على الاخفاء باآمين واللفظ السابق يحتمل الاخفاء والجهر الا انه الى الجهر اميل فالتوفيق بحملها على الاخفاء اقرب والله تعالى اعلم (قوله باب اذار كع دون الصف) اي فقد ارتكب النهي ولا تبطل صلواته لحديث ولا تعد ولم يأمره بالعادة (قوله باب اتمام التكبير في الركوع) اي في حالة الركوع حين الذهاب اليه وتمامه اتيانه في كل ركوع اه سندی

(قوله كان الفنون في المغرب والفجر) أي في النوازل وكان المراد أكثره فيها للتلافي في ثبوتها في الظهور أو في ابتداء الأمر ثم نسخ الكل عند
بعض وفي المغرب فقط عند آخرين وبقى (١٠٠) في الفجر والله تعالى أعلم (قوله فانكم ترونه كذلك) أي رؤية لا مربية فيها فهذا هو

الذي يفيد السوق في وجه
الشبه (قوله فيأتيهم الله) أي
يظهر لهم على وجه يخفى
عليهم بعض صفاته التي
يهدون بها فيقولون خوفا
من الوقوع في اتباع غيره
تعالى وارتكاب الشرك
هذا مكاننا الخ وفي هذا
اظهار شرفهم وتزاهتهم
عن رذيلة الشرك الى هذا
الحد ولا يلزم فيه تغير في
صفات المرئي وانما التغير في
رؤيتهم والظهور عليهم
وقيل معنى فيأتيهم الله ألا
يأتيهم ملكه على حذف
المضاف ورد بان الملك
معصوم فكيف يقول أنا
ربكم وهو كذب لكن
يقال أنا لا نسلم عصمته من
هذه الصغيرة لمصلحة
الامتحان ورد بانه يلزم
منه أن يكون قول فرعون
أنا ربكم من الصغائر انتهى
قلت ان فرض مجيء الملك
فلا شك انه يجيء باذن الله
تعالى ويقول باذن الله تعالى
فلا يتصور أن يكون قوله
صغيرة ولا كبيرة ولا يمكن
قياسه بقول فرعون بل
الظاهر أنه يقول بامر
فيكون القول واجبا أو
مندوبا فكيف يكون معصية
لكن بقي الاشكال من

الحذاء عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال كان الفنون في المغرب والفجر حدثنا عبد الله بن مسleme عن
مالك عن نعيم بن عبد الله المجر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقى عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقى قال
كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله من حمده قال رجل ربنا
ولك الحمد جدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا
يبتدون بها أيهم يكتبها أول **باب** الاطعام بينة حين يرفع رأسه من الركوع وقال ابو حميد رفع النبي
صلى الله عليه وسلم رأسه واستوى حتى يعود كل فقار مكانه **حديث** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ثابت
قال كان أنس ينعث لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي فإذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول
قد نسي **حديث** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء رضي الله عنه قال كان
ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وإذا رفع من الركوع وبين السجودتين قرأ من السوراء **حديث**
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال كان مالك بن الحويرث ربنا كيف
كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في غير وقت صلاة فقام فأمكن القيام ثم ركع فأمكن الركوع ثم
رفع رأسه فانصب هنية قال أبو قلابة فصلي بنا صلاة شيخنا هذا أبي يزيد وكان أبو يزيد إذا رفع رأسه من
السجدة الاخيرة استوى قاعدا ثم نهض **باب** بهوى بالتكبير حين يسجد وقال نافع كان ابن عمر
يضرع يديه قبل ركبته **حديث** ابو ايمن قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أباهم مرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغير هافي
رمضان وغيره فيكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله من حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل
أن يسجد ثم يقول الله أكبر حين بهوى ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم
يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجالس في الاثنتين ويفعل ذلك في كل ركعة حتى
يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفس بيده اني لأفر بكم شيئا بصلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا قالوا وقال أبو هريرة رضي الله عنه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد يدعو الرجال فيسبهم باسمائهم فيقول اللهم
أنج الوليد بن الوليد وسامة بن هشام وعياش بن أنس ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشد وطأتك
على مضر واجعلها عليهم سنين كئيبا يوسف وأهل المشرق يومئذ من مضر عاقلون له **حديث** علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان غير مرة عن الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن فرس ور بما قال سفيان من فرس فحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوذده فحشرت الصلاة فصلى بنا
قاعدا وقعدنا وقال سفيان مرة صلينا قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كفر فكفروا
واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا
كذا جاء به معمر قلت نعم قال لقد حفظ كذا قال الزهري ولك الحمد حفظت من شقه الايمن فلما خرجنا من
عند الزهري قال ابن جرير وانا عنده فحش ساقه الايمن **باب** فضل السجود **حديث** ابو ايمن
قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن زيد اللبي أن أباهم مرة أخبرهما أن
الناس قالوا يا رسول الله هل ترى بنا يوم القيامة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سبحانه
قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونهما سبحانه قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك
يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر
ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله عز وجل فيقول

حيث أنه في الظاهر شرك ومعلوم أن الشرك غير مأذون فيه في حال وقد قال تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه
جهنم والتحقيق انه لو فرض الامر كذلك فلا اشكال لجواز أنه يقول ذلك حكاية لبعض كلماته تعالى وقراءة لها كان يقرأ أحدنا
اني أنا الله لا اله الا أنا الآية ومثله ليس من الكذب والمعصية في شيء نعم لغرض الامتحان يذكر على وجه لا تتميز الحكاية والله تعالى أعلم

أنا
ربنا
أحد
الس
من
بحر
فيج
ما
والك
ري
ما
يس
الذ
فيج
فرا
الله
فيج
فت
ات
رس
رس
وع
عن
يد
الق
حد
صا
الس
أم
وال
عن
آد

(قوله فأكون أول من يجوز من الرسل بأتمه) يمكن أن يكون معناه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أول من يجوز من الرسل وأتمه أول من يجوز
عن الأمم فلا يلزم تأخر الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم عن أتمه صلى الله عليه وسلم (١٠١) في جواز الصراط و يحتمل أن يقال إن تقدم

الامة تبعاً لتقدم الرسول

من فضيلة الرسول لا من فضيلة

الامة فلا اشكال فيه أو يقال

اختصاص المفضول بفضيلة

جزئية لمصلحة مصاحبة

الأمم برسالتها لا بضر في

فضل الفاضل والله تعالى

أعلم (قوله مثل شوك

السعدان) أى في الكثرة

(قوله فيقول هل عسيت

أطخ) ولعل ادخال الجنة

بطريق التدرج وأخذ

العهود والمواثيق منه يعلم

أن استحقاقه النار كان

بسبب كثرة العبد في العهود

وأن دخوله الجنة بمجرد

فضل الرب تعالى وكرمه

والله تعالى أعلم (قوله فرج

بين يديه) من إضافة بين إلى

متعدد فيتوهم أن ذلك

المتعدد هنا يديه وليس

كذلك بل يده أحد طرفي

المتعدد والطرف الثاني

محذوف أى بين يديه وما

يلبهما من الجنب والمعنى

بين كل من يديه وما يلبهما

من الجنب والحاصل أن

المراد يديه كل واحدة

منها فما بقي متعدد فلا بد

من اعتبار أمر آخر

يحصل بالنظر إليه التعدد

وهذا معنى قول المحقق

ابن حجر أى نحى كل

أنا ربكم فيقولون هذا مكانا حتى يأتينار بنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتهم الله فيقولون أنا ربكم فيقولون أنت
ربنا فيدعهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأتمه ولا يتكلم بمثد
أحد إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاب مثل شوك السعدان هل رأيت شوك
السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تحطفت الناس بأعمالهم فمنهم
من يوق بعمله ومنهم من يخرى ثم ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن
يخرجوا من كان عبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بأن نار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود
فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا وقيصب عليهم
ماء الحياة فينبون كما نبت الحبة في حبل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويقيم رجل بين الجنة
والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قمتني
ريحها وأحرقني ذكأؤها فيقول هل عسيت أن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله
ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكنت ما شاء الله أن
يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له أليس قد أعطيت اليهود والميثاق أن لا تسأل غير
الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت أن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره
فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما يشاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فاذا بلغ بابها
فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والمرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول
الله تعالى ويعطيك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت
فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله عز وجل منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له ممن
فيتمني حتى إذا انقطع أميته قال الله عز وجل زد من كذا وكذا أقبل يذكرة ربه عز وجل حتى إذا
انتهت به الاماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري لا يني هريرة رضى الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشره أنه قال أبو هريرة لم أحفظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري أني سمعته يقول ذلك لك
وعشره أمثاله **باب** يبدى ضبعيه ويحافي في السجود **حديث** يحيى بن بكير قال حدثني بكر بن مضر
عن جعفر عن ابن هرم عن عبد الله بن مالك بن بحينة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين
يديه حتى يبدو رياض ابطيه وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة نحوه **باب** يستقبل باطراف رجلية
القبلة قاله أبو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** إذا لم يتم السجود **حديث** الصلت بن محمد قال
حدثنا مهدي عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى
صلاة قال له حذيفة ما صليت قال وأحسبه قال ولو مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم **باب**
السجود على سبعة أعظم **حديث** قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين
والركبتين والرجلين **حديث** مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن طاوس عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا تكف ثوبا ولا شعرا **حديث**
آدم قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثنا البراء بن عازب وهو

يد عن الجنب الذي يليها ولو أبقى الكلام على ظاهره لم يستقم قوله حتى يبدو الخ وهو قرينة دالة على الحذف والله تعالى أعلم (قوله أمر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم) الرواية في أمر على بناء المفعول وإن كان من حيث العربية يحتمل البناء للفاعل أيضا على أن يكون المصلى مفعول
أمر وهو مرجعاً للضمير أن يسجد وهو معلوم بالسوق نعم هو لا يخلو عن نوع تكلف بخلاف بناء المفعول فإنه غال عن التكلف والله تعالى أعلم

(قوله فاذا قال سمع الله لمن
 حمده الخ) كأن المراد
 بسمع الله لمن حمده ذكر
 الاعتدال مطلقا الا أنه
 جعل سمع الله لمن حمده
 كناية عنه لشهرته وزيادة
 اختصاصه بالاعتدال
 فلا ينافي ما ثبت في
 الاحاديث أنه كان يزيد في
 ذكر الاعتدال على سمع
 الله لمن حمده والمعنى اذا
 فرغ من ذكر الاعتدال
 وحتى ظهره للذهاب الى
 السجود لم يحن أحد منا
 ظهره للذهاب الى السجود
 فلا يرد أن الشروع في
 سمع الله لمن حمده يكون
 حين ابتداء الاعتدال
 والقوم في تلك الحالة
 يكونون في الركوع كما هو
 مقتضى تأخرهم عن الامام
 فكيف يستقيم قوله لم يحن
 أحد منا الخ أو كيف
 يحسن والله تعالى أعلم
 (قوله العشر الاول) ان
 اعتبر العشر انها ليال
 فالاول بضم الهمزة جمع
 وان اعتبر انه ثلث الشهر
 فالاول بفتح الهمزة مفرد
 وعلى الاول يناظر العشر
 الاواخر وعلى الثاني العشر
 الاوسط فافهمها سدى

غير كذب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى
 يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض **باب** السجود على الانف **حديث** معلى بن أسد
 قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على انفه واليدين والر كبتين وأطراف
 القدمين ولا تكفت الثياب والشعر **باب** السجود على الانف في الطين **حديث** موسى قال حدثنا
 همام عن يحيى عن أبي سامة قال انطلقت الى أبي سعيد الخدري فقلت الا تخرج بنا الى النخل نتحدث فخرج
 فقال قلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عشر الاول من رمضان واعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك فاعتكف العشر
 الاوسط فاعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صديحة
 عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم فليرجع فاني رأيت ليلة القدر واني
 نسيتها وانها في العشر الاواخر في وتر واني رأيت كاني أسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريد
 النخل وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزفة فأمطرنا فصرى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت أثر الطين
 والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته تصدق رؤياه **باب** عقد الثياب وشدها ومن
 ضم اليه ثوبه اذا خاف أن تنكشف عورته **حديث** محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن أبي حازم عن سهل
 ابن سعد قال كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدون أزرحم من الصغر على رقابهم فتقبل
 للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا **باب** لا يكف شعرا **حديث** ابو النعمان قال
 حدثنا حماد وهو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يسجد على سبعة أعظم ولا يكف ثوبه ولا شعره **باب** لا يكف ثوبه في الصلاة **حديث** موسى
 ابن اسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن عمرو بن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال أمرت أن أسجد على سبعة لا أكف شعرا ولا ثوبا **باب** التسييح والدعاء في السجود
حديث مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله
 عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا
 ومحمدك اللهم اغفر لي يا أول القرآن **باب** المكث بين السجدين **حديث** ابو النعمان قال حدثنا
 حماد عن أيوب عن أبي قلابة أن مالك بن الحويرث قال لاصحابه ألا أنبئكم صلاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال وذلك في غير حين صلاة فقام ثم ركع فكبّر ثم رفع رأسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع رأسه
 هنية فصلى صلاة عمر بن سلمة شيخنا هذا قال أيوب كان يفعل شيئا لم أرهم يفعلونه كان يقعد في الثالثة
 والرابعة قال فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فآمننا عنده فقال لو رجعتن الى أهليكم صلوا صلاة كذا في حين
 كذا صلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكرمكم **حديث** محمد بن
 عبد الرحيم قال حدثنا ابو أحمد محمد بن عبد الله الزيري قال حدثنا مسعر عن الحكم عن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى عن البراء قال كان سجود النبي صلى الله عليه وسلم وركوعه وقعوده بين السجدين
 قريبا من السواء **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال اني لا ألوان
 أصلي بكم كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت كان أنس يصنع شيئا لم أركم تصنعونه
 كان اذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدين حتى يقول
 القائل قد نسي **باب** لا يفترش ذراعيه في السجود وقال ابو حميد سجد النبي صلى الله عليه وسلم
 ووضع يديه غير مفترش ولا قابضهما **حديث** محمد بن يشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
 شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا

يسقط أحدكم ذراعيه انبساط الكعب **باب** من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض **حديثنا**
 محمد بن الصباح قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا خالد الخذاء عن أبي قلابة قال أخبرنا مالك بن الحويرث الليثي
 انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى قاعدا **باب**
 كيف يعتمد على الارض اذا قام من الركعة **حديثنا** معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أبي يوب عن أبي
 قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال اني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكن
 أريد ان أرى بكم كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال أبو يوب فقلت لاني قلابة وكيف كانت صلاته
 قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال أبو يوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير واذ ارفع رأسه عن
 السجدة الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام **باب** يكبر وهو ينهض من السجدة الثانية وكان ابن
 الزبير يكبر في نهضته **حديثنا** يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث قال صلى لنا أبو
 سعيد خهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وجهه من الركعتين وقال هكذا
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم **حديثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جرير
 عن مطرف قال صليت أنا وعمران صلاة خلف على بن أبي طالب رضى الله عنه فكان اذا سجد كبر واذ ارفع
 كبر واذ انهض من الركعتين كبر فلما سلم أخذ عمران يدي فقال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه
 وسلم أو قال لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم **باب** سنة الجلوس في التشهد وكانت أم
 المرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة **حديثنا** عبد الله بن مسامة عن مالك عن عبد الرحمن
 ابن القاسم عن عبد الله بن عبد الله انه أخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما يترج في الصلاة
 اذا جلس فقلته وأنا يومئذ حديث السن فنها في عبد الله بن عمرو قال انما سنة الصلاة أن تنصب رجلك
 اليمنى وتنفى اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تخملا في **حديثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
 عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء . وحدثنا الليث عن يزيد بن أبي
 حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء . انه كان جالسا مع غيره من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ناصلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد الساعدي انا كنت
 أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع أمكن
 يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير
 مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف أصابع رجله القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله
 اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته
 . وسمع الليث يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد بن عمرو بن حلحلة وابن حلحلة من ابن عطاء وقال أبو
 صالح عن الليث كل فقار وقال ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب ان محمد بن
 عمرو حدثه كل فقار **باب** من لم ير التشهد الاول واجبالان النبي صلى الله عليه وسلم قام من
 الركعتين ولم يرجع **حديثنا** أبو انجان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز
 مولى بني عبد المطلب قال مرة مولى ربيعة بن الحرث ان عبد الله بن بختينة وهو من أزد شنؤاة وهو حليف
 لبني عبد مناف وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام
 في الركعتين الاولييين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو
 جالس فسجد سجدة قبل أن يسلم ثم سلم **باب** التشهد في الاولى **حديثنا** قتيبة بن سعيد قال
 حدثنا بكر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالك بن بختينة قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان في آخر صلاته سجد سجدة ثانيا وهو جالس
باب التشهد في الآخرة **حديثنا** أبو نعيم قال حدثنا الامشش عن شقيق بن سلمة قال قال

(قوله باب من استوى قاعدا
 الخ) يريد بيان جلسة
 الاستراحة واستدل عليها
 بحديث مالك بن الحويرث
 وغالب الأئمة لا يقولون
 بها ويحملونها على انها
 كانت لكبر السن ويشكل
 عليهم قول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لمالك
 وأصحابه صلوا كما
 رأيتهم أصلي فهذا يدل
 على أن الصلاة المشتملة
 على جلسة الاستراحة
 كانت مطلوبة شرطا لم تكن
 ضرورة ثم العجب ممن
 يحمل حديث مالك على
 حالة كبر السن ثم يقول
 بنسخ ما اشتمل عليه
 حديث مالك من رفع
 اليدين عنه الركوع منه
 فافهم

(قوله فالتفت اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله هو السلام) هذا مبني على اختصار في الرواية وكانوا يقولون السلام على الله كما سيجيء وكانهم يقولون ذلك زعما منهم ان السلام من باب التعظيم القولي كالحمد والشكر فيقولون ذلك بالمقاييس فلما علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأمرهم منعهم عن ذلك (قوله مغفرة من عندك) ربما يتوهم انه لا فائدة لقوله من عندك لان المغفرة مطلوبة من الله تعالى لا تكون الا من عنده والجواب أن معنى من عندك ما تكون من محض فضلك من غير استحقاق لها أو ما تكون لا نعمة بجنابك فظاهرت الفائدة والله تعالى اعلم (قوله وسلمنا حين سلم الامام) كأنه أخذ منه انه يفهم منه مقارنة تمام سلامهم تمام سلام الامام ولا يتحقق تلك المقارنة اذا زاد سلام المأموم على سلام الامام بان كان المأموم يسلم في يمينه وفي يساره ويسلم بينهما على الامام والامام يسلم في الطرفين فقط الا ان فهم المقارنة على هذا الوجه لا يتخلوا عن نظره والله سبحانه وتعالى اعلم

عبد الله كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله **باب الدعاء قبل السلام** **حديث** أبو النجم قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعين من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف وعن الزهري قال أخبرني عروة ان عائشة رضيت الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعين في صلاته من فتنة الدجال **حديث** قتبية بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم **باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب** **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباد الله الصالحين فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام وان قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو **باب** من لم يمسح بجهته وانه حتى صلى قال ابو عبد الله رايته الحميدي يمتح بهذا الحديث ان لا يمسح الجبهة في الصلاة **حديث** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سامة قال سألت ابا سعيد الخدري فقال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايته اترالطين في جبهته **باب التسليم** **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا الزهري عن هند بنت الحارث ان ام سلمة رضيت الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ومكث يسيرا قبل ان يقوم قال ابن شهاب فأرى والله اعلم ان مكثه لكي ينفذ النساء قبل ان يدركهن من انصرفن من القوم **باب** يسلم حين يسلم الامام وكان ابن عمر رضي الله عنهما يستحب اذا سلم الامام ان يسلم من خلفه **حديث** حبان ابن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر بن الزهري عن محمود بن الربيع عن عتبان قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم **باب** من لم يرد السلام على الامام واكتفى بتسليم الصلاة **حديث** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع وزعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل عجة عجمان دلو كان في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احدهني سالم قال كنت احلى لقومي بني سالم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني انكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددت انك جئت فضليت في بيتي مكا نانا اتخذنا مسجدا فقال افعل ان شاء الله ففعل اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه بعدما اشتد النهار فاستأنان النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال ابن نجيب ان اصلى فمن يترك فاشار اليه من المكان الذي احب ان يصلى فيه فقام فصفا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم **باب** الذي ذكر بعد الصلاة **حديث** اسحق ابن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمران ابا عبد مولى ابن عباس أخبره

(قوله) وعلى الزهري ان النبي قال انه مو صا الا وبع بعد تلا فرج ابن شعيب وحدثه يقع وقال جر اقباب عتبان بالح وروى وكا يزيد خر ما عن رفعه عن فقرة ابن عليه رسو ١٤٤ متعلقه والله

(قوله أدر كنتم من سبقكم) فسر والسبق بالسبق رتبة أي من حيث كثرة الاعمال بسبب المال ورجحه الشيخ تقي الدين على السابق زما ناقلت وعلى هذا ينبغي حمل البعدية على البعدية رتبة أيضا ولا يخفى أن المقابلة بقوله وكنتم خير من أتم بين ظهورا تيه يقتضى الحمل على الزمان لا على الرتبة إلا أن يحمل بين ظهورا تيه على المساوى رتبة ولا يخفى بعده إذ المتبادر منه المعاصر فعلى (١٠٥) تقدير الحمل على الرتبة في الكل المعنى

واضح وعلى تقدير الحمل على الزمان كما هو متبادر من اللفظ بشكل بان هذه الأمة خير من سبقهم من الأمم قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس والصحابة أفضل ممن بعدهم سواء اشتغلوا بهذا الورد أم لا فاما معنى ان أخذتم أدر كنتم الخ ويمكن الجواب بان من سبق كانوا أكثر أعمالا وأطول أعمارا فيمكن أن يراد ادراكهم في كثرة الاعمال واما الثواب فهو لأكثر ثوابا على الاعمال القليلة من اولئك على الاعمال الكثيرة كما يفيد حديث مثلكم فيمن كان قبلكم الحديث واما قوله ولم يدرككم أحد الخ فالجواب انه يعتبر الجزاء بمجموع الامور الثلاثة فيجوز أن يكون بعض الثلاثة حاصلا قبل الشرط إلا أن اجتماع الثلاثة في الوجود يحصل بعده ولا يخفى أنه لا يصح على هذا جعل الاستثناء في قوله إلا من عمل متعلقا بالكل فيجب جعله متعلقا بالآخر واما على تقدير الحمل على الرتبة فيصح جعل الاستثناء متعلقا بالكل أيضا على معنى يحصل لكم الاحوال

ان ابن عباس رضي الله عنهما أخيره ان رفع الصوت بالذكرك حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت أعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته **حديث** عن علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمر و قال أخبرني أبو معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت أعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير قال علي حدثنا سفيان عن عمر وقال كان أبو معبد أصدق موالي ابن عباس قال علي واسمه نافذ **حديث** عن محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور من الاموال بالدرجات العلو والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولم يفضل أموال يعجزون بها ويعتصرون ويجهدون ويتصدقون قال إلا أحدكم بما ان أخذتم أدر كنتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أتم بين ظهورا تيه الامن عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسيح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين **حديث** عن ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال أملى على المغيرة بن شعبة في كتاب الي معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في در كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجد وقال شعبة عن عبد الملك بهذا وعن الحكم عن القاسم بن خيمرة عن وراد بهذا وقال الحسن جد غني **باب** يستقبل الامام الناس اذا سلم **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على أثر مناء كانت من الليلة فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال بنوه كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب **حديث** عبد الله سمع يزيد قال أخبرنا حميد عن أنس قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ذات ليلة الى شطر الليل ثم خرج علينا فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد صلوا ووقفوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرت الصلاة **باب** مكث الامام في مصلاه بعد السلام وقال لنا آدم حدثنا شعبة عن أيوب عن نافع قال كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه القرية وضوءه ففعله القاسم ويذكر عن أبي هريرة رفعه لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح **حديث** ابو الوليد قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا الزهري عن هند بنت الحرث عن أم مسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم يمكث في مكانه يسيرا قال ابن شهاب فرى والله أعلم لكي ينفذ من ينصرف من النساء وقال ابن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد قال أخبرني جعفر بن ربيعة أن ابن شهاب كتب اليه قال حدثني هند بنت الحرث القرابية عن أم مسامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من صواحبها قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل أن ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني هند القرابية وقال

(١٤ - بخارى اول) الثلاث بالنظر الى الطوائف الامن عمل من الطوائف الثلاث مثله فافهم (قوله لا مانع لما أعطيت) الجار ينبغي أن يجعل متعلقا بالجار المحذوف فلا يشكلى بناء اسم لا به شبهه بالمضاف فالجواب اعرا به لان ذلك لو كان الجار متعلقا بما منع وكذا قوله ولا معطي لما منعت هو الله تعالى أعلم (قوله ولا ينفع ذا الجدم منك الجد) قيل منك معناه عندك وقيل من بدلية وقيل هي متعلقة بيبغى على تضمين معنى يحفظ أو يمنع

(قوله بري أن حقا عليه أن لا ينصرف) أو رد عليه أن حقا نكرة وقوله أن لا ينصرف منزلة المعرفة وتكثير الاسم مع تعريف الخبر لا يجوز وأجيب بأنه من باب القلب قلت وهذا الجواب (١٠٦) يهدم أساس القاعدة إذ يأتي مثله في كل مبتدأ نكرة مع تعريف الخبر فاجب

لقولهم عدم الجواز فائدة ثم القلب لا يقبل بلا نكته فلا بد لمن يجوز ذلك من بيان نكته في القلب ههنا وقيل بل النكرة المخصصة كالمعرفة قلت ذلك في صحة الاستداه بها ولا يلزم منه أن يكون الابتداء بها صحيحا مع تعريف الخبر وقد صرحوا بامتناعه ويمكن أن يجعل اسم ان قوله أن لا ينصرف وخبره الجار والمجرور وهو عليه ويجعل حقا حالا من ضمير عليه أي يرى ان عليه الانصراف عن يمينه فقط حال كونه حقا لازما والله تعالى أعلم (قوله باب وضوء الصبيان) لا بد من تقدر ليم مسئلة فيمكن أن يقدر أي انه صحيح تصح به الصلاة أو ان له أصلا في السنة حيث كان موجودا في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حضرته ولو قدرنا أنه واجب بمعنى أنه لا تصح الصلاة بدونه لا بمعنى ما يعاقب على تركه كوجوب الوضوء في حق البالغ للصلاة النافلة أو قدرنا انه مندوب بمعنى انه اذا نوضأ وصلى يحصل له الثواب وان تركه مع ترك الصلاة فلا عقاب لا بمعنى انه تصح الصلاة بدونه لكان صحيحا إلا أن

عمران بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري حدثني هند الفراسية وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن هند بنت الحرث القرشية أخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد وهو حليف بني زهرة وكانت تدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب عن الزهري حدثني هند القرشية وقال ابن أبي عتيق عن الزهري عن هند الفراسية وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد حدثه عن ابن شهاب عن امرأة من قرية من قرية عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم **حديث** محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى ابن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نساءه ففرغ الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم عجيبون من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبرعنا ففكرت أن يعبسني فأمرت بقسمته **باب** الاغتسال والانصراف عن اليمين والشمال وكان أنس يشغل عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يتوخى أو من يعد الاغتسال عن يمينه **حديث** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن عمارة بن صمير عن الاسود قال قال عبد الله لا يجعل أحدكم للشيطان شيئا من صلواته يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثير ان ينصرف عن يساره **باب** ما جاء في التوم التي والبصل والكرات وقول النبي صلى الله عليه وسلم من أكل التوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقرب من مسجدنا **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من أكل من هذه الشجرة يعني التوم فلا يقرب من مسجدنا **حديث** عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة يريد التوم فلا يقرب من مسجدنا قلت ما يعني به قال ما أراه يعني الايشة وقال مخلد بن زيد عن ابن جريج الايشة **حديث** سعيد بن عفيرة قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عطاء أن جابر بن عبد الله زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل توما أو بصلًا فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا وليقع في بيته وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقدر فيه خضرات من يقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها إلى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فاني أنا جريح من لا تنابجى وقال أحمد بن صالح عن ابن وهب أن ييدر قال ابن وهب يعني طباق فيه خضرات ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث **حديث** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال سألت رجلا أنسا ما سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم في التوم فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب بنا ولا يصلين معنا **باب** وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعبدان والجنائز وصفوفهم **حديث** ابن المنثري قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت سلمان الشيباني قال سمعت الشعبي قال أخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمهم وصفوا عليه فقلت يا أبا عمر ومن حدثك فقال ابن عباس **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثني صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **حديث** علي بن عبد الله قال أخبرنا سفيان عن عمر وقال أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شئ معلق وضوا خفيفا يخففه عمر و يقله جدا ثم قام يصلي فقامت فتوضأت نحوها مما توضأ ثم جثت فقامت عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه

أحاديث الباب لا تدل عليه بهذا علم ان ما قاله ابن المنثري لم ينص على حكمه لانه لو عبر بالندب لا تقتضى صحة صلاة الصبي بغير وضوء ولو عبر بالوجوب لا تقتضى ان الصبي يعاقب على تركه كما هو الواجب فاني عبارة سالمة عن ذلك انتهى لا يخلو عن نظر والله تعالى أعلم

(قوله قد نام النساء والصبيان) قال ابن رشد فهم منه البخاري ان النساء والصبيان الذين ناموا (١٠٧) كانوا حضورا في المسجد وليس

الحديث صريحا في ذلك
اذ يحتمل انهم ناموا في
اليوت اه سندی (قوله)
وكانوا يصلون العتمة فيما
بين ان يغيب الشفق الى
ثالث الليل الاول) استشكل
بان بين لازم الاضافة الى
متعدد فكان مقتضى ذلك
ان يقال فيما بين ان يغيب
الشفق وثالث الليل بالواو
لابالي واجيب بان المضاف
اليه محذوف والتقدير فيما
بين ازمنة الغيبوبة الى الثالث
الاول قلت ويمكن ان
يقال تقديره فيما بين ان
يغيب الشفق وثالث الليل
من الغيبوبة الى الثالث فقيه
تقدير امرين بقرينة ذكر
مقابلتهما وانما قيل من
الغيبوبة الى الثالث بعد ان
قيل فيما بين ان يغيب للتنبه
على دخول الطرفين دفعا لما
يتوهم من قوله فيما بين ان
يغيب والثالث من خروج
الطرفين والله تعالى اعلم
(قوله باب صلاة النساء
خلف الرجال) اي قيامهن
في الجماعة خلف صفوف
الرجال ويحتمل ان يقال
المراد اقتداءهن بالرجال في
الصلاة ودلالة الحديث
الاول على المعنى الثاني
واضح وعلى المعنى الاول
بواسطة ان تقدم النساء
في الخروج من المسجد

ثم صلى ماشاء الله ثم اضطجع فنام حتى تفجق فاته المنادي بأذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا
لعمرو ان ناسا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم تام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو وسمعت عبيد بن عمير يقول
ان رؤيا الانبياء وحى ثم قرأ انى ارى في المنام انى اذبحك **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته
فاكل منه فقال قوموا فلا صلى بكم فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بما فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم معي والعجوز من ورائنا فصلى بنا ركعتين **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اقبلت
راكبيا على حمارا تان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بينى الى
غير جدار فررت بين يدي بعض الصف فزلت وارسلت الا تان ترع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك على
أحد **حدثنا** أبو النجمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت أعم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال عياش حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها قالت أعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء حتى ناداه عمر قد نام النساء والصبيان فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس أحد من أهل الارض يصلى هذه الصلاة غيركم ولم يكن أحد
يومئذ يصلى غير أهل المدينة **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد الرحمن
ابن عباس سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدت به عنى من صغره انى العلم الذى عند دار كثير بن الصلت ثم خطب ثم اتى
النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة تهوى يدها الى حلقها تلقى في ثوب بلال
ثم اتي هو بلال البيت **باب** خروج النساء الى المساجد بالليل والغلس **حدثنا** أبو النجمان قال
أخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت أعم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها
أحد غيركم من أهل الارض ولا يصلى يومئذ الا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى
ثالث الليل الاول **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن حفظة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنكم نساءكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن تاجعه شعبة عن الاعمش
عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال
أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني هند بنت الحارث ان أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها
ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سمن من المكتوبة فمن وثبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن صلى من الرجال ماشاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال **حدثنا** عبد الله بن
مسلمة عن مالك وحديثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن
عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن
ما يعرفن من الغلس **حدثنا** محمد بن مسكين قال حدثنا بشر قال أخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي
كثير عن عبد الله بن ابي قتادة الانصاري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا قوم الى
الصلاة وانا اريد ان أطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاجوز في صلاتي كراهية ان أشق على أمه **حدثنا**
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها
قالت لو أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قلت
لعمرة او ممن قالت نعم **باب** صلاة النساء خلف الرجال **حدثنا** يحيى بن قزعة قال حدثنا

يقتضى تأخرهن في القيام والا يلزم تخطيها في يوم الخروج وهو معلوم الانتفاء مكروه وطبعها وشرها والله تعالى اعلم ولعل هذا هو توجيه
ذكر هذا الباب مرتين في الكتاب كافي بعض النسخ فيحمل مرة على تأخر الصف ومرة على صحة الاقتداء والله تعالى اعلم

(قوله لقول الله تعالى اذ انودي الخ) استدلل به على الوجوب تارة بان شرع الاذان للفرائض وتارة بانيجاب السعي اليها فرغ وجوبها وقد
يقال هذا مبني على كون اسعوا للوجوب وهو في محل النظر لان قوله ذلكم خير لكم يفيد خلافه لان خير اسم تفضيل فيفيد ان السعي اولى من
تركه فيقتضى حمل الامر على التدب وقد يجاب بان ذلكم اشارة الى ترك البيع فقط اولى بمجوع السعي وترك البيع وقوله خير نظرا الى ان البيع
لا يخلو عن نفع دينوي الا ان النفع الاخرى اولى واخرى وهذا لا ينافي الوجوب فانهم (قوله وهل على الصبي شهود يوم الجمعة او على النساء)
الظاهر انه اراد لا لانهم كازعم بعض و يدل عليه ما سيحى في الكتاب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان و اعلاه استدلل عليه
بحدیث غسل يوم الجمعة واجب على (١٠٨) كل محتلم بناء على حمل المحتلم على الذكرا البالغ لصيغة التذكير والاحتلام من علامات البلوغ

ابراهيم بن سعد عن الزهري عن هند بنت الحرث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ويمكث هو في مقامه يسيرا قبل ان يقوم قال نرى والله اعلم
ان ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل ان يدر كهن الرجال **حديث** ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن
اسحق عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقامت وبتيم خلفه وأم سلمة
خلفنا **باب** سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد **حديث** يحيى بن موسى
قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا قليح عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس فينصرفن نساء المؤمنین لا يعرفن من الغلس أو لا يعرف
بعضهن بعضا **باب** استئذان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد **حديث** مسدد قال حدثنا يزيد
ابن زريع عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت
امراة أحدكم فلا يمنعهما (كتاب الجمعة) بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فرض الجمعة لقول
الله تعالى اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون **حديث** ابو الثمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرم مز الا عرج
مولد ربيعة بن الحرث حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة يبدأهم أو تواتر الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض
عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له قالنا س لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد **باب** فضل الغسل
يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء أحدكم الجمعة
فليغتسل **حديث** عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله
ابن عمر عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين
الاولين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر أية ساعة هذه قال اتي شغلت فلم انقلب الى أهلي حتى
سمعت التأذين فلم أزد ان توضأت فقال والوضوء أيضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يأمر بالغسل **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
باب الطيب للجمعة **حديث** علي قال حدثنا حرمي بن عمار قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن

والغسل مشروع لشهود
الجمعة فاجابه على المحتلم
فقط دليل على ان الشهود
واجب عليه فقط وهو
المطلوب لكن قد يقال
هذا الحديث لا يدل على
الخصر ويجاب بان من باب
تقرير قواعد الشرع
فيحمل على الخصر صونا
للقواعد عن الاختلال
والله تعالى اعلم (قوله
فناداه عمر الخ) كلاهما
لم يكن حال الاشتغال
بالخطبة فلا يكون مشمولا
للتبني في حديث اذا قلت
لصاحبك يوم الجمعة
انصت والامام يخطب
فقد لغوت فصار كلام
النبي صلى الله تعالى عليه
رسلم لمن دخل المسجد
حال الخطبة أركمت
ركعتين وقوله لا ومثله
لا يضر وقال الابن في شرح
مسلم ولا يكونان لاغبين
وانما اللاغى من اعرض

عن استماعها ويشغل نفسه باستماع غيرهما مما لا يسوغ في الشرع انتهى (قوله فلم أزد ان توضأت) قال القسطلاني المنكدر
ان صلة زيدت لنا كيد النفي انتهى قلت بل مصدرية بتقدير حرف الجراي فلم أزد على ان توضأت كما في بعض الروايات وحذف حرف
الجر مع ان وان قياسا واماما ذكره فلا يظهر له وجه عند العقل والله تعالى اعلم (قوله والوضوء أيضا) بالنصب اي وفعلت الاقتصار على
الوضوء أيضا واستدل بدم أمر عمره بالغسل وسكوت الصحابة على ان الغسل غير واجب بالاجماع وهذا كما ترى اذ يجوز ان يكون
وجوب الغسل مختلفا فيه عندهم ويكون سكوتهم كسكوت الناس على الامر المختلف فيه ضرورة ان المختلف فيه لا يرد على فاعله اذا كان
مقلدا فكيف اذا كان مجتهدا فانهم وقال الابن في شرح مسلم يمكن ان يقال انه واجب عارضه واجب كدمنه انتهى يريد انه لم يأمره
لضيق وقت الصلاة والصلاة آكد منه والله تعالى اعلم قلت وهذا مبني على ان وجوب الغسل ان فرض فلا يكون

كوجوب الوضوء بمعنى لا يصح الصلاة بدونه والاولا يصح الجواب المذکور قطعاً (قوله فانه اعلم او واجب هو ام لا) لا يخفى ان العطف في
المفردات يقتضي المشاركة في الحكم فلا يظهر وجه التردد في الوجوب على تقدير عطف قوله ان يستن على الغسل فكأنه مبني على انه يمكن
تقدير الخبر اي ان يستن وان يمس طيباً خيراً فيكون من باب عطف الجملة على الجملة بقرينة (١٠٩) العدول عن صريح الاسم الي ان مع

المتكدر قال حدثني عمرو بن سليم الانصاري قال اشهد على ابي سعيد قال اشهد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيباً وان وجد قال عمرو اما الغسل
فاشهدانه واجب واما الاستن والطيب فانه اعلم او واجب هو ام لا ولكن هكذا في الحديث قال
ابو عبد الله هو اخو محمد بن المنكدر ولم يسم ابي بكر هكذا رواه عنه بكير بن الاشج وسعيد بن ابي هلال
وعدة وكان محمد بن المنكدر يكنى بابي بكر وابي عبد الله **باب فضل الجمعة** **حديث** عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمى مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكما تقرب
بذقة من راح في الساعة الثانية فكما تقرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكما تقرب كبشا اقرن ومن
راح في الساعة الرابعة فكما تقرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكما تقرب بيضة فاذا خرج
الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر **باب حديث** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن
ابي سلمة عن ابي هريرة ان عمر رضي الله عنه بينا هو يخطب يوم الجمعة اذ دخل رجل فقال عمر لم تحتسبون عن
الصلاة فقال الرجل ما هو الا ان سمعت النداء فتوضأت فقال لم تسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
راح احدكم الى الجمعة فليغتسل **باب** الدهن للجمعة **حديث** آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد
المقبري قال اخبرني ابي عن ابي وداعة عن سلمان الفارسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل
يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين
انين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الاغفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى **حديث** ابو انبان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال طابوس قلت لابن عباس ذكر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا
يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنباً واصيبوا من الطيب قال ابن عباس اما الغسل فتم واما
الطيب فلا ادري **حديث** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابراهيم
ابن ميسرة عن طابوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم
الجمعة فقلت لابن عباس ايمس طيباً او دهناً كان عند اهله فقال لا اعلمه **باب** بلبس احسن
ما يجد **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن الخطاب رضي
الله عنه راى حلة سيرة عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا
قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لاخلق له في الآخرة ثم جاءت
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حل فاعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حلة فقال عمر يا رسول الله
كسوتنيها وقد قلت في حلة عطار دما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسها لتلبسها فكساها
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخله بمكة مشركاً **باب** السواك يوم الجمعة وقال ابو سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم يستن **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم
بالسواك مع كل صلاة **حديث** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحجاب قال
حدثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك **حديث** محمد بن كثير قال
اخبرنا سفيان عن منصور وحصين عن ابي واثل عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من

الفعل فان مثله قد يكون
للتنبيه على المغايرة في الحكم
والله تعالى اعلم اه سندي
(قوله لا يغتسل رجل يوم
الجمعة ويتطهر الخ) أي
لا يفعل رجل هذه الافعال
المذكورة ولا يأتي بها
الاغفر له فالتنبيه متوجه
الى الافعال كلها بعد اعتبار
العطف بينها وقوله لو
يمس طيباً لاقادة ان احد
الامرئين من الادهان
ومس الطيب مع الامور
الباقية يكفي في ترتب
الجزء المذكور وقوله ثم
يصلى ما كتب له معناه
ما قدر له من التوافل وقال
القسطالاني تبعا للكرماني
اي ما فرض له من صلاة
الجمعة او قدر له فرضاً او
تقلاً ولا يخفى انه لا يتاسبه
قوله ثم ينصت لانه يدل على
انه قبل الخطبة وصلاة
الجمعة بعدها الا ان يقال
كلمة ثم مجرد تأخير الاخبار
والموضع موضع الواو والله
تعالى اعلم (قوله فقال
لا اعلمه) قال المحقق
ابن حجر هذا مخالف لما
أخرجه ابن ماجه عن ابن
عباس مرفوعاً من جاء الى
الجمعة فليغتسل وان كان له
طيب فليمس ومنه في سننه

من ضعف لكن ان كان محفوظاً عنه احتمال ان يكون ذكره بعد مناسية او عكس ذلك انتهى قلت ويحتمل انه سمعه من صحابي آخر بعد
ان قال لا اعلمه والله تعالى اعلم (قوله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة) هذا العرض من عمر يشيران لبس احسن الثياب كان معهوداً
عندهم للجمعة وترك انكار النبي صلى الله عليه وسلم اصل التجمل للجمعة تقر به وكل منها يصلح دليلاً للترجمة (قوله اكثرت عليكم
في السواك) وهذا من جملة الترغيب فيه والمبالغة في امره لظهوره ان اكثراره في محله ولا يظن به

انه في غير محله (قوله بجواني من البحرين) في رواية وكعب قرية من قرى البحرين وهي تدل على الجواز في القرى وفي المدن بالاولى لكن قد قيل كانت جواني مدينة واطلاق القرية على المدينة (١١٠) كان شائعا فقد اطلق الله تعالى على مكة في كتابه اسم قرية في مواضع منها

الليل يشوص فاه **باب** من تسوك بسواك غيره **حديث** اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقصمته ثم مضفته فاعطيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري **باب** ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة **حديث** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن هو ابن هرم الا عرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى على الانسان **باب** الجمعة في القرى والمدن **حديث** احمد بن المنذر قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا ابراهيم بن ظهبان عن ابي جمره الضبيعي عن ابن عباس انه قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواني من البحرين **حديث** بشر بن محمد المروزي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو نوس عن الزهري قال اخبرنا سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع * وزاد الليث قال بنو نوس كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب واما معه يومئذ بوادي القرى هل ترى ان اجمع رزيق حامل على ارض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم رزيق يومئذ على ايلة فكتب ابن شهاب وانا اسمع يا امره ان يجمع يخبره ان سالما حدثه ان عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته **باب** هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم وقال ابن عمر انما الغسل على من نجس عليه الجمعة **حديث** ابو انبان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء منكم الجمعة فليغتسل **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **حديث** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة اتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناها من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فهد اللبهودو بعد شد للنبصاري فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة أيام بما يغسل فيه رأسه وجسده * رواه ابان بن صالح عن مجاهد عن طاوس عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة أيام بما يغتسل فيه **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا شعبة حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انذرو النساء بالليل الى المساجد **حديث** يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك وبما قالت وما يمنع ان ينهاني قال يمنع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اما الله مساجد الله **باب** الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر **حديث** مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرني عبد الحميد صاحب الزيادة قال حدثنا عبد الله بن الحرث ابن عم محمد بن سيرين قال قال ابن عباس لمؤذنة في يوم مطير اذا قلت أشهد ان محمدا رسول الله فلا تغسل حتى على الصلاة قل صلواتي بيوتكم فكان الناس استنكروا وقال فعله من هو خير مني ان الجمعة عزيمة واني كرهت

قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقال تعالى اشد قوة من قريتك التي اخرجتك وغير ذلك (قوله الامام راع) اي على من كان امير القامة الاحكام الشرعية واجراؤها في رعيته والجمعة منها كذا قرروا ووجه الاستدلال وفيه بحث لان كون الجمعة منها في الجملة لا يفيد وكونها منها بالنظر الى خصوص المكان هو محل النزاع (قوله حق على كل مسلم) اي مكلف فانه المتبادر في موضع التكليف فخرج الصبي وبتدبير اللفظ خرجت المرأة فان قلت كثير اما يجيء هذا اللفظ شاملا للنساء ايضا قلت هو على خلاف الاصل والاصل مراعاة التدبير وهو يكفي في الاستدلال على عدم الوجوب لان الاصل عدل الوجوب والوجوب يحتاج الى دليل والله تعالى اعلم (قوله ان الجمعة عزيمة) قال المحقق ابن حجر استشكله الاسمعيلي فقال لا اخاله صحيحا فان كثرة الروايات يلفظ انها عزيمة اي كلمة المؤذن وهي حي على الصلاة لانها دعاء الى الصلاة تقتضي لسامعه

الاجابة ولو كان المعنى الجمعة عزيمة لكانت العزيمة لا تزول بترك بقية الاذان انهي والذي ظهر انه لم يترك بقية الاذان وانما ابدل قوله حي على الصلاة بقوله صلواتي بيوتكم والمراد بقوله ان الجمعة عزيمة اي فلوتركت

المؤذن يقول حتى على الصلاة لبادر من سمعه الى المحي وفي المطر فيشق عليهم فأمرته ان يقول صلوا في بيوتكم ليعلموا ان المطر من الاعذار التي تصير العز بمرخصة انتهى وقد سبق لنا توجيه وجهه والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فيأتون في الغبار) اي يأتون مع غبارهم السابق الحاصل لهم بسبب انهم اصحاب الشغل والخدمة وقوله بصيهم الغبار والعرق اي في الطريق حين الايتان الى المسجد وقوله فيخرج منهم العرق اي في المسجد والله تعالى اعلم ثم لا دلالة في الحديث على وجوب الايتان من مقدار العوالي كيف ولو وجب لما تناوبوا بل حضر وا جميعا فضلا عن الدلالة على التحديد بمقدار العوالي بمعنى ان الذي يؤتى منه هو مقدار (١١١) العوالي فقط وهو المطلوب في الترجمة فلا

دلالة للحديث على الترجمة ثم العوالي مختلفة قربا وبعدا فلو سلم الدلالة فاي مقدار يؤخذ للتحديد فلاشكال بوجوه وقال القرطبي فيه رد على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر انتهى وانت خبير بان التناوب يفيد عدم الوجوب فهذا ينبغي ان يكون دليلا لهم وان لم يكن فلا ينبغي ان يجعل عليهم قافهم (قوله وكانوا اذا راخوا) قالوا به استدلال المصنف على ان ذلك كان بعد الزوال لان حقيقة الرواح هو الذهاب بعد الزوال كما صرح به أكثر أهل اللغة نعم قد يراد به مطلق الذهاب بقرينة انتهى ولا يخفى ان هذا الحديث في أهل العوالي وأمثالهم وذهاب هؤلاء لا يمكن ان يكون بعد الزوال ولو فرض ان الصلاة كانت بعد الزوال فلا بد من حمل الرواح ههنا على مطلق

أن أخرجكم تمشون في الطين والدحض **باب** من أين تؤتى الجمعة وعلى من يجب لقول الله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقال عطاء اذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك أن تشهدها سمعت النداء ولم تسمعها وكان أنس رضي الله عنه في قصره أحيانا يجمع وأحيانا لا يجمع وهو بالزاوية على فرسخين **حديث** أحمد قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو ابن الحرث عن عبد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان الناس يتناوبون الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأني رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنكم تطهروا ليومكم هذا **باب** وقت الجمعة اذا زالت الشمس وكذلك بروى عن عمرو بن علي والنعيمان بن بشير وعمرو بن حرث رضي الله عنهم **حديث** أحمد ان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد أنه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة رضي الله عنها كان الناس مهنة أنفسهم وكانوا اذا راخوا الى الجمعة راخوا في هيتهم فغسلهم لواء غسليم **حديث** سريج بن النعمان قال حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تيميل الشمس **حديث** أحمد ان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد عن أنس قال كنا نبكر بالجمعة وتقبل بعد الجمعة **باب** اذا اشتد الحر يوم الجمعة **حديث** محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثني حرمي بن عمارة قال حدثنا أبو خلدة هو خالد بن دينار قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة قال بونس ابن بكير أخبرنا أبو خلدة وقال بالصلاة ولم يذكر الجمعة وقال بشر بن ثابت **حديث** أبو خلدة قال صلى بنا مبر الجمعة ثم قال لا نس رضي الله عنه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر **باب** المشي الى الجمعة وقول الله جل ذكره فاسعوا الى ذكر الله ومن قال السعي العمل والذهاب لقوله تعالى وسعي لها سعيها وقال ابن عباس رضي الله عنهما يحرم البيع حينئذ وقال عطاء تحرم الصناعات كلها وقال ابراهيم ابن سعد عن الزهري اذا أذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه أن يشهد **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا يزيد بن أبي مريم قال حدثنا عباية بن رفاعة قال أدركني أبو عيسى وأنا اذهب الى الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغترب قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار **حديث** آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم و**حديث** ابو النعمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون عليكم السكينة فما أدركنتم فصولوا ما فاتكم فأتوا **حديث** عمرو بن علي قال حدثني ابو قتيبة

الذهاب لا على الذهاب بعد الزوال فلا يتم الاستدلال (قوله كنا نبكر) كأنه أشار بذلك هذا الحديث بعد الحديث السابق الى أن التذكير محمول على الصلاة اول الوقت لا على الصلاة اول النهار توفيقا بين الأدلة نعم قد يقال القيلولة هي الاستراحة نصف النهار فكيف يصح هذا الحمل أوجب أن المراد أنه يفوتهم بسبب التذكير الاستراحة المعتادة لهم كل يوم نصف النهار فيأتون بيدها بعد الجمعة وان لم يكن ذلك البديل يسمى باسم القيلولة الاجاز والله تعالى اعلم (قوله يعني الجمعة قال بونس الخ) يريد أن ليس الحديث في صلاة الجمعة وانما هو في صلاة الظهر الا أن أنسا وغيره لما استدلوا به على صلاة الجمعة قياسا على الظهر حمله بعض الرواة عليها فقال يعني الجمعة فليس دليل تأخير الجمعة يوم شدة الحر الا للقياس لا الحديث والله تعالى اعلم اه سندي

قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة لا اعلمه الا عن ابيه **باب**
لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة **حديث** عبد ان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري
عن ابيه عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة
وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن او مسح من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا
خرج الامام انصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخري **باب** لا يقم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد
في مكانه **حديث** محمد قال اخبرنا محمد بن يزيد قال اخبرنا ابن جريح قال سمعت نافعا يقول سمعت ابن عمر
رضي الله عنهما يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقم الرجل اخاه من مقعده ويجلس فيه قلت لنا
الجمعة قال الجمعة وغيرها **باب** الاذان يوم الجمعة **حديث** آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري
عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة وله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمان رضي الله عنه وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء
باب المؤذن الواحد يوم الجمعة **حديث** ابو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سامة الماجشون عن
الزهري عن السائب بن يزيد ان الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان رضي الله عنه حين كثر
اهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام
يعنى على المنبر **باب** يجب الامام على المنبر اذا سمع النداء **حديث** ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله
قال اخبرنا ابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن ابي
سفيان وهو جالس على المنبر اذن المؤذن قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال معاوية يا الله اكبر الله اكبر
ان لا اله الا الله فقال معاوية وانما قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال معاوية وانما قال ان قضي التأذين
قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن المؤذن يقول
ما سمعتم مني من مقالي **باب** الجلوس على المنبر عند التأذين **حديث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب ان السائب بن يزيد اخبره ان التأذين الثاني يوم الجمعة امر به عثمان حين كثر اهل
المسجد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام **باب** التأذين عند الخطبة **حديث** محمد بن
مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال سمعت السائب بن يزيد يقول ان الاذان
يوم الجمعة كان اوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فلما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه وكثروا امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث
فاذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك **باب** الخطبة على المنبر وقال انس خطب النبي صلى الله
عليه وسلم على المنبر **حديث** اقتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري
القرشي الاسكندراني قال حدثنا ابو حازم بن دينار ان رجلا اتوا سهل بن سعد الساعدي وقدامتر وافي
المنبرم عوده فسألوه عن ذلك فقال والله اني لا اعرف مما هو ولقد رأيت به اول يوم وضع اول يوم جلس
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل مري
غلامك التجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته ففعلها من طرفاء الغابة ثم جاء بها
فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت ههنا ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
عليها وكبر وهو عليها ثم ركب وهو عليها ثم نزل القهقري فوجد في اصل المنبر ثم عاد فلما فرغ اقبل على الناس
فقال ايها الناس انما صنعت هذا التامواي ولتعلموا صلواتي **حديث** سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن
جعفر قال اخبرني يحيى بن سعيد قال اخبرني ابن انس انه سمع جابر بن عبد الله قال كان جندع يقوم اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجندع مثل اصوات العشا وحتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله وقدامتر وافي المنبر)
قال المحقق بن حجر من
المارة وهي المجادلة وقال
السكرماني من الامراء
وهو الشك انتهى قلت كان
خلافهما في المعنى بعد ان
الامراء يحيى بمعنى المجادلة
تارة والشك اخرى لافي
الاشتقاق والافلا يمكن
ان يكون من المارة بل
يصين ان يكون من الامراء
كما يخفى فقول ابن حجر من
المارة اي من الامراء
المرادف للمارة بمعنى
المجادلة وهذا المعنى يحصل
بتقدير مضاف أي من
مرادف المارة والله تعالى
اعلم ثم الاقرب صلاح
اللفظ لهما ولادليل يعين
أحدهما بحيث يمنع الآخر
والله تعالى اعلم اه سندي

فوضع يده عليه قال سليمان عن يحيى الخبزي حفص بن عبيد الله بن انس انه سمع جابر **حدثنا** آدم بن أبي
 اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على
 المنبر فقال من جاء الى الجمعة فليغتسل **باب** الخطبة قائما وقال انس بينا النبي صلى الله عليه وسلم
 يخطب قائما **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن
 نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون
 الآن **باب** يستقبل الامام القوم واستقبال الناس الامام اذا خطب واستقبل ابن عمر و انس
 رضي الله عنهم الامام **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة حدثنا
 عطاء بن يسار انه سمع ابا سعيد الخدري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا
 حوله **باب** من قال في الخطبة بعد التناء اما بعد رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال محمود **حدثنا** ابواسامة قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت
 ابي بكر قالت دخلت على عائشة والناس يصلون قلت ما شأن الناس فأشارت برأسها الى السماء فقلت آية
 فأشارت برأسها اى نعم قالت فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي والى جنبي قرية
 فيها ماء فتحتها فجعلت أصيب منها على رأسي فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس
 فخطب الناس وحمد الله بما هو الله ثم قال أما بعد قالت ولغظ نسوة من الانصار فانكفات اليهن لاسكتن
 فقلت لعائشة ما قال قالت قال ما من شئ لم أكن أرى به الا قد رأيت في مقامى هذا حتى الجنة والنار وان قد
 أوحى الى أنكم تفتنون في القبور مثل أوقرب من فتنة المسيح الدجال يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا
 الرجل فأما المؤمن أو قال المؤمن شك هشام فيقول هو رسول الله هو محمد صلى الله عليه وسلم جاء نابالينبات
 والهدى فأنا وأجبنا واتبعنا وصدقنا فيقال له ثم صالحا قد كنا نعلم أن كنت لتؤمن به وأما المنافق أو
 قال المنافق شك هشام فيقال له ما علمك بهذا الرجل فيقول لأدرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت قال
 هشام فلقد قالت لى فاطمة فأوعيته غير انها ذكرت ما يغلظ عليه **حدثنا** محمد بن معمر قال حدثنا ابوصاحم
 عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال
 أوسى فقسمه فأعطى رجلا وترك رجلا لا يبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أتى عليه ثم قال اما بعد
 فوالله انى لا أعطى الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الى من الذى اعطى ولكن اعطى اقواما لما ارى
 في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب
 فوالله ما احب ان لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
 عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة
 من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه
 فاصبح الناس فتحدثوا فكثرا هل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا
 بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اذله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الله الجرا قبل على
 الناس فشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف على مكانكم لكنى خشيت ان تعرض عليكم فتعجزوا عنها **باب** تابعه
 يونس **حدثنا** ابواليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن ابي حميد الساعدي انه اخبره
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فتشهد وانى على الله بما هو الله ثم قال اما بعد **باب** تابعه
 ابومعاب وبتوا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد **باب** تابعه
 العدنى عن سفيان في اما بعد **حدثنا** ابواليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين عن
 المسور بن مخرمة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة حين تشهد يقول اما بعد **باب** تابعه الزبيدي

(قوله ثم قال اما بعد اى)
 ليفصل بين التناء على الله
 وبين الخبر الذى يريد
 اعلام الناس به فى الخطبة
 (قوله ولغظ) بفتح اللام
 والغين المعجمة والمهمل
 ويجوز كسر الغين وهى
 الاصوات المختلفة والجلبة
 (قوله فانكفات) اى ملت
 بوجهى ورجعت (قوله
 ما علمك بهذا الرجل اى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 والخطاب للمفتون وأفرد
 بعد ان قال فى قبورك بالجمع
 لان السؤال عن العلم يكون
 لكل واحد وكذا
 الجواب (قوله من الجزع)
 بالتحريك ضد الصبر
 وقوله والهلع بالتحريك
 أيضا أخش الجزع اه
 قسطلاني (قوله لم يخف
 على مكانكم) اى وجودكم
 فى المسجد مجتمعين فالمكان
 فصدر ميمي لاسم مكان
 اه سدى

(قوله يكتبون الاول)
 فالاول (الظاهر نصب
 الاول على انه مفعول به
 وقيل على الحال وجاءت
 معرفة وهو قليل قلت كانه
 رأى ان المتعول مقدر رأى
 يكتبون الحاضر بن ورأى
 أن قوله الاول فالاول بمنزلة
 المتفاوتين درجة حسب
 تفاوتهم في المحي والظاهر
 أنه لا حاجة الى ما ذكر
 والله تعالى أعلم (قوله ثم
 كالذي يهدى بقرة) كلمة
 ثم ههنا قائمة مقام والذي
 بعده كالذي يهدى بقرة
 كأن أصله والذي يقال فيه
 ثم بهجر كالذي يهدى
 فالترتيب والتعقيب انما
 يعتبر في مجيئهم وحضورهم
 الجمعة ولا تعقيب في ثبوت
 مضمون هذه الجمل بل
 مضمون هذه الجمل
 ثابت دائما فان كون السابق
 كالذي يهدى بدنة ومن يليه
 في المحي كالذي يهدى
 بقرة أمر ثابت عند الله
 تعالى لأن كون من يليه
 كالذي يهدى بقرة بعد
 كون السابق كالذي يهدى
 بدنة فلا يحسن ارجاع معنى
 ثم الى تمام مضمون الجملة
 الا أن يقال ان الترتيب في
 الاخبار أو يقال بالترتيب
 بين الجمل حسب كتابة
 الملائكة فانهم يكتبون
 المهجر أولا ثم يكتبون

عن الزهري **حدثنا** اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان آخر مجلس جلسه متمطفا ملحفة على منكبيه قد عصب
 رأسه بعصابة دسمة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس الى فتابوا اليه ثم قال اما بعد فان هذا الحي من
 الانصار يقولون و يكثر الناس فمن ولي شيئا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع أن يضرفه أحدا
 أو ينفع فيه أحدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم **باب** القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة
حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد بينهما **باب** الاستماع الى الخطبة يوم الجمعة **حدثنا**
 آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر
 كمثل الذي يهدى بدنة ثم كالذي يهدى بقرة ثم كبشاً ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم
 ويستمعون الذكر **باب** اذا رأى الامام رجلا جاء وهو يخطب أمره ان يصلى ركعتين **حدثنا**
 أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبي صلى الله
 عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال أصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع **باب** من جاء والامام
 يخطب صلى ركعتين خفيفتين **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو وسمع جابرا قال دخل
 رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أصليت قال لا قال فصل ركعتين **باب** رفع
 اليدين في الخطبة **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت
 عن أنس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع
 وهلك الشاة فادع الله ان يسقينا ثم يديه ودعا **باب** الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة **حدثنا**
 ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا أبو عمرو وقال حدثني اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة
 عن أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم
 يخطب في يوم الجمعة فقام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما
 نرى في السماء قرعة فوالذي شفى يديه ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم يزل عن منبره حتى
 رأيت المطر يتحادر على لحيتي صلى الله عليه وسلم فطربنا يومنا ذلك ومن الغدو بعد الغدو والذي يليه حتى
 الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي أو قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا
 فرفع يده فقال اللهم حوا لي بنا ولا علينا فما يشير يده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة
 مثل الجوبة وسأل الوادى قنائة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية الاحداث بالجود **باب** الانصات
 يوم الجمعة والامام يخطب واذ قال لصاحبه أنصت فقد لغا وقال سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ينصت اذا تكلم الامام **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
 سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة
 أنصت واذا قال يخطب فقد لغوت **باب** الساعة التي في يوم الجمعة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
 عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة
 فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه اياه وأشار يده يقبلها
باب اذا غمر الناس عن الامام في صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقى جائزة **حدثنا** معاوية
 ابن عمرو قال حدثنا زائدة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد قال حدثنا جابر بن عبد الله قال بينما نحن
 نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت غير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبي صلى الله
 عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فزلت هذه الآية واذاروا وانجارية أو لها انغمضوا اليها وتركوك قائما

من يليه والله تعالى أعلم وأما قوله ثم كبشاً فالله يهدى كبشا والحاصل أن

معهم القيام والله تعالى اعلم (قوله انما هذه لباس من لا خلاق له) قال الكرمانى هذه اشارة الى نوع الجبة وقال ابن حجر والذى يظهر الى عينها
ويلتحق به جنسها انتهى قلت والظاهر ان من لا خلاق له كناية عن الكفرة وليس معنى اضافة اللباس اليهم بيان الاباحة لهم فانه مشكل عند
من يقول بتكليف الكفرة بالقروع ولكن (١١٦) معناها انهم الذين يعتقدون هذا اللباس وهو من شأنهم وادابهم وليس المعنى ان من

يلبسه فلا خلاق له حتى
يقال لا يخلد المؤمن بلبسه
في النار فكيف يصح ذلك
وعلى هذا فما ذكره
الكرمانى من الاشارة الى
النوع احسن اذا الاخبار
باللباس المضاف الى نوع
الكفرة انما يناسب نوع
الجبة لا شخصها ثم الظاهر
ان هذه الجبة كانت من
لباس الرجال لا النساء
فيختص الكلام من أصله
بالرجال ولايم الرجال
والنساء حتى يقال يجوز
للنساء لبس الحرير وهذا
الحديث يقتضى أن لا يجوز
لهن ذلك والله تعالى اعلم
(قوله باب الحراب والدرق)
الكرمانى الدرقي بالمهملتين
المفتوحتين جمع الدرقة
وهي الترس الذى يتخذ
من الجلود (قوله قال
حسبك) حمل على
الاستفهام بقرينة الجواب
بتقدير الهمزة وقيل
لا حاجة الى التقدير
وقولها نعم يحتمل على
التصديق فان نعم يأتى
لتصديق المخبر قلت الاصل
في نعم انه جواب الاستفهام
مع أن الاخبار للمخاطب

الصلاة فلم نصل الابد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابي موسى ففتح لنا وقال انس وما يسرني بتلك
الصلاة الدنيا وما فيها **حديث** يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سامة
عن جابر بن عبد الله قال جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كفاً قريريش ويقول يا رسول الله ما صليت العصر
حتى كادت الشمس أن تغيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا والله ما صليت بها بعد قال فترل الى بطحان
فتوضأ وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها **باب** صلاة الطالب والمطلوب
راكباً وانما وقال الوليد ذكرت للاوزاعي صلاة مريحيل بن السمطر أصحها به على ظهر الدابة فقال كذلك
الامر عندنا اذا تخوف القوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحد العصر الا في بني
قريظة **باب** حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لنا لما رجعت من الاحزاب لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة قادرك بعضهم العصر في
الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يردنا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فلم يعنف واحدا منهم **باب** التبكير والغلس بالصبح والصلاة عند الاغارة والحرب **حديث**
مسدد قال حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله أكبر خرجت خيراً انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
نخرجوا يسعون في السمك ويقولون عجاوا الخميس قالوا والخميس الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقتل مقاتله وسبي الذراري فصارت صفيحة لدحية الكبي وصارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
زوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز لثابت يا أبا محمد أنت سألت أناساً ما مهرها قال مهرها نفسها
فتبسم **بسم الله الرحمن الرحيم** كتاب العيدين **باب** في العيدين والتجمل فيه **حديث**
أبو النيمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال أخذ عمر جبة
من استبرق تباع في السوق فاخذها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه تجمل
بها للعيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ما شاء الله
ان يلبث ثم أرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر فأتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله انك قلت انما هذه لباس من لا خلاق له وأرسلت الى بهذه الجبة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبعها وتصيب بها حاجتك **باب** الحراب والدرق يوم العيد **حديث**
أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو بن محمد بن عبد الرحمن الاسدي حدثه عن عروة عن عائشة
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعثت قاضط جمع على
الفراس وحول وجهه ودخل أبو بكر فاتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلبس
السودان بالدرق والحراب فامسألت النبي صلى الله عليه وسلم واما قال أتشتين تنظرين قلت نعم فقامني
وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني أرفدة حتى اذا ماللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهي
باب الدعاء في العيد **حديث** حجاج قال حدثنا شعبه قال أخبرني زيد قال سمعت الشعبي عن البراء
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان أول ما يبدأ به من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر

بأن هذا يكفيك بمعنى أنه قد طاب به قلبك ليس فيه كثير فائدة اذ هو بذلك اعلم من المتكلم فان صاحب البيت أدري فمن
يما فيه فتأمل والله تعالى اعلم (قوله ان أول ما يبدأ به) قد يقال ما يبدأ به هو الاول فاما معنى اضافة الاول اليه والجواب انه يمكن اعتبار امور
متعددة مبتدأ بها باعتبار تقدمها على غيرها كان يعتبر جميع ما يقع اول النهار مبتدأ به فلما يكون فيها متقدماً يقال له اولها ثم قوله ثم نرجع
فننحر ينبغى أن يكون بالرفع على العطف على مقدر أى فنصلي ثم نرجع فننحر ولا يستقيم عطفه على أن نصلي لانه خبر عن الاول

والاول لا يتعدد الا ان يراد بالاول ما يع الاول حقيقة او اضافة اى يكون اول بالنظر الى ما بعده وذ كر الرجوع لكونه تمهيدا لذكر
النحر والاقاطوب ذكر النحر دون الرجوع ولعل الذي تعتبر اولى الامر من اعني الصلاة والنحر بالنسبة اليه مما يسد به هو الاكل
والشرب اللذان هما من متعلقات هذا اليوم دينا فكأنه اعتبر الصلاة والنحر والاكل والشرب مبتدأها ثم اعتبر الصلاة والنحر اول المبتدأ
به على ان الصلاة اول حقيقة والنحر اول اضافة والله تعالى اعلم (قوله وعندى جاريتان الخ) لم يرد به الاستدلال على ان اللعب والغناء من
سنن العيد اذ مثل اللعب لا يوصف بالسنية بل غاية ان يوصف بالباحة بل اراد به الاستدلال على ان اظهار السرور والتوسعة على العيال بما
يحصل لهم به بسط النفس وترويح البدن من كلف العبادة والاعراض عنهم (١١٧) عند اشتغالهم باللعب ونحوه من السنن فانه الذي فعله

صلى الله تعالى عليه وسلم
بدلالة هذا الحديث لا
اللعب والغناء والله تعالى
اعلم (قوله فلا أدري أبلغت
الرخصة من سواه أم لا)
مبنى على أنه ما بلغ اليه ما
سيجيء في حديث البراء
من قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم ولن تجزى عن أحد
بعديك (قوله فأول شيء
يبدأ به الصلاة) هذا من
قيس قوله ان أول بيت
وضع للناس للذي ببكة
في الابتداء بالنسبة
الخاصة مع تعريف الخبر
لكون المبتدأ اسم تفضيل
وقد أجازوا مثله (قوله باب
المشي والركوب الى العيد
بغير أذان ولا اقامة) هكذا
في رواية الجمهور وفي رواية
أبي ذر وابن عساكر
هكذا باب المشي والركوب
الى العيد والصلاة قبل
الخطبة بغير أذان ولا اقامة
فقيل بتصويب رواية
الجمهور لما سيجي في الباب

فمن فعل فقد أصاب سنتنا **حديث** اسمعيل بن اسحق قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت دخل أبو بكر وعندى جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تاملت الانصار يوم بعث
قالت وليستا بمغنيات فقال أبو بكر أما امير النيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم
قبل الخرج **حديث** محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن
أبي بكر بن أنس عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات وقال
مرجاء بن رجاء حدثني عبيد الله قال حدثني أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ويا كلهن وترا **باب**
الاكل يوم النحر **حديث** مسدد قال حدثنا اسمعيل بن أيوب عن محمد بن أنس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال هذا يوم يشتبه فيه اللحم وذ كر من جيرانه فكان
النبي صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندى جذعة أحب الى من شاتي لحم فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم
فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا **حديث** عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن البراء
ابن عازب قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا
فقد أصاب الذنك ومن نسك قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ولا نسك له فقال أبو بردة بن نيار خال البراء
يارسول الله فاني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأجبت أن تكون شاتي أول
شاة تذبح في بيتي فذبحت شاتي وتعدت قبل أن آتي الصلاة قال شاة شاة لحم قال يارسول الله فان عندنا
عنا قالنا جذعة هي أحب الى من شاتي أن تجزى عنى قال نعم ولن تجزى عن أحد بعديك **باب**
الخروج الى المصلى بغير منبر **حديث** سعيد بن أبي مرزوق قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن
عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم
الفطر والاضحى الى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم يتصرف فيقوم مقام بل الناس والناس جلوس على
صغوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد أن يقطع بعنا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم يتصرف قال
ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو امير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى
اذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلى فحذت شو به فحذتني فارتفع نخطب
قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال أبا عبيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال ان الناس
لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلت قبل الصلاة **باب** المشي والركوب الى العيد والصلاة قبل
الخطبة وبغير أذان ولا اقامة **حديث** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله

الذي بعده بيان تأخير الخطبة عن صلاة العيد وهو عين تقديم الصلاة على الخطبة قلت والذي يظهر ان محط الترجمة في هذا الباب هو قوله
بغير أذان ولا اقامة فلا يضر وجود قوله والصلاة قبل الخطبة ولا يورث التكرار بالنظر الى البيان الذي بعده كما لا يضر عدمه
فالمقصود بيان الفرق بين الجمعة والعيد بان المشي والركوب الى الجمعة معاق بالنداء لقوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر
الله وكذا الصلاة في الجمعة تكون باذان واقامة بخلاف العيد في كل ذلك فان السعي اليها بالنداء من أذان واقامة وكذا الصلاة ثم استدلال على
ذلك بحديث تأخير الخطبة عن الصلاة ولعل وجه الاستدلال والله تعالى اعلم ان المعلوم عند اجتماع النداء والخطبة في صلاة هو أن يكون
النداء عند الخطبة وذلك لا يحسن الا عند تقدم الخطبة على الصلاة ليغيد النداء فأنه لو تأخر الخطبة عن الصلاة لو كان نداء عند
الخطبة فلا فائدة فيه وقد علم في صلاة العيد تأخير الخطبة فعمل أنه لانداء فيه وبه ثبت أن المشي أو الركوب اليها لا يعلق بالنداء بل يكون

بلائها وكذا علم أنها صلاة بالإناء فانهم (قوله ثم أتى النساء) وجه الاستدلال هو ان هذا الايتان وما يشتمل عليه من تنمة الخطبة فيلزم من تأخيره عن الصلاة تأخر الخطبة عنها (قوله ان اول ما نبدأ) قيل الظاهر أن هذا القول كان قبل الصلاة وهو من جملة الخطبة فيلزم تقدم الخطبة على الصلاة فصار هذا الحديث مخالفا للمطلوب وليس بشئ لجواز أن يكون هذا القول بعد الصلاة او يكون قبلها على أنه ليس جزءا من الخطبة بقي بعد النظر في دلالة الحديث على المطلوب فقيل جعل الصلاة أول ما يبدأ يقتضى تمسدها على الخطبة وأنت خبير بأنه ما وقع في الحديث ذكر للخطبة صريحا وهو مبنى على ان الخطبة من متعلقات الصلاة فذكرها مندرج في ذكر الصلاة وعلى هذا فيصح كون الصلاة أول ما يبدأ سواء كانت الخطبة قبلها أو بعدها كما ان تمسدهم الوضوء او الغسل على الصلاة لا يضر في كون الصلاة اول ما يبدأ فدلالة الحديث على المطلوب لا تخلو عن خفاء والله تعالى أعلم

ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الاضحى والفطر ثم يخطب بعد الصلاة **حديث** ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن جريح أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة قال وأخبرني عطاء ان ابن عباس أرسل الى ابن الزبير في أول ما يبيع له انه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر وانما الخطبة بعد الصلاة وأخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قال لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى وعن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم تزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكل على بدبلال وبلال باسطوا به يلقى فيه النساء صدقة قال قلت لعطاء أترى حقا على الامام الآن ان أتى النساء فيذكرهن حين يفرغ قال ان ذلك لحق عليهم وما لهم ان لا يفعلوا **باب** الخطبة بعد العيد **حديث** أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة **حديث** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يصلون العيدين قبل الخطبة **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقى المرأة خرصها وسخاها **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يزيد قال سمعت الشعبي عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أول ما يبدأ في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فأنما هو لحم قدمه لانه ليس من النسك في شئ فقال رجل من الانصار يقال له أبو بردة بن نيار يارسول الله ذبحت وعندي جذعة خيرة من مسنة فقال اجعلها مكانه ولن توفي أو تجزى عن أحد بعدك **باب** ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم وقال الحسن فهو أن يحملوا السلاح يوم عيد الا أن يخافوا **حديث** زكريا بن يحيى أبو السكين قال حدثنا الحارثي قال حدثنا عبد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حين أصاب به ستان الرع في اخص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فزلت فترعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجعل يعود فقال الحجاج لو تعلم من أصابك فقال ابن عمر أنت أصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم **حديث** أحمد بن يعقوب قال حدثني اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي عن أبيه قال دخل الحجاج على ابن عمر وانا عنده فقال كيف فقال صالح فقال من أصابك قال أصابني من أمر يحمل السلاح في يوم لا يحل فيه جملة بعني الحجاج **باب** التبرك للعيد وقال عبد الله بن بسر ان كنا فرغنا في هذه الساعة وذلك حين التسيب **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن زيد عن الشعبي عن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فأنما هو لحم يجعله لاله ليس من النسك في شئ فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال يارسول الله أنا ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خيرة من مسنة قال اجعلها مكانها أو قال اذبحها ولن تجزى جذعة عن أحد بعدك **باب** فضل العمل في أيام التشرى وقال ابن عباس واذكروا الله في أيام معلومات أيام العشر والايام المعدادات أيام التشرى وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر عبد بن علي خلف النافذة **حديث** محمد بن عروة قال حدثنا شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله

بعديك **باب** العلم الذي بالمصلي **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الرحمن ابن عباس قال سمعت ابن عباس قيل له اشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدت به خرج حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين بأيديهن بقذفته في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال الى بيته **باب** موعظة الامام النساء يوم العيد **حديث** اسحق بن ابراهيم بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلما فرغ نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقى فيه النساء الصدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر قال لا ولكن صدقة تصدقن حينئذ تلقى فتصنهاو يلقىن قلت أنرى حقا على الامام ذلك ويذكرهن قال انه لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه قال ابن جريج وأخبرني الحسن بن مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد خرج النبي صلى الله عليه وسلم كاتي أنظر اليه حين يجلس بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء معه بلال فقال يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعنك الآية ثم قال حين فرغ منها اتن على ذلك قالت امرأة منهن لم يجبه غير ها نعم لا يدري حسن من هي قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال ولم لكن فداء أي وأمى فلقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال قال عبد الرزاق الفتح الخواتيم العظام كانت في الجاهلية **باب** اذا لم يكن لها جلباب في العيد **حديث** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع جوار بنا ان يخرجن يوم العيد فجات امرأة فزلت قصر بني خلف فانيتها فحدثت ان زوج اختها غزاع النبي صلى الله عليه وسلم بنتي عشرة غزوة فكانت اختها معه في ست غزوات فقالت فكنا نقوم على المرضى ونداوى الكلمي فقالت يا رسول الله على احدنا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج فقالت لتلبسها صاحبته من جلبابها فليشهدن الحسير ودعوة المؤمنين قالت حفصة فلما قدمت ام عطية اتيتها فاسألتها اسمعت في كذا قالت نعم أبي وقلماذ كرت النبي صلى الله عليه وسلم الاقات بأبي قال لتخرج العواتق ذوات الخدود أو قال العواتق وذوات الخدود رشك أيوب والحيض ويعزل الحيض المصلي وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت فقلت لها آ الحيض قالت نعم ليس الحائض تشهد عرفت وتشهد كذا وتشهد كذا **باب** اعترال الحيض المصلي **حديث** محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد قال قالت أم عطية أمرنا أن نخرج فنخرج الحيض والعواتق وذوات الخدود قال ابن عون أو العواتق وذوات الخدود فما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعترن مصلاهم **باب** النحر والذبح بالمصلي يوم النحر **حديث** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني كثير ابن فرقد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينحر أو يذبح بالمصلي **باب** كلام الامام والناس في خطبة العيد واذا سئل الامام عن شيء وهو يخطب **حديث** مسدد قال حدثنا أبو الاحوص قال حدثنا منصور بن المعتمر عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله والله لقد نسكنا قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت وأكلت وأطعمت أهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندى عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن أحد بعدك **حديث** حامد بن عمر عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب فأمر من ذبح

(قوله ولو لا مكاني من الصغر ما شهدت به) الجار متعلق بما بعده أي ما شهدت به لاجل الصغر ولو لا مكاني وقرأتني منه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقال النفي يمنع التعلق لان ما في حيزه لا يتقدم عليه لانا نقول لو سلم فيمكن تقدير ما شهدت به قبل الجار واعتبار المذكور بيانا للمقدر فافهم وقوله حتى أتى العلم غاية لما يفهم أي خرج حتى أتى (قوله) فلما فرغ نزل لم يرد نزل من منبر ونحوه اذ لا منبر ثمة بل أراد انقل من مكانه ولعل مكان النساء أسفل من مكان الرجال والله تعالى أعلم (قوله) لكن فداء ابي وأمى قيل الجار متعلق بفداء قلت ويمكن أن يعتبر خبر المحذوف والتقدير هو أي ما تعطين لكن من مقول بلال لمن والله تعالى أعلم

أي جعل العيد عيد الكل
 المسلمين فيبغى أن يشارك
 الكل في سنن العيد ومن
 جعلتها الصلاة والله تعالى
 أعلم (قوله صلاة الليل مني
 مني) قيل المراد به أنه يجلس
 على رأس كل ركعتين
 تحسب لكن الصحيح
 أنه يسلم على رأس كل
 ركعتين لمافي رواية احمد
 صلاة الليل مني مني يسلم
 في كل ركعتين ولمسلم قيل
 لابن عمر ما مني مني قال
 يسلم في كل ركعتين ولا شك
 أن هذا التفسير ان لم يثبت
 رفعه كما هو مقتضى رواية
 احمد فقد ثبت وقفه على ابن
 عمر وهو راوي الحديث
 فتفسيره يقدم على تفسير
 غيره وحينئذ تكون
 الواحدة التي هي الوتر مفصلة
 عن نتين قبلها بسلام
 ثبت به ان الوتر ركعة
 واحدة وقد جاء هذا في
 احاديث متعددة قولاً وفعلاً
 ولا يعارضه حديث نهى
 عن البتراء لان في اسناده
 من ضعف فلا يصح ان
 يعارض الاحاديث الصحاح
 واول بعضهم البتراء بأن
 يصلى بركوع ناقص
 وسجود ناقص او يصلى
 واحدة ليس قبلها شيء
 ولا بعدها والله تعالى أعلم
 فان قلت بماذا تتعلق الفاء
 في قوله فاذا خشي اذا لا

قبل الصلاة أن يعيد ذبحه فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جيرانى انا قال بهم خصاصة واما قال
 فقروانى ذبحت قبل الصلاة وعندى عناقى الى أحب الى من شاتى لم فرخص له فيها **حَرْش** اسلم قال حدثنا
 شعبة عن الأسود عن جندب قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح فقال من ذبح قبل
 أن يصلى فليذبح أخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله **باب** من خالف الطريق اذا رجع يوم
 العيد **حَرْش** احمد قال أخبرنا أبو نعيم يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق تابعه يونس بن محمد عن فليح عن أبي هريرة
 وحديث جابر أصح **باب** اذا فاتته العيد يصلى ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا أهل الاسلام وأمرأ نسي بن مالك مولا عم ابن أبي عتبة بالزاوية
 جمع أهلها وبنيه وصلى كصلاة أهل المصر وتكبيرهم وقال عكرمة أهل السواد مجتمعون في العيد يصلون
 ركعتين كما يصنع الامام وقال عطاء اذا فاتته العيد يصلى ركعتين **حَرْش** يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن
 عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدفقان
 وتضر بان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن
 وجهه وقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد وتلك الايام أيام منى وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 يستترى وانما نظرت الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمتا نبي
 أرفدة يعنى من الامن **باب** الصلاة قبل العيد وبعدها وقال ابو المعلى سمعت سعيدا عن ابن عباس
 كره الصلاة قبل العيد **حَرْش** ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثني عدى بن ثابت قال سمعت سعيد بن
 جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصلى قبلها ولا بعدها
 ومعه بلال (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** ما جاء في الوتر **حَرْش** عبد الله بن يوسف قال
 أخبرنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة
 الليل فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مني مني فاذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد
 صلى وعن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته
حَرْش عبد الله بن مسleme عن مالك عن عزمة بن سليمان عن كريب ان ابن عباس أخبره انه بات عند
 ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض وسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها
 فنام حتى انتصف الليل أو قرب يامنه فاستيقظ بمسح النوم عن وجهه ثم قرأ عشر آيات من آل عمران ثم قام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شن معلقة فوضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلى فضنعت مثله فقمت الى
 جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني فبتلها ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
 ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح **حَرْش**
 يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله
 ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مني مني فاذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة توترك
 ما صليت قال القاسم رأينا ناسا منهم أدر كنا بوتر ون بثلاث وان كلالوا ساع أرجو أن لا يكون بشيء
 منه بأس حدثنا أبو انعمان قال أخبرنا شيبان عن الزهري عن عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يصلى احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعنى بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما
 يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن
 حتى يأتيه المؤذن للصلاة **باب** ساعات الوتر قال ابو هريرة أو صافى النبي صلى الله عليه وسلم
 بالوتر قبل النوم **حَرْش** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أنس بن سيرين قال قلت
 لابن عمر رأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما القراءة فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم

يرتبط بظاهر قوله صلاة الليل مني

هني فانه اخبار عن صلاة الليل بانها ينبغي ان تكون ركعتين ركعتين قلت بمقدور يفهم من الكلام اي فيصلى المصلى كذلك الى ان يخشى
الصبح فاذا خشى الصبح صلى واحدة (١٢٢) او لاجابة التقدير لان قوله صلاة الليل مثنى مثنى لبيان كيفية صلاة الليل والمقصود به

العمل بها فصار متضمنا
للعمل فاقم (قوله كل الليل
او تر) المراد اجزاء الليل
الصالحه لذلك وهي ما بعد
العشاء على البدلية فاحيانا
صلى اول الليل واحيانا
وسطه واحيانا آخره والله
تعالى اعلم (قوله اجعلوا
آخر صلاتكم) يستدل
بصيغة الامر ههنا وفي
احاديث اخر من يقول
بوجوب الوتر لكن يرد
عليه ان صيغة الامر في هذا
الحديث للتدب قطعاً اذ
لا يقول احد بجعل
الوجوب آخر الصلاة (قوله
أليس لك في رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
اسوة) كانه اراد ما تعده فعله
صلى الله تعالى عليه وسلم
جائز او تقتدى به في الجواز
فتفعله احيا ناسيا في وقت
الحاجة كمثل هذا الوقت
ولم يرد ان مجرد الترتول ترك
الاعتداء به كيف وقد جاء
انه كان يتزل احيا ناحتي
قالوا انه الاولى ان يسر
والله تعالى اعلم (قوله الى
قوم مشركين دون
اولئك) قال الكرماني فان
قلت فامعني دون اولئك
قلت يعنى غير الذين دعا
عليهم وكان بين المدعو
عليهم وبينه عهد ففقدوا
وقتلوا القراء فدعا عليهم

يصلى من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلى الركعتين قبل صلاة الغداة وكان الاذان باذنيه قال
حماد اى سرعة **حديث** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني مسلم عن مسروق
عن عائشة قالت كل الليل او تر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السجود **باب** اي ياقظ
النبي صلى الله عليه وسلم اهله بالوتر **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وانا واقفة معترضة على فراشه فاذا اراد ان يوتر ايقظني
فاوترت **باب** لي جعل آخر صلاته وتره **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال
حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتره **باب** الوتر
على الدابة **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب عن سعيد بن يسار انه قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة ففقال سعيد فلما خشيت
الصبح نزلت فاوترت ثم لحقته فقال عبد الله بن عمر ابي كنت فقلت خشيت الصبح فنزلت فاوترت
فقال عبد الله اليس لك في رسول الله اسوة حسنة فقلت بلى والله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يوتر على البعير **باب** الوتر في السفر **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية بن أسماء عن
نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في السفر على راحلته حيث توجهت به يومى ايام
صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته **باب** القنوت قبل الركوع وبعده **حديث** مسدد قال
حدثنا حماد بن زيد عن ابي بوب عن محمد قال سئل انس اذ كنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل
اوقت قبل الركوع قال قلت بعد الركوع يسير **حديث** مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم
قال سألت انس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت تلت قبل الركوع او بعده قال قبله قال فلانا
اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع فقال كذب انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا
اراده كان يفت قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم مشركين دون اولئك وكان بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو عليهم **حديث** انا
يونس قال حدثنا زائدة عن التيمي عن ابي مجاز عن انس قال كنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على
رعل وذكوان **حديث** مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس قال كان القنوت
في المغرب والفجر

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** الاستسقاء **باب** الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم
في الاستسقاء **حديث** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن نعيم عن عمه قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى وحول رداءه **باب** دعا النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها سنين
كسني يوسف **حديث** قتبية قال حدثنا معوية بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركعة الآخرة يقول اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج
سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اسدد وطأتك على مضر
اللهم اجعلها سنين كسني يوسف وان النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله **حديث** قال
ابن ابي الزناد عن ابيه هذا كله في الصبح **حديث** عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جابر بن عمر عن ابي
الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس اذ بارأى اللهم
سبعاً كسيع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شىء حتى اكوا الجلود والميتة والجيف وينظر احدكم الى
السماء فيرى الدخان من الجوع فأتاه اوسمعيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد

انتهى والحاصل ان دون بمعنى غير صفة القوم المرسل اليهم واولئك اشارة الى الذين دعا عليهم والله تعالى اعلم (قوله هلكوا
باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلها عليهم سنين الخ) ذكره لانه دعا بقحوظ المطر على من يستحقه فقيه اشارة الى انه لا بد من
النظر في الاستسقاء الى اهلية من يدعى لهم

هلكوا فادع الله لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى فالبطشة يوم بدر وقد مضت الدخان والبطشة والالزام وآية الروم **باب** سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا قحطوا **حديث** عمرو بن علي قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل

وقال عمر بن حمزة حدثنا سالم عن ابيه بما ذكر قول الشاعر وأنا نظرا لى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل

وهو قول ابي طالب **حديث** الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عبد الله ابن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك ببينا صلى الله عليه وسلم فاستسقىنا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاستسقا قال فيسقون **باب** نحو بل الرداء في الاستسقاء **حديث** اسحق قال

حدثنا وهب قال اخبرنا شعبة عن محمد بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر انه سمع عباد ابن تميم يحدث اباة عن عمه عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فاستقبل

القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين * قال ابو عبد الله كان ابن عيينة يقول هو صاحب الاذان ولكنه وهم لان هذا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني المازن الانصاري **باب** الاستسقاء في المسجد الجامع **حديث** محمد قال اخبرنا ابو ضمرة أنس بن عياض قال حدثنا شريك بن عبد الله بن ابي نمر انه سمع أنس ابن مالك يذكر ان رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم

يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله يغثنا قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بديه فقال اللهم استسقا اللهم استسقا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه

سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انثرت ثم امطرت قال والله ما رأيت الشمس ستائم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله بمسكها قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال والظراب والادوية ومنابت الشجر قال فانقطعت

وخرجنا نتمشى في الشمس قال شريك فسألت أنسا أهو الرجل الاول قال لا أدري **باب** الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة **حديث** اقتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن شريك عن أنس بن مالك أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت

السبل فادع الله يغثنا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انثرت ثم امطرت فلو والله ما رأيت الشمس ستائم دخل

رجل من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انثرت ثم امطرت فلو والله ما رأيت الشمس ستائم دخل

رجل من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله بمسكها قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب ويطون الادوية ومنابت الشجر قال

(قوله فقال يا رسول الله هلكت المواشي الخ) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم مامنعه من الكلام أثناء خطبة الامام لانه ضرر خاص ومثله يتحمل لدفع الضرر العام وكان مراد هذا القائل دفع الضرر العام فعفا عنه في تحمله الضرر الخاص لاجله والله تعالى أعلم (قوله فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس الخ) قد تقدم في باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة فوالذي نفس بيده ما وضعها حتى نار السحاب أمثال الجبال ولا يخفى ما بين هذه الرأية وتلك من التدافع ظاهرا ولعل وجه التوفيق ان ذلك الكلام بالنظر الى ما آل اليه الامر بعد ان توسطت السماء وهذا بالنظر الى الابتداء والله تعالى أعلم

فأقلت وخرجننا نمشي في الشمس قال شريك سألت أنس بن مالك أهو الرجل الاول فقال ما أدري
باب الاستسقاء على المنبر **حديث** مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال يا رسول الله قحط المطر فادع الله أن
يسقينا فدعا فمطرنا فما كدنا ان نصل الى منازلنا فما زلنا نتمطر الى الجمعة المقبلة قال فقام ذلك الرجل وغيره
فقال يا رسول الله ادع الله ان يصرفه عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حو الينا ولا علينا قال فلقد
رأيت السحاب يتقطع يمينا وشمالا بمطرون ولا بمطراهل المدينة **باب** من اكتفى بصلاة الجمعة
في الاستسقاء **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك عن شريك بن عبد الله عن أنس قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت المواشي وتقطعت السبل فدعا فمطرنا من الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال
تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فادع الله بمسكها فقال اللهم على الآكام والطراب
والاودية ومنايات الشجر فانجات عن المدينة انجياب التوب **باب** الدعاء اذا تقطعت السبل من
كثرة المطر **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطروا من الجمعة الى الجمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
على رؤس الجبال والآكام و بطون الاودية ومنايات الشجر فانجات عن المدينة انجياب التوب
باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة **حديث** الحسن
ابن بشر قال حدثنا معاذ بن عمران عن الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله عن أنس بن مالك ان رجلا
شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال وجهد العيال فدعا الله يستسقى ولم يبد كرا نه حول رداءه ولا
استقبل القبلة **باب** اذا استشفعوا الى الامام ليستسقى لهم لم يردم **حديث** عبد الله بن يوسف قال
اخبرنا مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا الله فمطرنا من الجمعة الى الجمعة
فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على ظهور الجبال والآكام و بطون الاودية ومنايات الشجر
فانجات عن المدينة انجياب التوب **باب** اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط **حديث** محمد
ابن كثير عن سفيان قال حدثنا منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال أتيت ابن مسعود
فقال ان قر يشأ بطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها
وأكلوا الميتة والعظام فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله
تعالى فقرأ فاتق بوم تاني السماء بدخان مبين ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة
الكبرى يوم بدر قال وزاد أسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت
عليهم سباعا وشكا الناس كثرة المطر قال اللهم حو الينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن رأسه فسقوا الناس
حوطهم **باب** الدعاء اذا كثرت المطر حو الينا ولا علينا **حديث** محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن
عبيد الله عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام الناس فصاحوا فقالوا
يا رسول قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت البهائم فادع الله يسقينا فقال اللهم اسقنا مرتين وإيم الله
ما نهي في السماء قرعة من سحاب فنشأت سحابة وأمطرت ونزل عن المنبر فصلى فلما انصرف لم تزل تمطر
الى الجمعة التي تليها فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا اليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل

(قوله بمطرون) أي أهل
اليمين وأهل الشمال (قوله
على الآكام) بكسر الهمزة
او بفتحها مع المد (قوله
انجياب التوب) وأصل
الجوبة من جاب اذا
انقطع ومنه قوله تعالى
وتمد الذين جابوا الصخر
وموضع الترجمة قوله
يا رسول الله تهدمت
البيوت أي من كثرة
المطر اه قسطلاني

فادع الله بحسبها عنا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فكشطت المدينة فجعلت
تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لقي مثل الاكليل **باب** الدعاء في
الاستسقاء قائما وقال لنا ابو نعيم عن زهير عن ابي اسحق خرج عبد الله بن يزيد الانصاري وخرج معه
البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهم فاستسقى فقام بهم على رجله على غير منبر فاستغفر ثم صلى
ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقرأ قال ابو اسحق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني عباد بن نعيم ان عمه وكان من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقى لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه
قبل القبلة وحول رداءه فاستسقى **باب** الجهر بالقراءة في الاستسقاء **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا
ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن نعيم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فتوجه الى
القبلة يدعوه وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة **باب** كيف حول النبي صلى الله عليه
وسلم ظهره الى الناس **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن نعيم عن عمه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقى قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعوه وحول رداءه
ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة **باب** صلاة الاستسقاء ركعتين **حدثنا** ابي بصير عن ابي بصير قال
حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن نعيم عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فصلى
ركعتين وقلب رداءه **باب** الاستسقاء في المصلى **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن
عبد الله بن ابي بكر سمع عباد بن نعيم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقى
واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه قال سفيان فاخبرني المعهودي عن ابي بكر قال جعل النخيل على
السمال **باب** استقبال القبلة في الاستسقاء **حدثنا** احمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن
سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد ان عباد بن نعيم اخبره ان عبد الله بن يزيد الانصاري اخبره ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وانه لما دعا وأراد ان يدعوا استقبال القبلة وحول رداءه قال
ابو عبد الله بن يزيد هذا ما زني والاول كوفي هو ابن يزيد **باب** رفع الناس ايديهم مع الامام في
الاستسقاء قال ابوبن سليمان حدثني ابو بكر بن ابي ايس عن سليمان بن بلال قال يحيى بن سعيد
سمعت انس بن مالك قال اتى رجل اعرابي من اهل البدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو
ورفع الناس ايديهم معه يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نتمطر حتى كانت الجمعة
الاخري فاتي الرجل الي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق وقال
الاولي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا نسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه
حتى رأيت ياض ابطيه **باب** رفع الامام يده في الاستسقاء **حدثنا** احمد بن محمد بن بشير قال حدثنا يحيى
وابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء
من دعائه الا في الاستسقاء وانه يرفع حتى يرى ياض ابطيه **باب** ما يقال اذا امطرت وقال ابن
عباس كصعب المطر وقال غيره صاب وصاب يصوب **حدثنا** محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا رأى المطر قال اللهم صبيا نافعا **باب** نافع القاسم بن يحيى عن عبيد الله ورواه الاوزاعي وعقيل عن
نافع **باب** من تمطر في المطر حتى يتجادر على لحيته **حدثنا** احمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
الاوزاعي قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري قال حدثني انس بن مالك قال اصابت
الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطف على المنبر يوم

(قوله في مثل الاكليل)
بكر الهمزة وهو ما احاط
بالشيء وروضة مكللة
مخسوفة بالنور وعصابة
ترين بالجواهر ويسمى
التاج اكليل (قوله باب
صلاة الاستسقاء ركعتين)
اراد به بيان كيتها وأشار
اليها بقوله ركعتين على
طريق عطف البيان على
سابقه المجرور بالاضافة
(قوله بشق) بالوحدة
المفتوحة والمعجمة
المكسورة وبالقف أو
بفتحها أي مل أو تأخر
أو اشتد عليه الضر أو
حبس (قوله لا يرفع يديه
في شيء الخ) ظاهره نفي
الرفع في كل دعاء غير
الاستسقاء وهو معارض
بأحاديث ذكرها الشراح
في الباب السابق فليحمل
النفي في هذا الحديث على
صفة مخصوصة اما الرفع
البلوغ واما على صفة اليدين
في ذلك اه قسطلاني

(قوله باب قول الله تعالى ونجعلون رزقكم اخرج) حاصل ما يقيد به الحديث المذکور في الباب ان الرزق هو المطر وهو نعمة كبيرة حقها ان يشكر الله تعالى الانسان عليها وقولهم بعد ذلك مطرنا بنوء كذا على معنى ان المؤثر في وجوده هو الكوكب تكذيب لا يجاد الله تعالى اياه وحيث اتوا به في موضع الشكر فكانتهم جعلوا (١٢٦) شكر هذا التكذيب وهذا معنى ونجعلون رزقكم اى شكره انكم تكذبون حيث تضعون

التكذيب موضع الشكر والله تعالى اعلم (قوله باب لا يدري متى يجي المطر) اى لا يدري جوابه وهو تعيين وقت المجيء والا فنفس هذا الاستفهام يدريه كل واحد بل مرجعه الجهل لا العلم والله تعالى اعلم (قوله فصلى بنا ركعتين) استدل به من يقول صلاة الكسوف كصلاة التافلة فانه المتبادر من لفظ صلى ركعتين سبوا وقد زاد النسيان كما تصلون والصلاة المعلومة لهم هي كالتافلة وقد اجاب من يقول بخلافه بحمله على ان المعنى كما تصلون في الكسوف لان ابابكرة خاطب بذلك اهل البصرة وقد كان ابن عباس علمهم انها ركعتان في كل ركعة ركوعان كما روى ذلك ابن ابي شيبة وغيره وكذا استدل الاولون بحديث الثعالب بن بشر وفيه جعل يصلى ركعتين واجاب الآخرون بأن المعنى ركوعين ركوعين في كل ركعة توفيقا بين الاحاديث واطلاق الركعة على الركوع في احاديث باب

الجمعة قام اعراني فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا ان يسقينا قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه وما في السماء قزعة قال فتار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومئذ ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعراني اوروبل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء الا تفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبت حتى سال الوادى زاذى قتاة شهرا قال فلم يجي. احد من ناحية الاحداث بالجود

باب اذا هبت الريح **حديث** اسعبد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد انه سمع انا يقول كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا **حديث** مسلم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالبور **باب** ما قيل في الزلازل والآيات **حديث** ابو انيمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل حتى يكثرت فيكم الممال فيفيض **حديث** محمد بن المنثري قال حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال قالوا وفي نجدنا قال قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال قال هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان **باب** قول الله تعالى ونجعلون رزقكم انكم تكذبون قال ابن عباس شكركم **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحد بيده على اترسما كانت من الليلة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب **باب** لا يدري متى يجي المطر الا الله وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس لا يعلمها الا الله **حديث** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح القيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد ولا يعلم احد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تنكب غدا وما تدري نفس باى ارض تموت وما يدري احد متى يجي المطر

(بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب الكسوف

باب الصلاة في كسوف الشمس **حديث** عمرو بن عون قال حدثنا خالد بن عونس عن الحسن عن ابي بكره قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد فاذا رايتموها فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم **حديث** شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس قال سمعت ابا مسعود

الكسوف كثير وكذا استدلو بحديث فاذا رايتموها فصلوا اذا المتبادر من الصلاة ما يكون كل ركعة منها بر كوع لا بر كوعين يقول واجاب الآخرون بان القول مبين بالفعل اذها كما ناقار بنين فلا يقبل عند ذلك من القول الاما وقع به بالفعل ورده الاولون بان البيان مضطرب ومعارض بعضه ببعض فانه جاء ان كل ركعة كانت بر كوعين وثلاثة واربعة الى غير ذلك والحاصل على تعدد الوقائع مشكل اذ لم يهتد وقوع الكسوف مرارا كثيرة في قدر عشر سنين تسقط البيارات المتعارض فبقيت الصلاة مطلقة فوجب حملها على المتعارفة

يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آياتان من آيات الله فاذا رآ يتموها فقوموا فصلوا **حديث** أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آياتان من آيات الله فاذا رآ يتموها فصلوا **حديث** عبد الله بن عبد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان أبو معاوية عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رآ يتم فصلوا وادعوا الله **باب** الصدقة في الكسوف **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الاولى ثم انصرف وقد انجبت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رآ يتم فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد غير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **باب** النداء بالصلاة جامعة في الكسوف **حديث** اسحق قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحيشي الدمشقي قال أخبرنا يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة جامعة **باب** خطبة الامام في الكسوف وقالت عائشة وأسماء خطب النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحديثي أحمد بن صالح قال حدثني عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى المسجد فصصف الناس وراه فكبى فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله من حمده فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الاولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا وهو أدنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله من حمده بنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل أربع ركعات في أربع سجعات وانجبت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فأتى على الله بما هو الله ثم قال هما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رآ يتموها فافزعوا الى الصلاة وكان يحدث كثير بن عباس ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان يحدث يوم خسفت الشمس بمثل حديث عروة عن عائشة فقلت لعروة ان أخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل الصحيح قال أجل لانه أخطأ السنة **باب** هل يقول كسفت الشمس أو خسفت وقال الله تعالى وخسف القمر **حديث** سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس فقام فكبى فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله من حمده وقام كما هو ثم قرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي أدنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد انجبت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رآ يتموها فافزعوا الى

والله تعالى أعلم (قوله لموت أحد ولا لحياته) كأنهم كانوا يتوهمون ان مطلق الكسوف يكون لاخذ الامر من الاموات عظيم او لولادته كما كانوا يتوهمون ذلك في الشهب فعلى وفق ذلك التوهم توهموا ان هذا الكسوف لموت ابراهيم فنسى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك كون مطلق الكسوف لموت أو حياة ويحتمل ان ذكره للمبالغة في أنه ليس للموت على معني أنه لا تعلق له بموت أحد أصلا لابلان يكون له ولا بلان يكون لمقابله ومثله في موضع المبالغة متعارف والله تعالى اعلم (قوله باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت) مفاد الكلام أنه يصح استعمال كل منهما في الشمس والقمر فأتى بالآية لبيان استعمال الخسوف في القمر والحديث لان اوله يفيد استعمال الخسوف في الشمس وآخره استعمال الكسوف فيهما جميعا والله تعالى اعلم اه سندی (قوله لا ينكسفان) بفتح الياء وسكون الخاء وكسر السين

الصلاة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف قاله أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس عن الحسن عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولكن الله تعالى يخوف بها عباده * وقال أبو عبد الله لم يذكر عبد الوارث وشعبة وخالد بن عبد الله وحماد بن سلمة عن يونس يخوف الله بها عباده * وتابعه أشعث عن الحسن وتابعه موسى عن مبارك عن الحسن قال أخبرني أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخوف بهما عباده **باب** التعوذ من عذاب القبر في الكسوف **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يهودية جاءت تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم أعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاندا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا تخسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فسجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد وانصرف فقال ما شاء الله ان يقول ثم أمرهم ان يعوذوا من عذاب القبر **باب** طول السجود في الكسوف **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو أنه قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة جامعة فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلى عن الشمس قال وقالت عائشة رضي الله عنها ما سجدت سجودا قط كان أطول منها **باب** صلاة الكسوف جماعة وصلى ابن عباس بهم في صفة زمزم وجمع على بن عبد الله بن عباس وصلى ابن عمر **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فسجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا حياة فاذا رأيت ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله أريناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك كهكعت قال صلى الله عليه وسلم اني رأيت الجنة فتناولت غنقودا ولو أصبته لأكلت من ثمرها ما بقيت الدنيا وارت النار فلم أر منظرًا كالأيوم قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا يا رسول الله قال يكفرون قيل يكفرون بالله قال يكفرون العشير ويكفرون الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا **باب** صلاة النساء مع الرجال في الكسوف **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فأثارت يدها الى السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فأثارت أي نعم قالت فقممت حتى تجلاني الغشى فجعلت أصب فوق رأسي الماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أره

(قوله كهكعت) اى تأخرت او تمهقرت اه قسطلاني (قوله افظع) اقبح واشنع واسوأ صفة للمنصوب وكاليوم قط اعتراض (قوله يكفرون العشير) الزوج اى احسانه لاذاته (قوله الغشى) من طول تعب الوقوف يفتح العين وسكون الشين المعجمتين آخره مثناة تحتية مخففة وبكسر الشين وتشديد المثناة مرض قريب من الاغماء

الاقدر ايته في مقامى هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحى الى انكم تفتنون في القبور مثل اوقريا من فتنة
الديجال لا ادري ايتها قالت اسماء يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او المؤمن لا ادري
اى ذلك قالت اسماء فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فاجبتنا وامننا واتبعتنا
فيقال له ثم صالحا فقد علمنا ان كنت لموقنا واما المنافق او المرتاب لا ادري ايتها قالت اسماء فيقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت **باب** من احب العتاقة في كسوف الشمس **حدثنا** ربيع
ابن يحيى قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في
كسوف الشمس **باب** صلاة الكسوف في المسجد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن يحيى بن
سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضيت الله عنها ان يهودية جاءت تسألها فقالت اعاذك الله من
عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعذاب الله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مراكبا فكسفت الشمس
فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام
قياموا طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا
وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد سجودا طويلا ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد سجودا طويلا ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم امرهم ان يعوذوا من عذاب القبر **باب** لا تنكسف الشمس
لموت احد ولا لحياته رواه ابو بكر والمغيرة وراى ابو موسى وابن عباس وابن عمر رضيت الله عنهم **حدثنا** اسد
قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس
والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكلنهما آيات من آيات الله فاذا راى جموعها فصلوا **حدثنا**
عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر بن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة
رضيت الله عنها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى بالناس فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع رأسه فاطال القراءة وهي دون قراءته في
الاولى ثم ركع فاطال الركوع ودون ركوعه الاول ثم رفع رأسه فسجد سجدة ثم قام فصنع في الركعة
الثانية مثل ذلك ثم قام فقال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكلنهما آيات من
آيات الله يربهما عباده فاذا راى يتم ذلك فافزعوا الى الصلاة **باب** الذكر في الكسوف رواه ابن
عباس رضيت الله عنهما **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن ريد بن عبد الله عن ابي بردة عن
ابى موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فأتى المسجد
فصلى باطول قيام وركوع وسجود راى منه قطب بنه له وقال هذه الآيات التي يرسل الله لانكسوف الموت احد
ولاحياته ولكن يخوف الله به عباده فاذا راى يتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره
باب الدعاء في الكسوف قاله ابو موسى وعائشة رضيت الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا يزيد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول انكسفت
الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشمس والقمر آيات من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا راى جموعها فادعوا الله وصلوا
حتى ينجلي **باب** قول الامام في خطبة الكسوف اما بعد وقال ابو اسامة **حدثنا** هشام قال
اخبرني فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس
فخطب فحمد الله بما هو اهل له ثم قال اما بعد **باب** الصلاة في كسوف القمر **حدثنا** محمود قال حدثنا

(قوله تفتنون) اى تمحنون
اه قسطلاني (قوله يخشى
ان تكون الساعة) قد يقال
هذه الخشية لا تنافى ما كان
معلوما عنده من تأخر
الساعة الى ظهور مقدمات
وعلامات قبلها اما لان
غلبة الخشية والدهشة
وخطاة الامور العظام تذهل
الانسان عما يعلم واما لانه
يجوز ان يكون ظهور
المقدمات قبلها وتأخرها
مشروطا عند الله تعالى
بشروط غير معلومة فمن
الجمائر تخلف بعض تلك
الشرط وتقدم قيام الساعة
لذلك والله تعالى اعلم
والشرائح حملوا ذلك على انه
خشى ان يكون مقدمة من
مقدمات الساعة وفيه
ان وجوده صلى الله
تعالى عليه وسلم من
مقدمات الساعة فطلق
المقدمة لا يوجب الخشية
والله تعالى اعلم اه سندي

قوله وسجد من معه) أي من المؤمنين والمشركين وقد روى في سر سجود المشركين معه صلى الله تعالى عليه وسلم قصة استعباده ظاهرا
فلذلك ردها غالب أهل التحقيق (١٣٠) واثبتها بهض واجاب عن الاستبعاد والرد اقرب وعلى تقدير الرد فلعل السر في سجودهم هو

انه اول ما قرع سمعهم من القرآن سورة النجم كما روى فعله بهرتهم بلاغة القرآن بحيث ما قدروا على ان يمسكوا انفسهم على الخلاف ويمكن أن يقال انما سمعوا منه ذم الاصنام ارادوا ان يصرفوه عن ذلك بالموافقة معه رجاء منهم انه بسبب ذلك يوافقهم ويطاوعهم فيما يريدون منه والله تعالى اعلم (قوله ليس من عزائم السجود) اي مؤكداً له وواجباته بناء على الاختلاف في ان سجود القرآن واجب أو مندوب اه سندي (قوله باب سجود المسلمين مع المشركين) اي اختلاط المسلمين مع المشركين لا يضري سجود المسلمين مع ان المشرک نجس غير متوضى وقوله وكان ابن عمراخ بمنزلة الترقى في ذلك اي بل كان ابن عمر لا يوجب الوضوء للسجود فكيف يضري اختلاط المشرک النجس ولم يرد اختيار قول ابن عمر والاستدلال عليه بسجود المشرکين مع عدم الوضوء ضرورة ان فعل المشرک ما كان الا صورة السجود لا معناه فلا وجه للاستدلال

سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن عن أبي بكره رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين **حَدَّثَنَا** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن عن أبي بكره رضي الله عنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى انتهى الى المسجد وناب الناس اليه فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيات من آيات الله وانها لا يخسفان لموت أحد واذا كان ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وذلك ان ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم مات يقال له ابراهيم فقال الناس في ذلك **باب** الركعة الاولى في الكسوف أطول **حَدَّثَنَا** محمود قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس أربع ركعات في سجدة من الاول والاول أطول **باب** الجهر بالقراءة في الكسوف **حَدَّثَنَا** محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال أخبرنا ابن عمر سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف بقراءته فاذا فرغ من قراءته كبر فركع واذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدة * وقال الاوزاعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول صلى الله عليه وسلم فبعث مناد بالصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين واربع سجدة * قال الوليد وأخبرني عبد الرحمن بن عمر سمع ابن شهاب مثله * قال الزهري فقلت ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى الاركعتين مثل الصبح اذ صلى بالمدينة قال أجل انه أخطأ السنة * تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهري في الجهر * (بسم الله الرحمن الرحيم * أبواب سجود القرآن وسنتها) **حَدَّثَنَا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصي أو تراب ورفعها الى جبهته وقال يكفيني هذا فقرأت به بعد ذلك قتل كافرا **باب** سجدة تتربل السجدة **حَدَّثَنَا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة النجم الم تتربل السجدة وهل أتى على الانسان **باب** سجدة ص **حَدَّثَنَا** سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **باب** سجدة النجم قاله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها لما بقي أحد من القوم الا سجدة فأخذ رجل من القوم كفا من حصي أو تراب فرفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا فلقد رأيت به بعد قتل كافرا **باب** سجود المسلمين مع المشرکين والمشرک نجس ليس له وضوء وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير وضوء **حَدَّثَنَا** مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس * ورواه ابن طهقان عن أيوب **باب** من قرأ السجدة ولم يسجد **حَدَّثَنَا** سليمان بن داود أبو الربيع قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال أخبرنا يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار أنه أخبره انه سأل زيد بن ثابت رضي الله عنه فزعم انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها

به والله تعالى أعلم (قوله فلم يسجد فيها) ليس فيه دليل لمن يقول بانه لا يسجد فيها أما على قول عدم وجوب السجود فظاهر لجواز الترك حينئذ وأما على القول بالوجوب فيجوز انه اخره الى وقت آخر ولم يأمر زيد بذلك لصغره والله تعالى اعلم

من امارته ثم اتهمها **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبا ناسحا قال سمعت جارية بن وهب قال
صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم آمن ما كان بمنى ركعتين **حدثنا** قتبية قال حدثنا عبد الواحد عن الاعمش
قال حدثنا ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان بن عفان رضى الله عنه بمنى أربع
ركعات فقبل ذلك لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه فاسترجع قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى
ركعتين وصليت مع ابى بكر رضى الله عنه بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمنى ركعتين
فلت حظى من أربع ركعات ركعتان متقبلتان **باب** كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم في حجة **حدثنا**
موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن أنى العالدية البراء عن ابن عباس رضى الله عنها
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصباح رابعة يلذون بالحج فأمرهم ان يجعلوا لها عمرة الا من معه
الهدى • تابعه عطاء عن جابر **باب** في كم يقصر الصلاة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم يومها وليلة
سفر او كان ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم يقصران ويفطران في أربعة برد وهي ستة عشر فرسخا
حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال قلت لاني أسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة ايام الا مع ذي محرم **حدثنا** مسدد قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة
الايام الا مع ذي محرم • تابعه احمد عن ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أنى هريرة رضى الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها
حرمة تابعه يحيى بن ابي كثير وسهيل ومالك عن المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه **باب** يقصر
اذا خرج من موضعه وخرج على رضى الله عنه فقصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال
لا حتى تدخلها **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر و ابراهيم بن ميسرة عن أنس رضى
الله عنه قال صليت الظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعا وبذي الحليفة ركعتين **حدثنا** عبد الله
ابن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت الصلاة أول ما فرضت
ركعتان فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضرة قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تم قال تأولت
ما تأول عثمان **باب** يصلى المغرب ثلاثا في السفر حدثنا ابو ايمنان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أجزله السير في
السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعلها اذا أجزله السير وزاد الليث
قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم كان ابن عمر رضى الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة
قال سالم وأخرا ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صغيفة بنت أبي عبيد فقلت له الصلاة فقال سر
فقلت له الصلاة فقال سر حتى سار ميلين او ثلاثة ثم تزل فقلتي ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى
اذا أجزله السير وقال عبد الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا أجزله السير يؤخر المغرب فيصلحها ثلاثا ثم
يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصلحها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل
باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت **حدثنا** اعلى بن عبد الله قال حدثنا عبد الاعلى قال
حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته
حيث توجهت به **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله
أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى التطوع وهو راكب في غير القبلة **حدثنا** عبد الاعلى
ابن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يصلى
على راحلته ويوتر عليها ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله **باب** الايمان

صفة طحين اى صلى
بناحيتنا هو آمن الا كوان
والله تعالى اعلم (قوله
لا تسافر المرأة) محمول
على سفرها بلا زوج
والا فسافر المرأة مع الزوج
هو الاصل اذ سئدى
(قوله وحيثما توجهت به)
الباء للتعدية والمراد بحيثما
توجهت به اى فى اى جهة
توجهه الذابة اليها

على الدابة **حَدَّثَنَا** موسى قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يصلي في السفر على راحلته أي بما توجهت يومئذ وذكر عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله **باب** يتزل للمكتوبة **حَدَّثَنَا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة أخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومئذ برأسه قبل أي وجهه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم كان عبد الله يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي حيث كان وجهه قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل أي وجهه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة **حَدَّثَنَا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته نحو المشرق فإذا أراد أن يصلي المكتوبة **باب** صلاة التطوع على الحمار **حَدَّثَنَا** أحمد بن سعيد قال حدثنا جابر بن عبد الله قال حدثنا حماد بن عيسى بن سيرين قال استقبلنا أناس حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيتهم يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة فقلت رأيتك تصلي غير القبلة فقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله ورواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن سيرين عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من لم يتطوع في السفر در الصلاة **حَدَّثَنَا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال سافر ابن عمر فقال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر وقال الله جل ذكره لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة **حَدَّثَنَا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عيسى بن حفص بن عاصم قال حدثني أبي أنه سمع ابن عمر يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأب بكر وعمر وعثمان كذلك رضي الله عنهم **باب** من تطوع في السفر في غير الصلاة وقبلها وركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر في السفر **حَدَّثَنَا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن أبي ليلى قال ما أتينا نأخذ منه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير أم هانئ، ذكرت أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيئها فصلّى ثمان ركعات فمأرأته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عامر أن أباه أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى السجدة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به **حَدَّثَنَا** أبو الجهم قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئذ برأسه وكان ابن عمر يفعله **باب** اجمع في السفر بين المغرب والعشاء **حَدَّثَنَا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن سالم عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير وقال إبراهيم بن طهمان عن الحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء وعن حسين بن يحيى بن أبي كثير عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر وتابعه علي بن المبارك وحرب عن يحيى بن عمار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء **باب** هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء **حَدَّثَنَا** أبو الجهم قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعله إذا أعجله

(قوله فلم أره يسبح) أشار بالترجمة الي أنه محمول على الناقلة المتصلة بالقرائن فلا ينافي ما ثبت في حديث ابن عمر من أنه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى السجدة بالليل ونحوه ويدل على ما ذكره مورد الحديث في مسلم أنه رأى ناسا قايما اي بعد صلاة الظهر فأنكر عليهم وقال لو كنت مسجعا لامتت وذ كر بعده ما ذكره المصنف ولعل معنى لو كنت مسجعا لامتت لو صليت النافلة على خلاف ما جاءت السنة لا تمتت على خلافها اي لو تركت العمل بالسنة لكان تركها لا تمام الترض احب واولى من تركها لا تيان النفل وليس المعنى لو كانت النافلة مشروعة لكان الاتمام مشروعا حتى يرد عليه ما ذكر النووي من ان الفريضة متحتمة فلو شرعت تامة لتحتم اتمامها واما النافلة فهي الى خيرة المصلي فلا حرج عليه في شرعها والله تعالى اعلم ثم قوله فلو شرعت تامة يقتضى ان الفريضة في السفر لم تشرع تامة وهو مخالف لمذهب النووي وانما هو موافق لمذهب اصحابنا الحنفية والله تعالى اعلم

(قوله ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا الخ) حمله كثير من العلماء على التطوع وذلك لان افضل يقتضى جواز القعود بل فضله ولا جواز للقعود في الفرائض مع القدرة على القيام (١٣٤) فلا يتحقق في الفرائض ان يكون القيام افضل ويكون القعود جازا بل ان

قدر على القيام فهو المتعين وان لم يقدر عليه يتعين القعود او ما يقدر عليه بقى انه يلزم على هذا الحل جواز النقل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض المتأخرين لكن اكثر العلماء انكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثا في الاسلام وقالوا لا يعرف ان احدا صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعا لتعلوه او فعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو مرة تبينا للجواز الوجه ان يقال ليس الحديث بمسوق لبيان صحة الصلاة وفسادها وانما هو لبيان تفضيل احدى الصلاتين الصحيحتين على الاخرى وصحتهما تعرف من قواعد الصحة من خارج فحاصل الحديث انه اذا صحت الصلاة قاعدا فهي على نصف صلاة القائم فرضا كانتا وقتلا وكذا اذا صحت الصلاة قائما فهي على نصف الصلاة قاعدا في الاجر وقولهم ان المعذور لا ينتقص من اجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث اذا مرض العبد وسافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقم صحيح لا يغيد ذلك

السير ويقوم المغرب فيصلبها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصلبها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بينها ركعة ولا بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل **حديث** اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا يحيى قال حدثني حفص بن عبيد الله بن انس ان انا رضى الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر يعني المغرب والعشاء **باب** يؤخر الظهر الى العصر اذا ارتحل قبل ان تری الشمس فيه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** احسان الواسطي قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل بن ابي شهاب عن ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تری الشمس أخر الظهر الى وقت العصر ثم يجمع بينهما واذا راغت صلى الظهر ثم ركب **باب** اذا ارتحل بعد ما راغت الشمس صلى الظهر ثم ركب **حديث** اقتيبة قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل بن ابي شهاب عن ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تری الشمس أخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب **باب** صلاة القاعد **حديث** اقتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك ف صلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا **حديث** ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن انس رضى الله عنه قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس فخذش او فحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوذ فحضرت الصلاة فصلى قاعدا فصلبنا قعودا وقال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد **حديث** اسحق بن منصور قال اخبرنا روح بن عباد قال اخبرنا حسين بن عبد الله بن برادة عن عمران بن حصين رضى الله عنه انه سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم ح وأخبرنا اسحق قال اخبرنا عبد الصمد قال سمعت ابي قال حدثنا الحسين بن ابي ريدة قال حدثني عمران بن حصين وكان يسورا قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا فقال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى قائما فله نصف أجر القاعد **باب** صلاة القاعد بالايام **حديث** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن برادة عن عمران بن حصين وكان رجلا يسورا وقال ابو معمر مرة عن عمران قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعدا فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى قائما فله نصف أجر القاعد **باب** اذا لم يطق قاعدا صلى على جنب وقال عطاء ان لم يقدر ان يتحول الى القبلة صلى حيث كان وجهه **حديث** عبدان عن عبد الله عن ابراهيم ابن طهمان قال حدثني الحسين المكتوب عن ابن برادة عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال كانت نبي بو اسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقا عدا فان لم تستطع فعلى جنب **باب** اذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تم ما بقى وقال الحسن ان شاء المريض صلى ركعتين قائما وركعتين قاعدا **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ام المؤمنين انها اخبرته انها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى أسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركب **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد وابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سامة بن عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا

وانما يفيد ان من كان يعتاد عملا اذا قامته لعذر فذلك لا ينتقص من اجره حتى لو كان المريض والمسافر تارك للصلاة حالة فيقرا الصحة والاقامة ثم صلى قاعدا او قاصر حالة المرض او السفر فصلبانه على نصف صلاة القائم في الاجر مثلا والله تعالى اعلم

(قوله) كما قال فيقرا يغفل بس ابن كان فيهم مالك وال تورا انه قوا الله وح الن على في لة ال رة و

(قوله أنت الحق ووعدك الحق) الظاهر أن تعريف الحسب فيهما ليس للقصر وإنما هو لافادة أن الحكم به ظاهر مسلم لا منازع فيه
كما قال علماء المعاني في قوله ووالدك العبد وذلك لأن مرجع هذا الكلام إلى أنه (١٣٥) تعالى موجود صادق الوعد وهذا أمر

يقول به المؤمن والكافر
قال تعالى ولئن سألتهم من
خلق السموات والأرض
ليقولن الله ولم يعرف في
ذلك منازع يعتد به وكانه
لهذا عدل إلى التنكير
في البقية حيث وجد المنازع
فيها بقى أن المناسب لذلك
أن يقال وقولك الحق
كما في رواية مسلم فكان
التنكير في رواية الكتاب
للمشكلة والله تعالى أعلم
(قوله وبك آمنت) الظاهر
أن تقديم الجار للقصر
بالنظر إلى سائر من يجسد
من دون الله تعالى والله
تعالى أعلم (قوله فذهبني
إلى النار) سيحى مظاهره
أنهما أرادا أن يذهبا
إلى النار لكنهما ما ذهبا
به إليها فحمل الذهاب ههنا
على ظاهره وهناك على
الالقاء في النار والله تعالى
أعلم ويمكن أن يجعل ما
سيحى من باب الاختصار
من بعض الرواة أي أراد
الذهاب إلى فذهبني
فتلقاها الخ والله تعالى أعلم
(قوله قال احتبس الخ)
هذا طرف من الحديث
السابق فلذلك ذكره والا
فلا مناسبة له بالترجمة (قوله
ماذا أنزل اللبلة من الفتنة
ماذا أنزل من الخزان

فيقرأ وهو جالس فإذا بقى من قراءته نحو من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد
يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فإذا قضى صلاته نظر فإن كنت يقظي تحدث معي وإن كنت نائمة اضطجع
بسم الله الرحمن الرحيم **باب** النهجد بالليل وقوله عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك **حديث** على
ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان بن أبي مسلم عن طاوس سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن
فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد نور السموات والأرض ولك الحمد أنت
ملك السموات والأرض ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليت
توكلت واليك أئنت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت
أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أوالله غيرك قال سفيان وزاد عبد الكريم أبو أمية ولا حول ولا
قوة إلا بالله قال سفيان قال سليمان بن أبي مسلم سمعه من طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم **باب** فضل قيام الليل **حديث** عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر
وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال كان الرجل في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فاذا هي مطوية كطى البئر وإذا الها قرنان وإذا
فيها ناس قد عرفتهم فجلعت أقول أعود بالله من النار قال فلقينا ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة
فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد
لا ينام من الليل الا قليلا **باب** طول السجود في قيام الليل **حديث** أبو النعمان قال أخبرنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
أحدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع
رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادى للصلاة **باب**
ترك القيام للمريض **حديث** أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن الأسود قال سمعت جنسدا يقول اشتكى النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يبق ليلا أو ليلتين **حديث** محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس عن
جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال احتبس جبريل صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
امرأة من قريش أبطأ عليه شيطان فترلت والضحي والليل إذا سجي ما ودعرك بك وما قلى **باب**
تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب وطرق النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة وعليهما السلام ليلته للصلاة **حديث** ابن مقائل قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن
الزهري عن هند بنت الحرث عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان
الله ماذا أنزل اللبلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزان من يوقظ صاحب الحجرات رب كاسية في الدنيا عارية
في الآخرة **حديث** أبو النعمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي
أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة فقال ألا تصليان فقلت يا رسول الله أنسنا بيد الله فإشياء أن يعتنا بعثنا فانصرف حين قلنا ذلك ولم
يرجع إلى شيا ثم سمعته وهو مول يضرب نغده وهو يقول وكان الإنسان أكثر شى وجد لا **حديث** عبد الله

كان المراد قدر اتزاله أو وحى إليه بأنه سينزل والله تعالى أعلم (قوله وهو يقول وكان الإنسان الخ) كأنه عد التمسك بالتقدير في دار
التكليف من الجدل المذموم لأنه لو صح التمسك به في هذه الدار لبطل دائرة التكليف بخلاف التمسك به لمن خرج عن دار التكليف

اذا تاب عما يلام عليه من الفعل فانه من الاحتجاج الصحيح كما قال فتح آدم موسى والله تعالى أعلم (قوله وما سبغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبحة الضحى) محمول على نبي رؤيتها كما جاء في بعض الروايات عنها أو على نبي المداومة فلا يتاني ما جاء عنها أنه كان يصلي حين يرجع عن السفر ويحتمل أنها أخبرت أولاً بالنبي مطلقاً على حسب ما زعمت ثم علمت أنه كان يصليها حين الرجوع عن السفر بالسبغ من غيرها فأخبرت بذلك والله تعالى أعلم (قوله فيقال له فيقول اعلم) أي يقول له القائل أنت مغفور له فلا ي سبب هذا الاجتهاد وهذا بناء على أنهم يرون الاجتهاد في العبادة لطلب المغفرة (١٣٦) فيرون أن من غفر له لا يحتاج الى الاجتهاد فأرشدهم صلى الله تعالى عليه وسلم الى

أن الاجتهاد فيها قد يكون أداء لشكر ما أنعم الله تعالى به وحينئذ يزيد بزيادة النعم والمغفرة من أجل النعم فتقتضى زيادة الاجتهاد في العبادة لا تركه (قوله وكان ينام نصف الليل اعلم) ظاهره أنه ينام النصف الاول من الليل ويقوم الثلث بعد النصف ويلزم منه أنه كان ينام متصلاً بغروب الشمس وهذا بعيد غير متعارف وأيضاً قد رغب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس في هذا الفعل فلو فرض على هذا الوجه لما استقام ترغيب المسلمين فيه أصلاً إذ لا يجوز لهم أن يناموا متصلاً بغروب الشمس الى نصف الليل فكان المراد انه كان ينام من حين ينام الى نصف الليل لانه يستوعب النصف الاول بالنوم وان كان ظرفية النصف بقدر يرفى يتبادر منها الاستيعاب ويجوز أن يحمل قوله

ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط واني لأسبغها **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من الغداة فذكر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة والرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا أنني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان **باب** قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه وقالت عائشة رضي الله عنها حتى تظطر قدماه والظطور الثقوق انظرت انثقت **حديث** أبو نعيم قال حدثنا معمر عن زياد قال سمعت المغيرة رضي الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلاً كون عبد اشكورا **باب** من نام عند السحر **حديث** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار أن عمرو بن أوس أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أحب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام وأحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويغفر يوماً **حديث** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة قال سمعت أبي قال سمعت مسروقاً قال سألت عائشة رضي الله عنها أي العمل كان أحب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت متى كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ **حديث** محمد بن سلام قال أخبرنا أبو الأحوص عن الأشعث قال اذا سمع الصارخ قام فصلى **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال ذكر أبي عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما أفاء السحر عندى الا نائمًا تعني النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من سحر فلم يمت حتى صلى الصبح **حديث** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضي الله عنه سحروا فلما فرغوا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلنا لأنس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة قال كقدر ما يقرأ الرجل بحسين آية **باب** طول القيام في صلاة الليل **حديث** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائماً حتى هممت بأمسوه قلنا وما هممت قال هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن أبي وائل عن حفص بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام للهجد من الليل يشوص فاه بالسواك **باب** كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع من الليل **حديث** أبو أيمن قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان رجلاً قال يا رسول الله كيف

ويقوم ثلثه على أنه يقوم شيئاً من أول الليل وشياً من وسطه بحيث يبلغ السكك الثالث ويحتمل أن يعتبر النصف والثلث والحدس من وقت النوم لامن تمام الليل فان قلت فيلزم الجهالة اذ لم يعلم أنه من أي وقت ينام قلت وقت النوم معتاد متعارف عند غالب الناس فيحمل عليه فترتفع الجهالة والله تعالى أعلم (قوله كان اذا قام للهجد من الليل يشوص فاه بالسواك) أي انها ما لا صلاح الصلاة وطلبها لأدائها على أم وجهه وأحسنه ولا شك أن التطويل أحسن وأولى بالمرأاة من ذلك فمن بهم بامر الصلاة على ذلك الوجه يستبعد منه ترك التطويل فهذا وجه مطابق الحديث الترجمة والله تعالى أعلم

أقوله ينزل ربنا أي نزولا
يليق بجناحه المقدس
والحاصل ان التقوى بض
والتسليم اسلم والتقدير الذي
قصدا فيها معلوم وهو ان
الثالث الاخير وقت استجابة
وعوم رحمة ووفور مغفرة
فيذني لطالب الخير ان
يدركه ولا يفوته فعلى
الانسان ان يقتصر على
هذا التقدير ولا يجاوز عنه
اذ لا يتعلق بأزيد منه
غرض والله تعالى أعلم
(قوله فان كان بحاجة)
أي اثر حاجة أو المراد
بالحاجة هي الحاجة
اكونها اثرها او المراد
حاجة الاغتسال بقرينة
الجزء والشرح حملوا
الحاجة على الحاجة الى
الاهل بلا اعتبار تقدير
مضاف في الكلام وقالوا
جزء الشرط محذوف أي
قضى بقرينة اغتسل وهذا
بعيد اذ الظاهر ان الوقت
بعد الاذان لا يسا عد ذلك
والعجب انهم استدوا على
ذلك برواية مسلم كان ينام
اول الليل ويحي آخره
ثم ان كانت له حاجة الى
أهله قضى حاجته ثم ينام
فاذا كان عند النداء الاول
وثب فافاض عليه الماء
وان لم يكن جنباً توضأ ولا
يغني انه موافق لما قلناه هو
دليل لنا عليهم لاهم فافهم

صلاة الليل قال مني متى فاذا اخفت الصبح فأتربوا واحدة **حديث** مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال
حدثني أبو جرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة
يعني بالليل **حديث** اسحق قال حدثنا عبيد الله قال أخبرني اسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن
مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع
واحدى عشرة سوى ركعتي العجر **حديث** عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة عن القاسم بن محمد عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا
العجر **باب** قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل وقوله تعالى يا أيها
المزمحل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً
ان ناشئة الليل في اشد وطأ واقوم قياتك في النهار سبحان طوبى لا وقوله علم ان لن تحصوه فتاب عليكم
فاقرؤا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وافرضوا الله قرضاً حسناً
وما تقدموا الا أنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير مما تحبوا وما تقدموا له الا نفوسكم وما تقدموا
بالحبشة وطأ قال موافقة لمعناه وبصره وقلبه ليواطأوا ليوافقوا **حديث** عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد انه سمع ان سارضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه و يصوم حتى نظن ان لا يفطر وكان لا نشاء ان تراه من الليل
مصلياً الا رأيت به ولا نأماً الا رأيت به * تابعه سليمان وابو خالد الاحمر عن حميد **باب** عقد الشيطان
على قافية الرأس اذ لم يصل بالليل **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم
اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان
توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان
حديث مؤمل بن هشام قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو رجاء قال حدثنا سمرة بن
جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا قال اما الذي يبلغ راسه بالحجر فانه يأخذ القرآن
فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة **باب** اذا نام ولم يصل بال الشيطان في اذنه **حديث** مسدد
قال حدثنا أبو الاحوص قال حدثنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائم حتى أصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في اذنه **باب**
الدعاء والصلاة من آخر الليل وقال عز وجل كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون أي ما ينامون وبالاسحارم
يستغفرون **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سامة وأبي عبد الله الاغر عن أبي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له
باب من نام اول الليل وأحيا آخره وقال سامان لا في الدرداء رضي الله عنهما ثم فلما كان من آخر
الليل قال قم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سامان **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة وحدثني سليمان قال
حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود قال سألت عائشة رضي الله عنها كيف صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم بالليل قالت كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا أذن المؤذن وثب فان كان به
حاجة اعتل والا توضأ وخرج **باب** قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره **حديث**
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سامة بن عبد الرحمن انه أخبره

انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبيل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **حديث** محمد بن المنثري قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالس حتى اذا كبر قرأ جالسا فاذا أتته عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع **باب** فضل الطهور بالليل والنهار **حديث** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجي عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجي عندي أني لم تطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان أصلي قال أبو عبد الله دف نعليك يعني تحريك **باب** ما يكره من التشديد في العبادة **حديث** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين السارين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا افترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حول ليصل أحدكم نشاطه فاذا افترق فليقعده قال وقال عبد الله بن مسleme عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت عندي امرأة من بني أسد فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قلت فلانة لا تنام من الليل فذكر من صلاتها فقال ما عليكم ما تعيقون من الاعمال فان الله لا يمل حتى تتلوا **باب** ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه **حديث** عباس بن الحسين قال حدثنا مبشر عن الازاعي ح وحدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الازاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل * وقال هشام حدثنا ابن أبي العشرين قال حدثنا الازاعي قال حدثني يحيى بن عمر بن الحكم بن نوبان قال حدثني أبو سلمة مثله * وتابعه عمرو بن أبي سلمة عن الازاعي **باب** حديث علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن أبي العباس قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني أفعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك وهتت نفسك وان لنفسك حق ولا هلك حق فصم وأطروقم **باب** فضل من تعار من الليل فضلي **حديث** صدقة بن الفضل قال أخبرنا الوليد عن الازاعي قال حدثني عمير بن هاني قال حدثني جنادة بن أبي أمية قال حدثني عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب فان توضأ قبلت صلاته **حديث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني الهيثم بن أبي سنان انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه وهو يقصص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبا الحكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة

(قوله فاني سمعت دف نعليك الخ) لا يخفى انه من باب الرؤيا يفعل له تأويل لا يدري وعلى تقدير ان يكون تأويله ظاهرا يحتمل التقدم على نحو تقدم الخدم على الموالي وبالجملة ما في هذه الرؤيا من تشریف بلال لا يخفى والله تعالى أعلم اهـ سندي

وفينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من الفجر ساطع
 أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقس
 بيت يجافي جنبه عن فراشه * اذا استنقلت بالمشركين المضاجع

(قوله فان كنت مستيقظة حدثني والاضطجع) هذا لا ينافي ما أخرجه المصنف قبل (١٣٩) أبواب التهجد وغيره من أن كلامه عليه

الصلاة والسلام واضطجعه
كان بعد فراغه من صلاة
الليل لاحتمال وجوده بعد
صلاة الليل وركعتي الفجر
جميعا (قوله باب ما جاء في
التطوع مثنى مثنى) أي مطلقا
ليلا أو نهارا فقط واما ليلا
فغني عن البيان أو قد بين
سابقا قيل لم يستدل على ذلك
بقوله عليه الصلاة والسلام
صلاة الليل مثنى مثنى بان
يستدل به على النهار بالقياس
لان القياس حينئذ يصير
كالمعارض لمفهوم الحديث
فان مفهومه ان صلاة النهار
ليست كذلك والاسقطت
قاعدة تخصيص الليل فلا
يقبل القياس ورد بان ذلك
لوم يكن تخصيص الليل في
الحديث لقاعدة أخرى
وأما اذا كان لقاعدة
أخرى فلامفهوم وقاعدة
التخصيص هو أن الليل
محل للوتر فيتوهم قياس صلاة
الليل على الوتر فنص على
الليل دفعا لذلك القياس
واذا ظهرت للتخصيص
قاعدة سوى المفهوم فلا
مفهوم فيصح الاستدلال
بالقياس قلت هذا نظو بل
بلاطائل كثير اذ يكفي
لا تنفاه المفهوم ان السؤال
كان عن صلاة الليل فقط
والتخصيص في الجواب
اذا كان مبني على
التخصيص في السؤال فلا

حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدي قطعة استبرق فكان في لا اريد مكا من الجنة الا طارت اليه ورايت كان اثنين أتياني أراد ان
يذهبا في النار فقلقا هائل فقال لم تر عخليا عنه فقصت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم احدي
رؤياي فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان عبد الله رضي الله عنه
يصلي من الليل وكانوا الايزالون يقصرون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا أنها في الليلة السابعة من العشر
الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواترت في العشر الاواخر فمن كان متحريا بها
فليتحرها من العشر الاواخر **باب** المداومة على ركعتي الفجر **حديث** عبد الله بن زيد حدثنا سعيد
هو ابن أبي أيوب قال حدثني جعفر بن زبيدة عن عراك بن مالك عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت
صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثمان ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداء ولم يكن
يدعهما **باب** الضجعة على الشق الايمن بعد ركعتي الفجر **حديث** عبد الله بن زيد قال
حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن **باب** من تحدث بعد الركعتين
ولم يضطجع **حديث** بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان قال حدثني سالم أبو النضر عن أبي سلمة عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فان كنت مستيقظة حدثني والاضطجع حتى يؤذن
بالصلاة **باب** ما جاء في التطوع مثنى مثنى ويزكر ذلك عن عمار وأبي ذر وأبي أنس وجابر بن زيد
وعكرمة والزهرري رضي الله عنهم وقال يحيى بن سعيد الانصاري ما أدركت فقهاء أرضنا الا يسامون
في كل اثنين من النهار **حديث** قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من
القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك
وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وأجله فأقدره
لي وييسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في
عاجل أمري وأجله فأصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته
حديث المسكين بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى
سمع أبا قتادة بن ربعي الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل أحدكم المسجد
فلا يجلس حتى يصلي ركعتين **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي
طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف
حديث ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنها قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء **حديث** آدم قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار قال
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب اذا جاء أحدكم
والامام يخاطب أو قد خرج فليصل ركعتين **حديث** ابو نعيم قال حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول أتى
ابن عمر رضي الله عنهما في منزله فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فقبلت
فأجدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجد بلا لا عند الباب قائما فقلت يا بلال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم قلت فأين قال بين هاتين الاسطوانتين ثم خرج فصلى

مفهوم فانهم (قوله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) الظاهر أن المراد به المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة والاقتداء في

طعما فداها الى بيته ونضح له طرف حصر بماه فصلي عليه ركعتين وقال فلان بن فلان بن الجارود لانس
 ا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى فقال ما رأيتك صلى غير ذلك اليوم **باب** الركعتين قبل
 الظهر **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد
 المغرب في يتهور ركعتين بعد العشاء في يتهور ركعتين قبل صلاة الصبح كانت ساعة لا يدخل على النبي
 صلى الله عليه وسلم فيها حدثني حفصة أنه كان اذا أذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين **حدثنا** مسدد
 قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان لا يدع أربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة * تابعه ابن أبي عدي وعمر وعن شعبة
باب الصلاة قبل المغرب **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال
 حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية
 أن يتخذها الناس سنة **حدثنا** عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابي أيوب قال حدثني يزيد بن ابي
 حبيب قال سمعت مرتد بن عبد الله الزني قال أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت أ لا اعجبك من ابي عمير يركع
 ركعتين قبل صلاة المغرب فقال عقبة انا كنا نعمله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك
 الآن قال الشغل **باب** صلاة النوافل جماعة ذكره انس وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم **حدثنا** اسحق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع
 الانصاري انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل حجة بحيا في وجهه من بثر كانت في دارهم فزعم محمود
 انه سمع عتبان بن مالك الانصاري رضي الله عنه وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كنت اصلي لقومي ببني سالم وكان يحول بيني وبينهم واداء اجابات الامطار فيشق على اجتيازه قبل
 مسجدكم فحشت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ابي انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين
 قومي يسيل اذا اجابات الامطار فيشق على اجتيازه فوددت انك تأتي فتصلي من بيتي مكانا اتخذه مصلي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل فعدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه
 بعد ما اشتد النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال أن تحب ان اصلي من
 بيتك فاسترت له الى المكان الذي أحب أن اصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصغفا
 وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسامنا حين سلم فخبسته على خزير يصنع له فسمع اهل الدار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في بيتي فتاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك لا اراه فقال رجل
 منهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا
 الله يتغنى بذلك وجه الله فقال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يتغنى بذلك وجه الله قال محمود فحدثنا
 قوما فيهم ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم
 بأرض الروم فانكروها على ابو ايوب قال والله ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر
 ذلك على فجعلت لله على ان سامني حتى أقفل من غزوتي ان اسأل عنها عتبان بن مالك رضي الله عنه ان
 وجدته حيا في مسجد قومه فقلت قاهلت بحجة أو بعمره ثم سرت حتى قدمت المدينة فأتيت بني سالم فاذا
 عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه واخبرته من انتم سألته عن ذلك
 الحديث فحدثني كما حدثني اول مرة **باب** التطوع في البيت **حدثنا** عبد الاعلى
 ابن حماد حدثنا وهيب عن أيوب وعيسى بن عيسى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا * تابعه

الى قوله ونوم على وترقلت
 ليس المراد ظاهره اذ
 النوم بعد الوتر غير مطلوب
 وانما المراد لازمه وهو
 تقديم الوتر على النوم فافهم
 اه سندي (قوله مرتد)
 بفتح الميم وسكون الراء
 وفتح المثناة وقوله اليزني
 بفتح المثناة التحتية وبالزاي
 والنون نسبة الى بز بن بطن
 من حمير (قوله على خزير)
 بفتح الخاء وكسر الزاي
 المعجمتين طعام (قوله
 فتاب) بالمثلثة بعد الفاء
 وموحدة بعد الالف اي
 جاء (قوله حتى أقفل) بضم
 الفاء اي ارجع (قوله
 قاهلت) اي أحرمت اه
 قسطاني

(قوله لا تشد الرحال) قال
المحقق ابن حجر بضم أوله
بلفظ التنفي والمراد النهي
قلت يمكن جملة نهيا لفظ
أيضا والفرق بحسب
حركات الدال فان ضم فهو
تني وان فتح او كسر فهو
نهى فكان كلام المحقق
مبنى على الرواية والله
تعالى أعلم لكن قد يقال
ان ضم فهو يحتمل التنفي
والنهى فلا تتم الرواية
أيضا فتأمل ثم تقدير
الكلام لا تشد الرحال الى
مسجد الا الى ثلاثة
مساجد فلا يرد تشد الرحال
الى التجارة أو تحصيل العلم
او غيرها وشد الرحال
كناية عن السفر لا مطلق
الركوب بلا سفر فلا يرد
الاشكال بذهب النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وأهل
المدينة الى مسجد قباء اذ
مثله لا يسمى سفرا والله
تعالى أعلم (قوله را كبا
وماشيا) الواو اما بمعنى او
أو بمعناها والجمع باعتبار
اجتماع الامرين بالنظر الى
مطلق الزيارة اى كان يزور
را كبا تارة وماشيا أخرى
وان كان بالنظر الى
خصوص كل زيارة
لا يكون الا أحدهما والله
تعالى أعلم (قوله الفطر
والاضحى) تخصيصها
لكونها الاصل وأيام
التشريق من توابع
الاضحى اه سندی

عبد الوهاب عن أبوب

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة **حديث** حفص بن عمر حدثنا
شعبة قال أخبرني عبد الملك عن مزرعة قال سمعت ابا سعيد قال ار بعاقال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم
وكان غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة **حديث** علي قال حدثنا سفيان عن الزهري
عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد
المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله الاغر عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
باب مسجد قباء **حديث** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه أخبرنا ابيوب عن نافع ان ابن عمر
رضي الله عنهما كان لا يصلي من الضحى الا في يومين يوم يقدم بمكة فانه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت
ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم يأتي مسجد قباء فانه كان يأتيه كل سبت فاذا دخل المسجد كره ان
يخرج منه حتى يصلي فيه قال وكان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزورها كبا وماشيا قال
وكان يقول له انما اصنع كما رأيت اصحابي يصنعون ولا تمنع أحدا ان يصلي في اى ساعة شاء من ليل أو نهار
غير ان لا تتحرر واطلوع الشمس ولا غروبها **باب** من اتى مسجد قباء كل سبت **حديث** موسى بن
اسماعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يأتي في مسجد قباء كل سبت ماشيا ورا كبا وكان عبد الله رضي الله عنهما يفعله **باب**
ايمان مسجد قباء را كبا وماشيا **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبا ورا كبا وماشيا زاد ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع
فيصلي فيه ركعتين **باب** فضل ما بين القبر والمنبر **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن نعيم عن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة **حديث** مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب
ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين
بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **باب** مسجد بيت المقدس **حديث**
أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت قرعة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه
يحدث باربع عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبني وآتقتني قال لا تسافر المرأة يومين الا مع ازار وجها او ذر
محرم ولا صوم في يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد
العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي
بسم الله الرحمن الرحيم (أبواب العمل في الصلاة) **باب** استعانة اليد في الصلاة اذا كان من أمر
الصلاة وقال ابن عباس رضي الله عنهما يستعين الرجل في صلاته من جسده بما شاء ووضع ابي اسحق
قلنسوته في الصلاة ورفعها ووضع على كفه على رصغه الا يبر الأان يحك جلد او يصلح ثوبا
حديث عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس انه أخبره عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه بات عند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها وهي خالته قال فاضطجعت
على عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فسمع النوم عن
وجهه بيده ثم قرأ العشر آيات خواتيم سورة آل عمران ثم قام الى من معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اقتضت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت ففتمت الى جنبه فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ باذني اليمنى يفتلها بيده فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤمن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج
فصلى الصبح **باب ما ينهى من الكلام في الصلاة** **حدثنا** ابن نمير قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة شغلا
حدثنا ابن نمير حدثنا اسحق بن منصور حدثنا هرير بن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى
عن اسمعيل عن الحرث بن شميل عن أبي عمرو الشيباني قال قال لي زيد بن أرقم ان كنا لتتكلم في الصلاة
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم أحدنا صاحبه بما جئته حتى نزلت حافظوا على الصلوات الآية
فامرنا بالسكوت **باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال** **حدثنا** عبد الله بن
مسامة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يصلح بين بني عمرو بن عوف وحانت الصلاة فجاء بلال أبا بكر رضي الله عنه فقال حبس النبي صلى الله
عليه وسلم فتؤم الناس قال نعم ان شئتم فقام بلال الصلاة فتقدم أبو بكر رضي الله عنه فصلى فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم بمشي في الصفوف يشقها شقا حتى قام في الصف الاول فاخذ الناس بالتصفيح قال سهل هل
تدرون ما التصفيح هو التصفيق وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه لا يلتفت في صلاته فلما أكثروا
التفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في الصف فاشار اليه مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقري
وراهم وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى **باب من سمى قوماً وسلم في الصلاة على غيره مواجهة**
وهو لا يعلم **حدثنا** عمرو بن عيسى حدثنا أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا حصين
ابن عبد الرحمن عن أبي واثل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول التحية في الصلاة ونسمى
و يسلم بعضنا على بعض فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض
باب التصفيق للنساء **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء **حدثنا** يحيى
أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء **باب من رجع القهقري في صلاته أو تقدم بأمر يتزل به رواه سهل**
ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني
انس بن مالك ان المسلمين بيناهم في الفجر يوم الاثنين وأبو بكر رضي الله عنه يصلي بهم ففجأهم النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وقد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم بضحك فنكص أبو بكر
رضي الله عنه على عقبيه وطن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة وهم المسلمون أن
يفتنوا في صلاتهم فرحبالنبي صلى الله عليه وسلم حين رآوه فاشار بيده ان تموا ثم دخل الحجرة وأرخى
الستر وتوفي ذلك اليوم **باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة وقال الليث** **حدثنا** جعفر عن عبد
الرحمن بن هرم قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى امرأة ابناها وهو
في صومعة قالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاني يا جريج قال اللهم أمي وصلاني قالت يا جريج قال
اللهم أمي وصلاني قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر في وجه الميا ميس وكانت تأوى الى صومعته

(قوله فامرنا بالسكوت)
اي بترك ذلك الكلام
الذي كنا نتكلم والا
قالصلاة غل للذكر فلا
يصور فيها ان يامر الناس
بالسكوت والله تعالى أعلم
اه سندی (قوله باب اذا
دعت الام ولدها في
الصلاة) أي يجيب كما يدل
عليه حديث الباب واما
بقاء الصلاة بعد الاجابة
فلا يدل عليه الحديث
والاستدلال به مبني على
ان شرع من قبلنا شرع لنا
مالم يظهر خلافه والله
تعالى اعلم

اقسام البصاق والتفخ او موصولة أي باب القسم الذي يجوز من اقسام البصاق والتفخ لكن فيه ان ما ذكره في الكتاب وان علم منه في البصاق ما يجوز وهو ما في اليسار وما لا يجوز بمعنى ما يحل وما يحرم لكن لم يعلم في التفخ ذلك فالوجه ان يجعل التفخ عطفًا على ما يجوز لاعلى البصاق أي وباب التفخ أو يجعل ما موصولة ومن في قوله من البصاق يمانية ويمتد الجواز في مقابلة الفساد في مقابلة الحرمة والحديث يفيد ان البصاق مطلقا لا يفسد الصلاة فان الذي نهى عنه ما نهى عنه لكونه مفسدا للصلاة بل لكونه متافيا لحالة المناجاة ولذلك يجوز البصاق في اليسار ولو كان مفسدا لما جوز فالحاصل ان كلام البصاق والتفخ وان كان يظهر به بعض الحروف فهو غير مفسد للصلاة نعم البصاق الى القبلة او اليمن لا يحل لمناقاة لتقتضي المناجاة لالافساد الصلاة هذا ما يقتضيه ظاهر عبارة المصنف والله تعالى اعلم بحقيقة الحال اه سندي (قوله باب اذا قيل للمصلي الخ) لا يلزم منه ان

راعية ترعى الغنم فولدت فقبل لها من هذا الولد قالت من جرح يجر من صومعته قال جرح يجر من هذه التي تزعم ان ولد هالي قال بابا بوس من ابوك قال راعي الغنم **باب** مسح الحصى في الصلاة **حديث** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال حدثني معيقيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة **باب** بسط الثوب في الصلاة للوجود **حديث** مسدد حدثنا بشر حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع أحدنا ان يمشي وجهه من الارض بسطوه به فسجد عليه **باب** ما يجوز من العمل في الصلاة **حديث** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت امد رجل في قبلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد غمزني فرفعتها فاذا قام مددتها **حديث** محمود حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة قال ان الشيطان عرض لي فشد على يقطعه الصلاة على قامكني الله منه فذعته ولقد هممت ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا ثم قال النضر بن شميل فذعته بالذال أي خنقته وفذعته من قول الله تعالى يوم يدعون أي يدعون والصواب فذعته الا أنه كذا قال بتشديد العين والتاء **باب** اذا اغلت الدابة في الصلاة وقال قتادة ان أخذت به يتبع السارق ويدع الصلاة **حديث** آدم حدثنا شعبة قال حدثنا الازرق بن قيس كنا بالاهواز فقاتل الحرور بية فيينا ناعلى جرف نهر اذا رجل يصلي واذا الجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال شعبة هو أبو برزة الاسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال اني سمعت قولكم واني غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع غزوات أو ثمان وشهدت تسيره واني ان كنت ان اراجع مع دابتي احب الي من ان ادعها ترجع الي مالها فيشق على **حديث** محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري عن عروة قال قالت عائشة خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طويلة ثم ركع فاطال ثم رفع رأسه ثم استفتح بسورة أخرى ثم ركع حتى قضاه وسجد ثم فعل ذلك في الثانية ثم قال انهما آيتان من آيات الله فاذا رأيت ذلك فصلوا حتى يخرج عنكم لقد رأيت في مقامى هذا كل شيء وعنده حتى لقد رأيت اريد ان أخذ قطعًا من الجنة حين رأيتموني جعلت اتقدم ولقد رأيت جمهم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سب السوائب **باب** ما يجوز من البصاق والتفخ في الصلاة ويذكر عن عبد الله بن عمرو تفخ النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده في كسوف **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ابي يونس عن ابي نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيط على أهله المسجد وقال ان الله قبل أحدكم فاذا كان في صلاة فلا يترقن أو قال لا يبتخنن ثم نزل فختمها بيده وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا بزق أحدكم فليزق على يساره **حديث** محمد بن عثمان حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان في الصلاة فانه يتاجر به فلا يترقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه اليسرى **باب** من صفق جاهلا من الرجال في صلته لم يفسد صلته فيه سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا قيل للمصلي تقدم أو انتظر فانظر فلا بأس **حديث** محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدون أو زرم من الصغر على رقابهم فقبل للنساء لارتفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا **باب** لا يرد السلام في الصلاة **حديث** عبد الله بن ابي شيبه قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن

يقال له ذلك في الصلاة حتى
يقال لادلالة في الحديث
على ذلك بل هو أعم من
القول له في الصلاة أو
خارجها والمقصود ان
مراعاة المصلي في الصلاة
حاله غيره واطاعته بعض
أوامره في الصلاة لا يطل
الصلاة والله تعالى أعلم
(قوله باب يفكر الرجل)
أى الشخص أعم من أن
يكون رجلاً أو امرأة أو
الرجل والمرأة وغيرهما من
الصغار من التابعين فكتفى
بذكر الأصل ثم الظاهر أن
مراده ان التفكير لا يطل
الصلاة نعم لا يتعلق بالصلاة
فترك التفكير فيهما كان
مطلوباً اهـ سندی (قوله
فقلت لم تشهدا) الظاهر
أنه بتقدير الاستفهام أى
ألم تشهدا وذلك ليتبين
أن عدم معرفته كان لعدم
حضوره الصلاة أو لاجل
ذهوله عنها فلما قال بلى تعين
أنه كان للذهول وبه تبين
الفرق بين أبي هريرة
وغيره بالذهول وعدمه
وهو سبب اكثار أبي
هريرة دون غيره وقيل
في معنى قوله لم تشهدا أى
شهودا تاماً وكأنه بناء على
انه اخبار فلا بد من التقييد
ليكون صادقا ولا يخفى أن
قوله بلى لا يناسب الاخبار
فتأمل

عبد الله قال كنت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد على فلما رجعتنا سلمت عليه فلم يرد على
وقال ان في الصلاة شغلاً **حديث** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا كثير بن شظير عن عطاء بن
ابى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فانطلقت
نهرجت وقد قضيتها فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد على فوقع في قلبي ما الله اعلم به
فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على أنى أبطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد على فوقع
في قلبي أشد من المرة الاولى ثم سلمت عليه فرد على فقال انما معنى أن أرد عليك انى كنت أصلى وكان على
راحلتك متوجها الى غير القبلة **باب** رفع الايدي في الصلاة لا يزل به **حديث** فتية حدثنا
عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بنى عمرو بن
عوف بقباء كان بينهم شىء فخرج يصلح بينهم فى أناس من أصحابه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحات الصلاة فجاء بلال الى أبي بكر رضى الله عنهما فقال يا أبا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس
وقد حات الصلاة فهل لك أن تؤم الناس قال نعم ان شئت فقام بلال الصلاة وتقدم أبو بكر رضى الله عنه فكبر
للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى فى الصفوف يشقها شقاً حتى قام فى الصف فأخذ الناس فى
التصفيح قال سهل التصفيح هو التصفيق قال وكان أبو بكر رضى الله عنه لا يلتفت فى صلاته فلما أكثر
الباس التفت فآذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه بأمره أن يصلى فرفع أبو بكر رضى الله عنه يده فحمد
الله ثم رجع القهقرى وراه حتى قام فى الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى للناس فلما فرغ أقبل
على الناس فقال يا أيها الناس ما لكم حين نأبكم شىء فى الصلاة أخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من
نأبهن شىء فى صلاتهن فليقل سبحان الله ثم التفت الى أبي بكر رضى الله عنه فقال يا أبا بكر ما منعك أن تصلى
للناس حين أشرت اليك قال أبو بكر ما كان ينبغي لابن أبى جحافة أن يصلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم **باب** انحصر فى الصلاة **حديث** أبو العيمان حدثنا حماد عن أبوب عن محمد عن أبي هريرة رضى
الله عنه قال نهى عن انحصر فى الصلاة وقال هشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم **حديث** عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثنا محمد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال نهى
أن يصلى الرجل متخصراً **باب** يفكر الرجل الشىء فى الصلاة وقال عمر رضى الله عنه انى لأجهز
جيشى وأنا فى الصلاة **حديث** اسحق بن منصور حدثنا روح حدثنا عمر هو ابن سعيد قال أخبرني ابن أبي
مليكة عن عتبة بن الحرث رضى الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سرىعا
دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما فى وجوه القوم من تعجبهم لسرعة فقال ذكرت وأنا فى الصلاة
تبراً عندنا ففكرت أن يمسى أو يبيت عندنا فامرت بتقسيمته **حديث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
جعفر عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذن بالصلاة
أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا سكت المؤذن أقبل فاذا ثوب أدرفاذا سكت أقبل فلا
يزال بالمرء يقول له اذكر ما لم يكن يذكرك حتى لا يدركك صلى الله عليه وسلم قال أبو سلمة بن عبد الرحمن اذا فعل أحدكم
ذلك فليجسد سجدة بين وهو قاعد وسمعه أبو سلمة من أبي هريرة **حديث** محمد بن المنذر حدثنا عثمان بن عمر
قال أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال قال أبو هريرة رضى الله عنه يقول الناس أكثرأ أبو هريرة
فقلت رجلاً فقلت بم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فى العتمة فقال لأدرى فقلت لم تشهدا
قال بلى قلت لكن انا أدرى قرأ سورة كذا وكذا

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما جاء فى السهو اذا قام من ركعتي الفريضة **حديث** عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن يحيى رضى الله عنه أنه
قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما

(قوله أحق ما يقول قالوا نعم) لا يخفى ان قوله قصت الصلاة وهو المذكور في هذه الرواية ليس بحق فلا يصح هذا الجواب بالنظر اليه
فجوابهم بذلك مبني على ما سيجي. وبالجملة ففي هذه الرواية وقع في السؤال اختصار من الرواية والجواب مبني على ما كان عليه السؤال
بالحقيقة ويمكن اخراج الجواب على هذه الرواية بالنظر الى لازم السؤال أي هل وقع مني ما يقتضي هذا السؤال وأما حمل التقصان في
الصلاة على ما يعنى التقصان بوحى من الله تعالى أو بنسيان منه صلى الله تعالى عليه وسلم ليندرج فيه السؤال بتأمله أعني أقصرت الصلاة أم
نسيت فذلك مفسد للاستفهام اذ هذا العام واقع (١٤٦)

قضى صلاته ونظرنا تسامحه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس ثم سلم **حديث** عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن بختينة رضى الله عنه أنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم
بعد ذلك **باب** اذا صلى نحو **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر نحو سجدتين له أزيد في الصلاة فقال وما ذلك
قال صليت نحو سجدتين بعد ما سلم **باب** اذا سلم في ركعتين أو في ثلاث فسجد سجدتين مثل
سجود الصلاة أو أطول **حديث** آدم حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى
الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر فسلم فقال له ذواليد بن الصلاة يا رسول الله
أقصمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابته أحق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين أخريين ثم سجد
سجدتين قال سعد ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم صلى ما بقى وسجد
سجدتين وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من لم يشهد في سجدتي السهو وسلم أنس
والحسن ولم يشهدا وقال قتادة لا يشهد **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن أيوب
ابن أبي تميمة السخيتاني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف من اثنتين فقال له ذواليد بن أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصدق ذواليد بن فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم سجد
مثل سجوده أو أطول ثم رفع **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سامية بن علقمة قال قلت لحمد في
سجودتي السهو تشهد قال ليس في حديث أبي هريرة **باب** يكبر من في سجدتي السهو **حديث** حفص
ابن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن ابراهيم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
احدى صلاتي العشي قال محمد وأكثرت في العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده
عليها وفيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فبا أن يكياه وخرج سرعان الناس فقالوا أقصرت الصلاة
ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذواليد بن فقال أنسيت أم قصرت فقال لم أنس ولم تقصر قال بلى قد
نسيت فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه فكبر ثم وضع رأسه فكبر فسجد
مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن الاعرج عن
عبد الله بن بختينة الأسدي حليف بن عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه
جلوس فلما تم صلاته سجد سجدتين فكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجد هما الناس معه فكان
ما نسي من الجلوس تابعه ابن جريج عن ابن شهاب في التكبير **باب** اذا لم يدرك صلى ثلاثاً وأربعاً
سجد سجدتين وهو جالس **حديث** معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة

الوحى أو النسيان كما لا يخفى
والله تعالى أعلم (قوله قال
ليس في حديث أبي هريرة)
كان المصنف بن الاستدلال
بذلك على أن مقصود
الصحابة بذلك هذه
الاخبارات تحقيق الاحكام
الشرعية لا بيان القصص
فعدم ذكرهم مثل هذا
الشيء الذي لو كان لما تم
الحكم الشرعي بدون دليل
عدمه والله تعالى أعلم (قوله
فقال لم أنس ولم تقصر)
أحسن ما ذكرنا في
الجواب ان هذا الخبر
يحسب ظنه أو هو كناية
عن اني لم أشعر بشيء منها
لان عدم الشيء يستلزم
عدم الشعور به واعتبار
الظن في الاخبار أو جعله
كناية عن عدم الشعور
غير بعيد فان أكثر
الاخبارات في مجرى العرف
انما هي مبنية على الظنون
حتى اشبه على العلماء
بسبب ذلك حقيقة الصدق
والكذب فذهب كثير
منهم الى ان مدارها على
مطابقة الاعتقاد وعدمه

ادبر
وسواء اعتبرنا بناء الخبر على الظن أو اعتبرناه كناية عن عدم الشعور فهو خبر صادق قطعاً لا يقال سؤال
ذو اليد بن عن الواقع فكيف يطالبه الجواب على تقدير الظن مثلاً لا نقول ليس معنى الجواب على هذا الجواب في الظن نسيه بل
تقيهما بحسب الواقع في الظن أي أظن أنهما ليسا بواقعين في الخارج لا أنه ليس لي ظن بوجودهما في الخارج وان كان بعض منهما في
الخارج والحاصل انه جواب يتعلق بالظن بعدمهما في الخارج لانه جواب بان ظنه لم يتعلق بهما وغير المطابق هو الثاني دون الاول
فان الاول متعارف في مجارى العرف قطعاً والفرق بين الوجهين يحصل عند التأمل والله تعالى أعلم

أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضى الاذان أقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضى الثوب
أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذ كر كذا وكذا ما لم يكن يذكر حتى ينزل الرجل ان يدري كم صلى
فاذا لم يدرك أحدكم كم صلى ثلاثا أو اربعاً فليجهد مجده بين وهو جالس **باب** السهو في القرض والتطوع
وسجد ابن عباس رضي الله عنهما سجدتين بعد وتره **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
أحدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين
وهو جالس **باب** اذا كرم وهو يصلي فاشار بيده واستمع **حديث** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن
وهب قال أخبرني عمرو بن بكر عن كريب بن عبد الله بن عباس والمصور بن عزمه وعبد الرحمن بن أزهر رضي
الله عنهم أرسلوه الى عائشة رضي الله عنها فقوالوا اقرأ عليها السلام منا جميعاً وسلمها عن الركعتين بعد صلاة
العصر وقل لها نأخبرنا انك تصليينها وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها وقال ابن عباس
وكنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها فقال كريب فدخلت على عائشة رضي الله عنها فبلغتها
ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به الى
عائشة فقالت أم سلمة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رأته يصليها ما حين صلى
العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بحبته قولي له
تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخري عنه
فقلت الجارية فاثار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أني أمة ما أت عن الركعتين بعد العصر
وانه أناني ناس من عبد القيس فشفعوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فمها ما **باب** الاشارة في
الصلاة قاله كريب عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في ناس
معه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الي أبي بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس قال نعم ان شئت فأقام
بلال وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفوف حتى
قام في الصف فأخذ الناس في التصفيق وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما كثر الناس
التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره أن يصلي فرفع أبو
بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله ورجع القهقري وراه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس ما لكم حين نأبكم شيء في الصلاة أخذتم في
التصفيق انما التصفيق للنساء من نأبهن شيء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه أحد حين يقول
سبحان الا التفت يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت اليك فقال أبو بكر رضي الله عنه ما كان
ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن سليمان حدثني ابن
وهب قال حدثنا الثوري عن هشام بن عمار عن فاطمة عن أسماء قالت دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تصلي
قائمة والناس قيام فقلت ما شأن الناس فاشارت برأسها الي السماء فقلت آية فقالت برأسها أي نعم **حديث**
اسماعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك جالساً وصلى وراه قوم قياماً فاشار اليهم ان
اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذ رفع فارفعوا
(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله وقيل لو هب بن منبه

للميت وقيل بالكسر
للعش وبالفتح للميت
والمراد ههنا الميت وقوله
ومن كان آخر كلامه الى
آخره عطف على الجنائز
بمنزلة التفسير فصار المعنى
باب ما جاء فيمن كان آخر
كلامه لا اله الا الله وقيل
مراده بقوله من كان آخر
كلامه ذلك حديث رواه
أبو داود باسناد حسن
والخام باسناد صحيح الا
أنه حذف جواب من وهو
دخل الجنة قلت ولا يخفى
بعده ثم انه جعل هذه الترجمة
كاشراً لحديث الباب
وأشار بها الي حمل أحاديث
الباب على من كان آخر
كلامه لا اله الا الله وطريق
حملة أن يجعل قوله لا يشرك
بالله كناية عن التوحيد
بالقول وهي جملة حالية
فتفيد مقارنة الموت
بالتوحيد باللسان
وطريق تلك المقارنة هو
أن يكون آخر كلامه لا اله
الا الله كما جاء في حديث
أبي داود والخام وعنه
مسلك دقيق لتأويل
أحاديث الباب يعني عما
ذكره في تأويلها من حمل
قوله دخل الجنة على
دخوله ولو بالآخرة وهو
بعيد غير مستقيم ان يلزم
أن يدخل جاحد النبوة
وغيرها الجنة اذا لم يشرك
بل يلزم ان من لم يشرك ولم يوجد بان كان شاكاً كمثل ادخل الجنة فلا بد من تأويل آخر وهو جعل قوله لا يشرك بالله شيئاً كناية عن نفي

مطلق الكفر فافهم ولا يخفى انه يحمل دخول الجنة على ما فهمه المصنف على الدخول ابتداء كما هو المتبادر اذ لا يستبعد ان يكون اجراء الله تعالى هذه الكلمة السعيدة على لسانه في هذه الحالة من علامات انه سبقت له المغفرة من الله تعالى والرحمة فيكون أهل هذه الكرامة من الذين قال الله تعالى فيهم ان الذين سبق لهم هنا الحسنى أو أولئك عنها مبعدون والله تعالى أعلم والمعجب ممن قال كان المؤلف أراد ان يفسر معني قوله من كان آخر كلامه الخ بالموت على الايمان (١٤٨) مطلقا قلت ولا يخفى ما فيه اما اولاً فلان حمل قوله من كان آخر كلامه على هذا

المعنى بعيد جدا واما ثانياً فلانه مخالف للمعهود اذ المعهود وضع الترجمة شرحاً للحديث أو مسألة يستدل عليها بالحديث لا وضع الترجمة ليكون الحديث شرحاً لها واما ثالثاً فلان حديث أبي ذر ونحوه معلوم بالاشكال محتاج الى التأويل بخلاف حديث من كان آخر كلامه فينبى أن يحمل حديث أبي ذر ونحوه على حديث من كان آخر كلامه ليزول به الاشكال واما حمل حديث من كان آخر كلامه على حديث أبي ذر ونحوه فهو مما يزيل بدنى الاشكال فاي فائدة في هذا الحمل والله تعالى أعلم (قوله وقلت انا من مات الخ) كأن ابن مسعود ما بلغه هذا اللفظ مرفوعاً والافتقار الى هذا اللفظ من حديث جابر مرفوعاً وكأنه أخذه من مفهوم الخلف بناء على انحصار الدار بين الجنة والنار وقيل أخذه من كون الشرك سبباً لدخول

أليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الاله أسنان فان جئت بمفتاح له أسنان فتحتك والالم فتحت لك **حَدِيث** موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل الاحدب عن المعرور ابن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق **حَدِيث** عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش حدثنا شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار وقلت أأمن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة **باب** الامر باتباع الجنائز **حَدِيث** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاثعث قال سمعت معاوية ابن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ومنها ناعن سبع أمرنا باتباع الجنائز وعبادة المريض واجابة الداعي ونصر المظلوم وبراء القسم ورد السلام وتشميت العاطس ومنها ناعن آنية النضبة وخاتم الذهب والحريرو والديباغ والقسي والاسعبرق **حَدِيث** محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن الازاعي قال أخبرني ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس تابعه عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ورواه سلامة عن عقيل **باب** الدخول على الميت بعد الموت اذ ادرج في كفاه **حَدِيث** بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرني معمر بن يوسف عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسنع حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فقيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى بردحرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال يا بني أنت وأمي يا بني الله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد تمتها قال أبو سلمة فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال اجلس فأبي فقال اجلس فأبي فشهد أبو بكر رضي الله عنه فقال اليه الناس وتر كوا عمر فقال أما بعد فمن كان منكم بعد محمد افان عهدا صلى الله عليه وسلم قدمات ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما عهد الا رسول الى الشاكرين والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل الآيات حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه فلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا تلاها **حَدِيث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان أم العلاء امرأة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته انه اقتم المهاجرون قرعة فظار لنا عثمان ابن مظعون فانزله في آياتنا فوجع وجهه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أتوا به دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهدا قى عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمك فقلت يا بني أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال

النار وانتفاء السبب وبعث انتفاء المسبب وعند انتفاء النار تعين دخول الجنة

عليه لا انتفاء دار أخرى ولا يخفى ان الحديث لا يفيد انحصار السببية في الشرك فيجوز وجود سبب آخر لدخول النار والله تعالى أعلم (قوله باب الدخول على الميت بعد الموت اذا ادرج في كفته) كأنه أراد به ان يكون مدرجا حقيقة أو في حكم المدرج المقصود أنه لا يفتنى الدخول عليه بلا ستر خشية أن يطلع منه على ما يكره الاطلاع عليه فلا يشكل أن دخول أبي بكر كان قبل التكفين بل قبل الغسل فلا يوافق الترجمة وأما حديث جابر لمحل الاستدلال هو نهى الصحابة عن الكشف وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم اياهم على النهي

(قوله ما يفعل بن) قال الحافظ بن حجر هكذا هو المحفوظ في رواية ليث فما ذكر بعض الرواة في رواية ليث ما يفعل به فهو غلط ولذلك ذكر المصنف عقب رواية ليث رواية نافع وذكر ان فيها ما يفعل به تنبيها على الاختلاف ثم قالوا هذا كان قبل نزول قوله تعالى ليغفر لك الله الآية وكان أولا لا يدري لان الله لم يعلمه ثم درى بعد ان علمه الله تعالى وهذا معني ما قيل انه منسوخ وحاصله انه خبر عن شيء قد زال فاقبل عليه ان الخبر لا يدخله النسخ ليس بشيء على ان هذا الخبر مما تعلق به الامر في قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم فيجوز تعلق النسخ به بالنظر الى ذلك الامر فافهم (قوله باب الرجل ينسئ الى اهل الميت بنفسه) المراد باهل الميت الناس مطلقا وفعل ينسئ محذوف اي ينسئ الميت الى الناس اي يخبرهم بموته بنفسه وبواجبهم (١٤٩) به ولا يحتاج الى ان يبعث من يحكى عنه هذا الخبر وان كان هذا الخبر

عليه السلام اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لا رجولة الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا أذكر احد بعد ابي **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنا الليث مثله وقال نافع بن يزيد عن عقيل ما يفعل به وتابعه شعيب وعمرو بن دينار ومعم **حدثنا** محمد بن يشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت محمدا بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل ابي جعلت ابي كسفت الثوب عن وجهه أبكى و ينهوني عنه والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني جعلت عمي قاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين اولاً تبكين مازالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعت موهه تابعه ابن جريج أخبرني ابن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه **باب** الرجل ينسئ الى اهل الميت بنفسه **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج الى المصلى فصصف بهم وكبر **أر بعنا** **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو بوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الراية يد فاصيب ثم أخذها جعفر فاصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم أخذها خالد بن الوليد من غير امرأة فتفتح له **باب** الاذن بالجائزة وقال أبو رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا كنتم آذتموني **حدثنا** محمد أخبرنا أبو معاوية عن أبي اسحق الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودته فمات بالليل فدفنوه ليلا فلما أصبح أخبروه فقال ما منعكم أن تعلموني قالوا كان الليل فكرهنا وكانت ظلمة ان نشق عليك فأتى قبره فصل عليه **باب** فضل من مات له ولد فاحسب وقال الله عز وجل و بشر الصابرين **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته ايام **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة حدثنا عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا بوما فوعظهن وقال ايما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجابا من النار قالت امرأة واثان قال واثان وقال شريك عن ابن الاصبهاني حدثني أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة لم يبلغوا الحنث **حدثنا** علي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت مسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم **باب** قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري **حدثنا**

عليه السلام اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لا رجولة الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا أذكر احد بعد ابي **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنا الليث مثله وقال نافع بن يزيد عن عقيل ما يفعل به وتابعه شعيب وعمرو بن دينار ومعم **حدثنا** محمد بن يشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت محمدا بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل ابي جعلت ابي كسفت الثوب عن وجهه أبكى و ينهوني عنه والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني جعلت عمي قاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين اولاً تبكين مازالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعت موهه تابعه ابن جريج أخبرني ابن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه **باب** الرجل ينسئ الى اهل الميت بنفسه **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج الى المصلى فصصف بهم وكبر **أر بعنا** **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو بوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الراية يد فاصيب ثم أخذها جعفر فاصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم أخذها خالد بن الوليد من غير امرأة فتفتح له **باب** الاذن بالجائزة وقال أبو رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا كنتم آذتموني **حدثنا** محمد أخبرنا أبو معاوية عن أبي اسحق الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودته فمات بالليل فدفنوه ليلا فلما أصبح أخبروه فقال ما منعكم أن تعلموني قالوا كان الليل فكرهنا وكانت ظلمة ان نشق عليك فأتى قبره فصل عليه **باب** فضل من مات له ولد فاحسب وقال الله عز وجل و بشر الصابرين **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته ايام **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة حدثنا عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا بوما فوعظهن وقال ايما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجابا من النار قالت امرأة واثان قال واثان وقال شريك عن ابن الاصبهاني حدثني أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة لم يبلغوا الحنث **حدثنا** علي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت مسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم **باب** قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري **حدثنا**

يدخل النار بسببه الا تحلة القسم وهذا معني فاسد قطعاً لازمه ان موت ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعاً وان لم يتحقق لدخل ذلك المسلم ناراً دائماً الا قدر تحلة القسم فالوجه الرفع على ان القاء عاطفة التعقيب والمعنى انه بعد موت ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول في النار الا تحلة القسم واقرب ما قيل في توجيهه ان القاء بمعنى الواو المقيدة للجمع وهي تنصب المضارع بعد النفي كالفاء والمعنى لا يجتمع موت ثلاثة من الولد ولو جاز نار الا تحلة القسم وللعلماء هنا كلمات بعيدة منها ما ذكره الحافظ ابن حجر حيث قال ان السببية حاصلة بالنظر الى الاستثناء لان الاستثناء بعد النفي اثبات وكان المعنى ان تخفيف الولوج مسبب عن موت الاولاد وهو ظاهر لان الولوج عام وتخفيفه يقع بأمر منها موت الاولاد بشرطه انتهى ولا يخفى انا اذا صححنا السببية بالنظر الى الاستثناء فلا بد من اعتبار الاستثناء اولاً قبل جعله جواباً ليصلح

آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر
وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري **باب** غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر وخط ابن عمر
رضي الله عنهما ابنا لسعيد بن زيد وحمله وصلى ولم يتوضأ وقال ابن عباس رضي الله عنهما المسلم لا ينحس
حيا ولا ميتا وقال سعد لو كان نجسا ما مسسته وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينحس **حديث** اسمعيل
ابن عبد الله قال حدثني مالك عن أيوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن أم عطية الانصاري بقرضى الله
عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلها ثلاثا أو خمسا أو أكثر
من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فاذا فرغتن قاذني فلما
فرغنا آذناه فاعطنا ناحقوه فقال اشعرنها اياه تعنى ازاره **باب** ما يستحب أن يغسل وتر **حديث**
محمد بن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب بن محمد عن أم عطية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة
كافورا فاذا فرغتن قاذني فلما فرغنا آذناه فالتى الينا ناحقوه فقال اشعرنها اياه فقال أيوب وحديثي حفصة
بمثل حديث محمد وكان في حديث حفصة اغسلها وتر أو كان فيه ثلاثا أو خمسا أو سبعا وكان فيه أنه قال ابدؤا
بميامنها ومواضع الوضوء وكان فيه ان أم عطية قالت ومشطناها ثلاثه قرون **باب** يبدأ بيمين
الميت **حديث** علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا خالد بن حفصة بنت سيرين عن أم عطية
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل ابنته ابدأ بيمينها ومواضع الوضوء منها
باب مواضع الوضوء من الميت حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء
عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت لما غسلنا ابنة النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن
نغسلها ابدؤا بيمينها ومواضع الوضوء **باب** هل تكفن المرأة في ازار الرجل **حديث** عبد الرحمن
ابن حماد اخبرنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت توفيت بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا اغسلها
ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك ان رأيتن فاذا فرغتن قاذني فاذا فرغ من حقوه ازاره وقال اشعرنها
اياه **باب** يجعل الكافور في آخرة **حديث** احمد بن محمد بن سيرين عن محمد بن سيرين عن أم عطية رضي الله عنها
أم عطية قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال اغسلها ثلاثا أو خمسا أو أكثر
من ذلك ان رأيتن بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فاذا فرغتن قاذني قالت فلما
فرغنا آذناه فالتى الينا ناحقوه فقال اشعرنها اياه وعن أيوب عن حفصة عن أم عطية رضي الله عنها
بنحوه وقالت أنه قال اغسلها ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك ان رأيتن قالت حفصة قالت أم عطية
وجعلنا رأسها ثلاثة قرون **باب** نقض شعر المرأة وقال ابن سيرين لا بأس ان ينقض شعر الميت
حديث احمد بن محمد بن سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثتنا أم عطية رضي الله عنها أنها حين جعلن رأس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقضه
ثم غسلته ثم جعلته ثلاثة قرون **باب** كيف الاشعار للميت وقال الحسن الخرقه الخامسة
يشدها الفخذين والوركين تحت الدرع **حديث** احمد بن محمد بن سيرين عن أم عطية رضي الله عنها
ان أيوب اخبره قال سمعت ابن سيرين يقول جاءت أم عطية رضي الله عنها امرأة من الانصار من اللاتي
بايعن قدمت البصرة تبادرنا لها فلم ندره فحدثنا قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نغسل ابنته فقال اغسلها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة
كافورا فاذا فرغتن قاذني قالت فلما فرغنا التى الينا ناحقوه فقال اشعرنها اياه ولم يزد على ذلك ولا
ادري اى بناته وزعم ان الاشعار ألغنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يأمر المرأة ان تشعر ولا تؤزر
باب يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن هشام بن عمار عن أم الهذيل

بذلك ان يكون جوابا
وحينئذ يكون الاستثناء
معتبرا معه قبل ان يصير
جوابا واقعا في حيز النبي
فلا يكون الاستثناء الامن
الانبات لامن النبي فيفيد
الكلام انه يبلج النار الانحلة
القسم وهو خلاف المطلوب
ثم اذا جعلنا هذا المعنى
جوابا للنفي مسبا عماد دخل
عليه النفي كما هو أدب
الجواب يلزم ان هذا المعنى
متفلا تتفاء ما دخل عليه
النفي كما لا يخفى ذلك على
من تأمل في نظاره ومنها
قوله تعالى لا يقضى عليهم
في موتوا فيلزم ان لا يتحقق
موت ثلاثة ولد حتى يترتب
عليه دوام الولوج الانحلة
القسم كما لا يتحقق الفضا
عليهم حتى يترتب عليه
موتهم ولا يخفى انه فاسد
جدا فافهم

(قوله سجولية) بفتح السين وتشديد المثناة التحتية نسبة الى السجود وهو الفصار ولانه يسجلها اي يغسلها او الى سجود قرية باليمن وقيل بالضم اسم لقرية ايضا وقوله من كرسف بضم اوله وثالثه اي قطن وصحح (١٥١) الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس

مرفوعا بسوا ثياب
البياض فانها طيب واطهر
وكفنتوا فيها موتاكم (قوله)
فقال اليس الله نهالك ان
تصلى على المنافقين فان
قلت كيف لعمر ان يقول
او يعتقد ذلك وفيه اتهام
لنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بارتكاب المنهي عنه
قلت لعله يجوز النسيان
والسهو فأراد ان يذكره
ذلك ويمكن ان يقال قوله
اليس الله نهالك ليس
لتقرر بالنهي بل للتردد بين
النهي وعدمه ليتوسل به
الى فهم ما ظنه نهيا واما ما
يشعر به كلام بعضهم ان
النهي كان متحققا لان
الصلاة استغفار للميت
وقد نهى صلى الله تعالى
عليه وسلم عن الاستغفار
للمشركين لقوله تعالى ما
كان للنبي والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين
فليس بشيء اذ لا يلزم من
كون الميت منافقا ان
يكون مشركا والظاهر
ان الحكم كان في حق
المشركين هو النهي وفي
حق المنافقين التخيير ثم
نزل المنع والنهي والله تعالى
اعلم (قوله بعد ما دفن
فأخرجه) هذا الحديث
مخالف لحديث عمر السابق

عن أم عطية رضي الله عنها قالت ضفر ناشع بنت النبي صلى الله عليه وسلم تعني ثلاثة قرون وقال وكيع قال
سفيان ناصبتها وقرنها **باب** يلقي شعر المرأة خلقها **حديث** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام
ابن حسان قال حدثنا حفصة عن أم عطية رضي الله عنها قالت توفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم
فأنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها بالسدر وترائلا أو خمسا أو أكثر من ذلك ان رأيت ذلك
راجعني في الآخرة كأفورا أو شيئا من كافور فاذا فرغتن فأذني فلما فرغنا أذناه فلقى الينا حقوه فضفرنا
شعرها ثلاثة قرون وألقيناها خلقها **باب** الثياب البيض للكفن **حديث** محمد بن عمار قال أخبرنا
عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفن في ثلاثة أنواب بما نية بيض سجولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة **باب** الكفن
في ثوبين **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينما رجل واقف بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فوقصته قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء
وسدر وكفنتوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملييا **باب** الحنوط
للميت **حديث** قتبية حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل
واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فأقصته أو قال فأقصته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنتوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فان الله يبعثه يوم
القيامة ملييا **باب** كيف يكفن المحرم **حديث** أبو النعمان أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا وقصه بعير ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنتوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فان
الله يبعثه يوم القيامة ملييا **حديث** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رجلا واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته قال أيوب
فوقصته وقال عمرو فأقصته فمات فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنتوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا
رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملييا قال أيوب يلبى وقال عمرو وملييا **باب** الكفن في القميص الذي
يكف أو لا يكف **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن عبد الله بن أبي لمات في جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك
أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه فقال آذني أصلي عليه فأذنه فلما
أراد أن يصلي عليه جذب به عمر رضي الله عنه فقال اليس الله نهالك أن تصلي على المنافقين فقال أنا بين
خير بين قال الله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه
فمات ولا تصل على أحد منهم مات أبدا **حديث** مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة عن عمرو ومسمع جابرا
رضي الله عنه قال أني النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما دفن فأخرجه فنفت فيه من ريقه
وأليسه قميصه **باب** الكفن بغير قميص **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام بن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أنواب سجود كرسف ليس فيها
قميص ولا عمامة **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أنواب ليس فيها قميص ولا عمامة **باب** الكفن ولا عمامة
حديث اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله

سبارواية ابن عباس عن عمر كاذ كرها الترمذي وصححها قتيبا دعي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة عليه فقام اليه ان قال ثم صلى عليه
ومشي معه فقام على قبره حتى فرغ منه فانه صرح في أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مع الجنازة الى ان اتى به القبر وقد تكلف بعضهم في
التوفيق بما لا يدفع الأبرار بالكعبة والله تعالى أعلم

افادة انها كانت ذات حاشية وهي ما يكون طرفها على غير لون الوسط والله تعالى اعلم (قوله فتمسحت به الخ) لا يخفى ان مقتضى الحديث انها لا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث ليال للاحداد على الميت اذا كان الميت غير الزوج ولا يلزم منه ان تستعمل الطيب والزينة بعد ثلاث ليال فكأن مراد ام عطية وغير هامن ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باستعمال الطيب دفع الشبهة ظاهرا والتجنب عن شبه الاحداد لان الحديث يقتضى استعمال الطيب والزينة والله تعالى اعلم (قوله الا على زوج فانها تعد عليه اربعة اشهر وعشرا) وهذه الزيادة صريحة في الوجوب فان خبر الشارع يعمل عليه وبه اندفع ما قيل ان مفهوم الاعلى زوج انه يحل لها الاحداد فاقين الوجوب قال القسطلاني اجيب بكفاية الاجماع على الوجوب وايضا جاء نهى صريح عن الكحل وغيره واعلمه سند للاجماع ولاني داود لا تحمد المرأة

(قوله فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة) اي فكفن فيه واثبتكمن فيه من غير بحث وفتيش عن كون البرد المذكور يبلغ الثلث ام لا دليل على ان الكفن من كل المال وقال القسطلاني قوله البردة موضع الترجمة لان الظاهر انه لم يوجد ما يملكه الا البردة المذكورة والله تعالى اعلم (قوله باب من استعد الكفن) قال القسطلاني (١٥٢) اي اعده وليست السين للطلب انتهى (قوله فيها حاشيتها) الظاهر ان المطلوب

صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اوثاب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة **باب الكفن** من جميع المال وبه قال عطاء والزهرى وعمرو بن دينار وقتادة وقال عمرو بن دينار الخنوط من جميع المال وقال ابراهيم بدأ بالكفن ثم بلدين ثم بالوصية وقال سفيان اجرت القبر والغسل هو من الكفن **حديث** احمد بن محمد المكي حدثنا ابراهيم بن سعد عن سعد عن أبيه قال أتى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خير امي فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة وقتل حمزة أو رجل آخر خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة لقد خشيت أن تكون قد عجبت لنا طيبا تنافي حياتنا الدنيا ثم جعل يبكي **باب** اذا لم يوجد الا ثوب واحد **حديث** ابن مقاتل أخيرنا عبد الله أخيرا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم أن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أتى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطى رأسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني بسط لنا من الدنيا ما بسط وأقال أعطيتنا من الدنيا ما أعطيتنا وقد خشيتنا أن تكون حسنا تناعجت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام **باب** اذا لم يجد كفننا الا ما يوارى رأسه أو قدميه غطى به رأسه **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أني حدثنا الاعمش حدثنا شقيق حدثنا خباب رضى الله عنه قال هاجر نافع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقه أجرنا على الله فثنا من مات لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير ومنا من أبتعت له ثمرته فهو يهدى قتل يوم أحد فلم نجد له ما تكفنه الا بردة اذا غطينا به رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطى رأسه وأن نجعل على رجليه من الاذخر **باب** من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه **حديث** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضى الله عنه أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها أتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لا كسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج اليها وانها ازاره فحسنها فلان فقال أكنيتها ما أحسنها قال التوم ما أحسن لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سأله وعلمت أنه لا يرد قال انى والله ما سأله لا لبسها انما سأله لتكون كفتي قال سهل فكانت كفته **باب** اتباع النساء الجنائز **حديث** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن خالد عن أم الهذيل عن أم عطية رضى الله عنها قالت نهيتهن عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا **باب** حد المرأة على غير زوجها **حديث** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال توفي ابن لام عطية رضى الله عنها فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرة فتمسحت به وقالت نهيتهن أن نحدأ أكثر من ثلاث الا بزواج **حديث** الحميدى حدثنا سفيان قال حدثنا ايوب بن موسى قال أخبرني حميد بن نافع عن زينب ابنة أبي سلمة قالت لما جاء نبي أنى سفيان من الشام دعت أم حبيبة رضى الله عنها بصفرة في اليوم الثالث فتمسحت عارضيهما وذراعيهما وقالت انى كنت عن هذا لغتية لولا انى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا **حديث** اسمعيل حدثني مالك عن عبيد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابى سلمة اخبرته قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

فوق ثلاث الا على الأزواج فانها تحد اربعة اشهر وعشرا فهذا امر بلفظ الخبر انتهى قلت يكفى رواية الكتاب عماد كرم من رواية ابى داود الا ان يقال غرضه بيان موافقة رواية ابى داود لرواية الكتاب والله تعالى اعلم ويحتمل ان رواية الكتاب تحتمل التأويل بان يقال دعنى فانها تحد اى يحل لها ان تحد بقرينة الكلام السابق بخلاف رواية ابى داود والله تعالى اعلم

(قوله لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحم على ميت) هو فاعل لا يحل على أنه من وضع الفعل موضع المصدر بتقدير أن أو بدونه ومثله قوله تعالى ومن آياته ير يك البرق وقوله أربعة أشهر وعشرا معمول لمقدر أي فأنها تحم برينة الرواية السابقة والسوق وليس من جملة المستثنى حتى يقال أنه استثناء شيتين عن شيتين بحرف واحد بان يقال على زوج مستثنى من على ميت وأربعة أشهر وعشرا مستثنى من فوق ثلاث وقد صرحوا بمنعهم وعلى هذا فهذه الرواية بواسطة هذا المقدر أيضا من أدلة (١٥٣) وجوب العدة والله تعالى أعلم (قوله فلم

تجد عنده بوايين) لعلى أنسا ساق هذا الحديث لافادة ما كان عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع فذكر أنها ما عرفته أولا إذ ليس من شأنه الامتياز عن آحاد الناس في المشى حتى يعرف به كما هو شأن أكابر الدنيا ثم حين جاءت الى الباب فما وجدت ما ناعا يمنعها عن الوصول اليه كما يوجد على أبواب اهل الدنيا والله تعالى أعلم (قوله اذا كان التوح من سنته) اي سنة الميت او الاهل وافراد الضمير لمراعاة اللفظ ومرجع الوجهين واحد وهو ان الميت قد عوداه له في حياته بالبكاء على الاموات والنياحة عليهم ورضى به واقدم على ذلك اذا اعتياد الاهل عادة لا يكون الابتساع صاحب البيت في امرهم وتقريرهم عليه واذا كان كذلك ووقع من الاهل البكاء والنياحة عليه يصير كأن الميت ما وقام عن هذه المعصية ولم يرعهم كما ينبغي و يصير كمن سن لهم ذلك

فقلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحم على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمسحت ثم قالت مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحم على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا **باب** زيارة القبور **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقى الله واصبري قالت اليك عنى فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوايين ففعلت لم أعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه اذا كان التوح من سنته لقول الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسؤول عن رعيتة فاذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة رضى الله عنها ولا تزروا زرة وزرا أخرى وهو كقوله وان تدع مثقلة ذنوب الى حملها لا يحمل منه شئ وما يرخص من البكاء في غير نوح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها وذلك لانه اول من سن القتل **حديث** عبدان وعبد قالوا أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال حدثني اسامة بن زيد رضى الله عنهما قال أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنتي قبض فأتتنا فأرسل يقرىء السلام ويقول ان الله ما أخذوله ما أعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبري ولتحتسبي فارسلت اليه تقسم عليه ليا تينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونسه تتعقع قال حسبته أنه قال كانها سن ففاضت عيناه فقال سعد يارسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء **حديث** عبد الله بن عبد قال حدثنا أبو طامر قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر قال فرأت عينيه تدمعان قال فقال هل منكم رجل لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أقال فانزل قال فنزل في قبرها **حديث** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال توفيت ابنة لعثمان رضى الله عنه بمكة وحننا للشهدا وحضرها ابن عمرو وابن عباس رضى الله عنهما واني لجالس بينهما أو قال جلست الى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس الى جنبى فقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لعمر بن عثمان ألا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعدب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس رضى الله عنهما قد كان عمر رضى الله عنه يقول بعض ذلك ثم حدثت فقال صدرت مع عمر رضى الله عنه من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب قال فنظرت فاذا صهيب فاخبرته فقال ادعه لي فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فألحق بأمر المؤمنين فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي ويقول وا أخاه واصحابه فقال عمر رضى الله عنه يا صهيب أتبني على وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه قال ابن عباس رضى الله عنهما فلما مات

(٢٠ - بخارى - اول) فيصير عاصيا فيعذب لذلك (قوله وما يرخص من البكاء) عطف على اول الترجمة (قوله لم يقارف الليلة) اي لم يجامع قيل قال ذلك تعريضا بعثمان فانه جامع تلك الليلة فلم يستحسنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من الغفلة عن حال اهل البيت مع انهم من بناته صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتضاه شدة الاهتمام بامرهم فمما قيل لعل وقوع مثل هذا من عثمان لعذر في ذلك اذا احتمل انه طال مرضها فاحتاج الى الوقاع ولم يكن يظن انها تموت تلك الليلة وليس في الخبر ما يقتضى انه واقع بعد موتها او بعد احتضارها والله تعالى أعلم

(قوله ان الله ليزيد الكافر بيكاه أهله عليه) كما ناهت ان معنى هذا الحديث هو ان الله يزيد الكافر عذابا جزاء لكفره كما قال تعالى فلن نزيدكم الا عذابا الا ان الله اجري عاقبه باظهار الزيادة عند البكاء فصار كأن البكاء سبب للزيادة لأن الزيادة جزاء للبكاء ولا يتصور مثل ذلك في تعذيب المؤمن بسبب البكاء فصار هذا الحديث على فهمهما غير مخالف لقوله تعالى ولا تزروا زرة وزرا حتى بل هو موافق لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا بخلاف حديث تعذيب المؤمن فلا يرد أن هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى ولا تزروا زرة وزرا أخرى ثاباها تنبته وتبطل الحديث الآخر بالمخالفة فافهم (قوله والله هو أضحك وأبكى) ليس المراد بذلك ان الخالق هو الله تعالى فلا يعاقب العبد بذلك أصلا بل المراد ان الله تعالى أضحك الحى فلا يؤخذ بذلك الميت ويحتمل ان يقال مراده بيان أن عذاب الميت بيكاه الامل لا وجه له أصلا لا عقلا ولا شرعا اما عقلا فلأن العمل مخلوق لله تعالى فلا يتجه عذاب العبد به أصلا من قام به ولا غيره ولو لا الشرع وأما شرعا فلان الشرع ما ورد الا بعذاب من قامت به المعصية لا بعذاب غيره فلا يصح القول بعذاب الميت بيكاه أهله في الاصل أشار ابن عباس بقوله والله أضحك وأبكى بعد ان نقل عن عائشة ما يكون فيه اشارة الى الثاني اعنى قوله تعالى ولا تزروا زرة وزرا أخرى وهذا الوجه (١٥٤) ادق وعلى الوجهين لا يرد ان هذا الكلام يقتضى ان لا يعذب احد بفعل اصلا

لا العاقل ولا غيره لان الخالق مطلقا هو الله تعالى بقى انه قد صح تحمیل الظالم ذنوب المظلوم بعد ان تقسم حسناته بين المظلومين فاذا فرغت توضع سيئات المظلومين عليه فمعنى قوله تعالى ولا تزروا زرة وزرا اخرى قلت لعلى معناه ان الله تعالى لا يعاقب احدا ولا يعذبه بذنب غيره لان لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله ودينهما فرق والحاصل انه تعالى لا يؤخذ احدا بذنب غيره ابتداء ويمكن ان

عمر ذكرت ذلك لعائشة رضی الله عنها فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن بيكاه أهله عليه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا بيكاه أهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزروا زرة وزرا أخرى قال ابن عباس رضی الله عنهما عند ذلك والله هو أضحك وأبكى قال ابن أبي مليكة والله ما قال ابن عمر رضی الله عنهما شيئا **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته انها سمعت عائشة رضی الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها أهلها فقال انهم يبكون عليها وانها لتعذب في قبرها **حديث** اسمعيل بن خليل حدثنا علي بن مسهر حدثنا أبو اسحق وهو الشيباني عن أبي ردة عن أبيه قال لما أصيب عمر رضی الله عنه جعل صهيب يقول وأخاه فقال عمر أما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب بيكاه الحى **باب** ما يكره من النياحة على الميت وقال عمر رضی الله عنه دع من يبكين على أبي سليمان مالم يكن نفع أو تلفقة والنفع التراب على الرأس والتلفقة الصوت **حديث** أبو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة رضی الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا على ليس ككذب على احد من كذب على معتمدا فليتبوأ مقعده من النار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نبح عليه يعذب بما نبح عليه **حديث** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبي يعمر رضی الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نبح عليه **باب** ما نبح عليه **حديث** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبي يعمر رضی الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نبح عليه **باب** ما نبح عليه **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا

يؤاخذ به بعد تحمیل عمل الغير اياه بناء على ان اعماله تقتضى التحمیل جزاء عليها ومن هذا القبيل من سن سنة سيئة الحديث ابن وحديث لانه اول من سن القتل وقوله تعالى وليحملن اثقالهم واتقالاتهم فافهم (قوله ان كذبا على ليس ككذب على احد الظاهر ان الكاف للممانعة معنى المساواة وكثيرا ما تجيء الكاف للمساواة والمطلوب من نفي المساواة اثبات الاشدية والاعظمية والله تعالى اعلم وقيل بل معناه انه ليس مثله في السهولة فيكون دونه في السهولة وما يكون اقل سهولة يكون اكثر شدة فيكون مدخول الكاف اعلى في وجه الشبه الذي هو السهولة قلت ويمكن أن يجعل وجه الشبه خفة الاثم فيقال ليس مثله في خفة الاثم فيكون الكذب على الغير اكثر خفة بالنظر الى الشرك والكذب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اقل خفة وما يكون اقل خفة يكون اكثر شدة لكن اعتبار العلو في مدخول الكاف تحقيقا انما يهتبر عند اثبات التشبيه واما عند نفي التشبيه كما هنا فقير لازم اذ وجود التشبيه هو الذي يقتضى كون المشبه اقوى في وجه الشبه واما عدمه فما بقى معه المشبه مشها حتى يكون اقوى البتة الله تعالى اعلم فم قد ينفي التشبيه لبيان ان مدخول الكاف اشد قوة بحيث لا يقار به المشبه حتى يشبهه به لان التشبيه كما يقتضى نوع نقصان في المشبه كذلك يقتضى قر به الى المشبه به وعند انتفا القرب لا يحسن وقد ينفي لبيان ان غير مدخول الكاف اشد فلا يصح التشبيه أو على التقديرين ينبغي ان يكون المحل محل ان يتوهم ان

ابن ادى أسى فقالوا عباد الجاه عن ا يعود أقاته أغية ما نبح اردد هجرة بمكة ابن وجه منه ر **حديث** الاء من عند عبد بدء الوه وسه قاتاه انهم أغل **حديث** الله **حديث** وقال أخ قال طه

ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سجي، بابي يوم أحد قد مثل به حتى وضع بين
 مدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي ثوباً فذهب تاريدان أكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهبت
 أكشف عنه فنهاني قومي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه
 فتناولوا ابنة عمرو وأخت عمرو وقال فلم تبكي أو لا تبكي فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع
باب ليس منا من شق الجيوب **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا زبيد اليامي عن إبراهيم عن
 عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى
 الجاهلية **باب** روى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
 عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي رقاد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتدني فقلت اني قد بلغ في من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني الابنة
 أفأصدق بثلثي مالي قال لا فقلت باشطرق قال لا ثم قال الثلث والثلث كبير او كثير انك ان نذرتك
 أغيا خسر من أن نذرهم عائلة يشكفون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى
 ما تجعل في في امرأتك فقلت يا رسول الله اختلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملاً صالحاً إلا
 ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي
 هجرتهم ولا تردهم على أعتابهم لكي البائس سعد بن خولة يري له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات
 بمكة **باب** ما ينهى من الحلق عند المصيبة وقال الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن
 ابن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى رضي الله عنه قال وجع أبو موسى
 وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فلم يستطع ان يرد عليها شيئاً فلما أفاق قال أنا بريء ممن يرى
 منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريء من الصالفة والخالفة والشافة
باب ليس منا من ضرب الخدود **حديث** محمد بن بشر حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن
 الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال ليس منا
 من ضرب الخدود ودعا بدعوى الجاهلية **باب** ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية
 عند المصيبة **حديث** عمر بن حفص قال حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن
 عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا
 بدعوى الجاهلية **باب** من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن **حديث** محمد بن المنذر حدثنا عبد
 الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها قالت لما جاء النبي صلى الله عليه
 وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وأبن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب
 فأتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكري بكاهن فأمره أن ينهات فذهب ثم أتاه الثانية لم يطعمه فقال
 انهض فأتاه الثالثة قال والله غلبتنا يا رسول الله فرعمت انه قال فاحث في أفواههن التراب فقلت أرغم الله
 أفك لم تفعل ما أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء
حديث عمرو بن علي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عاصم الأحول عن أنس رضي الله عنه قال فنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شهر احين قتل القراء فمأرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزننا فقط أشد منه
باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة وقال محمد بن كعب القرظي الجزع القول السي والظن السي
 وقال يعقوب عليه السلام إنما أشكو بثي وحزني الى الله **حديث** بشر بن الحكم حدثنا سفيان بن عيينة
 أخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول اشتكى ابن لاني طلحة
 قال فمات وأبو طلحة خارج فلما رأته امرأة انه قد مات هيأت شيئاً ونحتته في جانب البيت فلما جاء أبو
 طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وأرجوان يكون قد استراح ووطن أبو طلحة انها صادقة قال

مدخول الكاف أقوى
 حتى يكون النفي في موضع
 يتوهم فيه الانيات فان
 ذكر النفي في موضع
 لا يتوهم فيه الانيات
 قليل الفائدة مثل ان قال
 فلان لا يطير فانه كلام
 قليل الجدوى واعتبار
 نومه ان مدخول الكاف
 ههنا أقوى لا يخفى بعده
 فالأقرب ان يعتبر ههنا
 نفي المساواة والله تعالى اعلم
 (قوله انهض) أي فانهن
 وفي نسخة وهي التي في
 اليونانية لس الانهين
 بدل انهض فذهب فنهات
 فلم يطعمه لملهن ذلك على
 انه من قبل نفس الرجل
 (قوله فاحث في أفواههن
 التراب) ليسد محل النوح
 فلا يتمكن منه والمراد به
 المبالغة في الزجر (قوله
 فقلت أرغم الله أفك) أي
 قالت عائشة للرجل ودعت
 عليه من جنس ما امران
 يفعله بالنسوة لقههما من
 قرائن الحال انه اخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بكثرة تردده اليه في ذلك
 ادهسطلاني

فبات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلسته أنه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من يبارك لكافي ليلتكما
 فقال سفيان فقال رجل من الانصار فرأيت لها تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن **باب** الصبر عند
 الصدمة الاولى وقال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العالوة الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا
 اليه راجعون أو لك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر
 والصلاة وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين **حديث** عدي بن بشار حدثنا عند رحد ثنا شعبة عن ثابت قال
 سمعت أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى **باب** قول
 النبي صلى الله عليه وسلم انا بك لمحزونون وقال ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم تدمع
 العين ويحزن القلب **حديث** الحسن بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن حسان حدثنا قريش هو ابن حيان
 عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين
 وكان ظئرا لبراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك
 وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرقان فقال له عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم أتبعها بخبري فقال صلى الله عليه وسلم ان
 العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون رواه موسى عن
 سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** البكاء عند
 المرض **حديث** أصبغ عن ابن وهب قال أخبرني عمرو عن سعيد بن الحرث الانصاري عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عباد شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد
 الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه فوجده في
 غاشية أهله فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فيكي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى
 الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا
 وأشار الى لسانه أو يرحم وان الميت يعذب ببكاء أهله عليه وكان عمر رضي الله عنه يضرب فيه بالعصا
 ويرمي بالحجارة ويحني بالتراب **باب** ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك **حديث** محمد
 ابن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرة قالت سمعت عائشة
 رضي الله عنها تقول لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس النبي صلى الله عليه وسلم
 يعرف فيه الحزن وأنا ناطع من شق الباب فاتاه رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر وذكري بكاء هن
 قامرهن بان ينهين فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكري انهن لم يقطعنه قامرهن التائبة ان ينهين
 فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبني أو غلبنا الشك من عهد بن حوشب فرميت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال فاحث في أفواههن التراب فقلت أرغم الله فك فوالله ما أنت بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من العناء **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو بوب عن محمد بن أم عطية
 قالت أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا نوح لها وقت منا امرأة غير خمس نسوة أم سليم
 وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتين أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى **باب**
 القيام للجنائز **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الجنائز فقوموا حتى تخلفكم قال سفيان قال الزهري أخبرني
 سالم عن أبيه قال أخبرنا عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد الحميدي حتى تخلفكم
 أو توضع **باب** متى يقعد اذا قام للجنائز **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا الليث عن نافع
 عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

(قوله فوجده في غاشية
 أهله) بغين وشين معجمتين
 بينهما الف الذين يغشونه
 للخدمة والزبارة (قوله
 فقال قد قضى) بخذف همزة
 الاستفهام اي قد خرج
 من الدنيا بان مات (قوله
 حتى تخلفكم) بضم المثناة
 القوية وفتح الخاء المعجمة
 وتشديد اللام المكسورة
 اي ترككم وراءها ونسبة
 ذلك اليها على سبيل المجاز
 لان المراد حاملها

رأى أحدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل ان تخلفه **حديث** أحمد
 ابن بنو نسي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه قال كنا في جنازة فاخذ أبو هريرة رضي الله عنه
 يذم مروان فجلسا قبل أن توضع فجاء أبو سعيد رضي الله عنه فاخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان
 النبي صلى الله عليه وسلم نها فاعن ذلك فقال أبو هريرة صدق **باب** من تبع جنازة فلا يقعد حتى
 توضع عن مناكب الرجال فان قعد أمر بالقيام **حديث** مسلم يعني ابن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن
 أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا
 فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع **باب** من قام لجنازة يهودي **حديث** معاذ بن فضالة حدثنا هشام
 عن يحيى عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال مر بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله
 عليه وسلم وقتنا به فقلنا يا رسول الله انها جنازة يهودي قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا **حديث** آدم قال حدثنا
 شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد
 قاعدين بالقادسية فمروا عابها بجنازة فقاما فقليل لها منها من أهل الارض أى من أهل الذمة فقالا ان النبي
 صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقليل لها انها جنازة يهودي فقال ألبست غساة وقال أبو حمزة عن
 الاعمش عن عمرو بن ابن أبي ليلى قال كنت مع قيس وسهل رضي الله عنهما فقالا كنا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال زكريا عن الشعبي عن ابن أبي ليلى كان أبو مسعود وقيس يقومان للجنازة **باب**
 حمل الرجال الجنازة دون النساء **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه أنه
 سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها
 الرجال على أعناقهم فان كانت سالحة قالت قدموني وان كانت غير سالحة قالت يا ويلها أين يذهبون بها
 يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع صمق **باب** السرعة بالجنازة وقال أنس أتم مشيعون
 فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها وقال غيره قرىبها منها **حديث** علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال أسرعوا بالجنازة فان تك سالحة فغير تقدمونها وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم
باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنا
 سعيد عن أبيه انه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت
 الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت سالحة قالت قدموني وان كانت غير سالحة قالت
 لا هله يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصمق **باب**
 من صف صفيين أو ثلاثة على الجنازة خلف الامام **حديث** مسدد عن ابي عوانة عن قتادة عن عطاء عن
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في الصف
 الثاني والثالث **باب** الصفوف على الجنازة **حديث** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر
 عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه النجاشي
 ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر اربعا **حديث** مسلم حدثنا شعبة حدثنا الشيباني عن الشعبي قال أخبرني
 من شهد النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قبر منبوذ فصفهم وكبر اربعا قلت يا ابا عمرو من حدثك
 قال ابن عباس **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني
 عطاء انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح
 من الحبش فسلم فصلوا عليه قال فصفنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ونحن صفوف قال ابو الزبير عن
 جابر كنت في الصف الثاني **باب** صفوف الصبيان مع الرجال على الجنازة **حديث** موسى بن
 اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

قوله أسرعوا بالجنازة
 ظاهره الامر للحمله
 بالاسراع في المشي ويحتمل
 الامر بالاسراع في
 التجهيز وقال النووي
 الاول هو المتعين لقوله
 فشر تضعونه عن رقابكم
 ولا يخفى انه يمكن تصحيحه
 على المعنى الثاني بان يجعل
 الوضع عن الرقاب كناية عن
 التباعد عنه وترك التلبس
 به فافهم (قوله فغير
 تقدمونها) أي اليه
 والظاهر ان التقدير في
 خير أي الجنازة بمعنى
 الميت لمقابله بقوله فشر
 وحينئذ لا بد من اعتبار
 الاستخدام في ضمير اليه
 الراجع الى الخبر ويمكن
 ان يقدر لها خيرا وفهناك
 خبر لكنه لا تساعده
 المقابلة والله تعالى أعلم

عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال منى دفن هذا قالوا البارحة قال أفلا آذتموني قالوا دفننا في ظلمة الليل
فكرهنا أن نوقظك فقام فصنفتنا خلفه قال ابن عباس وأنا فيهم فصلى عليه **باب** سنة الصلاة على
الجنائز وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنائز وقال صلوا على صاحبكم وقال صلوا على التجاشي
سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم وكان ابن عمر لا يصلي
الاطاهر ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وقال الحسن أدركت الناس واحقهم
على جنائزهم من رضوخهم لمرأئتهم وإذا أحدث يوم العيد وعند الجنائز يطلب الماء ولا يقيم وإذا انتهى
إلى الجنائز وهم يصلون يدخل معهم بتكبيره وقال ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر أربعا
وقال أنس رضي الله عنه تكبيرة الواحدة افتتاح الصلاة وقال ولا تنصل على أحد منهم مات أبدا وفيه
صفوف وامام **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الشيباني عن الشعبي قال أخبرني من مر مع
نبيكم صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمننا فصنفتنا خلفه فقلنا يا أبا عمر ومن حدثك قال ابن عباس رضي
الله عنهما **باب** فضل اتباع الجنائز وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه إذا صليت فقد قضيت الذي
عليك وقال حميد بن هلال ما علمنا على الجنائز أذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قبر اط **حدثنا** أبو النعمان
حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا يقول حدث ابن عمر أن أبا هريرة رضي الله عنهم يقول من تبع
جنائز فله قبر اط فقال أكثر أبو هريرة علينا فصدقت يعني عائشة أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فقال ابن عمر رضي الله عنهما لقد فرطنا في قرار يظ كثرة ففرطت ضيقت
من أمر الله **باب** من انتظر حتى تدفن **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال قرأت على ابن أبي ذئب عن
سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة رضي الله عنه فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح
وحدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد قال حدثني أبي حدثنا يونس قال ابن شهاب ح وحدثني عبد الرحمن
الأعرج أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلي فله
قبر اط ومن شهدا حتى تدفن كان له قبر اطان قيل وما القبر اطان قال مثل الجبابرة العظمين **باب**
صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة
حدثنا أبو اسحق الشيباني عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا
فقالوا هذا دفن او دفنت البارحة قال ابن عباس رضي الله عنهما فصنفتنا خلفه ثم صلى عليها **باب**
الصلاة على الجنائز بالمصلي والمسجد **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب وأبي سلمة أنهما حدثا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم التجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه فقال استغفروا لآخيكم وعن ابن شهاب قال حدثني
سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم صف بهم بالمصلي فكبر عليه
ازبع **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فامر بهما
فوجما قريا من موضع الجنائز عند المسجد **باب** ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور
ولما مات الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم ضربت امرأة القبة على قبره سنة ثم رفعت
فسمعوا صائحا يقول لأهل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يسوا فاقبلوا **حدثنا** عبيد الله
ابن موسى عن شيبان عن هلال هو الوزان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيائهم مسجدا قالت ولولا
ذلك لا برزوا قبره غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا **باب** الصلاة على النساء إذا ماتت
في نفاسها **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن
سمرة رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام

(قوله أكثر أبو هريرة
علينا) أي قد أكثر في
رواية الحديث فر بما يخاف
عليه لذلك السهو وقلة الحفظ
والاختلاط (قوله باب
الصلاة على الجنائز بالمصلي
والمسجد) أي باب بيان
حكم الصلاة على الجنائز
في المصلي والمسجد فذكر
من الحديث ما يدل على أن
المعتاد في صلاة الجنائز
كان أداؤها خارج المسجد
حتى أنه صلى على التجاشي
في المصلي ووضع للجنائز
موضعا عند المسجد فصار
أداؤها خارج المسجد
أولى وأحرى من أدائها
في المسجد ثم قد ورد
الصلاة على الجنائز في
المسجد أيضا فيحمل ذلك
على بيان الجواز مع أولوية
خارج المسجد وهذا
اعتدل ما قالوا في هذا الباب
أن شاء الله تعالى وبما ذكرنا
ظهر موافقة الحديثين
بالترجمة لأن المطلوب في
الترجمة بيان الحكم وقد علم
بالحديثين أن الحكم هو
الأولوية خارج المسجد
ففي المسجد إذا ثبت فهو
خلاف الأولى

(قوله ليعلموا أنها سنة) تدبأ در منه أنها من سنن صلاة الجنائز لا من واجباتها ولو سلم فلا دلالة له على وجوبها في صلاة الجنائز كما لا يخفى وقوله ان قول الصحابي من السنة كذا في حكم الرفع لا يدل على ان قوله الفعل القلاني سنة كذلك ولو سلم فغايبه أنه نرفع للفعل الى النبي بمعنى أنه فعله ولا يلزم من مجرد فعله الوجوب فهذا الحديث لا يفيد الوجوب نعم هو يرد قول (١٥٩) من يقول بكرامة فاتحة الكتاب في صلاة

الجنائز وحملهم على أنه قرأها على قصد الدعاء بعيد والله تعالى أعلم وقد رجح بعض علمائنا الحنفية القراءة فيها وذكرها أدلة كثيرة ولعل من يقول بالوجوب يأخذ من عموم الصلاة الا بفاتحة الكتاب والله تعالى أعلم (قوله قال أرسل ملك الموت الى موسى الخ) كأنه ما علم أنه جاء باذن الله تعالى بسبب اشتغاله بأمر من الامور المتعلقة بقلوب الانبياء عليهم السلام فلما سمع منه أجبر بك أو نحوه وصار ذلك قاطعاً له عما كان فيه ولم ينتقل ذهنه بما استولى عليه من سلطان الاشتغال أنه جاء بأمر الله حركة نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل ولعل سر ذلك اظهار وجاهته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سبباً لهذا الامر أو ما قوله تعالى ارجع فقل اغ ففعل ذلك لتقله من حالة الغضب الى حالة اللين لينتبه بما فعل واما قول موسى ثم ماذا فلعله لم يكن لشك منه في الموت بالآخرة بل لتقرير أنه لا يستبعد الموت حالاً اذا

عليها وسطها **باب** أين يقوم من المرأة والرجل **حديث** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن ابن بريدة قال حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في ناسها فقام عليها وسطها **باب** التكبير على الجنائز أربعا وقال حميد بن أسلم بن أنس فكبر ثلاثاً ثم سلم فقبل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات **حديث** محمد بن سنان **حديث** أسلم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر أربعاً وقال يزيد بن هرون وعبد الصمد عن سليم أصحمة **باب** قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعلها لنا سلفاً وفرطاً وأجر **حديث** محمد بن بشر قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد بن طلحة قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما **حديث** محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب قال ليعلموا أنها سنة **باب** الصلاة على القبر بعد ما يدفن **حديث** حماد بن عمار قال حدثنا شعبة قال حدثني سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي قال أخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمهم وصلوا خلفه قلت من حدثك هذا يا أبا عمرو قال ابن عباس رضي الله عنهما **حديث** محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أسود رجلاً وامرأة كان يقم المسجد فمات ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذات يوم فقال عليه الصلاة والسلام ما فعل ذلك الانسان قاومات يارسول الله قال أفلا أذتموني فقالوا انه كان كذا كذا قصته قال فحقرنا شأنه قال فدلوني على قبره فأتني قبره فصلى عليه **باب** الميت يسمع خفق النعال **حديث** عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد بن خالد بن زريع حدثنا سعيد بن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وتولى وذبح أصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فاعدهما فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعداً من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهما جميعاً أو ما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضرباً بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين **باب** من أحب الدفن في الارض المقدسة أو نحوها **حديث** محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى عليها السلام فلما جاء صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال قال أن فسأل الله ان يدينه من الارض المقدسة رمية بمجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لا يرتك قبره الى جانب الطريق عند الكتيب الاحمر **باب** الدفن بالليل ودفن

كان هو آخر الامر ما لا يكون الموت آخر الامر معلوم عنده فم يكن ما وقع منه لاستبعاده الموت حالاً وذلك لا نحسين انتقل الى حالة اللين علم أن ما وقع منه لا ينبغي وقوعه منه وكذا علم أن ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاعتراض بأنه يستبعد الموت او يريد الحياة حالاً فأراد بهذا الاعتراض محققاً وقرر أن الذي فعله ليس لاستبعاده الموت حالاً بل يحسن ذلك ممن يعلم أن الموت هو آخر الامر

فصار كأنه بمنزلة ان يقال ان الذي فعله انما فعله لامر آخر كان من مقتضى ذلك الوقت وتلك الحالة التي كان فيها والله تعالى أعلم (قوله له يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول الخ) قال المظهر في شرح المصاييح المراد بثوب واحد في قبر واحد اذ لا يجوز تجريد ما بحيث تتلاقى بشرتهما اه فلت ونقله عنه غير واحد واقروه عليه لكن يرد ما رواه الترمذي عن انس وفيه فكثير القتل وقت الثياب فكفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد بل يرد هس هذا الحديث فان ما ذكره لا يناسبه قوله ثم يقول ايها أكثر قرأنا الخ بقي انه ما معني ذلك والشهيد يدفن في ثيابه التي عليه فكان هذا فيمن قطع ثوبه ولم يبق على بدنه او بقي منه قليل لكثرة الجروح وعلى تقدير بقاء شيء من الثوب السابق لا اشكال لكونه فاصلا عن ملاقة بشرتيهما وايضا قد اعتذر بعضهم عنه بالضرورة وقال بعضهم جميعهما في ثوب واحد وهو ان يقطع الثوب الواحد بينهما والله تعالى اعلم اه

سندی

أبو بكر رضي الله عنه ليلا **حَدَّثَنَا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جابر عن الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن ببليلة قام هو وأصحابه وكان سأل عنه فقال من هذا فقالوا فلان دفن البارحة فصولوا عليه **باب** بناء المساجد على القبر **حَدَّثَنَا** اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت بعض نسائه كنيسة رأيتها بارض الحبشة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما أتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنهما ونصا ويرفها فرفع رأسه فقال اولئك اذا مات منهن الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة أو لثك شرارا خلق عند الله **باب** من يدخل قبر المرأة **حَدَّثَنَا** محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس رضي الله عنه قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل في قبرها قال فنزل في قبرها فقبرها قال ابن المبارك قال فليح أراه يعني الذنوب قال أبو عبد الله ليقتروا ليكتبوا **باب** الصلاة على الشهيد **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم أكثر أخذ القرآن فاذا أشير له الى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخضر عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني والله لا نظر الي حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض واني والله ما أخاف عليكم ان تشركوها بعدى ولكن أخاف عليكم ان تنافسوا فيها **باب** دفن الرجلين والثلاثة في قبر **حَدَّثَنَا** سعيد بن سليمان حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد **باب** من لم ير غسل الشهداء **حَدَّثَنَا** أبو الوليد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوهم في دمائهم يعني يوم احد ولم يغسلهم **باب** من يقدم في اللحد وسمى اللحد لانه في ناحية وكل جائز ملحد ملحد امعدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا **حَدَّثَنَا** ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم أكثر أخذنا للقرآن فاذا أشير له الى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم قال ابن المبارك وأخبرنا الاوزاعي عن الزهري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى أحد أي هؤلاء أكثر أخذنا للقرآن فاذا أشير له الى رجل قدمه في اللحد قبل صاحبه وقال جابر فكفن أبي وعمي في نمرة واحدة وقال سليمان بن كثير حدثني الزهري حدثني من سمع جابر رضي الله عنه **باب** الاذخر والحشيش في القبر **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم الله عز وجل مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدى أحلت لي ساعة من نهار لا يختلي خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تتلقت لفظتها الا لعرف فقال العباس رضي الله عنه الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا فقال الا الاذخر وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لقبورنا ويوتنا وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة

(قوله باب اذا اسلم الصبي الخ) يريد ان اسلم الصبي صحيح أم لا و ذكر من الاحاديث (١٦٦) ما يدل على انه اختار انه صحيح (قوله ولم

يكن مع ابيه الخ) هذا مبني على ما هو الصحيح في اسلام عباس انه أسلم بعد بدر زمان قبل الفتح وكان قبل ذلك على دين قومه لانه كان مسلما مختفيا في اسلامه والله تعالى اعلم اه سندي (قوله هو الدخ فقال احسا الخ) اي ما أتيت بالخبيء على وجهه لان الخبيء كان تمام آية فار تعقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهو ما أتى بلفظ الدخان منها تاما فكيف بالباقي اي هذا الذي أتيت به من الامر الناقص جدا هو قدر الساحر الكاذب ولا تقدر ان تجاوز قدرك والله تعالى اعلم (قوله فقال له اسلم) فيه عرض الاسلام على الصبي وهو دليل على صحته من الصبي اذ لو لم يصح لما عرض عليه وفي قوله اتقذه من النار دلالة على انه صح اسلامه وعلى ان الصبي اذا عقل الكفر ومات عليه فهو يعذب اذا قال الحق ابن حجر ويحتمل ان يقال انه انما يعذب على ذلك اذا عرض عليه الاسلام واني لا مطلقا فان قلت حينئذ لم عرض عليه الاسلام مع انه لو اني بعد العرض لاستحق العذاب قلت لعلمه بموت مسلما وينال فضيلة الاسلام اذ لو فرض نجاة

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما لقيتهما ويوتهم **باب** هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة **حديث** علي بن عبد الله حد ثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ما أدخل حفرته فامر به فأخرج فوضعه على ركبتيه وثقت عليه من ريقه وألبسه قميصه فانه أعلم وكان كسا عباسا قميصا قال سفيان وقال أبو هريرة وكان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبد الله يارسول الله أليس اني قميصك الذي لي جلدك قال سفيان فيرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنع **حديث** اسد داخري نا بشر بن المفضل حد ثنا حسين المعلم عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال لما حضر أحد دعاني اني من الليل فقال ما أراي الا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا ترك بعدى أعز على منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فان علي دينا فاقض واستوص باخوانك خيرا فأصبحنا فكان أول قتييل ودفن معه آخر في قبر ثم لم تغلب نفسي أن أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيوم وضعت هنية غير أذنه **حديث** علي بن عبد الله حد ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال دفن مع أبي رجل فلم تغلب نفسي حتى أخرجته فجعلته في قبر على حدة **باب** اللحد والشق في القبر **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثنى ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهم أكثر أخذ القرآن فاذا أشير له الى أحدهما قدمه في اللحد فقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة فامر بدفنتهم بدماهم ولم يغسلهم **باب** اذا اسلم الصبي ثبات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام وقال الحسن وشریح و ابراهيم وقتادة اذا اسلم أحدهما فالولد مع المسلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع أمه من المستضعفين ولم يكن مع ابيه على دين قومه وقال الاسلام به ولو لا يعلى **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله ان ابن عمر رضي الله عنهما أخبره ان عمر انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لا ين صياد تشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أشهد اني رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله و برسله فقال له ما ذرتي قال ابن صياد يا بني صادق وكاذب فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خيأت لك خبيبا فقال ابن صياد هو الدخ فقال احسا فلن تعد وقدرك فقال عمر رضي الله عنه دعني يارسول الله أضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتنه فلن تسلط عليه وان لم يكتنه فلا خير لك في وقتله وقال سالم سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد فرأه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع يعني في قطيفة له فيها رمزة او زمرة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لا ين صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا مجد فتارا ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال شعيب في حديثه فرفضه رمرة او زمرة وقال عقيل رمرة وقال معمر رمرة **حديث** سليمان بن حرب حد ثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم بعوده فقعده عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال له أطلع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي

(٢١ - بخارى اول) اولاد الكفرة فهم محرمون عن نيل فضيلة الاسلام قطعوا والله تعالى اعلم ويحتمل ان يقال قوله اتقذه من النار مبني على احتمال ان يموت بالغافي هذا المرض بان كان قريب البلوغ فيحتمل ان يموت بعده او في غيره على انه لا يستبعد اطلاق

الغلام على البالغ القريب العهد بالبلوغ فيمكن ان هذا الولد كذلك وعلى هذا فلا دلالة على عذاب الصبي اذا مات ولم يسلم والله تعالى أعلم (قوله)
الايولد على الفطرة) أي سلامة الطبيعة وخلو الذهن عما يبعده عن قبول همة الاسلام من الشبه الصارفة والتقليد المانع عن قبول الحق على ما هو
المعتاد الغالب وذلك لانه يتخلوه عن تلك الصور (١٦٢) صار كما نهج على الملة وطبع عليها كان الملة لسلامتها يسارع الذهن اليها
قبولها اذا لم يصح عن
القبول مانع والله تعالى
أعلم ولعل هذا على
المعتاد الغالب أو المقصود
بيان حال امته لا بيان من
سبق فلا يشك بالغلام
الذي قتلها المحض فقد ثبت انه
طبع كافرا والله تعالى أعلم
(قوله فأبواه يهودانه) أي ان
يهودوا والحاصل انه ان انتقل
الى دين آخر فبواسطة غيره
والمراد بقوله فأبواه أي مثلا
أو المراد بأبواه هما ومن
يقوم مقامهما ممن يقاده
الولود ويتبعه من شياطين
الانس والجن فلا يشك
بأول كافر من الانس اذ لم
يتصور ان يكون كفراه
باتباع الآباء وكذا بكفر
كثير وارثادهم ممن يكون
كفراه بلا مدخلة الآباء
(قوله لا تبديل لخلق الله
الآية) فان قلت هذا مناف
للحديث فانه يفيد تبديل
خلق الله تعالى ظاهرا لما
فيه من قوله فأبواه يهودانه
فانه يفيد ان أبويه يغيرانه
عما خلق عليه فملت بمحتمل
ان يكون هذا نهبا في المعنى
كقوله تعالى فلارفت رلا
فسوق رلا جدال في الحج
ويحتمل ان المراد انه
ليس لاحد تبديل خلق
الله تعالى يجعل الولود ولودا

أنقذه من النار **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عبيد الله سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول كنت انا وأمي من المستضعفين انا من الولدان وأمي من النساء **حدثنا** ابو النجان اخبرنا شعيب قال
ابن شهاب يصلي على كل مولود متوفى وان كان لغية من أجل انه ولد على فطرة الاسلام يدعى أبواه
الاسلام أو أبوه خاصة وان كانت أمه على غير الاسلام اذا استهل صار خاصا عليه ولا يصلي على من لا
يستهل من أجل انه سقط فان أباه بره رضي الله عنه كان يحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود
الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من
جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها الآية **حدثنا** عبدان اخبرنا عبد الله
اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني أبو سامة بن عبد الرحمن ان أباه بره رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **باب** اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله **حدثنا** السعدي اخبرنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أني عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه
اخبره أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام
وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يي طالب ياعم قل لا اله الا الله كلمة
أشهدك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يأبأ طالب أن ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بذلك المقاتلة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على
ملة عبد المطلب وأبي أن يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله لا أستغفرن لك ما لم
أنه عنك فانزل الله تعالى فيه ما كان للنبي الآية **باب** الحجر يدعى القبر وأوصى بريدة الاسامي أن
يجعل في قبره جر يدان ورأى ابن عمر رضي الله عنهما فسقطا على قبر عبد الرحمن فقال انزعاه يا غلام
فانما يظلم عمله وقال خارجة بن زبدر أبتني ونحن شبان في زمن عثمان رضي الله عنه وان أشد نوبة الذي
يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجام وزه وقال عثمان بن حكيم أخذ بيدي خارجة فأجلسني على قبره وأخبرني
عن عمه يز يد بن ثابت قال انما كره ذلك لمن أحدث عليه وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس
على القبور **حدثنا** يحيى بن عبد الله بن يونس عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بقبرين يعذبان فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما
أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جردة رطبة فشقها بنصفين ثم
غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال له ان يخفف عنهما ما لم يبسا **باب**
موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله يوم يخرجون من الاجداث الاجداث القبور
بعثت أثرت بعثت حوضي أي جعلت أسفله اعلاه الا يفاض الاسراع وقرأ الاعمش الى نصب الى
شيء منصوب يستيقون اليه والنصب واحد والنصب مصدر يرم الخروج من قبورهم ينسلون
يخرجون **حدثنا** عثمان بن عفان قال حدثني جرير عن منصور عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا معه فحدثنا
مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من خمس منقوسة الا كتب مكانها من الجنة

على غير الفطرة فان الله تعالى لو خلقه على الفطرة لا يبقاه عليها دائما فليس لاحد ان يغير خلق الله والله تعالى أعلم ثم لا
يخفى ان هذا الحديث لا يدل على صحة ايمان الصبي ان آمن ولا على انه مؤمن من حين ولده والا لما احتيج الى عرض الايمان عليه حال صبا
لمطابقتة للترجمة لا تخلو عن خفاء فتأمل (قوله فطاطا) بتثنية الفاء وسكون الدين المهملة و بقاء بين مهملتين هو الخباء من شعرو قد يكون من
غيره (قوله لمن أحدث عليه) أي ما لا يليق من الفحش قولوا او فعلا لتأذي الميت بذلك أو المراد تعوطا وبال اه سندی (قوله ومعه مخصرة)

بكر الميم وسكون الحاء المعجمة وبالصاد المهملة قال في القاموس ما يوكأ عليه كالعصا ونحوه وما يأخذه الملك يشير به اذا خاطب
والخطيب اذا خطب وسميت بذلك لانها تحمل تحت الحصر غالباً للاتكاء عليها (قوله) (١٦٣) فقال رجل) هو علي بن أبي طالب رضی

الله عنه اه قسطلاني
(قوله اخر عني) كأنه بمعنى
تأخر عني على أنه من آخر
بمعنى تأخر كما قالوا في قدم
بمعنى تقدم ويحتمل أنه
بمعنى اخر عني كلامك اى
بعده واخر نفسك قافهم
(قوله وقوله تعالى ولو ترى
اذ الظالمون اغ) هو
بالرفع اى وفيه قوله تعالى
اغ ولعل كونه في عذاب
القبر بالنظر الى قوله اليوم
تجزون عذاب الهون اذ
ظاهره الوعد بالعذاب يوم
الموت والمتبادر منه الى
الذهن عذاب القبر والله
تعالى اعلم (قوله) سنعذبهم
مرتين) كان المراد بذلك
مرتين كل يوم غدوا وعشيا
كاذكر في عذاب آل
فرعون النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا فهذا
اشارة الى عذاب القبر وقوله
ثم يردون اشارة الى عذاب
القيامة والمراد به العذاب
المستمر العظيم كيفية
اشدته وكيفية لغوامه
فتكون هذه الآية من أدلة
اثبات عذاب القبر وفيها
دلالة على ان عذاب القبر غير
مستمر كعذاب القيامة
بل يكون كل يوم مرتين
والله تعالى اعلم وهذا الذى
ذكرنا هو الاوفق
بالتوفيق بين هذه الآية
وبين آية النار يعرضون

والنار والافد كعتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا تكل على كتابنا وتدع العمل فمن كان
مئامناً من أهل السعادة فيصير الى عمل أهل السعادة واما من كان من أهل الشقاوة فيصير الى عمل
أهل الشقاوة قال اما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة واما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم
قرأ فاما من أعطى واتقى الآية **باب** ماجاء في قاتل النفس **حديث** مسدد حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بعهدة
غير الاسلام كاذباً بتمتعدها فهو كاذب ومن قتل نفسه بحديدة عذب به في نار جهنم وقال حجاج بن منهال
حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا جندب رضى الله عنه في هذا المسجد لما نسبنا وما نخاف ان
يكذب جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح قتل نفسه فقال الله عز وجل بدرني عيسى
بنفسه حرمت عليه الجنة **حديث** أبو أيمن أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذى يخنق نفسه يخنقها في النار والذى يطعنها يطعنها في النار
باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين رواه ابن عمر رضى الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم أنه قال لما مات عبد الله بن أبى بن سلول دعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله
أصلى على ابن أبى وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
أخر عني يا عمر فلما كثرت عليه قال انى خيرت فاخترت لو اعلم انى انزدت على السبعين فغفر له لزدت عليها
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيراً حتى نزلت الآية من براءة
ولا تصل على احد منهم مات أبدا الى يوم قاسقون قال فمعتبت بعد من جراه في على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم **باب** نساء الناس على الميت **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا
عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول مروا بمجانزة فانتوا عليها خير ا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فانتوا عليها شر ا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اثبتتم عليه خير ا فوجبت له الجنة وهذا اثبتتم عليه شر ا فوجبت له
النار ا ثم شهداء الله في الارض **حديث** عفان بن مسلم حدثنا داود بن أبي القرات عن عبد الله بن
بريدة عن أبي الاسود قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فمرت بهم جنازة فائى على صاحبها خير ا فقال عمر رضى الله عنه وجبت ثم مر بأخرى فائى على صاحبها
خيرا فقال عمر رضى الله عنه وجبت ثم مر بالثالثة فائى على صاحبها شرا فقال أبو الاسود
فقلت وما وجبت يا عمر المؤمن قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايا مسلم شهده اربعة بغير ادخله
الله الجنة فقلنا قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد **باب** ماجاء في
عذاب القبر وقوله تعالى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أو تسكهم اليوم
تجزون عذاب الهون هو الهوان والهون الرفق وقوله جل ذكره سنعذبهم مرتين ثم يردون الى
عذاب عظيم وقوله تعالى وحاق بالفرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن
سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أقعد المؤمن في قبره
أني ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **حديث**
محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة بهذا وزاد يثبت الله الذين آمنوا نزلت في عذاب القبر **حديث**

الآية (قوله النار يعرضون عليها) في الحديث يعرض عليه مقعده فلا بد من اعتبار القلب في أحد الموضوعين والظاهر ان القلب في الآية
لاقاداة انهم يحرجون الى النار حتى كأنهم يعرضون على النار والله تعالى اعلم (قوله نزلت في عذاب القبر) اى في سؤاله المؤدى الى عذابه اجابنا

الواضح عندي ان معنى قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت أى ألم الموت فيكون الموت الذى يعقب الحياة الاخرية بعد الموت الاول لا يذوق ألمه ويجوز ذلك فى حكم التقدير بلا اشكال أو يقال ما وضعت العرب اسم الموت الا للمؤلم على ما فهموه لا باعتبار كونه ضد الحياة فعلى هذا يخلق الله تعالى لتلك الحياة الثانية ضدًا لا يسمي ذلك الضد موتًا وان كان ضدًا للحياة جمعًا بين الادلة العقلية والنقلية والافوية هـ قلت الجواب الثانى لا يوافق ظاهر حديث ذبح الموت والله تعالى اعلم ثم ان ثبت الموت فى الآخرة سوى موت الدنيا فلنجعل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى عبارة عن ذلك الموت لاعن موت الدنيا بناء على ان الاصل فى الاستثناء هو الاتصال لا الاقطاع ونجعل ضمير فيها للآخرة اول الجنة بناء على ان الصالحين كانهم بعد موت الدنيا فى الجنة وحينئذ لا يظهر الاشكال أصلاً بل يظهر وجسه

(قوله اذ دعوا مواتاً) أى تخاطبهم ولا يخفى ان سماع الاموات يقتضى حصول نوع من الحياة له فى القبر به يصح تعلق العذاب بالميت فلذلك ذكر هذا الحديث فى هذا الباب لبيان امكان العذاب وهل يعارض ذلك قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى قال أبو عثمان الحداد لا كالأعراض ما ثبت بالنص من حياة الشهداء وقال ابن المنير اذا ثبت حياتهم لزم ان يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كلهم فى الموت عند قوله تعالى لمن (١٦٤) الملك اليوم ويلزم تعدد الموت وقد قال تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول والجواب

على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي عن صالح حدثني نافع أن ابن عمر رضى الله عنهم أخبره قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على أهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقاً فقيل له اذ دعوا أمواتاً فقال ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون **حديث** عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الآن ان ما كنت أقول حق وقد قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى **حديث** عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اذ لك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر قالت عائشة رضى الله عنها ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة لا تعود من عذاب القبر **حديث** يحيى بن سليمان حدثنا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير أنه سمع اسما بنت أبي بكر رضى الله عنها تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون وضجة **حديث** عياش بن الوليد حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه وأهله لم يسمع قرع ناله ما كان فيقعدانه فيقول ان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول أشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعاً قال قتادة وذكر لنا أنه يفسخ فى قبره ثم رجع الى حديث أنس قال وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضرباً فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين **باب** التعوذ من عذاب القبر **حديث** محمد بن المنني حدثنا يحيى حدثنا شعبة قال حدثني عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب رضى الله عنهم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتاً فقال يهود تعذب فى قبورها وقال النضر أخيراً شعبة حدثنا عون سمعت أنى قال سمعت البراء عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** معلى حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال حدثني ابنة خالد بن سعيد بن العاصى أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ من عذاب القبر **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال **باب** عذاب القبر من الغيبة والبول **حديث** ابيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن مجاهد عن طاوس قال ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى أما أحدهما فكان يسمى بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال ثم أخذ عوداً رطباً فكسره باثنين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم يبسا **باب** الميت يعرض عليه بالعداة والعشى **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالعداة والعشى ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى القيامة **باب**

أى فكر
الغبر
الصغير
كلام
رضى
كانت
شئ
عنه
قوله
بفض
ابرا
المش
الله
قوله
عنه
آدم
رس
نفس
رجح
فقا
رؤى
جا
بش
على
قانه
ان
نه
ر
ق
ف
ان
اه
ال
ف

الاتصال فى الاستثناء وتخلص عن مؤنة جملة على الاقطاع فافهم والله تعالى اعلم (قوله يهود تعذب) كلام الظاهر أنه اخبار عن أصحاب الصوت بأنهم يهود لا اخبار عن اليهود بأنهم يهودون فالقرب أن يعتبر يهود خيراً مبتدأ محذوف وأيضاً يهود نكرة ولهذا تدخلها اللام فتقول اليهود والله تعالى اعلم (قوله فكان يسمى بالنميمة) النميمة عادة لا تكون الا باظهارها لا يحب صاحبها اظهاره بالغيب وهو حقيقة الغيبة وكان النميمة من افراد الغيبة ولذلك عبر عنها فى الترجمة باسم الغيبة والله تعالى اعلم (قوله فيقال هذا مقعدك)

اي فكن متمتعاً ومتهولاً برؤيته وبالنظر اليه او فكن على ان المصير اليه حتى يعنك الله اى اليه كما في بعض الروايات او المراد بهذا مقعدك
الغير حتى يعنك الله اليه اى الى المعروف والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ان له مرضاً في الجنة) كانه من باب النشرب لا لان الجنة يحتاج
الصغير فيها الى تربية ورضاعة والله تعالى اعلم (قوله الله اذ خلقهم اعلم) في المصايح (١٦٥) اذ تتعلق بمحذوف اى علم ذلك

اذ خلقهم والجملة معترضة
بين المبتدأ والخبر ولا يصح
تعلقها بأفعل التفضيل
لتقدمها عليه وقد يقال
بجوازها مع التقدم لانه
ظرف فيتسع فيه اه قلت
وهذا يقتضى ان اذ ظرف
ولا يخفى ان علمه تعالى
أزلي قديم فتقيده بوقت
الخلق الحادث غير ملائم
الا ان يقال بتقديم صفة
التكوير كما هو عند
المازى يدي والاقرب ان
يجعل اذ تعليلية ويمكن ان
يجعل ظرفاً على القول
بحدوث الخلق كما هو
مذهب الاشاعرة وتأويل
حين قدر خلقهم في الازل
والله تعالى أعلم ويمكن
ان يجعل ظرفاً على ان
الكلام اخبار عن ثبوت
العلم عند الخلق لاحدونه
عنده والله تعالى أعلم
(قوله بولد على الفطرة)
يحتمل انه ذكر هذا
الحديث لبيان انه يفيد
النجاة لاولاد الكفرة بناء
على ان المراد بالفطرة
الاسلام وحينئذ يلزم
التعارض بين هذا الحديث
والحديث السابق ويحتمل

كلام الميت على الجنة **حديث** اقتبته حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه انه سمع ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان
كانت سماحة قالت تمدوني قد مووني وان كانت غير سماحة قالت ياربها ابن يذهبون بها يسمع صوتها كل
شيء الا الانسان ولو سمعها الا انسان لصعق **باب** اقبل في اولاد المسلمين قال ابو هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يلغوا الحنث كان له سحبا من النار اودخل الجنة
حديث يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة لم يلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة
بفضل رحمته ايام **حديث** ابو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت انه سمع البراء رضي الله عنه قال لما توفي
ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعاً في الجنة **باب** ما قيل في اولاد
المشركين **حديث** احبان اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ان عباس رضي
الله عنهم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين
حديث ابو انيمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي انه سمع ابا هريرة رضي الله
عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **حديث**
آدم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كمثل النسيئة
تنضح النسيئة هل تري فيها جدعاء **باب** **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا ابو
رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه
فقال من رأى منكم الليلة فراقا قال فان رأى احد قصها فيقول ماشاء الله فسا لنا يوماً فقال هل رأى احد منكم
رؤيا قلنا لا قال لكنى رأيت الليلة رجلين أتيا في أخذوا بيدي فأخرجاني الى الارض المقدسة فاذا رجل
جالس ورجل قائم بيده قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل
بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى أتينا
على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ به رأسه فاذا ضربته تدهده الحجر
فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعدا اليه فضربه قلت من هذا قال
انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنورا علاه ضيق واسفله واسع بوقد تحته نار فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد
أن يخرجوا فاذا اجتمعت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة قلت من هذا قال انطلق فانطلقنا حتى أتينا على
نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر رجل بين يديه سحارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج
رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كما جاء ليخرج رمي في فيه بحجر ف يرجع كما كان فقلت ما هذا
قال انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان واذا
رجل قريب من الشجرة بين يديه نار بوقد ها فصعدا في الشجرة وادخلا في دار المرقط احسن منها
فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا في الشجرة فادخلا في دارا هي
أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب فقلت طوفنا في الليلة ف اخبرني عمار بن ابي عمار ان الذي رأته يشق

انه ذكر للتبني على ان الفطرة لا تحمل على الاسلام بل على سلامة الطبع دفعا للتعارض بين هذا الحديث وبين السابق والله تعالى أعلم
اه سندي (قوله كلوب) بفتح الكاف وتشديد اللام حد يده شعب يعلق به اللحم (قوله يدخله في شدقه) بكسر الشين المعجمة وسكون
الذال المهملة اى يدخل الرجل القائم الكلوب في جانب فم الرجل الجالس (قوله بغير) بكسر الفاء وسكون الهاء حجر ملء الكف (قوله
فيشدخ) بفتح الشين المعجمة وفتح الذال المهملة وبالهاء المعجمة من الشدخ وهو كسر الشيء الاجوف اه قسطلاني

شدة فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما رأيت الى يوم القيامة والذي
 رأته يشدخراسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة
 والذي رأته في الثقب فهم الزناقة والذي رأته في النهر آكلوا الرابوا الشيخ في أصل الشجرة ابراهيم عليه
 السلام والصبيان حوله فاولاد الناس والذي بوعد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار
 عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكايل فارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا
 فوقي مثل السحاب قالوا ذلك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالوا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلواستكملت
 أتيت منزلك **باب** موت يوم الاثنين **حديث** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن
 عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال في كم كفتتم النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت في ثلاثة أبواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال لها في أي يوم توفي النبي صلى الله عليه
 وسلم قالت يوم الاثنين قال فأى يوم هذا قالت يوم الاثنين قال أرجو اني بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه
 كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وابدوا عليه ثوبين فكففتوني فيها قلت ان هذا
 خلق قال ان الحى أحق بالجدي من الميت انما هو للمهيلة فلم يخوف حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان
 يصبح **باب** موت العجاة البغثة **حديث** سعيد بن أنس حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني هشام
 عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي اقلتت نفسها وأظنها
 لو تكلمت تصدقت فهل لها اجران تصدقت عنها قال نعم **باب** ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فاقره أقرت الرجل اذا جعلت له قبرا وقبره دفنته كيفا يكونون فيها
 أحياء ويدفنون فيها أمواتا **حديث** اسمعيل حدثني سليمان عن هشام ح وحدثني محمد بن حرب حدثنا
 أبو مروان يحيى بن ابي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليتذر في مرضه أين أأاليوم أين أنا غدا استبطأ ليوم عائشة فلما كان يومى قبضه الله بين سحري
 ونحري ودفن في بيتي **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن هلال عن عروة عن عائشة رضي
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
 قبورا نبياتهم مساجد لولا ذلك أبرز قبره غير انه خشى أو خشى ان يتخذ مسجدا وعن هلال قال
 كنت ابي عروة بن الزبير ولم ير لدلى **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو بكر بن عياش
 عن سفيان الثمالي انه حدثه انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسننا **حديث** فروة حدثنا علي عن هشام
 ابن عروة عن ابيه لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في بنائه فبذت لهم قدم فقزعوا
 وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فلما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر رضي الله عنه وعن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
 انها اوصت عبد الله بن الزبير لا تدفن معهم وادفني مع صحابي بالبيع لانه كان كعبا ابا **حديث** قتيبة
 حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الاودى قال رأيت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال يا عبد الله بن عمر اذهب الى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل يقرأ عمر بن
 الخطاب عليك السلام ثم سألها ان ادفن مع صحابي قالت كنت أرده لنفسى فلا وترته اليوم على نفسى فلما
 أقبل قال له ما لديك قال أذنت لك يا أمير المؤمنين قال ما كان شىء أهم الى من ذلك المضجع فاذا قبضت
 فاحملوني ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان أذنت لي فادفوني والافردوني الى مقابر المسلمين اني
 لا أعلم أحدا أحق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
 فمن استخلفوا بعدى فهو الخليفة فاسمعوا له وأطيعوا فاسى عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن
 عوف وسعد بن أبي وقاص وولج عليه شاب من الانصار فقال أ بشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله كان لك
 من القدم في الاسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله فقال ليقتى يا ابن أخي وذلك

كفافة
 حرم
 بدعة
 طاعة
 عائشة
 ورد
 عروة
 الام
 الله
 بسم
 عيا
 باله
 الله
 فقا
 محمد
 من
 عن
 يد
 وت
 سم
 ح
 أ
 د
 رم
 رح
 الن
 الله
 قد
 الي
 و
 س
 ش
 ع
 عم
 ف
 فا
 م

كفأقال على والي أوصى الخليفة من عدي بالمهاجر من الاولين خير أن يعرف لهم حقهم وان يحفظ لهم
 حرمهم وأوصيه بالانصار خير الذين يوثقون الدار والايان ان يقبل من محسنهم ويعني عن مسيئهم وأوصيه
 بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بهداهم وان يقتل من ورائهم وأن لا يكفوا فوق
 طاقتهم **باب** ما ينهى من سب الاموات **حديث** آدم حدثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن
 عائشة رضی الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا
 ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش ومحمد بن أنس عن الاعمش « تابعه علي بن الجعد وابن
 عرعرة وابن أبي عدي عن شعبة **باب** ذكر شرار الموتى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا
 الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو هب عليه لعنة
 الله للنبي صلى الله عليه وسلم تبالك سائر اليوم فنزلت تبث بدا أبي هب وتب

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** وجوب الزكاة وقول الله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقال ابن
 عباس رضي الله عنهما حدثني أبو سفيان رضي الله عنه فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا
 بالصلاة والزكاة والصلاة والعنف **حديث** أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد
 الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن
 فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم أطاعوا ذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم
 خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم أطاعوا ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ
 من أغنيائهم وترد على فقرائهم **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب
 عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل
 يدخلني الجنة قال له ماله ماله وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
 وتؤتي الزكاة وتصل الرحم « وقال بهز حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان وأبو عثمان بن عبد الله أنهما
 سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب بهذا قال أبو عبد الله أحسن ان يكون مجد غير محفوظ انما هو عمرو
حديث محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن
 أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته
 دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم
 رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى
 رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا **حديث** مسدد عن يحيى عن أبي حيان قال أخبرني أبو زرعة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **حديث** سجاج حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو جرة قال سمعت ابن عباس رضي
 الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة
 قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولستنا نخلص اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو
 اليه من وراءنا قال أمركم بأربع وأنها لكم عن أربع الايمان بالله وشهادة أن لا اله الا الله وعقد يده هكذا
 واقام الصلاة وآتاه الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنها لكم عن الدباء والحتم والتقير والمزفت وقال
 سليمان وأبو النعمان عن حماد الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله **حديث** أبو النعمان الحكم بن نافع قال أخبرنا
 شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله
 عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال
 عمر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
 فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة
 فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على
 منعها قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان قد شرح الله صدر ابي بكر رضي الله عنه فعرفت انه الحق

(قوله وأوصيه بذمة الله)
 اى بأهل ذمة الله تعالى
 (قوله قال أبو هب عليه
 لعنة الله) يمكن ان يقال
 هذا هو ذك شرار الموتى
 بشرم او يقال ذكر ابي
 هب في القرآن مع انه
 مأمور بالفراة الى يوم
 القيامة بوجوب ذكر ابي
 هب بعد الموت وهو من
 باب ذكر شرار الموتى والله
 تعالى اعلم
 ﴿ كتاب الزكاة ﴾

(قوله قال ماله) اى قال
 من حضر (قوله ارب ماله)
 كلمة ماله لا لاجلها جاء (قوله حتى
 يقولوا لا اله الا الله) اى
 حتى يظهر والايان فهذا
 كناية عن ذلك فلا يراد انه
 لا بد من الشهادة بالنبوة
 وبه يحصل التوفيق بينه وبين

ما وقع في بعض الروايات من الزيادة وقول (١٦٨) ابي بكر رضي الله تعالى عنه فان الزكاة حق المال كانه أشار به الى قوله عليه الصلاة والسلام لا يحق ابي بحق الاسلام ولعل ذلك هو سر شرح صدر عمر رضي الله تعالى عنه للقتال فعمل ان القتال لا يخالف الحديث بواسطة هذا الاستثناء والله تعالى أعلم ولا يشك الحديث ان القتال ينتمى بالجزية اما لان الحديث قد شرع الجزية اولان المراد بالناس مشركو مكة واضرابهم والله تعالى أعلم (قوله شجاعا) بضم الشين وتكسرو وهو الحية ولعل ذلك في بعض الاحوال وما في الاحاديث من انها تصفح وتحمي في النار في حال اخري فلا تنافي والله تعالى اعلم (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون اخط) تعليق للساق اما بالنظر الى تضمنه دعوى انه ليس كل مال كزرا او باعتبار ان ما ادى منه الزكاة بعد وجوبها هو وما لا تجب فيه الزكاة سواء فاذا علم بالحديث حال مالا يجب فيه الزكاة وانه لا صدقة فيه بل هو كله حلال لصاحبه فكذلك ما ادى منه الزكاة بعد وجوبها والله تعالى اعلم والمراد بالسكز هو الذي يكون سببا للتعذيب بصح الكتاب والله تعالى اعلم

باب البيعة على ايتاء الزكاة فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فآخوناكم في الدين **حديث** ابن نمير قال حدثني ابي قال حدثنا اسمعيل عن قيس قال قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **باب** ثم مانع الزكاة وقول الله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباد ليم يوم يحمي عليها نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كثرتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون **حديث** الحكم بن نافع اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن بن هرم قال اعرج حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تاني الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هولم يعط فيها حتمها تطؤه باخفافها وتاني الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها تطؤه باطلافاها وتنطحه بقرونها قال ومن حقها ان تحلب على الماء قال ولا ياتي احدكم يوم القيامة بشاة يحملهها على رقبتها لها بهار فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت ولا ياتي بغير يحمله على رقبتة له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آناه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ به لجزية يعني شذقيه ثم يقول انا مالك انا كترتك ثم تلا لا يحسن الذين يبخلون الآية **باب** ما ادى زكاته فليس يكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اواق صدقة وقال احمد بن شبيب بن سعيد **حديث** ابي عن بونس عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال اعرابي اخبرني قول الله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال ابن عمر من كثرها فلم يؤد زكاتها فويل له انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله تطهرا للاموال **حديث** اسحق بن يزيد اخبرنا شعيب بن اسحق قال الاوزاعي اخبرني يحيى بن ابي كثير ان عمرو بن يحيى بن عمار اخبره عن ابيه يحيى بن عمار بن ابي الحسن انه سمع ابا سعيد رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس اوسق صدقة **حديث** علي بن ابي حمزة اخبرنا حسين بن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر رضي الله عنه فقلت له ما انزلك من ذلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعايبة في والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال ما ورتزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك وكتب الى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب الى عثمان ان اقدم المدينة ففقدته ففكرت على الناس حتى كانوا لم يروني قبل ذلك فذكر ذلك لعثمان فقال لي ان شئت تنحيت فكننت ثم يافذالك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا على حبشيا لسمعت واطعت **حديث** عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا الحريري عن ابي العلاء عن الاحنف بن قيس قال جلست ح وحدثني اسحق بن منصور واخبرنا عبد الصمد قال حدثنا ابي حدثنا الحريري حدثنا ابو العلاء بن الشخير ان الاحنف ابن قيس حدثهم قال جلست الى ملا من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيفة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكاذبين برضف بحمي عليه في نار جهنم ثم وضع على حاملة تئدي اخدم حتى يخرج من غض كنفه ووضع على غض كنفه حتى يخرج من حاملة تئدي يترزل ثم ولي مجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وانا لا ادرى من هو فقلت له لا ادرى القوم الا قد كرهوا الذي قلت قال انهم لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قال قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا باذر اتبصر احدا قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار وانا ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برسني في حاجة قلت نعم قال ما احب

(قوله انما كان هذا) اي ما يفهم من ظاهرها من الضيق والا فالآية في الزكاة لانها منسوخة بنزول الزكاة كما يقتضيه ان

(قوله وقد كان لفلان) اى
 صار للوارث اما ما زاد على
 الثلث فواضح حتى للوارث
 ابطال وصاياه فيه واما الى
 الثلث فلانه لو لم يتصدق به
 لكان للوارث ولا ينتفع
 به الميت فكانه بالتصدق
 يتصرف في مال الوارث
 او المعنى وقد كان يصير
 لفلان ويخرج عن يده ان
 لم يعطه فالاعطاء في مثل
 هذه الحالة كالتصرف في
 مال الغير او كلا اعطاء
 (قوله فقال لك الحمد) اى
 على سارق اى لا جيل
 وقوع الصدقة في يده
 دون من هو اسوأ حاله منه
 او هو للتعجب كما يقال
 سبحان الله (قوله باب
 الصدقة باليمين) قلت ذكر
 فيه حديث تصدقوا
 الحديث وكأنه ذكره
 لافادة ان الصدقة باليمين
 غير لازمة لا لطلاق هذا
 الحديث نعم هو مندوب
 مطلوب لحديث ما تنفق
 يمينه حيث يدل على ان
 الانفاق وظيفة اليمين
 والله تعالى أعلم

الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فيحامل فيصيب المدوان لبعضهم اليوم لمائة
 الف **حَدَّثَنَا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الله بن معقل قال سمعت عدى بن
 حاتم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة **حَدَّثَنَا** بشر
 ابن محمد قال اخبرنا عبد الله اخيرا معمر عن الزهري قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عروة عن
 عائشة رضى الله عنها قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم يجدهن عندي شيئا غير تمرة فاعطيتها اياها
 فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من
 ابلى من هذه البنات بشيء كن له ستر من النار **باب** اى الصدقة افضل وصدقة الشحيح
 الصحيح لقوله تعالى واغفوا بما رزقناكم من قبل ان ياتي أحدكم الموت الآتية وقوله يا ايها الذين آمنوا
 اغفوا بما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا يسع فيه الآتية **حَدَّثَنَا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد
 حدثنا عمار بن القعقاع حدثنا ابو زرعة حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله اى الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح نخشى الفقر
 وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان **باب**
حَدَّثَنَا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها
 ان بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اينا اسرع بك لحو قال أطول لكن
 بدا فاخذوا قصبه يذرعونها فكانت سودة أطول من يدا فعلمنا بعد انما كانت طول يدها الصدقة وكانت
 أسرعنا لحو قبه وكانت تحب الصدقة **باب** صدقة العالانية وقوله عز وجل الذين يتفقون أموالهم
 بالليل والنهار سرا وعلانية الى قوله ولا يم عزونون **باب** صدقة السر وقال ابو هريرة رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه وقوله ان
 تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الآتية **باب** اذا تصدق على
 غنى وهو لا يعلم **حَدَّثَنَا** ابو الجمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدقن بصدقة تخرج بصدقته فوضعها في يد سارق
 فاصبحوا يتحدون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لا تصدقن بصدقة تخرج بصدقته فوضعها
 في يد زانية فاصبحوا يتحدون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدقن بصدقة
 تخرج بصدقته فوضعها في يد غنى فاصبحوا يتحدون تصدق على غنى فقال اللهم لك الحمد على سارق
 وعلى زانية وعلى غنى فأتى فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها
 ان تستعف عن زناها واما الغنى فلعله يعتبر فينق مما اعطاه الله **باب** اذا تصدق على ابنه وهو
 لا يشعر **حَدَّثَنَا** محمد بن يوسف حدثنا اسرائيل حدثنا ابو الجوزية ان معن بن يزيد رضى الله عنه
 حدثه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدى وخطب على فانكحني وخاصمت اليه وكان
 ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فحتمت فاخذتها فابتته بها فقال والله
 ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن
باب الصدقة باليمين **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن
 عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في
 ظله يوم لا ظل الا ظله امام عدل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في
 الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال اتى اخاف الله ورجل تصدق
 بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه **حَدَّثَنَا** علي بن
 الجعد اخبرنا شعبة قال اخبرني معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاز رضى الله عنه يقول
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فاسيا في عليكم زمان يمشى الرجل بصدقته فيقول الرجل لو

جئت بها بالامس لتقبلتها منك فاما اليوم فلا حاجة لي فيها **باب** من امر خادمه بالصدقة ولم يتناول
 نفسه وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو احد المتصدقين **حديث** عثمان بن ابي شيبه حدثنا
 جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا افقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما افقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن
 مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا **باب** لاصدقة الا عن ظهر غنى ومن تصدق وهو
 محتاج أو أهله محتاج أو عليه دين فالدن أحق ان يقضى من الصدقة والعق والهبة وهورد عليه ليس له ان
 يطفى أموال الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس يريد اتلافها أتلفه الله الا أن يكون
 معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل أبي بكر حين تصدق بماله وكذلك آثار الانصار
 المهاجرين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاءة المال فليس له أن يضع أموال الناس بعلة الصدقة
 وقال كعب رضي الله عنه قلت يا رسول الله ان من توبى أن انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله
 عليه وسلم قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أمسك سهمي الذي بخير **حديث** عبدان اخبرنا
 عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب
 حدثنا هشام عن أبيه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد
 السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعف بعفوه الله ومن يستغن بعفته الله وعن وهيب
 قال أخبرنا هشام عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا حديثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن
 أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن مسleme
 عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر
 وذكر الصدقة والتعفف والمسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة
باب المنان بما أعطى لقوله الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أتفقوا منا ولا
 أذى الآية **باب** من أحب تعجيل الصدقة من يومها **حديث** أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن
 ابن أبي مليكة ان عقبة بن الحر رضي الله عنه حدثنا قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع
 ثم دخل البيت فلم يلبث أن خرج فقلت أو قيل له فقال كنت خلقت في البيت تسرا من الصدقة فكرهت أن
 أبيتة تقسمته **باب** التحريض على الصدقة والشفاة فيها **حديث** مسلم حدثنا شعبة حدثنا عدي
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين
 لم يصل قبل ولا بعده ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وأمرهن أن تصدقن فجعلت المرأة تلتقي القلب
 والحرس **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة حدثنا
 أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل أو طلبت
 اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ماشاء **حديث** صدقة بن
 الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
 لا توكي فيوكي عليك **حديث** عثمان بن ابي شيبه عن عبدة وقال لا تحصي فيحصي الله عليك **باب**
 الصدقة فيما استطاع **حديث** أبو عاصم عن ابن جرير عن محمد بن عبد الرحيم عن حجاج بن محمد
 عن ابن جرير قال اخبرني ابن ابي مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير اخبره عن أسماء بنت ابي بكر رضي
 الله عنها انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا توعى فيوعى الله عليك أرضخني ما استطعت **باب**
 الصدقة تكفر الخطيئة **حديث** قتبية حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال

(قوله لاصدقة الا عن
 ظهر غنى) اي الاما تخلفه
 الغنى بحيث كأنه بصير الغنى
 بمنزلة الظاهر لها كظهر
 الانسان وراء الانسان
 قاضفة الظهر الى الغنى
 بيانية لبيان ان الصدقة
 اذا كانت بحيث يبقى
 لصاحبها الغنى بعدها اما
 لقوة قلبه اول وجود شيء
 بعدها يستغنى به عما تصدق
 فهو احسن وان كانت
 بحيث يحتاج صاحبها بعدها
 الى ما اعطى ويضطر
 اليه فلا ينبغي لصاحبها
 التصدق به والله تعالى اعلم
 (قوله قال اشفعوا تؤجروا
 الخ) وهذا من مكارم
 اخلاقه صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليصلوا جناح
 السائل وطالب الحاجة
 وهو تخلق باخلاق الله
 تعالى حيث يقول لنبيه
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 اشفع تشفع واذا أمر عليه
 الصلاة والسلام بالشفاة
 عنده مع علمه بأنه مستغن
 عنها لان عنده شافعا من
 نفسه وباعثا من جوده
 فالشفاة الحسية عند غيره
 ممن يحتاج الى تحريك
 داعية الى الخير متأكد
 بالطريق الاولى

قال عمر رضي الله عنه ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة قال قلت انا احفظه كما قال قال
 انك عليه لجرى فكيف قال قلت فتنة الرجل في أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف
 قال سليمان قد كان يقول الصلاة والصدقة والا مر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذه ار بدولكي
 ار بدالتي تموج كروج البحر قال قلت ليس عليك بها يا امير المؤمنين بأس بينك وبينها باب معلق قال فيكسر
 الباب أو يفتح قال قلت لا بل يكسر قال فانه اذا كسر لم يعلق أبدا قال قلت أجل قال فهبتا ان نسأله من الباب
 فقلنا مسروق سله قال فسأله فقال عمر رضي الله عنه قال قلنا فعمل عمر من تعنى قال نعم كما ان دون غد ليلة وذلك
 أني حدثته حديثا ليس بالغاليط **باب** من تصدق في الشرك ثم أسلم **حديث** عبد الله بن محمد ثنا
 هشام حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أ رأيت
 أشياء كنت أنت تحتها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم فهل فيها من اجر فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم أسأمت على ما سلف من خير **باب** أجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد **حديث** قتبية
 ابن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفدة كان لها اجرها ولزوجها بما كسب وللخازن
 مثل ذلك **حديث** محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن المسلم الامين الذي يتفدور بما قال يعطى ما أمر به كاملا موفرا طيب به نفسه
 فيدفعه الى الذي أمر له به أحد المتصدقين **باب** أجر المرأة اذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها
 غير مفدة **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور والاعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله
 عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها ح حدثنا عمر بن حفص حدثنا
 أبي حدثنا الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفدة لها اجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما
 انفقت **حديث** يحيى بن يحيى أخبرنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفدة فلها اجرها وللزوج ما اكتسب وللخازن
 مثل ذلك **باب** قول الله تعالى فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل
 واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اللهم اعط منفق ما خلفنا **حديث** اسمعيل قال حدثني أخي
 عن سليمان عن معاوية بن أبي مزرود عن أبي الجباب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقنا خلفا ويقول الآخر اللهم
 أعط ممسكا تلفا **باب** مثل البخيل والمتصدق **حديث** موسى حدثنا وهيب حدثنا بن طاوس عن
 أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما
 جبتان من حديد وحديثنا أبو الثمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة
 رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمتفق كمثل رجلين عليهما جبتان من
 حديد من تدبهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفى بنانه وتغفو أثره
 وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا الا تزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تنسع تابعه الحسن بن مسلم عن
 طاوس في الجبتين وقال حنظلة عن طاوس جنتان وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هريرة سمعت أبا
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جنتان **باب** صدقة الكسب والتجارة لقوله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض الى قوله غني حميد **باب**
 على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي

(قوله الاملكان ينزلان
 فيقول احد هما الخ) لا يقال
 لافادة في قولهما هذا على
 تقدير عدم سماع الناس
 ذلك اذ لا يرتب عليه
 ترغيب ولا ترهيب بلا
 سماع لانا نقول تبليغ
 الصادق يقوم مقام السماع
 فينبغي للعاقل ان يلاحظ
 كل يوم هذا الدعاء بحيث
 كأنه يسمعه من الملكين
 فيفعل بسبب ذلك ما لو
 سمعه من الملكين لتعمل
 وهذا هو فائدة اخبار النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 بذلك على ان المقصود
 بالذات الدعاء لهذا وعلى
 هذا سواء علموا به ام لا
 ثم قوله اعط ممسكا تلفا
 حمله الجمهور على ضياع ماله
 وحمله ابن العربي الصوفي
 على توفيق الصدقة والله
 تعالى اعلم

(قوله باب قدركم يعطى من الزكاة الخ) كثير اما يذكر المصنف في الترجمة أشياء ليستخرج لها أحاديث فربما لا يسير له استخراج الاحاديث الالهية واول هذا الباب من هذا القبيل فان الحديث الذي ذكره لا يوافق الا الجزء الاخير من الترجمة وهو من أعطى شاة والله تعالى أعلم وربما يقال انه اكتفى في الجزء الاول بانه ما ورد في الشرع للمقدردحد ونبه عليه بعدم (١٧٣) ذكر حديث له والاصل عدم التحديد

في ذلك الا بالشرع فاذا لم يرد في الشرع فالوجه القول بالاطلاق فقيه رد على الحنفية القائلين بكراهة قدر النصاب والله تعالى أعلم (قوله لا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على النهي اي لا ينبغي لمالكين يجب على مال كل منهما صدقة وما لها متفرق بان يكون لكل منهما بعون شاة فيجب على كل منهما شاة ان يجمعا عند حضور المصدق فرارا عن لزوم الشاة الى نصفها اذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس ولا يفرق بين مجتمع اي ليس لشريكين مالهما مجتمع بان يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شياه ان يفرق مالها ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل ان الخلط عند الجمهور مؤثر في زيادة الصدقة وتقصاتها لكن لا ينبغي لهم ان يفعلوا ذلك فرارا عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهي الى المصدق اي ليس له الجمع

ردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة فقالوا يا بني الله لمن لم يجد قال يعمل يده فينتفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذال الحاجة للمهوف قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف ويمسك عن الشر فانها له صدقة **باب** قدركم يعطى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة **حديث** احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن خالد الخذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت بعث الى نسبية الانصارية بشاة فأرسلت الى عائشة رضي الله عنها منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندكم شيء فقلت لا الا ما أرسلت به نسبية من تلك الشاة فقال هات فقد بلغت عملها **باب** زكاة الورق **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه قال سمعت أبا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيم دون خمس ذود صدقة من الابل وليس في ادون خمس اواق صدقة وليس في ادون خمسة اوسق صدقة **حديث** محمد بن عبد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال حدثني يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرو وسمع اباة عن أبي سعيد رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **باب** العرض في الزكاة وقال طاوس قال معاذ رضي الله عنه لاهل اليمن اتوني بعرض ثياب حميص أو ليس في الصدقة مكان الشعير والذرة أهون عليكم وخير لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم واما خالد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق ولو من حليكن فلم يستثن صدقة الفرض من غير ما جعلت المرأة تلقى خرصها وسخاها ولم يخص الذهب والفضة من العروض **حديث** محمد بن عبد الله حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشر بن درهما وثاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض وعلى وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء **حديث** مؤمل حدثنا اسمعيل عن ابيوب عن عطاء بن أبي رباح قال قال ابن عباس رضي الله عنهما شهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلبي قبل الخطبة فرأى أنه لم يسمع النساء قانا من معه بلال ناشر ثوبه فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلقى وأشار ابيوب الى أذنه والى حلقه **باب** لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ويذكر عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حديث** محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة ان أنسا رضي الله عنه حدثه ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة **باب** ما كان من خليطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية وقال طاوس وعطاء اذا علم الخليطان اموالهما فلا يجمع مالهما وقال سفيان لانجب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولهذا أربعون شاة **حديث** محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا حدثه ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية **باب** زكاة الابل ذكره ابو بكر وابو ذر وابو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأنا شد بدقول لك من ابل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك

والتفرق خشية نقصان الصدقة اي ليس له انه اذا رأى نقصان في الصدقة على تقدير الاجتماع ان يفرق أو رأى نقصان على تقدير التفرق أن يجمع وقوله خشية متعلق بالفعلين على التنازع او بفعل اي لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة واما عند أبي حنيفة فلا أثر للخلط فعني الحديث عند علي ظاهره للنفي على ان النفي راجع الى القيد وحاصله نفي الخلط لنفي الانتراي لا اثر للخلط والتفريق في تقليل الزكاة وتكثيرها اي لا يفعل شيء منها خشية الصدقة اذ لا اثر له في الصدقة والله تعالى أعلم (قوله ما كان من خليطين)

صاحبه محصته بأن
كان لكل عشرون
وأخذ الساعى من مال
أحدهما يرجع بقيمة
نصف شاة وان كان
لاحدهما عشرون
وللاخر أربعون مثلا
فاخذ من صاحب
عشرين يرجع على
صاحب أربعين بالثلثين
وان اخذ منه يرجع
على صاحب عشرين
بالثلاث وعند أبي حنيفة
يحمل الخيلط على
الشريك اذا مال اذا تميز
فلا يؤخذ زكاة كل
الامن ماله واما اذا كان
المال بينهما على الشركة
بلا تميز واخذ من ذلك
المشترك فعنده يجب
التراجع بالسوية اى
يرجع كل منهما على
صاحبه بقدر ما يساوى
ماله مثلا لاحدهما
اربعون بقرة وللآخر
ثلاثون والمال مشترك
غير متميز فاخذ الساعى
من صاحب أربعين مسنة
ومن صاحب ثلاثين تيمما
واعطى كل منهما من
المال المشترك فيرجع
صاحب أربعين باربعة
اسباع التبع على صاحب
ثلاثين وصاحب ثلاثين
بثلاثة اسباع المسنة على

من عملك شيئا **باب** من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده **حديث** محمد بن عبد الله قال
حدثني أبي قال حدثني ثمامة ان أنس رضى الله عنه حدثه ان أبابكر رضى الله عنه كتب له فريضة الصدقة
التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده
حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة
الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما وشاتين
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الابل فانها تقبل منه بنت لبون ويعطى شاتين أو
عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين
درهما وشاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض
ويعطى معها عشرين درهما وشاتين **باب** زكاة الغنم **حديث** محمد بن عبد الله بن المنثري الانصارى
قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس ان أنس حدثه ان أبابكر رضى الله عنه كتب له هذا
الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بهارسوله لمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل
فوقها فلا يعطى أربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة اذا بلغت خمسا وعشرين الى
خمسة وثلاثين ففيها بنت مخاض أتى فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أتى فاذا
بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها حقة وطروقة الجمل فاذا بلغت واحد وستين الى خمس وسبعين ففيها
جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة
ففيها حقتان وطروقتان الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن
لم يكن معه الا أربع من الابل فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها فاذا بلغت خمس من الابل ففيها شاة وفي
صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت أربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين
شاة فانها زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلاث فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة
الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها وفي الرقعة ربع العشر فان لم تكن الا
تسعين ومائة فليس فيها شيء الا أن يشاء ربها **باب** لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا
تيس الا ماشاء المصدق **حديث** محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة ان أنس رضى الله عنه حدثه
أن أبابكر رضى الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات
عوار ولا تيس الا ماشاء المصدق **باب** أخذ العتاق في الصدقة **حديث** ابو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ان أباه رضى الله عنه قال قال أبو بكر رضى الله عنه والله لو منعوني عتاقا كانوا يؤدونها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضى الله عنه فما هو الا أن رأيت أن الله شرع
صدرا أبي بكر رضى الله عنه بالعتاق ففرقت أنه الحق **باب** لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة
حديث أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن اسمعيل بن أمية عن يحيى بن
عبد الله بن صبيح عن أبي معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
بعث معاذا على اليمن قال انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله
فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا الصلاة فاخبرهم أن الله قد فرض
عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم وترد على فقرائهم فاذا أطاعوا بها أخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس
باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة **حديث** محمد بن عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن
عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني عن أبيه عن أنس بن سفيان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس فيما دون خمسة أسوق من التم صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون

(قوله باب الزكاة على

الاقارب) يحتمل ان مراده بالزكاة مطلق الصدقة الشاملة للزكاة اذا اصل اتحاد الاحكام الاماعلم بالشرع من الاختلاف ولم يعلم ههنا عند المصنف ما يدل على اختلاف الاحكام في هذا الباب بل ظاهر النص يقتضى الجواز فان الله تعالى قد جعل الفقراء والمساكين وسائر الانواع مصارف الزكاة على الاطلاق فمن يدعى التقيد يحتاج الى دليل والله تعالى اعلم (قوله وان مما ينبت الربيع) قيل هو الفصل المشهور بالانبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر عن النهر الكبير والله تعالى اعلم وقوله يقتل قيل بتقدير ما أى ما يقتل قال العين قلت لا بد من تقدير ما ان قوله ينبت الربيع فعل وقاعل ولا يصلح ان يكون لفظ يقتل مفعولا الابتعاد ما انتهى قلت وهذا عجيب منه فان المفعول مقدر وهو ضمير راجع الى الموصول اعنى ما ينبت لكن الوجه ان يقال ان الجار والمجرور اعنى مما ينبت الربيع يكون خبرا لان يقتل فعل لا يصلح ان يكون اسما لان فيقدر ما الموصولة لتكون اسما

حس ذود من الابل صدقة **باب** زكاة البقر وقال ابو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عرفن ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار ويقال جوار تجارون أى ترفعون أصواتكم كما تجار البقرة **حديث** عمر ابن حفص بن غياث حدثنا ابي حد ثنا الامش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضى الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسى بيده أو والذي لا اله غيره أو كما حلف ما من رجل تكون له ابل أو بقرة أو غنم لا يؤدى حقها الا أتى بها يوم القيامة أعظم ما تكون واسمته تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخرها ردت عليه أو لاها حتى يقضى بين الناس رواه بكير عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الزكاة على الاقارب وقال النبي صلى الله عليه وسلم له أجران أجر القرابة والصدقة **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول كأن أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة ما لا من نخل وكان أحب أمواله إليه براحه وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس رضى الله عنه فلما أنزلت هذه الآية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى براحه وانها صدقة لله ارجو براحها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابع ذلك مال رابع وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها في الاقر بين فقال أبو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في اقرار به وبنى عمه تابعه روح وقال يحيى بن يحيى واسماعيل عن مالك رابع **حديث** ابن ابي مرجم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد بن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحى او فطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقة فقال ايها الناس تصدقوا امر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار فقلن وم ذلك يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احدنا كن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستاذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقالت اي الزينب فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم اذنوا لها فاذن لها قالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندى حتى لي فأردت ان تصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود وجك وولدك احق من تصدقت به عليهم **باب** ليس على المسلم في فرسه صدقة **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلما صدقة **باب** ليس على المسلم في عبده صدقة **حديث** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن خثيم بن عراك قال حدثني ابي عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد حدثنا خثيم بن عراك بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه **باب** الصدقة على اليتامى **حديث** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن هلال بن ابي ميمونة حدثنا عطاء ابن يسار انه سمع ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال انى مما اخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتى الخبر بالشرف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فراينا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرخصاء فقال ابن

بارسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى افارق الدنيا فكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكما الى العطاء فيأبى أن يقبله منه ثم ان عمر رضى الله عنه دعاه ليعطيه فأبى ان يقبل منه شيأ فقال انى أشهدكم بعشر المسلمين على حكيم انى أعرض عليه حقه من هذا النى فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى **باب** من اعطاه الله شيأ من غير مسئلة ولا اشراف غس وفي اموالهم حق للسائل والمحروم **حديثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بن نوس عن الزهرى عن سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال سمعت عمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فاقول أعطه من هو أفقر اليه منى فقال خذها اذا جاءك من هذا المال شي وأنت غير مشرف ولا سائل فخذها وما لا فلا تتبعه نفسك **باب** من سأل الناس تكثرا **حديثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فيبناهم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم وزاد عبد الله حدثنى الليث قال حدثنى ابن أبي جعفر فيشفع لي قصى بين الخاق فيمضى حتى يأخذ بحلقه الباب فيؤمئذ يبعثه الله مقاما محمودا محمودا أهل الجمع كلهم وقال معلى حدثنا وهيب عن الزعان بن راشد عن عبد الله بن مسلم أخى الزهرى عن حمزة سمع ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسئلة **باب** قول الله تعالى لا يسألون الناس الحافا وكم الغنى وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الأرض الى قوله فان الله به علم **حديثنا** سجاج بن منال حدثنا شعبة قال أخبرنى محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذى ترده الاكلة والاكتان ولكن المسكين الذى ليس له غنى ويستحى أو لا يسأل الناس الحافا **حديثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن علية حدثنا خالد الخذاء عن ابن اشوع عن الشعبي قال حدثنى كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة بن شعبة ان اكتب الى بنى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال **حديثنا** محمد بن غرير الزهرى حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرنى عامر بن سعد عن ابيه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا لم يعطه وهو أعجبهم الى فقمتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت مالك عن فلان والله انى لاراه مؤمنا قال أو مسالما قال فسكت قليلا ثم غلبنى ما أعلم فيه فقلت يارسول الله مالك عن فلان والله انى لاراه مؤمنا قال أو مسالما قال فسكت قليلا ثم غلبنى ما أعلم فيه فقلت يارسول الله مالك عن فلان والله انى لاراه مؤمنا قال أو مسالما يعنى فقال انى لأعطى الرجل وغيره أحب الى منه خشية ان يكف فى النار على وجهه وعن ابيه عن صالح بن اسمعيل بن محمد انه قال سمعت أبي يحدث هذا فقال فى حديثه فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فجمع بين عنقى وكنتى ثم قال أقبل اى سعد انى لا عطى الرجل قال ابو عبد الله فكبكوا وقلبو امكبا كب الرجل اذا كان فله غير واقع على أحد فاذا وقع الفعل قلت كبه الله لوجهه وكتبته أنا **حديثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن أنى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذى يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمر والتمران ولكن المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يقطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس **حديثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أنى حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن أنى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ أحدكم حبله ثم يهدو أحسبه قال الى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خيره من ان يسأل الناس قال ابو عبد الله صالح بن كيسان أكبر من الزهرى

(قوله وكم الغنى) اى اى قدر من الغنى يحرم به السؤال وكأنه استنبط من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه أن ما يغنى الانسان أى يسد حاجته كقوت اليوم فهو غنى يحرم السؤال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال اه سندی

(قوله باب خرص التمر)

بالمثناة وسكون الميم ولا ي
ذرا تمر بالثلثة وفتح الميم
واخرص بفتح الخاء
المعجمة وقد تكسر وسكون
الراء بعدها صاد مهملة هو
حزر ما على النخل من
الرطب تمر ليحصى على
ماله ويعرف مقدار
عشره فيثبت على ماله
ونحلي بينه وبين التمر فاذا
جاء وقت الجدا أخذ العشر
وقائدة الخرص التوسعة
على ارباب التمار في التناول
منها وايتار الالهل والجيران
والفقراء اه قسطلاني
(قوله باب العشر فيما يسقى
من ماء السماء) وقد ذكر في
آخر هذا الباب قال أبو
عبدالله هذا تفسير الاول
وكذا ورد في الباب الآتي
مثله وكانه أتى به في البابين
لزيادة التأكيذ والمقصود
في الموضوعين واحد والمراد
بقوله هذا هو ما سيجيء
من حديث أبي سعيد في
الباب الآتي وبقوله الاول
ما سبق من حديث ابن عمر
وهذا وان كان غير ظاهر
لكن مقابلة هذا بالاول
قرينة على ان المراد بهذا
هو المتأخر المقابل للاول
ولم يسبق حديث يعرف
بالاولية الاحديث ابن
عمر فمقابله المتأخر هو
حديث أبي سعيد ثم قد
فسر الاول بحديث ابن عمر
توضيحا للمعطلوب فقال
لم يوقت في الاول يعني حديث

وهو قد أدرك ابن عمر **باب** خرص التمر **حديث** سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن
يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال غزو نافع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما
جاء وادي القرى اذا امرأة في حديقة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا وخرص
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أو سق فقال لها أحصى ما يخرج منها فلما أتينا تبوك قال أما انها ستب
الليلة ربح شديدة فلا يقوم أحد ومن كان معه بعير فليعدله ففعلنا ها وهبت ريح شديدة فقام رجل فالتفته
بجبل طيى واهدى ملك أيلة لاني صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتبه ليحرم فلما أتى
وادي القرى قال للمرأة كم جاءت حد يقتك قالت عشرة أو سق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن أراد منكم ان يتعجل معي فليتعجل فلما قال ابن
بكار كلمة معناها أشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى أحد اقال هذا جبل يحبنا ونحبه ألا أخبركم بخير
دور الا نصار قالوا بلى قال دور بني النجار ثم دور بني عبد الاشهل ثم دور بني ساعدة اودور بني الحرث
ابن الخزرج وفي كل دور الا نصار يعني خيرا وقال سليمان بن بلال حدثني عمرو ثم دار بني الحرث ثم
بني ساعدة وقال سليمان عن سعد بن سعيد عن عمارة بن غزية عن عباس عن أبيه رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أحد جبل يحبنا ونحبه وقال أبو عبد الله كل بستان عليه حائط فهو حديقة وما لم
يكن عليه حائط لم يمتل حديقة **باب** العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري ولم ير عمر ابن
عبد العزيز في العسل شيئا **حديث** سعيد بن أبي مرثد حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد
عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء
والعيون أو كان عثر يا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر قال أبو عبد الله هذا تفسير الاول لانه لم
يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر فيما سقت السماء العشر وبين في هذا وقت الزيادة مقبولة والمفسر
يقضى على الميم اذ رواه أهل الثبت كما روى الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة
وقال بلال قد صلى فأخذ بقول بلال وترك قول الفضل **باب** ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة
حديث مسدد حدثنا يحيى حدثنا مالك قال حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه
عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما أقل من خمسة أو سق صدقة
ولا في أقل من خمسة من الابل النود صدقة ولا في أقل من خمس أو اق من الورق صدقة قال أبو عبد الله
هذا تفسير الاول اذا قال ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة لكونه لم يبين ويؤخذ ابدأ في العلم بما زاد
أهل الثبت أو بينوا **باب** اخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة
حديث عمر بن محمد بن الحسن الاسدي حدثنا أبي حدثنا ابراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي
هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذتى بالتمر عند صرام النخل فيجىء هذا بتمره
وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضى الله عنهما يابان بذلك التمر فاخذ
أحدهما مرة فجعله في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجهما من فيه فقال أما علمت أن آل محمد
لا يأكلون الصدقة **باب** من باع ثماره او نخله او أرضه او زرعته وقد وجب فيه العشر أو الصدقة
فادى الزكاة من غيره او باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا التمرة حتى تبدو
صلاحها فلم يحظر البيع بعد الصلاح على أحد ولم يخص من وجب عليه الزكاة ممن لم تجب **حديث** حجاج
حدثنا شعبة اخبرني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن بيع التمرة حتى يبدو صلاحها وكان اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب طابقتها **حديث** عبد الله بن
يوسف قال حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله
عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع التمار حتى يبدو صلاحها **حديث** قتبية عن مالك عن
حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمار

حتى

ابن عمر وفسر عدم توقيته بقوله وفيما سقت السماء العشر ومراده الرد على أبي حنيفة حيث أخذ باطلاق حديث ابن عمر فاشار الى أنه حديث مبهم يفسره حديث أبي سعيد فالواجب الاخذ به لا بالمبهم فافهم (قوله باب أخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء) هو عطف على أخذ الصدقة بتأويل المصدر أي والرد في الفقراء ويجوز في مثله النصب بتقدير أن كما يجوز الرفع كما في قوله تعالى ومن آياته ير يك البرق وقوله حيث كانوا الضمير فيه اما للاغنياء والفقراء جميعا والمقصود بيان انه لا يجوز نقل الزكاة كما عليه الجمهور أو للفقراء فقط وحيث لتعميم أمكنة الفقراء والمقصود بيان جواز النقل والحديث أعني من أغنيائهم وفقرائهم ان فسر باغنياء تلك البلدة وفقرائها يكون دليلا على عدم جواز النقل وان فسر باغنياء المسلمين وفقرائهم يكون دليلا على جواز النقل والله تعالى أعلم (قوله وانما جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الركاز الخمس) هو بالواو في كثير من النسخ

حتى تراهي قال حتى تحمار **باب** هل يشتري صدقته ولا بأس أن يشتري صدقته غيره لأن النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يحدث أن عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يشتريه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال لا تعد في صدقتك فبذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يترك أن يتباع شيئا تصدق به الا جعله صدقة **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه فظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشترو ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فإن العائد في صدقته كما عائد في قبته **باب** ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما مائة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال أما شعرت أنا لانا كل الصدقة **باب** الصدقة على موالي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** سعيد بن غفيرة حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة مائة اعطيتها مولاة ليمونة من الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بملدها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق وأراد مواليها أن يشترطوا ولاءها فذكرت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ائتمريها فإنا الولاء لمن اعتق قالت وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقلت هذا ما تصدق به علي بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية **باب** اذا تحولت الصدقة **حديث** علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الانصاري رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال هل عندكم شيء فقالت لا الا شيء بعثت به اليها نسيبة من الشاة التي بعثت بها من الصدقة فقال انها قد بلغت عملها **حديث** يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلحم تصدق به علي بريرة فقال هو عليها صدقة وهو لنا هدية وقال أبو داود أنبا ناعبة عن قتادة سمع انما رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** أخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا **حديث** محمد بن عبد الله أخبرنا زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما أهل كتاب فاذا اجتمعهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فأخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فأياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب **باب** صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله خذ من أموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو بن عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى **باب** ما يستخرج من البحر وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس العنبر بركا زهوشى كسره البحر وقال الحسن في العنبر واللؤلؤ الخمس فانما جعل النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس ليس في الذي يهاب في الماء وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

﴿ كتاب الحج ﴾ (قوله وقول الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) المشهور في اعراب من استطاع انه بدل من الناس
مخصص له وبحت فيه بعضهم بأنه يلزم الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدأ وهو محل وقيل (١٨١) أنه فاعل المصدر وروده ابن هشام بان

المعنى حينئذ والله على الناس
أن يحج المستطيع فيلزم أم
جميع الناس اذا تخلف
المستطيع وتعقبه البدر في
المصاحح بأنه بناء على أن
تعريف الناس للاستغراق
وهو ممنوع لجواز كونه
للهمد والمراد بهم
المستطيعون وذلك لان حج
البيت مبتدأ خبره قوله الله
على الناس والمبتدأ وان
تأخر لفظا فهو مقدم على
الخبر رتبة فالتقدير حج
المستطيعين البيت حق
ثابت لله على الناس اي على
أولئك المستطيعين بل
جعل التعريف لله مقدم
على جعله للاستغراق
فيتعين المصير اليه عند
الامكان انتهى ثم هذه الآية
وكذا الحديث لاقادة
وجوب الحج اصالة
والفضيلة تبعاز الوجوب
مستلزم للفضيلة قطعاً
ولذلك أخر المصنف في
الترجمة الفضيلة عن الوجوب
والله تعالى أعلم (قوله)
أدركت أبي شيخا كبيرا
الح) هذا الحديث يقتضي
أنها زعمت أن الحج فرض
على ابيها وهو في تلك الحالة
وان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قررهما على زعمها ذلك
والخالف في ذلك يقول ان

الى الصلاة **باب** صدقة الفطر على العبد وغيره من المساكين **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا
من شعير على كل حر او عبد ذكرا أو أنثى من المساكين **باب** صدقة الفطر صاع من شعير **حدثنا**
قيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد رضي الله عنه قال كنا نطمع
الصدقة صاعا من شعير **باب** صدقة الفطر صاع من طعام **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري انه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله
عنه يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط أو صاعا
من زبيب **باب** صدقة الفطر صاعا من تمر **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع ان عبد الله
قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير قال عبد الله فجعل الناس عدله
مدين من حنطة **باب** صاع من زبيب **حدثنا** عبد الله بن ميسرة سمع يزيد العدني قال حدثنا سفيان
عن زيد بن أسلم قال حدثني عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا
نعطيها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب
فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال أرى مدا من هذا يعدل مدين **باب** الصدقة قبل العيد **حدثنا**
آدم حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم أمر بزكاة الفطر قبل خروج الناس الى الصلاة **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا ابو عمر عن زيد
عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نخرج في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام وقال ابو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر
باب صدقة الفطر على الحر والمملوك وقال الزهري في المملوكين للتجارة بزكي في التجارة وبزكي في
الفطر **حدثنا** ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض
النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر او قال رمضان على الذكروالانثى والحر والمملوك صاعا من تمر
او صاعا من شعير فعدل الناس به نصف صاع من برف فكان ابن عمر يعطى التمر فأعوز أهل المدينة من التمر
فأعطى شعير فكان ابن عمر يعطى عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطى عن بني وكان ابن عمر رضي
الله عنهما يعطيها الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين **باب** صدقة الفطر
على الصغير والكبير **حدثنا** يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير او صاعا من تمر على الصغير والكبير
والحر والمملوك

﴿ كتاب الحج ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم

باب وجوب الحج وفضله وقول الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن
كفر قال الله غنى عن العالمين **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من
ختم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصر فوجه الفضل الى الشق
الاخر فقالت يا رسول الله ان فرضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على
الراحلة أفحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **باب** قول الله تعالى يا أولئك رجالا وعلى كل
ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا ما نافع لهم فجاء الطرق الواسعة **حدثنا** احمد بن عيسى حدثنا

الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا بد من تأويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد جاءت مفسرة في الحديث بالزاد والراحلة فاشترط
استطاعة زائدة على ذلك يحتاج الى دليل نعم من لا يقدر يجب عليه الحج لا يحج بنفسه لما فيه من تكليف مالا يطاق وهو مدفوع بالنص بل
لبوصى غيره والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى يا أولئك رجالا وعلى كل ضامر) لعل المراد بيان الآية من حيث أن الراكب متى يهل

عليه ان يحرم من اولهما ولا يجوز له التأخير الي آخرهما فانه اذا أحرّم من اولهما لم يجاوز شيئاً منهما بلا احرام واذا أخر الي آخرهما فقد
يجوز الاول منهما بلا احرام وذلك غير جائز له وعلى هذا اذا جاوزهما بلا احرام فقد ارتكب محرّمين وصاحب الميقات الواحد اذا جاوز
حده فقد ارتكب محرّمًا واحداً والحاصل انه لا تعارض بين الميقاتين عند ثبوتهما لواحد من (١٨٣) لو كان معنى الميقات ما لا يجوز

تقديم الاحرام عليه
لحصول التعارض والله
تعالى أعلم (قوله فمن حيث
أنشأ أهل مكة من مكة)
مقتضاه انه ليس لمن كان
داخل المواقيت أن يؤخر
الاحرام من أهله وكذا
ليس لأهل مكة أن
يؤخروه من مكة ويشكل
عليه قول علمانا الحنفية
حيث جوزوا لمن كان داخل
المواقيت التأخير الي آخر
الحل ولاهل مكة الي آخر
الحرم من حيث انه مخالف
للحديث ومن حيث ان
المواقيت ليست مما يثبت
بالرأى والله تعالى أعلم
(قوله باب ميقات أهل
المدينة ولا يهلون قبل ذى
الحليفة) كأنه أخذ ذلك
من قوله يهل أهل المدينة
من ذى الحليفة قال الاخبار
في كلام الشارع يحمل على
الانشاء بل هو في افادة
الوجوب عندهم أكد من
صريح الامر ووجوب
الاهلال من محل ينقّي التقدّم
عليه والتأخر عنه ظاهراً
الا ان الجمهور حملوا الوجوب
على نفي التأخر فقط
واستدلوا على ذلك بفعل
كثير من الاكابر من

اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل
المدينة ذى الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يهل من لهن ولمن أنى عليهن
من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة **باب**
عبيقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذى الحليفة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل المدينة من ذى الحليفة وأهل
الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل
اليمن من يهل **باب** أهل الشام **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن عمرو بن دينار عن طاوس عن
ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذى الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد
قرن المنازل ولاهل اليمن يهل من لهن ولمن أنى عليهن من غير أهلهم لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان
دونهن فهله من أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها **باب** أهل نجد **حدثنا** علي حدثنا
سفيان حفظناه من الزهري عن سالم عن أبيه وقت النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب
أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يهل أهل المدينة ذى الحليفة ومهل أهل الشام مبيعة وهي الجحفة وأهل نجد قرن قال ابن عمر
رضي الله عنهما زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعه ومهل أهل اليمن يهل **باب** أهل من
كان دون المواقيت **حدثنا** قتيبة **حدثنا** حماد بن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذى الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن يهل ولاهل نجد قرن
قطن لهن ولمن أنى عليهن من غير أهلهم ممن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن أهله حتى أن أهل
مكة يهلون منها **باب** أهل اليمن **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن
أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذى الحليفة ولاهل الشام
الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يهل من لاهلهم ولكل أتى عليهن من غيرهم ممن أراد
الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة **باب** ذات عرق لاهل العراق
حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن نعيم حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما فتح
هذان المصران أتوا عمر فقاوا أبا مريم المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا وهو جوار
عن طريقتنا وانان أردنا فراقنا شق علينا قال فانظر واحذوها من طريقكم فخذ لهم ذات عرق **باب**
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتاه بالبطحاء بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك **باب**
خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض
عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من
طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة
يصل في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح **باب** قول
النبي صلى الله عليه وسلم العتيق واده بارك **حدثنا** الحميد بن حذافا الوليد بن بشر بن بكر التميمي قال

لصحابة وغيرهم التقديم والله تعالى أعلم (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العتيق الخ) كأنه اراد قوله ولو حكاية عن غيره
لانه وافق الحديث الترجمة وسقط ان القول المذكور في الحديث قول الآتي لا قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

المراد في الحديث الذي بثوبك اذ نزع الثوب يمكن في دفع ذلك والحاصل ان الروايات وان وردت بوجود الطيب بثوبه أيضا لكن المسأور بالفسل هو الذي كان يديه وأما ما كان منه بالثوب فيكنى التزاع فيه والله تعالى أعلم (قوله للذين برحلون هودجها) كتب في هامش بعض النسخ نقلا عن بعض محققى مشايخنا اطاب الله ثراه انه بضم الياء وتشديد الحاء اى يتقلون من رحل انتقل لامن رحل بعيره اى وضع عليه الرحل لانه فاسد ان يقال برحلون هودجها اى يضعون عليه الرحل نعم لو ثبتت به الرواية لاول بحذف المضاف اى برحلون بعير هودجها مع تكلف ظاهر في المعنى فظهر ان قول الحافظ وغيره الشديد وهم ليس بصوابه (قوله فكلاهما) قال لم يزل الخ (لعل هذا نقل بالمعنى لكلاهما جميعا اى كلامهما جميعا معناه ذلك لان كل واحد منهما قال هذا الكلام اذ الظاهر ان اسامة ذكر تلبيته من عرفات الى مزدلفة والفضل

حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني عكرمة انه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول انه سمع عمر رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى العقيق يقول انا نانى الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادى المبارك وقل عمرة في حجة **حديث** عبد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى وهو معرس بذي الحليفة يطعن الوادى فيسئل له انك يبطحاء مباركة وقد اناخ بنا سالم يتوخى بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ ببحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي يطعن الوادى بينهم وبين الطريق وسئل من ذلك **باب** غسل الخلق ثلاث مرات من الثياب قال ابو عاصم اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء أن صفوان بن يحيى اخبره ان علي قال لعمر رضى الله عنه ارنى النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه قال فينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من اصحابه جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضخ بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر رضى الله عنه الي علي فجاءه علي وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد اظلم به فادخل رأسه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمر الوجه وهو يغط ثم سرى عنه فقال أين الذي سأل عن العمرة فاني برجل فقال اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات واترع عنك الجبة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك قلت لعطاء اراد الا نقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات قال نعم **باب** الطيب عند الاحرام وما يليس اذا أراد أن يحرم ويرجل ويدهن وقال ابن عباس رضى الله عنهما يشم المحرم الريحان وينظر في المرأة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن وقال عطاء يتختم ويلبس الهميان وطاف ابن عمر رضى الله عنهما وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب ولم ترعائنه رضى الله عنها بالتبان بأسا للذين برحلون هودجها **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يدهن بالزيت فذكرته لاراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كاني أنظر الى ويص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت **باب** من أهل ملبدا **حديث** أصح اخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمبدا **باب** الالهلال عند مسجد ذى الحليفة **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة سمعت سالم بن عبد الله قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما ح وحديثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله انه سمع اياه يقول ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن عند المسجد يعنى مسجد ذى الحليفة **باب** ما لا يليس المحرم من الثياب **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله ما يليس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا أحدا لا يجد نعلين فليلبس خفين ولية تطعمهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران أو ورس **باب** الركوب والارتداف في الحج **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي عن يونس الايلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسامة رضى الله عنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من غرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة **باب** ما يليس المحرم من الثياب والاردية والازر ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهى

محرمة وقالت لانتم ولا تبرقع ولا تلبس ثوبا بوس ولا زعفران وقال جابر لا ارى المعصفر طيبا ولم تر طائفة
 بأما بالحلى والثوب الاسود والمورد والخف للمرأة وقال ابراهيم لا بأس أن يبدل ثيابه **حديث** احمد بن ابي
 بكر المقدسي حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثني موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن عبد الله بن عباس
 رضى الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما رجع من اداءه وهو
 وأصحابه فلم ينه عن شئ من الازدية والازرتليس الا المزعفرة التي تردع على الجلد فاصبح بذى الخليفة
 ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقلدهم بذلك خمس بقين من ذى القعدة فقدم
 مكة لاربع ليال خلون من ذى الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنة لانه
 قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهمل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة
 وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة
 قلدها ومن كانت معه امرأة فحلى والطيب والثياب **باب** من بات بذى الخليفة حتى أصبح
 قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن محمد ثنا هشام بن يوسف اخبرنا
 ابن جريج حدثنا محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 أو بعاء بذى الخليفة ركعتين ثم بات حتى أصبح بذى الخليفة فلما ركب راحلته واستوت به أهل **حديث**
 قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى الظهر بالمدينة أو بعاء صلى العصر بذى الخليفة ركعتين قال وأحسبه بات بها حتى أصبح **باب**
 رفع الصوت بالاهلال **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضى
 الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر أو بعاء والعصر بذى الخليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون
 بها جميعا **باب** التلبية **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله
 عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك
 والملك لا شريك لك **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة
 رضى الله عنها قالت اني لاعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك
 ان الحمد والنعمة لك يا معاوية عن الاعمش وقال شعبة أخبرنا سليمان سمعت خيشمة عن أبي عطية
 سمعت عائشة رضى الله عنها **باب** التحميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال عند الركوب على الدابة
حديث موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضى الله عنه قال صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أو بعاء والعصر بذى الخليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم
 ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بالحج وعمرة وأهل الناس بها فلما قدمنا أمر
 الناس فحلوا حتى كان يوم التروبة أهلوا بالحج قال ونحرو النبي صلى الله عليه وسلم بدات بيده قياما وذبح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين قال أبو عبد الله قال بعضهم هذا عن أيوب عن رجل عن أنس
باب من أهل حين استوت به راحلته **حديث** أبو حاتم اخبرنا ابن جريج قال اخبرني صالح بن
 كيسان عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أهل النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة
باب الاهلال مستقبل القبلة وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع قال كان ابن
 عمر رضى الله عنهما اذا صلى بالعداة بذى الخليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب فإذا استوت به استقبل القبلة
 قائما ثم لبى حتى يبلغ الحرم ثم يمك حتى اذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فإذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك يا مع اسمعيل عن أيوب بن القيس **حديث** سليمان بن داود أبو الربيع
 حدثنا فليح عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا أراد الخروج الى مكة ادهن يدهن ليس له رائحة
 طيبة ثم يأتي مسجدا للخليفة فيصلى ثم يركب واذا استوت به راحلته قائمة أحرم ثم قال هكذا رأيت رسول الله

(قوله استقبل القبلة قائما)
 قال القسطلاني رحمه
 الله تعالى أى مستويا على
 ناقته غير مائل أو وصفه
 بالقيام لقيام ناقته اه أى
 فهو وصف له بحال المتعاق
 واستدل له بالحديث
 الآتى لاستقبال القبلة
 بناء على ان القبلة تكون لمن
 يتوجه الى مكة من المدينة
 امامه فالعادة في مثله تقضى
 بالاستقبال عند استواء
 الراحلة بالشخص

مقتضى هذه الآية وهو الاشبه بالسنة من جهة بقاء الاحرام الى يوم النحر والله تعالى أعلم (قوله فكوني في حجتك) ظاهره أنها كانت
حاجة على خلاف الرواية السابقة أنها كانت معتمرة ويمكن التوفيق بأن يقال المراد كوني فيها هو (١٨٧) المقصود بالخروج من

الحج بنقض احرام العمرة
وتجديد للحج والله تعالى
أعلم (قوله ولا تزي
الا أنه الحج) أي لا تزي
الا أن الذي وقع الخروج
له هو الحج ولعل المراد
به أن المقصود الاصل ما
كان من الخروج الا الحج
وما وقع الخروج الا
لاجله ومن اعتمر فعمرة
كانت تابعة للحج فلا
يخالف ما سبق أنها كانت
معتمرة وما علم أنه كان
في الصحابة ناس معتمرون
وما في حديث جابر أنها
كانت معتمرة الى غير ذلك
ويحتمل أنه كان حكاية
عن غالب من كان معه صلى
الله تعالى عليه وسلم من
الصحابة في ذلك السفر
اي وما أحرم غالبا الا
بالحج والتأويل الثاني
هو المتعين فياجاه من قولها
لبينا بالحج او خرجنا
مهلين بالحج وعلى الوجه
الاول فيحتمل أن بعض
الرواة فهموا من قولها
ما تزي الا الحج ونحوها أنها
أحرمت بالحج فذكروا
مكان ذلك اللفظ لبينا
بالحج أو خرجنا مهلين
لنقص التعليل بالمعنى ومثله غير
مستبعد لظهور أن كثير من
الاختلافات والاضطرابات

أو غسلت رأسي فقدم عمر رضي الله عنه فقال أن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام قال تعالى وأتموا الحج
والعمرة لله وأن تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يجل حتى نحر الهدى **باب** قول الله تعالى
الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج يسألونك عن الأهلة قل
هي مواقيت للناس والحج وقال ابن عمر رضي الله عنهما شهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة
وقال ابن عباس رضي الله عنهما من السنة أن لا يحرم بالحج الا في أشهر الحج وكره عثمان رضي الله عنه أن يحرم
من خراسان أو كرمان **حديث** محمد بن بشار قال حدثني ابو بكر الحنفي حدثنا افلح بن حميد قال سمعت
القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج وليالي
الحج وحرم الحج فزلنا بسرف قالت فخرج الى أصحابها به قال من لم يكن منكم معه هدى فأحب أن يجعلها
عمرة فليفعل ومن كان معه الهدى فلا قالت فالأخذ بها والتارك لها من أصحابها قالت فالمراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجال من أصحابها به فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدى فلم يقدر واعلى العمرة قالت فدخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بكى فقال ما يبكيك يا هتاه قلت سمعت قولك لا صحابك فمنعت العمرة قال
وما شأنك قلت لا صلى قال فلا يضرك إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني
في حجتك فعسى الله أن يرزقكها قالت فخرجنا في حجتنا حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فأفضت
بالبيت قالت ثم خرجت معه في الفجر الآخر حتى نزل المحصب وترلنا معه فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال
اخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغ ما اتيها ههنا فاني أنظر كما حتى تأتياني قالت فخرجنا حتى اذا
فرغت وفرغت من الطواف ثم حثته بسحر فقال هل فرغتم فقلت نعم فأذن بالرحيل في أصحابها به فارتحل الناس
فمرتوجها الى المدينة **حديث** من ضار يضر يضر او يقال ضار يضر ضرور او ضر يضر ضرا **باب**
التمتع والاقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى **حديث** عثمان بن عفان حدثنا جرير عن منصور عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا تزي الا أنه الحج
فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى أن يجل خيل من لم يكن ساق
الهدى ونساء ولم يسقن فأحللن قالت عائشة رضي الله عنها فحضت فلم أطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة
قالت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وأرجع انا بحجة قال وما طفت ليالي قدمنا مكة فقلت لا قال فاذهي
مع أخيك الى التنعيم فأهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا قالت صفية ما أراي الا احابستهم قال عقر اطلقا أو ما
طفت يوم النحر قالت قلت بلى قال لا بأس انحرى قالت عائشة رضي الله عنها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها أو أنا مصعدة وهو منهبط منها **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فثنا من أهل بعمرة وثمان من أهل بحجة وعمرة وثمان
من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة لم يحلوا
حتى كان يوم النحر **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم بن علي بن حسين عن مروان
ابن الحكم قال شهدت عثمان وعلي رضي الله عنهما وعثمان ينهي عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما رأى على أهل
بهما ليك بعمرة وحجة قال ما كنت لادع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد **حديث** موسى بن

في الاحاديث وقعت بسبب ذلك ولا أرى عاقلا يشك فيه والله تعالى أعلم (قوله فأما من أهل بالحج الى قوله لم يحلوا) هذا بظاهره يقتضى
انه ما أمرهم بفسخ الحج بالعمرة مع أن الصحيح الثابت برواية اربعة عشر من الصحابة هو أنه أمر من لم يسق الهدى بفسخ الحج وجعله عمرة
من حجتهم عائشة رضي الله تعالى عنها وحديث لا بد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدى وبه يندفع المناقاة بين الاحاديث والله تعالى أعلم

حدثنا أبو معشر حدثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن متعة الحج فقال أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهلنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا أهلالكم بالحج عمرة إلا من قلدا الهدى طفنا بالبيت وبالصفاء المروءة وأتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلدا الهدى فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدى بحمله ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفاء المروءة فقد تم حجتنا وعلينا الهدى كما قال تعالى فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم إلى أمصاركم الشاة تجرى فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فإن الله تعالى أنزله في كتابه وسنه بنبيه صلى الله عليه وسلم وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وأشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الأشهر فعليه دم أو صوم والرفث الجماع والنسوق المعاصي والجدال المراء **باب** الاغتسال عند دخول مكة **حدثني** بقوب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه أخبرنا يوب عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم بيث بذي طوى ثم يصلي به الصبح ويفسئ ويحدث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **باب** دخول مكة نهاراً وليلاً بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله **حدثنا** يحيى بن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله **باب** من أين يدخل مكة **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية و يخرج من الثنية السفلى **باب** من أين يخرج من مكة **حدثنا** مسدد بن مسرهد البصري قال حدثنا يحيى بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء و يخرج من الثنية السفلى قال أبو عبد الله كان يقال هو مسدد كما سمع قال أبو عبد الله سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول لو أن مسدداً أتته في بيته فخدمته لاستحق ذلك وما أبالي كتي كانت عندي أو عند مسدد **حدثنا** الحميدي وعبد بن المشي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخل من أعلاها وخرج من أسفلها **حدثنا** محمود بن غيلان المروزي حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء وخرج من كدي من أعلى مكة **حدثنا** ابن وهب أخبرنا عمرو عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء أعلى مكة قال هشام وكان عروة يدخل على كليهما من كداء وكدي وأكثر ما يدخل من كداء وكانت أقر بهما إلى منزله **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حاتم عن هشام عن عروة دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء من أعلى مكة وكان عروة أكثر ما يدخل من كداء وكان أقر بهما إلى منزله **حدثنا** موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء وكان عروة يدخل منهما كليهما وأكثر ما يدخل من كداء أقر بهما إلى منزله قال أبو عبيد الله كداء وكدي موضعان **باب** فضل مكة وبنائها وقوله تعالى واذجعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن تطهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود واذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير واذ رفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئنا أمة مسلمة لك

(قوله باب فضل مكة وبنائها) ما ذكر في فضلها وفضل بنائها إلا ما يتعلق ببناء الكعبة من الاحاديث وفيه اشعار بان بناء الكعبة فيه شرف وفضل لها ولبنائها وأهلها أي فضل ونفراي نقر والله تعالى اعلم اه سندي

وأرنا هنا سكننا وتب علينا أنك أنت التواب الرحيم **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم قال أخبرني
 ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنها يقول لما بنيت الكعبة ذهب
 النبي صلى الله عليه وسلم وعباس بنقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على
 رقبتك نغرا الى الارض وطمحت عيناه الى السماء فقال أرني ازارى فشدته عليه **حديث** عبد الله بن مسلمة
 عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ألم ترى أن قومك لما
 بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان
 قومك بالكفر لعلت فقال عبد الله رضي الله عنه لئن كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من النبي صلى
 الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الآن
 البيت لم يتم على قواعد ابراهيم **حديث** مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا أشعث عن الاسود بن يزيد
 عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر من البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم
 يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفع قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا
 ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديث عهدهم الجاهلية فأخاف ان تنكروا قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأ
 ألصق بابه بالارض **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثنا قومك بالكفر لتقضت البيت ثم لبنيته على أساس
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان قرىشا استقصرت بناه وجعلت له خلفا قال أبو معاوية حدثنا هشام
 خلفا يعني باب **حديث** بيان بن عمرو حدثنا يزيد حدثنا جرير بن حازم حدثنا يزيد بن رومان عن عروة عن
 عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت
 بالبيت فهدم فدخلت فيه ما أخرج منه وأزقت بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به
 أساس ابراهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناءه
 وأدخل فيه من الحجر وقدرأت أساس ابراهيم حجارة كما سئمته الابل قال جرير فقلت له أين موضعه
 قال أرى بكة الآن فدخلت معه الحجر فأشار لي مكان فقال ههنا قال جرير فخررت من الحجر ستة أذرع
 أو نحوها **باب** فضل الحرم وقوله تعالى إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل
 شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وقوله جل ذكره وألم يمكن لهم حرما آتيا بجي إليه ثمرات كل شيء
 رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون **حديث** علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن
 مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان
 هذا البلد حرمه الله لا يعصده شوكه ولا يذوق فيه ولا يلتقط لقطته الا من عرفها **باب** تورث دور
 مكة ويعمها وشرائها وأن الناس في مسجد الحرام سواء خاصة لقوله تعالى ان الذين كفروا و يصدون
 عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم
 نذقه من عذاب أليم الباء الطارى معكوا فمحبوسا **حديث** أصبغ قال أخبرني ابن وهب عن يونس عن
 ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله
 أين تنزل في دارك بمكة فقال وهل ترك عقيل من رابع أو دور وكان عقيل ورث أباطالب هو وطالب
 ولم يرته جعفر ولا علي رضي الله عنهما شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه يقول لا يرث المؤمن الكافر قال ابن شهاب وكانوا يتأولون قول الله تعالى
 ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا
 أولئك بعضهم أولياء بعض الآية **باب** نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة **حديث**
 أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد دخول مكة منزلا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة

(قوله وطمحت عيناه الى
 السماء) بالواو والطاء المهمة
 والميم والحاء المهمة
 المفتوحات أى شخصتنا
 وارقتنا والمعنى انه صار
 ينظر الى فوق (قوله أرني)
 بكسر الراء وسكونها أى
 اعطى لان الراء من
 لازمها الاعطاء اه
 قسطاني

حيث تقاسموا على الكفر **حدّثنا** أبو الوليد حدّثنا الأوزاعي قال حدّثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من القديوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني ذلك المحصب وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يتناكحوا ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم * وقال سلامة عن عقيل وبجي عن الضحّاك عن الأوزاعي أخبرني ابن شهاب وقال ابن شهاب عن أبي عبد الله بن عبد الله بن المطلب **باب** قول الله تعالى واذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلداً آمناً واجنّبي وبني أن نعبد الأصنام رب انهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم الآية **باب** قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض وأن الله بكل شىء عليم **حدّثنا** علي بن عبد الله حدّثنا سفيان حدّثنا يزيد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذوالسوقتين من الحبشة **حدّثنا** يحيى بن بكير حدّثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ح وحدثني محمد بن مقاتل قال أخبرني عبد الله هو ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوما تسترفيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه **حدّثنا** أحمد حدّثنا أبي حدّثنا إبراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله ابن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج * تابعه أبان وعمران عن قتادة وقال عبد الرحمن عن شعبة قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت والاول أكثر **باب** كسوة الكعبة **حدّثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدّثنا خالد بن الحرث حدّثنا سفيان حدّثنا واصل الأحمد بن عن أبي وائل قال جئت الى شيبه ح وحدثنا قبيصة حدّثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل قال جلست مع شيبه على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر رضي الله عنه فقال لقد هممت أن لأدع فيها صفراء ولا ييضاء الا قسمته قلت أن صاحبك لم يفعل قال هما المران أقتدى بهما **باب** هدم الكعبة قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم **حدّثنا** عمرو بن علي حدّثنا يحيى بن سعيد حدّثنا عبيد الله بن الأحنس حدّثني ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كأتى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا **حدّثنا** يحيى بن بكير حدّثنا الليث عن بونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أباه ربه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذوالسوقتين من الحبشة **باب** ما ذكر في الحجر الأسود **حدّثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه أنه جاء الى الحجر الأسود فقبله فقال انى أعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك **باب** اغلاق البيت ويصلى فى أى نواحي البيت شاء **حدّثنا** عتيبة بن سعيد حدّثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت أول من ولج فلقبت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمين **باب** الصلاة فى الكعبة **حدّثنا** أحمد ابن محمد أخبرنا عبد الله قال أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمضى حتى يكون بينه

(قوله باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة الخ) أى باب بيان ما يترتب على جعلها قيساما من فضلها وبيان انه الى متى تبقى قياما والله تعالى أعلم (قوله) لقد هممت أن لا أدع الخ) موافقة الحديث بالترجمة اما باعتبار ان الحديث يدل على ان تعظيم الكعبة بوضع الاموال فيها مشروع معتاد من قديم الزمان وقد قرره الشارع ورجع عمر عما قصد من تقسيمها الى ابقائها على حالها فاذا كان ذلك التعظيم مشروطا مع انه أمر غير ظاهر فسكون التعظيم بالكسوة مع انه تعظيم ظاهر وزينة باهرة مشروعا بالاولى وأما باعتبار أن عمر رأى قسمة أموال الكعبة لا وضعها فى كسوتها فاعلم ان كسوتها دون حاجة المسلمين وبه يعلم انه ينبغي قسمة الكسوة بين المحتاجين اذا تزعت والله تعالى أعلم اه سندي

باب من أشار الى الركن اذا أتى عليه **حدثنا** محمد بن المنثري قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار اليه بشئ . كان عنده وكبير . تابعه ابراهيم بن طهمان عن خالد الخزاز **باب** من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصفا **حدثنا** أصبغ عن ابن وهب قال أخبرني عمرو بن محمد بن عبد الرحمن قال ذكرت لعروة قال فأخبرتني عائشة رضي الله عنها أن أول شئ بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حجج أبو بكر وعمرو رضي الله عنهما مثله ثم حججت مع أبي الزبير رضي الله عنه فأول شئ بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه وقد أخبرني أمي أنها أهدت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة أنس قال حدثنا موسى بن عتبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج أو العمرة أو لم يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشي أربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الأول يجب ثلاثة أطواف ويمشي أربعة وأنه كان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة **باب** طواف النساء مع الرجال وقال لي عمرو بن علي **حدثنا** أبو عاصم قال ابن جرير أخبرنا عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف تمنعن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلت أبعدهن الحجاب او قبل قال اي لعمرى لقد ادر كنهه بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عائشة رضي الله عنها تطوف بحجرة من الرجال لانها لهم فقالت امرأة انطاني نستلم يام المؤمنين قالت عنك وابت فكن يخرجن متكررات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت فمن حتى يدخلن واخرج الرجال وكنت أتى عائشة انا وعبيد بن عمير وهي محاورة في جوف نير قلت وما سماها قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وما بينها غير ذلك ورأيت عليها درعاً مورداً **حدثنا** اسمعيل قال حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت شكرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكى فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطقت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الصبح الى جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور **باب** الكلام في الطواف **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جرير أخبرهم قال أخبرني سليمان الاحول ان طاوساً أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان يسير او يخيط او بشئ غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قد بيده **باب** اذا رأى سيراً او شيئاً يكره في الطواف قطعه **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جرير عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه **باب** لا يطوف بالبيت عريان ولا يجمع مشرك **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال بنو ناس قال ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة أخبره ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحججة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا يجمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **باب** اذا وقف في الطواف وقال عطاء فيمن يطوف فتقام الصلاة او يدفع عن مكانه اذا سلم يرجع الى حيث قطع عليه فيبني ويذكر نحوه عن ابن عمرو وعبد الرحمن بن ابي بكر

(قوله درعاً مورداً) أي قميصاً أحمر لونه لون الورد ويحتمل أن يكون رأياً ما عليها اتفاقاً لافصداً (قوله طوفي من وراء الناس) لأن سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف وبقربها يخاف تأذي الناس بدابتها وقطع صغوفهم (قوله قد بيده) بضم القاف واسكان الدال وحذف المنصوب

رضي الله عنهم **باب** صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين وقال نافع كان ابن عمر رضي الله
عنهما يصلي لكل سبوع ركعتين وقال اسمعيل بن أمية قلت للزهري ان عطاه يقول تجزئه المكتوبة من
ركعتي الطواف فقال السنة أفضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم سبوا فقط الا صلى ركعتين **حديث** قتيبة
ابن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو سألنا ابن عمر رضي الله عنهما أيقع الرجل على امرأته في العمرة قبل أن
يطوف بين الصفا والمروة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام
ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال وسألت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة **باب** من لم يقرب الكعبة
ولم يطف حتى يخرج الى عرفه ويرجع بعد الطواف الا **حديث** محمد بن أبي بكر قال حدثنا فضيل قال
حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفه **باب**
من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد وصلى عمر رضي الله عنه خارجا من الحرم **حديث** عبد الله
ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن زيب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت
شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني
عن هشام عن عروة عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى
خرجت **باب** من صلى ركعتي الطواف خلف المقام **حديث** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو
ابن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى
خلف المقام ركعتين ثم خرج عليه الصلاة والسلام الى الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة **باب** الطواف بعد الصبح والمصروع كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي ركعتي الطواف
ما لم تطلع الشمس وطاف عمر بعد صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى **حديث** الحسن
ابن عمر البصري قال حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن عطاه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن
نساء طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا الى المدرك حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة
رضي الله عنها قعدوا حتى اذا كانت الساعة التي تكروه فيها الصلاة قاموا يصلون **حديث** ابراهيم بن المنذر
حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها **حديث** الحسن بن محمد هو الزعفراني قال حدثنا
عبيدة بن حميد قال حدثني عبد العزيز بن رفيع قال رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يطوف بعد
التجرو ويصلي ركعتين قال عبد العزيز بن زورأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر يجبران عائشة
رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها الا صلاها **باب** المرض يطوف
را **حديث** اسحق الواسطي قال حدثنا خالد بن خالد الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير كما أتى على الركن أشار اليه بشيء في يده
وكرر **حديث** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زيب ابنة أم
سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أشتكى فقال طوفي من
وراء الناس وأنت راكبة فطقت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يهلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور
وكتاب مسطور **باب** سقاية الحاج **حديث** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا ابو ضمرة حدثنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول

(قوله خلف المقام) وهو
الحجر الذي فيه أرقدمي
الخليل ابراهيم عليه السلام
وقد صح في البخاري وغيره
ان عمر قال يا رسول الله
هذا مقام ابينا ابراهيم قال
نعم الحديث اه قسطلاني
(قوله باب سقاية الحاج)
مصدر سقى والمراد ما
كانت قريش تستقيه
الحاج من الزبيب المنبوذ
في الماء وكان يليها العباس
ابن عبد المطلب بعدي به
في الجاهلية فأقرها النبي
صلى الله عليه وسلم له في
الاسلام فهي حق لآل
العباس ابدا اه قسطلاني

(قوله واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا) ظاهره انهم انما اقتصروا من الطوافين اللذين طافهما السابقون على احدهما اما الاول واما الثاني وليس الامر كذلك بل هم ايضا طافوا الطوافين الاول والثاني جميعا وذلك مما اختلف فيه وقد جاء صريحا عن ابن عمر في صحيح مسلم عنه وبادرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج الى ان قال وطاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم مكة الى ان قال ونحر هديه يوم النحر وفاض (١٩٥) وطاف بالبيت وقيل مثل ما فعل رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم من هدى وساق الهدى من الناس ثم ذكر عن عائشة انها اخبرت بمثل ذلك وسيجيء هذا الحديث في الكتاب ايضا في باب سوق البدن فالمراد كما سبق انهم طافوا للركن طوافا واحدا والسابقون طافوا للركن طوافين والله تعالى اعلم اهسندى (قوله قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول) اي بأول طواف طافه بعد النحر والخلق فانه هو ركن الحج عندهم لا الذي طافه حين القدوم وان كان هو المتبادر من اللفظ فانه للقدوم وليس ركن للحج والله تعالى اعلم ولا يخفى ان بعض روايات حديث ابن عمر بعد هذا التأويل ويقتضى ان الطواف الذي يجزى عنهما هو الذي حين القدوم في رواية الكتاب السابقة ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا وسيجيء في الكتاب في باب من اشترى الهدى من الطريق بلفظ ثم قدم

الله صلى الله عليه وسلم ان بيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فاذن له **حديث** اسحق حدثنا خالد بن خالد عن عمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهو يسقون ويعملون فيها فقال اعلموا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لترات حتى أضع الجبل على هذه يعني طاقته وأشار الى عاتقه **باب** ما جاء في زمزم وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أنس ابن مالك رضي الله عنه كان ابو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقني وانا بمكة فقتل جبريل عليه السلام ففرج صدرى ثم غلبه بماه زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلى حكمة واما نافع فرغها في صدرى ثم أطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل **حديث** عبد هو ابن سلام اخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشعبي ان ابن عباس رضي الله عنهما حدثته قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير **باب** طواف القارن **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهلنا بعمرة ثم قال من كان معه هدى فليهل بالحج والعمرة ثم لا يهل حتى يحل منهما فقدمت مكة وانا حائض فلما قضيتا حجنا ارسلني مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت فقال صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك فطاف الذين أهلوا بالعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا **حديث** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه عن ابيوب عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما دخلا ابنة عبد الله بن عبد الله وظهره في الدار فقال اني لا آمن ان يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت فلوا قت فقال قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قر يش بينه وبين البيت فان حيل بيني وبينه أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ثم قال أشهدكم اني قدأ ووجبت مع عمرتي حجا قال ثم قدم فطاف لها طوافا واحدا **حديث** قتبية حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما أراد الحج عام نزل الحجاج بين الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا تخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة اذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أشهدكم اني قدأ ووجبت عمرة ثم خرج حتى اذا كان بظاهر اليبداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد أشهدكم اني قدأ ووجبت حج عمرتي وأهدى هديا اشتراه بتمديد ولم يزد على ذلك فلم ينحرو ولم يحلق من شيء حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فنحرو وحلق ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** الطواف على وضوء **حديث** احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث عن عبد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي أنه سأل عروة بن الزبير فقال قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة رضي الله عنها ان اول شيء بدأ به حين قدم انه توضع ثم طاف بالبيت ثم لم تكن

فطاف لهما طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منهما جميعا وسيجيء في باب الاحصار وكان يقول اي ابن عمر لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة وفي بعض روايات صحيح مسلم فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه ورأى انه يجزى عنه وأهدى وفي اخرى ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى احل منهما بحجة يوم النحر وفي رواية اخرى ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحرو ولم يحلق حتى كان يوم النحر فنحرو وحلق

ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول والنظر في هذه الروايات يمد ذلك التأويل لكن القول بانها ما كان يرى طواف
الاقاضة مطلقا أو للفقارن أيضا قول بعيد بل قد ثبت عنه طواف الاقاضة في صحيح مسلم كما ذكرنا في القول السابق عنه قاطنا انه لا يرى طواف
الاقاضة للفقارن ركن الحج بل يرى أن الركن في حقه هو الاول والاقاضة سنة أو نحوها وهذا لا يخلو عن بعدا وانه يرى دخول طواف
العمرة في طواف القدم والحج ويرى (١٩٦) ان طواف القدم من سنن الحج للمفرد الا ان الفقارن يجوز ثم ذلك عن سنة القدم والحج وعن

فرض العمرة وتكون الاقاضة
عنده ركن للحج فقط هذا
غاية ما ظهر لي في التوفيق بين
روايات حديث ابن عمر
ولم أرا حدا تعرض لذلك
مع البسط وجمع الطرق الا
ما قيل ان المراد بالطواف
السعي بين الصفا والمروة
ولا يخفى بعبه أيضا فان
مطلق اسم الطواف ينصرف
الى طواف البيت سما وهو
مقتضى الروايات فليظن
بعده والله تعالى أعلم
(قوله لو كانت كما أو اتها
عليه كانت لاجتاحت عليه
أن لا يتطوف بهما) أي لو
كان المراد بالنص ما تقول
وتحمل النص عليه من
المنى وهو عدم الوجوب
لكان نظمه فلاجتاحت عليه
أن لا يتطوف بهما تريد أن
الذي يستعمل للدلالة على
عدم الوجوب عينا هو رفع
الائم عن الترك وأما رفع
الائم عن الفعل فقد يستعمل
في اللفظ المباح وقد يستعمل
في المنسوب أو الواجب
أيضا بناء على ان المخاطب
يتوهم فيه الائم فيخاطب
بنفي الائم وان كان الفعل
في نفسه واجبا وفيا نحن
فيه كذلك فلو كان المقصود

عمرة ثم حج أبو بكر رضي الله عنه فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر رضي الله عنه
مثل ذلك ثم حج عثمان رضي الله عنه فرأته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبد
الله بن عمر ثم حججت مع أبي الزبير فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم رأيت
المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم يتقصها عمرة
وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يريدون بشيء حين يضعون أقدامهم من
الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا يتبذران بشيء أول من البيت تطوفان
به ثم لا تحلان وقد أخبرتني أمي انها أهدت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن
حلوا **باب** وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله **حديث** أبو النعمان أخبرنا شيب عن الزهري
قال عروة سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها رأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فوالله ما على أحد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروة
قالت بس ما قلت يا ابن أختي ان هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لاجتاحت عليه أن لا يتطوف بهما
ولكنها أنزلت في الانصار كانوا قبل أن يساموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل فكان
من أهل أن يخرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أساموا أساءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
قالوا يا رسول الله انا كنا نتخرج أن تطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر
الله الآية قالت عائشة رضي الله عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد أن
يترك الطواف بينهما ثم أخبرتني أبو بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجلا
من أهل العلم يذكر ان الناس الامن ذكرت عائشة بمن كان يهل بمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة
فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا تطوف بالصفا
والمروة وان الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا والمروة علينا من حرج أن تطوف بالصفا والمروة
فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال أبو بكر فاسمع هذه الآية أنزلت في الفريقين كليهما
في الذين كانوا يخرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم خرجوا أن يطوفوا
بهما في الاسلام من أجل ان الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر
الطواف بالبيت **باب** ما جاء في السعي بين الصفا والمروة وقال ابن عمر رضي الله عنهما السعي من
دار بني عبادة الى زقاق بني أبي حسين **حديث** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف
الاول خب ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع أكان
عبد الله يسعى اذا بلغ الركن النجافي قال لا الا أن زاحم على الركن فانه كان لا يدعه حتى يتلمه **حديث** علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألتنا ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل طاف بالبيت
في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتى امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا
وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وسألنا
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقر بشها حتى يطوف بين الصفا والمروة **حديث** المشي بن ابراهيم

في هذا الدلالة على عدم الوجوب عينا لكان الكلام اللاتي هذه الدلالة هو ان يقال فلاجتاحت عليه أن لا يتطوف بهما قال الفاضل عن
الابن في شرح مسلم احتج عروة بعدم الوجوب بالآية لانها دلت على رفع الحرج عن الفعل ورأى أن رفع الحرج عنه يحمل على عدم
الوجوب فعرضه عائشة بأن رفع الحرج أعم من الوجوب والتدب والاباحة والكره والاعم لا يدل على الاخصص على التعيين وانما يتم
الاستدلال بالآية لو كانت التلاوة أن لا يتطوف بهما لانه يكون معنى الآية حينئذ رفع الحرج عن الترك وهي خاصة بعدم الوجوب اهـ

(قوله نزلت في القرين كليهما) ولعل مثل هذا يكون وجه التوفيق بين هذه الرواية عن عائشة وبين رواية أخرى عنها ذكر فيها السبب بوجه آخر وكذا بين هذه الرواية وبين ما سيحكي من حديث

(١٩٧)

أسس والحاصل نخرج طوائف

من السعي بين الصفا والمروة لاسباب متعددة فنزلت الآية في الكل والله تعالى أعلم اه سندي (قوله غير أن لا تطوف بالبيت) قيل لازمة وذلك لان مقصوده استثناء الطواف من جملة ما يقضى الحاج ويمكن أن يقال المقصود بيان الفرق بينها وبين الحاج فهو استثناء من مقدر أي لا فرق بينكما غير أن لا تطوف وعلى هذا فكلمة لا في موضعها ثم ظاهر الحديث يفيد أن لها السعي وبه استدل المصنف على جواز السعي بلا طهارة لكن المشهور عدم جواز السعي قبل الطواف فكان المراة بالطواف في الحديث هو وما يقبمه والسعي من تواجبه وعدم جواره ليس لان الحيض مانع عنه وإنما هو لان تقديمه على الطواف يغفل بالتبعية وفي الاقتصار على الطواف تنبيه على ان الحيض يمنع عنه اصالة وعن غيره ان كان بالتبع فلا يتنافى ما ذكرنا من دلالة الحديث على جواز السعي بلا طهارة والله

عن ابن جرير قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قطاف بالبيت ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة **حديث** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه كنتم تكروهون السعي بين الصفا والمروة قال نعم لأنها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته زاد الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو وقال سمعت عطاء عن ابن عباس مثله **باب** تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فقالت فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افعل كما يفعل الحاج غير أن لا تطوف بالبيت حتى تطهري **حديث** أحمد بن المنني حدثنا عبد الوهاب ح وقال لي خليفة حدثنا عبد الوهاب حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال أهل النبي صلى الله عليه وسلم هو أصحها وبالجملة وليس مع أحد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم على من اليمن ومعه هدي فقال أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا لمن كان معه الهدى فقالوا نتطوق الى منى وذكرنا حدنا يقطر منيا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا ان معي الهدى لاحلت وحاضت عائشة رضي الله عنها فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول الله تطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج **حديث** مؤمل بن هشام حدثنا اسمعيل عن أيوب عن حفصة قالت كنا نمنع عوانتنا أن نخرجن فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت ان أختها كانت تحت رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت أختي معه في ست غزوات قالت كنا ندرى الكعبي ونقوم على المرضي فسألت أختي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل على احدنا بأس ان لم يكن لها جلباب ان لا نخرج فقال لتلبسها صاحبته من جلبابها ولتشهد الخيرة ودعوة المؤمنين فلما قدمت أم عطية رضي الله عنها ما لأنها وقالت سألتناها فقالت وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قالت يا بني فقلنا اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم يا بني فقال لتخرج العواتق ذوات الحدور أو العواتق وذوات الحدور والحيض فيشهدن الخيرة ودعوة المسلمين ويعزل الحيض المصلي فقلت الحائض فقالت أو ايس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا **باب** الاحلال من البطحاة وغيرها للمكي وللحجاج اذا خرج الى منى وسئل عطاء عن الجاور يلي بالحج قال وكان ابن عمر رضي الله عنهما يلي يوم التروية اذا صلى الظهر وامتري على راحلته وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأحللنا حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج وقال أبو الزبير عن جابر أهلنا من البطحاة وقال عبيد بن جريح لابن عمر رضي الله عنهما ايتك اذا كنت بمكة أهل الناس اذاروا والاحلال ولم تهل أنت حتى

تعالى أعلم اه سندي (قوله يلي يوم التروية) أي الثامن من ذي الحجة وسمى به لانهم كانوا يروون ابلهم ويتروون من الماء فيه استعدادا للموقف يوم عرفة لان تلك الاماكن لم يكن فيها اذ ذلك آبار ولا عيون وقيل لان رؤيا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت في ليلته فتروى في ان ماراه من الله ولا من الرأي وهو هموز وقيل لان الامام يروي للناس فيه مناسكهم من الرواية وقيل غير ذلك اه تسطواني

قوله فقال كان يهل منا
 المهل فلا يشكر عليه الخ
 الظاهر انهم كانوا يجمعون
 بين التلبية والتكبير فمرة
 يكبر هؤلاء ويهل
 آخرون ومرة بالعكس
 فيصدق في كل مرة أنه
 يهل المهل ويكبر المكبر
 لأن بعضهم يهل فقط
 وبعضهم يكبر فقط
 والظاهر انهم ما فعلوا
 كذلك الا لانهم وجدوه
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 يفعله اذ يستبعد انهم
 يخالفون النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ويكون النبي على
 ذكر واحد وهم يأتون بذكر
 آخر ثم يلزمون ذلك الذكر
 الآخر فالاقرب انهم
 يجمعون والنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يجمع والله
 تعالى أعلم وعلى هذا
 فالاقرب للعامل أن يجمع
 ثم رايت ان الحافظ ابن حجر
 نقل في باب التلبية والتكبير
 غداة النحر ما هو صريح
 في ذلك قال فعند احدوا بن
 ابي شيبة والطحاوي من
 طريق مجاهد عن معمر
 عن عبد الله خرجت مع
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لما ترك التلبية
 حتى رمى جمرة العقبة الا ان
 يخالفها بتكبير اه والله
 تعالى اعلم اه سندي

يوم التروية فقال لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تبعته به راحلته **باب** أين يصلى الظهر
 يوم التروية **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا اسحق الازرق حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال
 سألت أنس بن مالك رضى الله عنه قلت أخبرني بشيء عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر
 والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فابن صلى العصر يوم النفر قال بالا بطح ثم قال افعل كما يفعل امرؤك **حدثنا**
 علي بن سميح أبو بكر بن عياش حدثنا عبد العزيز بن لقيت أنس بن سفيان حدثني سمعيل بن أبان حدثنا أبو بكر عن
 عبد العزيز قال خرجت الى منى يوم التروية فلقيت أنس رضى الله عنه ذاهبا على حمار فقلت أين صلى النبي
 صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الظهر فقال انظر اليوم حيث يصلى امرؤك **فصل** **باب** الصلاة بمنى
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
 ابن عمر عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان حذرا من خلافته
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أنس بن مالك عن جارية بن وهب الخزاز عن رضى الله عنه قال صلى بنا
 النبي صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وأمنه بمنى ركعتين **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان
 عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن بزيع عن عبد الله رضى الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم ركعتين ومع أبي بكر رضى الله عنه ركعتين ومع عمر رضى الله عنه ركعتين ثم تفرقت بكم الطريق
 فبليت حظي من أربع ركعاتان متقبلتان **باب** صوم يوم عرفة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان
 عن الزهري حدثنا سالم قال سمعت عمر بن الخطاب قال صلى الله عليه وسلم بشرا بفسر به **باب** التلبية والتكبير اذا غدا
 من منى الى عرفة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك
 رضى الله عنه وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال كان يهل منا المهل فلا يشكر عليه ويكبر منا المكبر فلا يشكر عليه **باب** التهجير بالروح يوم
 عرفة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم قال كتب عبد الملك الى الحجاج أن
 لا تخالف ابن عمر في الحج فجاها ابن عمر رضى الله عنهما وأما معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند
 سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال مالك يا أبا عبد الرحمن فقال الروح ان كنت تريد السنة
 قال هذه الساعة قال نعم قال فانظرنى حتى أفيض على رأسي ثم أخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني
 وبين أبي فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فاما رأى ذلك
 عبد الله قال صدق **باب** الوقوف على الدابة بعرفة **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن أبي
 النضر عن عمر بن مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحرث أن ناسا اختلقوا عندها يوم عرفة
 في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت اليه بقدرح لبن
 وهو واقف على بعيره فشر به **باب** الجمع بين الصلاتين بعرفة وكان ابن عمر رضى الله عنهما
 اذا فاتته الصلاة مع الامام جمع بينهما **حدثنا** عقييل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم
 أن الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير رضى الله عنهما سأله عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة
 فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجرج بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله ابن عمر صدق انهم كانوا يجمعون
 بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون
 في ذلك الاسنة **باب** قصر الخطبة بعرفة **حدثنا** عبد الله بن مسleme أخبرنا مالك عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله أن عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج ان يأتم بعبد الله بن عمر في الحج فلما كان
 يوم عرفة جاء ابن عمر رضى الله عنهما وانا معه حين زاغت الشمس او زالت فصاح عند فسطاطه اين هذا
 فخرج اليه فقال ابن عمر الروح فقال الآن قال نعم قال انظرنى أفيض على ماء فنزل ابن عمر رضى الله
 عنهما حتى خرج فسار بيني وبين أبي فقلت ان كنت تريد ان تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل

الوقف
 على
 ح و
 أطل
 فرو
 عرا
 بطو
 جماع
 نزلت
 السه
 أسا
 قاندا
 مناه
 ابن
 عليه
 أما
 والع
 يص
 عبا
 الله
 خفي
 نصلي
 عنها
 الله
 ابن
 حد
 ورا
 اوة
 بالمر
 الله
 الو
 انا
 ح
 حل
 منها
 عبد

الوقوف فقال ابن عمر صدق **باب التعجيل الى الموقف** **باب الوقوف** بعرفة **حديث**
 علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمر وحدثنا محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال كنت أطلب بعير الى
 ح وحدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو وسمع محمد بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم قال أضللت بعيراً فذهبت
 أطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحسن لما شأنه ههنا **حديث**
 فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة قال عروة كان الناس يطوفون في الجاهلية
 عراة الا الحنيس والحنيس قر يش وما ولدت وكانت الحنيس يحسبون على الناس يعطى الرجل الرجل الثياب
 يطوف فيها وتعطى المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم تعطه الحنيس طاف بالبيت عريانا وكان فيض
 جماعة الناس من عرفات وتفيض الحنيس من جمع قال وأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها ان هذه الآية
 نزلت في الحنيس ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قال كانوا يفيضون من جمع فدفعوا الى عرفات **باب**
 السير اذا دفع من عرفة **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل
 أسامة وأنا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق
 فاذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق فجوة تسع والجمع فجوات وفجاء وكذلك ركوة وركاه
 مناص ليس حين فرار **باب النزول** بين عرفة وجمع **حديث** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن يحيى
 ابن سعيد عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
 عليه وسلم حيث أفاض من عرفة مال الى الشعب فقضى حاجته فتوضأ فقلت يا رسول الله أتصلي فقال الصلاة
 أمامك **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع قال كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب
 والعشاء بجمع غير أنه يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فينتفض ويتوضأ ولا
 يصلي حتى يصلي بجمع **حديث** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن كريب مولى ابن
 عباس عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال ثم جاء فصبت عليه الوضوء وتوضأ وضواً
 خفياً فقلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة أمامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى المزدلفة
 صلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع قال كريب فأخبرني عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما عن الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجحرة **باب** أمر النبي صلى
 الله عليه وسلم بالسكينة عند الاقضية وشاربه اليهم بالسوط **حديث** سعيد بن أبي مرجم حدثنا ابراهيم
 بن سويد قال حدثني عمرو بن أبي عمرو ومولي المطلب قال أخبرني سعيد بن جبير مولى والبة السكوني
 حدثني ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
 وراءه زجر اشد بدا وضرب باللايل فأشار بسوطه اليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع
 اوضعوا اسرعوا اخلا لكم من التخلل بينكم وخبرنا خلاهما بينهما **باب الجمع** بين الصلاتين
 بالمزدلفة **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن موسى بن عقبة عن كريب عن أسامة بن زيد رضي
 الله عنهما انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة فنزل الشعب فبال ثم توضأ ولم يسبح
 الوضوء فقلت له الصلاة فقال الصلاة أمامك فجاء المزدلفة فتوضأ فأسبغ ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم
 أناخ كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت الصلاة فصلى ولم يصل بينهما **باب** من جمع بينهما ولم يتطوع
حديث آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جمع النبي
 صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على أثر كل واحدة
 منهما **حديث** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني عدي بن ثابت قال حدثني
 عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثني أبو أيوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في حجة الوداع

(قوله حين دفع) اي
 انصرف من عرفات الى
 المزدلفة وسمي دفعا
 لازدحامهم اذا انصرفوا
 في دفع بعضهم بعضا (قوله
 يسير العنق) بفتح العين
 والنون منصوب على المصدر
 وهو السير بين الابطاء
 والاسراع (قوله من عرفة)
 بلفظ الافراد قال القراء
 افراده شبيهه بالمولود وليس
 بعربي (قوله الى الشعب)
 بكسر الشين المعجمة
 الطريق بين الجبلين (قوله
 باب من جمع بينهما) اي
 بين العشاءين بالمزدلفة
 (قوله بجمع) بسكون الميم
 بعد فتح الجيم اي المزدلفة
 (قوله ولم يسبح بينهما)
 اي لم يتنقل وقوله على اثر
 بكسر الهمزة وسكون
 المثناة معي اثر بفتح
 اي عقبهما اي لم يصل بعد
 كل واحدة منهما وليس
 المراد أنه لا يتنقل لا بينهما
 ولا بعدها لان المنق
 التقيب لا المهمة وحينئذ
 فلا ينافي قولهم باستحباب
 تأخير سنة العشاءين عنهما

(قوله فلان أكون استأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) معنى من مفروح به أي من شيء يفرح به الإنسان عادة قال أبو عبد الله
الأي في شرح مسلم المفروح به كل شيء معجب له بال بحيث يفرح به كما جاء في غير هذا أحب إلى من حمر التمر انتهى ومرادها أنها كانت بعده
صلى الله تعالى عليه وسلم على ما فعلت معه وقد ثقل عليها الدفع مع الامام ولكنها ما تركزت لكونها فعات ذلك معه صلى الله تعالى عليه وسلم تتممت
لذلك انها لو استأذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الدفع قبله لثقلت كذلك بعده أيضا فصارت ذلك سببا للراحة أيضا في حقها قال أبو عبد الله
الأي قال الاصوليون ذكر الحكم عقيب وصف مناسب يشعر بكونه علة وقول عائشة هذا يدل على انه لا يشعر بكونه علة لانه لو اشعر به
وأرادت ذلك لاختصاص سورة (٢٠٠) بذلك الوصف الا ان يقال ان عائشة تقدمت المناط ورأت ان العلة انما هي الضعف لا خصوص

ثقل الجسم ويحتمل انها
قالت ذلك لانها شركتها في
الوصف لما روى انها قالت
سأقت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فسبقته
فلما ربيت اللحم سبقني
وذكر شيخنا نقلنا عما جرى
في درس شيخه ابن عبد
السلام انه صلى الله تعالى
عليه وسلم كان يحبها
فقطعت في الاذن لذلك
فلان ياتي ذلك تلك القاعدة
ولا يخفى عليك ضعف هذا
الجواب اه قلت وهذا
غير ظاهر فان الثقل كان
علة لاستئذان سورة واما
اذن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اياها فكان لسبب
استئذانها فلو استئذنت
عائشة لاذن لها ايضا وهذا
هو المتبادر الى الذهن من
روايات هذا الحديث ثم
ما ذكره اهل الاصول
هو ان ذكر الحكم كذلك
يشعر بالعلية لا بخصر العلية
في ذلك الوصف فيجوز

المغرب والعشاء بالمزدة **باب** من أذن وأقام لكل واحدة منهما **حديث** عمرو بن خالد حدثنا
زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن بزير يقول حجج عبد الله رضي الله عنه فابتنا المزدة لفة حين
الاذان بالعمرة أو قرىيا من ذلك فأمر رجلا فأذن وأقام ثم صلى المغرب وصلى بعدا ركعتين ثم دعا بعشائه
فتمشى ثم أمر أرى رجلا فأذن وأقام قال عمرو ولا أعلم الشك الا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع
الفجر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم
قال عبد الله هما صلاتان نحولان عن وقتهم صلاة المغرب بعدما يأتي الناس المزدة لفة والفجر حين يزغ الفجر
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل **باب** من قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدة لفة ويدعون
و يقدم اذا غاب القمر **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بنو نسي عن ابن شهاب قال سالم وكان عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهم يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدة لفة بليل فيذكرون الله عز وجل
ما بدأهم ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم مني لصلاة الفجر ومنهم من يقدم
بعد ذلك فاذا قدموا روي الجفرة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول أرخص في أولئك رسول الله صلى الله
عليه وسلم سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بليل **حديث** علي حدثنا سفيان قال أخبرني عبيد الله
ابن أبي بزير يسمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول أنا من قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدة لفة في ضعفة
أهله **حديث** مسدد عن يحيى عن ابن جريج قال حدثني عبد الله مولى أسماء عن أسماء أنها نزلت ليلة جمع
عند المزدة لفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت هل غاب
القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجفرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها
يا هتاه ما أرانا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظعن **حديث** عبد بن كثير
أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن هوان بن القاسم عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت سورة
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فاذن لها **حديث** أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلنا المزدة لفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سورة أن تدفع قبل
خطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فاذن لها فدفعت قبل خطمة الناس وأقنحتني أصبحتنا نحن ثم دفعتنا
بدفعه فلان أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سورة أحب إلى من مفروح به

باب من يصلي الفجر بجمع **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال
حدثني عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله رضي الله عنه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير
ميقاتها الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها **حديث** عبد الله بن رجاء حدثنا

ان تكون علة اخرى تقتضى الاذن لعائشة كما ذكر في درس ابن عبد السلام وهذا ظاهرا فظهر ان ما رده احسن مما
اختره والله تعالى اعلم (قوله ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها الخ) قد استدلل به من ينفي جمع السفر كما علمنا ثنا
الحنفية ورده النووي بأنه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به اذالم يعارضه منطوق كاهنها وتعقبه العيني فقال لا نسلم انهم لا يقولون بالمفهوم
وانما لا يقولون بالمفهوم المخالف انتهى قلت وهذا عجيب منها فان استدلال الحنفية بصريح النفي الذي هو منطوق لا بالانبات الذي يدل
عليه الاستثناء بالمفهوم ولو كان بالانبات لكان الاثبات من باب المفهوم المخالف بالاتفاق فلم يكن لقول العيني وجه بقي ان الاستدلال به
فرع تصور معناه ومعناه ههنا لا يخلو عن خفاء اذ ظاهره بعيد انه صلى الفجر قبل وقته وهو مخالف للاجماع وقد جاء خلافه في روايات حديث

ابن
وهو
ما
ما
المع
اب
جد
بق
ح
الس
أم
ص
رض
أث
غد
عن
يلج
الز
رد
لم
له
الم
رض
قال
عب
ج
من
الف
من
وال
وال
ابن

ابن مسعود ايضا وفي حديث جابر اجيب بان المراد انه صلى قبل الوقت المعتاد بان غلس ورد بان هذا يقتضى ان يكون المعتاد الاسفار وهو خلاف ما يفيد شمع الاحاديث الصحاح الواردة في صلاة الفجر اجيب بان المراد التغليس الشديد والحاصل انه صلى يومئذ اول ما طلع الفجر والمعتاد انه كان يصلى بعد ذلك بشيء فيردانها صارت حينئذ لوقتها فكيف يصح عدّها لغير وقتها حتى تستثنى من قوله ما رأيت ابا جيب بان المراد بقوله لغير وقتها المعتاد قلت فيلزم من اعتبار العموم فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما صلى صلاة في غير الوقت المعتاد ابدا لا بتقدم شيء ولا بتأخير ولا سفرا ولا حضر اسوى هاتين الصلاتين (٢٠١) بل كان دائما يصلى في وقت واحد وهذا خلاف

ما يعرفه كل احد بالبدية وخلاف ما يفيد شمع الاحاديث وخلاف ما اول به علماء جامع السفر من الجمع فعلا فانه لا يكون الا بتأخير الصلاة الاولى الى آخر الوقت فلزم كونها في الوقت الغير المعتاد ثم هو مشكل بجمع عرفة ايضا وحينئذ فلا بد من القول بخصوص هذا الكلام بذلك السفر مثلا ويبقى بعد جمع عرفة فيقال لعلة ما حضر ذلك الجمع فارأى فلا ينافي قوله ما رأيت أو يقال لعلة ما رأيت صلاة خارجة عن الوقت المعتاد غير هاتين الصلاتين فاخبر حسب ما رأى ولا اعتراض عليه ولا حجة للقاتلين ينسق الجمع والاحسن منه ما يشير اليه كلام البعض وهو ان المراد بقوله ما رأيت صلى صلاة لغير وقتها اى يقصد نحو يلها عن وقتها المعتاد وتقرر بها في غيره لما سيجى في الكتاب من

اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا مع عبد الله رضى الله عنه الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل بقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعمتوا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى أسفر ثم قال لو ان أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عنان رضى الله عنه فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر **باب** متى يدفع من جمع **حديث** حجاج بن منهال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق سمعت عمرو بن ميمون يقول شهدت عمر رضى الله عنه صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرق نبي وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل ان تطلع الشمس **باب** التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمى الجمرة والارتداف في السير **حديث** ابو عاصم الضحاك بن مخلد اخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أرفد الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة **حديث** زهير بن حرب حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي عن يونس الأيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان أسامة بن زيد رضى الله عنهما كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أرفد الفضل من المزدلفة الى منى قال فحلاها قال لا لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة **باب** ممن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام **حديث** اسحق بن منصور اخبرنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا ابو جرة قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن المتعة فامرني بها وسألته عن الهدى فقال فيها جزورا أو بقرة أو شاة أو شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فتمت فرأيت في المنام كأن ناسا ينادى حجج ميروور ومتعة متقبلة فأتيت ابن عباس رضى الله عنهما فحدثته فقال الله أكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم قال وقال آدم ووهب بن جرير وغندر عن شعبة عمرة متقبلة وحج ميروور **باب** ركوب البدن لقوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكنوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين قال مجاهد سميت البدن لبدنها والقانع السائل والمعتر الذي يعتز بالبدن من غني أو فقير وشعائر الله استعظام البدن واستحسانها والعتيق عتقه من الجبارة ويقال وجبت سقطت الى الارض ومنه وجبت الشمس **حديث** عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله

(٢٦ - بخارى - اول) قوله رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتها في هذا المكان وهذا معنى وجيه لا يرد عليه شيء الا لجمع بعرفة ولعله كان يرى ذلك للسفر والله تعالى اعلم (قوله ان هاتين الصلاتين) هذا يدل على ان جمع مزدلفة للفنسك لا للسفر كذهب الشافعي رحمه الله تعالى وكان لهذا اجزم البيهقي بأنه مدرج انتصار المذهب بعد ان نقل عن احمد ترددا في رفعه ووقفه وانت خبير بان صريح رواية الكتاب يرد ذلك الجزم فلا عبرة به وكونه جاء موقوفا في بعض الروايات لا ينافي الرفع لما معنى الجزم بخلاف الرواية الصحيحة الصريحة والله تعالى اعلم

صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها
 وبك في الثالثة وفي الثانية **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة بن الحجاج قالا حدثنا قتادة عن
 أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال
 انها بدنة قال اركبها **ثالثا باب** من ساق البدن معه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن
 ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من
 أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فانه
 لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفاء والمروة وليقصر
 وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هدفا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله فطاف حين قدم
 مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أو رما فركع حين قضى طوافه بالبيت عند
 المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأني الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه
 حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدى من الناس وعن عروة أن عائشة رضي الله عنها
 أخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالعمرة إلى الحج فتمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني سالم عن
 ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** من اشترى الهدى من الطريق
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال قال عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يبه
 أقم قاني لا آمنها أن تستصد عن البيت قال إذا فعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله لقد
 كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فانا أشهدكم أني قد أوجبت على نفسي العمرة فأهل بالعمرة قال ثم خرج
 حتى إذا كان بالبيداء أهل بالحج والعمرة وقال ما شأن الحج والعمرة الا واحد ثم اشترى الهدى من قديد
 ثم قدم فطاف لها طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منها جميعا **باب** من أشعر وقلد بذى الحليفة ثم
 أحرم وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أهدى من المدينة قلده وأشعره بذى الحليفة يطعن في شق
 سنامه الايمن بالشفرة ووجهها قبل القبلة بركة **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن
 الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان قالوا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في
 بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلده النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم
 بالعمرة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا أفلح عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قتلت قلائد بدن النبي
 صلى الله عليه وسلم يدي ثم قلدها وأشعرها وأهداها فاحرم عليه شيء كان أحل له **باب** قتل
 القلائد للبدن والبقر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة
 رضي الله عنهم قالت قتلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحل قال اني لبدت رأسي وقلدت هدي
 فلا أحل حتى أحل من الحج **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عروة وعن
 عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى من المدينة
 فأقتل قلائده به ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم **باب** اشعار البدن وقال عروة عن المسور رضي
 الله عنه قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة **حدثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا
 أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قتلت قلائد هدى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أشعرها
 وقلدها أو قلدها ثم بعثها إلى البيت وأقام بالمدينة فاحرم عليه شيء كان له حل **باب** من قلد
 القلائد بيده **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة
 بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة رضي الله عنها ان عبد الله بن عباس

(قوله اركبها وبك)
 الظاهران المراد به مجرد
 الزجر لا الدعاء عليه
 اه سندی

رضي الله عنها قال من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحره بده قالت عمرة فقالت عائشة رضي عنها ليس كما قال ابن عباس رضي الله عنه أنا فقلت فلا تدهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبي قحافة بن عبد المطلب حتى نحر الهدى شيئا أحله الله له حتى نحر الهدى **باب** تغليب الغنم **حديث** أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنما **حديث** أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقتل الفلاند للنبي صلى الله عليه وسلم فيقتل الغنم ويقيم في أهله حلالات **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا منصور بن المعتمر وحديثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقتل فلاند الغنم للنبي صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم يمكث حلالات **حديث** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قتلت الهدى النبي صلى الله عليه وسلم تعني الفلاند قبل أن يحرم **باب** الفلاند من العين **حديث** عمرو بن علي حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن القاسم عن أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قتلت فلاندا من عمن كان عندي **باب** تغليب النعل **حديث** محمد بن أحمد أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال أركبها قال أنها بدنة قال أركبها قال فلقد رأيتها أركبها يسائر النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها **باب** بشار **حديث** عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الجلال للبدن وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يشق من الجلال إلا موضع السنام وإذا نحرها نزع جلالها مخافة أن يفسد لها الدم ثم يتصدق بها **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن التي نحرته وبجلودها **باب** من اشترى هديه من الطريق وقلدها **حديث** إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو صخرة حدثنا موسى بن عتبة عن نافع قال أراد ابن عمر رضي الله عنهما الحج عام حجة الحرورية في عهد ابن الزبير رضي الله عنهما فقبل له أن الناس كائن بينهم قتال وتخاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إذا صنع كاصنع أشهدم أني قد أوجبت عمرة حتى إذا كان بظاهر اليبداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد أشهدكم أني جمعت حجة مع عمرة وأهدى هديا مقلدا اشترا حتى قدم فطاف بالبيت وبالصفا ولم يزد على ذلك ولم يحمل من شيء حرم منه حتى يوم النحر فخلق ونحور رأي ان قد قضى طوافه الحج والعمرة بطوافه الاول ثم قال كذلك صنع النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ذبح الرجل البقر عن نساءه من غير أمرهن **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين بقرة من ذي القعدة لا نرى الا الحج فلما دوننا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى إذا طاف وسعى بين الصفا والمروة ان يحمل قالت فدخل علينا يوم النحر يلحم بقر فقلت ما هذا قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكره للقاسم فقال أتتك بالحديث على وجهه **باب** النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم بمجي **حديث** اسحق بن إبراهيم سمع خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه كان ينحرف في المنحر قال عبيد الله منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عتبة عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبي صلى الله عليه وسلم مع سحاج فيهم الحرو والمولوك **حديث** سهل بن بكر حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس وذكر الحديث قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبع بدن قياما وضحي بالمدينة كبشين

(قوله فلم يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيء أحله الله تعالى له حتى نحر الهدى) غاية لقوله فلم يحرم لبيان أنه حرم عليه شيء بعد النحر بل لبيان أنه لم يحرم عليه شيء أصلا لا قبل النحر ولا بعده أما بعده فظاهر لا يقول أحد بخلافه وأما قبله فما حرم الى هذا الحد فاحرم أصلا إذ لو كان شيء محرما لكان الى هذا الحد فإذا لم يكن الى هذا الحد فلا حرمه أصلا وهو المطلوب فالغاية في مثل هذا الاقادة الدوام وكلام الكرماني يشعر أنها غاية للمتنى لا للتنقي والتنقي داخل على الحرمة المنتهية الى النحر أي فما وجدت حرمة منتهية الى النحر ولما كان هذا يفيد بالمفهوم وجود حرمة أخرى وهو قاسد أقاد أن النزاع ما وقع الا في الحرمة الى النحر فنفت تلك الحرمة المتنازع فيها وأما غيرها فلا يقول به أحد والله تعالى أعلم (قوله عام حجة الحرورية) بفتح الحاء وضم الراء نسبة

الى قرية من قرى الكوفة
 كان اول اجتماع الخوارج
 بها وهم الذين خرجوا على
 علي رضي الله عنه لما حكم
 ابا موسى الاشعري وعمرو
 ابن العاصي وانكروا على
 علي في ذلك وقالوا شككت
 في امر الله وحكمت
 عدوك وطالت خصومتهم
 ثم أصبحوا يوما وقد
 خرجوا وهم ثمانية آلاف
 واميرهم بن الكواء عبد الله
 فبعث اليهم علي عبد الله بن
 عباس فناظرهم فرجع
 منهم ألفان وبقية ستة
 آلاف فخرج اليهم علي
 فقاتلهم (قوله في جزارتها)
 بكسر الجيم اسم للفعل يعني
 عمل الجزار (قوله بجلالها)
 بكسر الجيم (قوله لا يؤكل
 الخ) بضم اليا أي لا
 يأكل المسالك من الذي
 جعله جزاء للصييد من
 الحرم ولا من المنذور بل
 يجب التصديق بهما وهو
 قول مالك ورواية عن
 احمد (قوله اذا طاف
 بالبيت) جواب اذا
 محذوف أي يتم عمرته
 وقوله ثم يحل بفتح اليا
 وكسر الحاء ادهسطلاني

أملحين أقرنين مختصر **باب** نحر الابل مقيدة **حديث** عبد الله بن مسleme حدثنا يزيد بن زريع
 عن يونس عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما أني علي رجل قد أناخ بدنته بنحرها قال
 ابعتها قيا ما مقيدة سنة عهد صلى الله عليه وسلم * وقال شعبة عن يونس أخرني زياد **باب** نحر البدن
 قائمة وقال ابن عمر رضي الله عنهما سنة عهد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما صواف قيا ما
حديث سهل بن بكار حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله
 عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين فبات بها فلما أصبح ركب راحلته فجعل يهليل
 ويسبح فلما علا على البيداء لي بهما جميعا فلما دخل مكة أمرهم أن يخلوا ونحروا النبي صلى الله عليه وسلم بيده
 سبعة بدن قيا ما وصحى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين **حديث** مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن أبي
 قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي
 الحليفة ركعتين * وعن أيوب عن رجل عن أنس رضي الله عنه ثم بات حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب
 راحلته حتى اذا استوت به البيداء أهل بعمره وحجة **باب** لا يعطى الجزار من الهدى شيئا **حديث**
 محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال أخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي
 الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فمقت على البدن فأمرني عليه الصلاة والسلام فقسمت لحومها ثم
 أمرني فقسمت جلالها وجلودها قال سفيان وحدثني عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 عن علي رضي الله عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقوم على البدن ولا أعطي عليها شيئا في جزارتها
باب يتصدق بجلود الهدى **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني الحسن بن
 مسلم وعبد الكريم الجزري أن مجاهدا أخبرهما أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن عليا رضي الله عنه
 أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنه وان يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها
 ولا يعطى في جزارتها شيئا **باب** يتصدق بجلال البدن **حديث** ابو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان
 قال سمعت مجاهدا يقول حدثني بن أبي ليلى أن عليا رضي الله عنه حدثه قال أهدى النبي صلى الله عليه
 وسلم مائة بدنة فأمرني بلحومها فقسمتها ثم أمرني بجلالها فقسمتها **باب**
 واذ يوا نال اراهم مكان البيت أن لا تشارك في شيئا وطهر بيتي للظالمين والراكم السجود واذن
 في الناس بالحج يا توكر رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم
 الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بيمة الاعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقتضوا
 تقنهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
باب ما يأكل من البدن وما يتصدق وقال عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر ويؤكل مما سوى ذلك وقال عطاء يأكل ويطعم من المتعة **حديث**
 مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنا عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا لا تأكل
 من لحوم بدتنا فوق ثلاث مني فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا
 قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا **حديث** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني يحيى حدثني عمرة
 قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بقين من ذى القعدة
 ولا نرى الا الحج حتى اذا دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف
 بالبيت ثم يحل قالت عائشة رضي الله عنها فدخل علينا يوم النحر يلحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح النبي صلى الله
 عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم فقال أتلك بالحدث على وجهه **باب**
 الذبح قبل الخلق **حديث** محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن عطاء عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حلق قبل أن يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج
حديث احمد بن يونس أخبرنا أبو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرى قال لا حرج قال لا حرج قال
ذبحت قبل أن أرى قال لا حرج وقال عبد الرحيم الرازي عن ابن خنيم أخبرني عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال القاسم بن يعقوب حدثني ابن خنيم عن عطاء عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عفان أراه عن وهيب حدثنا أبي خنيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حماد عن قيس بن سعد وعياد بن منصور عن عطاء عن
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** أحمد بن المنثري قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رميت بعد ما أميت فقال
لا حرج قال حلفت قبل أن أنحر قال لا حرج **حديث** عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن قيس بن مسلم عن
طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء
فقال أنجحت قلت نعم قال بما أهلت قلت ليك باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنت انطلق
فطف بالبيت وبالصفاء والمروة ثم أتيت امرأة من نساء بني قيس فقلت رأسي ثم أهلت بالحج فكنت أفتي
به الناس حتى خلافة عمر رضي الله عنه فذكرته فقال أن تأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام وأن تأخذ
بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى يبلغ الهدى **باب**
من ليد رأسه عند الاحرام وحلق **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن
حفصة رضي الله عنهم أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحل أنت من عمرتك قال اني
ليدت رأسي وقلدت هدي فلا أحل حتى أنحر **باب** الحلق والتقصير عند الاحلال **حديث**
ابو النعمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة قال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول حلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجته **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المخلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المخلقين
قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين وقال الليث حدثني نافع رحم الله المخلقين مرة أو مرتين قال
وقال عبيد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين **حديث** عياش بن الوليد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا
عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
للمحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
والمقصرين قالها ثلاثا قال والمقصرين **حديث** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع
ان عبد الله قال حلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من أصحابه وقصر بعضهم **حديث** ابو حاصم عن ابن
جريج عن الحسن بن مسلم عن طائفة عن ابن عباس عن معاوية رضي الله عنهم قال قصرت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمشقص **باب** تقصير المتمتع بعد العمرة **حديث** محمد بن أبي بكر حدثنا
فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم مكة أمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبالصفاء والمروة ثم يحلوا ويحلقوا أو يقصروا
باب الزيارة يوم النحر وقال ابو الزبير عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما أخبر النبي صلى الله
عليه وسلم الزيارة الى الليل ويذكر عن أبي حسان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يزور البيت أيام منى وقال لنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه طاف طواقا واحدا ثم يقبل ثم يأتي منى يعني يوم النحر ورفع عبد الرزاق قال أخبرنا عبيد الله
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن زبيدة عن الاعرج قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان
عائشة رضي الله عنها قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأفضنا يوم النحر فأضت صفيية فأراد النبي صلى
الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من أهله فقلت يا رسول الله انها حائض قال حابستنا هي قالوا يا رسول الله
أفاضت يوم النحر قال أخرجوا ويذكر عن القاسم وعروة والاسود عن عائشة رضي الله عنها أفاضت صفيية

(قوله باب من ليد رأسه)
بشديد الموحدة أي
شعره وهو أن يجعل فيه
ما يمنعه من الاقتاف
كالصمغ في الفاسول
ثم يبلطخ برأسه (قوله
بمشقص) بميم مكسورة
فشين معجمة ساكنة
فقال مفتوحة وصاد
مهملة سهم فيه نصل
عرض وقال القزاز نصل
عرض برى به الوحش
وقال صاحب المحكم هو
الطويل من النصال
وليس بجريض

يوم النحر **باب** اذا رمى بعد ما امسى او حلق قبل ان يذبح ناسيا او جاهلا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسئل يوم النحر بمي فيقول لا حرج فساله رجل فقال حلفت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال رमित بعد ما امسيت فقال لا حرج **باب** الفتيا على الدابة عند الجرة **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا يسألونه فقال رجل لم اشعر فحلفت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج جاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فاسئل يومئذ عن شيء قدم ولا آخر الا قال افعلم ولا حرج **حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا ابي حدثنا ابن جريح حدثني الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنه حدثه انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم بخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا ثم قام آخر فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا حلفت قبل ان انحر نحرت قبل ان ارمي واشبهه ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلم ولا حرج لمن كلهن فاسئل يومئذ عن شيء الا قال افعلم ولا حرج **حدثنا** اسحق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني عيسى بن طلحة بن عبيد الله انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فذكر الحديث **باب** الخبطة ايام مني **حدثنا** علي بن عبد الله حدثني يحيى بن سعيد حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال يا ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماءكم واماكم واعراضكم عليكم حرام كرمه يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها مراراً ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس رضى الله عنهما فوالذي نفسي بيده انها لو صيته الى امته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو وقال سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بخطب بعرفات تابعه ابن عيينة عن عمرو **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا قرة عن محمد بن سيرين قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكره عن ابي بكره ورجل افضل في نفسي من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن عن ابي بكره رضى الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال اندرون اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسمي به غير اسمه قال ليس يوم النحر قلنا بلى قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسمي به غير اسمه فقال ليس ذو الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسمي به غير اسمه قال ليست بالبلدة الحرام قلنا بلى قال فان دماءكم واماكم واعراضكم عليكم حرام كرمه يومكم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** محمد بن المنذر حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عاصم بن محمد ابن زيد عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مني اندرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم فقال فان هذا يوم حرام ام قدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام ام قدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام فان الله حرم عليكم دماءكم واماكم واعراضكم كرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقال هشام بن الغزاخري نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حجج بهذرا قال هذا يوم الحج الاكبر فطلق

(قوله باب الخبطة ايام مني) لعله اراد ايام مني ما يشعل يوم عرفه ايضا بناء على ان بداءه يكون بمني او تغليبا وبه ظهر مناسبة الحديث الثاني بالترجمة والله تعالى اعلم (قوله لا ترجعوا بعدي كفاراً) اي كالكفار اولا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا القتال اولاً وتكن افعالكم شبيهة بافعال الكفار (قوله قلنا الله ورسوله اعلم) فيه مراعاة الادب وتحريز عن التقديم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتوقف فيما الا يعلم الغرض من السؤال عنه (قوله حجة الوداع) بفتح الواو اه قسطلاني

التي صلى الله عليه وسلم بقول اللهم اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع **باب** هل بيت اصحاب
السقاية او غيرهم بمكة ليالي مني **حديث** احمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رخص النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن موسى حدثنا محمد بن بكر
اخبرنا ابن جريج اخبرني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن
ح حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم حدثنا ابي حدثنا عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان العباس
رضي الله عنه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ليبيت بمكة ليالي مني من اجل سقايتهم فاذن له **باب** تابعه ابو
اسامة وعقبة بن خالد وابو حمزة **باب** رمى الجمار وقال جابر رمى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر
ضحى ورمى بعد ذلك بعد الزوال **حديث** ابو نعيم حدثنا مسعر عن وبرة قال سألت ابن عمر رضي الله
عنهما متى ارى الجمار قال اذارى امامك فارمه فاعدت عليه المسئلة قال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا
باب رمى الجمار من بطن الوادي **حديث** احمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم
عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبد الله من بطن الوادي بقلت يا ابا عبد الرحمن ان ناسا يرمونها من فوقها
فقال والذي لا اله الا هو هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم **باب** وقال عبد الله بن الوليد
قال حدثنا سفيان عن الاعمش بهذا **باب** رمى الجمار بسبع حصيات ذكره ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** احمد بن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن
يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه انتهى الى الجمره الكبرى جعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه
ورمى بسبع وقال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم **باب** رمى
جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره **حديث** احمد بن حنبل عن ادم حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن
يزيد انه حج مع ابن مسعود رضي الله عنه فرآه يرمي الجمره الكبرى بسبع حصيات فجعل البيت عن يساره
ومضى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة **باب** يكبر مع كل حصاة قاله ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** احمد بن حنبل عن عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت
الحجاج يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر
فيها النساء قال فذكرت ذلك لابراهيم فقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه
حين رمى جمرة العقبة فابى بطن الوادي حتى اذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة ثم قال من ههنا والذي لا اله الا هو صلى الله عليه وسلم **باب** انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم **باب**
من رمى جمرة العقبة ولم يقف قاله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذارى
الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة **حديث** احمد بن عثمان بن ابي شيبه حدثنا طلحة بن يحيى حدثنا يونس عن
الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يرمي الجمره الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل
حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ
ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة
ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم يتصرف فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله
باب رفع اليد بن عند الجمرتين الدنيا والوسطى **حديث** احمد بن حنبل عن ابي اسحق عن ابي
سليمان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يرمي
الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قيا ما طويلا فيأيدعو
ويرفع يديه ثم يرمي الجمره الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قيا ما طويلا
فيأيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمره ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف ويقول هكذا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل **باب** الدعاء عند الجمرتين **باب** وقال محمد بن عثمان بن عمر اخبرنا يونس

(قوله ويسهل) يضم اوله
وسكون السين المهملة
وكسر الهاء مضارع أسهل
أى يقصد السهل من
الارض فينزل اليه من
بطن الوادي (قوله الجمره
الدنيا) يضم الدال وهو
الذي في اليونانية فقط
وكسر هاءى القرية الى
جهة مسجد الخيف (قوله
على اثر) بكسر الهمزة
وسكون المثناة أى عقب
كل حصاة اه قسطلاني

عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الحجر التي تلى مسجد منى برميها بسبع حصيات يكبر
 كما رمى بحصاة ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الحجر الثالثة
 فيرميها بسبع حصيات يكبر كما رمى بحصاة ثم يتحدرد ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعا
 يديه يدعو ثم يأتي الحجر التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها
 قال الزهري سمعت سالم بن عبد الله يحدث مثل هذا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر
 يفعله **باب** الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الأفاضة **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
 عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول سمعت عائشة رضي
 الله عنها تقول طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي هاتين حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف
 و بسطت يديها **باب** طواف الوداع **حديث** مسدد حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الخائض
حديث أصبغ بن العرج أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه
 حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قدر ردة بالمحصب ثم ركب
 إلى البيت فطاف به **باب** تابعه الليث حدثني خالد بن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم **باب** إذا حاضت المرأة بعد ما أقضت **حديث** عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن صفيية بنت حيي زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحابستنا هي قالوا إنها قد أقضت
 قال فلا إذا **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد عن أوب عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي
 الله عنهما عن امرأة طأقت ثم حاضت قال لهم تنفروا قالوا لا تأخذ بقولك وتدع قول زيد قال إذا قدمتم المدينة
 فاسألوا فقدموا المدينة فساؤا فإكان فيمن سألوا أم سليم فذكرت حديث صفيية رواه خالد و قتادة عن
 عكرمة **حديث** مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رخص
 للحائض أن تنفر إذا أقضت قال وسمعت ابن عمر يقول أنها لا تنفر ثم سمعته يقول بعد أن النبي صلى الله
 عليه وسلم رخص لمن **حديث** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
 رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرى إلا الحج فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف
 بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يحل وكان معه الهدى فطاف من كان معه من نسائه وأصحابه وحل منهم من
 لم يكن معه الهدى فحاضت هي فنسكتنا منا سكتنا من حننا فلما كانت ليلة الحصة ليلة النفر قالت يا رسول الله
 كل أصحابك يرجع بحج وعمرة غيري قال ما كنت تطوفي بالبيت ليالي قد مناقلت لا قال فأخرجني مع أخيك
 إلى التنعيم فاهلي بعمرة وموعدك مكان كذا وكذا فخرجت مع عبد الرحمن إلى التنعيم فاهلت بعمرة
 وحاضت صفيية بنت حيي فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى أنك لحابستنا أما كنت طفت يوم
 النحر قالت بلى قال فلا بأس انغرى فلقيته مصعدا على أهل مكة وأنا منهبطة وأنا مصعدة وهو منهبط وقال
 مسدد قلت لا **باب** تابعه جرير عن منصور في قوله لا **باب** من صلى العصر يوم النفر بالابطح **حديث**
 محمد بن المثني حدثنا اسحق بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك
 أخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن صلى الظهر يوم التروية قال عني قلت فأبى صلى العصر
 يوم النفر قال بالابطح افعل كما يفعل امرؤك **حديث** عبد المتعال بن طالب قال حدثنا ابن وهب قال
 أخبرني عمرو بن الحارث أن قتادة حدثه عن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وردد ردة بالمحصب ثم ركب إلى البيت فطاف به **باب** المحصب
حديث أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت إنما كان منزل ينزل النبي صلى

(قوله فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم عقرى
 حلقى) كأنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم ظن أنها
 أخرت طواف الأفاضة
 تفصيلا منها فرأى أنها
 تصحق بذلك التعليل
 والتشديد ثم هذا الحديث
 مما يدل على أن طواف
 الأفاضة فرض يحتسب
 الإنسان لاجله ولاجل
 احتسابه يحتسب رفته
 والله تعالى أعلم (قوله باب
 المحصب) يضم الميم وفتح
 الحاء والصاد المشددة
 المهملتين ثم موخدة اسم
 مكان منسح بين مكة ومنى
 وهو أقرب إلى منى ويقال
 له الأبطح والبطحاء
 وخيف بني كنانة وحده
 ما بين الجبلين إلى المقبرة
 والمراد حكم النزول

مصرف و يجوز صرفه
موضع باسفل مكة (قوله
انها لقربتها) أي ان
العمرة لقربتها الحجاج لفظا
والاصل في القرائن اتحاد
الحكم الا بدليل فالظاهر
من الكتاب أن العمرة
واجبة لكن قالوا دلالة
القرائن ضعيفة ويمكن
ان يقال المراد بالقربنة
هي القربنة في توجيهه
الامر لا القربنة في اللفظ
فقط والله تعالى أعلم
(قوله ليس له جزاء الا
الجنة) أي دخولها أولا
والا فطلق الدخول
يكفي فيه الايمان وعلى
هذا فهذا الحديث من
أدلة الحج يغفر به الكبائر
أيضا كحديث يرجع كما
ولدت أمه بل هذا الحديث
يفيد مغفرة ما تقدم من
الذنوب وما تأخر والله
تعالى أعلم (قوله اعتمر
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قبل ان يحج) لا يقال
كان ذلك قبل اقتراض
الحج فلا يدل على ان الامر
بعد الاقتراض كذلك لا
نقول لو سلم ذلك
فلا استدلال به يتم بالنظر
الى ان الاقتراض لا يظهر
له تأثير في منع تقديم
العمرة اما اذا كان على
التراخي فواضح وان كان
على الفور فلان تقدم العمرة
لا يترجم الحج من عامها

الله عليه وسلم ليكون اسرع لخروجه تعني بالابطح **حديث** اعلى بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وعنه عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس التحصيب بشيء انما هو منزل ترله رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب الزول بذي طوى قبل ان يدخل مكة والزول بالبطحاء التي بذي الحليفة اذ ارجع من مكة
حديث ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو حمزة حدثنا موسى بن عقيبة عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان
بيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي باعلى مكة وكان اذا قدم حاجا ومعتمر لم ينخ ناقته الا
عند باب المسجد ثم يدخل فيأتي الركن الاسود فيبدأ به ثم يطوف سبعة وثلاثين مرة او سبعة وثلاثين مرة فيصلي
سجدة ثم ينطلق قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج أو العمرة
اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينيخ بها **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا خالد بن الحرث قال سئل عبيد الله عن المحصب فحدثنا عبيد الله عن نافع قال نزل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمر و ابن عمر وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر
احسبه قال والمغرب قال خالد لا أشك في العشاء وجمع هجعة ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب من نزل بذي طوى اذا رجع من مكة وقال محمد بن عيسى حدثنا حماد عن ابي
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا أقبل بات بذي طوى حتى اذا أصبح دخل واذا غمر
بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **باب**
التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية **حديث** عثمان بن الهيثم أخبرنا ابن جريج قال عمرو بن
دينا قال ابن عباس رضي الله عنهما كان ذوا الحجاز وعكاظ متجرا الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانوا
كروا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح أن تبغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **باب** الادلاج
من المحصب **حديث** عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الامش حدثني ابراهيم عن الاسود عن عائشة
رضي الله عنها قالت حاضت صغيفة ليلة النفر فقالت ما اراني الا احباستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى
حلقى أطافت يوم النحر قيل نعم قال قاتري قال ابو عبد الله وزادني محمد حدثنا محاضر قال حدثنا
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانذكر الحج فلما قدمنا أمرنا أن نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صغيفة بنت حبي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم حلقى عقرى ما أراها الا احباستكم ثم قال كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانقرى قلت
يا رسول الله اني لم أكن حلت قال فاعتمرى من التنعيم فخرج معها أخوها فلقينا مد لنا فقال موعدك مكان
كذا وكذا (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** العمرة وجوب العمرة وفضلها وقال ابن عمر رضي الله عنهما
ليس أحد الا وعليه حجة و عمرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما انها لقربتها في كتاب الله عز وجل وأتموا
الحج والعمرة لله **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي
صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما
بينها والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **باب** من اعتمر قبل الحج **حديث** أحمد بن محمد أخبرنا
عبد الله أخبرنا ابن جريج أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس
قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج وقال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق حدثني
عكرمة بن خالد قال سألت ابن عمر مثله **حديث** عمرو بن علي حدثنا ابي بصير أخبرنا ابن جريج قال
عكرمة بن خالد سألت ابن عمر رضي الله عنهما مثله **باب** كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم **حديث**
تتبعه حدثنا جابر عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس
الى حجرة عائشة واذا أنا س يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له
كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع احداهن في رجب فكرهنا أن نرد عليه قال وسمعنا استئذان عائشة

كانت عمرة واحدة كملت في السنتين بناء على ما قال علماءنا الحنفية ان عمرة القابل كانت قضاء لعمرة الاحصار ولهذا اشتهرت بينهم بعمرة القضاء وعدم لها عمرتين كما سبق في الرواية السابقة بالنظر الى صورة الاحرامين ويحتمل انه اراد بعمرة الحديبية ما يشمل عمرتين عمرة الاحصار وعمرة القضاء وكلتاها متعلقة بالحديبية نوع تعلق فأطلق عليهما اسم عمرة الحديبية ويحتمل ان المراد بها عمرة الاحصار فقط وعلى هذا فهي متعلقة بقوله حيث ردوه وأما قوله ومن القابل فيتعلق به قوله وعمرة في ذى القعدة على اللف والنشر ويلزم على هذا الوجه ترك ذكر عمرة الجعرانة وكأنه اختصار من بعض الرواة وأما على الوجهين الاولين فيكون عمرة في ذى القعدة اشارة الى عمرة الجعرانة والله تعالى أعلم وأما قوله وعمرة مع حجته فعطف على مفعول اعتمر لكن من غير اعتبار القيد اعني حيث ردوه أو من القابل وهو ظاهر ومن عدم اعتبار قيد العامل بالنظر الى المعطوف مع اعتباره بالنظر الى المعطوف عليه قوله تعالى واحمل فيه من كل زوجين اثنين واهلك فالجار والمجرور لا يعتبر قيداً بالنظر الى قوله

أم المؤمنين في الحجرة فقال عروة يا أمه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات احداهن في رجب قالت الله بأعبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهوشاهده وما اعتمر في رجب قط **حديث** أبو حاتم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن عروة ابن الزبير قال سألت عائشة رضي الله عنها قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب **حديث** حسان بن حسان حدثناهم عن قتادة سألت أنس رضي الله عنه كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع عمرة الحديبية في ذى القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذى القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمته اراه حنين قلت كم حج قال واحدة **حديث** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنس رضي الله عنه فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذى القعدة وعمرة مع حجته **حديث** اهدبه حدثنا همام وقال اعتمر أربع عمرة في ذى القعدة الا التي اعتمر مع حجته عمرته من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته **حديث** أحمد بن عثمان حدثنا شرح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال سألت مسروقاً وعطاء وبجاء هذا فقالوا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة قبل أن يحج وقال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة قبل أن يحج مرتين **باب** عمرة في رمضان **حديث** اسد حدثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يخبرنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسبت اسمها ما منعك أن تحجيني معنا قالت كان لنا فاضح فركبه أبو فلان وابنه لزوجها وابنها وتركنا ضحاً ننضح عليه قال اذا كان رمضان اعتمرى فيه فان عمرة في رمضان حجة أو نحوها **باب** العمرة ليلة الحصبه وغيرها **حديث** محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلل ذى الحجة فقال لنا من أحب منكم أن يهل بالحج فليل ومن أحب أن يهل بعمرة فليل بعمرة فلولا اني أهديت لاهل بعمرة قالت فنما من أهل بعمرة ومنا من أهل بالحج وكنت ممن أهل بعمرة فأظنني يوم عرفه وأنا حائض فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارضى عمرتك واتقضى رأسك وامتنطى وأهلى بالحج فلما كانت ليلة الحصبه أرسل معي عبد الرحمن الى التنعيم فأهل بعمرة مكان عمرتي **باب** عمرة التنعيم **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عمرو بن أوس ان عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التنعيم قال سفيان مرة سمعت عمراً كم سمعته من عمرو **حديث** محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جيب المعلم عن عطاء حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان على قدم من اليمن ودعه الهدى فقال أهل بعمرة ما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم أذن لأصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا ثم يصرخوا ويحلقوا الامن معه الهدى فقالوا نطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم لواء استقبلت من امرى ما استدرت ما اهديت ولولا ان معي الهدى لاحتلت وان عائشة رضي الله عنها حاضت فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف قال فلما طهرت وطافت قالت يا رسول الله انطلقون بعمرة وحجة وانطلق بالحج فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر ان يخرج معها الى التنعيم اعتمرت بعد الحج في ذى الحجة وان سراقه بن مالك بن جعشم لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يريد بها فقال لكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل لا بد **باب** الاعتناء بالحج بغير هدى **حديث** محمد بن المنثري حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني ابي قال أخبرني عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلل ذى الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يهل بعمرة فليل ومن أحب ان

وأهلك لتساد المعنى (قوله قبل أن يحج مرتين) اما مبنى على عدم عمرة الاحصار وعمرة القضاء واحدة كما هو رأى علماءنا الحنفية وعلى يهل

هل بحجة قليل ولولا اني اهديت لاهل بيت بعمره فمنهم من اهل بعمره ومنهم من اهل بحجة وكنت ممن اهل
بعمره فحضت قبل ان ادخل مكة فادر كني يوم عرفة وانا حاضر فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال دعى عمرتك واتقضى رأسك وامشطى واهلى بالحج فقلت فلما كانت ليلة الحصبه أرسل
مع عبد الرحمن الى التنعيم فأردفها فأهلت بعمره مكان عمرتها فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء
من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم **باب** أجر العمرة على قدر التصب **حديث** اسدد دحد ثنا يزيد
ابن زريع حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد وعن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال قالت عائشة رضی
الله عنها يا رسول الله بصدر الناس بشككين وأصدر بشك فليل لها انتظري فاذا اطهرت فاخرجي الى التنعيم
فاهلي ثم اتينا بمكان كذا ولكنهما على قدر فقئتك أو نصبتك **باب** المعتمر اذا طاف طواف العمرة
ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع **حديث** أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضی
الله عنها قالت خرجنا مهلين بالحج في اشهر الحج وحرم الحج فتر لنا سرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا صحابا به من لم يكن معه هدى فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا وكان مع النبي صلى الله
عليه وسلم ورجال من أصحابه وذوي قوة الهدى فلم تكن لهم عمرة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا
أبكي فقال ما يبكيك قلت سمعتك تقول لا صحابا بك ما قلت فتمت العمرة قال وما شأنك قلت لا اصلي قال
فلا يضرك أنت من بنات آدم كتب عليك ما كتب عليهن فكروني في حجتك عسى الله أن يرزقكها قالت
فكنت حتى فرنا من مني فتر لنا المحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج بأحلك الحرم فلتهل بعمره ثم
افرغ من طوافك أنتظر كما ههنا فأتينا في جوف الليل فقال فرغنا قلت نعم فنادى بالرحيل في أصحابه فارتحل
الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج موجه إلى المدينة **باب** يفعل في العمرة ما يفعل
في الحج **حديث** أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثني صفوان بن يحيى بن أمية عن أبيه أن رجلا
أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجمرة وعليه جبة وعليه أتر الخلق أو قال صفره فقال كيف تأمرني أن
أصنع في عمرتي قالزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فستر بثوب ووددت اني قد رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم وقد أنزل عليه الوحي فقال عمر تعال أيسرك أن تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنزل الله عليه
الوحي قلت نعم فرفع طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط وأحسبه قال كغطيط البكر فلما سرى عنه قال ابن
السائل عن العمرة اخلع عنك الجبة واغسل أتر الخلق عنك واتق الصفرة واصنع في عمرتك كما تصنع
في حجتك **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فلا يرى على أحد شيئا أن لا يطوف
بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في
الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذ وقد يدونوا يصحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء
الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما زادسفيان وأبو معاوية عن هشام ما أم الله حج امرئ
ولا عمرته ما لم يطف بين الصفا والمروة **باب** متى يحل المعتمر وقال عطاء عن جابر رضي الله عنه
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا **حديث** اسحق ابن ابراهيم
عن جرير عن اسماعيل عن عبد الله بن أبي أوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما
دخل مكة طاف وطفنا معه وأتى الصفا والمروة وأتينا هامة وكننا نستره من أهل مكة أن يراه أحد فقال له
صاحب لي أكان دخل الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال لخد بجة قال بشر واخذ بجة بيت من الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب **حديث** الحميدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألتنا ابن عمر رضي الله عنهما
عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أي أتى امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم

ترك ذكر عمرة الجمرة
لكونها كانت ليلا تخفيت
على بعض والله تعالى أعلم
(قوله له غطيط) بفتح الغين
المعجمة أي تخبير وصوت
فيه بحو حة وقوله كغطيط
البكر بفتح الموحدة
وسكون الكاف القتي من
الابل وقوله سرى بضم السين
المهملة وتشديد الراء
المكسورة وتخفيفها أي
كشف (قوله الخلق) هو
ضرب من الطيب

قطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام كعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة قال وسألنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقر بينهما حتى يطوف بين الصفا والمروة
حديث محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وهو منبج فقال أجمعت قلت نعم
قال بما أهلت قلت لييك باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال أحضت طف بالبيت وبالصفا والمروة
تم أحل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قيس فقلت رأسي ثم أهلت بالحج فكنت أفني
به حتى كان في خلافة عمر فقال ان أخذنا بكتاب الله فانه يأمرنا بالتعمير وان أخذنا بقول النبي صلى الله عليه
وسلم فانه لم يحل حتى يبلغ الهدى **حديث** احمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن أبي الاسود ان
عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر حدثه انه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على محمد لقد
تر لنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وعلان
وفلان فلما مسحنا البيت أحللتنا ثم أهلتنا من العشي بالحج **باب** ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة
او الغزو **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوه أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيون ثابتون عابدون
ساجدون لرَبنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **باب** استقبال
الحاج القاديين والثلاثة على الدابة **حديث** اعملى بن أسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغلبية بني عبد المطلب فحمل
واحد بين يديه وآخر خلفه **باب** القدوم بالغداة **حديث** احمد بن الحجاج حدثنا أنس بن
عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى
مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة بطن الوادي وبات حتى يصبح **باب**
الدخول بالعتي **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله كان لا يدخل الا غدة أو عشية **باب**
لا يطرق أهله اذ بلغ المدينة **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محارب عن جابر رضي الله عنه قال
نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلا **باب** من أسرع ناقته اذا بلغ المدينة **حديث** اسعید
ابن أبي مرجم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد انه سمع أنس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة أوضع ناقته وان كانت دابة حركها قال ابو عبد الله زاد
الحرث بن عمير عن حميد حر كهان حبه **حديث** اقتيبة قال حدثنا اسمعيل عن حميد عن أنس قال جدرات
تابعه الحرث بن عمير **باب** قول الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها **حديث** ابو الوليد حدثنا شعبة
عن اني اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول نزلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا حجوا فحوا ولم
يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابها فكانه غير
بذلك فترت وليس البراءان أتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها
باب السفر قطعة من العذاب **حديث** عبد الله بن مسامة حدثنا مالك عن سمى عن أبي صالح عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه
ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل الى أهله **باب** المسافر اذا جد به السير يعجل الى أهله **حديث** اسعید
ابن أبي مرجم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني يزيد بن أسلم عن ابيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله
عنها بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيدة وجع فأسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشمس نزل
فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما قال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير أخرا المغرب وجمع بينهما

(قوله وان اخذنا بقول
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فانه لم يحل الخ) كان
المراد بالقول مطلق السنة
او الفعل فهو من باب اطلاق
القول على الفعل والله تعالى
أعلم (قوله والثلاثة على
الدابة) الظاهر انه بالجر
اي باب الثلاثة اي ركوبهم
على الدابة والله تعالى أعلم
(قوله باب المسافر اذا جد
به السير يعجل الى أهله)
جملة يعجل حال وجواب
اذا مقدر اي فاذا فعل اي
يجمع بين الصلاتين ولا
يحسن جعل جملة يعجل
جواب اذا كما لا يخفى

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) غرضه رضی الله تعالى عنه انكار الاشتراط بانه يخالف السنة وقد اخذ بهذا الانكار بعض الائمة لكن رد بان سنة الاشتراط صحيحة ولذلك اخذ به بعض الائمة ايضا وقال المحقق ابن حجر ما حاصله يحتمل ان مراده بالسنة قياس من احصر من الحاج على من احصر من المعتمرين والاحصار عن العمرة هو الواقع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون مراده بسنة نبيكم وبما بعده شيئا مما سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حق من يحصل له ذلك وهو حاج اه ولا يخفى ان ابن عمر بين السنة بقوله طاف بالبيت وبالصفا الى آخره والقياس على احصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفيد ذلك اذ ما كان في احصاره صلى الله تعالى عليه وسلم طواف اصلا وانما كان نحر وحلق فينبغي ان يصح الوجه الثاني ثم كلام ابن عمر لا يجزى في مطلق الاحصار عن الحج بل فيمن احصر بعد الوصول الى البيت كما لا يخفى والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** المحصر وجزاء الصيد وقوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله وقال عطاء الاحصار من كل شيء بحسبه قال ابو عبد الله حصورا لا ياتي النساء **باب** اذا احصر المعتمر **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضی الله عنهما حين خرج الى مكة معتمر في الفتنة قال ان صدقت عن البيت صنعت كما صنعتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية **حديث** عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر رضی الله عنهما ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تخرج العام فانخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خال كفار قر يش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه وأشهدكم اني قدأ ووجبت العمرة ان شاء الله ان تطلق فان خلى بيني وبين البيت طفت وان حيسل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه فاهل بالعمرة من ذى الخليفة ثم سار ساعة ثم قال انما شأنتها واحد أشهدكم اني قدأ ووجبت حجة مع عمري فلم يحل منها حتى حل يوم النحر وأهدى وكان يقول لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له لو اقبلت بهذا **حديث** محمد بن يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال قال ابن عباس رضی الله عنهما قدأ احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه وجامع نساءه ونحره هديه حتى اعتمر عامقا بلا **باب** الاحصار في الحج **حديث** احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم قال كان ابن عمر رضی الله عنهما يقول أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدى او يصوم ان لم يجد هديا وعن عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابن عمر نحوه **باب** التحرق في الحلق في الحصر **حديث** محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن المسور رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وأمر أصحابه بذلك **حديث** محمد بن عبد الرحيم اخبرنا ابو بدر شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد العمري قال وحدث نافع ان عبد الله وسالم كلما عبد الله بن عمر رضی الله عنهما فقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم معتمرين خال كفار قر يش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وحلق رأسه **باب** من قال ليس على المحصر بدل وقال روح عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ فاما من حبسه عذرا وغير ذلك فانه يحل ولا يرجع واذا كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يعث وان استطاع ان يعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله وقال مالك وغيره بنحره هديه ويحلق في أي موضع كان ولا قضاء عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالحد بية نحره وواحلوه وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل ان يصل الهدى الى البيت ثم لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضوا شيئا ولا يودوا له والحد بية خارج من الحرم **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال حين خرج الى مكة معتمر في الفتنة ان صدقت عن البيت صنعتنا كما صنعتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية ثم ان عبد الله بن عمر نظر في امره فقال ما امرها الا واحد قالت الى اصحابه فقال ما امرها الا واحد أشهدكم اني قدأ ووجبت الحج مع العمرة ثم طاف لها طوافا واحدا ورأى ان ذلك يجزى عنه وأهدى **باب** قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فسد بعمرة من صيام او صدقة او نسك وهو غير فاما الصوم فثلاثة ايام **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضی الله

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي ذلك هو أمك قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق رأسك وصم ثلاثة أيام واطعم ستة مساكين أو انسك بشاة **باب** قول الله تعالى أو صدقة وهي اطعام ستة مساكين **حديث** أبو نعيم حدثنا جده قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى أن كعب بن عجرة حدثه قال وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحد بيديه ورأسه يهافت قملًا فقال يؤذيك هو أمك قلت نعم قال فاحلق رأسك أو قال احلق قال في نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه إلى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو وانسك بما تيسر **باب** الاطعام في القديفة نصف صاع **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن عبد الله بن معقل قال جلست إلى كعب بن عجرة رضي الله عنه فسأله عن القديفة فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة حملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى أو ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى تجد شاة فقلت لا فقال صم ثلاثة أيام واطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع **باب** اللسك شاة **حديث** اسحق بن عمار حدثنا روح بن ثابت عن ابن أبي نجيح عن جده قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وأنه يسقط على وجهه فقال يؤذيك هو أمك قال نعم فأمره أن يحلق وهو بالحد بيديه ولم يقين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله القديفة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن جده قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقلمه يسقط على وجهه مثله **باب** قول الله تعالى فلارث **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه **باب** قول الله عز وجل ولا فسوق ولا جدال في الحج **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** جزاء الصيد ونحوه وقول الله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرمة ومن قتله منكم متعمدا فجزاءه مثل ما قتل من النعم بحكم به ذوا عدل منكم هدي بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياها ما يذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عز وجل انتقام أهل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللبيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي إليه تحشرون ولم ير ابن عباس وأنس بالذبح بأسا وهو غير الصيد نحو الابل والغنم والبقر والدجاج والحيل يقال عدل مثل فاذا كسرت عدل فهو زنة ذلك قياما قواما ما يدلون يجعلون عدلا **حديث** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة قال انطلق أبي عامر الحد بيديه فأحرم أصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم أن عدوا يغزوه فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فينا نافع أصحابي يضحك بعضهم إلى بعض فنظرت فإذا نابعجار وحش فحملت عليه فطعنته فأنبتته واستعنت بهم فأبوا أن يعينوني فاكلنا من لحمه وخشينا أن تقتطع فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم أرفع فرسي شاة وأسير شاة فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت أين تركت النبي صلى الله عليه وسلم قال تركته بجمعين وهو قائل السقيا فقلت يا رسول الله إن أهلك يقرؤن عليك السلام ورحمة الله أنهم قد خشوا أن يقتلعوا ذلك فانظروهم قلت يا رسول الله أصبت حمارا وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون **باب** إذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا فقتلوا الحلال **حديث** سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحد بيديه فأحرم أصحابه

(قوله ورأسه يهافت قملًا) أي يتساقط شيئا فشيئا والجملة حالية وانتصاب قملًا على التمييز (قوله يؤذيك هو أمك) بحذف همزة الاستفهام (قوله بفرق) بفتح الفاء والراء وقد تسكن وهو مكيا ل معروف بالدينة وهو ستة عشر رطلا (قوله ما كنت أرى) بضم الهمزة أي ما كنت أظن وقوله الجهد بلغ بك ما أرى بفتح الهمزة أي ابصر بعيني والجهد المشقة أو قسطلاني (قوله فطعنته فأنبتته) من الأنبات أي حبسته وجعلته نابجا في مكانه وقوله فاستعنتهم بالفاء أما بناء على أنه ما مات من طعنه بل أخذوه وذبحوه ولذلك احتجاج إلى الاستعانة بهم وهو الظاهر من قوله فأنبتته أو على أنه أراد الاستعانة بهم في الحل وغيره والله تعالى اعلم

ولم أحرّم قانثنا بعد وبعيقة فتوجهنا نحوهم فبصر أصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرت فرأيتهم فقلت عليه القرس فطعمته فابنته فاستعتهم فابوا أن يعينوني فاكلنا منه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وخشيتنا أن نقتطع أرفع فرسى شأوا وأسير عليه شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت أين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بعمين وهو قائل السقيا فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيت فقلت يا رسول الله أن أصحابك ارسلا يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان يتطعمهم العدو ونك فانظرهم ففعل فقلت يا رسول الله انا أصدنا حمار وحش وان عندنا منه فاضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح به كلو اراهم محرّمون **باب** لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن أبي عبد الله سمع أبا قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاحه من المدينة على ثلاث ح وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن أبي عبد الله عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحه ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرأيت أصحابي يترأون شيئا فنظرت فاذا حمار وحش يعني وقع سوطه فقالوا لا عينك عليه شيء انا محرّمون فتناولته فاخذته ثم اتيت الحمار من وراءه أكمة ففقرته فأتيت به أصحابي فقال بعضهم كلو اوقال بعضهم لا تأكلوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو أمانا فأسألته فقال كوه حلال قال لنا عمرو واذهبوا الى صالح فسلوه عن هذا وغيره وقدم علينا ههنا **باب** لا يشير المحرم الى الصيد لكي يصطاده الحلال **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال أخبرني عبد الله بن أبي قتادة ان أباه أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقى فأخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا أحرّموا عليهم الأبو قتادة لم يحرم فيبناهم يسرون اذرا واحمروحش فحمل أبو قتادة على الحرف فقر منها انا فافترلوا فاكلوا من لحمها وقلوا انا كل لحم صيد ونحن محرّمون فحملنا ما بقي من لحم الا انان فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا أحرمتنا وقد كان أبو قتادة لم يحرم فرأيتنا حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فقر منها انا فافترلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انا كل لحم صيد ونحن محرّمون فحملنا ما بقي من لحمها قال أمنكم أحد امره ان يحمل عليها او أشار إليها قالوا لا قال فاكلوا ما بقي من لحمها **باب** اذا هدى للمحرم حمارا وحشيا لم يقبل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم تزد الا انا حرم **باب** ما يقتل المحرم من الدواب **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلها جناح وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول حدثتني احدي نسوة النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم **حدثنا** أصبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلها الغراب والحدأة والقارورة والعقرب والكلب العقور **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والقارورة والكلب العقور **حدثنا** عمر بن حفص ابن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمي اذ نزل عليه والمرسلات وانه ليتلوها واني لانتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها

(قوله وهو بالابواء) بفتح
 الهمة وسكون الموحدة
 تمدودا جبل من عمل
 القرع بضم القاء وسكون
 الراء بينه وبين الجحفة
 مما يلي المدينة ثلاثة
 وعشرون ميلا (قوله أو
 بودان) بفتح الواو وتشديد
 الدال المهملة آخره نون
 موضع بقرب الجحفة
 أو قرية جماعة من ناحية
 القرع وودان أقرب الى
 الجحفة من الابواء (قوله
 والقارورة) وتسمى القو بسقة
 لان النبي صلى الله عليه
 وسلم استيقظ ذات ليلة
 وقد أخذت فأرة قتيلة
 لتحرق على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم البيت فقام
 إليها فقتلها وأحل قتلها
 للحلال والمحرم

(قوله فان أحد ترخص الخ) قد سبق في كتاب العلم ما يتعلق بتحقيق هذا الحديث فان شئت فراجعهم (قوله باب لا يحل القتال بمكة) وهو قول بعض الفقهاء وهو الذي يدل عليه ظاهر الكتاب فقد قال تعالى ولا تقا تلوم عند المسجد الحرام حتى يقا تلومكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوه وهذا صريح في حرمة بداية القتال (٢١٦) بمكة وان كان أهلها مشركين اذا الآية نزلت فيهم وكذا يدل على هذا القول الاحاديث

الصريحة الصحيحة فانها صريحة في ان حل القتال فيها ابتداء كان مخصوصا به صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه قاتل المشركين المستحقين للقتال والقتل بصدوم عن المسجد الحرام واخراجهم أهله منه وكفرهم فلو جوز ابتداء قتال المشركين لغيره لما كان لهذا الخصوص معنى ونقل الحافظ ابن حجر وغيره عن كثير من محققى الشافعية والمالكية القول بعدم الحل وهو الذى اختاره المصنف وذكر كثير منهم للحديث تاويلات بعيدة بل فاسدة قطعاً قد تعرض الحافظ لفساد بعضها فراجعهم ان شئت قال الحافظ زعم الطحاوى ان المراد بقوله انها لم تحل لى الساعة جواز دخولها بلا احرام لانحرى القتال والقتل لانهم أجمعوا على ان المشركين لو غلبوا والعباد بالله على مكة حل للمسلمين قتالهم وقتلهم فيها وقد عكس استدلاله النووي فقال في الحديث دلالة على ان مكة تبقى دار اسلام الى يوم القيامة فبطل ما صوره

اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوهما فابتدرناهما فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقتت شركم كما وقتتم شرها **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزع فوسق ولم أسمع امر بقتله قال أبو عبد الله انما اردنا بهذا ان مني من الحرم وانهم لم يروا بقتل الحية بأساً **باب** لا يعضد شجر الحرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعضد شوكه **حديث** قتبية حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي انه قال لعمر بن ابن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذني في ايها الامير احدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فسمعتة اذ ناي ووطاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله وانى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرى يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وانما اذن لى ساعة من نهار وقد ماتت حرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال لك عمرو وقال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيد ناصباً ولا قارابدم ولا قارابخرية خربة بنية **باب** لا ينفر صيد الحرم **حديث** محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فلن تحل لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدى وانما أحلت لى ساعة من نهار لا يحتل خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لعرف وقال العباس يارسول الله الا الاذخر لصاغتتا وقبورنا قال الا الاذخر وعن خالد بن عكرمة قال هل تدري ما لا ينفر صيدها هو ان ينحيه من الظل ينزل مكانه **باب** لا يحل القتال بمكة وقال أبو شريح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسفك بها دماً **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فاغزوا فان هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بمحرمة الله الى يوم القيامة وان لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لى الساعة من نهار فهو حرام بمحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يحتل خلاها قال العباس يارسول الله الا الاذخر فانه لقيتهم وليوتهم قال الا الاذخر **باب** الحجامة للمحرم وكوى ابن عمر ابنته وهو محرم ويتداوى ما لم يكن فيه طيب **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو وأول شي سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ثم سمعته يقول حدثني طاوس عن ابن عباس فقلت لعنه سمعته منها **حديث** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن عبد الرحمن الاعرج عن ابن جبير رضي الله عنه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحى حمل في وسط رأسه **باب** تزويج المحرم **حديث** أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا الاوزاعي حدثني عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم **باب** ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة وقالت عائشة رضي الله عنها لا تلبس المحرمة نوباً بورس أو زعفران **حديث** عبد الله بن يزيد حدثنا الليث حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله

عنها الطحاوى وفي دعواه الاجماع نظر فان الخلاف ثابت كما تقدم اه والحاصل ان الاحاديث صريحة في اختصاص هذه البقعة عنهما بمحرمة القتال ابتداء وان حل القتال فيها مع استحقات أهلها للقتال كان مخصوصاً به ساعة من نهار فلو جوزنا للقتال فيها لكل أحد عند استحقات أهلها للقتال لم يبق للاختصاص معنى أصلاً والتاويلات التي ذكرها بخلاف هذا مخالفة للاحاديث بل للقرآن والله تعالى أعلم

عنها قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تأمرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العائم ولا البرانس الا ان يكون احد لبت له نعلان فليلبس الخفين وليقطع أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا الورس ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين **باب** ما به موسى بن عقبة واسماعيل بن ابراهيم بن عقبة وجوهرية وابن اسحق في النقاب والقفازين وقال عبيد الله ولا ورس وكان يقول لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين وقال مالك عن نافع عن ابن عمر لا تنتقب المحرمة وما به لث بن ابي سليم **باب** قتيبة حدثنا جابر بن عمرو منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفوه ولا تغطوا رأسه ولا تقر بوه طيبا فانه يبعث بهل **باب** الاغتسال للمحرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما يدخل المحرم الحمام ولم يرا من عمره وطاشه بالحك بأسا **باب** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ان عبد الله بن العباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فإرسني عبد الله بن العباس الى أبي أيوب الانصاري فوجدته يقتسل بين القرنين وهو بستر ثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني اليك عبد الله بن العباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فقطأه حتى بدى الى رأسه ثم قال لا نسان يصب عليه اصبب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فاقبل بهما وأدبر وقال هكذا رأته صلى الله عليه وسلم فعل **باب** لبس الخفين للمحرم اذا لم يجد النعلين **باب** أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن دينار سمعت جابر بن زيد سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات من لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل للمحرم **باب** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سالم عن أبيه عبد الله رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العائم ولا السراويلات ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس وان لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعها حتى يكون أسفل من الكعبين **باب** اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل **باب** حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال من لم يجد الازار فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين **باب** لبس السلاح للمحرم وقال عكرمة اذا خشي العدو لبس السلاح واقتدي ولم يجاع عليه في المدينة **باب** عبيد الله عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأتى أهل مكة ان يدعوهم يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا الا في القرب **باب** دخول الحرم ومكة بغير احرام ودخل ابن عمر وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاھلال لمن أراد الحج والعمرة ولم يذ كر للخطا بين وغيرهم **باب** حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذ الحليفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن بلهم هن لمن ولكل أت أتى عليهن من غيرهم من أراد الله والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة **باب** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعها جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه **باب** اذا أحرمت جاهلا وعليه قميص وقال عطاء اذا تطيب أو لبس جاهلا أو ناسيا فلا كتمارة عليه **باب** أبو الوليد حدثنا همام حدثنا عطاء قال

(قوله أسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل رأسه اغ) هذا لا يخلو عن اشكال لان الخلاف بينهما كان في أصل الغسل لاني كنيته فالظاهر ان ارساله كان للسؤال عن أصله الا ان يقال أرسله ليسأله عن الاصل والكيفية على تقدير جواز الاصل فلما علم جواز الاصل مباشرة أبي أيوب سكت عنه وسأل عن الكيفية لكن يقال عمل الخلاف كان الغسل بلا احتلام فمن أين علم بمجرد فعل أبي أيوب جواز ذلك الا ان يقال لعلم ذلك بقرائن وأمارات والله اعلم

وكذا هذه المقاضاة كانت هناك وظاهر كلام القسطلاني يفيد ان الواقعة كانت في عمرة القضاء الا ان المقاضاة كانت في عمرة الحديبية وهذا غير مستقيم لان عمرة الحديبية كانت قبل عمرة القضاء فلا يصلح حتى قاضاهم غاية كالا يخفى فتأمل (قوله وعلى رأسه المفر الخ) استدلل به على جواز المدخول في مكة بلا احرام لمن لم يكن مراده أحد السككين ولعل من لا يجوز ذلك يجعل على ان منشأ ذلك الاحرام هو حرمة مكة وقد أحلت له تلك الساعة والله تعالى اعلم ولعل المتأمل يعرف ان هذا ليس عين ما ذكره الطحاوي وقد نقلناه عنه مع الرد عليه فافهم (قوله باب اذا أحرم جاهلا الخ) لا يخفى ان الحديث الذي ذكره في الباب ليس له مساس بالمطلوب فان الرجل هناك فعل ما فعل قبل تقرر الحكم ونزول الوحي ولا قائل بوجود الكفارة في فعل فعله صاحبه قبل تقرر الحكم ونزول الوحي وانما الكلام في فعل الجاهل والناسي بعد تقرر الحكم هذا ما

حدثني صفوان بن يحيى عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل عليه جبة أثر صفره أو نحوه كان عمر يقول لي تعجب اذا نزل عليه الوحي ان تراه فترى عليه ثم سرى عنه فقال اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك وعض رجل بدرجل يعني فاترعه فانيته فابطله النبي صلى الله عليه وسلم **باب** المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدي عنه بقية الحج **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فاقصصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين أو قال ثوبيه ولا تخمر وارأسه ولا تحنطوه فان الله يعينه يوم القيامة يلي **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فاقصصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمر وارأسه ولا تحنطوه فان الله يعينه يوم القيامة مليا **باب** سنة المحرم اذا مات **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يعث يوم القيامة مليا **باب** الحج والتذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفحج عنها قال نعم حجى عنها أرايت لو كان على أمك دين أكنت قاضية أقضوا الله فله أحق بالوفاء **باب** الحج عن لا يستطيع الثبوت على الرحلة **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما ان امرأة ح حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة من خثعم فأم حجة الوداع قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبير لا يستطيع ان يستوى على الرحلة فهل يقضى عنه ان أحج عنه قال نعم **باب** حج المرأة عن الرجل **حدثنا** عبد الله بن مسامة عن مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن رديف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر إليها وتنتظر اليه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت ان فريضة الله أدركت أبي شيخا كبير لا يستطيع ان يستوى على الرحلة أفحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **باب** حج الصبيان **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يعني أو قدم مني النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع نليل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت وقد ناهزت الحلم أسير على أنان لي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يعني حتى سرت بين يدي بعض الصف الاول ثم نزلت عنها فرغت فصففت مع الناس وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بو نس عن ابن شهاب يعني في حجة الوداع **حدثنا** عبد الرحمن بن بنونس حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن زيد قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا القاسم بن مالك عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن زيد وكان قد حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حج النساء وقال لي أحمد بن محمد حدثنا ابراهيم عن أبيه عن جده اذن عمر رضي الله عنه لزوج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها فبعت معهن عثمان

خطر بالبال ثم رأيت الشراح تعرضوا للمثل هذا الكلام نقلنا عن ابن المنير فقه الحمد على الوفاق اه سندي

(قوله ألا تغزوا ونجاهد معكم) اعلم ان الموجود في النسخ هو الالف الواحد بين الواو من لا غير الا ان الشراح اختلفوا في ان العطف بين
العلمين بالواو وعليه الكرمانى والبرماوى وغيرهما م بأو وعليه المحقق ابن حجر قال الكرمانى ليس الغزو والجهاد بمعنى واحد فان الغزو والقصد
الى القتال والجهاد بذل النفس فى القتال اؤذ كر الثانى تا كيدا للاولى انتهى وقال المحقق ابن حجر هذا شك من الراوى وهو مسدد شيخ
البخارى وقدرناه ا بوا كامل عن ا بى عوانة شيخ مسدد بلفظ ألا تغزوا معكم أخرجه الاسمعىلى واغرب الكرمانى فقال ليس الغزوا غ
وكأنه ظن ان الالف متعلق بتغزو فشرح على ان الجهاد معطوف على الغزو بالواو او جعل (٢١٩) او بمعنى الواو اه قال القسطلانى

الذى وجدته فى ثلاثة
أصول معتمدة ألا تغزو
أو نجاهد بألف واحدة
بين الواو بن وهى ألف
الجمع والواو الثانية لها واو
الجمع بلا ريب قال الكرمانى
اعتمد على الاصل
المعتمد وما ذكره
الكرمانى من الفرق بين
الغزو والجهاد عند ذكره
فى الفاموس أ بضاو بالجملة
فيحتمل ان يكون فيها
روايتان واو العطف أو
للكس والعم عند الله تعالى
انتهى فظن القسطلانى
أن ما ذكره ابن حجر
لا يتم الاعلى تقدرا للعين
بين الواو بن لكن الموجود
ألف واحدة ثم اعتذر عنه
بانه لعله وجد فى رواية
ألفين وهذا ظن قاسد
منشؤه ظن أن الواو فى تغزو
واو جمع فلا بد من ألف
بعد ذلك كتابة وهذا
باطل قطعاً بل الواو فى
تغزوهى لام الكلمة من
غزا يغزو وتغزو بالنون

ابن عفان وعبد الرحمن **قدهش** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا حبيب بن ابي عمرة قال حدثنا عائشة بنت
أبي طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله ألا تغزوا ونجاهد معكم فقال لكن
أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور فقلت عائشة فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قدهش** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضى الله عنها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذى محرم ولا يدخل عليها رجل الا معها
محرم فقال رجل يا رسول الله انى أرى بد أن أخرج فى جيش كذا وكذا أو امرأتى تريد الحج فقال أخرج معها
قدهش عبدان أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنها قال لما
رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة قال لا م سنان الا نصارية ما منعك من الحج قالت أبو فلان تعنى زوجها
حج على أحد هما والآخر يسقى أرضا لنا قال فان عمرة فى رمضان تقضى حجة معى رواه ابن جرير عن
عطاء سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبادة عن عبد الكرى عن عطاء عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم **قدهش** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة مولى زياد قال
سمعت أبا سعيد وقد غرغ مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة قال أرى سمعتين من رسول الله صلى الله
عليه وسلم أو قال يحدثن عن النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبني وأتقنى أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس
معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب
الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا نشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى
ومسجد الاقصى **باب** من نذر المشى الى الكعبة **قدهش** ابن سلام أخبرنا الفزارى عن حميد الطويل
قال حدثني ثابت عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهاذى بين ابنيه قال ما بال
هذا قالوا نذرنا ان نمشى قال ان الله عن تعذيب هذا نعمة لغنى أمره أن يركب **قدهش** ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام بن يوسف أن ابن جرير أخبرهم قال أخبرني سعيد بن ابي ا بوب أن يزيد بن ابي حبيب أخبره أن
أبا الخير حدثه عن عقبة بن عامر قال نذرت أختى ان تمشى الى بيت الله وأمرتني أن أستغنى لها النبي صلى الله
عليه وسلم فاستغنيته فقال صلى الله عليه وسلم تمس ولتركب قال وكان أبو الخير لا يفارق عقبة **قدهش** أبو
حاصم عن ابن جرير عن يحيى بن ا بوب عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة فذكر الحديث **باب** حرم
المدينة **قدهش** أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا حاصم أبو عبد الرحمن الاحول عن أنس رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يتحدث فيها حدث من أحدث
فيها حد نافع عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين **قدهش** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن
أنس رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأمر ببناء المسجد فقال يا بنى النجار نامنوني

للمتكم مع الغير ولا يدخل فيه واو الجمع أصلا كيف ولو كان فيه واو الجمع لكان فى نجاهد واو الجمع أيضا قال لاف بعد هذا الواو لا يتعلق
بهذا الواو أصلا وانما يتعلق بالواو الثانية ويلزم منه ان العطف بين العلمين باو على تقدير وجوب ألف واحدة بين الواو بن واما وجود
ألفين فلا يصح أصلا وكلام المحقق ابن حجر ظاهر فى انه مبني على وجود الف واحدة بين الواو بن الا ان الكرمانى اخطأ حيث ظنه
متعلقا بواو تغزو مع انه متعلق بالواو الثانية فالصواب للفقارى ان يقرأ أو نجاهد بالعطف بأو ولا نجاهد بالعطف بالواو وانما طولت
فى الكلام لما رأيت من كثرة الخطأ بين الانام اما غفلة او اعتمادا على ما ذكره القسطلانى من الكلام والله تعالى أعلم بحقيقة المرام
(قوله الامع ذى رحم محرم) اى هو او من يقوم مقامه كالزوج اه سندی

فقالوا انطلب منه الا الى الله فامر بقبور المشركين فنبتت ثم بالحرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا
 النخل قبلة المسجد **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان عن عبيد الله عن سعيد المقبري
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابي المدينة على لساني قال وأني
 النبي صلى الله عليه وسلم بنى حارثة فقال أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل أتم فيه
حديث احمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي
 الله عنه قال ما عندنا شيء الا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين حار
 الى كذا من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا أو وليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف
 ولا عدل وقال ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه
 صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه
 صرف ولا عدل قال أبو عبد الله عدل فداء **باب** فضل المدينة وانها تنفي الناس **حديث** عبد الله بن
 يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا الجباب سعيد بن يسار يقول سمعت أبا هريرة رضي
 الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرية يقولون يثرب وهي المدينة تنفي
 الناس كما ينفي الكبر خبث الحديد **باب** المدينة طابة **حديث** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال
 حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد رضي الله عنه قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه
 وسلم من تبوك حتى أشرقتا على المدينة فقال هذه طابة **باب** لا يبي المدينة **حديث** عبد الله بن
 يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول لورأت
 الظباء بالمدينة ترزع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابيها حرام **باب** من رغب
 عن المدينة **حديث** ابو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكون المدينة على خير ما كانت لا يفشاها الا
 العوافر يدعوا في السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يردان المدينة يتعانقان بغنمها
 فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوهها **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
 عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه أنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تمتح اليمن فيأتي قوم يسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة
 خير لهم لو كانوا يعلمون وتمتخ الشام فيأتي قوم يسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير
 لهم لو كانوا يعلمون وتمتخ العراق فيأتي قوم يسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم
 لو كانوا يعلمون **باب** الايمان بأرزالى المدينة **حديث** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض قال
 حدثني عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن حاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان لأرزالى المدينة كما تارز الحية الى جحرها **باب** انهم من كاد أهل
 المدينة **حديث** احسين بن حرب ثنا اخبرنا الفضل عن جعيد عن عائشة قالت سمعت سعدا رضي الله عنه قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد الا تماع كما يناع الملح في الماء **باب**
 أطام المدينة **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن شهاب قال أخبرني عروة قال سمعت أسامة
 رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى اني
 لأرى مواقع القطن خلال بيوتكم كمواقع القطر « تابعه معمر وسليمان بن كثير عن الزهري
باب لا يدخل الدجال المدينة **حديث** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد
 عن أبيه عن جده عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح
 الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن نعيم بن عبد

خير ما كانت) لعل
 المقصود بالبيان الاخبار
 عن دوام الخير في المدينة
 الى آخر أمرها والله تعالى
 أعلم (قوله والمدينة خير
 لهم) أي خير لا ولك
 التاركين لها من تلك البلاد
 التي لا جعلها يتكون المدينة
 فلا دليل في الحديث على
 تفضيل المدينة على مكة
 وقوله لو كانوا يعلمون ليس
 المراد به انه خير على تقدير
 العلم اذ المدينة خير لهم
 علموا أولا بل المراد لو
 علموا بذلك لما فارقوها
 وقد تجعل كلمة لو للتمني
 لكن قد يقال كثير امنهم
 يلتمهم الخير ويقارقونها
 فاولئك قد علموا بذلك
 لبوغهم الخير ومع ذلك
 فارقوها فكيف يصح لو
 علموا بذلك لمساقرقوها
 قلت يمكن دفعه بان المراد
 لو علموا بذلك عيانا وليس
 الخير كالمعينة أو يقال
 هو من تزيل العالم الذي
 لا يعمل بعلمه بمنزلة الجاهل
 كانه ما علم وهذا هو الذي
 على تقدير التمني وقد يقال
 المعنى المدينة خير لهم لو
 كانوا من أهل العلم اذ البلدة
 الشريفة لا ينتفع بها الا
 الاهل الشريف الذين
 يعملون على مقتضى العلم
 وأما من ليس من أهل
 العلم فلا ينتفع بالبلدة
 الشريفة بل ربما يتضرر بخير

جمع نقب بفتح النون
 وسكون القاف وهو جمع
 قلة وجمع الكثرة نقاب
 أي مداخل المدينة وهي
 أبوابها وفوهات طرقها
 التي يدخل اليها منها (قوله
 لا يدخلها الطاعون) أي
 الموت الذريع القاسي أي
 لا يكون بها مثل الذي
 يكون غيرها كالذي وقع
 في طاعون عمواس
 والحارث وقد أظهر الله
 تعالى صدق رسوله فلم ينقل
 قط أنه دخل الطاعون
 وذلك بركة دعائه صلى
 الله عليه وسلم اللهم صححها
 لنا اه قسطلاني (قوله
 وعك) بضم الواو وكسر
 العين المهملة أي حم (قوله
 مصبح) بضم الميم وفتح
 الصاد المهملة والموحدة
 المشددة أي يقال له أنعم
 صباحاً أو يسقى صبوحه
 وهو شرب الغداة (قوله
 شامة وطفيل) بفتح المهملة
 وكسر القاء جبلان على نحو
 ثلاثين ميلاً من مكة (قوله
 نجلا) بفتح النون وسكون
 الجيم ماء يجرى على وجه
 الارض (قوله آجنا) بفتح
 الهمزة ممدود وكسر الجيم
 بعدها نون أي متفسرا
 وغرض عائشة بذلك بيان
 السبب في كثرة الوياه
 بالمدينة لان الماء الذي هذه
 صفة يحدث عنه المرض
 اه قسطلاني

الله المحمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة
 لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **حديث** ابراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمر حدثنا اسحق
 حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الامكة
 والمدينة ليس له من نقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجعات
 فيخرج الله كل كافر ومنافق **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حدثنا طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة
 ينزل بعض السباع التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك
 الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرايت ان قتلت هذا
 ثم أحيتته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحية فيقول حين يحية والله ما كنت قط أشد بصيرة
 من اليوم فيقول الدجال اقتله فلا يسلط عليه **باب** المدينة تسمى الخبث **حديث** عمرو بن عباس
 حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء من الغد محموا فقال أقتلني فأبى ثلاث مرات فقال المدينة كالكبر تنق خبثها
 وينصع طيها **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعت زيدا
 ابن ثابت رضي الله عنه يقول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد رجوع ناس من أصحابه فقال لفرقة
 نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فترلت ما لكم في المناقذين فتبين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنها تسمى الرجال
 كما تسمى النار خبث الحديد **باب** عبيد بن عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت
 يونس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفى
 ما جعلت بمكة من البركة تابعه عثمان بن عمر عن يونس **حديث** اقتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد
 عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدران المدينة أو وضع
 راحلته وان كان على دابة حر كما من حبها **باب** كراهية النبي صلى الله عليه وسلم ان تعري المدينة
حديث ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا
 الى قرب المسجد ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعري المدينة وقال يابن سلمة ألا تحسبون أن ناركم
 فقاموا **باب** مسدد عن يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن
 حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة
 من رياض الجنة ومنبري على حوضي **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن
 عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان
 أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرك نعله
 وكان بلال اذا ألق عنه الحمى يرفع عقبرته يقول

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة • بواد وحولى اذخر وجليل
 وهل أردن يوماً مياه مجنة • وهل يدون لي شامة وطفيل

قال اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوياه ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حببنا المدينة كحببنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا
 وصححنا لنا ونقل حماها الى الجحفة قالت وقد مننا المدينة وهي أو بأرض الله قالت فكان بطحان يجرى
 نجلا تسمى ماء آجنا **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن
 أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله
 عليه وسلم وقال ابن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن امه عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما

(قوله أطيب عند الله من ربح المسك) أي صاحبه بسببه أكثر قبولاً ووجاهة عند الله وأز يد قر بأمته تعالى من صاحب المسك بسبب ربحه عندكم وهو تعالى أكثر (٢٢٢) أقبالاً عليه بسببه من أقبالكم على صاحب المسك بسبب ربحه وقوله يترك طعامه وشرابه ذكراً

قلت سمعت عمر يقول نحوه وقال هشام عن زيد بن أسيد عن حفصة سمعت عمر رضي الله عنه

﴿ كتاب الصوم • بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابياً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نائراً الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ما إذا فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً فقال أخبرني ما فرض الله على من الصيام فقال شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً فقال أخبرني ما فرض الله على من الزكاة فقال أخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام قال والذي أكرمك لا تطوع شيئاً ولا تقص مما فرض الله على شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح إن صدق أو دخل الجنة إن صدق ﴿ حَرْش ﴾ مسدد حدثنا اسمعيل عن أبوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان عبد الله لا يصومه إلا أن يوافق صومه ﴿ حَرْش ﴾ قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن عراك بن مالك حدثه أن عروة أخبره عن عائشة رضي الله عنها أن قر يشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء أفطر ﴿ باب فضل الصوم ﴾ حَرْش عبد الله بن مسامة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة فلا يرفث ولا يبهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقللني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي وأنا أجرى به والحسنة بعشر أمثالها ﴿ باب الصوم كفارة ﴾ حَرْش علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا جامع عن أبي وائل عن حذيفة قال قال عمر رضي الله عنه من يحفظ حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنه قال حذيفة أنا سمعته يقول فتنه الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة قال ليس أسأل عن ذمة إننا أسأل عن التي توج كما يوج البحر قال حذيفة وإن دون ذلك بأب مطلقاً قال فيفتح أو يكسر قال يكسر قال ذلك أجدران لا يفتلق إلى يوم القيامة فقلنا لمسروق سلمه أكان عمر يعلم من الباب فسأله فقال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة ﴿ باب الريان للصائم ﴾ حَرْش خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني أبو حازم عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد ﴿ حَرْش ﴾ إبراهيم بن المنذر قال حدثني معن قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله تودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الصيام ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا بني أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها فقال نعم وأرجو أن تكون منهم ﴿ باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ﴾ حَرْش قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ﴿ حَرْش ﴾

تعليلاً لذلك على أنه حكاية عن الله تعالى وقوله الصيام لي أي أنا المنفرد بعلم نوابه وأكد ذلك بقوله وأنا أجرى به والحاصل أن اختصاصه من بين سائر الأعمال بأنه مخصوص بعظيم لانه لعملمته ولا حد لها وأن ذلك العظيم هو المتولى لجزائه مما ينساق الذهن منه إلى أن جزاءه مما لا حد له وقد قال تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقوله والحسنة بعشر أمثالها أي سائر الأعمال الحسنة منها عشر أمثالها والله تعالى أعلم (قوله يدخل منه الصائمون) المراد بهم من غلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائم لا يوفق للدخول منه وإن دعى من جميع الأبواب لا يوفق للدخول من هذا الباب إلا إذا كان صائماً والله تعالى أعلم (قوله ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرورة) أي من حاجة إلى أن يدعى من تمام تلك الأبواب إذ الدخول من باب واحد يكفي في المطلوب (قوله فتحت أبواب الجنة) أي تقرىبا للرحمة إلى العباد ولهذا جاء في بعض الروايات

أبواب الرحمة وفي بعضها أبواب السماء وهذا يدل على أن أبواب الجنة كانت مغلقة ولا يتأفقه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم يطعمون الأبواب إذ ذلك لا يقتضى دوام كونها مفتحة وقوله أغلقت أبواب النار أي بعيد اللعاب عن العباد وهذا يقتضى أن أبواب النار كانت مفتوحة

ولا ينافيه قوله تعالى حتى اذا اجاؤها فتحت ابوابها لحواز ان يكون هناك غلق قبيل ذلك وغلق ابواب النار لا ينافي موت الكفرة في رمضان
وتعذيبهم بالنار فيه اذ يكفي في تعذيبهم فتح باب صغير من القبر الى النار غير الابواب المعهودة السكار وقوله وسلسلت الشياطين اي
غلت ولا ينافيه وقوع المعاصي اذ يكفي في وجود المعاصي شرارة النفس وخبايتها ولا يلزم ان يكون كل معصية بواسطة شيطان والامكان
لكلا شيطان شيطان ويتسلسل وايضا معلوم انه ما سبق ابليس شيطان فعصيته ما كانت الامن قبل نفسه والله تعالى اعلم (قوله ايماننا
واحسانا) اي طلبا للاجر وهما في الاعراب مفعول له اي الحامل له على ذلك الايمان بالله او بما ورد في فضله مثلا وكذا الحامل له طلب
الاجر من الله لا الرياء والسعنة وقرره القسطلاني حال في المواضع كلها فقال اي حال كون قيامه ايماننا واحسانا او هكذا اه ولا يخفى
بعده اما اول فلان القيام لا يكون نفس الايمان فلا يصح الحمل بين الحال وصاحبها واما ثانيا فلان ظاهر كلامه يقتضي انه حال من القيام
ولاذكر للقيام الا في ضمن الفعل فكانه جعله حالا من الفعل نفسه ولا يخفى ان الفعل لا يصلح ان يكون ذا حال فافهم (قوله باب اجود ما كان
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في رمضان) اجود ما يكون بالرفع مبتدا خبره يكون في رمضان اي اجودا كوان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يتحقق ويوجد في رمضان ونسبة الجود الى السكون مجازية لانه صار مجازا (٢٢٣) شائعا في مثل هذا التركيب حتى كأنه

لشيوعه لحق الحقيقة
(قوله وكان اجود ما يكون
في رمضان) قال ابن
الحاجب الرفع في اجود
هو الوجه لانك ان جعلت
في كان ضمير يعود الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يكن اجود بمجرد خبره
لانه مضاف الى ما يكون
وهو كون ولا يستقيم
الخبر بالسكون عما ليس
بكون الا ترى انك لا تقول
زيد اجود ما يكون فيجب
ان يكون اما مبتدا خبره
قوله في رمضان والجملة
خبر او بدلا من ضمير في كان
فيكون من بدل الاشتمال
كانت قول كان زيد علمه

يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابن ابي أنس مولى التميميين ان اباة حدثته
انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب
السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **حديث** يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال اخبرني سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
رايموه فصوموا واذا رايموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له وقال غيره عن الليث حدثني عقيل
ويونس لهلل رمضان **باب** من صام رمضان ايمانا واحسانا باو نية وقالت عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعنون على نياتهم **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن ابي
سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحسانا باغفر له
ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحسانا باغفر له ما تقدم من ذنبه **باب** اجود ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان
حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقاه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من
الريح المرسلة **باب** من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم **حديث** آدم بن ابي اسحق حدثنا ابن
ابي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه **باب** هل يقول
اني صائم اذا شتم **حديث** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال اخبرني عطاء

حسنا وان جعلته ضمير الشأن تعين رفع اجود على الابتداء والخبر وان لم يجعل في كان ضمير اتعين الرفع على انه اسمها والخبر في رمضان اه
والعجب من القسطلاني حيث فعل هذا الكلام في شرح الترجمة وهو لا يتعلق بالترجمة أصلا وانما يتعلق بلفظ الحديث (قوله فاذا لقيه جبريل
الخ) قيل يحتتمل ان يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل او بمدارسته آيات القرآن لما فيه من الحث على مكارم الاخلاق والثاني اوجد كيف
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مذهب اهل الحق افضل من جبريل فما جالس الا فضل المفضول اه قلت لكن قراءة النبي القرآن في
صلاة الليل وغيرها كانت دائمة ويمكن ان يكون لتزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة تأمير او يقال يمكن ان يكون مكارم الاخلاق كالجود
 وغيره في الملائكة اتم لكونها جبلية وهذا لا ينافي افضلية الانبياء عليهم السلام باعتبار كثرة الثواب على الاعمال او يقال زيادة الجود كان
بمجموع الاقامة والمدارسة والله تعالى اعلم او يقال انه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يختار الاكثر في الجود في رمضان لفضله اولشكر تزول
جبريل عليه كل ليلة فاتفق مقارنة ذلك بتزول جبريل والله تعالى اعلم (قوله فليس لله حاجة) كناية عن عدم القبول قال البيضاوي ليس
المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يقبها من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة بالمظلمة
فاذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبالي الله بصومه ولم يقبله اه وقيل ليس لله ارادة في ذلك فوضع الحاجة موضع الارادة وأورد عليه انه لو لم يرد
الله تركه لطعامه وشرابه لم يقع الترك ضرورة ان كل واقع تعلقت الارادة بوقوعه ولولا ذلك لم يقع قلت ويمكن الجواب بانه تسامخ في العبارة
ومراد ما يلزم الارادة عادة من المحبة والرضا وان لم يكن ذلك لازما لارادة بالنظر الى الله تعالى على مذهب اهل السنة وبالجملة قاله تعالى

غنى عن العالمين فلا يحتاج الى شئ (٢٢٤) فلا بد من تاويل في النفي ثم المطلوب من هذا الكلام التحذير من قول الزور لا ترك الصوم نفسه عند ارتكاب الزور (قوله) كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده تلخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه **باب** الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة **حديث** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال بينا أنا أمشي مع عبد الله رضي الله عنه فقال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الهلال فصوموا واذا رأيت جموه فانظروا وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك فقد عصي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تنظروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له **حديث** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وخس الايام في الثالثة **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته فان غم عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين **حديث** أبو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن عبد الله بن صبيح عن عكرمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا أو راح فقيل له انك حلقت أن لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت غمكت رجله فأقام في مشربة تسعة وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين **باب** شهر اعيد لا يتقصان قال أبو عبد الله قال اسحق وان كان ناقصا فهو تام وقال محمد لا يجتمعان كلاهما ناقص **حديث** مسدد حدثنا معتمر قال سمعت اسحق يعني ابن سويد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حديث** مسدد قال حدثنا معتمر عن خالد الحذاء قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا يتقصان شهرا عيذر رمضان وذو الحجة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا الأسود بن قيس حدثنا سعيد بن عمرو أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين **باب** لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم **باب** قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باسروهن واجفوا ما كتب الله لكم **حديث** عبيد الله بن موسى عن اسرا ئيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فتابوا عليه ان يفطر

عند ارتكاب الزور (قوله) كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده تلخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه **باب** الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة **حديث** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال بينا أنا أمشي مع عبد الله رضي الله عنه فقال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الهلال فصوموا واذا رأيت جموه فانظروا وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك فقد عصي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تنظروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له **حديث** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وخس الايام في الثالثة **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته فان غم عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين **حديث** أبو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن عبد الله بن صبيح عن عكرمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا أو راح فقيل له انك حلقت أن لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت غمكت رجله فأقام في مشربة تسعة وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين **باب** شهر اعيد لا يتقصان قال أبو عبد الله قال اسحق وان كان ناقصا فهو تام وقال محمد لا يجتمعان كلاهما ناقص **حديث** مسدد حدثنا معتمر قال سمعت اسحق يعني ابن سويد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حديث** مسدد قال حدثنا معتمر عن خالد الحذاء قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا يتقصان شهرا عيذر رمضان وذو الحجة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا الأسود بن قيس حدثنا سعيد بن عمرو أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين **باب** لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم **باب** قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باسروهن واجفوا ما كتب الله لكم **حديث** عبيد الله بن موسى عن اسرا ئيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فتابوا عليه ان يفطر

والجاصل انه وفاق الحلف الشهر بالهلال والافلو كان بالايام لكان المعبر عدة ثلاثين فان قلت لو وافق الحلف الشهر بالهلال لما كان لم لسؤال السائل وجه قلت لعل وجه عدم علمه برؤية الهلال تلك الليلة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله لا يتقدم من احدكم رمضان الخ)

أي لا يستقبله بصوم يوم أو يومين وحمله كثير من العلماء على أن يكون بنية رمضان أو لتكثير عدد صيامه أو لزيادة احتياطه بامر
 رمضان أو على صوم يوم الشك ولا يخفى أن قوله أو يومين لا يناسب الحمل على صوم الشك إذ لا يقع الشك عادة في يومين والاستثناء بقوله إلا
 أن يكون رجل الخ لا يناسب التأويلات الأولى إذ لا زمة جواز صوم يوم أو يومين قبل (٢٢٥) رمضان لمن يعتاده بنية رمضان مثلا
 وهذا فاسد والوجه أن
 لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار رأته امرأته
 فقال لها عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فغابته امرأته فلما
 رأته قالت خيبة لك فلما اتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية
 أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فقرحوها فربحوا بها فحاشد يدا ونزلت وكلووا واشربوا حتى يتبين لكم
 الخيط الأبيض من الخيط الأسود **باب** قول الله تعالى وكلووا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
 الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل فيه البراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم قال أخبرني حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن عدي بن حاتم
 رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود عمدت الى عقال أسود والى
 عقال أبيض فجعلتها تحت وسادتي فجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي فعدوت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال انما ذلك سواد الليل وياض النهار **حدثنا** سعيد بن أبي مرثد حدثنا
 ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد وحديثي سعيد بن أبي مرثد حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف
 قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلووا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من
 الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال إذا أرادوا الصوم بطأ أحدهم في رجله الخيط الأبيض
 والخيط الأسود ولم ينزل يأكل حتى يتبين له رؤيته فأنزل الله بعد من الفجر فعلموا انه انما يعني الليل والنهار
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سجوركم إذا نزل بلال **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن
 أبي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن عبد عن عائشة رضي الله عنها ان بلالا كان يؤذن
 ليلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلووا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر
 قال القاسم ولم يكن بين اذانها الا ان يرقى ذاب **باب** تأخير السجور **حدثنا** محمد بن عبيد الله
 حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنت أتمسح في أهلي ثم تكون
 سرعتي ان أدرك الوجود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قدركم بين السجور وصلاة الفجر
حدثني مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسجرونا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قلت كم كان بين الاذان والسجور قال قدر خمسين آية **باب**
 بركة السجور من غير ايجاب لان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وواصلوا لم يذكروا السجور **حدثنا** موسى
 ابن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل
 الناس فشق عليهم فنهاهم قالوا انك تواصل قال لست كبيتكم اني أظل اطعم واسقى **حدثنا** آدم بن أبي
 اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم تسجروا فان في السجور ركة **باب** اذ انوى بالنهار صوما وقالت أم البرداء كان أبو البرداء
 يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فاني صائم يومى هذا ففعله أو طلحة وأبو هريرة وابن عباس وحذيفة
 رضي الله عنهم **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل
باب الصائم يصبح جنبا **حدثنا** عبد الله بن مسامة عن مالك عن سمى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن
 الحرث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن قال كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة وأم سلمة
 ح حدثت أبو الخيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان

٢٩ بخاري - اول - هذا الاهتمام يقتضى الافتراض وما قيل انه امساك لا صوم مردودا به خلاف الظاهر فلا يبصار اليه بلا دليل
 نعم قد قام الدليل فيمن أكل قبل ذلك وما قيل انه جاء في أي داود انهم أتموا بقية اليوم وقضوه قلنا هو شاهد صدق لنا عليكم حيث خص
 القضاء بمن أتم بقية اليوم لا بمن صام تماما فعلم ان من صام تماما بنية من نهار أتمه جاز صومه لا يقال صوم عاشوراء مفسوخ فلا يصح به

الواجب في يوم بعينه
يصح بنيسة من نهار
والمندوخ هو الاول ولا
يلزم من نسخة نسخ الثاني
ولادليل على نسخه أيضا
بقي فيه بحث وهو ان
الحديث يقتضي ان وجوب
الصوم عليهم ما كان معلوما
من الليل وانما علم في النهار
وحينئذ صار اعتبار النية
من النهار في حقهم ضروريا
كما اذا شهد الشهود بالهلال
يوم الشك فلا يلزم جواز
الصوم بنية من النهار بلا
ضرورة وهو المطلوب والله
تعالى أعلم (قوله كذلك
حدثني الفضل) ولقظ
حديثه من ادركه الصوم
جنبنا فلا يصم وقد يقال
حديث عائشة فعل فلا
يعارض القول لاحتمال
الخصوص في الفعل
فالوجه ان يقال ذلك اذا لم
يمكن التوفيق وقد امكن
ههنا بان يجعل حديث أبي
هريرة كناية عن الجماع
على ما هو أدب القرآن
والسنة في الكناية عن
أمثال هذه الاشياء والله
تعالى أعلم (قوله لامرهم
بالسواك الخ) اعم من ان
يكون السواك رطبا
أو يابس في رمضان أو
غيره قبل الزوال أو بعده
واستدل به الشافعي على

أباه عبد الرحمن أخير مروان أن عائشة وأم سلمة أخرناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر
وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم وقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث اقسام بالله لتقرعن بها بأهريرة
ومروان يومئذ على المدينة فقال أبو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا أن نجتمع بندي الخليفة وكانت
لابي هريرة هنالك أرض فقال عبد الرحمن لابي هريرة اني اذا كررك امر اولولامروان اقسام على فيه لم
أذكره لك فذكر قول عائشة وأم سلمة فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو اعلم وقال همام وابن عبد
الله بن عمر عن أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالفطر والاول أسند **باب** المباشرة
للصائم وقالت عائشة رضي الله عنها يحرم عليه فرجها **حديث** سليمان بن حرب قال عن شعبة عن الحكم عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويياثر وهو صائم
وكان املككم لاربه وقال قال ابن عباس ما رب حاجة وقال طاوس وأولى الاربعة الاحق لاحاجة له في
النساء **باب** القبلة للصائم وقال جابر بن زيد ان نظر فأمي يتم صومه **حديث** محمد بن المنذر حدثنا
يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض
ازواجه وهو صائم ثم ضحك **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله حدثنا يحيى بن أبي
كثير عن أبي سلمة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم هانئ رضي الله عنها قال بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخيلة اذ حضرت فاسللت فاخذت ثياب حيرضتي فقال مالك أفتست قلت نعم فدخلت معه في الخيلة
وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من انا واحد وكان يقبلها وهو صائم **باب**
اغتسال الصائم وبل ابن عمر رضي الله عنهما بوالقاء عليه وهو صائم ودخل الشعبي الحمام وهو صائم وقال
ابن عباس لا بأس أن يتطعم الفردأ والشيء وقال الحسن لا بأس بالمضمضة والتبرد للصائم وقال ابن
مسعود اذا كان صوم أحدكم فليصبح دهيئا مترجلا وقال أنس أن لي أربنا اتقمح فيه وأنا صائم
ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استاك وهو صائم وقال ابن عمر يستاك أول النهار وآخره وقال
عطاء ان اردد ريقه لا أقول يفطر وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم
وأنت تمضمض به ولم يرأس والحسن وابراهيم بالسواك للصائم بأسا **حديث** أحمد بن صالح حدثنا
ابن وهب حدثنا بنو نيس عن ابن شهاب عن عروة وأبي بكر قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه وسلم يدركه الفجر جنبا في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك
عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن كنت
أنا وأبي فذهبت معهما حتى دخلنا على عائشة رضي الله عنها قالت أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
كان ليصبح جنبنا من جماع غير احتلام ثم يصومه ثم دخلنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك **باب**
الصائم اذا أكل أو شرب ناسيا وقال عطاء ان اسند فدخل الماء في حلقه لا بأس به ان لم يملك وقال الحسن
ان دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه وقال الحسن وبجاهدان جامع ناسيا فلا شيء عليه **حديث** عبدان
أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا هشام حدثنا ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا نسي فاكل وشرب فليتم صومه قائما اطعمه الله وسقاه **باب** السواك الرطب واليابس
للصائم ويذكر عن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم مالا أحصى او اعد
وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرهم بالسواك عند كل وضوء ويروى
نحوه عن جابرو بن يزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخص الصائم من غيره وقالت عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للضم من وضوء اللرب وقال عطاء وقتادة يتلع ريقه **حديث** عبدان اخبرنا
عبد الله اخبرنا معمر قال حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد عن جرمان قال رأيت عثمان رضي الله عنه توضأ
فأفرغ على يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده

ان السواك ليس بواجب قال لانه لو كان واجبا امرهم به شق عليهم ولم يشق

اليسرى الى المرفق ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيها بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ فليستششق به مخزفه الماء ولم يميز بين الصائم وغيره وقال الحسن لا بأس بالسعوط للصائم ان لم يصل الى حلقه ويكتسجج وقال عطاء ان تميمض ثم افرغ ما في فيه من الماء لا يضره ان لم يزد ريقه وماذا بقي في فيه ولا يعضغ العلك فان ازدد ريق العلك لا اقول انه يضر ولكن ينهي عنه فان استتر فدخل الماء حلقه لا بأس لانه لم يملك **باب** اذا جامع في رمضان ويزدكر عن أبي هريرة رفعه من أفطر يوما من رمضان من غير عذرو ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه و به قال ابن مسعود وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير و ابراهيم وقتادة وجماد يقضى يوما مكانه **حديث** عبد الله بن منير سمع يزيد بن هريرة حدثنا يحيى هو ابن سعيدان عبد الرحمن بن القاسم أخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد عن عباد بن عبد الله ابن الزبير أخبره انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه احترق قال مالك قال أصبت أهلك في رمضان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكثل يدعى العرق فقال أين المحترق قال أنا قال تصدق بهذا **باب** اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكثر **حديث** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ها كنت قال وقعت على امرأتى وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقية تعقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكيا قال لا قال فمكث عند النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المسكئ قال أين السائل فقال أنا قال خذها فتصدق به فقال الرجل ألى أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لا يباير بد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابها ثم قال أطلعته أهلك **باب** الجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة اذا كانوا غناويج **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه جاءه رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الآخر وقع على امرأتى في رمضان فقال أتجد ما تحرق رقية قال لا قال أتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال أتجد ما تطعم به ستين مسكيا قال لا قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر وهو الزيل قال أطلع هذا عنك قال على أحوج منا ما بين لا يباير أهل بيت أحوج منا قال فاطمته أهلك **باب** الحجامة والقيء للصائم وقال لي يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان سمع أبا هريرة رضي الله عنه اذا قاه فلا يفطر انما يخرج ولا يوج و يذكر عن أبي هريرة انه فطر والاول أصح وقال ابن عباس وعكرمة الصوم مما دخل وليس مما خرج وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل واحتجم أبو موسى ليلا و يذكر عن سعد وزيد بن أرقم وأم سلمة احتجموا صياها وقال بكرير عن أم علقمة كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى و يروى عن الحسن عن غير واحد فروا فقال أفطر الحاجم والمحجوم وقال لي عياض حدثنا عبد الاعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله قيل له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم قال الله أعلم **حديث** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم **حديث** آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة قال سمعت ثابتا البناي يسأل انس بن مالك رضي الله عنه اكنتم تكردون الحجامة للصائم

(قوله بالسعوط) بفتح السين وقد تضم ما يصب في الانف من الدواء (قوله فان ازدد ريق العلك) اى مع ما تحلب منه (قوله بمكثل) بكسر الميم وفتح المثناة التوقية شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا وقوله العرق بفتح الراء وقد تسكن وهو ما نسج من الخوص فيه تمر اه قسطلاني (قوله فقال اتجد ما تحرق رقية) كلمة ما مصدرية اى هل تجد اعتاق رقية او موصولة اى هل تجد ما تعتق منه او به رقية او موصوفة و رقية بدل عنها اى هل تجد شيئا تحرقه اى رقية وجعل رقية بدلا من ما على تقدير كونها موصولة يستلزم ابدال نكرة من معرفة وقد انكره النحاة

قال لا الامن أجل الضعف وزاد شيا به حد ثنا شعبة على عبد النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الصوم في السفر والافطار **حديث** علي بن عبد الله حد ثنا سفيان عن أبي اسحق الشيباني سمع ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي فزل فجدح له فشرب ثم رمى بيده هبتا ثم قال اذا رأيت الليل أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم فابعه جبر بن أبو بكر بن عياش عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر **حديث** مسدد حد ثنا يحيى عن هشام قال حدثني أني عن عائشة أن حمزة بن عمرو الاسلمي قال يا رسول الله اني أسرد الصوم **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن حمزة ابن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **باب** اذا صام اياما من رمضان ثم سافر **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكعيدا فافطر الناس قال أبو عبد الله والكعيدا بين عسفان وقديد **باب** حد ثنا عبد الله بن يوسف حد ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن اسمعيل ابن عبيد الله حدثه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر **حديث** آدم حد ثنا شعبة حد ثنا محمد بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت محمد بن عمرو وابن الحسن بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر **باب** لم يعب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كنا نسا فر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **باب** من أفطر في السفر ليراه الناس **حديث** موسى بن اسمعيل حد ثنا أبو عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يديه ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر **باب** وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عمر وسامة بن الاكوع نسختها شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكنوا من العدة ولتكنوا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون وقال ابن نمير حد ثنا الاعمش حد ثنا عمرو بن مرة حد ثنا ابن أبي ليلى حد ثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطمع كل يوم مسكينا ترك الصوم عن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وأن تصوموا خير لكم فامروا بالصوم **حديث** عياش حد ثنا عبد الأعلى حد ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أقرأ فدية طعام مساكين قال هي مذسوخة **باب** متى يقضى قضاء رمضان وقال ابن عباس لا بأس أن يفرق لقول الله تعالى فعدة من أيام أخر وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى يبدأ رمضان وقال ابراهيم اذا فرط حتى جاء رمضان أخر بصومه ما ولم ير عليه طعاما وبذكر عن أبي هريرة مرسل عن ابن عباس أنه يطمع ولم يذكر الله الا طعاما انما قال فعدة من أيام أخر **حديث** أحمد بن يونس حد ثنا زهير حد ثنا يحيى عن أبي سلمة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان يكون على الصوم من رمضان فما استطاع أن أقضى الا في

(قوله وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن رواحة) لا يخفى ان الظاهر الا النبي وابن رواحة واما هذه العبارة فعملها على أن ما موصولة وقعت موقع من وكان نامة ومن الجارة بيانة يقتضى انه تطوى بل واتيان بعبارة ركيكة بلا فائدة فالوجه أن يعمل على أنه استثناء من مفهوم الكلام اى ما كان فينا صوم من احد الا ما كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويمكن حمل صائم على معنى الصوم بناء أنه مصدر على وزن الفاعل والله تعالى أعلم (قوله فنسختها وأن تصوموا خير لكم) في كونه ناسخا نظر بل الظاهر على تقدير النسخ أن معناه أن الصوم خير من الفدية فهو من جملة المنسوخ فالوجه على القول بالنسخ أن الناسخ هو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما تقدم في رواية ابن عمر وسامة بن الاكوع والله تعالى أعلم

شعبان قال يحيى الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم أو بالنبي صلى الله عليه وسلم **باب** الحائض تترك الصوم والصلاة وقال أبو الزنادان السنن ووجوه الحق لنا في كثير على خلاف الرأي فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك أن الحائض تنقض الصيام ولا تنقض الصلاة **حديث** ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد عن عياض عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك نقصان دينها **باب** من مات وعليه صوم وقال الحسن إن صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز **حديث** محمد بن خالد حدثنا محمد بن موسى بن أعين حدثنا أبي عن عمرو بن الحرث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه تابعه ابن وهب عن عمرو ورواه يحيى بن أيوب عن ابن أبي جعفر **حديث** محمد بن عبد الرحيم حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه عنها قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى قال سليمان فقال الحكم وسامة ونحن جميعا جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث قال سمعنا معا هذا يذكره عن ابن عباس ويذكر عن أبي خالد **حديث** الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن أختي ماتت وقال يحيى وأبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي ماتت وقال عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي ماتت وعليها صوم نذر وقال أبو حنيفة حدثنا عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ماتت أمي وعليها صوم خمسة عشر يوما **باب** متى يحل فطر الصائم وأفطر أبو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة قال سمعت أبي يقول سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم **حديث** اسحق الواسطي حدثنا خالد عن الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان قم فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو أمسيت قال أنزل فاجدح لنا قال يا رسول الله فلو أمسيت قال أنزل فاجدح لنا قال إن عليك نهارا قال أنزل فاجدح لنا فنزل فجدح لهم فسر به النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال إذا رأيت أبتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم **باب** يفطر بما يتسر عليه بالماء وغيره **حديث** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال سرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال أنزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو أمسيت قال أنزل فاجدح لنا قال يا رسول الله إن عليك نهارا قال أنزل فاجدح لنا فنزل فجدح ثم قال إذا رأيت أبتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم وأشار بأصبعه قبل المشرق **باب** تعجيل الإفطار **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر **حديث** أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن سليمان بن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام حتى أمسى قال لرجل أنزل فاجدح لي قال لو انتظرت حتى تمشي قال أنزل فاجدح لي إذا رأيت الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم **باب** إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس **حديث** محمد بن عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فامر وأبى لقضاء قال بدمن قضاء وقال معمر

(قوله صام عنه وليه) وهذا الحديث عريج في جواز الصوم عن الغير والجمهور على خلافه ولذلك أوله بعضهم بحمله على معنى أنه يتدارك ذلك وليه بالأطعام فكانه صام وادعى بعضهم أنه منسوخ وكل ذلك خلاف مقتضى الأدلة يظهر ذلك لمن يتأمل فيما ذكروا من الدواهي والأدلة ولذلك كثير من محققى الشافعية اختاروا جواز الصوم عن الميت وقالوا أنه هو مقتضى الأدلة ولا دليل على خلافه وتركوا قول امامهم المرجوع إليه وهذا هو الانصاف والله تعالى أعلم

من باب الشفقة عليهم فقط كما هو صريح رواية عائشة وليس النهى للتحريم بل ولا للكراهة اذ لا يظن انهم فهموا حرمة الوصال او كراهته ثم ارتكبوه بل اعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايام والعدول عن بيان التحريم او الكراهة الى التعجيز صريح في ذلك اذ لا يجوز له ابغاثهم على الوصال ولا لهم فعله لو كان حراما او مكروها بل وجب عليه ان يبين لهم ان النهى للحرمة او الكراهة فلا يجوز لهم فعله وعلى هذا فالقول بان الوصال حرام او مكروه مشكل جدا فاقم قلت بل في قوله اني لست كهيتكم اني يسقيني ربي اشارة الى انه ليس المدار على الخصوص من حيث الدين بان خص اباحة الوصال له دونهم بل المدار على اختصاص الاقتدار به حتى لو قدر من قدر يجوز له ذلك فاقم اه سندي (قوله فرأى أم الدرداء مبتذلة) بضم الميم وفتح المثناة النوقية والموحدة وكسر المعجمة المشددة اي لابس ثياب البذلة بكسر الموحدة وسكون المعجمة اي

سمعت هشاما لا أدري أقضوا أم لا **باب** صوم الصبيان وقال عمر رضي الله عنه لنشوان في رمضان وبك وصبيا ناصيام فضر به **حديث** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن أصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه بعدو ونصوم صبيانا ونجعل لهم اللعنة من العهن فاذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار **باب** الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى ثم اتوا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره من التعمق **حديث** مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كأحد منكم اني أأطعم وأسقي او اني أبيت أأطعم وأسقي **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني أأطعم وأسقي **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم اذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيتكم اني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني **حديث** عثمان بن أبي شيبة وعبد قالا أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيتكم اني يطعمني ربي ويسقيني قال أبو عبد الله لم يذكر عثمان رحمة لهم **باب** التنكيل لمن أكثر الوصال رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** ابو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وأيكم مثل اني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخرت دنتم كالتنكيل لهم حين ابوا أن ينتهوا **حديث** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال مرتين قيل انك تواصل قال اني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما تطيقون **باب** الوصال الى السحر **حديث** ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال لست كهيتكم اني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني **باب** من أقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان أوفق له **حديث** محمد بن بشر حدثنا جعفر بن عون حدثنا ابو العيميس عن عون بن أبي جحيفة عن ابيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء مبتذلة فقال لها ما شأنك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل قال اني صائم قال ما انا بآكل حتى تأكل قال فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وانفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاني النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان **باب** صوم شعبان **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابى التضر عن ابى سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطرو ولا يفطرو حتى نقول لا يصوم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيت ا أكثر صياما منه في شعبان **حديث** معاوية بن فضالة حدثنا

هشام عن يحيى عن ابى سلمة أن عائشة رضيت الله عنها حدثته قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا
 أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تموا
 وأحب الصلاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما داوم عليه وإن قلت وكان إذا صلى صلاة داوم عليها
باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافتطاره حديثنا موسى بن اسمعيل حميد ثنا
 ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن ابى عباس قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير
 رمضان و يصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر و يفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم **حديثنا**
 عبدالعزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد أنه سمع أنس رضي الله عنه يقول كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه و يصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئا وكان
 لا نشاء تراه من الليل مصليا الأربأ به ولا نأثما الأربأ به * وقال سليمان بن حميد أنه سأل أنس في الصوم
حديثنا محمد أخبرنا ابو خالد الاحمر أخبرنا حميد قال سألت أنس رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائما الأربأ به ولا مفطرا الأربأ به ولا من الليل قائما الا
 رأته ولا نأثما الأربأ به ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
 شمعت مسك ولا عيرة أطيبر رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب حق الضيف**
 في الصوم **حديثنا** اسحق أخبرنا هرون بن اسمعيل حدثنا على حدثنا يحيى قال حدثني ابوسلمة قال حدثني
 عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث يعني
 أن لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا فقلت وما صوم داود قال نصف الدهر **باب حق**
 الجسم في الصوم **حديثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال
 حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال لى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم
 وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك
 حقا وان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر كله
 فشددت فشددت على قلت يا رسول الله انى اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزد عليه قلت
 وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال نصف الدهر وكان عبد الله يقول بعدما كبر ياليتنى قبلت
 رخصة النبي صلى الله عليه وسلم **باب صوم الدهر حديثنا** ابواليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
 قال أخبرني سعيد بن المسيب و ابوسلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال أخبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انى أقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت فقلت له قد قلته يا نبي الله قال فانك
 لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنه بعشر امثالها وذلك مثل صيام
 الدهر قلت انى أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر يومين قلت انى أطيق أفضل من ذلك قال فصم
 يوما وأفطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو أفضل الصيام فقلت انى أطيق أفضل من ذلك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك **باب حق الاهل في الصوم** رواه ابو جحيفة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم **حديثنا** عمرو بن على أخبرنا ابو عاصم عن ابن جريج سمعت عطاء ان ابالعباس الشاعر أخبره
 أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أنى أسرد الصوم وأصلى الليل
 قاما رسل الي واما لقيته فقال ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلى ولا تنام فصم وأفطر وقم ونم فان لعينك
 عليك حظا وان لنفسك واهلك عليك حظا قال انى لا قوى لذلك قال فصم صيام داود عليه السلام قال
 وكيف قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفراذ الاقى قال من لى بهذه يا نبي الله قال عطاء لا ادري كيف ذكر

(قوله داوم عليها) وفي
 الادامة والمواظبة فوائدها
 منها تخلق النفس
 واعتيادها والله درالقائل
 هي النفس ما عودتها تعود
 والمواظب تعرض لتفجحات
 الرحمة قال عليه الصلاة
 والسلام ان لربكم في ايام
 دهركم فحجات ألا
 تعرضوا لها اهتسطلاني

صيام الابد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين **باب** صوم يوم وافطار يوم
حديث محمد بن بشار حدثنا عند رحدثنا شعبة عن مغيرة قال سمعت مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صم من الشهر ثلاثة ايام قال اطيعك أكثر من ذلك فما زال حتى قال صم يوما
وافطار يوما فقال اقرأ القرآن في كل شهر قال اني اطيعك أكثر فما زال حتى قال في ثلاث **باب** صوم
داود عليه السلام **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس المنكي وكان
شاعرا وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين وقهت له
النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم الدهر كله قلت فاني اطيعك أكثر من ذلك قال فصم
صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفراذ الا في **حديث** اسحق الواسطي حدثنا
خالد بن خالد عن أبي قلابة قال أخبرني أبو المليلح قال دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو وحدثنا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على قال قلت له رسادة من آدم حشوها ليف فجلس على الارض
وصارت الوسادة بيني وبينه فقال أما يكفينك من كل شهر ثلاثة ايام قال قلت يا رسول الله قال حسبا قلت
يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وافطر يوما **باب** صيام ايام
اليض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **حديث** ابو عمير حدثنا عبد الوارث حدثنا ابو التياح
قال حدثني ابو عثمان عن ابي هريرة رضى الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام
ثلاثة ايام من كل شهر وركتي الضحى وان اوتر قبل ان انام **باب** من زار قوما فلم يفطر عندهم
حديث محمد بن المنثري قال حدثني خالد بن الحارث حدثنا حميد بن انس رضى الله عنه دخل النبي صلى
الله عليه وسلم على ام سلم فاته بصومين قال اعيدوا اسمنكم في سقائهم وتمركم في دعائهم فاني صائم ثم قام الى
ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فعدت لام سلم وأهل بيتها فقالت أم سلم يا رسول الله ان لي خويصة
قال ما هي قالت خادمك انس فماتك خيرة آخرة ولا دنيا الا دعاني به اللهم ارزقه ما لا اولاد او بارك له فاني
لمن أكثر الانصار ما لا واحد نتي ابنتي أمينة انه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة
حديث ابن أبي مريم أخبرنا يحيى قال حدثني حميد سمع أنسا رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب الصوم آخر الشهر **حديث** الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن غيلان ح وحدثنا أبو النعمان
حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف بن عمران بن حصين رضى الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله أو سأل رجلا وعمران يسلم فقال يا أبا فلان أما صمت سرر هذا الشهر
قال أظنه قال يعنى رمضان قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا أفطرت فصم يومين لم يقل الصلت أظنه يعنى
رمضان قال أبو عبد الله وقال ثابت بن مطرف عن عمران بن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم من سرر شعبان
باب صوم يوم الجمعة فاذا أصبح صائما يوم الجمعة فعليه أن يفطر **حديث** أبو عاصم عن ابن جريج
عن عبد الحميد بن جبيرة عن محمد بن عباد قال سألت جابر رضى الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غير أبي عاصم أن يفرد بصوم **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي
حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يصوم من أحدكم يوم الجمعة الا يوما قبله أو بعده **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة ح وحدثني محمد
حدثنا عند رحدثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية بنت الحارث رضى الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهى صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال تريد أن تصومين غدا
قالت لا قال فافطري وقال حماد بن الجعد سمع قتادة حدثني أبو أيوب أن جويرية فافطرت
باب هل يخص شيئا من الايام **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم

(قوله فان جسداك عليك
حقا) بأن ترماه وترفق به
ولا تضربه حتى تقع عن
القيام بالفرائض ونحوها
وقد ذم الله قوما أكثروا
من العبادة ثم تركوها بقوله
تعالى ورهبانية ابتدعوها
الى قوله فما رعوها حتى
رعايتها (قوله حفظا) بالظاء
المعجمة بدل القاف أى
نصيبا في النوم اهـ قسطلاني
(قوله أما صمت سرر ذلك
الشهر) ولعل وجه هذا
الحديث ان الرجل كان
ممن يعتاد صوم آخر
الشهر فترك صوم آخر
شعبان لحديث لا تقدموا
رمضان بصوم يوم أو
يومين فأرشد به صلى الله
تعالى عليه وسلم بهذا الامر
الى أن ذلك فيمن لا يعتاد
والله تعالى أعلم

عن علقمة قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيئا
 قالت لا كان عمله ديمه وأيك يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق **باب** صوم
 يوم عرفة **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن مالك قال حدثني سالم قال حدثني عمير مولى أم الفضل أن أم الفضل
 حدثته ح وحدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عمير مولى
 عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحارث أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيره فشر به
حديث يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب وأقرئ عليه قال أخبرني عمرو بن بكر عن كريب عن ميمونة
 رضي الله عنها أن الناس شكوا في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت اليه بحلاب وهو واقف
 في الموقف فشرب منه والناس ينظرون **باب** صوم يوم الفطر **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
 عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هذان
 يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صياهما يوم فطركم من صياهما واليوم الآخر تأكلون فيه
 من نسككم **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله
 عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصائم وأن يحتج الرجل في ثوب
 واحد وعن صلاة بعد الصبح والعصر **باب** صوم يوم النحر **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام
 عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء قال سمعته يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال ينهى عن صيامين وبعين الفطر والنحر والملاسة والمنابذة **حديث** محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن
 ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال رجل نذر أن يصوم يوما قال
 أظننه قال الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر أمر الله بوفاء النذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم
 هذا اليوم **حديث** سماح بن منهال حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت قزعة قال سمعت أبا
 سعيد الخدري رضي الله عنه وكان غزاع النبي صلى الله عليه وسلم نفي عشرة غزوة قال سمعت أبا عبد الله رضي
 صلى الله عليه وسلم فاعجبني قال لا تناف المرأة مسيرة يومين أو معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم في
 يومين الفطر والأضحي ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد
 الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هذا **باب** صيام أيام
 التشريق قال أبو عبد الله وقال لي محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي كانت عائشة رضي
 الله عنها تصوم أيام مني وكان أبوها يصومها **حديث** محمد بن بشر حدثنا شعبة قال سمعت عبد
 الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهم قال لم يرخص في
 أيام التشريق أن يصمن الا لمن لم يجد الهدى **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
 سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج الى يوم عرفة فان لم يجد
 هديا ولم يصم أيام مني وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله تابعه إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب
باب صوم يوم عاشوراء **حديث** ابو عاصم عن عمر بن محمد عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ان شاء صام **حديث** ابو الثمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال
 أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصيام يوم
 عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء فطر **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك
 يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد
 ابن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا أهل

(قوله ديمه) بكسر الدال
 وسكون المثناة التحتية أى
 دائما (قوله بحلاب) بكسر
 الحاء المهملة وتخفيف اللام
 الا ناء الذى يحلب فيه اللبن
 أو هو اللبن المحلوب (قوله
 وعن الصائم) بفتح الصاد
 المهملة وتشديد الميم والمد
 قال الفقهاء أن يشتمل
 بثوب واحد ليس عليه
 غيره ثم رفعه من أحد
 جانبيه فيضعه على منكبيه
 فيبدو منه فرجه اه قسطلاني
 (قوله كان يوم عاشوراء
 تصومه قريش في الجاهلية
 الخ) لا ينافيه ما سيجي
 من قول ابن عباس قدم
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم المدينة فوجد
 اليهود الخ يجوز انه أمر
 بجمعوع الامر من ثم
 حصل الافتصار على
 أحدهما من بعض الرواة
 اما لعدم علمه بالآخر أو
 سهوا والله تعالى اعلم

(قوله فانا احق بموسى منكم) لقوله تعالى فبهذا امر اقتده وعلم بهذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشك ان يجب مخالفة اليهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم لتأليفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التاثير لتأليف فيهم ترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا عزم على مخالفة في آخر الامر بضم اليوم الثاني الى صوم عاشوراء كما ثبت والله اعلم (قوله تعده اليهود عيدا) اي وكانوا يصومونه لذلك كما تقدم وقد علم في الاحاديث انهم كانوا يتخذونه عيدا بالصوم لا بترك الصوم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فصوموه اتم اي ايضا للموافقة بموسى او بهم اول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوه عيدا فامر المؤمنون ان يتخذوه صوما وهذا لا يوافق احاديث الباب المذكورة في هذا الكتاب وغيره وقد ثبت انه حين قصد مخالفتهم لم يخالفهم بزياة صوم يوم آخر والله تعالى اعلم (قوله باب فضل ليلة القدر) بفتح القاف

المدينة ابن علمائكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وانصائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر **حديث** ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ابو بحد ثنا عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوم فصامه موسى قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه **حديث** علي بن عبد الله حدثنا ابو اسامة عن ابي عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه اتم **حديث** عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصحى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان **حديث** المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن في الناس ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء

(بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب صلاة التراويح

باب فضل من قام رمضان **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابا سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان من قامه اياما ناضحا واحسنا باغفر له ما تقدم من ذنبه **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحسنا باغفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرجل فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قاري واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخري والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتي يتامون عنها افضل من التي يقومون بها آخر الليل وكان الناس يقومون اوله **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وذلك في رمضان **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتجدوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه فاصبح الناس فتجدوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهلها حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف على مكانكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غير ما على احدي عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله اتام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تمانان ولا يتام قلبي

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** فضل ليلة القدر وقول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك

ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر قال ابن عيينة ما كان في القرآن ما ادراك فقد اعلمه وما قال وما يدركه لم يعلمه **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه وانما حفظ من الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان اياما تا واحتسا باغفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر اياما واحدة سا باغفر له ما تقدم من ذنبه . تابعه سليمان بن كثير عن الزهري **باب** التماس ليلة القدر في السبع الاواخر **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحرها فليتحجرها في السبع الاواخر **حديث** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت ابا سعيد وكان لي حمدا يقا فقال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين من نخطبنا وقال اني اريت ليلة القدر ثم انسيها او نسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر وانها ايت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجعنا وما نرى في السماء فزع عجايب سبحا بطمرت حتى سال سقف المسجد وكان من جرد النخل واقيمت الصلاة فورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى ايت اترالطين في جنبته **باب** تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر في عبادة **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا اباوسهيل عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم والدروري عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدي وعشرين رجوع الى مسكنه ورجوع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بد لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد اريت هذه الليلة ثم انسيها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين فاستهلت السماء في تلك الليلة فأمطرت فوكف المسجد في مصلي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدي وعشرين فبصرت عيني نظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء **حديث** محمد بن المنني حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا **حديث** محمد بن عبد الله بن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **حديث** موسى ابن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبي في سابعة تبقى في خامسة تبقى **حديث** عبد الله بن ابي الاسود حدثنا عبد الواحد حدثنا طاصم عن ابي مجلز وعكرمة قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر هي في تسع بمضين او في سبع ييقين يعني ليلة القدر . تابعه عبد الوهاب عن ابيوب . وعن خالد بن عكرمة عن ابن عباس التمسوا في اربع وعشرين **باب** رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس **حديث** محمد بن المنني حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حميد حدثنا انس عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحي رجلا من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحي فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة **باب** العمل في العشر الاواخر من رمضان **حديث** علي بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن ابي يعفور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد نتره واحيا ليله وايقظ أهله (بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الاعتكاف) **باب** الاعتكاف في العشر الاواخر والاعتكاف في

واسكان الدال سميت بذلك لعظم قدرها اي ذات القدر العظيم لتزول القرآن فيها ووصفها بانها خير من ألف شهر او ما يحصل لمحبيها بالعبادة من القدر الحميم اولان الاشياء تقدر فيها وتقضى لقوله تعالى فيها يغرق كل امر حكيم وتقدير الله تعالى سابق فهي ليلة اظهار الله تعالى ذلك التقدير للملائكة (قوله انسيها) بضم الهمزة أي انساه غير اياها وقوله او نسيتها بضم النون وتشديد السين وفي بعض الروايات بالفتح والتخفيف اي نسيها هو من غير واسطة (قوله فزع) بفتح القاف والمعجمة اي قطعة رقيقة من الحجاب (قوله لتلاحي الناس) بالخاء المهملة اي لا جمل سخا صمتهم اه قسطلاني

(قوله فوكف المسجد) اي سال ماء المطر من سقف المسجد (قوله ترجل المعتكف) اي تمشط وتدرج شعرا رأسه وتنظفه وتحسنه (قوله وهو مجاور) اي معتكف (قوله فأرجله وانا حائض) وفيه ان اخراج البعض لا يجزئ الكحل وينبني عليه ما لو حلف لا يدخل بيتا فأدخل بعض أعضائه كراسه لم يحنث و به صرح بعض أصحابنا الشافعية اه قسطلاني (قوله فيصلي الصبح ثم يدخله) في بعض روايات هذا الحديث الصحاح كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى العجر ثم دخل في معتكفه وظاهره ان المعتكف يشرع في الاعتكاف بعد صلاة الصبح وهذا الجمهور انه يشرع فيه من الليل الحادى والعشرين وقد اخذ بظاهر الحديث قوم الا أنهم حملوه على انه يشرع من صبح الحادى والعشرين (٢٣٦) فكذا رد عليهم الجمهور بان المعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الاوخر وكان يحنث أصحابه على اعتكاف العشر وعدد العشر عدد الليالي فيدخل فيها الليلة الاولى والا لا يتم هذا العدد أصلا وايضا من أعظم ما يطلب بالاعتكاف في العشر الاوخر اذ رك ليلة القدر كما يدل عليه تتبع الاحاديث وهي قد تكون ليلة الحادى والعشرين كما يفيد حديث أبي سعيد فينبغي له أن يكون معتكفا فيها الا أن يعتكف بعدها قال الامام النووي في الجواب عن الحديث تأويله أنه دخل المعتكف واقطع فيه ونحلى بنفسه بعد صلاة الصبح لان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف بل كان قبل المغرب معتكفا لابتا في جملة المسجد فلما صلى الصبح اغرد اه ورده الحافظ بن حجر بأنه مشكل على منع الخروج عن العبادة بعد الدخول

المساجد كلها لقوله تعالى ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حد ود الله فلا تقر بوجها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس أن ناقعا أخبره عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوخر من رمضان **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاوخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف أزواجه من بعده **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التي يخرج صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاوخر وقد آريت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتسوها في العشر الاوخر واتسوها في كل وتر فطمرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته أمر الماء والطين من صبح احدى وعشرين **باب** الحائض ترجل المعتكف **حديث** محمد بن المنذر حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني أبي عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الى رأسه وهو مجاور في المسجد فأرجله وانا حائض **باب** لا يدخل البيت الا الحاجة **حديث** قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على رأسه وهو في المسجد فأرجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة اذا كان معتكفا **باب** غسل المعتكف **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشرني وانا حائض وكان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف فأغسله وانا حائض **باب** الاعتكاف ليلا **حديث** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فارق بنذر **باب** اعتكاف النساء **حديث** ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاوخر من رمضان فكنت أضرب له خباء فيصلى الصبح ثم يدخله فاستأذنت حفصة عائشة أن تضرب خباء فأذنت لها فضربت خباء فلما رأته زيب ابنة جحش ضربت خباء آخر فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم رأى الاخبية فقال ما هذا فأخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم آبر ترون بين فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرا من

فيها اه قلت والاقرب انه ما ترك الا قبل الشروع اذ يستبده الترك بعد الشروع لأدنى مصلحة سما على قول من لا يجوز شوال الخروج بعد الشروع فهذا التأويل مشكل على قولهم وفي هذا التأويل اشكال آخر وهو أن قولها كان اذا اراد أن يعتكف يعطى انه كان يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف لانه يدخل فيه بعد ما شرع في الاعتكاف من الليل وايضا المتبادر من لفظ الحديث أنه بيان لكيفية الشروع في الاعتكاف فلو فرض أنه شرع في الاعتكاف من الليل الا أنه دخل المعتكف وقت الصبح لم يكن الحديث يباين لكيفية الشروع ثم لازم هذا التأويل أن يكون السنة للمعتكف أن يلبث أول ليلة في المسجد ولا يدخل في المعتكف وانا يدخل فيه من الصبح بعد صلاة العجر وهو غير متعارف عند الجمهور وهذا لازم عليهم والاي لم يترك العمل بالحديث رأسا وعند ذلك

لا حاجة الى التأويل فافهم وأجاب بعض الخنا بة عن الحديث بعمله على الجواز بمعنى ان المسنون للمعتكف أن يدخل من الليلة
وجاز له أن يدخل من صبح تلك الليلة فبين صلى الله تعالى عليه وسلم بفعله ذلك الجواز وهذا لا يناسب قول الجمهور لانهم يقولون
ان الليلة الاولى جزء من زمان الاعتكاف المسنون وهو اعتكاف العشر الاواخر وايضا ترك هذه الليلة مع احتمال أنها ليلة القدر
والاعتكاف وضع لانتماسها بعيد وايضا ظاهر الحديث يفيد ان الدخول من الصبح كان دأبه صلى الله تعالى عليه وسلم والحمل
على الجواز ينساق في ذلك وأجاب القاضي ابو يعلى من الخنا بة بحمل الحديث على أنه كان يفعل ذلك في يوم العشرين ليستظهر بياض
يوم زيادة قبل يوم العشرين قلت وهذا كما جرد للاحرام من المدينة وان (٢٣٧) أحرم من ذى الحليفة وعلى هذا الجواز التعويل

عندى وحاصله منع ان
المراد بالصبح في الحديث
صبح احدى وعشرين
كأنهم من يقول بظاهر
الحديث بل المراد صبح
عشرين فسدخل ليلة
احدى وعشرين في
الاعتكاف كما هو مذهب
الجمهور قلت وهذا الجواب
هو الذى يفيد النظر في
حديث أنى سعيد وبه
يظهر التوفيق بين أحاديث
الباب لمن ينظر فيها
من غير ارتكاب تأويل
لشيء منها فهو أولى
وبالاعتقاد أخرى بقى انه
يلزم منه أن يكون السنة
الشروع في الاعتكاف
من صبح العشرين
استظهارا باليوم الاول
وان كان المقصود ما بعده
وهذا شيء لا يقول به
الجمهور فكيف يجاب عنهم
بذلك والجواب ان هذا
أمر لا يتألفه كلام الجمهور
فانهم ما تعرضوا له لا اثباتا
ولا نفيا وانما تعرضوا

شوال باب الاخبية في المسجد **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن
عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف فلما انصرف
الى المكان الذى أراد ان يعتكف اذا أخبية خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال آ لبر تقولون
بين ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشر من شوال **باب** هل يخرج المعتكف لحوائجه الى
باب المسجد **حدثنا** ابراهيم بن اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما ان
صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في
المسجد في العشر الاواخر من رمضان فوجدت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم
معها يقبلها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان من الانصار فسلموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله
يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم وانى خشيت
أن يقذف في قلبك شيئا **باب** الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين **حدثنا**
عبد الله بن منير سمع هرون بن اسمعيل حدثنا علي بن المبارك قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبا
سلمة بن عبد الرحمن قال سألت أبا سعيد الخدرى قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر
قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين
قال فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال اني أريت ليلة القدر وانى نسيتم اقامتسوها
في العشر الاخرى وترقاني رأيت أن أسجد في ماء وطين ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فليرجع فرجع الناس الى المسجد وما ترى في السماء قرعة قال فجاءت سحابة فمطرت وأقيمت الصلاة
فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء حتى رأيت الطين في ارنبتيه وجبهته **باب**
اعتكاف المستحاضة **حدثنا** قتيبة حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها
قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من ازواجه مستحاضة فكانت ترى الحمره والصفرة
فرما وضعتا الطست تحتها وهى تصلى **باب** زيارة المرأة زوجها في اعتكافه **حدثنا** سعيد بن غفير
قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين ان صفية زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أخبرته ح حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن علي
ابن الحسين كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعنده أزواجه فرحن فقال لصفية بنت حيي لا تعجلي
حتى انصرف معك وكان بيتها في دار أم سلمة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلقيه رجلان من الانصار
فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أجازا وقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم تعاليا انما صفية بنت حيي قالا

لدخل ليلة احدى وعشرين وهو حاصل غاية الامر أن قواعدهم تقتضى أن يكون هذا الامر سنة عندهم وعدم التعرض ليس دليلا على
العدم فالقول بان سنة غيره مستبعد ومثل هذا البراد على تأويل الامام النووي مع ظهور مخالفتها للحديث وغير ذلك مما سبق
وتأويل القاضي انى يعلى خال عن ذلك كله فهو أولى بالقبول ويمكن الاعتذار عن عدم تعرض الجمهور لهذه السنة لا اثباتا ولا نفيا بان
الحديث محتمل لتأويلات متعددة فلم يتعرضوا لشيء من الكيفيات بطريق الاستئناس لا اثباتا ولا نفيا بل أحال ذلك الى فهم العالمين ونظر
الناظر من فكل من يقرب عنده شيء من التأويلات فليعمل على وفق ذلك والله تعالى اعلم اه سندي (قوله على رسلكما) بكسر الراء
وسكون السين المهملة أى على هيئتك كالفليس شيء أكرهانه (قوله في ارنبتيه) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة
طرف انفسه الشريف (قوله لا تعجلي حتى انصرف معك) كأن مجيئها تأخر

عن رفقتهما فأمرها بالتأخر
ليحصل التساوي في مدة
جلوسهن عنده أو ان يوت
رفقتها كانت اقرب غشي
عليه السلام عليها وكان
مشغولا فأمرها بالتأخر
ليفرغ ويشيعها اه
قسطلاني (قوله تعالى)
فتح اللام (قوله ان
الشیطان یجری من
الانسان الخ) قيل حقيقة
جعل الله له قوة ذلك وقيل
انه يلقي وسوسته في مسام
لطيفة من البدن فتصل
وسوسته الى القلب (قوله
باب هل يدرأ الخ) بفتح
الياء وسكون الدال المهمة
وبعد الراء همزة مضمومة
اي هل يذفع المعتكف
عن نفسه بالقول والتفعل
(قوله فلما كان صبيحة
عشرين الخ) فيه اشعار
بانهم اعتكفوا الليالي
دون الايام فيوافق الترجمة
اه قسطلاني (قوله الذي
قبض فيه الخ) لانه علم
بانقضائه اجله فأراد ان
يستكثر من الاعمال
الصالحة ثم يعا لامته
ان يجتهدوا في العمل اذا
بلغوا اقصى العمر ليلقوا
الله تعالى على خير اعمالهم
اه قسطلاني

سبحان الله يارسول الله قال ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يلقي في افسسك
شيئا **باب** هل يدرأ المعتكف عن نفسه **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال اخبرني اخي عن سليمان
عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان صفيية اخبرته ح حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يخبر عن علي بن الحسين ان صفيية رضي الله عنها أتت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو معتكف فلما رجعت مشى معها فأبصره رجل من الانصار فلما أبصره دعاه فقال تعالى هي
صفيية وور بما قال سفيان هذه صفيية فان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم قلت لسفيان أتمه ليلا قال
وهل هو الا ليلا **باب** من خرج من اعتكافه عند الصبح **حديث** عبد الرحمن حدثنا سفيان عن
ابن جريج عن سليمان الاحول خال بن ابي نجيح عن ابي سلمة عن ابي سعيد ح قال سفيان وحدثنا محمد
ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال وأظن ان ابن ابي لييد حدثنا عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال
اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين قلنا متاعنا فأتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رأيت هذه الليلة ورأيتني
اسجد في ماء وطين فلما رجعت الى معتكفه وهاجت السماء فطرقنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء
من آخر ذلك اليوم وكان المسجد عريشا فلقد رأيت على أفتقها وأرنبته أثر الماء والطين **باب**
الاعتكاف في شوال **حديث** محمد بن عبد الله بن محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت
عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان
واذا صلى الغداة دخل مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة ان تعتكف فأذن لها فضربت فيه
قبة فسمعت بها حفصة فضربت قبة وسمعت زينب بها فضربت قبة أخرى فلما انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الغد أبصر أربع قباب فقال ما هذا فأخبر خبرهن فقال ما حملن علي هذا آل لبر
انزعوا فلما اراه اذ نزع فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال **باب**
من لم ير عليه صوما اذا اعتكف **حديث** اسمعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان عن عبيد الله بن عمر
عن نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يارسول الله اني نذرت في الجاهلية
ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أوف نذرك فاعتكف ليلة
باب اذا نذرت في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو اسامة عن
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه نذرت في الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام قال أراه
قال ليلة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك **باب** الاعتكاف في العشر الاوسط من
رمضان **حديث** عبد الله بن ابي شيبه قال حدثنا أبو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي
قبض فيه اعتكف عشرين يوما **باب** من اراد ان يعتكف ثم بدله ان يخرج **حديث** محمد
ابن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني عمرة بنت
عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان يعتكف العشر الاواخر
من رمضان فاستأذنته عائشة فأذن لها وسألت حفصة عائشة ان تستأذن لها ففعلت فلما رأته ذلك زينب
ابنة جحش امرت بنتا فبني لها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بنته فبصر
بالابنية فقال ما هذا قالوا ابنا عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آل لبر اردن بهذا
ما انا يعتكف فرجع فلما افطر اعتكف عشرين يوما **باب** المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل
حديث عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت
ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناوهارأسه
(تم الجزء الاول من صحيح البخاري و يليه الجزء الثاني وأوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع)

(فهرست الجزء الاول من صحيح الامام البخارى مقتصرًا فيها على
الكتب وأمّهات الابواب والتراجم غالبًا)

صحيفة	صحيفة
٦٩ (كتاب مواقيت الصلاة)	٢ باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى
٧٠ باب فضل الصلاة لوقتها	الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره انا اوحينا
٧١ باب وقت الظهر عند الزوال	اليك كما اوحينا الي نوح والتينيين من بعده
٧٢ باب وقت العصر	٥ (كتاب الايمان)
٧٣ باب وقت المغرب	٧ باب علامة الايمان حب الانصار .
٧٤ باب ما يكره من النوم قبل العشاء	٨ باب الحياء من الايمان
٧٥ باب وقت العشاء الي نصف الليل	٩ باب السلام من الاسلام
٧٥ باب فضل صلاة الفجر	١٤ (كتاب العلم)
٧٥ باب وقت الفجر	١٧ باب فضل من علم وعلم
٧٥ باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس	٢٠ باب من أجاد الحديث ثلاثا ليفهم منه
٧٧ باب ما يكره من السمر بعد العشاء	٢٧ (كتاب الوضوء)
٧٨ (كتاب الاذان)	٢٧ باب فضل الوضوء والغر المحجلون الخ
٧٩ باب فضل التأذين	٢٧ باب التخفيف في الوضوء
٧٩ باب ما يقول اذا سمع المنادى	٢٨ باب ما يقول عند الخلاء
٨١ باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة	٣٤ باب المسح على الخفين
والاقامة الخ)	٣٨ باب السواك
٨٢ باب وجوب صلاة الجماعة	٣٨ (كتاب الغسل)
٨٥ باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة	٤٣ (كتاب الحيض)
٩١ باب اذا بكى الامام في الصلاة	٤٥ باب الاستحاضة
٩١ باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها	٤٧ (كتاب التيمم)
٩٢ باب اثم من لم يتم الصفوف	٥٠ (كتاب الصلاة)
٩٣ باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة	٥٣ باب ما يستمر من العورة
٩٥ باب وجوب القراءة للامام والمسأموم	٥٣ باب ما يذكر في التخذ
في الصلوات كلها في الحضر والسفر	٥٥ باب الصلاة في النعال
وما يجهر فيه وما يخافت	٥٥ باب فضل استقبال القبلة
٩٩ باب وضع الا كف على الركب في الركوع	٥٨ باب كفارة البزاق في المسجد
١٠٠ باب الاطمانين حين يرفع رأسه من الركوع	٦٠ باب كراهية الصلاة في المقابر
١٠٠ باب فضل السجود	٦١ باب نوم الرجال في المسجد
١٠٢ باب المكث بين السجدين	٦٢ باب الشعر في المسجد
١٠٤ باب الدعاء قبل السلام	٦٤ باب الخلق والجلوس في المسجد
١٠٤ باب التسليم	٦٦ أبواب سترة المصلي

صحيفة	صحيفة
و بالماء الجاري	١٠٤ باب الذكر بعد الصلاة
١٧٩ باب ما يستخرج من البحر	١٠٨ (كتاب الجمعة)
١٨٠ باب في الركاز الخمس	١١٥ باب صلاة الخوف
١٨٠ باب فرض صدقة الفطر	١١٦ (كتاب العيدين)
(كتاب الحج) ١٨٥	١٢١ باب ما جاء في الوتر
١٨٧ باب التمتع والاقران والافراد بالحج	١٢٢ باب القنوت قبل الركوع وبعده
وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى	١٢٢ أبواب الاستسقاء
١٩٣ باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة	١٢٦ (كتاب الكسوف)
قبل أن يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين	١٣٠ أبواب سجود القرآن وسننها
ثم خرج الى الصفا	١٣١ أبواب التقصير
١٩٦ باب وجوب الصفا والمروة وجعل من	١٣٢ باب صلاة التطوع على الدواب الخ
شعائر الله	١٣٤ باب صلاة القاعد
١٩٨ باب التهجير بالرواح يوم عرفة	١٣٥ باب التهجد بالليل
١٩٨ باب الوقوف بعرفة	١٤٠ أبواب التطوع
٢٠٤ باب الذبح قبل الحلق	١٤٢ باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
٢٠٧ باب رمي الجمار	١٤٢ أبواب العمل في الصلاة
٢٠٨ باب طواف الوداع	١٤٥ باب ما جاء في السهو الخ
٢٠٩ باب العمرة	١٤٧ باب في الجنائز
٢١٣ باب المحصر وجزاء الصيد	١٦٣ باب ما جاء في عذاب القبر
٢١٦ باب لا يعضد شجر الحرم	١٦٧ باب وجوب الزكاة
٢١٦ باب لا يحل القتال بمكة	١٧٣ باب زكاة الورق
٢١٩ باب حرم المدينة	١٧٣ باب زكاة الابل
(كتاب الصوم) ٢٢٢	١٧٤ باب زكاة الغنم
(كتاب صلاة التراويح) ٢٣٤	١٧٥ باب زكاة البقر
٢٣٤ باب فضل ليلة القدر	١٧٨ باب خرص التمر
٢٣٥ أبواب الاعتكاف	١٧٨ باب العشر فيما يسقى من ماء السماء

الجزء الثاني

من كتاب أبي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي رضى
الله تعالى عنه وتمعنا به آمين

﴿ وبها مشه حاشية السندى قيامها وتقريرات من شرحى ﴾
﴿ القسطلاني وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى ﴾

ولدا البخاري رضى الله تعالى عنه ببخارى يوم الجمعة أوليتها ثالث عشر شوال
سنة ١٩٤ وتوفى ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ عن اثنتين وستين سنة
الاثلاثة عشر يوما ٥ روى عنه أنه قال خرجت كتاب الصحيح من زهاء
سائة ألف حديث في ست عشرة سنة وما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت
وصليت ركعتين اه فضائله أكثر من أن تحصى وأوفى من عدد الرمل
والحصى وعدد أحداث صحيحه سبعة آلاف وما ثمان وخمسة وسبعون
وباسقاط المكرر أربعة آلاف وقيل غير ذلك وقد تنازع البخاري المذاهب
الاربعة والصحيح أنه مجتهد اه من شرح الشبرخيتى على الاربعين
النوية ومن غيره وقد أجرنا الطبع على النسخة التي شرح عليها العلامة
القسطلاني رحمه الله تعالى الاماندر فليعلم اه

﴿ تنبيه ﴾

قد صححت هذه النسخة على النسخة الاميرية المطبوعة سنة ١٢٨٦
هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية آمين

﴿ طبعت على ثقة ﴾

بمطبعة
المستعلي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ بالمطبعة العنانية المصرية بكفر الزغاري شارع المستعلي بالله ﴾

(محرم سنة ١٣٥١ هجرية - مايو سنة ١٩٣٢ ميلادية)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كتاب البيوع ﴾

وقول الله عز وجل وأحل الله البيع وحرم الربا وقوله الآن تكون تجارة حاضرة تدبرونها بينكم
باب ما جاء في قول الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله
 واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذارأ وتجارة أو لهما انعضوا البها وتركوك قائما قل ما عند الله
 خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وقوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون
 تجارة عن تراض منكم **حديث** أبو النيمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب
 وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال انكم تقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يتحدثون عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صنفق بالاسواق وكنت
 أئرم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا وأحفظ اذا نسوا وكان يشغل
 اخوتي من الانصار عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة أعي حين ينسون وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبسط أحد ثوبه حتى أفضى مقالتي هذه ثم يجمع
 اليه ثوبه الا وعى ما أقول فبسطت ثمرة على حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعها الى
 صدرى فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شىء **حديث** عبد العزيز بن عبد الله
 حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدمنا المدينة آخى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع انى أكثر الانصار ما لا أقسم
 لك نصف مالى وانظر أرى زوجتى هويت زلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال فقال عبد الرحمن لا حاجة
 لى فى ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع قال فغدا اليه عبد الرحمن فاني باقطوس من قال ثم تابع الغدو
 فابلت أن جاء عبد الرحمن عليه أترصفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن
 قال امرأة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 أولم ولو بشاة **حديث** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم عبد
 الرحمن بن عوف المدينة فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى وكان سعد

﴿ كتاب البيوع ﴾
 قوله كان يشغلهم صنفق
 بالاسواق الظاهر أن كان
 فيه ضمير الشأن والجملة
 هذه خبر له وقيل صنفق
 اسم كان وجملة يشغلهم خبره
 على قول من يجوز تقديم
 الخبر في مثله بعد دخول
 الناسخ والله تعالى أعلم
 (قوله فانسبت من مقالة
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تلك من شىء) قيل
 يفيد تخصيص عدم
 النسيان بهذه المقالة فقط
 ورواية باب العلم تفيد عدم
 نسيان شىء بعد ذلك ولا
 يخفى أنه مبني على ان من في
 قوله من مقالة بيانية وهو
 بيان لشيء مقدم عليه
 ويمكن أن يجعل من
 ابتدائية لاجتماع الغاية
 فى الزمان والمقالة مصدر
 حينئذ وحينئذ يكون مفاد
 هذه الرواية العموم كنفاد
 رواية باب العلم والله تعالى
 أعلم اه سندي

ذاغني فقال لعبد الرحمن أقاسمك مالي نصفين وأزوجهك قال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق
 لما رجعت حتى استفضل أقطا وسمنا فأني به أهل منزله فمكثنا يسيرا أو ماشاء الله فجاء وعليه وضمن
 صغرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال ما سقت اليها
 قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب قال أولم يلو بشاة **حديث** عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن
 عمرو بن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان
 الاسلام فكأنهم تأتموا فيه فزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قراها ابن
 عباس **باب** الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات **حديث** محمد بن المنذر حدثني ابن أبي
 عدي عن ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم ح **حديث** علي بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير رضي
 الله عليه وسلم ح حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة قال سمعت الشعبي سمعت النعمان بن بشير
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي فروة عن الشعبي
 عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور
 مشبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان أن تركه من اجترأ على ما يشك فيه من الاثم أو شك أن
 يواقع ما استبان والمعاصي حمي الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقع **باب** تفسير المشبهات
 وقال حسان بن أبي سنان ما رأيت شيئا أهون من الورع دع ما يريك الى ما لا يريك **حديث** محمد بن كثير
 أخبرنا سفيان أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن
 الحرث رضي الله عنه ان امرأة سوداء جاءت فرغمت أنها أرضعتهم فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
 فأعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل وقد كانت تحتها ابنة أبي اهاب التميمي
حديث يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
 عتبة بن أبي وقاص عهدا الى أخيه سعد بن أبي وقاص ان ابن وليدة زعمتني فاقبضه قالت فلما كان عام
 الفتح أخذته سعد بن أبي وقاص وقال ابن أخي قد عهدا لي فيه فقام عبد بن زمة فقال أخي وابن وليدة
 أبي ولد على فراشه فقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان قد عهدا لي
 فيه فقال عبد بن زمة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولاك
 يا عبد بن زمة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراس وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمة تزوج
 النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي منه ياسودة لما رأى من شبهه بعتبة فمأراها حتى لقي الله **حديث** أبو
 الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت
 النبي صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصاب بجمده فكل واذا اصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فانه
 وقيد قلت يا رسول الله ارسل كلبا واسمى فأجد معه على الصيد كلبا آخر لم اسم عليه ولا أدري ايهما اخذ
 قال لا تأكل انما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر **باب** ما يمتزج من الشبهات **حديث** قبيصة
 حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بجمرة مسقطة
 فقال لولا ان تكون صدقة لا كنتها وقال همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اجذ تمره ساقطة على فراشي **باب** من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات **حديث** ابو نعيم
 حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن عمير عن عمه قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجذب في الصلاة
 شيئا يقطع الصلاة قال لا حتى يسمع صوتا او يجدر يحا وقال ابن ابي حفصه عن الزهري لا وضوء الا
 فيما وجدت الريح أو سمعت الصوت حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
 حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم
 لا ندري اذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمو الله عليه وكونوه **باب**

(قوله بارك الله لك في أهلك
 ومالك) المشهور رواية
 كدر لام مالك وأما بالنظر
 الى الدراية فيمكن فتحها
 أيضا على أن ماموصولة
 ولك جار ومجرور وصلته
 ويكون ذكره بعد ذكر
 الال من باب التعميم بعد
 التخصيص لكن الكسر
 أشهر فهو أولي والله تعالى
 أعلم (قوله الحلال بين) قد
 سبق تحقيقه في كتاب
 الايمان (قوله فمن ترك
 ما شبه عليه من الاثم)
 من يناية وهو بيان ما شبه
 ويحتمل انها تعليلية الا ان
 الحمل على التعليل لا يناسب
 ما بعده اذ التعليل فيما بعد
 بعيد والله تعالى أعلم (قوله
 ما رأيت شيئا أهون من
 الورع دع ما يريك
 الظاهر ان قوله دع
 ما يريك الخ بيان للورع
 بتقدير المبتدأ اي هو اي
 الورع هذا الحديث اي
 العمل بمقتضاه والله تعالى
 أعلم اه سندي

(قوله لا يبالي المرء ما أخذ منه) الظاهر أن (ع) ضمير منه لما فلا يحسن أن يقدر قوله أمن الحلال أي أخذه من الحلال إذا الظاهر اعتبار

الترديد في المأخوذ منه أهو حلال أم هو حرام لا هو مأخوذ من حلال أم هو مأخوذ من حرام وإنما يحسن هذا الترديد في المأخوذ فالظاهر أن يقال المعنى أهو من جنس الحلال أم هو من جنس الحرام أو يقال اخذ ما اخذ من الحلال أمن الحرام فتأمل (باب التجارة في الربح) بفتح قشديد هو مقابل البحر وذ كرفيه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ما انه قبل ذلك في بيوت اذن الله ان ترفع وهى المساجد والتسبيح فيها يكون في الربح لا البحر وذ كرفيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة في الربو قل من يركب لاجله البحر والله تعالى اعلم اه سندی (قوله عبد الله بن قيس) وهو ابو موسى الاشعري (قوله بذلك) اي بالرجوع حين لم يؤذن للاستاذن (قوله الا اصغرنا الخ) اشاروا الى انه حديث مشهور بينهم حتى ان اصغرهم سمعه (قوله بعني الخروج الى تجارة) اي شغله ذلك من ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات حتى حضر من هوا صغر مني ما لم احضره من العلم (قوله اذا انفقت المرأة) اي على عيال زوجها واطيافه ونحوهم (قوله من طعام بيتها) اي تصرف فيه اذا اذن لها زوجها في ذلك بالصريح اه قسطلاني

قول الله تعالى واذا رأت تجارة أو وهو انفسوا اليها **حديث** اطلق بن غنم حدثنا زائدة عن حصين عن سالم قال حدثني جابر رضى الله عنه قال بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت من الشام غير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت واذا رأت تجارة أو وهو انفسوا اليها **باب** من لم يبال من حيث كسب المال **حديث** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أو من الحرام **باب** التجارة في الربو وقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان قتادة كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا اتاهم حق من حقوق الله لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله **حديث** أبو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار عن أبي المنهال قال كنت أنجز في الصرف فسالته زيد بن أرقم رضى الله عنه فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني الفضل بن يعقوب حدثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار وعامر ابن مصعب انهما سمعا أبا المنهال يقول سألت العراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقال كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يدا بيد فلا بأس وان كان نساء فلا يصلح **باب** الخروج في التجارة وقول الله تعالى فانه شروا في الارض وابتغوا من فضل الله **حديث** محمد بن سلام اخبرنا محمد بن يزيد اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن عبيد بن عمير ان ابا موسى الاشعري استاذن على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم يؤذن له وكانه كان مشغولا فرجع ابو موسى فصرخ عمر فقال ألم اسمع صوت عبد الله بن قيس انه نواله قيل قد رجعت فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق الى مجلس الانصار فسالهم فقال لا يشهد لك على هذا الا اصغرنا ابو سعيد الخدري فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر اخفى على من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألها في الصفق بالاسواق بعني الخروج الى تجارة **باب** التجارة في البحر وقال مطر لا بأس به وما ذكره الله في القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله والتلك السفن الواحد والجمع سواء وقال مجاهد تبحر السفن الريح ولا يبحر الريح من السفن الا الفلك العظيم وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل خرج في البحر فقصى حاجته وساق الحديث حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بهذا **باب** واذا رأت تجارة أو وهو انفسوا اليها وقوله جل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال قتادة كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا اذا اتاهم حق من حقوق الله لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله **حديث** محمد بن عبد الله بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر رضى الله عنه قال اقبلت غير ونحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة فاقض الناس الا اثني عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأت تجارة أو وهو انفسوا اليها وتركوك قائما **باب** قول الله تعالى انفسوا من طيبات ما كسبتم **حديث** عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جابر عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها بما كسبت وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا **حديث** يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن دهم عن همام قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره **باب** من أحب البسط في الرزق **حديث** محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا حسان حدثنا بنو ناس حدثنا محمد بن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له رزقه أو ينسأله في أمره فليصل رحمه **باب** شراء النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم

وسلم (قوله من طعام بيتها) اي تصرف فيه اذا اذن لها زوجها في ذلك بالصريح اه قسطلاني

(قوله ولقد سمعته يقول ما
 أمسى عند آل محمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم صاع بر
 الخ) قال الكرماني وغيره
 هو من كلام قتادة والضمير
 في سمعته لانس ورده
 الحافظ بأنه خلاف الظاهر
 فلا يصار اليه بلا دليل
 والظاهر أنه من كلام
 انس والضمير في سمعته
 للنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ورده العين بأنه
 لا يحسن نسبة ذلك الى
 النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لما فيه من اظهار
 الشكوى قلت يمكن ان
 يقوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ترغيبا لامته في الزهد
 في الدنيا وتوكلا على المولى
 كما كان هو صلى الله تعالى
 عليه وسلم لذلك والله تعالى
 أعلم ثم رأيت الحديث في
 سنن ابن ماجه عن انس
 قال سمعت رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقول
 مرارا والذي نفس محمد
 بيده ما أصبح عند آل محمد
 صاع حب ولا صاع تمر
 وهذا صريح في المطلوب
 وقال صاحب رواية ابن
 ماجه استاده صحيح رجاله
 ثقات ورواه ابن حبان في
 صحيحه من طريق أبان
 العطار عن قتادة به ثم ذكر
 ابن ماجه بسند صحيحه
 صاحب الرواية عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله
 أصبح في آل محمد من طعام

وسلم بالنسبة **حديث** معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في
 السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى
 الى أجل ورهنه درهما من حديد **حديث** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس ح وحدثني محمد بن
 عبد الله بن حوشب حدثنا اسباط أبو اليسع البصرى حدثنا هشام الدستوائى عن قتادة عن انس رضی الله
 عنه أنه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة نسخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاه
 بالمدينة عند يهودى وأخذ منه شعير الأهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع
 بروا صاع حب وان عنده لتسع نسوة **باب** كسب الرجل وعمله بيده **حديث** اسمعيل بن عبد الله
 قال حدثني ابن وهب عن بنو نيس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضی الله عنها قالت لما
 استخلف أبو بكر الصديق قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلى وشغلت باهر المسلمين
 فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه **حديث** محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا
 سعيد قال حدثني أبو الاسود عن عروة قال قالت عائشة رضی الله عنها كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عمال أنفسهم وكان يكون لهم أرواح فقيل لهم لو اغتسلتم رواءهم عن هشام عن أبيه عن عائشة
حديث ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن بنو نيس عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدم رضی الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أكل أحد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبى الله
 داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده **حديث** يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن هام
 ابن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام كان لا يأكل الا من
 عمل يده **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن
 ابن عوف أنه سمع أباه يرضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب أحدكم
 حزمة على ظهره خيرا من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه **حديث** يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا
 هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
 يأخذ أحدكم أحبله **باب** السهولة والمباحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف
حديث علي بن عياش حدثنا أبو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى **باب**
 من أنظر موسرا **حديث** أحمد بن بنو نيس حدثنا زهير حدثنا منصور بن ربي بن جراح حدثنا ان حذيفة
 رضی الله عنه حدثنا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت
 من الخير شيئا قال كنت أمر فتياي أن ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر قال فتجاوزوا عنه وقال أبو مالك
 عن ربي كنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربي وقال أبو عوانة
 عن عبد الملك عن ربي أنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر وقال نعيم بن أبي هند عن ربي فاقبل من الموسر
 وأتجاوز عن المعسر **باب** من أنظر معسرا **حديث** هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا
 الزبيدي عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله أنه سمع أباه يرضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان تاجر يدين الناس فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فتجاوز الله
 عنه **باب** اذا بين البيعان ولم يكتموا نصحا ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب الى النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لاداء
 ولا خبثة ولا غائلة وقال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والابقى وقيل لابراهيم ان بعض النخاسين يسمي
 آرى خرسان وسجستان فيقول جاء أمس من خرسان جاء اليوم من سجستان فكرهه كراهة شديدة
 وقال عقبة بن عامر لا يحل لامرئى يبيع سلعة يعلم أن بهاداء الا أخبره **حديث** سليمان بن حرب حدثنا
 تعالى عليه وسلم ما أصبح في آل محمد الا من طعام وما

(باب ما قيل في اللحم والجزار) أى هل لكسبهما أصل بان كانا وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقررها على ذلك أو هو من الامور الحادثة والله تعالى أعلم (قوله على وسط النهر رجل) ظاهر هذه الرواية وكذا رواية كتاب الجنائز من هذا الصحيح ان الجار والمجرور خبر مقدم ورجل مبتدا مؤخر والمعنى أن الرجل مشرف على وسط النهر محاذ له ويمكن ان يكون المعنى وفوق الوسط ويمكن ان يكون هذا الرجل فوق الوسط بحيث يبلغ حجره الى الذى في النهر من أى طرف يريد الخروج ويمكن ان الوسط تصحيف وكان الاصل على شط النهر كما هو في صحيح أبي عوانة وأما جعل قوله وعلى وسط النهر متعلقا بالرجل الاول بتقدير المبتدا أى وهو على وسط النهر منقطعاً عن الثاني فبعد جدا بوجه لا تخفى على الناظر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله وعن الدم) أى أجره الحجامة وأطلق عليه الثمن تجوزا والنهي عنه للثمن به نجسته من جهة كونه عوضا في مقابلة عمارة النجاسة

شعبة عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحرث رفعه الى حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما **باب** بيع الخلط من التمر **حديث** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أنى سلمة عن أنى سعيد رضى الله عنه قال كنا نرزق تمر الخلط وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم **باب** ما قيل في اللحم والجزار **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن أبي مسعود قال جاء رجل من الانصار يكتي أباشعيب فقال لعلام له قصاب اجعل لى طعاما يكتي محسة فأتى أريدان أدعوا النبي صلى الله عليه وسلم خامس محسة فأتى قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان شئت ان تأذن له فأذن له وان شئت أن يرجع رجع فقال لا بل قد أذنت له **باب** ما يحق الكذب والسكمان في البيع **حديث** بدل بن المحبر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأمنوا بكوا الريباء اضعا قامضا عفا واتقوا الله لعلكم تفلحون **حديث** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم حرام **باب** آكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يصغبه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون **حديث** محمد بن بشر حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد ثم حرم التجارة في التمر **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني فاخرجاني الى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذى فى النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا فقال الذى رأى رآيته فى النهر آكل الربا **باب** موكل الربا بالقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال ابن عباس هذه آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى عبدا حيا فأسأله فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثنم الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل الربا وموكله ولعن المصور **باب** يحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بنو نيس عن ابن شهاب قال ابن المسيب ان أباه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منقعة للسلعة منقعة للبركة **باب** ما يكره من الحلف في البيع **حديث** عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا العوام عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه ان رجلا أقام سلعة وهو في السوق خلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها

رجال من المسلمين فترت ان الذين يشترون بعهد الله واما منهم ثمانا قليلا **باب** ما قيل في الصواع
وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يختل خلاها وقال العباس الا
الاذخر فانه لقيتهم وبيوتهم فقال الا الاذخر **حديث** عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن
شهاب قال اخبرني علي بن حسين ان علي رضي الله عنهما اخبره ان عليا قال كانت لي شارف من
نصيبي من المغنم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارقا من الخمس فلما اردت ان ابقي بها طمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرثني معي فتاتي باذخر اردت ان
ايعه من الصواغين واستعين به في ربيعة عرسى **حديث** اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة ولم يحل لاحد
قبلي ولا لاحد بعدي وانما حلت لي ساعة لا يختل خلاها ولا يعصد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط
لقطتها الا لعرف وقال عباس بن عبد المطلب الا الاذخر لصا غتنا ولسقف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال
عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها وان تنحيه من الظل وتنزل مكانه قال عبد الوهاب عن خالد لصا غتنا
وقبورنا **باب** ذكر القين والحداد **حديث** محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان
عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي علي العاصي بن وائل دين
فايته انما ضاه قال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا كفر حتى يميتك الله ثم
تبعث قال دعني حتى اموت وابعث فساوتني مالا وولدا فاقضيك فترت افرأت الذي كتمت يا تانا وقال
لا وبين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا **باب** ذكر الحياط حدثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول ان
خياط طار رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعام صنعته قال انس بن مالك رضي الله عنه فذهبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فغرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز او مرقاه دباء وقديد
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ
باب ذكر النساج **حديث** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت
سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاءت امرأة بيرة قال ائدرون ما البيرة فقيل له نعم هي الشملة منسوج في
حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه يدي ا كسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاج اليها
نخرج اليها وانها ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله ا كسنيها فقال نعم جلس النبي صلى الله عليه وسلم
في المجلس ثم رجع فظواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سااتها لقد علمت انه لا يرد ساها
فقال الرجل والله ما ساها الا لتكون كفي يوم اموت قال سهل فكانت كفته **باب** النجار
حديث اقتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم قال اتي رجال الى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر
فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل ان مري غلامك النجار يعمل
لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته ان جعلها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فامر بها فوضعت فجلس عليه **حديث** اخلاص بن يحيى حدثنا عبد الواحد
ابن ايمن عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله الا جعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت قال فعملت له المنبر
فلما كان يوم الجمعة تعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها
حتى كادت ان تنشق فترت النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تن ابي الصبي الذي
يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذك **باب** شراء الامام الخواص بنفسه
وقال ابن عمر رضي الله عنهما اشترى النبي صلى الله عليه وسلم جملان عمر وقال عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما جاء مشرك بغنم فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم منه شاة واشترى من جابر عميرا **حديث**

(قوله ساعة) اي مقدارا
من الزمان في يوم الفتح
وهي من الغداة الى العصر
(قوله خلاها) اي
حشيشها الرطب (قوله
شجرها) اي الرطب
غير المؤذي (قوله الاذخر)
بهمزة مكسورة لمعجمة
سا كنه حشيشة معروفة
طيبة الريح تنبت بالحجاز
اه قسطلاني

يوسف بن عيسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت
 اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بدسيئة ورهنه درعه **باب** شراء الدواب
 والحير وإذا اشترى دابة أو جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل أن يزل وقال ابن عمر رضي الله عنهما
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعينه يعني جملا صعبا **حديثنا** عمار بن عبد الوهاب حدثنا
 عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في غزاة فابطناني جملي وأعيافاني على النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ما شأنك قلت أبطأ
 على جملي وأعيافني فقلت نعم قال اركب فركبته فلقد رأيت به أكمة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال تزوجت نعم قال بكرة أم تيبا قلت بل تيبا قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت إن
 لي اخوات فأحببت أن تزوج امرأة تجمع بيني وتمشطهن وتقوم عليهن قال أما انك قادم فإذا قدمت
 فالكيس الكيس ثم قال أتبيع جملك قلت نعم فاشتره مني بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي
 وقدمت بالغداة فجئنا إلى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك فادخل
 فصل ركعتين فدخلت فصليت فأمر بلالا أن يزن له أوقية فوزن لي بلال فأرجع في الميزان فانطلقت حتى
 وليت فقال ادع لي جابرا قلت الآن يرد على الخمل ولم يكن شيء أبغض إلى منته قال خذ جملك ولك ثمنه
باب الاسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الاسلام **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان عن عمرو بن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا في الجاهلية فلما
 كان الاسلام تأموا من التجارة فيها فانزل الله ليس عليكم جناح في مواسم الحج قرأ ابن عباس كذا
باب شراء الابل الهم أو الاجرب لها ثم الخاف للقصدي في كل شيء **حديثنا** علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان قال قال عمر وكان هتار رجل اسمه نواس وكانت عنده ابل هم فذهب ابن عمر رضي الله
 عنهما فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء إليه شريك فقال بعنا تلك الابل فقال لمن بعناها قال من شريك
 كذا وكذا فقال ويحك ذلك والله ابن عمر فجاءه فقال ان شريك باعك ابلاها ولم يعرفك قال فاستقها قال
 فلأذهب يستاقها فقال دعها رضىنا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى سمع سفيان عمرا
باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة **حديثنا** عبد الله بن
 مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن افلح عن ابي عبد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة رضي الله عنه قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فأعطاه يعني ذرعا فبعت الدرع فابتعت به عنقرا في بني
 سلمة فانه لا ول مال تأثنته في الاسلام **باب** في العطار وبيع المسك **حديثنا** موسى بن اسمعيل
 حدثنا عبد الواحد حدثنا ابو بردة بن عبد الله قال سمعت ابا بردة بن ابي موسى عن ابي عبد رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصاخب والمجلس السوء كمثل صاحب المسك وكبير الحداد
 لا يعد منك من صاحب المسك اما اشتره او تجدر به وكبير الحداد يجرق بدنك او ثوبك او تجدمنر بها
 خبيثة **باب** ذكر الحجام **حديثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد عن انس بن
 مالك رضي الله عنه قال سمع ابا طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامراهله أن
 يخففوا من خراجه **حديثنا** مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا خالد بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الذي حججه ولو كان حراما لم يعطه
باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء **حديثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن حفص
 عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمر رضي الله عنه بحملة حرير أو
 سيراة فراها عليه فقال اني لم أرسل بها اليك لتلبسها انما يلبسها من لا خلاق له انما بعثت اليك لتستمع بها يعني
 تتبعها **حديثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضي
 الله عنها انها أخبرته انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم

بدخله فعرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ماذا
 أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقع عليها وتوسد لها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعدون فيقال لهم أحيوا ما خلقتم
 وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **باب** صاحب الساعة أحمق بالسوم **حديث**
 موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا بني التجار تأمنوني بما تطعمكم وفيه خرب ونخل **باب** كم يجوز الخيار **حديث** صدقة أخبرنا
 عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
 المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا أو يكون البيع خيار وقال نافع وكان ابن عمر إذا اشترى شيئا يعجبه
 فارق صاحبه **حديث** حفص بن عمر حدثناهما عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن
 حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما يتفرقا **و** زاد أحمد حدثنا
 بهز قال قال همام فذكرت ذلك لابي التياح فقال كنت مع ابي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحرث بهذا الحديث
باب إذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو بوب عن
 نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويقول أحدهما
 لصاحبه اختر وربما قال أو يكون بيع خيار **باب** البيعان بالخيار ما لم يتفرقا **و** به قال ابن عمر
 وشريح والشعبي وطاوس وعطاء وابن أبي مليكة حدثني اسحق أخبرنا حبان قال حدثنا شعبة قال قتادة
 أخبرني عن صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحرث قال سمعت حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتمتا
 محقت بركة بيعهما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار
باب إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع **حديث** قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن
 ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا تابع الرجلان فكل واحد منهما
 بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فبأيهما على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن
 يتبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع **باب** إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع
حديث محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كل بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار حدثني اسحق حدثنا حبان حدثناهما
 حدثنا قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال همام وجدت في كتابي يختار ثلاث مرقان صدقا وبيننا بورك
 لهما في بيعهما وإن كذبا وكتمتا فعسى أن يربحار بما ويحقر بركة بيعهما **و** قال وحدثنا همام حدثنا أبو
 التياح أنه سمع عبد الله بن الحرث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب إذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم يشكر البائع على المشتري أو اشترى
 عبدا فاعتقه وقال طاوس فيمن يشتري الساعة على الرضا ثم باعها وجبت له والرجل وقال الحميدي
 حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنيت
 على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه قال هولاك يا رسول الله قال بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هولاك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت **و** قال أبو عبد الله وقال الليث
 حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
 بعث من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادي بمال له بخير فلما تابنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته

(قوله اذا تابع الرجلان)
 فكل واحدة منهما بالخيار
 ما لم يتفرقا وكانا جميعا الخ)
 هذه الرواية صريحة في
 خيار المجلس قالة لمحل
 التفرق على التفرق بالاقوال
 على أن المحل على التفرق
 بالاقوال غير ظاهر بوجوه
 منها ما ذكره الابي فقال حمل
 التفرق على انه بالابدان
 أظهر من حمله على التفرق
 بالاقوال والعمل بالظاهر
 أولى وأيضا فالتساويان
 ليس بينهما عقد فالخيار
 ثابت لهما بالأصل
 اهـ سندي

خشية أن يراد في البيع وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعي وبيعه رأيت أني قد غبنته بأني سقته إلى أرض ثم ود بثلاث ليال وساقني إلى المدينة بثلاث ليال **باب** ما يكره من الخداع في البيع **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال إذا بايعت فقل لا خلافة **باب** ما ذكر في الأسواق وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع وقال أنس قال عبد الرحمن دلوني على السوق وقال عمر ألهاني الصنق بالأسواق حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثني عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يعثون على نياتهم حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة أحدكم في جماعة تريد على صلواته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك بأنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لا ينهزم إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة أو حطت عنه بها خطيئة والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذيه وقال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سمو باسمي ولا تكني بكنيتي حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال دمار رجل بالبيع يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم أعنك قال سمو باسمي ولا تكني بكنيتي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكمن ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال أتم لكع أتم لكع فغبسته شيئا فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله فجاء يشتد حتى ما يقه وقبله وقال اللهم أحبيه وأحب من يحبه قال سفيان قال عبيد الله أخبرني أنه رأى نافع بن جبير أو تربركة حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع حدثنا ابن عمر أنهم كانوا يشتررون الطعام من الركبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من بينهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام قال وحدهما ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يباع الطعام إذا اشتراه حتى يستوفيه **باب** كراهية السخب في السوق حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنهما قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال أجل والله أنه لم يوصف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسبيبة السيئة ولكن ينعو و يفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها أعيننا عميا وإذا ناصها وقلوبنا غلغا **باب** ما بعد عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غلف كل شيء في غلاف وسيف أغلف وقوس غلغا ورجل أغلف إذا لم يكن محتونا قاله أبو عبد الله **باب** الكيل على البائع والمعطى لقول الله تعالى وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون يعني كالواهم أو وزنواهم كقولهم يسمعونكم يسمعون لكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكنوا لواحتي تستوفوا و يذكر عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا بعت فكل وإذا ابتعت فاكل **حديث** عبد الله

(قوله سمو باسمي الخ) وذلك لأنه يخاف أذاه من جهة المشاركة في الاسم لأنه لا يحل أن ينادى باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى لا تجمعوا دعاء الرسول بينكم كدعاه بعضهم بعضا بخلاف الكنية فالمشاركة فيها قد تؤدي إلى أذاه والله تعالى أعلم اه سندی (قوله مجلس بفناء بيت فاطمة) عطف على مقدر أرى ثم رجع فجلس وقوله غبسته شيئا أي حبسا قليلا أي حينما قليلا (قوله يا أيها النبي الخ) لعله يكون حكاية عما أنزل الله تعالى عليه في القرآن أو غيره إذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله عليه وسلم في التوراة حين أنزلت التوراة والله تعالى اعلم (قوله ويفتح بها) أي بهذه الكلمة أو بترك المسئلة بعد ان تصير مستقيمة أو باقامتها اه سندی

ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه حدثنا عبدان أخبرنا جابر بن عمر عن مغيرة عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال توفي عبد الله بن عمرو بن حزام وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه فطلب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصنفت تمر ك أ صنفا فالعجوة على حدة وعذق زيد على حدة ثم أرسل إلى فقعلت ثم أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس على أعلاه وفي وسطه ثم قال كل للقوم فكنتهم حتى أوفيتهم الذي لهم و بقي تمرى كأنه لم ينقص منه شيء وقال فراس عن الشعبي حدثني جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يكيل لهم حتى أدى وقال هشام عن وهب عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم جذله فأوفله **باب** ما يستحب من الكيل **حدثنا** إبراهيم بن موسى حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كي لو اطعمكم يبارك لكم **باب** بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدته فيه عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الانصاري عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودخلها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مداها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة **حدثني** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدمهم يعني أهل المدينة **باب** ما يذكر في بيع الطعام والحكرة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال رأيت الذين يشترون الطعام بمازفة يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه حتى يؤوه إلى رحالم حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا وهيب عن ابن طائوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذلك قال ذلك دراهم بدرهم والطعام مرجأ **حدثني** أبو الوليد حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه حدثنا علي حدثنا سفيان كان عمرو ابن دينار يحدث عن الزهري عن مالك بن أوس انه قال من عنده صرف فقال طلحة أ ناحتي يحيى خازننا من الغابة قال سفيان هو الذي حفظناه من الزهري ليس فيه زيادة فقال أخبرني مالك بن أوس انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والار بالار والاهاه واهاه واتمر بالتمر بالاهاه واهاه والشعير بالشعير وبالاهاه واهاه **باب** بيع الطعام قبل ان يقبض وبيع ما ليس عندك **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمع طاوسا يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا أحسب كل شيء الامثلة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه زاد اسمعيل من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه **باب** من رأى اذا اشترى طعاما جزأفا ان لا يبيعه حتى يؤوه إلى رحله والادب في ذلك **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون جزأفا يعني الطعام يضربون أن يبيعوه في مكانهم حتى يؤوه إلى رحالم **باب** اذا اشترى متاعا ودابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما أدرمت الصفة حيا بمجموعاتهم ومن المبتاع **حدثنا** فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لقل يوم كان يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم الا يأتي فيه بيت

(قوله وبارك لهم في صاعهم ومدمهم) وقد استجاب الله دعاء رسوله وكثر ما يكتال بهذا يكتال حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة ولقد شاهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف علم من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فينبغي ان يتخذ ذلك المكيال رجاء بركة دعوته عليه الصلاة والسلام والاستئنان باهل البلد الذين دعاهم عليه الصلاة والسلام (قوله يعني اهل المدينة) وهل يختص بالمد المخصوص او بكل مد تعارفه اهل المدينة في سائر الامصار زاد او نقص وهو الظاهر لانه اضافة الى المدينة تارة والى اهلها اخرى اه قسطلاني

قوله يبيع حبل الخبلة لادنى ملايسة اى يباع مشتملا على هذا الاجل والمتبادر من لفظ الحديث ان حبل الخبلة هو المبيع والمعنيان يناسبان النهى اما الثانى فلكون المبيع معدوما واما الاول فلكون الاجل مجهولا والله تعالى اعلم وحبل الخبلة بالفتحتين فيهما والاو مصدر والثانى بمعنى المحبولة اى المحمولة التى حملتها اى التى فى بطن اى الى ان تحبل المحبولة التى هى فى بطن اى هذا على تقدير الاجل واما على تقدير ان الحبل هو المبيع فيحمل على معنى المحبول فيصير المعنى يبيع محبول المحبولة اى ولد التى هى فى بطن اى هذا هو الظاهر فى تحقيق اللفظ واما ما ذكره الشراح فلا يوافق المقصود والله تعالى اعلم (قوله ان يحتجى الرجل فى الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه)

الاحتياء باليسد والجار والمجور وحال اى حال كون الرجل فى ثوب واحد ثم يرفعه ذلك الثوب على منكبه فتصير العورة مكشوفة بخلاف ما اذا احتجى بالثوب وليس معه الا ذلك

أبى بكر احدث فى النهار فلما اذن له فى الخروج الى المدينة لم يبرعنا الا وقد انا ناظرا فخر به أبو بكر فقال ما جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فى هذه الساعة الا لامر حدث فلما دخل عليه قال لاني بكر اخرج من عندك قال يا رسول الله انما اباى بنتاى ومنى عائشة واسماء قال اشعرت انه قد اذن لى فى الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله ان عندى ناقتين اعددتهما للخروج فخذ احداهما قال قد اخذتها بائنه **باب** لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى يأذن له او يترك **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضهم على بيع اخيه **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تاجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفما فى اناها **باب** بيع المزايدة وقال عطاء ادركت الناس لا يرون بأسا ببيع المغانم فيمن يزد **حديث** بشر بن عبد الله اخبرنا عبد الله اخبرنا الحسين المكتوب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رجلا اعتق غلامه عن دبر فاحتاج فاخذته النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه منى فاشتره نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه **باب** التجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع وقال ابن ابي اوفى الناجش آكل رباخين وهو خداع باطل لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ يعة فى النار ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد **حديث** عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التجش **باب** بيع الفرو وحبل الخبلة **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الخبلة وكان يعا ببايعه اهل الجاهلية كان الرجل يتاع الجزور الى ان تنتج الناقه ثم تنتج التى فى بطنها **باب** بيع الملامسة قال انس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** سعيد بن غفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد ان ابا سعيد رضى الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهى طرح الرجل ثوبه بالبيع الى رجل قبل ان يقبله او ينظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه **حديث** قتبية حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد بن ابي هريرة رضى الله عنه قال نهى عن لبستين ان يحتجى الرجل فى الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين اللباس والنباذ **باب** بيع المنابذة **باب** النبي للبايع ان لا يخفل الا بل والبقر والغنم وكل مخفلة والمصراة التى صرى لبنا وحقن فيه وجمع فلم يجلب اياما وأصل التصرية حبس الماء يقال منه صرت الماء **حديث** ابن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصروا الا بل والغنم فمن ابتاعها بعد فانها بخير النظرين بين أن يحتلبها ان شاء أمسك وان شاء رد ما وصاع تمر ويذكر عن ابى صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى بن يسار عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صاع تمر وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا والتمر أكثر **حديث** مسدد حدثنا همام قال سمعت ابى يقول حدثنا أبو عثمان عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من اشترى شاة مخفلة فردها فليرد معها صاعا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تلقى البيوع **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

الثوب فانه تنكشف عورته وان لم يرفع الثوب الى منكبه والحاصل ان المنهى عنه هو الاحتياء

عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تاجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا
 الغم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحتلبها إن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر
باب إن شاء رد المصرة وفي حلبها صاع من تمر **حديث** محمد بن عمرو حدثنا المكي أخيرا بن
 جريح قال أخبرني زياد أن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتري غنما مصرة فاحتلبها فإن رضيها أمسكها وإن سخطها ففي حلبها
 صاع من تمر **باب** يبيع العبد الزاني وقال شريح إن شاء رد من الزنا **حديث** عبد الله بن يوسف
 حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول قال النبي صلى
 الله عليه وسلم إذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت الامة فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت
 الامة فليبيعها ولو يجبل من شعر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن
 أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة إذا زنت ولم
 تخصص قال إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فبيعوها ولو بضعير قال ابن شهاب لا أدري
 بعد الثالثة أو الرابعة **باب** البيع والشراء مع النساء **حديث** أبو أيمن أخبرنا شعيب عن الزهري قال
 عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اشترى واعتقى فان الولاء لمن أعتق ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم من العشي فأتى على
 الله بما هو أهله ثم قال ما بال أناس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شرط ليس في كتاب الله
 فهو باطل وإن اشترط ما لم يشترطه الله أحق وأوثق **حديث** حسان بن أبي عباد حدثنا همام قال سمعت
 نافع بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها سأوت بربرة فخرج إلى الصلاة فلما
 جاء قالت انهم أبو أن يبيعوها إلا أن يشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن أعتق
 قلت لنافع حرا كان زوجها أو عبدا فقال ما يدريني **باب** هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يبيعه
 أو ينصحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه له ورخص فيه عطاء حدثنا
 علي بن عبد الله **حديث** إسفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جبرار رضي الله عنه يقول يا بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة والسمع
 والطاعة والنصح لكل مسلم **حديث** الصلت بن عبد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن عبد الله بن طاوس
 عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر
 لباد قال قلت لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسار **باب** من كره أن يبيع
 حاضر لباد بأجر **حديث** عبد الله بن صباح حدثنا أبو علي الحنفي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال
 حدثني أبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد به
 قال ابن عباس **باب** لا يبيع حاضر لباد بالسمرية وكرهه ابن سيرين وأبراهيم للبايع والمشتري
 قال إبراهيم إن العرب تقول بيع لي نوبوهي تعني الشراء **حديث** المكي ابن إبراهيم قال أخبرني ابن جريح
 عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يبتاع المرء على بيع أخيه ولا تاجشوا ولا يبيع حاضر لباد **حديث** محمد بن المنثري حدثنا معاذ حدثنا
 ابن عون عن محمد قال أنس بن مالك رضي الله عنه نهينا أن يبيع حاضر لباد **باب** انتهى عن تلقى
 الركبان وأن يبعه مردود لأن صاحبه عاص أم إذا كان به عالما وهو خداع في البيع والخداع لا يجوز
حديث محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله العمري عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التلقى وإن يبيع حاضر لباد **حديث** عياش بن الوليد
 حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما ما معني قوله
 لا يبيع حاضر لباد فقال لا يكن له سمسار **حديث** مسدد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني التيمي عن أبي

بجيث تنكشف عورته
 والله تعالى أعلم اه سندی
 (قوله وكل محفلة) أي كل
 ما يصلح أن تحفل (قوله
 لا تصروا) هو كقوله تعالى
 لا تزكوا أنفسكم (قوله عن
 عبد الله بن مسعود رضي
 الله تعالى عنه قال من اشترى
 شاة الخ) هذا الحديث على
 أصول علمائنا الحنفية
 يجب أن يكون له حكم
 الرفع فانهم صرحوا بأن
 هذا الحديث مخالف
 للقياس ومن أصولهم ان
 الموقوف اذا خالف
 القياس فهو في حكم
 المرفوع فيقل اعتذار من
 قال ان الحديث قد رواه
 أبو هريرة وهو غير فقيه
 ورواية غير الفقيه اذا
 خالف جميع الاقيسة ترد
 لانه اذا ثبت عن ابن
 مسعود موقوفا والموقوف
 في حكم المرفوع ثبت من
 رواية ابن مسعود أيضا
 وهو من اجلاء الفقهاء
 بالاتفاق على أن الحديث
 قد جاء برواية ابن عمر
 أخرجه أبو داود بوجه
 والطبراني بوجه آخر
 ورواية أنس أخرجه
 أبو يعلى ورواية عمرو
 ابن عوف أخرجه البيهقي
 في الخلافيات كذا ذكره
 المحقق بن حجر والله
 تعالى أعلم اه سندی

(قسوله بالسمرة)
 بمهملتين وجمعه سمارة
 وهو القيم بالامر الحافظ
 له ثم غلب استعماله فيمن
 يدخل بين البائع والمشتري
 في ذلك ولكن المراد به
 هنا أخص من ذلك وهو
 ان يدخل بين البائع البادي
 والمشتري الحاضر أو عكسه
 والسمرة البيع والشراء
 (قوله محفلة) بضم الميم وفتح
 الحاء المهملة وتشديد الفاء
 المفتوحة مصراة (قوله
 جويرة) تصغير جارية
 ابن أسماء بن عبيد الضبعي
 بضم المعجمة وفتح الموحدة
 البصري (قوله حديث عبيد
 الله بن عمر) التالي لهذا
 الحديث حيث قال فيه كانوا
 يتاعون الطعام في أعلى
 السوق اه قسطلاني
 (قوله واشترطى لهم) هذا
 مشكل من حيث انه شرط
 مفسد ومع ذلك يتضمن
 تغرير البائع والمخدعة له
 وقد اوله بعضهم لكن
 السوق بأبي تأويله ضرورة
 ان أصحاب بيرة مارضوا
 ببيعها بدون هذا الشرط
 فهذا الشرط معتبر قطعا
 فالوجه انه شرط مخصوص
 بهذا البيع وقع لمصلحة
 اقتضته وللشارع
 التخصيص في مثله والله
 تعالى أعلم اه سندي

عثمان عن عبد الله رضي الله عنه قال من اشترى محفلة فليرد معها صاعا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
 تلقي البيوع **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تلتقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق **باب**
 منتهى التلقي **حديث** موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرة عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا
 نتلقى الركبان فنشترى منهم الطعام فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام قال
 أبو عبد الله هذا في أعلى السوق وبينه حديث عبيد الله **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني
 نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فنهاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه **باب** اذا اشترط شروطا في البيع لا تحمل **حديث**
 عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءني بيرة
 فقالت كابت أهلي على تسع أواق في كل عام وقيمة فاعينيني فقلت ان أحب اهلك ان أعد لها ولم ويكون ولاؤك
 لي فقلت فذهبت بيرة الى أهلها فقالت لهم قابوا عليها خفاء من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالس فقالت اني عرضت ذلك عليهم فأبوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت
 عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذها واشترط ليهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق
 ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد ما بال
 رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة
 شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
 نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عائشة أم المؤمنين أرادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال أهلها
 نبيعه كما على ان ولأهنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن
 أعتق **باب** يبيع التمر بالتمر **حديث** أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك بن أوس سمع
 ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر بالبر بالاهاء وهاء والشعير بالشعير بالاهاء
 وهاء والتمر بالتمر بالاهاء وهاء **باب** يبيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام **حديث** اسمعيل
 حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن المزابنة والمزابنة يبيع التمر بالتمر كيلا ويبيع الزبيب بالكرم كيلا **حديث** أبو النعمان
 حدثنا حماد بن زيد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
 المزابنة قال والمزابنة ان يبيع التمر بكيل ان زاد قلي وان نقص فعلى قال وحدثني زيد بن ثابت ان النبي
 صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا بخير صها **باب** يبيع الشعير بالشعير **حديث** عبد الله بن يوسف
 قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس أخبره انه التمس صرفا ثمانية دنانير فدعاني طلحة بن
 عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني فأخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى يأتي خازني من الغابة وعمر
 يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب بالاهاء
 وهاء والبر بالبر بالاهاء وهاء والشعير بالشعير بالاهاء وهاء والتمر بالتمر بالاهاء وهاء
باب يبيع الذهب بالذهب **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا اسمعيل بن علي قال حدثني يحيى
 ابن أبي اسحق قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال أبو بكر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب
 بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم **باب** يبيع الفضة بالفضة **حديث** عبيد الله بن سعد حدثنا
 عمي حدثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان أبا
 سعيد حدثه مثل ذلك حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبيع عبد الله بن عمر فقال يا أبا سعيد ما هذا
 الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو سعيد في الصرف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الذهب بالذهب مثلاً بمثل والورق بالورق مثلاً بمثل **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا الذهب بالذهب الا مثلاً
 بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبعوا الورق بالورق الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض
 ولا تبعوا منها غائباً بناجز **باب** بيع الدينار بالدينار **حديث** علي بن عبد الله حدثنا الضحاك
 ابن مخلد حدثنا ابن جرير قال أخبرني عمرو بن دينار أن أباصالح الزيات أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري
 رضي الله عنه يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد سألته
 فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله تعالى قال كل ذلك لا أقول وأتم أعلم
 برسول الله مني ولكنني أخبرني أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا بالاربي النسبة **باب**
 بيع الورق بالذهب نسبة **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت
 أبا المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا
 خير مني فكلما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا **باب** بيع
 الذهب بالورق يدايد **حديث** عمران بن ميسرة حدثنا عباد بن العوام أخبرنا يحيى بن أبي اسحق حدثنا
 عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القضة بالقضة
 والذهب بالذهب الاسواء بسواء وأمرنا ان نبتاع الذهب بالقضة كيف شئنا والقضة بالذهب كيف شئنا
باب بيع المزابنة وهي بيع التمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا قال أنس بن النبي
 صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
 أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا
 التمر حتى يبدو صلاحه ولا تبعوا التمر بالتمر قال سالم وأخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العربية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غيره **حديث** عبد الله بن
 يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 عن المزابنة والمزابنة اشترى التمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا **حديث** عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشترى التمر بالتمر في رؤس النخل
حديث مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى النبي
 صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة **حديث** عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن
 زيد بن ثابت رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العربية أن يبيعها بخرصها
باب بيع التمر على رؤس النخل بالذهب والقضة **حديث** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرنا
 ابن جرير عن عطاء وأبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر حتى
 يطيب ولا يباع شي منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالكا
 وسأله عبيد الله بن الربيع أحدثك داود عن أبي سفيان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق قال نعم **حديث** علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن أبي حنيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن بيع التمر بالتمر و رخص في العربية أن تباع بخرصها يأكلها أهلها رطبا وقال سفيان مرة أخرى
 الا ان رخص في العربية يبيعها أهلها بخرصها يأكلوها رطبا قال هو سواء قال سفيان فقلت ليحيى وأنا غلام
 ان أهل مكة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم في بيع العرايا فقال وما يدري أهل مكة قلت
 انهم يروونه عن جابر فسكت قال سفيان انما اردت ان جابر امن أهل المدينة قبيل لسفيان وليس فيه نهى

(قوله لا ربا بالاربي النسبة)
 هي بوزن كريمة بهمزة في
 آخره و بادغام و بحذف
 همزة و كسر نون كحلمة
 والمراد لا ربا عند اختلاف
 الجنس الا في التأجيل
 والتأخير الا أجل لافي
 التفاضل أو المراد لا يكون
 الربا لازما في الاموال
 الربوية الا في التأجيل
 وأما في التفاضل فلا يلزم
 بل يكون عند اتحاد الجنس
 ويرتفع عند اختلافه أو
 المعنى لا يكون الربا عادة
 الا في التأجيل وأما بيع
 الجنس متفاضلا فقل
 ما يقع فلا يظهر الربا فيه
 عادة لكن هذا المعنى
 لا يناسب هذا الوقت ولو
 فرض هذا المعنى فكأنه
 كان الامر كذلك في وقتهم
 والله تعالى اعلم (قوله باب
 بيع الذهب بالورق) أي
 يجوز تفاضلا وقوله يدايد
 اشارة الى أنه يحمل الحديث
 والحاصل انه قصد
 الاستدلال بالحديث على
 جواز البيع متفاضلا
 والحديث باطلا فهدل
 عليه وزاد في الترجمة يدا
 بيد ليكون كالشرح
 للحديث والله تعالى اعلم
 اه سندی (قوله ولا يباع
 شي الا بالدينار والدرهم)
 الحصر اضافي بالنسبة الى
 نوع التمر والله تعالى اعلم

عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه قال لا **باب** تفسير العرايا وقال مالك العرية ان عرى الرجل الرجل
 نخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له ان يشترها منه بتمر وقال ابن ادريس العرية لان تكون الا بالكيل
 من التمر يدايد لا يكون بالجزاف ومما يقويه قول سهل بن ابي حنيفة بالاوسق الموصقة وقال ابن اسحق في
 حديثه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كانت العرايا ان عرى الرجل الرجل في ماله النخلة والنخلتين
 وقال يزيد بن سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينتظروا بها رخص
 لهم ان يبيعوها بما شاؤا من التمر **حديث** محمد بن ابي حنيفة عن ابي عبد الله بن المبارك اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن
 ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا ان تباع بخوصها
 كيلا قال موسى بن عقبة والعرايا نخلات معلومات تأتيا فحشرها **باب** بيع التمر قبل ان يبدو
 صلاحها وقال الليث عن ابي الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابي حنيفة الانصاري من
 بني حارثة انه حدثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبتاعون التمر فاذا وجد الناس وحضر تقاضيه قال الميتاع انه اصاب التمر الدمان اصابه بمرض اصابه
 قشام طاهات يمتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخوصومة في ذلك فاعا لا فلا
 تباعوا حتى يبدو صلاح التمر كالمشورة يشير بها السكره خصومهم **باب** واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت
 ان زيد بن ثابت لم يكن يبيع تمر ارضه حتى تطلع الثمر يافيتين الاصفر من الاحمر قال ابو عبد الله رواه على
 ابن بحر **حديث** حكام حدثنا عيسى عن زكريا عن ابي الزناد عن عروة عن سهل عن زيد بن ثابت عن ابي عبد الله
 ابن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 عن بيع التمر حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع **حديث** ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا حميد
 الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تباع ثمرة النخل حتى تره **باب** قال
 ابو عبد الله يعني حتى تخر **حديث** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء
 قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع الثمرة حتى تشقق فقيل
 وما تشقق قال تعمارو تصفارو يؤكل منها **باب** بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها **حديث** علي بن
 الهيثم حدثنا علي حدثنا هشيم اخبرنا حميد حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى تره وقيل وما تره هو قال بعمار او بصغار
باب اذا باع التمر قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته طاهة فهو من البائع **حديث** عبد الله بن يوسف
 اخبرنا مالك عن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر
 حتى تره فقيل له وما تره قال حتى تخر فقال ارايت اذا منع الله الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه **باب** قال
 الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال لو ان رجلا باع تمر اقبل ان يبدو صلاحه ثم اصابته طاهة كان
 ما اصابه على ربه اخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تباعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها ولا تباعوا التمر بالتمر **باب** شراء الطعام الى اجل **حديث**
 عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حنيفة قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال
 لا بأس به ثم حدثنا عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما
 من يهودى الى اجل فرهته درعه **باب** اذا اراد بيع تمر بتمر خيره منه **حديث** قتبية عن مالك
 عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير خياه بتمر جنيب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيره هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا لناخذ الصاع من هذا
 بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بيع الجمع بالدرهم ثم ابع
 بالدرهم جنيبا **باب** من باع نخلا قد ابرت او ارضها من روعة او باجارة قال ابو عبد الله وقال

(قوله باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها) الظاهر ان مراده ببيع ثمر النخل وافرده لموافقة الحديث الذي ذكره وافرد في الحديث اهتماما بشأنه لان غالب ثمراتهم كان ثمر النخل وعلى هذا فقوله في الحديث اى عن بيع ثمره من عطف الخاص على العام والله تعالى اعلم اه سندي (قوله اشترى طعاما) اى عشرين صاعا وثلاثين اوار بعين من شعير وقوله من يهودى اسمه ابو الشحم وقوله درعه بكم البدال المهملة وسكون الراء وهى ذات الفضول (قوله قد ابرت) يضم المهمزة وتشديد الموحدة

لي ابراهيم اخبرنا هشام اخبرنا ابن جريج قال سمعت ابي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر ان ابا نخل
 بيعت قد ابرت لم يذ كر الثمر فثمر للذي ابرها وكذلك العبد والحري سمي له نافع هؤلاء الثلاثة **حديث**
 عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع **باب** بيع الزرع بالطعام كيلا
حديث اقتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 المزبنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرمانا يبيعه بزبيب كيلا او كان زرعاً ان
 يبيعه بكيل طعام ونهى عن ذلك كله **باب** بيع النخل باصله **حديث** اقتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن
 نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابا امرئ ابر نخلا ثم باع اصلها فللذي ابر
 ثمر النخل الا ان يشترطه المبتاع **باب** بيع الخاضرة **حديث** اسحق بن وهب حدثنا عمر بن يونس
 قال حدثني ابي قال حدثني اسحق بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والخاضرة والملاسة والمنا بذة والمزابنة **حديث** اقتيبة حدثنا
 اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر التمر حتى
 يزهر وهو قفلنا لانس ما زهرها قال تتمر ونصفر ارايت ان منع الله التمرة بم تستحل مال اخيك **باب**
 بيع الجمار وكه **حديث** ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن
 عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جماراً فقال من الشجر شجرة
 كالرجل المؤمن فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا احدثهم قال هي النخلة **باب** من اجرى امر
 الامصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والاجارة والمسكيات والوزن وسنهم على نياتهم ومذاهبهم
 المشهورة وقال شرح للغزاليين سنتكم بينكم وقال عبد الوهاب عن ابي بوب عن محمد بن اس العشرة باحد عشر
 و ياخذ للنفقة ربعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال تعالى ومن
 كان فقيراً فليأكل بالمعروف واكثرى الحسن من عبد الله بن مرداس حماراً فقال بكم قال بداقنين فركبه
 ثم جاء مرة اخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه فبعث اليه بنصف درهم **حديث** عبد الله بن يوسف
 اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو طيبة قامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامراً له ان يخففوا عنه من خراجه **حديث**
 ابو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هند ام معاوية لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح فهل على جناح ان آخذ من ماله امر اقال خذي أنت وبنوك ما يكفيك
 بالمعروف **حديث** اسحق حدثنا ابن عمير اخبرنا هشام وحدثني محمد بن اسحق سمعت عثمان بن فرقد قال سمعت هشام
 ابن عروة يحدث عن ابيه انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ومن كان غنيا فليستغفف ومن كان فقيراً فليأكل كل
 بالمعروف ازلت في والى اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيراً اكل منه بالمعروف **باب**
 بيع الشريك من شريكه **حديث** محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن ابي سامة عن جابر
 رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت
 الطرق فلا شفعة **باب** بيع الارض والنور والعروض مشاعراً غير مقسوم **حديث** عبد بن محبوب
 حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر بن الزهري عن ابي سامة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنها قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا
 شفعة **حديث** مسدد حدثنا عبد الواحد بهذ او قال في كل مال لم يقسم تابعه هشام عن معمر قال عبد الرزاق
 في كل مال رواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري **باب** اذا اشترى شيئاً لغيره بغير اذنه فرضى
حديث يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن

(قوله بيع الخاضرة) بالخاء
 والضاد المعجمتين بينهما
 ألف مفاعلة من الخاضرة
 لانهما تبايعا شيئاً أخضر
 وهو بيع الثمار والحبوب
 خضراً لم يسد صلاحها
 (قوله عن المحاقلة) بضم
 الميم وفتح الحاء المهملة
 وبعد الالف قاف من
 الحقل جمع حقلة وهي
 الساحة الطيبة التي لا بناء
 فيها ولا شجر وهي بيع
 الحنطة في سنبها بكيل
 معلوم من الحنطة الخالصة
 والمعنى فيه عدم العلم بالمائة
 وان المقصود من المبيع
 مستور بما ليس من
 صلاحه (قوله الجمار) بضم
 الجيم وتشديد الميم قلب
 النخلة (قوله وستنهم) بضم
 المهملة وفتح النون الاولى
 مخففة اه قسطلاني (قوله
 وصرفت الطرق) بضم
 الصاد المهملة وتشديد الراء
 المسكورة مبنياً للمجهول
 وفي بعض الاصول
 وصرفت بتخفيف الراء
 أي بينت مصارف الطرق
 وشوارعها

عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج ثلاثة يمشون فاصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت عليهم صخرة قال فقال بعضهم لبعض ادع الله بأفضل عمل عملتموه فقال أحدهم اللهم انى كان لى أبو ان شيخان كبيران فكنت أخرج فأرعى ثم أجيء فأحلب فأجىء بالخلاب فأنى به أبوى فيشر بان ثم أسمع الصبية وأهلى وامرأتى فاحتبست ليلته فبثت فاذاهما نائمان قال فكرهت أن أوقظها والصبية يتضاغون عند رجلى فلم يزل ذلك دأبى ودايمها حتى طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عناق فرجة نرى منها السماء قال ففرج عنهم وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أنى كنت أحب امرأة من بنات عمى كأشد ما يحب الرجل النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطىها مائة دينار فسمعيت فيها حتى جمعتهما فلما قدمت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه ففقت وتركتها فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عناق فرجة قال ففرج عنهم الثلثين وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أنى استأجرت أجير ابفرق من ذرة فأعطيته وأنى ذلك أن يأخذ فعمدت الى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقر اوراعيا ثم جاء فقال يا عبد الله أعطنى حتى فقلت انطلق الى تلك البقر وراعيا فانها لك فقال أنتستزى نى قال فقلت ما أستزى بك ولكنك اللهم ان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عناق فكشف عنهم **باب** الشراء والبيع مع المشركين واهل الحرب **حَدَّثَنَا** ابو العمان حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن أبى عثمان عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنها قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل يبع فاشتري منه شاة **باب** شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان كاتب وكان حرا فظلموه و باعوه وسى عمار وصهيب و بلال وقال تعالى والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذى فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبتعمة الله بجدون **حَدَّثَنَا** ابو انان أن أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبار فغيب دخل ابراهيم بامرأة هى من أحسن النساء فأرسل اليه أن يا ابراهيم من هذه التى معك قال أختى ثم رجع اليها فقال لا تكذبى حدى فانى أخبرتهم أنك أختى والله ان على الارض مؤمن غيرى وغيرك فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت بحوضاً وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنت بك ورسولك وأحصنت فرجى الاعلى زوجى فلان تسلط على الكافر فغضب حتى ركض برجله قال الاعرج قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قالت اللهم ان يمت يقال هى قتلتها فأرسل ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلى وتقول اللهم ان كنت آمنت بك ورسولك وأحصنت فرجى الاعلى زوجى فلان تسلط على هذا الكافر فغضب حتى ركض برجله قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال ابو هريرة فقالت اللهم ان يمت يقال هى قتلتها فأرسل فى الثانية أو فى الثالثة فقال والله ما أرسلتم الى الا شيطانا راجعوا الى ابراهيم عليه السلام وأعطوها أجر فرجعت الى ابراهيم عليه السلام فقالت أشعرت ان الله كتب الكافر واخدم وليدة **حَدَّثَنَا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت اختصم سعد بن أبى وقاص وعبد بن زمعة فى غلام فقال سعد هذا يار سول الله ان أختى عتبة بن أبى وقاص عهد الى انه ابنة انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أختى يار سول الله ولد على فراش أبى من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبهها بينا بعثته فقال هولك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتججى منه يا سودة بنت زمعة فلم تره سودة فقط **حَدَّثَنَا** محمد بن بشار حدثنا عند حدثنا شعبة عن سعد عن ابيه قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه لصهيب اتق الله ولا تدع الى غير ابيك فقال صهيب ما يسرنى ان لى كذا وكذا وانى قلت ذلك ولكى سرقنا واناصى **حَدَّثَنَا** ابو العمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنى عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام أخبره انه قال يار سول الله أرأيت امورا كنت

(قوله بفرق) بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة صع (قوله مشعان) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعدها الميم المهملة ألف ثم نون مشددة أى طويل شعر الرأس جدا او البعيد العهد بالدهن للشعر قال القاضى التاجر الشعر متفرقه اقسطلاقى (قوله والله ما أرسلتم الى الا شيطانا) أى متمرداً من الجن وكانوا قبل الاسلام يعظمون أمر الجن جدا ويرون كل ما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم وهذا يناسب ما وقع له من الخلق الشبيه بالصرع (قوله كتبت) بفتح الكاف والموحدة بعدها ناء مثناة فوقية أى صرعه لوجهه أى أخزاه أو رده خائباً أو أغاظه وأذله

أتحنت أو أتحنت بها في الجاهلية من صلاة وعتاقة وصدقة هل لي فيها أجر قال حكيم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلفك من خير **باب** جلود الميتة قبل أن تدبغ **حديث** زهير ابن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أي عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها **باب** قتل الخنزير و قال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن يتزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد **باب** لا يذاب شحم الميتة ولا يباع وذكره رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني طاوس انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول بلغ عمر أن فلانا باع عمر أفعال قاتل الله فلا تألم علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوا فباعوها **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله يهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها قال أبو عبد الله قاتلهم الله لعنهم قتل لعن الخراصون **باب** بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن زريع أخبرنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما اذا أتاه رجل فقال يا أبا عباس اني انسان انما عبثتني من صنعة يدي واني أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا أحدك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معه حتى ينفخ فيها الروح وليس ينفخ فيها ابدافا الرجل روبة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان آيت الأنا تصنع فليلك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح قال أبو عبد الله سمع سعيد بن أبي عروبة عن النضر بن أنس هذا الواحد **باب** تحريم التجارة في الخمر و قال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخمر **حديث** مسلم حدثنا شعبة عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الخمر **باب** اثم من باع حرا **حديث** بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر أجرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره **باب** أمر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ببيع أرضهم ودمنهم حين أجلاهم فيه المقبري عن أبي هريرة **باب** بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفىها صاحبها بالربعة وقال ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين واشترى رافع بن خديج بعير ابوعبيد بن قاعطاه أحدهما وقال آتيتك بالآخر غدار هو ان شاء الله وقال ابن المسيب لارباقي الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاةين الى أجل وقال ابن سيرين لا بأس بعير بعيرين نسيئة **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان في السبي صفيحة فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب** يوم الرقيق **حديث** أبو الثمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن عمير بن أنس أن ابا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره انه بينا هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انما نصيب سبياً فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال اوانكم تفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا ذلك فانها ليست نسمة كتب الله أن تخرج الاهي خارجة **باب** بيع المدبر **حديث** ابن عمير حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل بن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال باع النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله ويقتل الخنزير) أي يأمر باعدامه مبالغة في تحريم أكله وفيه بيان أنه نجس لأن عيسى عليه السلام انما يقتله بحكم هذه الشريعة المحمدية والشيء الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى اه قسطلاني (قوله فان الله معه حتى ينفخ فيها الروح) هذا في الكافر والمستحل واضح وفي غيرها كناية عن استحقاقه ذلك والافهو يعذب ما أراد الله تعالى ثم يدخل الجنة ان لم يغفر الله له ابتداء والله تعالى أعلم فالخاصل يحمل الحديث على الاستحقاق ثم الكافر يجزى بذلك والمؤمن يغفر له اما ابتداء أو انتهاء والله تعالى أعلم (قوله ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم) أي بالشراء منه بسبعة رؤس كما في مسلم وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة

(قوله يسئل عن الامه ترفى ولم ﴿ ٢٠ ﴾ تحصن الي قوله ثم يعوها) استشكل ادخال هذا الحديث في بيع المدبر و اجاب الحافظ بان عموم

الامر ببيع الامه اذا زنت يشمل ما اذا كانت مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجملة اه وهذه الدلالة من دلالة العام والمطلق بمعنى اثبات حكمهما لافرادهما هي من قسم عبارة النص عند اهل الاصول فانكار العيني هذه الدلالة وقوله انها من اى اقسام الدلالة مردود كما لا يخفى وقوله العام لا يدل على الخاص بشيء من الدلالات معناه انه لا يدل على الخاص عينا لا بمعنى انه لا يتناول حكمه الخاص والالفسد الاستدلال بالعمومات مع انه مقسّر محرر في الاصول فافهم (قوله ولا تستبرأ العذراء) المضبوط المعروف في العذراء فتح العين المهملة وفي القسطلاني بضم العين المهملة وسكون المعجمة ممدود البكراه والله تعالى اعلم اه سندى (قوله ان الله ورسوله حرم) الظاهر ان ضمير حرم لله على انه خبره وخبر ورسوله محذوف اى بلغ والجملة في البين معترضة والله تعالى اعلم ﴿ كتاب السلم ﴾ (قوله) من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم) قال في المصاييح انظر

لمدبر حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو وسميع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول باع رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديثي** زهير بن حرب حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح قال حدث ابن شهاب ان عبيد الله اخبره ان زيد بن خالد واباهر يرفضى الله عنهما اخبراه انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عن الامه ترفى ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم يعوها بعد الثالثة والرابعة **حديثي** عبد العزيز ابن عبد الله قال اخبرني الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فقتلين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فقتلين زناها فليجلدها ولو حبس من شعر **باب** هل يسافر بالجارية قبل ان يستترها ولم ير الحسن باسا ان يقبلها او يباشرها وقال ابن عمر رضى الله عنهما اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او عتقت فليستبرأ رجبها بحمضة ولا تستبرأ العذراء وقال عطاء لا بأس ان يصيب من جاريتها الحامل مادون الفرج وقال الله تعالى الا على ازوجهم او ما ملكت ايمانهم **حديثي** عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صافية بنت حبي بن أحطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبينها ثم صنع حبسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آدن من حولك فكانت تلك ولتمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صافية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صافية رجلها على ركبته حتى تركب **باب** بيع الميتة والاصنام **حديثي** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخمر يبر والاصنام تقبل يارسول الله ارايت شحوم الميتة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله حرم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه قال ابو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد بن كتيب اني سمعت جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ثمن الكلب **حديثي** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان السكاهن **حديثي** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عون بن ابي جحيفة قال رأيت ابي اشترى سجاما فأسأله عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم و ثمن الكلب وكسب الامه ولعن الواشمة والمستوشمة وكل الرابو وكله ولعن المصور ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب السلم ﴾ **باب** السلم في كيل معلوم **حديثي** عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل بن علية اخبرنا ابن ابي نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في التمر العام والعالمين او قال عامين او ثلاثة شك اسمعيل فقال من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم **حديثي** مجد اخبرنا اسمعيل عن ابن ابي نجيح بهذا في كيل معلوم ووزن معلوم **باب** السلم في وزن معلوم **حديثي** صدقة اخبرنا ابن عيينة اخبرنا ابن ابي نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالتمر بالسنتين والثلاث فقال من أسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم **حديثي** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني ابن ابي نجيح وقال فليسلف في كيل معلوم الى أجل معلوم **حديثي** قتيبة حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول

قوله عليه الصلاة والسلام في جواب هذا فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم مع المعيار الشرعي في التمر بالثلاثة الكيل لا الوزن اه ولعل مراده ان المناسب حينئذ ان يكون قوله في تمر بالثلاثة ليم التمار الوزية ايضا والاحتجاج الى تأويل بان يراد

في تمرأى مثلاً أوفى تمر
 أو غيره كالأبغى وقال
 القسطلاني قد أجابوا
 عن هذا بان الواو بمعنى
 أو والمراد اعتبار الكيل
 فيما يكال والوزن فيما يوزن
 اه ولا يخفى ان هذا ليس
 بجواب عن كلام المصاييح
 ولا يصلح له اذا تقرر بالتاء
 المنتاة لا يصلح ان يردد
 فيه بين الكيل والوزن كما
 لا يصلح ان يجمع فيه بينهما
 وانما جوابهم المذكور
 جواب عما يقال كيف
 يصح الواو مع ان المبيع
 الواحد لا يصلح لاجتماع
 الكيل والوزن فاجابوا
 بحمل الواو على معنى أو
 وقد يجاب عن هذا الابراد
 بتقدير الشرط أو الظرف
 أى بكيل معلوم ان كان
 المبيع كيلياً أوفى الكيل
 فافهم والله تعالى أعلم اه
 سندی (قوله ابن أبي
 الجالد) بضم الميم وفتح
 الجيم وبعده الالف لام
 مكسورة فدل مهملة
 (قوله أبزى) بفتح الهمزة
 والزاي بينهما موحدة
 سا كنه عبد الرحمن أحد
 صفار الصحابة (قوله نبيط
 أهل الشام) بفتح النون
 وكسر الموحدة وسكون
 المنتاة التحتية وآخره طاء
 مهملة أهل الزراعة وقيل
 قوم يزلون البطائح وسماوا

قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقال في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم **حدش** أبو الوليد حدثنا شعبة
 عن ابن أبي الجالد ح وحديثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي الجالد حدثنا حفص بن عمر حدثنا
 شعبة قال أخبرني محمد أو عبد الله بن أبي الجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة في السلف
 فيعتونى الى ابن أبي أوفى رضي الله عنه فسألته فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبي بكر وعمر في الخنطة والشعير والزبيب والتمر وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك **باب** السلم
 الي من ليس عنده اصل **حدش** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد بن أبي
 الجالد قال بعثني عبد الله بن شداد وأبو بردة الى عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما فقالا له هل كان
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في الخنطة قال عبد الله كنا نسلف
 نبيط أهل الشام في الخنطة والشعير والزيت في كيل معلوم الى أجل معلوم قلت الي من كان اصله عنده قال
 ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثاني الى عبد الرحمن بن أبزى فسألته فقال كان أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نسألهم أنهم حرث أم لا **حدش** اسحق حدثنا خالد بن
 عبد الله عن الشيباني عن محمد بن أبي الجالد هذا وقال فنسلفهم في الخنطة والشعير * وقال عبد الله بن الوليد
 عن سفيان حدثنا الشيباني وقال والزيت حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني وقال في الخنطة والشعير
 والزبيب **حدش** آدم حدثنا شعبة أخبرنا عمرو وقال سمعت ابا البختري الطائفي قال سألت ابن عباس رضي
 الله عنهما عن السلم في النخل قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن فقال
 الرجل وأي شيء يوزن قال رجل الي جانبه حتى يحرز * وقال معاذ حدثنا شعبة عن عمرو قال أبو البختري
 سمعت ابن عباس رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** السلم في النخل **حدش** أبو
 الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابى البختري قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال
 نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق نساء بناجز وسألت ابن عباس عن السلم في النخل فقال
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه أو يأكل منه حتى يوزن **حدش** محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابى البختري سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر حتى يصلح ونهى عن الورق بالذهب نساء بناجز وسألت ابن
 عباس فقال نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل أو يؤكل وحتى يوزن قلت وما يوزن قال
 رجل عنده حتى يحرز **باب** الكفيل في السلم **حدش** محمد بن سلام حدثنا يعلى حدثنا الاعمش
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من
 يهودى بفسينة ورهنه دراهمه من حديد **باب** الرهن في السلم **حدش** محمد بن محبوب حدثنا عبد
 الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال حدثني الاسود عن عائشة رضي
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاما الى أجل معلوم وارتهن منه دراهم حديد
باب السلم الى أجل معلوم وبه قال ابن عباس وابو سعيد والاسود والحسن وقال ابن عمر لا بأس
 في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى أجل معلوم ما لم يك ذلك في زرع لم يدر صلاحه **حدش** أبو نعيم حدثنا
 سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم المد بنة وهم يسلفون في التمار السنتين والثلاث فقال اسلفوا في التمار في كيل معلوم الى أجل
 معلوم * وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح وقال في كيل معلوم ووزن معلوم **حدش**
 محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن أبي الجالد قال أرسلني أبو بردة
 وعبد الله بن شداد الى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهما عن السلف فقالا كنا نصيب

به لاهتداهم الي استخراج المياه من الينابيع لكثرة معالجتهم القلاحة وقيل نصارى الشام الذين عمروها اه قسطلاني

المعاني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يا تينا انباط من انباط الشام فسلطهم في الخنطة والشعير
والزبيب الى اجل مسمى قال قلت اكان لهم زرع او لم يكن لهم زرع قال ما كنا نسألهم عن ذلك
باب السلم الى ان تنتج الناقه **حديث** موسى بن اسمعيل اخبرنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي
الله عنه قال كانوا يبعون الجزور الى حبل الحبله فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه فسره نافع الى ان تنتج
الناقه ما في بطنها (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت
الحدود فلا شفعة **حديث** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سامة بن عبد الرحمن
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا
وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **باب** عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع وقال الحكم
اذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له وقال الشعبي من بيعت شفعتة وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له **حديث**
المكي بن ابراهيم اخبرنا ابن جرير اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال وقعت على سعد بن
أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء بورافع مولى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا سعد ابع من يتي في دارك فقال سعد والله ما ابعها فقال المسور والله لتبتا عنها فقال سعد
والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة او مقطعة قال بورافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا اني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقيبه ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة
دينار فاعطاها اياه **باب** أي الجوار أقرب **حديث** سماح حدثنا شعبة ح وحدثني علي حدثنا
شبابه حدثنا شعبة حدثنا أبو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله
ان لي جارين قالي ايها أهدي قال الى اقر بهما منك بابا (كتاب الاجارة) (بسم الله الرحمن الرحيم)
(في الاجارات) **باب** في الاجارة استئجار الرجل الصالح وقول الله تعالى ان خير من استأجرت
القوى الامين والمخازن الامين ومن لم يستعمل من اراده **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة
قال اخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
المخازن الامين الذي يؤدي ما أمر به طيبة نفسه احد المتصدقين **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن
خالد قال حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي
رجلان من الاشعرين فقلت ما علمت انهما يطليان العمل فقال لن اولنا يستعمل على عملنا من اراده
باب رعى الغنم على قرار يط **حديث** احمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال أصحابه و أنت فقال
نعم كنت أرها على قرار يط لاهل مكة **باب** استئجار المشركين عند الضرورة او اذا لم يوجد أهل
الاسلام وعامل النبي صلى الله عليه وسلم بهود خير **حديث** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن
الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها واستأجر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا
من بني الدليل ثم من بني عبد بن عدي هادي اخر يتاخرت الماهر بالهداية قد غمست يمين حلف في آل
العاصي بن وائل وهو على دين كفار قر يش قامناه فدفعنا اليه را حلتهم ما و عداه غار تور بعد ثلاث ليال
فاناهما بر ا حلتهم صبيحة ليل ثلاث فارتحلوا وانطلقا معهما عامر بن فهيرة والدليل الذي فاخذهم وهو
طريق الساحل **باب** اذا استأجر أجير العمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جائزهما
على شرطهما الذي اشترطاه اذا جاء الاجل **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب
فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الدليل هادي اخر يتا وهو على دين كفار قر يش فدفعنا اليه را حلتهم

(قوله باب الشفعة فيما لم يقسم)
أي في المكان الذي لم يقسم
والشفعة بضم المعجمة
وسكون الفاء وحكى ضمها
وقال بعضهم لا يجوز غير
السكون ه في اللغة الضم
على الاشهر من شفعت
الشيء ضمته فهي ضم
نصيب الى نصيب ومنه
شفع الاذان اه قسطلاني
(كتاب الاجارات)

وواعده غار ثور بعد ثلاث ليال براحتيهاصبح ثلاث **باب** الاجير في الغزوه **حديث** يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن علي بن ابي جريح قال اخبرني عطاء عن صفوان بن يحيى عن ابي بن امية رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة فكان من اوتق اعمالى في هسي فكان لي اجر فقالت انسا ما فعض احدما اصبع صاحبه فاترع اصبعه فاند رثيته فسقطت فاطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهد رثيته وقال افيده في فيك فعضها قال احسبه قال كما يعض الفحل قال ابن جريح وحدثني عبد الله بن ابي مليكة عن جده بمثل هذه الصفة أن رجلا عض بدرجل فاند رثيته فاهد رها أبو بكر رضي الله عنه **باب** من استأجر أجيرا فين له الاجل ولم يبين العمل لقوله اني أريد أن أنكحك احدي ابنتي هاتين الى قوله على ما قول وكيل بأجر فلا تا عطيه أجرا ومنه في التعزية أجرك الله **باب** اذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريح أخبرهم قال أخبرني علي بن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جبير بن يدا أحدهما على صاحبه وغيرهما قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما **حديث** أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمنا فوجدنا جدادارا يريد أن ينقض قال سعيد بيده هكذا ورفع يديه فاستقام قال علي حسب أن سعيدا قال لمسحه بيده فاستقام لوشت لا تحذت عليه أجر قال سعيد أجرا ناكله **باب** الاجارة الى نصف النهار **حديث** اسلمان ابن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل أهل الكتاب بين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين فأتهم فغضب اليهود والنصارى فقالوا ما لنا أكثر عملا وأقل عطاء قال هل قصصتكم من حنكهم قالوا لا قال فذلك فضلي أو تبه من أشاء **باب** الاجارة الى صلاة العصر **حديث** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أتتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حنكهم شيئا قالوا لا فقال فذلك فضلي أو تبه من أشاء **باب** من أجرا الاجير **حديث** يوسف بن محمد حدثني يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أنى هريز رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطي بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره **باب** الاجارة من العصر الى الليل **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على أجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكلوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فابوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال اكلوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال لهم اكلوا بقية عملكم فان ما بقي من النهار شيء يسير فابوا واستأجرو قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكلوا أجر التفرقين كايها فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور **باب** من استأجر

(قوله ومنه في التعزية)
 أجرك الله (ضبطه
 القسطلاني بمد الهمزة
 تبعا لليونانية لكن الاقرب
 قصر الهمزة فان الظاهر
 أنه صيغة الماضي من يأجر
 فلانا وهو بالقصر لا بالمد
 والله تعالى اعلم اه سندی
 (قوله هذا النور المحمدي)
 وللإساعيلي فذلك مثل
 المسلمين الذين قبلوا هدى
 الله وما جاء به رسوله ومثل
 اليهود والنصارى تركوا
 ما أمرهم الله به واستدل به
 على ان بقاء هذه الامة
 يزيد على الالف لانه
 يقتضى ان مدة اليهود نظير
 مدتي النصارى والمسلمين
 وقد اتفق أهل النقل على
 ان مدة اليهود الى البعثة
 المحمدية كانت اكثر من
 ألفى سنة ومدة النصارى
 من ذلك ستمائة سنة وقيل
 أقل فتكون مدة المسلمين
 أكثر من ألف سنة قطعاً
 قاله في التفتح اه قسطلاني

أجيرا فترك أجره فعمل فيه المستاجر فزاد أو من عمل في مال غيره فاستفضل **حديث** أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثا فمط من كان قبلكم حتى أو والميت الى غار فدخلوه فانه سدرت صخرة
من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم
فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فتأني ، في طلب
شيء . يوم أفرح عليهما حتى ناما فخلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو
مالا فلبت والقدح على يدي أنتظرا استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشر باغبوقهما اللهم ان كنت
فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فان رجعت شيئا لا يستطيعون الخروج
قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس الي فأردتها عن نفسها
فامتنعت مني حتى أملت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين
نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تنص الخاتم الابحقة فتخرجت من الوقوع عليها
فانصرفت عنها وهي أحب الناس الي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فان رجعت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى
الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم اني استأجرت أجرا فأعطيتهم أجرا غير رجل واحد تزل الذي له
وذهب فتمرت أجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بهدحين فقال يا عبد الله أدى الي أجرى فقلت له
كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزي بي فقلت اني لا أستهزي
بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فان رجعت
الصخرة فخرجوا يمسون **باب** من أجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به وأجرة الخمال **حديث**
سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن شقيق عن أبي مسعود الانصاري رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد
وان لبعضهم مائة ألف قال ما تراه الا نفسه **باب** أجر السمسة ولم ير ابن سيرين وعطاء و ابراهيم
والحسن بأجر السمسة بأساها وقال ابن عباس لا بأس أن يقول مع هذا التوب لما زاد على كذا وكذا فهو
لك وقال ابن سيرين اذا قل بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك أو بيني وبينك فلا بأس به وقال النبي صلى
الله عليه وسلم المسامون عند شروطهم حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن ابن طاووس عن
أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يتلقى الركب ان ولا يبيع حاضر لباد
قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسار **باب** هل يؤجر الرجل نفسه من
مشارك في أرض الحرب **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق حدثنا
خباب رضي الله عنه قال كنت رجلا قينا فعملت للعاصم بن وائل فاجتمع لي عنده فأنبته أنقاضه فقال لا
والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت أما والله حتى يموت ثم تبعث فلا قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم
قال فانه سيكون لي ثم مال وولد فأقضيك فأنزل الله تعالى أفرايت الذي كفر يايتنا وقال لا وبين مالا
وولد **باب** ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله وقال الشعبي لا يشترط المعلم الا أن يعطى شيئا فليقبله وقال
الحكم لم أسمع أحدا كره أجر المعلم وأعطى الحسن دراهم عشرة ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأسا وقال
كان يقال السحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الخرص **حديث** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن
أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رضي الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في
سفرة سافروها حتى تزلوا على حي من أحياء العرب فاستضا فوم فأبو أن يضي فوم فلدغ سيد ذلك الحي
فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين تزلوا لعله أن يكون عند بعضهم

قوله فتأني في طلب شيء
يوما هو كسعى وجاء
بمعنى بعد والباء في بي
للتعدية كأنه قال بعدني ولا
يظهر في الكلام ما يصلح
أن يكون فاعلا ولكن
ملأيت أحدا تعرض له
والاقرب أن يعتبر الفاعل
ضمير السير أو المشى كأنه
كانه أضمر اعتمادا على
السياق أي بعدني السير في
طلب شيء . يوم والله تعالى
اعلم اه سندی

شيء فأتواهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء ولا يتفقه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لارقي ولكن والله لقد استصفناكم فلم تضيفوا لنا ما أبارق لكم حتى نجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطع من الغنم فانطلق يتفعل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكانت انما نشط من عقال فانطلق بمشي وما به قلبه قال فأتواهم فجعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فتذكر له الذي كان فتنظروا ما يأمرنا فقد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انهارقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا الى معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله وقال شعبة حدثنا أبو بشر سمعت أبا المتوكل بهذا **باب** ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حجج أبو طيبة النبي صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع أو صاعين من طعام وكلم مواليه تخفف عن غلته أو ضرب يته **باب** خراج الحجام **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجج النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجج النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره ولو علم كراهية لم يعطه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم ولم يكن يظلم أحداً **أجره** **باب** من كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاماً مأموراً فحجمه وأمر له بصاع أو صاعين أو مسد أو مدين وكلم فيه تخفف من ضرب يته **باب** كسب النبي والاماء وكراهة ابراهيم أجر الناحية والمنغنية وقول الله تعالى ولا تكثرهوا فتيا تكلم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعدا كراههن غفور رحيم وقال مجاهد فتيا تكلم امامكم **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر النبي وحلوان الكاهن **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء **باب** عسب الفحل **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث واسماعيل بن ابراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل **باب** اذا استأجر ارضاً فبات أحد همار قال ابن سيرين ليس لاهله أن يخرجوه الى تمام الاجل وقال الحكم والحسن واياس بن معاوية تمضي الاجارة الى أجلها وقال ابن عمر أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خبير بالشرط فكان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدر من خلافة عمر ولم يذكر أن أبا بكر وعمر جددوا الاجارة بعض ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيران يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وان ابن عمر حدثه ان المزارع كانت تكري على شيء سماه نافع لا أحفظه وان رافع بن خديج حدث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراه المزارع وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى أجلاهم عمر

(قوله فانطلق يتفعل) قال
 العارف بالله عبد الله بن أبي
 حمزة في بهجة النفوس محل
 التنقل في الرقية بعد القراءة
 لتحصيل بركة الريق في
 الجوارح التي يمر عليها
 فتحصل البركة في الريق
 الذي يتفعله (قوله ضريبة
 العبد) بفتح الصاد المعجمة
 فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره
 السيد على عبده في كل يوم
 (قوله أجره) بفتح الهمزة
 صاعاً من تمر اه قسطلاني

عن ابن ذكوان عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطلق الفتي ظلم
ومن أتبع علي ملي فليتبع **باب** إذا أحال دين الميت على رجل جاز **حديثنا** المكشي بن ابراهيم
حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أتى بجماعة فقالوا أصل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجماعة
أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى
عليها ثم أتى بالثلاثة فقالوا أصل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا
علي صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى دينه فصلى عليه (بسم الله الرحمن الرحيم)
باب الكفالة في القرض والديون بالابدان وغيرها وقال أبو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو
الاسلمى عن أبيه أن عمر رضي الله عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأة فأخذ حمزة من الرجل
كفيلا حتى قدم على عمرو وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقههم وعذره بالجفالة وقال جرير والاشعث
لعبد الله بن مسعود في المرتدين استبهم وكفهم فتباوا وكفهم عشائرهم وقال حماد إذا تكفل بنفس فمات
فلا شيء عليه وقال الحكم يضمن قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن
هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل سأل
بعض بني إسرائيل أن يسأله ألف دينار فقال ائمني بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فأتني
بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقص حاجته ثم
اتمس مركبها يركبها يقدم عليه للاجل الذي أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فدخل فيها ألف
دينار وصحيفة منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها إلى البحر فقال اللهم انك تعلم أني كنت نسفت
فلانا ألف دينار فسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا
فرضى بك واتي جهدت أن أجدر مركبا بث إليه الذي له فلم أقدر واتي استودعكها فرمى بها في البحر حتى
ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل
مركبا قد جاء به فإذ بالخشبة التي فيها المال فأخذها لاله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم
الذي كان أسلفه فأتى بالألف دينار فقال والله ما زلت جاهدت في طلب مركب لا تيك بمالك فما وجدت
مركبا قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بعثت إلى بشي قال أخبرك أني لم أجدر مركبا قبل الذي جئت فيه
قال فان الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالألف الدينار راشدا **باب** قول الله
تعالى والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم **حديثنا** الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن أدريس عن
طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين
عقدت أيمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة برث المهاجر الانصاري دون ذوى رحمه للاخوة التي
أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاهدت أيمانكم
الانصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له **حديثنا** اقتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن
حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين سعد بن الربيع **حديثنا** محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لأنس رضي
الله عنه أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الإسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم
بين قريش والانصار في داري **باب** من تكفل عن ميت ديننا فليس له أن يرجع وبه قال الحسن
حديثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتى بجماعة ليصلى عليها فقال هل عليه من دين فقالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجماعة أخرى فقال هل عليه من
دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة على دينه يا رسول الله فصلى عليه **حديثنا** علي بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا عمرو وسمع محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه

(قوله أن عمر رضي الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأة) فيه اختصار وأصله بعثه مصدقا فاذا رجع يقول لامرأته أدي صدقة مال مولائك وإذا المرأة تقول بل أنت فأد صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن أمرهما وقولهما فأخبر أن ذلك الرجل زوج تلك المرأة وأنه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الحسارية قال حمزة للرجل لا رجعتك باجمارك فتقبل له أن امره رفع إلى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فأخذ حمزة من الرجل كفيلا إلى آخره وعلى هذا قوله فوقع رجل على جارية امرأة بالقاء مشكل لأنه يقتضي أن الوقوع كان بعد بعثه مصدقا ومقتضى القضية بالعكس فيجب أن يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امرأة عنده والله تعالى أعلم اهـ سندی

وسلم لو قد جاء مال البحر من قدام عيطك هكذا وهكذا فلم يجي مال البحر من حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحر من أمرو بكر فتأدى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتمنا فابتته فقلت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا حتى لي حثية فعدتها فإذا هي بمسماة وقال خذ مثلها **باب** جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده **عده** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فآخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضيت الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي الا وهما يدينان الدين **وقال** أبو صالح حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضيت الله عنها قالت لم أعقل أبوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فانا أريد أن أسبح في الأرض فاعبدرني قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق واننا لك جار فارجع فاعبدر بك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف في أشرف كفار قريش فقال لهم ان أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أنخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا بأبا بكر وقالوا ابن الدغنة مرأيا بكر فليعبد ربه في داره فليصل وليقرأ ماشاء ولا يؤذنا بذلك ولا يستعلن به فاننا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لاني بكر فطلق أبو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير داره ثم بدا لابي بكر فآبني مسجدا ابتناء داره وبرز فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقتصف عليه نساء المشركين وابتاؤهم يعجبون وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلا بكاه لا ملك دمه حين يقرأ القرآن فانزع ذلك أشرف قريش من المشركين فأسلوا الي ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له اننا كنا أجرينأبا بكر على أن يعبد ربه في داره وانما جاء وزدك فآبني مسجدا ابتناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فانه فان أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وان أبي الا أن يعلن ذلك فسله أن يرد اليك ذمتك فانا كرهنا أن نخمرك ولستما مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فآبني ابن الدغنة بأبا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترد الي ذمتي فآبني لأحب أن تسمع العرب أني أخبرت في رجل عقدت له قال أبو بكر اني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أريت دار هجرتك رأيت سبخة ذات نخيل بين لابتي وهما الحران فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذك ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الي المدينة بعض من كان هاجرا الي أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي قال أبو بكر هل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فحس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصعبه وعلف راحلتين كانتا عنده وزق السمرا ربة أشهر **باب** الدين **عده** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضيت الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى والاقال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا ولي بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينه فليأتمنا وقضاؤه ومن ترك مالا فلورثته **بسم الله الرحمن الرحيم** **باب** في وكالة الشريك في القسمة وغيره **وقال** ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثم أمره بقسمتها **عده** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي عمير عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

(قوله والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم) والمراد بالذين عاقدت ايمانكم موالى الموالاة كان الرجل يعاقد الرجل فيقول دمي دمك وتارى تارك وحربي حربك وسلمى سلمك وترثني وارثك وتطلبني واطلب بك وتعقل عني واعقل عنك فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف فنسخ بقوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض اه قسطلاني (قوله قبل الحبشة) بكر التفاح وفتح الموحدة اى الى جهة الحبشة ليلحق من سبقه من المسلمين (قوله تكسب المعدوم) بفتح المثناة الفوقية اى تعطى الناس مالا يجودونه عند غيرك اه قسطلاني **عده** (كتاب الوكالة) **عده** بفتح الواو ويجوز كسرهما وهى فى اللغة التفويض وفى الشرع تفويض شخص أمره الى آخر فيها يقبل النيابة

عن علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصدق بجلال البدن التي تحرت ويجلودها
قصة عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخيرة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح أنت
باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز **قصة** عبد العزيز بن عبد الله
 قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد
 الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كانت أمية بن خلف كتاباً بان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في
 صاغيتي بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكانت عبد
 عمرو فلما كان في يوم بدر خرجت إلي جبل لا حرز له حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتى وقف على
 مجلس من الانصار فقال أمية بن خلف لا نجوت ان نجأ أمية فخرج معه فريق من الانصار في آثار فلما
 خشيت أن يلحقوا ناخلفت لهم ابنة لا شفا لهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلاً ثقيلاً فلما ادركونا
 قلت له أترك فبركنا فليت عليه نسي لا منعه فتخلوه بالسيوف من تحت حتى قتله وأصاب أحد من جنلي
 بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف رينا ذلك الا ترى في ظهر قدمه قال أبو عبد الله سمع يوسف صالحاً
 وإبراهيم أباه **باب** الوكالة في الصرف والميزان وقد وكل عمرو بن عمرو بن عمر في الصرف **قصة** عبد الله
 ابن يوسف أخيراً ناملك عن عبد الحميد بن سبيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبي
 سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خير شاة هم
 بتمر جنب فقال أكل تمر خير هكذا فقال ان لنا أخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة
 فقال لا تفعل يع الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنيناً وقال في الميزان مثل ذلك **باب** إذا أبا بصر الراعي
 أو الوكيل شاة يموت أو شيئاً يفسد ذبح أو صلح ما يخاف عليه الفساد **قصة** اسحق بن إبراهيم سمع
 المعتز بن نافع رضي الله عنه عن نافع انه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع
 فابصرت جارية لنا بشاة من غنمتنا مونا فكسرت حجراً فذبحتها به فقال لهم لاننا كلوا حتى أسأل النبي
 صلى الله عليه وسلم وأرسل إلي النبي صلى الله عليه وسلم من يسأله وأنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 أو أرسل فامر به كلها قال عبيد الله فيعجبني أنها أمة وأنا ذبحت تابعه عبدة عن عبيد الله **باب**
 وكالة الشاهد والغائب وكتب عبد الله بن عمرو إلى قهرمانه وهو غائب عنه ان يزكي عن أهله
 الصغير والكبير **قصة** ابو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم حمل سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه فطلبوا منه فلم يجدوا
 له الا سناً فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم
 قضاء **باب** الوكالة في قضاء الديون **قصة** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال
 سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه
 فأغلظ فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالاً ثم قال اعطوه سناً
 مثل سنة قالوا يا رسول الله لا نجد الا مثل من سنة فقال اعطوه فان خيركم أحسنكم قضاء **باب** إذا
 وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو فدهوا زن حين سأله المغانم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم نصبي لكم **قصة** سعيد بن عمرو قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
 قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين
 جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرديهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
 الحديث الى اصدقه فاختروا الاحدي الطمتمين اما السبي واما المال وقد كنت استأنت بكم وقد كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله الى قهرمانه) بفتح
 القاف والراء بينهما هاء
 ساكنة خازنه القائم
 بقضاه حواشيه ولم يعرف
 اسمه اه قسطلاني (قوله
 فهم به اصحابه عليه الصلاة
 والسلام ورضي الله عنهم)
 اي أرادوا أن يؤذوا
 الرجل المذكور بالقول
 أو بالفعل لكنهم لم يفعلوا
 ذلك ادبامعه عليه السلام
 اه قسطلاني

غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأتى
على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانا اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا ثابتهن واني قد رأيت أن أرد اليهم سيديهم
فمن أحب منكم أن يعطيه بذلك فينفع ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول
ما ينه الله علينا فينفع فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انالا تدرى من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفعوا اليتا عرفاؤكم أمركم فرجع
الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه وانهم قد طيبوا واذنوا
باب اذا وكل رجل أن يعطي شيئا ولم يبين كم يعطى فاعطى على ما يترافه الناس **حديث** المشي بن
ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم رجل واحد
منهم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على جمل فقال
انما هو في آخر القوم ثم ربي النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت انى
على جمل فقال قال أمعك قضيب قلت نعم قال أعطيتيه فاعطيتيه فضر به فزجره فكان من ذلك المكان من أول
القوم قال بعينه فقلت بل هولك يارسول الله قال بعينه قد أخذته باربعة دنائير ولك ظهري الى المدينة فلما
دنونا من المدينة أخذت أرحمى قال ابن تيريد قلت تزوجت امرأة قد خلا منها قال فيها جارية تلاعيا
وتلاعيا قلت ان أبى توفى وتركت بنات فاردت أن أنكح امرأة قد جربت خلا منها قال فذلك فلما قدمنا
المدينة قال يابلل افضه وزده فاعطاه أربعة دنائير وزاده قيراطا قال جابر لا تغارنى زيادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله **باب** وكالة الامراة الامام
في النكاح **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى قد وهبت لك من نفسى فقال رجل زوجنيها قال
زوجنا كما بما معك من القرآن **باب** اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فجازاه الموكل فهو جائز وان
أقرضه الى أجل مسمى جاز **وقال** عثمان بن الهيثم أبو عمرو **حديث** عوف بن محمد بن سيرين عن أبي
هريرة رضى الله عنه قال وكنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فأتانى أت فجعل يحمون
الطعام فاخذته وقلت والله لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج وعلى عيال ولى حاجة
شديدة قال تغليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا باهريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت
يارسول الله شكاجة شديدة وعيالا فرحمته تغليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحمون الطعام فاخذته فقلت لا رفعتك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فاني محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته تغليت سبيله فاصبحت فقال لى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باهريرة ما فعل أسيرك قلت يارسول الله شكاجة شديدة وعيالا
فرحمته تغليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحمون الطعام فاخذته فقلت
لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات انك ترع لا تعود ثم تعود قال دعنى
أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى
القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح تغليت سبيله
فاصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يارسول الله زعم انه يعانى
كلمات ينفعنى الله بها تغليت سبيله قال ما هى قلت قال لى اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها
حتى تختم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال لى لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح
وكأنوا أجر من شئى على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب
منذ ثلاث ليال يا باهريرة قال لا قال ذلك شيطان **باب** اذا باع الوكيل شيئا فاسد ابيعته مردود

(قوله فرحمته تغليت سبيله)
فاصبحت الخ) فان قلت
كيف رحمه والرحمة عليه
فروع تصديقه وفي
تصديقه تكذيب لقوله
صلى الله عليه وسلم قد
كذبك قلت يحتمل انه رحمه
بما لحقه من الخوف والفرع
الذى افضاه الى هذا
الكذب والى تخليص
نفسه بالحيل وان كذبه في
هذه الحيلة ويحتمل انه
نسى قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم فيه انه قد كذبك
حين اكثر الاحاح
والتضرع واشغل قلبه
بذلك وعلى الاول قول
ابى هريرة فى الجواب
شكى حاجة شديدة
وعيالا فرحمته انه خاف
بمخ لا جله فى
الكذب والحيل فرحمته
والله تعالى اعلم اه سدى

(قوله براءه) بكسر الموحدة
 وضم الراء مسموزامع
 الفتح والمداه قسطلاني
 (قوله بخ) بفتح الموحدة
 وسكون الخاء المعجمة
 وبتوئنها وبالتخفيف
 والتشديد فيهما فهي
 أربعة كلمة تقال عند مدح
 الشيء والرضا به (قوله
 رابع بالتكرار مرتين) أي
 ذاهب فاذا ذهب في الخير
 فهو أولى (قوله روح)
 بفتح الراء وسكون الواو
 وبالحاء المهملة (قوله رابع)
 بالموحدة أي يرج فيه
 صاحبه وقال العيني رابع
 بالجم من الرواج فليتامل
 اه قسطلاني (قوله فانه
 ينقص كل يوم من عمله
 قيراط) وجاء في بعض
 الروايات قيراطان فقيل
 يحتمل انه قال أول قيراط
 ثم قال قيراطان قلت بل
 كون الامر بالعكس
 أولى لا علم في أمر الكلاب
 ان امرها أولا كان على
 التغليف حتى أمروا بقتلها
 ثم نسخ القتل فالظاهر ان
 آخر الامرين فيها ما هو
 الاخف والله تعالى أعلم
 اه سندی

حدثنا اسحق بن عمار بن يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن وهب بن سلام عن يحيى قال سمعت عقبه بن عبد الغافر
 أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع ليطلع النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه عين الرباعين الر بالافعل ولكن اذا أردت
 أن تشتري فبيع التمر ببيع آخر ثم اشتره **باب** الوكالة في الوقف وفتقته وأن يطعم صدقائه وياكل
 بالمعروف **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو قال في صدقة عمر رضي الله عنه ليس على الولي
 جناح أن يأكل ويؤكل صدقاً غير متائل مالا فكان ابن عمر هو ولي صدقة عمر يهدي للناس من أهل
 مكة كان يزل عليهم **باب** الوكالة في الحد **حدثنا** أبو الوليد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن
 عبيد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واغدياً نيس على
 امرأة هذا فان اعترفت فارجمها **حدثنا** ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أوب عن ابن أبي مليكة
 عن عقبه بن الحرث قال سمعنا بالنعيمان وأبن النعميان شارباً فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في
 البيت أن يضربوا قال فكنت أنا فيمن ضرب به فضر بناه بالنعال والجر يد **باب** الوكالة في البدن
 وتماهدها **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت
 عبد الرحمن أنها أخبرته قالت عائشة رضي الله عنها أنا قتلت فلانة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شيء أحله الله حتى نحر الهدى **باب** اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله وقال الوكيل
 قد سمعت ما قلت **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك
 رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أكرالاً نصاراً بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه براءه وكانت
 مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تناولوا
 الرحتى تنفقوا مما يحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول
 في كتابه ان تناولوا الرحتى تنفقوا مما يحبون وان أحب أموالي إلى براءه وانها صدقة لله ارجو برها
 وذخرها عند الله فضمها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رابع قد سمعت ما قلت
 فيها وارى ان تجعلها في الاقر بين قال افعل يا رسول الله فقسما أبو طلحة في اقراره وبني عمه تابعه اسمعيل
 عن مالك وقال روح عن مالك رابع **باب** وكالة الامين في الخزانة ونحوها **حدثنا** محمد بن العلاء
 حدثنا أبو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الخازن الامين الذي يفتق وير بما قال الذي يعطى ما امر به كاملاً موفراً طيب نفسه الى الذي امر به
 احد المتصدقين (بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء في الحرث والمزارعة) **باب** فضل الزرع والغرس
 اذا أكل منه وقوله تعالى افرأيت ما تحرثون انتم تزرعون له ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاماً
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة وحدثني عبد الرحمن بن المبارك حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن
 أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فبها
 طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة وقال لنا مسلم **حدثنا** أبو بكر بن محمد بن عمرو بن نسيه
 صلى الله عليه وسلم **باب** ما يجذر من عواقب الاشتغال بالزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي حدثنا محمد بن زياد الالطائي عن أبي أمامة الباهلي
 قال وراى سكة وشياً من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا
 أدخله الذل قال محمد واسم أبي امامة صدى بن عجلان **باب** اقتناء الكلب للحرث **حدثنا** معاذ بن
 فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من أمسك كلباً فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث أو ماشية قال ابن سيرين

فما على أنها بمعنى ربما
 على ما ذهب اليه جمع من
 النحاة وقال الكرماني
 فكان ذلك البعض مما
 يصاب اي يقع له مصيبة
 ويحتمل أن يكون مما
 بمعنى ربما لان حروف الجر
 يقوم بعضها مقام البعض
 سيا ومن التبعية تناسب
 رب التعليلية وعلى هذا
 الاحتمال لا يحتاج الى ان
 يقال ان لفظ ذلك من باب
 وضع المظهر موضع
 المضمرة وعلى الوجه
 الاول تقدير وما يصاب
 الارض وكانت الارض
 مما تصاب لا وكان ذلك
 البعض مما يصاب الارض
 كما لا يخفى قلت ويمكن ان
 يقال من تبعية وما
 موصولة صلتها محذوف
 اي وما يكون ويتحقق
 والجار والمجرور خبر مقدم
 وقوله يصاب ذلك بتأويل
 المصدر مبتدأ والمعنى ومن
 جملة ما يتحقق انه يصاب
 ذلك البعض أحيانا
 ويصاب بانى الارض
 اخرى والله تعالى اعلم
 (قوله وما مل عمر الناس
 على ان جاء عمر بالبذر)
 كلمة ان بالكسر شرطية
 والجملة شرطية مدخول
 كلمة على بتأويل على هذا
 الشرط وعلى هذا التخيير
 فلا يرد ان كلمة على حرف
 جروهي من خواص

واوصالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا كلب غنم او حرث أو صيد وقال
 أبو حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلب صيد أو ماشية **حديث** عبد الله بن
 يوسف أخبرنا مالك عن يزيد بن خصيفة ان السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سفيان بن أبي زهير رجلا من
 أزدي شونة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتقني كلبا
 لا يفني عنه زرع ولا ضراما نقص كل يوم من عمله قبر اط قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أي ورب هذا المسجد **باب** استعمال البقر للحراثة **حديث** عبد بن بشار حدثنا غندر
 حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا سامة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما
 رجل راكب على بقرة التفت اليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر
 وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيري قال آمنت بها أنا
 وأبو بكر وعمر قال أبو سامة وماها يومئذ في القوم **باب** اذا قال الكفني مؤنة النخل أو غيره
 ونشر كفي في النمر **حديث** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا
 تكفونا المؤنة ونشر كفي في النمرة قالوا سمعنا وأطعنا **باب** قطع الشجر والنخل وقال أنس أمر
 النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان
 وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير **باب** **حديث** محمد أخبرنا عبد الله
 أخبرنا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس الانصاري سمع رافع بن خديج قال كنا أكثر أهل المدينة
 مزدرا كنا نكرى الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فما يصاب ذلك وتسلم الارض وما
 يصاب الارض ويسلم ذلك فتهبنا واما الذهب والورق فلم يكن يومئذ **باب** المزارعة بالسطر
 ونحوه وقال قيس بن مسلم عن أبي جعفر قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع
 على وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة بن الزبير وآل أبي بكر وآل
 عمرو آل علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الأسود كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وما مل
 عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا وقال الحسن لا بأس ان
 تكون الارض لاحد هما فينشقان جميعا فما خرج فهو بينهما ورأي ذلك الزهري وقال الحسن لا بأس ان
 يجتني الفطن على النصف وقال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهري وقناعة لا بأس ان يعطى
 الثوب بالثلث والربع ونحوه وقال معمر لا بأس ان تكون الماشية على الثلث أو الربع الى أجل مسمى
حديث ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم عامل خبير بشطر ما يخرج منها من تمر أو زرع فكان يعطى أزواجه
 مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعر فقدم عمر خبير بغير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع
 لمن من الماء والارض أو يمضى لمن من اختيار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت طائفة
 اختارت الارض **باب** اذا لم يشترط السنين في المزارعة **حديث** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن
 عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما مل النبي صلى الله عليه وسلم خبير بشطر ما يخرج منها
 من تمر أو زرع **باب** **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وقلت لظاوس لو تركت
 الخابرة قانهم بزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنه قال أي عمرواني أعطيتهم وأغنيهم وان أعلمهم
 أخبرني يحيى بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال أن يمنح أحدكم
 أخاه خيره من أن يأخذ عليه خراجا معلوما **باب** المزارعة مع اليهود **حديث** ابن مقاتل
 أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاسم فكيف دخلت على الجملة والله تعالى أعلم اه سندي

أعطى خبير اليهود على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها **باب** ما يكره من الشروط
 في المزارعة **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن يحيى بن سمع حنظلة الزرقعي عن رافع رضي الله
 عنه قال كنا أكثر أهل المدينة حقلا وكان أحدنا يكرى أرضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فر بما
 أخرجت ذره ولم يخرج ذره فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم **باب** إذا زرع بمال قوم بغير إذنه وكان في
 ذلك صلاح لهم **حديث** إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو صمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في
 جبل فاحتطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا علمتموها
 صالحا لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم قال أحدهم اللهم أنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية
 صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي أسقيهما قبل بني واني استأخرت ذات
 يوم فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما نائما فحلبت كما كنت أحلب ففقت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما
 وأكره أن أسقي الصبية والصبية بضاغون عند قدمي حتى طلع العجرجان كنت تعلم أني فعلته ابتغاء
 وجهك فأفرج لنا فرجة ترى منها السماء ففرج الله فرأوا السماء وقال الآخر اللهم أنها كانت لي بنت عم
 أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت منها فأبى حتى أتيتها بما تدينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت
 بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ففقت فان كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك
 فأفرج عنا فرجة ففرج وقال الثالث اللهم اني استأجرت أجير ابفارق أزر فلما قضى عمله قال أعطني حتى
 فعرضت عليه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا ورأعيا فإجاءني فقال اتق الله فقلت اذهب إلى
 ذلك البقر ورطها فخذ فقال اتق الله ولا تستهزي بي فقلت اني لا استهزي بك فخذ فأخذ فان كنت تعلم
 أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج ما بقى ففرج الله قال أبو عبد الله وقال ابن عقبة عن نافع فسمعت
باب أوقف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لعمر تصدق باصله لا يباع ولكن ينفق ثمرة فنصدق به **حديث** صدقة أخبرنا عبد الرحمن
 عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسالمين ما فتحت قرية الا قسمتها
 بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر **باب** من أحيأرضاً مواتاً ورأى ذلك على رضي الله
 عنه في أرض الخراب بالكوفة وقال عمر من أحيأرضاً ميتة فهي له ويروي عن عمرو بن عوف عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال في غير حق مسلم وليس لعرق ظالم فيه حق ويروي فيه عن جابر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة
 عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعمار أرضاً ليست لأحد فهو حق قال عروة
 قضى به عمر رضي الله عنه في خلافته **باب** اقتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة
 عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى وهو في معرسة بذي الحليفة
 في بطن الوادي فقيل له انك يبطحاء مبارك فقال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمناخ الذي كان عبد الله يذبح
 به يصحى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي يبطن الوادي بينه وبين
 الطريق وسط من ذلك **حديث** اسحق بن ابراهيم أخبرنا شبيب بن اسحق عن الاوزاعي قال حدثني
 يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الليلة اتاني آت من
 ربي وهو بالعقيق ان صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة **باب** اذا قال رب الارض
 اقرك ما اقرك الله ولم يبد كراجلا معلوما فمهما على تراضيها **حديث** احمد بن المقدم حدثنا فضيل
 ابن سليمان حدثنا موسى أخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب
 اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على ارض خيبر اراد

(قوله فقيل له انك يبطحاء مبارك) ولعله ذكروه في الباب لاستطراد احياء الموات بالذكروا لله تعالى أعلم اه سندی

اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأراد
اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف
التمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرم بها على ذلك ما شئنا ففروا بها حتى أجلاهم عمر الي تيماء
وأرجاء **باب** ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسى بعضهم بعضا في الزراعة والتمرة
حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج سمعت
رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهر لقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان
بنارافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما تصنعون بما قالكم قلت نؤاجرها على الربيع وعلى الاوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها
أو ازرعوها وأمسكوها قال رافع قلت سمعنا وطاعة **حدثنا** عبيد الله بن موسى أخبرنا الأوزاعي عن
عطاء عن جابر رضى الله عنه قال كانوا يزرعوها بالثلث والربيع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
كانت له ارض فليرزعها او يئمنها فان لم يفعل فليمسك ارضه **وقال** الربيع بن نافع ابو توبة **حدثنا**
معوية عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له
أرض فليرزعها او يئمنها فان لم يفعل فليمسك ارضه **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عمرو وقال ذكرته
لطائوس فقال يزرع قال ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يته عنه ولكن قال ان يمنح
احدكم اخاه خيره له من ان يأخذ شيئا معلوما **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن نافع ان ابن
عمر رضى الله عنهما كان يكرى مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان وصدرا
من اماراة معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فذهب ابن
عمر الى رافع فذهبت معه فسأله فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت
انا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وبشيء من التبن **حدثنا**
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال
كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي عبد الله ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم قد أحدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض **باب** كراء الارض بالذهب
والفضة وقال ابن عباس ان أمثل ما أنتم صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء من السنة الى السنة **حدثنا**
عمرو بن خالد حدثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثني
عمامى انهم كانوا يكرى الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما يثبت على الاربعاء أو شئ يستثنيه
صاحب الارض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع
ليس بها باس بالدينار والدرهم وقال الليث وكان الذى نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو القهيم بالحلل والحرام
لم يجزوا وما فيه من المخاطرة **باب** **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال ح وحدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا ابوطاهر حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن
ربه في الزرع فقال له ألسنت فيما شئت قال بلى ولكنى أحب ان أزرع قال فبذر فبذر الطرف نباته واستواؤه
واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ فقال الاعرابى والله
لا نجد الا قرشيا او انصارا ياقانهم أصحاب زرع واما نحن فلنستأجروا أصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم **باب** ما جاء في الفرس **حدثنا** قتبية بن سعيد حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد
رضى الله عنه أنه قال انا كنا نقرح يوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من اصول سلق لنا كنا نقرسه في اربعاءنا
تجعلها في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لا أعلم الا انه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا اصلينا الجمعة زرناها

(قوله ابو توبة) بفتح القرية
والموحدة بينهما و
سا كنه الحافظ الثقة وكان
يعمد من الابدال وليس
له في البخارى سوى هذا
الحديث وآخر في الطلاق
وتوفى سنة احدى واربعين
وما تيسر اه قسطلاني
(قوله الاربعاء) بفتح
الهمزة وسكون الراء
وكسر الموحدة ممدودا
جمع ربيع وهو النهر الصغير
(قوله من التبن) بالموحدة
السا كنه وحاصل حديث
ابن عمر هذا انه ينكر
على رافع اطلاقه في النهى
عن كراء الاراضى ويقول
الذى نهى عنه صلى الله
عليه وسلم هو الذى كانوا
يدخلون فيه الشرط الفاسد
وهو انهم يشترطون ما على
الاربعاء وطائفة من التبن
وهو مجهول اه قسطلاني

فقر به اليانفا كنا نخرج يوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتعدى ولا نقبل الا بعد الجمعة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يقولون ان ابا هريرة يكتر الحديث والله الموعود ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل أحد يشه وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فأحضر حين يغيثون وأعى حين ينسون وقال النبي صلى الله عليه وسلم بوما لن يسقط أحد منكم ثوبه حتى انفضى مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا أبدا فبسطت نمرة ليس على ثوب غيري هاتحي قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعها الى صدرى فوالذي بعثه بالحق ما نسبت من مقالته تلك الى يومى هذا والله لولا آياتنا في كتاب الله ما حدثتكم شيئا أبدا ان الذين يكتمون ما أنزلنا من بينات الى قوله الرحيم **(بسم الله الرحمن الرحيم)**

﴿ كتاب المساقاة ﴾ **﴿ باب في الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾**

أفلا يؤمنون وقوله جل ذكره أفرا يتم الماء الذي تشربون أأتم أن تزتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون الاجاج المر المزن السحاب **﴿ باب في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان أو غير مقسوم وقال عثمان رضي الله عنه وسلم من يشترى بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المساءين فاشترها عثمان رضي الله عنه **حدثنا** سعيد بن أبي مرزوق حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام أناذن لي أن أعطيه الا شياخ قال ما كنت لا وتر بفضل منك أحد يا رسول الله فاعطاه اياه **حدثنا** أبو النجبان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أنها حبلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وهي في دار أنس ابن مالك وشيب لبنها بما من البئر التي في دار أنس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح عن فيه وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر وخاف ان يعطيه الاعرابي أعط ابا بكر يا رسول الله عندك فاعطاه الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الايمن فلا يمن **﴿ باب من قال ان صاحب الماء أحق بالماء حتى يروي لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع فضل الماء **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء فمنع به الكلاب **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاب **﴿ باب من حفر بئرا في ملكه لم يضم من **حدثنا** محمود اخبرنا عبيد الله عن اسراييل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماعدن جبارو البئر جبار والعجاء جبار ورفي الركاذا الخمس **﴿ باب الحصومة في البئر والقضاء فيها **حدثنا** ابي عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرىء هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشتركون بهد الله واما انهم ثمن قليل الاية فجاء الاشعث فقال ما حدثتكم ابو عبد الرحمن في انزلت هذه الاية كانت في بئر في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت مالي شهود قال فيمينه قلت يا رسول الله اذا يحلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فانزل الله ذلك تصد بيقاله **﴿ باب ان من منع ابن السبيل من الماء **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال سمعت ابا صالح يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولم عذاب ألم لهم رجل كان له فضل ماء بالطريق فتمعه من ابن السبيل ورجل باع اما مالا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها رضى وان لم يعطه منها سخط ورجل اقام سلته بعد العصر فقال**********

(قوله ما نسبت من مقالته تلك الى يومى هذا) كلمة من لا ابتداء الغاية في الزمان ويؤيده وضع كلمة الى في مقابلتها فوافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسبت بعد ذلك اليوم شيئا وكذا رواية الكتاب في باب العلم وان دفع ما قيل هذه الرواية تفيد ان عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتأمل اه سندي **(كتاب المساقاة)**

وارسل الماء الى جارك
(قوله ثم قال اسق ثم
احبس حتى يرجع) اي
ثم احبس الماء حتى يرجع
الماء وقال القسطلاني ثم
احبس نفسك عن السقى
قلت ولعلك تعلم انه غير
مناسب والله تعالى اعلم
(قوله لقد بلغ هذا مثل الذي
بلغني) قلت الوجه رفع
مثل على القاعلية كما هو
المضبوط في النسخ المعتمدة
وقيل هو بالنصب وهو
وان كان صحيحا معني الا
انه ركيك لا يساعده
المقابلة لان العطش قد
اعتبر بالغا في قوله الذي
بلغني فالاقرب أن يوصفه
مثله بالبلوغ ايضا فافهم
(قوله حتى قلت اي رب وانا
معهم) اي فكيف تعذيبهم
وقد قلت وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وهذا
من باب اظهار غناه وقرر
الخلق والتضرع اليه
والتوسل بكرمه وعده لده
وليس مثله مبنيا على
التكذيب بذلك الوعد
اذ من الممكن ان يكون
ذلك الوعد عند الله وفي
علمه تعالى مقيدا بشرط
قد فقد والله تعالى اعلم
وقال القسطلاني هو
بتقدير الهمة اي اوانا
معهم وفيه تعجب وتعجب
واستبعاد من قر به من
اهل النار كأنه استبعد

والله الذي لا اله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ أن الذين يشتركون بعبادته وأيمانهم
ثم قليلا **باب** سكر الينهار **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن
عروة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه حدثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي
صلى الله عليه وسلم في سراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يرفأني عليه فاخصما
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك
فغضب الانصاري فقال أن كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم
احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **باب** شرب الاعلى قبل الاسفل **حديث** عبد الله بن
عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا زبير اسق ثم ارسل فقال الانصاري انه ابن عمك فقال عليه السلام اسق يا زبير حتى يبلغ الماء
الجدر ثم امسك فقال الزبير فاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم **باب** شرب الاعلى الى الكعبين **حديث** محمد بن عبد الله بن جريح قال
حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير انه حدثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير في سراج من الحرة
يسقى بها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير فامر به المعروف ثم أرسل الى جارك فقال
الانصاري أن كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع
الماء الى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله ان هذه الآية أنزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم قال لي ابن شهاب فقد رت الانصار والناس قول النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم
احبس حتى يرجع الى الجدر وكان ذلك الى الكعبين **باب** فضل سقى الماء **حديث** عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكعب يلمت يأكل الثرى من
العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغني فملا خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكعب فشكر الله له فغفر له
قالوا يا رسول الله واننا لنافي البهائم أجزا قال في كل كبد رطبة أجره تابعه حماد بن سلمة والربيع بن مسلم عن محمد
ابن زياد **حديث** ابن أبي مرزوق حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال دنت من النار حتى قلت أي رب وأنا معهم فاذا امرأة
حسبت انه قال تحذرها مرة قال ما شأن هذه قالوا احبستها حتى ماتت جوار **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة حبستها
حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال فقال والله اعلم لأنت اطعمتها ولا سقيتها حين حبستها ولا أنت
أرسلتها فأكلت من خشاش الارض **باب** من رأى أن صاحب الحوض أو القرية أحق بمائه
حديث قتبية حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقده فشرب وعن يمينه غلام هو أحدث القوم والاشياخ عن يساره قال يا غلام أنأذن لي أن اعطي
الاشياخ فقال ما كنت لا وتر ينصبني منك احد يا رسول الله فاعطاه اياه **حديث** محمد بن بشر حدثنا عندنا
شعبة عن محمد بن زياد سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لا ذودن رجلا عن حوضي كما تذاذ الفريسة من الابل عن الحوض **حديث** عبد الله بن محمد أخبرنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر بن ايوب وكثير بن كثير يز يد احدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال قال ابن
عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تعرف
من الماء لكانت عيننا معينا واقبل جرحم فقالوا انأذنن ان نزل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا

قرهم منه وبينه وبينهم كبعد المشرقين اه فكل ذلك لا يناسب بخطاب الله تعالى ولا بمقام التضرع والله تعالى اعلم اه سندی

نعم **حديث** عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن عمرو عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثه لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضيل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل بذلك قال علي حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو وسمع أباصح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم **باب** لا حى الا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بنو نسي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حى الا لله ولرسوله وقال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وأن عمر حمى السرف والرودة **باب** شرب الناس وسقى الدواب من الانهار **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل أجر وللرجل سترو على رجل وزرقا الذي له أجر فرجل ر بطها في سبيل الله فأطال بها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج والروضة كانت له حسنة ولو أنه انقطع طيلها فاستنت شرفاً أو شرفين كانت آثارها وأروانها حسنة له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى كان ذلك حسنة له فهي لذلك أجر ورجل ر بطها تغنياً وتفقاها لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ر بطها غراً ورياء ونواها لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحر فقال ما أنزل على فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره **حديث** اسمعيل حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاه هائم عرفها سنة فان جاء صاحبها والافشأ نك بها قال فضالة الغنم قال هي لك أو لاختيك أو للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ر بها **باب** بيع الحطب والكلأ **حديث** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ أحدكم أحبلاً فياً أخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به وجهه خير من أن يسأل الناس أعطى أم منع **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن أبيه حسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنه قال أصبت شارقاً رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر قال وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارقاً أخرى فأختبها يوماً عند باب رجل من الانصار وانا أريد أن أحمل عليهما اذخر الأبيعه ومعى صانع من بني قينقاع فاستعين به على وثيمة قاطمة وحزمة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة فقالت **باب** الأياحز للشرف والنواء **باب** فتار اليهما حمزة بالسيف فحب أستمتها و بقر خواصرها ثم أخذ من أكبادها قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد جب أستمتها فذهب بها قال ابن شهاب قال علي رضي الله عنه فنظرت الى منظر أظفني فأثبت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيط عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أتم الاعبيد لا باني فوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر **باب** القطاع **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنس رضي الله عنه قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع من البحر بن فقال الانصار حتى تقطع لاختواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال سترن

(قوله ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها) قيل الحق في الرقاب هو الزكاة وفي الظهور هو الاعارة فهو دليل من يقول بوجود الزكاة في الخيل وتفسير الحق بالاعارة في الموضعين غير صحيح لان العطف يقتضى المغايرة ورد بان العادة فيمن يأخذ الخيل لاطهار الفنى والعفاف ان لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند احد فلا بد من تأويل الحديث بان المراد لم ينس شكر الله لاجل تملك رقابها وابعادة ظهورها وذلك الشكر يتأدى بالاعارة والله تعالى اعلم اه سندي

بعدي اثره فاصبر واحتي تلقوني **باب** كتابه الفطائح وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن انس
رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليقطع لهم بالبحر من فقاوا يارسول الله ان فعلت
فا كتب لاخواننا من قر يش يمثلها فلم يكن ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال سترون بعدي اثره
فاصبر واحتي تلقوني **باب** حلب الابل على الماء **حديث** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال
حدثني ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حق الابل ان تحلب على الماء **باب** الرجل يكون له ممر او شرب في حائط او نخل
قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع نخلا بعد ان تؤبر فتمرتها للبايع فالمعرو والسقي حتى يرفع وكذلك
رب العريفة **باب** اخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فتمرتها للبايع الا ان
يشترط المبتاع ومن ابتاع عبد اوله مال فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع **باب** وعن مالك عن نافع عن ابن
عمر عن عمر في العبد **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد
ابن ثابت رضي الله عنهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع العرايا بخرصها ثم **حديث** عبد الله
ابن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريح عن عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن المخابرة والمخافلة وعن المزابنة وعن بيع التمر حتى ييد وصلاحها وان لا تباع الا بالدينار
والدرهم الا العرايا **حديث** يحيى بن قزعة اخبرنا مالك عن داود بن حصين عن ابي سفيان مولى ابي احمد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر فبادون
خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود في ذلك **حديث** زكريا بن يحيى اخبرنا ابو اسامة قال اخبرني
الوليد بن كثير قال اخبرني بشير بن يسار مولى بني حارثة ان رافع بن خديج وسهل بن ابي حنيفة حدثاه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة ببيع التمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه آذن لهم قال ابو
عبد الله وقال ابن اسحق حدثني بشير بن ماله **باب** كتاب في الاستقراض واداء الدين والحجر والتفليس **باب**
باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه او ليس بحضرته **حديث** محمد اخبرنا جابر بن عبد الله عن المغيرة
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ترى
بهيرك اتبعينه قلت نعم فبعته اياه فلما قدم المدينة غدوت اليه بالعبير فاعطاني ثمنه **حديث** معلى
ابن اسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال
حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى الى
اجل ورهنه درعاً من حديد **باب** من اخذ اموال الناس يريد اداها او اتلافها **حديث**
عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذ يريد
اتلافها اتلفه الله **باب** اداء الدين وقال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا
حكمت بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله يحب من اعظمكم به ان الله كان سمياً بصيراً **حديث** احمد بن يونس
حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلما ابصر يعني احدا قال ما احب ان تحول لي ذهابا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث الا
دينارا ارصد له دين ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا و اشار ابو شهاب بين
يديه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتاً فاردت ان آتية ثم
ذكرت قوله مكانك حتى آتيتك فلما جاءه قلت يا رسول الله الذي سمعت او قال الصوت الذي سمعت قال وهل
سمعت قلت نعم قال اتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فقال من مات من مات من امتك لا يشرك بالله شيئاً دخل
الجنة قلت وان فعل كذا وكذا قال نعم **حديث** احمد بن شيبان بن سعيد حدثنا ابي عن يونس قال ابن شهاب

(قوله باب كتابه الفطائح)
قيل لادلالة في الحديث
الذي ذكره على المطلوب
وهو مدفوع بان قولهم
فا كتب لاخواننا صريح
في المطلوب على انه جاء
في بعض رواية الحديث
دعاً لانصار ليكتب لهم
البحر من فقاوا يارسول
الله فاشارة المصنف
بهذه الترجمة الى ان قوله
ليقطع لهم محمول على ذلك
بقرينة تلك الرواية والله
تعالى اعلم اه سندي

تصعبته من كانوا ومن ترك ديننا وضيعنا فإلياً تني فاما مولاه **باب** مطلق الغني ظلم **حديث** مسدد
 حدثنا عبد الأعلى عن معمر بن همام بن منبه أخى وهب بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عطل الغني ظلم **باب** لصاحب الحق مقال **باب** ويذكر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم لي الواجد يحمل عرضه وعقوبته قال سفيان بن عيينة وعقوبته الحبس **حديث**
 مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه
 وسلم رجل يتقاضاه فاعلقله فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقال **باب** اذا وجد ماله
 عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به وقال الحسن اذا أفلس وتبين لم يجز عتقه ولا يبعه ولا
 شراؤه وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل أن يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه
 فهو أحق به **حديث** أحمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن عبد بن عمرو
 ابن حزم أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أخبره أنه سمع أبا
 هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من أدرك ماله بعينه عند رجل أو انسان قد أفلس فهو أحق به من غيره **باب** من أقر الغريم
 إلى القدر ونحوه ولم يرد ذلك مطلقاً وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين أبي فسألهم النبي صلى الله عليه
 وسلم أن يقولوا أمر حاطي قانوا فلم يعطهم الحائط ولم يكمره لهم وقال سأغد عليك غدا فغدا علينا حين
 أصبح فدافى ثمرها بالبركة فقتضيتهم **باب** من باع مال المفلس أو المدمم قسمه بين الغرماء أو أعطاه
 حتى ينفق على نفسه **حديث** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين المعلم حدثنا عطاء بن أبي رباح عن
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أعتق رجل غلاماً له عن دبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتريه
 مني فاشتره نعيم بن عبد الله فأخذ ثمنه فدفعه إليه **باب** اذا أقرضه إلى أجل مسمى أو أجله في البيع
 قال ابن عمر في القرض إلى أجل لا بأس به وان أعطى أفضل من دراهمه ما لم يشترط وقال عطاء وعمر بن
 دينار هو إلى أجله في القرض وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه
 فدفعها إليه إلى أجل مسمى الحديث **باب** الشفاعة في وضع الدين **حديث** موسى حدثنا أبو عوانة
 عن مغيرة عن عامر بن جابر رضي الله عنه قال أصيب عبد الله وترك عيالاً وبنات فطلبت إلى أصحاب الدين
 أن يضعوا بعضها من دينه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال صنف تمرك
 كل شيء منه على حدة عنق ابن زيد على حدة واللبن على حدة والعجوة على حدة ثم احضرم حتى آتيتك
 ففعلت ثم جاء عليه السلام ففقد عليه وكان لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كانه لم يمس وغزوت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا فازحف الجمل فتخلف على فوكزه النبي صلى الله عليه وسلم من خلقه
 قال بعينه ولك ظهره إلى المدينة فلما دوننا استأذنت فقلت يا رسول الله أتى حديث عهد بعرس قال صلى الله
 عليه وسلم فأتزوجت بكرا أم تيبا قلت تيبا أصيب عبد الله وترك جوارى صفاراً فزوجت تيبا تعلمهن
 وتؤدبن ثم قال أنت اهلك فقدمت فأخبرت خالي ببيع الجمل فلما تني فأخبرته بأعياء الجمل والذي كان من
 النبي صلى الله عليه وسلم ووكره ياه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم غدوت إليه بالجمل فأعطاني ثمن الجمل
 والجمل وسهمي مع القوم **باب** ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تعالى والله لا يحب الفساد وان الله
 لا يصلح عمل المفسدين وقال في قوله تعالى اصلوا تلك تأمرك ان ترك ما بعد أبأؤنا وان نفعل في اموالنا
 ما نشاء وقال تعالى ولا تؤنوا السفهاء اموالكم والحجر في ذلك وما ينهى عن الخداع **حديث** أبو نعيم
 حدثنا سفيان بن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
 أتى اخذع في البيوع فقال اذا باعت فقل لا خلافة فكان الرجل يقول **حديث** عثمان حدثنا جابر
 عن منصور عن الشعبي عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه

(قوله من ادرك ماله بعينه
 عند رجل او انسان قد
 افلس الخ) مفاد قوله بعينه
 ان يكون سالماً وقد اخذ
 بهذا الحديث الجمهور ومن
 لم يأخذه يحمله على ما اذا
 اخذه على سوم الشراء مثلاً
 او على البيع بشرط الخيار
 للبايع اى اذا كان الخيار
 للبايع والمشتري مفلس
 فلا نسب له ان يختار التسخ
 ولا يخفى انه تأويل بعيد
 بل باطل عند امعان النظر
 وقد ذكر ان الباعث على
 هذا التأويل ان ظاهر
 الحديث يخالف ظاهر قوله
 تعالى فنظرة الى ميسرة
 حيث لم يشرع للدائن عند
 الافلاس الا الانتظار
 ولا يخفى ان الانتظار فيما
 لا يوجد عند المفلس ولا
 كلام فيه وانما الكلام فيما
 وجد عند المفلس ولا بد
 ان الدائنين ياخذون ذلك
 الموجود عنه والحديث
 يبين ان الذى يأخذ هذا
 الموجود هو صاحب المتاع
 ولا يجعل مقسوما بين تمام
 الدائنين وهذا لا يخالفه
 القرآن ولا يقتضى خلافه
 فافهم والله تعالى اعلم هـ
 سندى

قلت
 سلم
 الخ
 سلم
 الا
 سلم
 قول
 هود
 يان
 سلم
 قال
 ضا
 ضي
 سلم
 عليه
 ضي
 تين
 ان
 عن
 سلم
 عليه
 ب
 حل
 ول
 فل
 تين
 لي
 لقد
 ش
 يق
 في
 ان
 يد
 من
 لي
 انا
 نه

(في الخصومات) قوله فان الناس ﴿ ٤٠ ﴾ يصعقون يوم القيامة في صحيح مسلم فانه ينسخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض قال القاضي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث من اشكل الاحاديث لان موسى قدمات فكيف تدرك الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله من استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيا ولم يات ان موسى رجع الى الحياة ولانه حتى تم ذكر القاضي عن هذا الابراد جوابا لا يوافق الاحاديث والذي يظهر ان اثر هذه النفخة له يسرى في كل من كان له حس ما من حي وميت سوى من استثنى فيسرى الى الاموات من الكفرة الذين كانوا معذبين قبل ذلك فيعقدون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقدنا والى الشهداء الذين هم احياء عند ربهم ولا شك ان الانبياء احق بالحياة منهم وقد ورد في حياتهم وانهم يصلون في قبورهم حتى كثير فالظاهر ان بعض آثار هذه النفخة تسرى اليهم ثم يحصل لهم الافاقة عند النفخة الثانية وهذا معني قوله ان من استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى اعلم (قوله فاكون اول من يقيم) أي من الذين علم صعقهم جزما ويقينا فلا يرد

وهي امر اليه قلت يشه بون كان حتى قال ابن ابن ابن وكا اني فقر المع ح ح علي عال زمة زمة الو القم عنه سية ياتها نافة فله أبي حته المة جهم رض فر نصه أبي
وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات وواذ البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال واكثره السؤال واضاعة المال **باب** العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه **حديث** ابو انيمان اخيرا شيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته فالامام راع وهو مسؤل عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيته والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع وهو مسؤل عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ﴿ في الخصومات ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود **حديث** ابو الوليد حدثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة اخبرني قال سمعت الزبال سمعت عبد الله يقول سمعت رجلا قرأ آية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلفها فأخذت بيده فأثبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلا كما يحسن قال شعبة أظنه قال لا تختلوا فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال استبرجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم والذي اصطفى عبدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرجع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فساله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخير وفي علي موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال من قال رجل من الانصار قال ادعوه فقال اضر بته قال سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت أي خبيث على عبد صلى الله عليه وسلم فاخذتني غصبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الاولي **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى سمى اليهودي فأومت برأسها فاخذ اليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فمضى رأسه بين حجرين **باب** من رد أمر السعيه والضعيف العقل وان لم يكن حجر عليه الامام ويدكر عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه وقال مالك اذا كان لرجل على رجل مال وله عبد لاني له غيره فاعتقه لم يجز عتقه ومن باع على الضعيف ونحوه فدفع ثمنه اليه وأمره بالاصلاح والقيام بشأنه فان أفسد بعد منعه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن اضاعة المال وقال للذي يخذل في البيع اذا بايعت فقل لا خلافة ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ماله **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل يخذل في البيع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل لا خلافة فكان بقوله **حديث** اعاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان رجلا أتى عبد اليس له مال غيره فرده النبي صلى الله عليه وسلم فاجابته منه نعيم بن النحام **باب** كلام الخصوم بعضهم في بعض **حديث** محمد بن ابي بكر نا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فجر ليقطع بها مال

ان هذا يناق قوله فاكون اول من يقيم فافهم والله تعالى اعلم اه سندی (قوله بصعقة الاولي) قال القسطلاني اي بصعقة الدار الاولي امرى

وهي صفة الطور المذكورة في قوله تعالى وخر موسى صعقا ولا منافاة بينه وبين قوله او كان (٤١) ممن استثنى الله لان المعنى لا ادري اى

هذه الثلاثة كانت الافاقه
او الاستثناء او المحاسبة اه
قلت وحاصله ان كلا من
الروايتين وقع فيهما
اختصار والا فالترديد
كان في كل منهما بين ثلاثة
اشياء وهذا الذي قاله غير
ظاهر والظاهر انه لا مقابلة
بين الاستثناء والمحاسبة
حتى يحسن الترديد بينهما
بل المحاسبة سبب للاستثناء
فيهما كشيء واحد
وسببية احدهما لعدم
الصعقة كسببية الآخر
فذكر في احدي الروايتين
الاستثناء وفي الثانية ما هو
سببه وهو المحاسبة بناء
على ان سبب السبب سبب
لذلك الشيء فالسؤال من
اصله ساقط والله تعالى
اعلم اه سندي (قوله قال
اطلقوا تمامة) المفهوم من
رواية الصحيحين انه اسلم
بعدان اطلق ولذلك
استدل به المصنف فيما بعد
على جواز المن على الكافر
وقرره القسطلاني وغيره
عليه الا ان القسطلاني
قال ههنا انه اطلق بعدان
اسلم واستشهد لذلك
ببعض روايات ابن خزيمة
ورد به على الصكرماني
والبرماوي في قولهما ثم
اطلقه فاسلم فلا وجه لهذا
الرد بعدان كان قولهما
مما يوافق روايات

امرى . مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من
اليهود ارض فوجدني فقد متته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة
قلت لا قال فقال لليهودى احلف قال قلت يا رسول الله اذ اعلمت و يذهب بما لي فانزل الله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله و ايمانهم ثم قليلا الى آخر الآية **حديث** عبد الله بن محمد ثنا عثمان بن عمر اخبرنا
يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب رضى الله عنه انه تقاضى ابن ابي حدر ددنا
كان له عليه في المسجد فارفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما
حتى كشف سجف سحرته فنادى يا كعب قال ليك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا فاما ما اليه اى الشطر
قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت هشام
ابن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فيها
وكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لبته بردائه فحجت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اني سمعت هذا يقرأ على غير ما اقرأ تنديها فقال لي ارسله ثم قال له اقرأ اقرأ قال هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ
فقرأت فقال هكذا انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا منه ما تيسر **باب** اخراج اهل
المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخذت ابي بكر حين ناحت **حديث** محمد بن بشار
حدثنا محمد بن ابي عدي عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم اختلف الى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق
عليهم **باب** دعوى الوصي للميت **حديث** عبد الله بن محمد ثنا سليمان عن الزهري عن عروة عن
عائشة رضى الله عنها ان عبد بن زعمة وسعد بن ابي وقاص اختصما الي النبي صلى الله عليه وسلم في ابن امة
زعمة فقال سعد يا رسول الله اوصاني اخي اذا قدمت ان انظر ابن امة زعمة فاقبضه فانه ابني وقال عبد بن
زعمة اخي وابن امة ابي ولد على فراش ابي فراى النبي صلى الله عليه وسلم شها بيننا فقال هولك يا عبد بن زعمة
الولد للفراش واحتججني منه يا سودة **باب** التوثق ممن نخشى مهرته وقيد ابن عباس عكرمة على تعليم
القرآن والسنة والفرائض **حديث** قتبية حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة رضى الله
عنه يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قين نجد فجات برجل من بني حنيفة يقال له تمامة بن اثال
سيد اهل النمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عندك
يا تمامة قال عندي يا محمد خير فذكر الحديث قال اطلقوا تمامة **باب** الربط والحبس في الحرم واشترى
نافع بن عبد الحرث دار للسجن بمكة من صفوان بن امية على ان عمر ان رضى فاليبيع يعده وان لم يرض عمر
فلصفوان اربائة وسجن ابن الزبير بمكة **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن
ابي سعيد سمع ابا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجات برجل من بني
حنيفة يقال له تمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب**
الملازمة **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني جعفر بن ربيعة وقال غير حدثني الليث قال حدثني
جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن كعب بن مالك
رضي الله عنه انه كان له على عبد الله بن ابي حدر د الاسمي دين فلقبه فلزمه فتكلم حتى ارتفعت اصواتها
فر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب وأشار بيده كأنه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك
نصفا **باب** التقاضى **حديث** اسحق حدثنا وهب بن جرير بن حازم اخبرنا شعبة عن الاعمش عن
ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجماهلية وكان لي على العاص بن وائل درهم فأتيته

قد جاء به فاذاب الحشبة فاخذها لاله حطب فلما نشرها وجد المال والصحيفة **باب** اذا وجد تمرة في الطارق **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطارق قال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لا كلتها وقال يحيى حدثنا سفيان حدثني منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا انس وحدثنا عبد بن مقامل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا قلب الى أهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي فارفعها لا كلها ثم أخشى ان تكون صدقة فالقيها **باب** كيف تعرف لقطعة أهل مكة وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلتقط لقطتها الا من عرفها وقال خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتقط لقطتها الا لعرف **باب** وقال أحمد بن سعد حدثنا روح حدثنا زكريا حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يخلى خلاها فقال عباس يارسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر **حديث** يحيى بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سامة بن عبد الرحمن قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فانها لا تحل لاحد كان قبلي وانها أحلت لي ساعة من نهار وانها لا تحل لاحد بعدى فلا ينفر صيدها ولا يخلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يفدى واما أن يقيد فقال العباس الا الاذخر فان جعله لقبورا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام أبو سامة رجلا من أهل اليمن فقال اكتبوا لي يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي شاه قلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يارسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** لا تحتلب ماشية أحد بغير اذن **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل من أحد ماشية امرئ بغير اذنه ايجب أحدكم أن تؤتي مشرقة فتكسر خزانته فينتقل طعامه فاما تخزن لهم ضرور مواشيهم أطعماتهم فلا يحل من أحد ماشية أحد الا باذنه **باب** اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبت عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف وكاهها وعفا صهبا ثم استنق بها فان جاء بها فأدها اليه قال يارسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك أو لاختك أو للذي تب قال يارسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه وأحمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذؤها وسقاؤها حتى يلقاها **باب** هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سامة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقال لي ألقه قلت لا ولكن ان وجدت صاحبه والاسمعتت به فلما رجعتنا سمجتنا فررت بالمدينة فسألت أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه فقال وجدت حرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فانيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولها ففرقتها حولها ثم أتته فقال عرفها حولها ففرقتها حولها ثم أتته الرابعة فقال اعرف عذتها وكاهها ووطأها فان جاء صاحبها والاسمعتت بها **حديث** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سامة بهذا قال فلقيته بعد مكة فقال لأدري ثلاثة أحوال أو حولا واحدا **باب** من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان **حديث** محمد بن يوسف

(قوله باب كيف تعرف)
 اي تعرف دائما او سنة فقط
 (قوله لا يلتقط لقطتها)
 الا لعرف (على بناء المفعول)
 والمعنى لم يحل الشرع ولم يجوز لقطتها الا لعرف
 والله تعالى اعلم (قوله ولا تحل لقطتها الا لمنشد)
 اي لعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعي واحمد ولعل من يقول المراد بالمنشد المنشد سنة كافي سائر البلاد فيجب عن التخصيص بأنه كتخصيص الاحرام في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال مع ان الفسوق حرام منهي عنه بلا احرام ايضا وحاصله زيادة الاهتمام بامر الاحرام وان التعريف في لقطته متأكد وقيل بل الحديث دليل على حل لقطعة مكة لانه نهي الحل واستثنى المنشد فدل على ان الحل ثابت للمنشد وهو مردود بان المراد حل الانتقاط لاجل العين بدليل لا يلتقط لقطتها الا لعرف كما لا يخفى والله تعالى اعلم اه سندي

معاوية بن سواد قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا
 عن سبع فذكر عيادة المريض وأتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم واجابة
 الداعي وابرار المقسم **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه
باب الانتصار من الظالم لقوله جل ذكره لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله
 سميعا عليا والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال ابراهيم كانوا يكرهون أن يستذلوا فاذا قدروا عفوا
باب عفو المظلوم لقوله تعالى ان تبدوا خيرا أو تحفوا أو تغفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا
 وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك
 ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغفون في الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب
 أليم ولن يصبروا وغفران ذلك لمن عزم الأمور وترى الظالمين لماراوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل
باب الظلم ظلمات يوم القيامة **حديث** محمد بن يونس حدثنا عبد العزيز الماجشون أخبرنا عبد
 الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة
باب الانتقام والحذر من دعوة المظلوم **حديث** يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكريا بن
 اسحق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب **باب**
 من كانت له مظلمة عند الرجل فخلها له هل يبين مظلمته **حديث** محمد بن آدم بن ابي اسحق حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا
 سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاحد
 من عرضه أو شىء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر
 مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه قال أبو عبد الله قال اسمعيل بن أبي
 أويس انما سمي المقبري لانه كان تزل ناحية المقابر قال أبو عبد الله وسعيد المقبري هو مولى بني ليث وهو
 سعيد بن أبي سعيد واسم أبي سعيد كيسان **باب** اذا حمله من ظلمه فلا رجوع فيه **حديث** محمد
 أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنهما وان امرأة خافت من بعلها
 نشوزا أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريدان يمارقها فتقول أجمعك
 من شأني في حل فزلت هذه الآية في ذلك **باب** اذا اذن له او احله ولم يبين كم هو **حديث** محمد بن
 يوسف أخبرنا مالك عن ابي حازم ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتأذن لي ان اعطى
 هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اؤثر بنصيبى منك احد اقال فله رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 يده **باب** انهم من ظلم شيئا من الارض **حديث** محمد بن ابي عبيد الله بن اشعث بن عمار بن ابي
 طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبرنا ان سعيد بن زبير رضى الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيئا طوقه من سبع ارضين **حديث** محمد بن ابي
 الوارث حدثنا حسين بن يحيى بن ابي كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم ان اباسلمة حدثه انه كانت بينه
 وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضى الله عنها فقالت له يا ابا سلمة اجتنب الارض فان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين **حديث** محمد بن مسلم بن ابراهيم
 حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبي يدرى رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من أخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين قال القريري قال أبو
 جعفر بن ابي حاتم قال أبو عبد الله هذا الحديث ليس بخراسان في كتاب بن المبارك أملاه عليهم بالبصرة
باب اذا أذن انسان لآخر شيئا جاز **حديث** محمد بن حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جبلة كنا
 بالمدينة في بعض أهل العراق فأصابنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر فكان ابن عمر رضى الله

(قوله اتق دعوة المظلوم)
 المقصود به النهي عن
 ارتكاب الظلم بانه مع قطع
 النظر عما يفضى اليه من
 وبال الآخرة قد يفضى
 الى دعاه المظلوم على الظلم
 وذلك الدعا يستجاب
 عند الله تعالى فينبغي للمعاقل
 التحرز عن الظلم لذلك
 أيضا (قوله أخذ من
 سيئات صاحبه فحمل
 عليه) وعلى هذا المعنى قوله
 تعالى ولا تزروا زرة وزر
 أخرى ان الله تعالى
 لا يعاقب أحدا بذنب
 غيره ابتداء لانه لا يحمل
 عليه ذنب غيره جزاء له
 على عمله اذا كان عمله
 يقتضى التحميل ومن
 هذا القبيل قوله تعالى
 وليحملن أثقالهم وأثقالا
 مع أثقالهم والله تعالى
 اعلم اه سندی

(قوله واذا خاصم فجر)
 أى المخصوصة أى مال عن
 الحق والمراد به هنا الشتم
 والرمى بالاشياء الفبيحة
 والبهتان (قوله وجلس
 النبي صلى الله عليه وسلم في
 سقيفة بنى ساعدة) التي
 وقعت المبايعة فيها بالخلافة
 لابي بكر الصديق رضى
 الله عنه ومراد المؤلف
 التنبيه على جواز اتخاذها
 وهي ان صاحب جانبي
 الطريق ويجوز له أن يبنى
 سقفا على الطريق تمر
 المارة تحتها ولا يقال انه
 تصرف في هواء الطريق
 وهو تابع لها يستقبحه
 المسلمون لان الحديث
 دال على جواز اتخاذها
 ولولا ذلك لما أقرها النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا
 جلس تحتها اده سطلاني

عنهما يمر بنا فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه
حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود أن رجلا من الانصار
 يقال له أبو شعيب كان له غلام لحام فقال له أبو شعيب اصنع لي طعام خمسة لعل أدعو النبي صلى الله عليه وسلم
 خامس خمسة وأبصر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فدعاه فتبهم رجل لم يدع فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان هذا قد اتبعنا تأذن له قال نعم **باب** قول الله تعالى وهو الد الخصام **حدثنا** أبو عاصم عن
 ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أبغض الرجال الى
 الله الالد الخصم **باب** اثم من خاصم في باطل وهو يعلمه **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
 ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أم سلمة أخبرته ان
 أمها ام سلمة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع
 خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانما يتبني الخصم فلعن بعضكم أن يكون أبلغ من بعض
 فاحسب أنه صدق فافضى له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها
باب اذا خاصم فجر **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن شعبة قال سليمان عن عبد الله بن مرة عن
 مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا
 أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
 واذا اعاهد غدر واذا خاصم فجر **باب** قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه وقال ابن سيرين
 يقاصه وقرأ وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني
 عروة ان عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ان أباسفيان رجل
 مسيك فهل على حرج ان اطعم من الذي له عيالا فقال لا حرج عليك ان تطعمهم بالمعروف **حدثنا** عبد
 الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي الخير عن عقبه بن عامر قال قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم
 انك تبعنا فنزل بقوم لا يقرون فاترى فيه فقال لنا ان تزلتم بقوم فامر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم
 يفعلوا اخذوا منهم حق الضيف **باب** ما جاء في السقائف وجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 في سقيفة بنى ساعدة **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك ح وأخبرني يونس
 عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره عن عمر رضى الله عنهم قال حين
 توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بنى ساعدة فقلت لابي بكر انطلق بنا
 فحدثناهم في سقيفة بنى ساعدة **باب** لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره **حدثنا** عبد الله بن
 مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره ثم يقول أبو هريرة ما لي أراكم عنها معرضين والله لا لرمين
 بها بين أكتافكم **باب** صب الخمر في الطريق **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أخبرنا عفان
 حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضى الله عنه كنت ساقى القوم في منزل أنى طلحة وكان محرهم
 يومئذ الفضيخ فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم متاديا بتأدي الأنان الخمر قد حرمت قال فقال لي أبو طلحة
 اخرج فاهرقها فخرجت فاهرقها فخرجت في سكك المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهي في بطونهم فانزل
 الله ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية **باب** أفنية الدور والجلوس
 فيها والجلوس على الصعداء وقالت عائشة فابني أبو بكر مسجدا بغناه داره يصلي فيه و يقرأ القرآن
 فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناءؤهم يعجبون منه والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة **حدثنا** معاذ بن
 فضالة حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا لما لنا بدا انما هي مجالسنا نتحدث فيها

قال

(قوله وكف الاذى) أي عن الناس فلا تحتقرهم ولا تفتأ بهم الي غير ذلك اه (٤٧) قسطلاني (قوله في كل ذات كبد رطبة أجر)

وفي الحديث جواز حفر
الآبار في الصحراء
لاشفاع عطشان وغيره
بها فان قلت كيف ساع
مع مظنة الاستضرار بها
بساقط بليل أو وقوع
بهمية أو نحوها فيها الجيب
بانه لما كانت المنفعة أكثر
ومتحققة والاستضرار
نادرا ومظنونا غلب
الاشفاع وسقط الضمان
فكانت جبارا فلو تحققت
المضرة لم يجز وضمن الحافر
(قوله العلية) بضم العين
المهمة وكسرها وتشديد
اللام المكسورة والمثناة
التحتية قال الكرماني
وهي مثل العرفة وقال
الجوهري العرفة العلية فهو
من العطف التفسيري (قوله
ثم غلبني ما أجد) أي من شغل
قلبه مما بلغه من تطبيقه
عليه السلام نساءه ومن
جملتهن حفصة بنته وفي
ذلك من المشقة ما لا يخفى
(قوله فقلت لغلام له اسود)
اسمه رباح ففتح الراء
والموحدة الخفيفة وبعد
الالف جاء مهملة اه
قسطلاني (قوله على رمال
حصير) بكسر الراء
والاضافة ما رمل أي نسج
من حصير وغيره (قوله
ليس بينه وبينه فراش)
أي ليس بينه عليه الصلاة
والسلام وبين الحصير فراش
(قوله من آدم) بفتح
تحتين واسكن غضبه اه قسطلاني

قال فاذا ايتهم الا المجالس فاعطوا الطريق حقا قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد
السلام وامر بالمعروف ونهى عن المنكر **باب** الآبار على الطرق اذ لم يتأذيها **حديث** عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بيننا رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بؤرا فزل فيها فاشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث
ياكل التري من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فزل البؤرا ففلا
خفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لاجرا فقال في كل ذات كبد
رطبة اجر **باب** اماطة الاذى وقال هام عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
يميط الاذى عن الطريق صدقة **باب** العرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها
حديث عبد الله بن محمد ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد رضى الله عنه قال اشرف
النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينة ثم قال هل ترون ما ارى مواقع التمتن خلال بيوتكم كمواقع
القطر **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي
نور عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر رضى الله عنه عن المرأة التي من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فوجدت معه فعدل
وعدلت معه بالادوية فبهر حتى جاء فسكبت على يديه من الادوية فوضأ فقلت يا امير المؤمنين من المرأة التي
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال لهما ان تنوبا الى الله فقال واعجبني لك يا ابن عباس عاتشة وحفصة
ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال اني كنت وجارتي من الانصار في بني أمية بن زيد وهى من عوالى
المدينة وكنا نقناب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل هو يوما وانزل يوما فاذا نزلت جثته من خبر
ذلك اليوم من الامر وغيره واذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذاهم
قوم تغلبهم نساؤهم فطلق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار فصحت على امرأتى فراجعتني فانكرت
ان تراجعني فقلت ولم تنكرن ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن
لتهجره اليوم حتى الليل فاقرعني فقلت خابت من فعل منهن بعظم ثم جمعت على ثيابي فدخلت على حفصة
فقلت اى حفصة افاض احدنا كن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل فقلت نعم فقلت خابت
وخسرت افتأ من ان يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكين لا تستكثري على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شىء ولا تهجره به واسأليني ما بدالك ولا يغرنك ان كانت جارتي هي
اوضأ منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ما تشاء وكنا نحدثنا ان غسان تعمل النعال لغزونا
فزل صاحبى يوم نوبته فرجع عشاء فضرب ابى ضرر باشد بيدا وقال انا هم هو ففرغت فخرجت اليه وقال
حدث امر عظيم قلت ما هو اجاءت غسان قال لا بل اعظم منه وأطول طلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساءه قال قد خابت حفصة وخسرت كنت اظن ان هذا ابوشك ان يكون فجمعت على ثيابي
فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل مشربا فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا
هي تبكي قلت ما يبكيك ا ولم اكن حذرنا ا طلة كن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادرى هو ذا
في المشربة فخرجت فخرجت المتبر فاذا حوله رط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد فجلت
المشربة التي هو فيها فقلت لغلام له اسود استاذن لعمر فدخل فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال
ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجلت فذكرته ثم
جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجلت الغلام فقلت استاذن لعمر فذكرته فلما وليت
منصر فاذا الغلام يدعوني قال اذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال
حصير ليس بينه وبينه فراش قد اتر الرمال بجنبه متكى على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت
وانا قائم طلقت نساءك فرفع بصره الى فقال لا ثم قلت واننا قائم استانس يا رسول الله لورايتني وكناه عشر
جلد مدبوغ (قوله استانس) اي انبصر هل يعود صلى الله عليه وسلم الى الرضا او هل اقول قول اطيب به قلبه واسكن غضبه اه قسطلاني

قريش تغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نسأؤهم فذكروه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت لورا يتي ودخلت على حفصة فقلت لا يعرفك أن كانت جارتك هي أو ضامتك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم أخرى فجلست حين رأيتها تبسم ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت ادع الله أن يوسع علي أمتك فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا فقال أو في شك أنت يا ابن الخطاب أو لك قوم عجبت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة وكان قد قال ما أنا بداخل عليهن شهر من شدة موجودته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخلت على عائشة فبدأها فقالت له عائشة أنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وأنا أصبحتا لتسع وعشرين ليلة أعددتها فإني صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالت عائشة فأنزلت آية التخيير فبدأني أول امرأة فقال اني إذا كركك أمرا ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمرى أبو بك قالت قد أعلم ان أباي لم يكونا يأمراني بفراقه ثم قال ان الله قال يا أيها النبي قل لا زواجك إلى قوله عظيما قلت أفى هذا أستأمر أباي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة **حديث** ابن سلام حدثنا القزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهر أو كانت انكعت قدمه فجلس في عليه له نجاء عمر فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكني آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه **باب** من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد **حديث** مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت إليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل قال النبي والجمل لك **باب** الوقوف والبول عند سباطة قوم **حديث** سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن أنس وأبي عن حفصة رضي الله عنه قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال لقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما **باب** من أخذ الفصن وما يؤذى الناس في الطريق فرمى به **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر الله له فغفر له **باب** إذا اختلقوا في الطريق الميتاء وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البيتان فترك منها الطريق سبعة أذرع **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريز عن عكرمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم إذا تشاجر وافي الطريق الميتاء بسبعة أذرع **باب** النهي بغير إذن صاحبه وقال عبادة باعنا النبي صلى الله عليه وسلم أن لا نتهب **حديث** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري وهو جده أبو أمه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهي والمثلة **حديث** سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبه يرفع الناس إليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن وعن سعيد بن سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا النهية قال الثوري وروي وجدت بخط أبي جعفر قال أبو عبد الله تفسيره ان يرتع منه يريد الايمان **باب** كسر الصليب وقتل الخنزير **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد **باب** هل تكسر الدنانير التي فيها الخمر أو تحرق الزقاق فإن كسر صنبا أو صلبيا أو طنبورا

(قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) يحتمل ان يكون نيبا بمعنى النهي اي لا ينبغي له ان يزني والحال انه مؤمن ومقتضى الايمان التتره عن القبائح ويحتمل ان المراد به التشديد والتغليظ بالحق الزاني بالكافر او المراد بالزاني المستحل او المراد وهو كامل الايمان وقد روى عن ابن عباس انه يرتع عنه نور الايمان وهذا هو الذي اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى اه سندی (قوله حتى يزل فيكم ابن مريم حكما) فيه تنبيه على انه لا يأتي فينا على انه نبي مرسل الينا وان كان نبيا في الواقع بل يأتي فينا على انه حاكم وزاد هذا التنبيه وضوحا وصفه بقوله مقسطا اذ من يجي نبيالا يحتاج الى ان يوصف بكونه عدلا بخلاف من يجي حاكما فافهم والله تعالى اعلم

أوما لا يتنفع بخشبه واتي شرح في طنبور كسر فلم يقض فيه بشي **حدثنا** ابو واصم الضحاك بن غلد عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع عرضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيرا نانا توقد يوم خيبر قال على ما توقد هذه النيران قالوا على الحمر الا نسيه قال اكرسوها واهر قوها قالوا لا نهر يقها ونفسها قال اغسلوا قال ابو عبد الله كان ابن ابي اويس يقول الحمر الا نسيه بنصب الالف والنون **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثمانمائة وستون نعبا فجعل يطعن بها بعود في يده وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الآية **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها كانت اتخذت على سهوة لها سترافيه تماثيل فبهتكم النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما

باب من قاتل دون ماله **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن ابي ايوب قال حدثني ابو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنها قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد **باب** اذا كسر قصعة أو شيئا لغيره **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلت احدي أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت يدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب حدثنا حميد حدثنا انس من النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا هدم حائطا فليين مثله **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل في بني اسرائيل يقال له جريج يصلي فجاءته امه فدعته فاني ان يجيها فقال اوجيها او اصلي ثم اتته فقالت اللهم لا تمته حتى تربه بالمومسات وكان جريج في صومعته فقالت امرأة لا تخن جري بما تعرضت له فكلمته فاني قاتت راعيا فأمكته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج قاتوه وكسروا صومعته فارتلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي قالوا انني صومعتك من ذهب قال لا الامن طين **بسم الله الرحمن الرحيم**

باب الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما بكل وبوزن مجازفة أو قبضة قبضة لمسلم يرأسامون في النهد بأسا أن يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والنفضة والقران في التمر **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فبيل الساحل فأمر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلثائة وانا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فنى الزاد فأمر ابو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودى تمر فكان يهوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمر تمر فقلت وما تننى تمر فقال لقد وجدنا فقد هاجين فنيت قال ثم اتيننا الى البحر فاذا حوت مثل الطرب فا كل منه ذلك الجيش ثمانى عشرة ليسة ثم أمر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصب ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتها فلم تصبهما **حدثنا** بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت أزواد القوم واملقوا فانوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمرا فخبروه فقال ما بقاؤكم بعدا بلسكم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعدا بلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى الناس يا نون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا ابو النجاشي قال سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم فنا كل لحما نضيجا قبل أن تغرب الشمس

(قوله من قتل دون ماله) كأنه فهم منه ان يقوم لحفظ المال والدفع عنه فيقتل لذلك واما الذى يقتل من غير دفع عن المال فلا يقال له انه قتل دون ماله فاشار في الترجمة حيث قال من قاتل الى هذا والله تعالى اعلم اه سندي

(باب الشركة)

(قوله وجعلوه على النطع) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا) فيه دليل على انه يجوز للقاعد ان يقوم وقت الدماء اذا كان امرا مهتا بشأنه والله تعالى اعلم

حديث محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الأشعر بين إذا رملوا في الغزو أو قتل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم **باب** ما كان من خيلتين فأنهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة **حديث** محمد بن عبد الله بن المنثري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنس حدثه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خيلتين فأنهما يتراجعان بينهما بالسوية **باب** قسمة الغنم **حديث** علي بن الحسك الانصاري حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن جده قال كرم الله النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة قاصب الناس جوع قاصباوا ابلا وغنا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات القوم فاجلوا وذبحوا وانصبوا القدر فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفثت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم يعير فند منها يعير فطلبوه فاعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فأهوى رجل منهم بسهم فخبسه الله ثم قال إن هذه البهايم أوابدك وأبد الوحش فما غلبك منها فاصنعوا به هكذا فقال جدى انازجوا ونخاف العدو وغدا وليست معنا مدى أفندج بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدكم عن ذلك أما السن فعضم وأما الظفر فمدي الحبشة **باب** الفران في التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه **حديث** إخراج بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرين جميعا حتى يستأذن أصحابه **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة قال كنا بالمدينة فاصابنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا فيقول لا تمرنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الاقران إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه **باب** تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل **حديث** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو بوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شقيقا من عبدا وشركا أو قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق والافقد عتق منه ما عتق قال لا أدري قوله عتق منه ما عتق قول من نافع أو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقيقا من مملوكه فعليه خلاصه في ماله فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسمى غير مشقوق عليه **باب** هل يقرع في القسمة والاستهام فيه **حديث** أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا **باب** شركة اليتيم وأهل الميراث **حديث** الأوسى حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها وقال الليث حدثني بونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى فإن خفتم أن لا تقسطوا إلى قوله وبيع فقالت يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه ما لها ويحاطلها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطى ما يعطى غيرها فنها أن ينكحهن إلا أن يقسطوا لهن وبيعوا بهن أعلى سنتين من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها وإن خفتم أن لا

(قوله ما أنهر الدم وذكر اسم الله) على بناء المفعول بتقدير معه أي وذكر اسم الله مع استعمال تلك الآلة ويمكن أن يجعل حلا فلا حاجة إلى تقدير وفي بعض النسخ وذكر اسم الله عليه أي على ذبيحته وقوله فكلوه أي فكلوا ذبيحته والله تعالى أعلم اه سندی (قوله انه سأل عائشة عن قول الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا الآية) ولعل سبب السؤال ما في ارتباط الجزاء بالشرط من الخفاء وبما ذكرت عائشة قد زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء اه سندی

تفسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله في الآية الاخرى وترغبون
 ان تنكحوهن هي رغبة احدكم ليبيتمته التي تكون في حجرة حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان
 ينكحوا ما رغبوا في ما لها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهن عنهن **باب** الشركة
 في الارضين وغيرها **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت
 الحدود ووصفت الطرق فلا شفعة **باب** اذا اقتسم الشركاء الدور او غير ما فليس لهم رجوع ولا
 شفعة **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
 ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود
 وصرفت الطرق فلا شفعة **باب** الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصنف **حدثنا** عمرو
 ابن علي حدثنا أبو طاصم عن عمار بن عمار بن الاسود قال اخبرني سليمان بن ابي مسلم قال سألت ابا المنهال عن
 الصنف بدا يد فقال اشترت انا وشريك لي شيئا بدا يد ونسبته فجاء نال البراء بن عازب فساء لنا فقال فعات
 انا وشريكنا بن ارقم وسأنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان بدا يد نخذوه وما كان
 نسبته فنذروه **باب** مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا
 جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اليهود ان
 يعملوا وهاو بزروعها ولهم شطر ما يخرج منها **باب** قسمة الغنم والعدل فيها **حدثنا** ابي قتبية بن سعيد
 حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابه فخصها ببقية عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح
 به أنت **باب** الشركة في الطعام وغيره ويذكر ان رجلا ساءم شيئا فغمزه آخر فرأى عمر ان له
 شركة **حدثنا** اصبح بن الفرج قال اخبرني عبد الله بن وهب قال اخبرني سعيد عن زهرة بن معبد عن
 جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينة بنت حميد الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله يا يعقوب فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له وعن زهرة بن معبد
 أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله
 عنهم فيقولان له أشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعاك بالبركة فبشركهم فربما أصاب الراحلة
 كما هي فيبعث بها الى المنزل **باب** الشركة في الرقيق **حدثنا** مسدد حدثنا جويرية بن أسماء عن
 نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في مملوك وجب عليه ان
 يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه بقام قيمة عدل ويعطى شركاؤه حصصهم ويحلى سبيل المعتق **حدثنا**
 أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا في عبد أعتق كله ان كان له مال والا يستع غير
 مشقوق عليه **باب** الاشتراك في الهدى والبدن واذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعدما أهدى
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد اخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن جابر وعن طاوس عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة من ذى الحجة مهلين بالحج لا
 يخلطهم شيء فلما قدمنا امرنا فجعلناها عمرة وأن نحل الى نساءنا فقتلنا في ذلك القالة قال عطاء فقال جابر
 فبروح أحدنا الى منى وذكره بقطر منيا فقال جابر بكفه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال
 بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا والله لا انا وبرأتني لله منهم ولو اني استقبلت من امري ما استدرت ما
 اهديت ولو ان معي الهدى لاحتل فقام سراقه بن مالك بن جهمم فقال يا رسول الله هي لنا اولاد فقال
 لا بل للابد قال وجاء علي بن أبي طالب فقال أحدهما يقول ليك بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال الآخر ليك بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقم على احرامه
 وأشركه في الهدى **باب** من عدل عشر من الغنم بمزور في القسم **حدثنا** محمد اخبرنا وكيع

(قوله يستع) بضم
 التحتية وفتح العين من غير
 اشباع مبنيا للمفعول
 مجزوم بحذف حرف العلة
 والمعنى انه يكلف العبد
 الاكتساب لقيمة نصيب
 الشريك وقوله غير
 مشقوق عليه اي بل مرفها
 مساعا (قوله وأشركه في
 الهدى) أي أشرك النبي
 صلى الله عليه وسلم عليا في
 الهدى قال في فتح الباري
 فيه بيان أن الشركة وقعت
 بعد ما ساق النبي صلى الله
 عليه وسلم الهدى من
 المدينة وهو ثلاث وستون
 بدنة وجاء على من اليمن الي
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ومعه سبع وثلاثون بدنة
 فصار جميع ما ساقه النبي
 صلى الله عليه وسلم من
 الهدى مائة بدنة وأشرك
 عليا معه فيها امة قسطلاني

عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعه عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من تهامة فاصبنا غنما وبلا فجعج القوم فأغلوها القدور فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فاكفنت ثم عدل عشر من الغنم بجزور ثم إن بعير امها ندى وليس في القوم الا خيل يسيرة فرما رجل فخبسه بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهايم اوابداكا وابدالوا وحش فما غلبكم منها فاصنوا به هكذا قال جدي يا رسول الله اننا نرجو ونخاف أن نلقى العدو وغدا وليس معنا مدي أفندج بالقصب فقال عجل أو أرنى ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدي الحبشة (بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب في الرهن في الحضر وقوله تعالى وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فراهان مقبوضة **حديث** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال ولقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بجز شعير واهالة نسخة ولقد سمعته يقول ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم الا صاع ولا أمسى وانهم لتسعة آيات **باب** من رهن درعه **حديث** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلف فقال ابراهيم حدثنا الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى أجل ورهنه درعه **باب** رهن السلاح **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه آذي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن مسلمة أنا فأتاه فقال أردنا أن تسلفنا وسقأا ووسقينا فقال ارهنوني نساء كم قالوا كيف ترهنك نساء ما وأنت أجل العرب قال فارهنوني أبناء كم قالوا كيف ترهن أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن يوسق أو وسقين هذا رهننا ولكننا ترهنك الامة قال سفيان يعني السلاح فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه **باب** الرهن مركوب ومحبوب وقال مغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علقها ونحلب بقدر علقها والرهن مثله **حديث** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الرهن يركب بثقته ويشرب لبن الدر إذا كان مرهونا **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرهن يركب بثقته إذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بثقته إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة **باب** الرهن عند اليهود وغيرهم **حديث** قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما ورهنه درعه **باب** اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعى واليمين على المدعى عليه **حديث** اخلاص ابن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الى أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي واثل قال قال عبد الله رضي الله عنه من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فقرأ الى عذاب أليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قال حدثنا قال فقال صدق لقي والله أنزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدك أو يمينه قلت انه اذا حلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ثم أقرأ هذه الآية ان الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى ولم عذاب أليم (بسم الله الرحمن الرحيم) في العتق وفضله وقوله تعالى فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذمقربة **حديث** أحمد بن يوسف حدثنا عاصم بن محمد

(كتاب الرهن)

(قوله ورهنه درعه)
 وبقي مرهونا عنده الى
 ان توفي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كذا في روايات
 الحديث وقد يقال كيف
 يكون ذلك مع ان اليهود
 الذين كانوا في المدينة قد
 قتل بعضهم وأخرج
 بعضهم والله تعالى أعلم الا
 أن يقال ان هذا اليهودي
 من سكان خيبر والله تعالى
 أعلم اه سندی

قال حدثني واقد بن محمد قال حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين قال قال لي أبو هريرة يقرضني الله
 عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أيمان رجل أعتق أمرا مسلما استغنى الله بكل عضو منه عضوا منه من النار
 قال سعيد بن مرجانة فانتقلت الى علي بن حسين فعمد علي بن حسين رضي الله عنها الى عبد له قد أعطاه به
 عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فاعتقه **باب** أي الرقاب أفضل **حديث** عبيد الله
 ابن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله
 عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قلت فأبي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأغلاها
 عند أهلها قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعا وتصنع لآخرق قال فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشرفا لها
 صدقة تصدق بها على نفسك **باب** ما يستحب من العتاق في الكسوف والآيات **حديث** موسى بن
 مسعود حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله
 عنها قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاق في كسوف الشمس تابعه علي عن الدراوردي عن هشام
حديث محمد بن أبي بكر حدثنا عثمان بن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله
 عنها قالت كنا نؤمر عند الكسوف بالعتاق **باب** إذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء
حديث علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عمرو عن سالم عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من أعتق عبدا بين اثنين فإن كان موسرا قوم عليه ثم يعتق **حديث** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك
 عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد
 فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد قيمة عدل فأعطى شركاه حصصهم وعتق عليه والا فقد عتق منه
 ما عتق **حديث** عبيد بن اسمعيل عن أبي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له
 مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق فاعتق منه ما عتق **حديث** مسدد حدثنا بشر عن عبيد الله اختصره
حديث أبو النعمان حدثنا حماد عن ابوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من أعتق نصيبا له في مملوك أو شركا له في عبد وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتق قال نافع
 والا فقد عتق منه ما عتق قال ابوب لا ادري اثنى قاله نافع اوشى في الحديث **حديث** احمد بن مقدم
 حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يفتي في العبد
 او الامة يكون بين الشركاء فيعتق احدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للذي أعتق من
 المال ما يبلغ يقوم من ماله قيمة العدل و يدفع الى الشركاء انصباؤهم ويحلى سبيل المعتق بخبر ذلك ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم « ورواه الليث وابن أبي ذئب وابن اسحق وجوزية ويحيى بن سعيد
 واسماعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا **باب**
 اذا أعتق نصيبا في عبد وليس له مال استسمى العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة **حديث**
 احمد بن أبي رجاء حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جرير بن حازم قال سمعت قتادة قال حدثني النضر
 ابن أنس بن مالك عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 أعتق شقيصا من عبد « وحدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن النضر
 ابن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق
 نصيبا أو شقيصا في مملوك فغلاصه عليه في ماله ان كان له مال والاقوم عليه فاستسمى به غير مشقوق
 عليه « تابعه حجاج بن حجاج وأبان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة **باب**
 الخطأ والنسيان في العتاق والطلاق ونحوه ولاعتاقه الا الوجه الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لكل امرئ ما نوى ولا نية للناسي والخطي **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا

(قوله الدراوردي) بفتح
 الدال المهملة والراء المخففة
 والواو وسكون الراء وكسر
 الدال المهملة وتشديد
 التحتية نسبة الى درورد
 قرية من قرى خراسان
 واسمه عبد العزيز بن محمد
 (قوله عثمان) بفتح العين
 المهملة وتشديد المثناة
 وبعده الالف ميم ابن علي
 ابن الوليد العامري الكوفي
 (قوله عند الكسوف)
 بانحاء المعجمة أي خوف
 القمر (قوله بالعتاق)
 بفتح العين أي الاعتاق
 للرقبة وقد وضع برواية
 زائدة السابقة ان الأمر
 في رواية عثمان هو الرسول
 صلى الله عليه وسلم وفيه
 تقوية للقائل ان قول
 الصحابي كنا نؤمر بكذا
 له حكم الرفع وهو الاصح
 اه قسطلاني
 (كتاب العتق)

القرية وقد سبق في الاحاديث انه قال صلى الله عليه وسلم لمن اسلم بعد ان اعتق اسلمت على ما سلف لك من خير او نحو ذلك وهذا يفيد ان اعتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على انه لا بد في الاعتاق من نية واما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب وعده بقرينة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته اخ فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الافعال كالانفعال الحسية ونحو البيع والشراء لا يجوز وجوده على نية واما حديث ان الله تجاوز لي عن امتي الخ فلا دليل فيه بل هو دليل للتخصيم في الجملة اذ الكلام فيما اذا تكلم بالاعتاق والطلاق وحينئذ دخل في قوله اوتكلم فينبغي ان يكون معتبرا بهذا الحديث والله تعالى اعلم اه مستدعي (قوله ان تلد الامه ر بها) اي سيدها لان ولدها من سيدها ينزل منزلة سيدها لمصير مال الانسان الى ولده غالبا ولا دلالة فيه على جواز بيع ام الولد ولا عدمه وقال ابن المنبر استدل البخاري بقوله

مسرعن قتادة عن زرارة بن اوفي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست به صدورهم ما لم يعمروا وتكلم **حَدَّثَنَا** محمد بن كثير عن سفيان حدثننا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولا مرمى مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو مهاجر اليه **باب** اذا قال لعبد هو لله ونوى العتق والاشهاد بالعتق **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله بن نعيم عن محمد بن بشر عن اسمعيل بن قيس عن ابي هريرة رضى الله عنه انه لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فاقبل بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا باهريرة هذا غلامك قد اناك فقال اما اني اشهدك انه حر قال فهو حين يقول يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن سعيد حدثننا ابو اسامة حدثننا اسمعيل بن قيس عن ابي هريرة رضى الله عنه قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت قال وابق مني غلام لي في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بايعته فبينما انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باهريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتقه لم يقل ابو كريب عن ابي اسامة حر **حَدَّثَنَا** شهاب بن عباد حدثننا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل بن قيس قال لما اقبل ابو هريرة رضى الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الاسلام فطلب احدهما صاحبه بهذا وقال اما اني اشهدك انه لله **باب** ام الولد قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان تلد الامه ر بها **حَدَّثَنَا** ابو ايمن اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها قالت ان عتبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه بني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح اخذ سعد ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه بعيد بن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عهد الى انه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة بذت زمعة مما راى من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **باب** بيع المدبر **حَدَّثَنَا** آدم بن ابي اسحق حدثننا شعبة حدثننا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال اعتق رجل منا عبدا له عن دبر فدا النبي صلى الله عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلام عام اول **باب** بيع الولاء وهبته **حَدَّثَنَا** ابو الوليد حدثننا شعبة قال اخبرني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته حدثننا عثمان بن ابي شعبة حدثننا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشترت برة فاشترط اهلها وولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها فان الولاء لمن اعطى الورق فاعتقها فداها النبي صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما نبت عنده فاختارت نفسها **باب** اذا اسر اخو الرجل او عمه هل يفادي اذا كان مشركا وقال انس قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلا وكان على له نصيب في تلك الفريضة التي اصاب من اخيه عقيلا وعمه عباس **حَدَّثَنَا** اسمعيل بن عبد الله حدثننا اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة عن موسى عن ابن شهاب قال حدثنني انس رضى الله عنه ان رجالا من الانصار

تلد الامه ر بها على اثبات حرية ام الولد وانها لا تباع من جهة كونه من اشراط الساعة استاذنوا اي يعتق الرجل والمرأة أهمها الامه وها ملانها معاملة السيد تقييحا لذلك وعده من الفتن ومن اشراط الساعة فدل على انها محرمة شرطا

استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن فلنتركه لان اختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه
 درهما **باب** عتق المشرك **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو اسامة عن هشام أخبرني أبي ان حكيم
 ابن حزام رضى الله عنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق
 مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أ رأيت أشياء كنت أصنعها في
 الجاهلية كنت أعتق بها يعني أتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلفك من
 خير **باب** من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وقدى وسبي الذرية وقوله تعالى ضرب
 الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منارزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله
 بل أكثرهم لا يعلمون **حدثنا** ابن أبي مرزوم قال أخبرني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة
 ان مروان والمصور بن مخزومة أخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه ان يرد
 اليهم أموالهم وسيبهم فقال ان معي من ترون وأحب الحديث الى أصدقه فاختروا احدى الطائفتين اما
 المال واما السبي وقد كنت استأيت بهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل
 من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس قائم على الله بما هوأهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين
 واني رأيت ان أرد اليهم سيبهم فمن أحب منكم ان يطيب ذاك فليفعل ومن أحب ان يكون على حظه حتى
 نعطيهم اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك قال انالاندري من اذن منكم ممن لم يأذن
 فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلهم عرفوهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فاخبروه انهم طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن **باب** قال عباس للنبي صلى الله عليه
 وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيل **حدثنا** علي بن الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن عون قال كتبت الى
 نافع فكتب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل
 مقاتلتهم وسبي زرار بهم وأصاب يومئذ جو برية حدثني به عبد الله بن عمرو وكان في ذلك الجبش **حدثنا**
 عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن عمير قال
 رأيت أبا سعيد رضى الله عنه فسأله فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق
 فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتبهنا النساء فاشتدت علينا العزبة وأحببتنا العزل فسألنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الي يوم القيامة الا وهي كائنة **حدثنا** زهير بن
 حرب حدثنا جرير عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى عنه قال لا زال أحب بنى تميم
 وحدثني ابن سلام أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحرث عن أبي زرعة عن أبي هريرة وعن
 عمار عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال ما زلت أحب بنى تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقها فانها من ولد اسمعيل **باب**
 فضل من أدب جار به وعلما **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي
 عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية
 فعلمها فحسن اليها ثم أعتقها وتزوجها كان له اجران **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
 العبيد اخوانكم فاطعموهم مما تانا كلون وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
 وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
 وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان غفورا **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا
 واصل الاحدب قال سمعت المعرور بن سويد قال رأيت ابا زر الغفارى رضى الله عنه وعليه حلة على
 غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال انى سابت رجلا فشكلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

(قوله ان حكيم بن حزام)
 بكسر الحاء المهملة وبالزاي
 وحكيم بفتح المهملة وكسر
 الكاف ابن خويلد ابن
 اسد بن عبد العزى القرشى
 الاسدى ابن اخي خديجة
 ام المؤمنين اسلم يوم النسخ
 وصحب وله اربع وسبعون
 سنة اه قسطلانى (قوله)
 فقال ما عليكم ان لا تفعلوا)
 قال القسطلانى لا بأس
 عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة
 اه قلت النظر في التعليل
 وهو قوله ما من نسمة الخ
 يفيد ان لا غير زائدة وقد
 قرره القسطلانى على
 وجه يفيد عدم الزيادة فانه
 قال أى كل نفس كائنة
 في علم الله لا بد من مجيئها
 من العدم الى الوجود في
 الخارج سواء عزلتم ام لا
 فلاقائدة في عزلكم فان
 هذا يفيد انه رغبتهم في ترك
 العزل و بين لهم ان فعل
 العزل لا يفيد الفائدة التى
 لاجلها تريدوه فلو تركتم
 العزل لما ضرركم اه ولا اقل
 من ان المعنى صحيح على
 تقدير عدم الزيادة فالحكيم
 بالزيادة لا يجوز والله تعالى
 اعلم اه سندي

(قوله كلكم راع) يحتمل انه استنبط من هذا التسوية بين الكل فلا يبنى تطاول بعضهم على بعض ويحتمل انه اراد العبد راع يفهم منه انه يجوز اطلاق العبد وكذا اراد ان قوله في الحديث الثاني اذا زنت الامة يفهم منه انه يجوز اطلاق الامة فالكراهة مخصوصة بصورة الاضافة الى ياء المتكلم كأن يقول عبدي او امتي والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فانه ولي علاجه) اي الطعام عند تحصيل آلانه وتحمل مشقة حره ودخانه عند الطبخ وتعلقت به نفسه وشم رائحته واختلف في حكم الامر بالاجلاس فقال الشافعي انه افضل فان لم يفعل فليس بواجب او يكون بالخيار بين ان يجلسه او يناوله وقد يكون امره اختيارا غير حتم ورجح الرافعي الاحتمال الاخير وحمل الاول على الوجوب ومعناه ان الاجلاس لا يتعين لكن ان فعله كان افضل والا تعينت المناولة ويحتمل ان الواجب أحدها لا بعينه والثاني ان الامر للتدب مطلقا اه قسطلاني

النبي صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم جمعاهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكفومهم ما يغلبهم فان كفتمومهم ما يغلبهم فاعينومهم **باب** العبد اذا احسن عبادته وهو نصح سيده **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح سيده واحسن عبادته به كان له اجره مرتين **حديث** محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايمان رجل كانت له جارية فادبها فاحسن تأديبها واعتقها وتزوجها فله اجران واما عبد ادى حق الله وحق مولاه فله اجران **حديث** بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأى لاجبت ان أموت وأتاملوك **حديث** اسحق بن نصر حدثنا أبو اسامة عن الامش حدثنا ابو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الا احدكم يحسن عبادته به وينصح لسيدته **باب** كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي او امتي وقال الله تعالى والصالحين من عبادكم واما نك وقال عبد المملوك او لقياسيدها لذي الباب وقال من فتيانكم المؤمنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم واذكرني عند ربك سيدك ومن سيدكم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصح العبد سيده واحسن عبادته به كان له اجره مرتين **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن برید عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المملوك الذي يحسن عبادته به ويؤدى الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران **حديث** محمد بن عبد الرزاق اخبرنا معمر بن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم أظعم ربك ورضي ربك اسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي امتي وليقل فتاى وفتاى وغلامي **حديث** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق نصيبا له من العبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل واعتق من ماله والا فقد عتق منه ما عتق **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع فمسؤل عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤل عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤلة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته **حديث** مالك بن اسمعيل حدثنا سفيان عن الزهري حدثني عبيد الله سمعت ابا هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها في الثالثة والرابعة يعوها ولو بضمير **باب** اذا اتاه خادمه بطعامه **حديث** سماح بن منهاج حدثنا شعبة قال اخبرني محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليتناوله لقمة او لقمتين او أكلة او كتبتين فانه ولي علاجه **باب** العبد راع في مال سيده ونسب النبي صلى الله عليه وسلم المال الى السيد **حديث** أبو النعمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته فالامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيته والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع ومسؤل عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته

(قوله لعتبة بن أبي لهب) أي ابن عبد المطلب بن هاشم بن عم النبي صلى الله عليه وسلم أسلم عام الفتح اه قسطلاني

(كتاب الهبة)

(قوله ولوفر سن شاة) بقاء مكسورة فراء ساكنة فسبغ مبهمة مكسورة عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من القرس ويطلق على الشاة عجازا واشير بذلك الى المبالغة في اهداء الشيء اليسير وقبوله الى حقيقة القرسن لانه لم تجر العادة باهدائه أي لا تمنع جارة من الهدية لجارتها الموجود عندها بالاستقلاله بل ينبغي أن تجود لها بما تيسر وان كان قليلا فهو خير من العدم واذا تو اصل القليل صار كثيرا وفي حديث عائشة يانساء المؤمنين نهادوا ولو فرسن شاة فانه يثبت المودة ويذهب الضغائن اه قسطلاني (قوله فليعمل لي أعواد المنسبر) أي فليصلحها لي وليسوها لاجل جلس جلوسى وقال القسطلاني أي ليفعل لي فصلافي أعواد ولا يخفى ما فيه من البعد والله تعالى أعلم اه سندي

لاهملنا فقالوا الا ان يكون ولا فرك لنا قال مالك قال يعني فرعت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتر بها واعتقها فاما الولاء لمن اعتق **باب** اذا قال المكاتب اشترى واعتقني فاشترها لذلك **حديث** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابو أيمن قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت كنت لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وانهم باعوني من ابن ابي عمرو فأعتقني ابن ابي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهي مكاتبه فقالت اشتريني واعتقني قالت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولا يني فقالت لا حاجة لي بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم او بلغه فذكر ذلك لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها فقال اشتر بها واعتقها ودعهم بشرطون ما شاؤا فاشترها عائشة فاعتقتها واشترط أهلها الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط (بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب الهبة وفضلها والتحرر بض عليها **حديث** اعاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يانساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **حديث** عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة ابن أخي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما اوقدت في آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت يا خالها ما كان يعيشكم قالت الاسودان الخمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منافع وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم فبسقيناه **باب** القليل من الهبة **حديث** احمد بن محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع أو كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع أو كراع لقبلت **باب** من استوهب من أصحابه شيئا وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا الى معكم **حديث** ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار قال لها امرى عبدك فليعمل لنا أعواد المنبر فامرته عبدها فذهب فقطع من الطرفا فصنع له منبر فلما قضاه أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد قضاه قال صلى الله عليه وسلم أرسلني به الى جأؤابه فاحتله النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون **حديث** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه رضي الله عنه قال كنت يوما جالسا مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم يحرمون وانما غير محرم قابضوا حمارا وحشيا وانما مشغول أخصف نعلي فلم يؤذوني به وأحبوا الوأني أبصرته فالتفت قابضته فقمت الى الفرس فامرته ثم ركبت ونسيت السوط والريح فقات لهم ناولوني السوط والريح فقالوا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فزلت فاخذتهم ما ثم ركبت فشددت على الحمار فقمرته ثم جئت به وقد مات فوقه وفيه يأكلونه ثم انهم شكروا في أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد هي قادر كنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فاكلها حتى ندها وهو محرم فحدثني به يزيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من استسقى وقال سهل قال لي النبي صلى الله عليه وسلم استسقى **حديث** خالد بن غنيد حدثنا سليمان بن بلال حدثني أبو طوبة قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول أنا نانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى فخلينا له شاة لانه شبهته من ماء بئرنا هذه فاعطيته وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهسه وأعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمنون الايمنون الا فيمنوا قال انس في سنة ثلاث مرات **باب** قبول هدية الصيد وقبول النبي

التي صلى الله عليه وسلم من أبي قتادة عضد الصيد **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس رضي الله عنه قال ان هجنا اربنا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاقدروا كتبها فاخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوركها أو نخذها قال فخذها لاشك فيه فقبله قلت وأكل منه قال وأكل منه ثم قال بعد قبله **باب** قبول الهدية **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة رضي الله عنهم انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بودان فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال اما انالمن نرده عليك الا انا حرم **باب** قبول الهدية **حديث** ابراهيم بن موسى حدثنا عبدة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان الناس كانوا يتحرون يهدوا يوم عاشوراء يتبعون بها أو يتبعون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن ابياس قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدت أم حفيدة خالة ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم أقطا وسمننا وضبا فأكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الضب فقذر اقال ابن عباس فأكل على ما نذره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على ما نذره رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة فان قيل صدقة قال لا صحابه كلوا ولما يأكل وان قيل هدية ضرب يده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم **حديث** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالحم فقيل تصدق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية **حديث** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها أرادت ان تشتري بريرة وانهم اشترطوا اولاءها فدكر لاني صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترها فأعتقها فأنما الولاء لمن أعتق واهدى لها لحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قلت تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وخيرت بريرة قال عبد الرحمن زوجها احر أو عبد قال شعبة سألت عبد الرحمن عن زوجها قال لا أدري أحر أم عبد **حديث** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الخذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال لها عندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به أم عطية من الشاة التي بعث اليها من الصدقة قال انها قد بلغت مجاهها **باب** من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس يتحرون يهدوا يومئذ وقال أم سلمة ان صواحي اجتمعن فذكرت له فاعرض عنها **حديث** اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حز بين حذب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهدى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلهم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهد حيث كان من نسائه فكلته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسلنا فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها فكلميه قالت فكلتمه حين دار اليها أيضا فلم يقل لها شيئا فسلنا فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كالمية حتى يكلمك فدار اليها فكلتمه فقالت لا تؤذيني في عائشة فان الوحى لم يأتني وأنا في ثوب امرأة الا عائشة قالت فقلت أتوب الى الله من اذك يا رسول الله ثم انهن دعون

(قوله عضد الصيد) وكان
 الصيد حمار وحش (قوله
 انهجنا) اي ائثرنا ونثرنا
 (قوله بمر الظهران) بفتح
 الميم وتشديد الراء والظاء
 المعجمة وهو على مثال
 ثنية ظهر من العلم المضاف
 والمضاف اليه فالاعراب
 للاول وهو مر والثاني
 مجرورا بـدا بالاضافة موضع
 قريب من مكة (قوله
 فلغبوا) اي تعبوا (قوله
 بالابواء) بفتح الهمزة
 وسكون الموحدة والمد
 اسم قرية من الفرع من
 اعمال المدينة بينها وبين
 الجحفة بما يلي المدينة ثلاثة
 وعشرون ميلا (قوله
 أو بودان) بفتح الواو
 وتشديد الدال المهملة
 آخره نون موضع اقرب
 الى الجحفة من الابواء
 والشك من الراوى اه
 قسطلاني

(قوله فسبحها) أي سبت
 زينب عائشة (قوله هل
 تكلم) بحذف إحدى
 التاءين (قوله أنها بنت أبي
 بكر) أي أنها شريفة
 عاقلة عارفة كأبيها وكانه
 صلى الله عليه وسلم أشار
 إلى أن أب بكر كان عالما
 بمناقب مضر ومثاليها
 ولا يستغرب من بنته
 تلقى ذلك عنه (قوله وقد
 هوأزن) أي مسلمين
 وسألوهما أن يرد إليهم أموالهم
 وسببهم (قوله طيب ذلك)
 بضم الياء وفتح الطاء وتشديد
 الياء أي من أحب أن
 يطيب نفسه يدفع السبي
 إلى هوأزن (قوله حتى
 عطية اياه) أي عوضه
 (قوله ثم أعطاه ابن عمر)
 فيه تأكيد للتسوية بين
 الأولاد في الهبة لأنه عليه
 الصلاة والسلام لو سأل
 عمر أن يهب لابن عمر لم يكن
 عدلا بين بني عمر فلذلك
 اشتراه صلى الله عليه وسلم
 ثم وهبه له (قوله نخلت) بفتح
 النون والحاء المهملة
 وسكون اللام أي أعطيت
 أه قسطلاني (قوله خلبها)
 أي خذها

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول إن نساءك
 ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت إليهن فاخبرتهن
 فقلن أرجعي إليه فابت أن ترجع فارسلن زينب بنت جحش فأتمته فأغلظت وقالت إن نساءك ينشدنك
 الله العدل في بنت ابن أبي قحافة فرفضت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبها حتى أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لينظر إلى عائشة هل تكلم قال فكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قالت
 فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة وقال أنها بنت أبي بكر قال البخاري الكلام الأخير قصة فاطمة
 يذكر عن هشام بن عروة عن رجل عن الزهري عن عبد الرحمن وقال أبو مروان عن هشام عن
 عروة كان الناس يصحرون بهداياهم يوم عائشة وعن هشام عن رجل من قریش ورجل من الموالي عن
 الزهري عن عبد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قالت عائشة كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فاستأذنت فاطمة **باب** ما لا يرد من الهدية **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عزرة بن
 ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله قال دخلت عليه فناولني طيبا قال كان أنس رضي الله عنه
 لا يرد الطيب قال وزعم أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب **باب** من رأى الهبة
 الغائبة جائزة **حديث** سعيد بن أبي مرثد ثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة
 أن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما مروان أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه وفد هوأزن قام
 في الناس فإثنى على الله بما هوأله ثم قال أما بعد فإن أخوانكم جاؤا تائبين وإني رأيت أن ارد إليهم سببهم
 فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على خطئه حتى نعطيه اياه من أول ما يقى الله
 علينا فقال الناس طيبنا لك **باب** المكافأة في الهبة **حديث** مسدد حدثنا عيسى بن يوسف عن هشام
 عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثوب عليها لم يذكر
 وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة **باب** الهبة للولد وإذا أعطى بعض ولده شيئا لم يجز
 حتى يعدل بينهم ويعطى الآخر من مثله ولا يشهد عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين أولادكم
 في العطية وهل للوالد أن يرجع في عطيته وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدي واشتري النبي صلى
 الله عليه وسلم من عمر بعير ثم أعطاه ابن عمر وقال اصنع به ما شئت **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
 عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومجد بن النعمان بن بشير أنهم حدثوا عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نخلت ابني هذا غلاما فقال أكل ولدك نخلت مثله قال لا قال
 فارجمه **باب** الامتداد في الهبة **حديث** أحمد بن عمر حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عامر قال سمعت
 النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول اعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى
 حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة
 بنت رواحة عطية فامرته ان أشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله
 واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته **باب** هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها قال ابراهيم
 جائزة وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجعان واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في ان يمرض في بيت
 عائشة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العائدية هبته كالكتاب يعود في قيته وقال الزهري فيمن قال لامرأته
 هي لي بعض صدقك أو كله ثم لم يمكث الا يسير حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد إليها ان كان خلبها وان
 كانت أعطته عن طيب نفس ليس في شيء من أمره خذ به جاز قال الله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
حديث ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قالت عائشة
 رضي الله عنها لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم فاستد وجعه استأذن أزواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج
 بين رجلين تحط رجلاه الأرض وكان بين العباس وبين رجل آخر فقال عبيد الله فذكرت لابن عباس

ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي بن أبي طالب **حديث**
 مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم العائذ في هيبته كالكلب بقي ثم يعود في قيئه **باب** هبة المرأة لغير زوجها وعقها اذا
 كان لها زوج فهو جائز اذا لم تكن سفينة فاذا كانت سفينة لم يحز قال الله تعالى ولا تؤنوا السفهاء اموالكم
حديث ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عباد بن عبد الله عن اسياء رضي الله عنها قالت
 قلت يا رسول الله مالي مال الاما اذ دخل علي الزبير فانصدق قال تصدقني ولا تؤعي فيؤعي عليك **حديث**
 عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن ميمون حدثنا هشام بن عروة عن قاطمة عن اسياء ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال انفق ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا تؤعي فيؤعي الله عليك **حديث** يحيى بن بكير عن
 الليث عن يزيد بن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة بنت الحرث رضي الله عنها اخبرته انها
 اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله
 اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك وقال بكر بن
 مضر عن عمرو بن بكير عن كريب ان ميمونة اعتقت **حديث** حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا
 يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 سفرا اقرع بين نسائه فاقهين خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة ممن يومها وليتها غير ان
 سودة بنت زمعة وهبت يومها وليتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بتعني بذلك رضار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **باب** من يهدى بالهدية وقال بكر بن عمرو عن بكير عن كريب ان ميمونة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم اعتقت وليدة لها فقال لها ولو وصلت بهن اخوالك كان اعظم لاجرك **حديث** عبد
 ابن بشار حدثنا عبد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تميم بن
 مرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالي ايهما اهدي قال الي اقر بهما منك **باب**
باب من لم يقبل الهدية لعلة وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هدية واليوم رشوة **حديث** ابو النعمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة ان عبد الله بن عباس رضي الله عنها اخبره انه سمع الصعب بن جثامة اللبيث وكان من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يخبر انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو بالابواء او بودان وهو
 محرم فرده قال صعيب فلما عرف في وجهي رده هديتي قال ليس ينارد عليك ولكنا حرم **حديث**
 عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال
 استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازدي قال له ابن الاثية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم
 وهذا اهدى لي قال فبها لجلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر يهدي له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ
 احد منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة ان كان بعير الرعاء او بقرة لها خوار او شاة تبعر ثم رفع
 يده حتى رأنا عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا **باب** اذا هب هبة او وعد ثم
 مات قبل ان تصل اليه وقال عبيدة ان مات وكانت فصلت الهدية والمهدي له حتى فهمي لورثته وان لم تكن
 فصلت فهمي لورثة الذي اهدى وقال الحسن ايها مات قبل فهمي لورثة المهدي له اذا قبضها الرسول
حديث علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر سمعت جابر رضي الله عنه قال قال لي النبي
 صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحر من اعطيتك هكذا ثلاثا فلم يقدم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم
 فارسل ابو بكر مراديا فنادي من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فانيته
 فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدني فمضى لي ثلاثا **باب** كيف يقبض العبد والمتاع وقال ابن
 عمر كنت على بكر صعيب فاشتره النبي صلى الله عليه وسلم وقال هولك يا عبد الله **حديث** قتبية بن سعيد
 حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه

(قوله الاما اذ دخل علي الخ)
 أي زوجي الزبير وصيره
 ملكا لها (قوله ولا تؤعي)
 بضم أوله وكسر العين
 وقوله فيؤعي عليك بفتح
 العين أي لا تجعمني في الوعاء
 وتبغلي بالثقة فتجازي
 بمثل ذلك (قوله كان
 أعظم لاجرك) وقع في
 رواية النسائي بيان وجه
 الافضية في اعطاء
 الاخوال وهو احتياجهم
 الي من يخدمهم وليس في
 الحديث نص على ان صلة
 الرحم أفضل من العتق
 لانها واقعة عين (قوله فلما
 عرف في وجهي الخ) أي
 عرف أثر التغيير في وجهي
 من كراهة رده (قوله
 ولكنا حرم) أي وانما
 سبب الرد كوننا محرمين
 (قوله قال فبها) أي قال
 النبي عليه السلام اه
 قسطا في (قوله لا ياخذ
 احد منه) اي من مال
 الصدقة (قوله اللهم هل
 بلغت) اي قد بلغت (قوله
 بكر) بفتح الباء الموحدة
 وسكون الكاف جمل
 (قوله هولك الخ) فاكتفى
 بالقبض بكونه في يده

(قوله ولم يعط مخزومة اخ) اي حال القسمة اه قسطلاني (قوله باب اذا وهب دينا على رجل) وذكر فيه حديث جابر وموضع الترجمة منه قوله فسألهم ان يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا ابي ودلائله على المطلوب واضحة لان سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايام هبة الدين يدل على جوازها قطعا اذ لا يمكن ان يطلب منهم شيئا وهو غير جائز وبهذا سقط ما قاله العيني مطابقة الحديث تؤخذ من معني الحديث ولكنه بالتكلف وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل غرماء جابر ان يقبضوا ثمر حائطه ويحللوه من بقية دينه ولو قبلوا ذلك كان ابراء لذمة ابي جابر من بقية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان هبة للدين ممن هو عليه وهو معنى الترجمة اه فافهم والله تعالى اعلم اه سندی (قوله سنا) اي مثل سن بعيره (قوله من ترون) اي من العسكر (قوله استأنيت) بالهمزة الساكنة اي انتظرتكم

وسلم اقبية ولم يعط مخزومة منها شيئا فقال مخزومة يابني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادع لي قال فدعوت له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبا ناهذا لك قال فنظر اليه فقال رضى مخزومة **باب** اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقبل قبلت **حديث** محمد بن عروب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذلك قال وقعت باهلي في رمضان قال تحدرقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهر من متتابعين قال لا قال فاستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار يعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا قال اذهب فاطعمه اهلك **باب** اذا وهب دينا على رجل قال شعبة عن الحكم هو جازر وهب الحسن بن علي عليها السلام لرجل دينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له عليه حق فليطعمه او ليعتقه منه فقال جابر قتل ابي وعليه دين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم غرماءه ان يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا ابي **حديث** عبد الله بن جابر بن عبد الله اخبرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اباة قتل يوم احد شهيدا فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فسألهم ان يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا ابي فوافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي ولم يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك فغدأ علينا حين اصبح فطاف في النخل ودعا في ثمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقهم وبقي لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فاخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر اسمع وهو جالس يا عمر فقال عمر الا يكون قد علمنا انك رسول الله والله انك لرسول الله **باب** هبة الواحد للجماعة وقالت امية اللقاسم بن عبد وابن ابي عتيق ورثت عن اختي عائشة بالغابة وقد اعطاني به معاوية مائة الف فبولكا **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام ان اذنت لي اعطيت هؤلاء فقال ما كنت لا اوتر بنصبي منك يا رسول الله احدا فتله في يده **باب** الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة وقد وهب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لوزان ما اغنموا منهم وهو غير مقسوم **حديث** ثابت بن عبد الله حدثنا معمر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقضاني وزادني حدثنا عبد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن جابر سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنه يقول بعث من النبي صلى الله عليه وسلم بعير افي سفر فلما اتينا المدينة قال اتت المسجد فصل ركتين فوزن قال شعبة اراه فوزن لي فارجع فما زال منها شيء حتى اصابها هل الشام يوم الحرة **حديث** اقتيبة عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتأذن لي ان اعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوتر بنصبي منك احدثه في يده **حديث** عبد الله بن عثمان بن جبلة قال اخبرني ابي عن شعبة عن سلمة قال سمعت ابا سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وقال اشتروا له سنا فاعطوها اياه فقالوا اننا لا نجد سنا الا سناهي افضل من سنا قال فاشتروها فاعطوها اياه فان من خيركم احسنكم قضاء **باب** اذا وهب جماعة لتقوم **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان مروان بن الحكم والمسور بن مخزوم اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هو اذن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم معي من ترون واحب الحديث الى اصدقها فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنتيت وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظروهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى

العاثتين قالوا فانا نختار سبينا فقام في المسامحة فأنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء
جاؤنا تبين وانى رأيت ان أرد اليهم سببهم فمن أحب منكم أن يعطيه ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون
على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما ينيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا يا رسول الله لم فقال لهم انالا
ندرى من أذن منكم فيه من لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم
رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم طيبوا واذنوا وهذا الذي بلغنا من سبي هو اذن هذا آخر
قول الزهري يعني فهذا الذي بلغنا **باب** من اهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو احق ويذكر عن
ابن عباس ان جلساءه شركاءه ولم يصح **حديث** ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سلمة بن
كهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ سنا فجاءه صاحبه
يقضاه فقالوا له فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه افضل من سنه وقال افضلكم احسنكم قضاء
حديث عبد الله بن محمد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فكان على بكر صعب لعمر فكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أبو عبد الله لا
يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أحد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فقال عمر هولك فاشترأ ثم قال هو
لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت **باب** اذا هب بعير الرجل وهو راكبه فهو جائز وقال الحميدى
حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت
على بكر صعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فابتاعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هولك
يا عبد الله **باب** هدية ما يكره لبسها **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما قال رأى عمر بن الخطاب حلة سيرة عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشترى بها
فلبستها يوم الجمعة وللو فد قال انما يلبسها من لاخلق له في الآخرة ثم جاءت حلال فاعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر منها حلة وقال أ كسوتنيها وقلت في حلة عطاردا ما قلت فقال اني لم أ كسكها لتلبسها
فكسا عمر أخاه بمكة مشركا **حديث** محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة بنته فلم يدخل عليها وجاء على فذكرت له
ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت على بابها ستر اموشبا فقال مالي وللدنيا فانها على فذكر
ذلك لها فقالت ليأمرني فيه بما شاء قال ترسل به الي فلان أهل بيت بهم حاجة **حديث** حجاج بن منهال
حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي رضى الله عنه قال أهدى الى
النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فلبستها فأريت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي **باب**
قبول الهدية من المشركين وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة
فدخل قرية فيها ملك وأجبار فقال أعطوها أجرها وأهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم وقال
أبو حميد أهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له بيحرم **حديث**
عبد الله بن محمد ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه قال أهدى للنبي صلى
الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا وقال سعيد بن قتادة عن أنس ان أ كيد ردومة
أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن
هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة
فأكل منها فحىء بها فقيل ألا تقتلها قال لا قال فما زلت أعرها في لحوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث ابوالنعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى
الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد

(قوله حتى نعطيه اياه) اى
عوضه (قوله طيبنا)
بتشديد المثناة التحتية اى
جعلناه طيبا من جهة
كونهم رضوا به وطابت
أنفسهم به (قوله ثم
رجعوا) اى العرفاء (قوله
فهو احق) اى بالهدية من
جلسائه (قوله ان جلساءه
شركاء) اى فى الهدية تدبا
(قوله اخذ سنا) اى قرضا
(قوله حلة سيرة) بكسر
السين المهملة وفتح المثناة
التي تحتية وبالراء ممدودا اى
حلة حرير تباع عند باب
المسجد اه قسطلاني
(قوله لمناديل سعد بن معاذ
فى الجنة أحسن من هذا)
ولعله صلى الله تعالى عليه
وسلم خاف عليهم الرغبة فى
الدنيا فقال لهم ذلك ترغيبا
لهم فى الآخرة وترهيدا لهم
فى الدنيا والله تعالى أعلم

منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فمجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طوبى لمن يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يباع أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل يبع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وأيم الله ما في الثلاثين والمائة الا وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطها اياه وان كان غائبا خبا له ففعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير أو كما قال **باب** الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وتسخطوا اليهم **حديث** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر حذيفة على رجل تباع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اتبع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة واذ اجاء لك الوغد فقال انا يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بحل فإرسل الى عمر منها بحلة فقال عمر كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم أكسكها لتلبسها تبعها وانكسوها فأرسل بها عمر الى أخيه من اهل مكة قبل أن يسلم **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو أسامة عن هشام عن ابيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان أمي قدمت وهي راغبة أفأصل أمي قال نعم صلى أمك **باب** لا يحل لاحد أن يرجع في هبته وصدقته **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة قال حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائذ في هبته كالعائذ في قبته **حديث** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو بوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قبته **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حملت على فرس في سبيل الله فأصاعه الذي كان عنده فأردت أن اشتريه منه وظننت أنه باعته برخص فسالت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه وان أعطاكه بدرهم واحد فان العائذ في صدقته كالكلب يعود في قبته **باب** حديث ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرني قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ان بني صهيب مولى بن جلدان ادعوا بيتين وحجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لك على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لا عطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة ففضى مروان بشهادته لهم (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** ما قيل في العمري والرقبي اعمرته الدار فهي عمري جعلتها له استعمركم فيها جعلكم عمرا حدثنا ابو نعيم حدثنا شيان عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمري انها لمن وهبته له **حديث** حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثني النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جائزة وقال عطاء حدثني جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** من استعار من الناس الفرس **حديث** آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول كان فرع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من أبي طلحة يقال له المنتدوب فركبه فلما رجع قال ما رأيتنا من شيء وان وجدناه لبحرا **باب** الاستعارة للعروس عند البناء **حديث** ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن حدثني أبي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطر من خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي أنظر اليها فانها ترمي أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا أرسلت الى نستعيره **باب** فضل المنيحة **حديث** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم

(قوله العائذ في هبته الخ) استدل به المصنف على حرمة الرجوع ولعل من يقول بكرامة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب في القى لا يوصف بالحرمة وانما هو مستكره منكر جدا في النفوس فغاية ما يدل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة والله تعالى اعلم اه سندي

المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي تغدو باناء وتروح باناء **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف واسماعيل عن مالك قال نعم الصدقة **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم يعني شيئا وكانت الانصار اهل الارض والمعارف فقامت اليهم الانصار على أن يعطوهم ثمارا موا لهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت امه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن ابي طلحة فكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم أم ايمن مولاته ام اسامة بن زيد قال ابن شهاب فاجبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل اهل خيبر فانصرف الى المدينة ورد المهاجرون الى الانصار متناحهم التي كانوا منحومين من ثمارهم فرد النبي صلى الله عليه وسلم الى امه عذاقها واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مكانين من حائطه وقال احمد بن شبيب اخبرنا ابي عن يونس بهذا وقال مكانين من خالصه **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء نوابها وتصدق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة العز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه لما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة **حَدَّثَنَا** محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني عطاء عن جابر رضي الله عنه قال كانت لرجال منافضول أرضين فقالوا نؤاجرها بالثلث والرابع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليرعها وليمنحها اخاه فان ابي فليمسك أرضه وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري حدثني عطاء بن يزيد حدثني ابي سعيد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتمطى صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها شيئا قال نعم قال فتصلها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا **حَدَّثَنَا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا ابوب عن عمرو بن طاوس قال حدثني اعمش عن ابي عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ارض تهترز ما فقال لمن هذه فقالوا اكثرها فلان فقال اما انه لو منحها اياه كان خيرا له من ان يأخذ عليها اجر معلوما **باب** اذا قال اخذتكم هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز وقال بعض الناس هذه عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة **حَدَّثَنَا** ابو ايمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر ابراهيم بسارة فاعطوها اجر فرجعت فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة وقال ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخدمها هاجر **باب** اذا حمل رجل على فرس فهو كالعمرى والصدقة وقال بعض الناس له ان يرجع فيها **حَدَّثَنَا** الحميدي اخبرنا سفيان قال سمعت مالك بن انس قال سمعت ابي يقول قال عمر رضي الله عنه حملت على فرس في سبيل الله فرأيت يباع فساقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نشره ولا تعد في صدقتك

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشهادات)

باب ما جاء في البيعة على المدعى لقوله يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله به ولا يخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تفضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادني ان لا ترناوا الا ان تكون تجارة

(قوله البحار) بموحدة
ومهملة اي من وراء
القري والمدن (قوله كان
خير الخ) اي لانها اكثر
نوابا (قوله وليمل الذي
عليه الحق) اي وليكن
الممل من عليه الحق لانه
المقر المشهود عليه (قوله
وليتق الله به) اي الممل
او الكاتب (قوله ولا
يستطيع الخ) اي او غير
مستطيع للاملاء بنفسه
لخس او جهل باللغة
(قوله فليمل وليه بالعدل)
اي الذي يلي امره من قيم
ان كان صبيا او مختل عقل
او وكيل او مترجم ان كان
غير مستطيع (قوله ان
تفضل الخ) اي لاجل ان
احداها ان ضلت الشهادة
بان نسبتها ذكرتها
الاخرى (قوله وادني ان
لا ترناوا) اي واقرب في
ان لا تشكوا في جنس
الدين وقدره وأجله
والشهود ونحو ذلك

حاضرة نديرونها بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها وأشهدوا إذا تابا يعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد
وان فعلوا فانه فسوق بكم وانقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا
قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربى ان يكن غنيا أو فقيرا لله أو لى بهما فلا
تبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلوا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا **باب** اذا عدل رجل
احدا فقال لا نعم الاخير او قال ما علمت الاخير **حديث** سمعنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا
ثوبان وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن
وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها و بعض حدثهم يصدق بعضها حين قال لها
أهل الافك ما قالوا فدمار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة حين استلبت الوحي يستأمرهما في فراق
أهله فأسامة فقال أهلك ولا نعلم الاخير او قالت بريرة ان رأيت عليها أمرا أنغمصها أكثر من انها
جارية حديثه السن تمام عن عيينة أهلها فتأني الداجن فتأكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يهدرنا في رجل بلغني أذاه في أهل يتي فوالله ما علمت من أهلي الاخير او لقد ذكروا رجلا ما علمت عليه
الاخير **باب** شهادة المختفي وأجازه عمرو بن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر وقال
الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة وقال الحسن يقول لم يشهدوني على شيء وأني سمعت كذا
وكذا **حديث** ابو النجبان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سألنا سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الانصاري يؤمان النخيل التي فيها ابن صياد حتى اذا
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى بجدوح النخل وهو يخجل ان
يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها مرمرية أو زمزمة
فأرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجدوح النخل فقالت لابن صياد أي صاف هذا مجد
فتناها ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوتر كتمه بين **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة رقاعة القرظي النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت كنت عند رقاعة فطلقني فأبت طلاقي فزوجت عبد الرحمن بن الزبير انما معه مثل هبة الثوب فقال
أتريدين أن ترجعي الى رقاعة لاحتق تذيقي عسيلته و يذوق عسيلتك وأبو بكر جالس عنده وخالد بن
سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبا بكر لا نسمع الى هذه ما تنجر به عند النبي صلى الله
عليه وسلم **باب** اذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد قال
الحمدي هذا كما أخبر بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فأخذ الناس
بشهادة بلال كذلك ان شهد شاهدان أن لفلان على فلان الف درهم وشهد آخران بالف ومحمدانه يقضي
بالزيادة **حديث** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة
عن عقبة بن الحرث انه تزوج ابنة لاني اهاب بن عزير فاته امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتي تزوج
فقال لها عقبة ما أعلم انك أرضعتني ولا أخبرني فإرسل الي آل أبي اهاب يسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت
صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل
فقارنها ونكحت زوجها غيره **باب** الشهداء العدول وقول الله تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم
ومن رضون من الشهداء **حديث** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف ان عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان اناسا كانوا يؤخذون
بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما تأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم
فمن اظهر لنا خيرا امناه وقر بناه وليس اليك من سر برته شيء والله يحاسبه في سر برته ومن اظهر لنا سوا
لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سر برته حسنة **باب** تعديل كم يجوز **حديث** سليمان بن
حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله وان فعلوا) أي
الضرار بالكاتب والشاهد
كان لا يعطى للكاتب جملة
وللشاهد مؤنة مجيئه حيث
كانت (قوله وان تلوا)
أي السنتم عن شهادة
الحق أو عن حكومة
العدل (قوله ان رأيت
عليها امرا) بكسر همزة
الثانية أي ما رأيت عليها
شيئا (قوله انغمصه) بفتح
الهمزة وسكون الفين
المعجمة وكسر الميم
وبصا دهملة أي أعيها
به (قوله الداجن) الشاة
تألف البيوت ولا تخرج
الى المرعى اه قسطلاني
(قوله كيف) أي تباشرها
وتفضي اليها وقد قيل انك
اخوها من الرضاة (قوله
فقارنها) أي فارقتها عقبه
أي طلقها احتياطا وورثا
لاحكاما ببيوت الرضاة
(قوله امناه) بهمة
مقصورة وميم مكسورة
ونون مشددة من الامان
أي جعلناه آمنا من الشرا
صيرناه عندنا آمينا

بمجازة فانتوا عليها خير افعال وجبت ثم مر باخري فانتوا اعليها شرأ وقال غير ذلك فقال وجبت فقليل
 يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنين شهداء الله في الارض **حديث** موسى بن
 اسمعيل حدثنا داود بن ابي الفرات حدثنا عبد الله بن بر يدة عن ابي الاسود قال آتيت المدينة وقد وقع بها
 مرض وهم يموتون موتا ذريها جلست الى عمر رضى الله عنه فمريت جنازة فانتى خيرا فقال عمر وجبت ثم مر
 باخري فانتى خيرا فقال وجبت ثم مر بالثلاثة فانتى شرا فقال وجبت فقلت ما وجبت يا امير المؤمنين قال
 قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا
 واثان قال واثان ثم لم نسأله عن الواحد **باب** الشهادة عن الانساب والرضاع المستفيض والموت
 القديم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعتني واباسمة توبة والتثبت فيه **حديث** آدم حدثنا شعبة اخبرنا
 الحكم عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت استاذن على ا فليح فلم اذله
 فقال ا تحتجبين منى وانا عمك فقلت وكيف ذلك قال ارضعتك امرأة اخى بلبن اخى فقلت سألت عن ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ا فليح اذني له **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة
 عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة لا تحل لي بحرم
 من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنت اخى من الرضاة **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
 عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن في بيت حفصة قالت عائشة
 رضى الله عنها فقلت يا رسول الله اراه فلانا لم حفصة من الرضاة فقلت عائشة يا رسول الله هذا رجل
 يستاذن في بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لم حفصة من الرضاع فقلت عائشة
 لو كان فلان حيا لعما من الرضاة دخل على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاة تحرم
 ما يحرم من الولادة **حديث** محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق ان
 عائشة رضى الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندى رجل قال يا عائشة من هذا قلت اخى
 من الرضاة قال يا عائشة انظرن من اخوانكن فانما الرضاة من المجاعة * تابعه ابن مهدي عن سفيان
باب شهادة الفاذاذ والساوق والزاني وقول الله تعالى ولا تغلبوا هم شهادة ابدأوا اولئك هم الفاسقون
 الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحو او جلد عمر ابا بكر وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم اتابهم
 وقال من تاب قبلت شهادته واجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبيرة وطاوس وعاهد
 والشعبي وعكرمة والزهرى ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة وقال ابو الزناد الامر عندنا بالمدينة
 اذا رجع الفاذاذ عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته وقال الشعبي وقتادة اذا كذب نفسه جلد وقبلت شهادته
 وقال الثوري اذا جلد العبد ثم اعترق جازت شهادته وان استقصى الحدود فقضايها جائزة * وقال بعض
 الناس لا تجوز شهادة الفاذاذ وان تاب ثم قال لا يجوز نكاح غير شاهد بن فان تزوج بشهادة محدودين جاز
 وان تزوج بشهادة عبيدين لم يجز واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لرؤية هلال رمضان وكيف تعرف
 توبته وقد نفي النبي صلى الله عليه وسلم الزاني سنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك
 وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة **حديث** اسمعيل قال حدثني ابن وهب عن بونس وقال الليث حدثني
 بونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان امرأة سرقت في غزوة الفتح فأتى بها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم امر فقطعت يدها قالت عائشة لحسنت توبتها وتزوجت وكانت تانى بعد ذلك فارفع حاجتها
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد
 الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر فيمن زنى ولم يحصن
 بجلده مائة وتغريب عام **باب** لا يشهد على شهادة جور اذا شهد **حديث** عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا

(قوله شهادة القوم الخ)
 مبتدأ خبره محذوف أى
 مقبولة (قوله شهداء الله)
 خبر لمبتدأ محذوف أى هم
 شهداء (قوله ذريها) بفتح
 أوله أى سريها (قوله فانتى
 خير) برفع خير نائب فاعل
 وحذف عليها وفي رواية
 بنصب خير صفة لمصدر
 محذوف أى ثناء خير أو
 بزعم الخافض أى بخير
 وقوله ثم مر باخري فانتى
 خير ابتصب خيرا كما مر
 اه قسطلاني (قوله اراه)
 بضم الهمزة في الموضعين
 بمعنى اظنه (قوله ما يحرم)
 بفتح أوله محققا أى مثل
 ما يحرم من الولادة (قوله
 من اخوانكن) استفهام
 (قوله فانما الرضاة) تعليل
 لقوله انظرن الخ أى ليس
 كل من ارضع لبن أمها تكن
 بصير أخا كن بل شرطه
 أن يكون من المجاعة بفتح
 الميم من الجوع أى ان
 الرضاة المعتسبة في
 الحرمة شرعا ما كان فيه
 تقوية للبدن واستقلال
 لسد الجوع وذلك انما
 يكون في حال الطفولية قبل
 الحولين (قوله استقصى
 المحدود) بالبناء للمفعول
 أى طلب منه أن يحكم بين
 خصمين اه قسطلاني
 ﴿ كتاب الشهادات ﴾

أبو حيان التميمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنها قال سألت أمي أي بعض الموهبة لي من ماله
ثم بدله فوهبها لي فقالت لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وأنا غلام فاتي بي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا قال ألك ولد سواه قال نعم قال فراه
قال لا تشهدني على جور وقال أبو حريز عن الشعبي لا أشهد على جور **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو حمزة
قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا أدري أذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد
قرنين أو ثلاثة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون
ويبندرون ولا يفون ويظلمون فيهم السم **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن
عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة
والعهد **باب** ما قيل في شهادة الزور لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور وكنان الشهادة
لقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم **حديث** أبو اسلمة قال حدثنا
عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر بن
أنس عن أنس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكباثر قال الاشرار بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور تابعه عندروا وطامروا بهز وعبد الصمد عن شعبة **حديث** اسدد
حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ألا نبشكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين
وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **حديث** اسدد
حدثنا الجريري حدثنا عبد الرحمن **باب** شهادة الاعمي وأمره ونكاحه وانكاحه ومبايعته
وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات وأجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين والزهرى
وعطاء وقال الشعبي تجوز شهادته اذا كان عاقلا وقال الحكم ربي شىء تجوز فيه وقال الزهرى رأيت ابن
عباس لو شهد على شهادة أ كنت ترده وكان ابن عباس يبعث رجلا اذا غابت الشمس أفطر ويسأل عن
الفجر فاذا قيل طلع صلى ركعتين وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة رضي الله عنها فعرفت صوتي
قالت سليمان ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شىء وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة متقبة **حديث** محمد
ابن عبيد بن ميمون أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكري كذا وكذا آية أسقطهن من سورة ذذا
وكذا وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في
المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا **حديث** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد
العزيز بن أبي سلمة أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن أو قال حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم
وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس أصبحت **حديث** از ياد بن يحيى حدثنا حاتم بن
وردان حدثنا أبو بوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن عخرمة رضي الله عنها قال قدمت على النبي صلى
الله عليه وسلم أقيية فقال لي أي محرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيا فقام أنى على الباب فتكلم فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم صوتة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قباء وهو يريد عائشة وهو يقول خبات
هذا لك خبات هذا لك **باب** شهادة النساء وقوله تعالى فان لم يكن منكم فوجس وامرأتان
حديث ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد
المحدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل

(قوله لقول الله عز وجل
والذين لا يشهدون الزور)
قيل الآية مسوقة لدم
شهادة الزور فلذلك ذكره
المصنف وقيل بل في مدح
تاركى شهادة الزور فلا
وجه لا يراد المصنف هنا
قلت لا شك في انها مسوقة
للمدح بترك شهادة الزور
لكن المدح بالترك يدل
على ان فعلها مذموم سببا
وقد سبق مدحهم بترك
الكباثر وهذا يكفي في
ايراد المصنف والله تعالى
أعلم (قوله فتكلم فعرف
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم له لجواز أن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
عرف صوتة فخرج في
الخروج لذلك واجتمع
معه دخول الولد أيضا
والله تعالى أعلم

(قوله فاعرض عنى) قال فتنجيت فذ كرت ذلك له قال كيف وقد زعمت انها قد (٦٩) ارضعتكما) قيل اعراضه صلى الله تعالى عليه

وسلم اولاً يدل على ان الذى اشار اليه من الفراق ما كان ييا للحكم بل انما كان على وجه الاخذ بالاولي والاحوط اذ لو كان على وجه الحكم لا اعرض اولاً عن يبا نه اذ قد يترتب على الاعراض ترك السائل المسئلة بعد ذلك فقيه تقرير على المحرم قلت يمكن ان يكون اعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذى يدل عليه تصدير الجواب بقوله كيف كانه قال يستبعد الخلل في تلك الصورة استبعاداً ظاهراً فكيف تسأل عنه والله تعالى اعلم (قوله قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفراً) قال القسطلانى اى الى سفر فهو نصب بزعم الخافض اوضح من يخرج معني ينشئ فالنصب على التقوية اه قلت والاقرب انه مفعول له اى يخرج لسفرا و حال اى مسافراً او اذا سفر والله تعالى اعلم اه سندی (قوله معرسين) اى نازلين وقوله في نحر الظهيرة اى حين بلغت الشمس متهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو وقت شدة الحر (قوله ابن سلول) يكتب بالالف والرفع لان سلول غير منصرف علم لام

فلما بلى قال فذلك من نقصان عقلها **باب** شهادة الاماء والعبيد وقال انس شهادة العبد جائزة اذا كان عدلاً وأجازه شرح ووزارة بن أوفى وقال ابن سيرين شهادة جازئة الا العبد لسيدته وأجازه الحسن و ابراهيم فى النسيء التافه وقال شرح كلهم بنوعبيد واما **حديث** أبو عاصم عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن عقبه بن الحرث ح وحدثنا على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال سمعت ابن ابي مليكة قال حدثني عقبه بن الحرث ا وسمعت منه انه تزوج أم يحيى بنت ابي اهاب قال فجاءت أمة سوداء فقالت قد ارضعتكما فذ كرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنى قال فتنجيت فذ كرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت أنها قد ارضعتكما فنها عنها **باب** شهادة المرضعة **حديث** أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة عن عقبه بن الحرث قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت انى قد ارضعتكما قايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف وقد قيل دعها عنك أو نحوه (حديث الافك) **باب** تعديل النساء بعضهم بعضاً **حديث** أبو الربيع سليمان بن داود وأهمنى بهضه أحمد حدثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثى وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها هل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهرى وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أوحى من بعض وأثبت له اقتصاصاً وقد وعت عن كل واحد منهم الحديث الذى حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضها زعموا أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفراً أفرج بين أزواجه فإيهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب فانا أحمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقتل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقممت حين آدونا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى الرحل فلمست صدرى فاذا عقدلى من جزع أظفار قد اتقطع فرجمت فالتست عقدى فخبسنى ابتغواؤه فاقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء اذ ذلك خفا فلم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما يأكلن العلفه من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه فقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فحنت مترلمه وليس فيه أحد فامت منزلى الذى كنت فيه فظننت انهم سيفقدونى فيرجعون الى فيينا أنا جالسة غلبتني عينائى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذى كوا من وراء الجيش فاصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فأتاني وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أتاخ راحلته فوطى وبداها فركبتها فانطلق يقودنى الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهاك من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقد منا المدينة فاشتكت بها شهر والناس يفيضون من قول أصحاب الافك ويريني في ورجمى أنى لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين أمرض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيسم لا أشعر بشئ ومن ذلك حتى تهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصب متميزاً لا يخرج الا ليلاً الى ليل وذلك قبل ان تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا من العرب الاول في البرية أوفى التزهر فاقابت أنا وأم مسطح بنت ابي رهم غمى فعزت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قالت استبين رجلا شهد بدر اقلت يا هنتاه لم تسمى ما قالوا فاخبرتنى بقول الإفك فازددت مرضا الى مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيسم فقلت انذنى الى أبوى قالت وانا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوى فقلت لأمى ما يتحدث به الناس فقالت يا بنية هونى على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها

عبد الله فهو صفة لعبد الله لالابى (قوله تيسم) بكسر المثناة التوقية إشارة للمؤنث (قوله تهت) بفتح النون والقاف اى افقت من مرضى

ضرائر الاكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقاني دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة ابن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله فاما اسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة اهلك يا رسول الله ولا تعلم والله الاخير او اما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت منها امرأ انعمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن العجيين فتأني الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عيد الله بن ابي بن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهذرنى من رجل بلغني اذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي الاخير او قد ذكر وارجلها ما علمت عليه الاخير او ما كان يدخل على أهلي الامي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعدوك منه ان كان من الاوس ضر بنا عتقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فقتلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لا تقتله فانك منافق مجادل عن المنافقين فتار الحيات الاوس والخزرج حتى هما ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فزل نفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت بومي لا يرقاني دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي أبو اي قد بكيت ليلتين و يوما حتى أظن ان البكاء فاتني كبدى قالت فيها ما جالسا عندي وأنا ابكي اذا سأذنت امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد مكث شهر الا يوحى اليه في شأني شيء قالت تشهدتم قال يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريرة فسيرك الله وان كنت ألمت فاستغفري الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمي حتى ما أحس منه فطرة وقلت لاني أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي أجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قل قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثير من القرآن فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريرة والله يعلم اني لبريرة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني بريرة لتصدقني والله ما أجسد لي ولكم مثلا الا يا يوسف اذ قال قصير جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وأنا أارجوان برئتني الله ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيا ولا ما أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ولكي كنت أرجوان برى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤى يا برئتني الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله فقالت لي أمي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم اليه ولا أحمدا لا الله فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم الآيات فلما أنزل الله هذا في برائتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان يفتق على مسطح بن ائمة لفراجه منه والله لا اتفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال لعائشة فانزل الله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال أبو بكر الصديق لي والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن امرى فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الاخير ا قالت وهي التي كانت تسميني فعصمها الله بالورع قال وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله قال وحدثنا فليح عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن

ولم تتكامل لي الصحة
(قوله المناصع) هو موضع
خارج المدينة (قوله
لا يرقاني دمع) بالقاف
والهمزة اي لا ينقطع اه
قسطلاني (قوله قلص
دمي) بفتح القاف واللام
آخره صاد مهملة اي انقطع
لان الحزن والغضب اذا
اخذ احدها فقد الدمع
لفرط حرارة المصيبة
(قوله تسميني) بضم التاء
وبالسين المهملة اي
تضاهيني وتماخرنى بجمها
ومكاتها عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مفاعلة
من السمو وهو الارتفاع
اه قسطلاني

القاسم بن محمد بن ابي بكر مثله **باب** اذ اذكي رجل رجل رجلا كفاه وقال ابو جميلة وجدت منبوذا فلما
 رأني عمر قال عسى الغو براؤسا كانه يهمني قال عريفي انه رجل صالح قال كذلك اذهب رعلينا ففقت **حديث**
 ابن سلام اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه قال انني رجل على
 رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال و بك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرايا ثم قال
 من كان منكم مادحا اياه لا عمالة فليقل احسب فلانا والله حسيه ولا اذكي على الله احسبه كذا
 وكذا ان كان يعلم ذلك منه **باب** ما يكره من الاطباء في المدح وليقل ما يعلم **حديث** احمد بن الصباح
 حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا بر يدين بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله عنه قال سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل و يطريه في مدحه فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل **باب**
 بلوغ الصبيان وشهادتهم وقول الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذوا وقال مغيرة احتلمت
 وانا ابن ثنتي عشرة سنة و بلوغ النساء في الحيض لقوله عز وجل واللاتي يشسن من الحيض الي قوله ان
 يضعن حملهن وقال الحسن بن صالح ادرت جارة لنا جدة بنت احدى وعشرين **حديث** عبيد الله بن
 سعيد حدثنا ابو اسامة قال حدثني عبيد الله قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضى الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن
 خمس عشرة فجازني قال نافع فقد مت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة لخدمته هذا الحديث فقال ان
 هذا الحد بين الصغير والكبير وكتب الي عماله ان يرضوا لمن بلغ خمس عشرة **حديث** علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه يبلغ به النبي
 صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **باب** سؤال الحاكم المدعى هل لك
 بينة قبل اليمين **حديث** محمد بن ابي بكر بن معاوية عن الامش عن شقيق بن عبد الله رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرىء مسلم لقي الله وهو
 عليه غضبان قال فقال الاشعث بن قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجدني
 فقدمته الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة قال قلت لا قال فقال
 لليهودي احلف قال قلت يا رسول الله اذا يحلف و يذهب بما لي قال فانزل الله تعالى ان الذين يشتركون بهد
 الله وما بينهم مما نقلنا الي آخر الآية **باب** اليمين على المدعى عليه في الاموال والحدود وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينه وقال قتيبة **حديث** سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة كليني ابو الزناد في شهادة
 الشاهد و يمين المدعى فقلت قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل
 وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى فلت اذا كان يكتفي
 بشهادة شاهد و يمين المدعى فما يحتاج ان تذكر احدهما الاخرى ما كان يصنع بذلك هذه الاخرى
حديث ابو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كتب ابن عباس رضى الله عنها ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه **باب** **حديث** عثمان بن ابي شيبة حدثنا جابر بن
 منصور عن ابي واثل قال قال عبد الله من حلف على يمين يستحق بها ما لاقى الله وهو عليه غضبان ثم انزل
 الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشتركون بهد الله وما بينهم مما نقلنا الي آخر الآية **باب** اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس
 خراج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن فحدثنا بما قال فقال صدق لني انزلت كان بيني وبين رجل
 خصومة في شيء فاخصمنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك او يمينه فقلت له انه اذا يحلف
 ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها ما لا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه
 غضبان فانزل الله تعالى تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية **باب** اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس
 البينة و ينطلق لطلب البينة **حديث** محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن
 عباس رضى الله عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحاء فقال

(قوله منبوذا) أي لقيطا
 (قوله عسى الغو براؤسا) بضم
 الغين المعجمة تصغير
 غاراً يؤسا بفتح الهمزة
 الاولى وضم الثانية جمع
 يؤس منصوب على أنه
 خبر ليكون محذوفة
 وهو مثل مشهور يقال
 فيما ظاهره السلامة
 ويخشى منه العطب (قوله
 جدة) بالنصب بدل من
 جارة وقوله بنت احدى
 وعشرين أي انها حاضمت
 لاستكمال تسع سنين
 ووضعت بنتا لاستكمال
 عشرو وقع ليلتها مثل ذلك
 (قوله ليقطع بها مال
 امرىء مسلم) أي أو ذمى
 أو معاهد بان يأخذه بغير
 حرق بل بمجرد يمينه
 المحكوم بها في ظاهر الشرع
 والتقييد بالمسلم جرى على
 الغالب ولا فرق بين المال
 وغيره وان كان يسيرا
 اه قسطلاني

(قوله باب اليمين بعد العصر) أى باب ما جاء في فعلها بعد العصر وتخصيص هذا الوقت بتعظيم الأثم على من حلف فيه كاذبا لكونه وقت ارتفاع الاعمال (قوله ولا يصرف من موضع الى غيره) أى للتغليظ عليه وجوبه وهذا عند الحنفية فلا يظلم عند عدم إمكان المسجد ولا بزمان كالجمعة وقال الشافعية تغلظ ندبا لا بتكرير الايمان لاختصاصه باللحان والقسامة ووجوبه فيهما بل بعد بدأها الله وصفاته والزمان والمكان اه قسطلاني (قوله والله لا أزيد الخ) أى فى التصديق والقبول (قوله أفلح) أى فاز الرجل وقوله ان صدق أى فى قوله هذا زاد فى الصيام فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام ويدخل فيها جميع الواجبات والمنهيات والمندوبات ومطابقة الحديث ما ترجم به فى قوله والله لا أزيد لانه يستفاد منه الاقتصاد على الحلف بالله دون زيادة قسطلاني (قوله ألحن بحجته الخ) أى ألسن وأفصح وأبين كلاما واقدر على الحججة وفيه حذف أى وهو كاذب

التي صلى الله عليه وسلم البينة وأحد فى ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتبس البينة فجعل يقول البينة والاحد فى ظهرك فذكر حديث اللعان **باب** اليمين بعد العصر **حديث** على بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزرئهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل باع رجلا لا يبايعه الا للدين فان أعطاه ما يريد وفى له والاميرف له ورجل ساوم رجلا بسلمة بعد العصر خلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فاخذها **باب** يحلف المدعى عليه حنبا وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال احلف له مكافى فجعل زيد يحلف وأبى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهدك أو يمينه فلم يخص مكانا دون مكان **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن الاعمش عن أبي وايل عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان **باب** اذا تسارع قوم فى اليمين **حديث** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عن عمر بن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامران سهم بينهم فى اليمين أهم يحلف **باب** قول الله تعالى ان الذين يشتركون بهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزرئهم ولهم عذاب أليم **حديث** اسحق بن عمار بن هرون أخبرنا العوام حدثني ابراهيم أبو اسمعيل السكسكى سمع عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما يقول أقام رجل سلمته خلف بالله لقد أعطى بها مالم يعطها فزلت ان الذين يشتركون بهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وقال ابن أبي أوفى التاجش آكل رباخان **حديث** بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وايل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبا ليقطع مال رجل أو قال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان وانزل الله تصديق ذلك فى القرآن ان الذين يشتركون بهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فلقيني الا شئت فقال ما حدثكم عبد الله اليوم قلت كذا وكذا قال فى أنزلت **باب** كيف يستحلف قال تعالى يحلفون بالله لكم وقوله عز وجل ثم جاؤك يحلفون بالله ان أردنا الاحسانا وتوفيقا يقال بالله والله والله والله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر ولا يحلف بنفى الله **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه أنه سمع طلحة ابن عبيد الله رضى الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة فقال هل على غير هاقال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل على غير هاقال لا الا ان تطوع قال وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غير هاقال لا الا ان تطوع قال قادر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن عبد الله عن عبد الله رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حائفا فليحلف بالله أو ليصمت **باب** من أقام البينة بعد اليمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل بعضهم ألحن بحجته من بعض وقال طاوس و ابراهيم وشرح البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زيب عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الى و لعل بعضهم ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله فانما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها **باب** من أمر بانجاز الوعد وفعله الحسن وذكر اسمعيل انه كان صادق الوعد وقضى ابن الاشوع بالوعد وذكر ذلك عن سمرة وقال المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذ كرهه قال وعذنى فوفى لى قال أبو عبد الله ورأيت اسحق بن ابراهيم يحتج بحديث بن اشوع

حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابي شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما آخره قال اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له سألتك ماذا يا مرجم فزعمت انه امركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفة نبي **باب** **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي طامر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا ائتمن خان واذا وعد اخلف **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن ابي جريح قال اخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعندني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فاستطبت يديه ثلاث مرات قال جابر فعدي في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال سألتني يهودي من اهل الحيرة أي الاجلين قضى موسى قلت لا أدري حتى أقدم على جبر العرب فاسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى أكثرهما وأطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل **باب** لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة وغيرها وقال الشعبي لا تجوز شهادة اهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى فاغر بنا بينهم العداوة والبغضاء وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآيات **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الاخبار بالله تقرؤنه لم يشب وقد حدثكم الله أن اهل الكتاب بدلوها كتب الله وغيرها وابداهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا رجلا منهم قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم **باب** القرعة في المشكلات وقوله اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وقال ابن عباس اقترعوا فخرت الاقلام مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية فكفها زكريا وقوله فسألم أفرع فكان من المدحضين من المسهومين وقال ابو هريرة عرض النبي صلى الله عليه وسلم على قوم النجيين فأسرعوا فمروا أن يسهم بينهم في النجيين أيهم يكفل **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني الشعبي انه سمع النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المدخن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة قصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذين في اسفلها يمرون بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذوا به فأسفل السفينة فانوه فقالوا مالك قال تأذيتي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه النجوم ونجوا أنفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا أنفسهم **حدثنا** ابو النعمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني خارجة بن زيد الانصاري ان ام العلاء امرأة من نسائهم قد باعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون طار له سهمه في السكبي حين اقترعت الانصار سكبي المهاجرين قالت ام العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى مرضناه حتى اذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابالسائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت لا ادري بابي انت وأمي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد جاءه والله اليقين واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا اركي احدا بعده ابدا واخبرني ذلك قالت فتمت فارت لثمان عينا تجرى فحفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله **حدثنا** محمد بن مقاتل اخبرنا عبيد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرنا عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

(قوله باب القرعة الخ) اي
 باب مشروعية القرعة في
 الاشياء المشكلات التي
 يقع النزاع فيها بين اثنين او
 اكثر (قوله يكفل مريم)
 اي يربها رغبة في الاجر
 وذلك لما وضعها امها
 اخرجتها الى بني الكاهن
 ابن هرون اخي موسى بن
 عمران وهم حجابة بيت
 المقدس فقالت لهم هذه
 نذيرة فاني حررتها ولا
 اردتها الى بيتي فقالوا هذه
 بنت امامنا وكان عمران
 يؤمهم في الصلاة فطلبها
 زكريا لان خالتها تحته
 وطلبوها لانها بنت امامهم
 فعند ذلك اقترعوا (قوله
 الجرية) يكسر الجيم وقوله
 وعال اي ارتفع اه
 قسطلاني

(قوله ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس) اي ليس من يصلح بين الناس كاذبا فهو من القلب وليس المراد نفي ذات الكذب بل نفي ائمه وقد يرخص في بعض الاوقات في الفساد القليل الذي يؤمل فيه الصلاح الكثير ومنعه بعضهم مطلقا وحلوا المذكور هنا على التورية وقال في المصاييح وليس في تبويب البخاري ما يقتضى جواز الكذب في الاصلاح لانه قال ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس وسلب الكاذب عن الاصلاح لا يستلزم كون ما يقوله كذبا لجواز ان يكون صدقا بطريق التصريح او التعريض وكذا الواقع في الحديث

اراد سفر القرع بين نسائه فابتعن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يوما وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يوما وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لآتواها ولو حبوا **بسم الله الرحمن الرحيم** كتاب الصلح ما جاء فى الاصلاح بين الناس وقول الله تعالى لا خير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وخرج الامام الى المواضع ليصلح بين الناس باصحابه **حدثنا** سعيد بن ابى مرجم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان انا من بنى عمرو بن عوف كان بينهم شىء فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فى انا من اصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بلال فأذن بلال بالصلاة ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الى ابى بكر فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس وقد حضرت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان شئت فاقام الصلاة تتقدم ابى بكر ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم بمشى فى الصفوف حتى قام فى الصف الاول فاخذ الناس بالتصفيح حتى اكتروا وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت فى الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه فاشار اليه يده فامر به يصلى كما هو فرجع ابو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى دخل فى الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس اذا نأى بكم شىء فى صلواتكم اخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نأى به شىء فى صلواته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد الا التفت يا ابى بكر ما منعك حين اشرت اليك لم تصل بالناس فقال ما كان ينبغي لاني قحافة ان يصلى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابى ان انا رضى الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبى قحافة اليه النبي صلى الله عليه وسلم وركب جمارا فانطلق المسلمون بمشون معه وهى ارض سبخة فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليك عنى والله لقد آذاني قن حمارك فقال رجل من الانصار منهم والله لئن لم يرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتا فغضب لكل واحد منها أصحابه فكان بينها ضرب بالجر يد والتعال والايدي فبلغنا انها أتزلت وان طامعتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما **باب** ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان امه ام كلثوم بنت عقبة اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس فيسئ خيرا او يقول خيرا **باب** قول الامام لا صحابه اذ هبوا بنا نصلح **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى واسحق بن محمد القروي قالوا حدثنا محمد بن جعفر عن ابى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان اهل قباة اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذ هبوا بنا نصلح بينهم **باب** قول الله تعالى ان يصلحوا بينها صلحا والصلح خير **حدثنا** اقتيبة بن سعد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابىه عن عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هو الرجل يرى من امراته ما لا يعجبه كبيرا او غيره فيبرأ فراقها فتقول امسكنى واقسم لى ماشئت قالت فلا بأس اذا تراضيا **باب** اذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود **حدثنا** آدم بن ابى ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة عن ابن خالدة الجهنى رضى الله عنه قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابى ان ابني كان عسيفا على هذا فزني بامراته فقالوا

فقالوا

فقالوا لى ابنتك الرجم فقد يت ابني منه مائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا انما على ابنتك جلد مائة وتغرب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قضين بينكما بكتاب الله ما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنتك جلد مائة وتغرب عام وأما أنت يا نيس لرجل فاغدي على امرأة هذا فارجها فغدا عليها انيس فارجها **حَدَّثَنَا** يعقوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد رواه عبد الله بن جعفر الخرمي وعبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن ابراهيم **باب** كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان ولم ينسبه الى قبيلته أو نسبه **حَدَّثَنَا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أنس بن اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنها قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب على بن أبي طالب رضوان الله عليه بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله فقال المشركون لا نكتب محمد رسول الله لو كنتم رسولا لم نقا تلك فقال لعلي اعمه قال على ما انا بالذي أعماه فحماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحهم على ان يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسألوه ماجلبان السلاح فقال القراب بآفيه **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن موسى عن اسراييل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فاني أهل مكة أن يدعوهم يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لا نقر بها فلو تعلم أنك رسول الله ما منعناك لكن أنت محمد بن عبد الله قال أن رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي اح رسول الله قال لا والله لا محوك أبدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح الا في القراب وان لا يخرج من أهلها باحدان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع احدا من أصحابه أراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا اقل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم ختنا وطاعلي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها على وزيد وجعفر فقال على أنا حق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقى وقال لزيد أنت اخوانا ومولانا **باب** الصلح مع المشركين فيه عن أبي سفيان وقال عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون هدنة بينكم وبين بني الاصغر وفيه سهل بن حنيف لقد رأيتنا يوم أبي جندل وأسماء والمسور عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على ان من أتاه من المشركين رده اليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل بحجل في قيوده فردده اليهم قال لم يذكره مؤمل عن سفيان اباجندل وقال الا بجلب السلاح **حَدَّثَنَا** محمد بن رافع حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا خال كفار قريش بينهم وبين البيت فتحدهم وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما اقام بها ثلاثا امره ان يخرج فخرج **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا بشر حدثنا يحيى عن بشر بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح **باب** الصلح في المدينة **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني حميد ان اساحد منهم ان الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو فوافقوا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص فقال انس بن النضر انكم ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنية فقال يا انس كتاب الله

(قوله الا بجلبان السلاح)
بضم الجيم وسكون اللام
وبضمها وتشديد
الموحدة (قوله حتى
قاضاهم) من القضاء وهو
احكام الامر وامضاؤه
(قوله فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فكتب) استاد الكتابة
اليه صلى الله عليه وسلم على
سبيل المجاز لانه الامر
بها وقيل كتب وهو
لا يحسن بل اطلقت يده
بالكتابة اه قسطلاني
(قوله خلقى وخلقى)
بفتح الحاء في الاولى
وضمها في الثانية اه
قسطلاني

كتاب الصلح
(قوله باب الصلح في المدينة)
وفيه فطلبوا الارش
وطلبوا العفو قال
القسطلاني فطلبوا اى
قوم الجارية الارش قلت
وهو بعيد وانما ضمير
طلبوا لقوم الربيع اى
طلب قوم الربيع قبول
الارش من قوم الجارية
والله تعالى اعلم اه ستدي

لا الوجوب الشرعي
 ويؤيده رواية يصبغ
 على كل سلامي صدقة
 وقال القسطلاني كل
 سلامي من الناس عليه في
 كل واحد منها صدقة
 فجعل ضمير عليه للانسان
 واعتبر العائد محذوقا في
 في كل واحد منها وهو
 تكلف لا حاجة اليه ولو
 كان الضمير لصاحب
 السلامي لكان الظاهر
 عليهم حتى يرجع الي الناس
 وقوله كل يوم بالنصب
 ظرف للوجوب وقوله
 تطلع فيه الشمس وصف
 لليوم لافادة التنصيص
 على التعميم كما قالوا في
 قوله تعالى وما من دابة في
 الارض ولا طائر يطير
 بجناحيه والحاصل ان
 الشيء اذا وصف بوصف
 يعم جميع افراده يصير
 نصا في التعميم ولعل سببه
 ان الحكم اذا علق
 بموصوف بوصف يتبادر
 الذهن الى ان الوصف
 مناط لثبوت الحكم لذلك
 الموصوف مثل اكرم العالم
 فاذا كان الوصف عاما
 يلزم ثبوت الحكم في كل
 ما يوجد فيه فينضم هذا
 التعميم الى التعميم اللفظي
 فيتأكد التعميم وقوله
 يعدل فعل بمعنى المصدر

القصاص فرضي القوم وغوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لا يبره زاد
 الفزاري عن حميد عن انس فرضي القوم وقيلوا الارش **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن
 ابن علي رضي الله عنهما ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمتين وقوله جل ذكره
 فأصلحوا بينهما **حديث** عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن أبي موسى قال سمعت الحسن يقول استقبل والله
 الحسن بن علي معاوية بكتاب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص اني لاري كتابا لا تولى حتى تقتل
 أقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لي بامور
 الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعت اليه رجلين من قرين من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة
 وعبد الله بن عامر بن كرز فقال اذها الى هذا الرجل فاعرض عليه وقولاله واطلبا اليه فاتياه فدخل
 عليه فتكأ وقال له واطلبا اليه فقال لها الحسن بن علي انابو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وان هذه
 الامه قد ماتت في دماها قالوا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فمن لي بهذا قال انحن
 لك به فلما سألهما شيئا الا قالان نحن لك به فصالحه فقال الحسن ولقد سمعت أبا بكر يقول رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول ان
 ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين قال قال لي علي بن عبد الله انما ثبت لنا
 سلاح الحسن من أبي بكره بهذا الحديث **باب** هل يشير الامام بالصلح **حديث** اسمعيل بن أبي
 أويس قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال عبد بن عبد الرحمن ان أمه عمرة بنت
 عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم
 بالباب عالية أصواتهم واذ أحدهما يستوضع الآخرو يسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل نخرج
 عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألى على الله لا يفعل المعروف فقال انابا رسول الله واه
 ذلك أحب **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال حدثني عبد الله بن
 كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن أبي حدراد الاسلمي مال فلقبه فلزمه حتى
 ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فاشار بيده كأنه يقول النصف فاخذ
 نصف ماله عليه وترك نصف **باب** فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم **حديث** اسحق بن منصور
 أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة **باب** اذا اشار
 الامام بالصلح فأي حكم عليه بالحكم بين **حديث** ابو ايمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة
 ابن الزبير أن الزبير كان يحدث أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل
 الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله أن كان ابن عمك قتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأى سعة له وللانصاري فلما أحفظ الانصاري رسول
 الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما أحسب هذه الآية
 تزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية **باب** الصلح بين الغرما
 واصحاب الميراث والمجازفة في ذلك وقال ابن عباس لا بأس أن يتخارج الشرى كان فيأخذ هذا ويتأ وهذا
 عينا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه **حديث** محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن
 وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرما ان يأخذا
 التمير بما عليه فأبوا ولم يروا ان فيه وفاء فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا جددته فوضته

كتاب الشروط (قوله وهي عاتق) قال الكرمانى العاتق الجارية الشابة أول ما تدرك انتهى قلت فبهي من صفات النساء كالحائض الحامل فلذلك ترك التاء ويقال عتقت الجارية فبهي عاتق كحاضت فبهي حائض (٧٧) ذكره في المجمع والله تعالى أعلم (قوله باب

الشروط في البيع) نبه بهذه الترجمة على ان كلام عائشة واصحاب بريرة كان في البيع والشراء لاني قضاء الكتابة كما هو ظاهر حديث الباب والاي لم ان يكون اشتراط عائشة على خلاف الحق واشتراطهم على الحق وعلى هذا المعنى قوله وان أحبر ان أفضى عنك الكتابة أى اشتريك بما عليك من دين الكتابة واعتصك وقولهم ان تحتسب عليك أى بالعتق لا بالمال والله تعالى أعلم (قوله فاستثنت حملها الى أهلى) هذه الرواية تدل بظاهرها على الاشتراط مع بعض الروايات الاخر وبعض الروايات يدل على انه كان ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم تبرعا وتفضلا ولذلك استوعب المصنف رحمه الله تعالى الروايات وأشار الى ترجيح روايات الاشتراط والأئمة بعضهم جوزوا الاشتراط فاخذوا بروايات الاشتراط وحملوا روايات ظاهرها التبرع على ان المراد به بيان انه وفي بالشرط فقال ولك ظهريه لتقصده الوفاء لا للتبرع وبعضهم على منعه فاخذوا برواية التبرع وحملوا

في المر بدأ ذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه معه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال ادع قمر ماء كفاؤهم فماترت أحد الله على أبي دين الا قضيتته وفضل ثلاثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون أو ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت له ذلك فضحك فقال انت أبا بكر وعمر وأخبرهما فقالا لقد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك وقال هشام عن وهب عن جابر صلاة العصر ولم يذكرا أبا بكر ولا صمخ وقال وترك أبي عليه ثلاثين وسقادينا وقال ابن اسحق عن وهب عن جابر صلاة الظهر **باب** الصالح بالدين والعين **حديث** عبد الله بن عبد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن كعب أن كعب بن مالك أخبره انه تقاضى ابن أبي حدر دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت نجرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها حتى كشف سجف سحرته فتأدى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال ليك يا رسول الله فاشار يسهده أن يضع الشطر فقال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه

(بسم الله الرحمن الرحيم) **كتاب الشروط** **باب** ما يجوز من الشروط في الاسلام والاحكام والمبايعه **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان والمصور بن مخرم مرضى الله عنهما يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا ردته الينا وخليت بيننا وبينه ففكره المؤمنون ذلك وامتنعوا منه وأبي سهيل الا ذلك فكانت النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فريومئذ أبا جندل الي أبي سهيل بن عمرو ولم يأتها أحد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء أهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أنزل الله فيهن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن الى قوله ولا يلام يحملون لمن قال عروة فاخبرني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الي غفور رحيم قال عروة وقالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعه وما يبايعن الا بقوله **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال سمعت جبر بن رضى الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترط على والنصح لكل مسلم **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **باب** اذا باع نخلا قد أبرت **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فشمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع **باب** الشروط في البيع **حديث** عبد الله بن مسleme حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة أخبرته أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى أهلك فان أحبوا ان أفضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لى فعات فذكرت ذلك بريرة الى أهلها فأبوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها باعي فاعتقني فأما الولاء لمن أعتق **باب** اذا اشترط البائع ظهر الدابة الي مكان مسمى جاز

الاشترط على تأويل مثلا فاستثنت حملها فيحمل على معنى طلبه ذلك منه بعد البيع بطريق التبرع والتفضل وقوله فيعته على ان لي فقار ظهريه أى مع ان لي فقار ظهريه حيث تبرع به على وقوله شرط ظهريه أى آل الامرالى انه أعطى ظهريه كانه كان

شرطا ونحو ذلك والله تعالى
أعلم وأما قوله على حساب
الدينار بعشرة فيحتمل
رفع الدينار على أنه مبتدأ
خبره الجار والمجرور
وحساب مضاف الى الجملة
بنها لا مقطوع عن
الاضافة كما توهمه العيني
ويحتمل جره باضافة
الحساب اليه والاول
اختاره الكرماني وابن
سبحر وهو أجد معني
والثاني اختاره العيني
الا انه رد الاول بان فيه
قطع الحساب عن الاضافة
وهو غلط منه كانهما عليه
والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني جابر انه كان يسير على جبل له قد أعيا امر النبي
صلى الله عليه وسلم فضر به فدعاه فسار يسير ليس يسير مثله ثم قال بعينه بوقية قلت لأم قال بعينه بوقية فبعته
فاستنيت حملانه الى أهلي فلما قد منا أتيت بالجمل وقد نفي ثمنه ثم انصرفت فارسل على امرئ قال ما كنت
لأخذ جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك وقال شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر أفقرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ظهره الى المدينة وقال اسحق عن جرير عن مغيرة فبعته على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة وقال
عطاء وغيره ولك ظهره الى المدينة وقال محمد بن المنكدر عن جابر شرط ظهره الى المدينة وقال زيد بن أسلم
عن جابر ولك ظهره حتى ترجع وقال أبو الزبير عن جابر أفقرناك ظهره الى المدينة وقال الاعمش عن سالم
عن جابر تبلغ عليه الى أهلك قال أبو عبد الله الاشرط أكثر وأصح عندي وقال عبيد الله وابن اسحق عن
وهب عن جابر اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم بوقية ونا بعد زيد بن أسلم عن جابر وقال ابن جرير عن عطاء
وغيره عن جابر أخذته باربعة دنانير وهذا يكون بوقية على حساب الدينار بعشرة دراهم ولم يبين الثمن
مغيرة عن الشعبي عن جابر وابن المنكدر وأبو الزبير عن جابر وقال الاعمش عن سالم عن جابر بوقية
ذهب وقال أبو اسحق عن سالم عن جابر بمائتي درهم وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر
اشتراه بطريق ببولك أحسبه قال بأربع أواق وقال أبو نضرة عن جابر اشتراه بعشرين ديناراً وقول
الشعبي بوقية أكثر الاشرط أكثر وأصح عندي قاله أبو عبد الله **باب** الشروط في المعاملة **حدثنا**
أبو النعمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار للنبي
صلى الله عليه وسلم اقم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقال الانصار تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة
قالوا اسمعنا وأطعنا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه
قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير اليهود أن يعملوها وزرعوها ولهم شطرها يخرج منها
باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح وقال عمران مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت
وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهره قاتني عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني
وصدقني ووعدني فوفى لي **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن
أبي الخير عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم به
الفروج **باب** الشروط في المزارعة **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد
قال سمعت حنظلة الزرقى قال سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه يقول كنا أكثر الانصار حقلنا فكنا
نكرى الارض فر بما أخرجت هذه ولم نخرج هذه فنهينا عن ذلك ولم ننه عن الورق **باب** ما لا يجوز
من الشروط في النكاح **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر بن الزهري عن سعيد عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد ولا تاجشوا ولا يزيدن على بيع أخيه ولا يخطبن
على خطبته ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستكفيء اناها **باب** الشروط التي لا تحل في الحدود
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي
هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قالان رجلا من الاعراب أتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله الا فضيت لي بكتاب الله فقال الخضم الآخرو هو أفقه منه نعم فاقض
بيننا بكتاب الله وإيذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزني
بامرأته واني أخبرت أن على ابني الرجم فاقضت منه بمائة شاة ووليده فساءت أهل العلم
فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغمرد عليك وعلى
ابنتك جلد مائة وتغريب عام اغديا نيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قال فقدا

عليها

عليها
رضي
عائش
فاعتق
الله عليه
واشتر
الشرو
محمد بن
الله ص
الرجل
وعبد
حدثنا
عن س
عباس
الم أة
نسيب
ابن
عن
ان أ
من
الول
لهم
عليه
باط
في ا
ناف
كان
عليه
أجر
الأ
أخ
باع
ذلك
أخ
محمد
وم
حج
نق

عليها فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت **باب** ما يجوز من شروط المكاتب اذا
رضى بالبيع على أن يعتق **حديث** اخلاص بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن ابي المنى عن ابيه قال دخلت على
عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على بريرة وهي مكتوبة فقالت يا أم المؤمنين اشتريني فان اهلي يبيعوني
فاعتقيني قالت نعم قالت ان اهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولا في قالت لا حاجة لي فيك فسمع ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم أو بلغه فقال ما شأن بريرة فقال اشتر بها فاعتقها ولبشرطها ما شاؤا قالت فاشتريتها فاعتقها
واشترط اهلهما ولاءها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا ما شاءوا **باب**
الشروط في الطلاق وقال ابن المسيب والحسن وعطاء ان بدأ بالطلاق أو آخر فهو أحق بشرطه **حديث**
محمد بن عروة حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وأن يتاع المهاجر للأعرابي وأن تشترط المرأة طلاقاً أو اختها وأن يستام
الرجل على سوم أخيه ونهي عن النجش وعن التصرية تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة وقال غندر
وعبد الرحمن نهي وقال آدم نهيننا وقال النضر وسجاج بن منهل نهي **باب** الشروط مع الناس بالقول
حديث ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن جريح أخبره قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار
عن سعيد بن جبير يزيدا أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال انا لعند ابن
عباس قال حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله فذكر الحديث قال
ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمد اقل لا تؤاخذني بما
نسيت ولا ترهقني من أمري عسر الفيا غلاما فقتله فانطلقا فوجد اجدارا يريد أن يتفصص فاقامه قرأها
ابن عباس أما هم ملك **باب** الشروط في الولاء **حديث** اسمعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة قالت جاءني بريرة فقالت كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أو قية فأعينيني فقالت
ان أجوا أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي ففعلت فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت
من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون
الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذنها واشترطي
لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو
باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق **باب** اذا اشترط
في المزارعة اذا شئت أخرجتك **حديث** ابو احمد حدثنا محمد بن يحيى ابو غسان الكنتاني أخرنا مالك عن
نافع عن ابن عمر قال لما فدع اهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عاملهم وودخير على اموالهم وقال نقرمكم ما أقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي
عليه من الليل فعدت يده ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم عدونا وتهمتنا وقد رأيت اجلاهم فلما
أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على
الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا
أخرجت من خيبر تعدو بك قلوبك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من أبي القاسم فقال كذبت
يا عدو الله فاجلاهم عمروا عظام قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير
ذلك رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
اختصره **باب** الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط **حديث** عبد الله بن
محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة
ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحدبية
حتى كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالعميم في خيل قريش طليعة
نخذوا ذات اليمين فواته ما شعر بهم خالد حتى أذاهم بقترة الجبش فانطلق يركض نذير القريش وسار النبي

(قوله باب الشروط في
الطلاق) ذكر فيه حديث
وان تشترط المرأة طلاق
أختها قالوا وهذا موضع
الترجمة لان مفهومه انها اذا
اشترطت ذلك فطلق
أختها وقع الطلاق لانه
لولم يقع لم يكن للنهي معنى
انتهى قلت اللغو ينهي
عنه أيضا والله تعالى اعلم
اه سندي

صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل حل
فألحت فقالوا خللات القصواء خللات القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خللات القصواء وما ذاك
لها خلق ولكن حبسها حابس القيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خبطة بظلمون فيها حرمان الله
الا أعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى تزل باقصى الحديدية على تمد قليل الماء يبرضه
الناس يبرضا فلم يلبثه الناس حتى تزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فأتع سبهما من
كنائسهم ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه فيبينهم كذلك اذ جاء بدليل بن
ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبية نصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة
فقال انى تركت كعب بن لؤى وطامر بن لؤى تزلوا أعداد مياه الحديدية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلون
وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انالم نجى لقتال أحدو ولكننا جئنا معتمرين وان
قر يشاقد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فان شاؤا ما ددتهم مدة ونخلوا بيني وبين الناس فان أظهر فان شاؤا
أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والافقد جوا وانهم أبو اوفو الذي نفسى بيده لا قاتلهم على أمرى هذا
حتى تنفرد سألتي ولينفذن الله أمره فقال بدليل سأ بلغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قر يشا قال انانقد
جئناكم من هذا الرجل وسمعنا يقول قولنا فان شئتم أن نعرضه عليكم فلعنا فقال سفاؤهم لا حاجة لنا أن
نخبرنا عنه بشيء وقال ذوالرأى منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا أخذتهم بما قال النبي
صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم ألسنم بالوالد قالوا بلى قال ألسنم بالولد قالوا بلى
قال قبل تنهوني قالوا الا قال ألسنم تعلمون أنى استنفرت أهل عكاظ فلما بلغوا على جئتم بأهلى وولدى
ومن أطاعنى قالوا بلى قال فان هذا قد عرض لكم خطرة رشدا قبلوها ودعوى آتية قالوا آتية فانه فجعل
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحو من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أى عهد
أرأيت أن استأصلت أمر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاحت أهله قبلك وان تكن الاخرى فانى
والله لا أرى وجوها وانى لا رى أشوا با من الناس خليقا أن يفروا و يدعوك فقال له ابو بكر رضى الله عنه
امصص يبظر اللات أنحن نمرعنه وندعه فقال من ذا قال ابو بكر قال أما والذي نفسى بيده لولا بد كانت
لك عندى لم أجزك بها لا أجتبك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكانكم أخذ بلحيتة والمغيرة بن
شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكانها هوى عروة بيده الى لحية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له آخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع
عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أى غدرا لست أسعى فى غدرك وكان المغيرة صحب
قوما فى الجاهلية فقتلهم وأخذوا ملهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الا سلام فاقبل واما
المال فلست منه فى شىء ثم ان عروة جعل يرمى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذ امرهم اجدروا
أمره واذ اتوضأ كادوا يقتلون على وضوءه واذ اتكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يجدون اليه النظر تعظيما
له فرجع عروة الى أصحابه فقال أى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشى
والله ان رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه بما يعظم أصحاب محمد و الله ان تنخم نخامة الا وقعت فى كف رجل
منهم فذلك بها وجهه وجلده واذ امرهم اجدروا أمره واذ اتوضأ كادوا يقتلون على وضوءه واذ اتكلم
خفضوا أصواتهم عنده وما يجدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطرة رشدا قبلوها فقال رجل
من بنى كنانة دعونى آتية فقالوا آتية فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن قابضوها له فبعثت له واستقبله الناس بلبون فلما رأى
ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قلت
وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعونى آتية فقالوا
آتية فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى

(قوله والافقد جوا) قال
القسطلاني والاى وان
لم أظهر فقد جوا أى
استراحوا من جهد القتال
قلت ومقتضى الظاهر ان
يقال والاى وان لم يرد
الدخول فى الاسلام والله
تعالى اعلم اه سندی
(قوله حتى تنفرد سألتي)
بالسين المهملة وكسر اللام
أى حتى تنفصل رقبتي اى
حتى أموت أو حتى أموت
وأبقى منفردا فى قبري
وقوله أولينفذن الله أمره
بضم المثناة التحتية
وسكون النون وبالذال
المعجمة وتشديد النون
اى ليضحين الله أمره فى
نصر دينه اه قسطلاني

الله عليه وسلم فينا هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فأخبرني أوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سهل لكم من أمركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فداها النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسامون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاض عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قائلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطبة يعظمون فيها حرمة الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان نخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تصحبت العرب انا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منار رجل وان كان على دينك الا ردته الينا قال المسامون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلمانا فيناهم كذلك اذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقضيك عليه ان ترده الى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لم تقض الكتاب بعد قال فوالله اذ لم أصالحك على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك قال أبو جندل أي معشر المسلمين أريد الى المشركين وقد جئت مسلمانا الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فآتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألسنت نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدو ناعلى الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا اذ اقال اني رسول الله ولسنت أعصيه وهو ناصرى قلت أو ليس كنت تحمدا ناسنا في البيت فنطوف به قال بلى فآخبرتك أنا نأيه العام قال قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال فآتيت أبابكر فقلت يا أبابكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدو ناعلى الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا اذ اقال أيها الرجل انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصى ربه وهو ناصره فاستمسك بخرقه فوالله أنه على الحق قلت أليس كان يحدثنا ناسنا في البيت ونطوف به قال بلى فأخبرك أنك نأيه العام قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قوموا فانحروا ثم اخلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم أحد دخل على أم سلمة فذكرها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة ياني الله أحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدئك وتدعو حالك فيحلقك تخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدئه ودعا حلقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المهاجرات فامتنحنوهن حتى يبلغن بعض الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احدهما معاوية بن أبي سفيان والاخري صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الخليفة فزولوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيد فاستله الآخر فقال أجل والله أنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر اليه فامكنه منه فضر به حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأيت هذا ذرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وانى لقتول فجاءه أبو بصير فقال ياني الله قد والله اوفى الله ذمتك قدر دنتي اليهم ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما

(قوله كما كنت تكتب)
 أى في بدء الاسلام وكان
 يكتب فيه عليه السلام
 كذلك كما كانوا يكتبونها
 في الجاهلية فلما نزلت
 آية النمل كتب بسم الله
 الرحمن الرحيم اه قسطلاني

قوله عصاية بكسر العين
جماعة لا واحد لها من لفظها
وهي تطلق على الاربعين
فادونها لكن عند ابن
اسحق انهم بلغوا نحو ما من
سبعين اه قسطلاني
(كتاب الوصايا)

قوله ما حق امرئ مسلم
الى قوله بيت الخ الفعل
اعني بيت بمعنى المصدر
خبر عن الحق اما بتقدير ان
او بدونها ومثله قوله تعالى
ومن آياته يريكم البرق
وعلى القول بتقدير ان
يجوز نصبه كما هو شان ان
المقدرة في جواز العمل
والباعث على تاويله
بالمصدر ان جملة بيت
لا تصلح ان تكون خبرا
عن الحق ولا ضمير فيه
يرجع الى الحق ويدل
على التاويل رواية
النسائي ان بيت فصرح
بان المصدرية وقول العيني
ان التاويل غير المعنى ولا
حاجة اليه ناشئة عن قلة
التدبر في المعنى والقواعد
والعجب انه قال ان من له
ذوق بالعربية يفهم ما ذكره
مع ان من له ذوق يشهد
بطلان قوله وقوله الا
ووصيته استثناء من اعم
الاحوال وهو حال من نفس
البيتوتة اي ليس حقه
البيتوتة في حال الاحوال
ان الوصية مكتوبة عنده

سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وبلغت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق
بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصاية فوالله
ما يسمعون بهير خرجت لقريش الى الشام الا اعتراضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الي
النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما أرسل من آناه فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
فأنزل الله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ
الحمية حمية الجاهلية وكانت حميةهم انهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم
وبين البيت وقال عقيل عن الزهري قال عروة فاخبرني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهم
وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا الى المشركين ما أنفقوا على من هاجروا من أزواجهم وحكم على المسلمين
أن لا يمسكوا بصم الكوافر أن عمر طلق امرأتين قريبة بنتا أبي أمية وابنة جرجول الخزاعي فزوج قريبة
معاوية بن أبي سفيان وزوج الاخرى أبو جهم فلما أتى الكفار أن يقرؤا بآداء ما أتفق المسلمون على
أزواجهم أنزل الله تعالى وان فانكم شيء من أزواجكم التي الكفار فعاقبتم والعقب ما يؤدي المسلمون الى
من هاجرت امرأته من الكفار فامرأن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أتفق من صداق نساء
الكفار اللاتي هاجرن وما تعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد
الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤثما ما جرافى المدة فكتب الأخنس بن شريق الى النبي صلى الله
عليه وسلم يسأله ابا بصير فذكر الحديث **باب** الشروط في القرض وقال ابن عمر وعطاء رضى
الله عنهما اذا أجهل في القرض جاز وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي
هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا لسان بعض بني اسرائيل أن يسلفه
ألف دينار فدفعها اليه الى أجل مسمى **باب** المكاتب وما لا يحمل من الشروط التي تخالف كتاب
الله وقال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما في المكاتب شروطهم بينهم وقال ابن عمر وأبو بصير رضى الله عنهما
كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط وقال أبو عبد الله يقال عن كليهما عن عمر
 وابن عمر **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت أتتها
بربرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي فلما جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعها فأعتقها فأنما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرط ليس
في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط **باب** ما يجوز من الاشرط والتنيا في الاقرار والشروط
التي يتعارفها الناس بينهم واذ اقل مائة الا واحدة أو اثنتين وقال ابن عون عن ابن سيرين قال رجل لكرمه
أدخل ركابك فان لم أرحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شرع من شرط على نفسه
طاعة غير مكره فهو عليه وقال أبو بوب عن ابن سيرين أن رجلا باع طعاما وقال ان لم آتك الاربعاء فليس بيني
و بينك بيع فلم يبعه فقال شرع للمشتري أنت أخلفت فقضى عليه **حديث** أبو النجم أخيرنا شعيب
حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة **باب** الشروط في الوقف **حديث**
قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال أنبأني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
أن عمر بن الخطاب أصاب أرضا بخير فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله اني
أصبت أرضا بخير لم أصب ما لقط اتمس عندي منه فلما تمرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدق
بها قال فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القرابي وفي الرقاب وفي
سبيل الله وابن السبيل والضييف لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويهضم غير متمول قال
حدثت به ابن سيرين فقال غير متأمل ما لا (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** الوصايا **باب** الوصايا
وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده وقول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم

وليس بحال من فاعل بيت لساد المعنى اذ بصير المعنى كون المسلم بيتا ليلتين في كل حال الا في حال ان الوصية الموت

مكتوبة عنده ليس بحق له فتأمل بنظر دقيق وجوز. بعضهم أن قوله بيت صفة لامريء والخبر محذوف بعد الاى الامليت ووصيته مكتوبة عنده وهذا لا يخلو عن ركا كذا في صير المعنى ان المسلم البائت ليلتين (٨٣) ليس حقه كذا وهو غير مناسب وانما المناسب

لا ينبغي لمسلم ان يبيت والعجب من القسطلاني حيث قال مفعول بيت محذوف تقديره آمنة او ذاكرا او موعوكا والحال ان يبيت من الافعال اللازمة للمتعدية ولو فرض آمنة ونحوه في الكلام لكان حالا لا مفعولا والله تعالى اعلم اه سندی (قوله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى فقلت لا الخ) كانه فهم السؤال عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى على رضي الله تعالى عنه او فهم السؤال عن الوصية في الاموال فقال في الجواب لانهم صرح السائل بانه كيف يترك الوصية وقد امر المسلمون بها ذكر له انه اوصى بكتاب الله اى ونحوه كالسنة قال المحقق ابن حجر في قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاد المصنف في فضائل القرآن ولم يوص و به يتم الاعتراض اى كيف يؤمر المسلمون بشيء ولا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم اه سندی (قوله انك ان تدع ورتك) هي ان المصدرية الناصبة او ان الشرطية

الموت ان ترك خبر الوصية للوالدين والاقربين والمعروف حقا على المنتفين فمن بدله بعد ما سمعه فانما تم على الذين يدلونه ان الله سمع علم من خوف من موص جنتا وانما فاصلح بينهم فلا تم عليه ان الله غفور رحيم جنتا ميلا متجانف مائل **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرىء مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده تا به عبد بن مسلم عن عمرو بن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** ابراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن ابي بكر حدثنا زهير بن معاوية الجعفي حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن الحارث حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى جويرة بنت الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بقلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة **حديث** اخلاص بن يحيى حدثنا مالك حدثنا طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما هل كان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امر ابا الوصية قال اوصى بكتاب الله **حديث** عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل بن عمار عن ابن عون عن ابراهيم بن الاسود قال ذكرنا عند عائشة ان عليا رضي الله عنهما كان وصيا فقلت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري او قالت حجرتي فداها بالطست فلقد انخست في حجرتي لما شعرت انه قد مات فمضى اوصى اليه **باب** ان يترك ورثته اغنيا خيرا من ان يتكفوا الناس **حديث** ابو نعيم حدثنا سفيان بن سعد بن ابراهيم عن طامر بن سعد بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يهودني وانا بمكة وهو يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها قال يرحم الله ابن عفراء قلت يا رسول الله اوصى بما لي كله قال لا قلت فاشطره قال لا قلت الثلث قال فالثلث والثلث كثير انك ان تدع ورتك اغنيا خيرا من ان تدعهم عالة يتكفون الناس في ايديهم وانك مهما اغتقت من هقة فانها صدقة حتى اللقمة ترفعها الى في امرائك وعسى الله ان يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون ولم يكن له يومئذ الا ابنة **باب** الوصية بالثلث وقال الحسن لا يجوز للذمي وصية الا الثلث وقال الله تعالى وان احكم بينهم بما ازل الله **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان بن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو غرض الناس الى الربيع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير اوكبر **حديث** محمد بن عبد الرحيم حدثنا زكريا بن عدي حدثنا مروان عن هاشم بن هاشم عن طامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يردني على عقبي قال لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا قلت ار يدان اوصى وانما لي ابنة قلت اوصى بالنصف قال النصف كثير قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير اوكبر قال فوصى الناس بالثلث وجاز ذلك لهم **باب** قول الموصى لوصيه تعا هدي ولدي وما يجوز للوصى من الدعوى **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهدا الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زعمه منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذ سعد فقال ابن اخي قد كان عهدا الى فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخى وابن امة ابي ولد على فراشه فتسا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهدا الى فيه فقال عبد بن زمعة اخى وابن وليدة ابي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولاك يا عبد بن زمعة الولد للقراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتججني منه لما راى من شبهه بعتبة فماراها حتى لقي الله **باب** اذا او المريض برأسه اشارة بينة جازت **حديث** حسان بن ابي عباد حدثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان يهوديا رضى رأس جارية بين حجرين

الجازمة وعلى الثاني فلا بد من تقدير المبتدأ في قوله خير مع التمام اى فهو خير وعلى الاول لا حاجة اليه بل تكون ان تدع مبتدأ خبره خير وقول المحقق ابن حجر ان تدع بفتح ان على التعليل وتبعه القسطلاني و يقتضى ان التقدير لان تدع وعلى هذا يكون خبر ان في انك ولا يخفى انه لا يصح ان يقال انك لاجل تركهم اغنيا خيرا من ان تركهم فقرا فتأمل (قوله لو غرض الناس الى الربيع) اى - لكان

احسن وهذا مبنى على معنى والتث كثير اى انه كثير مما ينبغي الايصاء به ولو قيل ان معناه انه كاف في الوصية لاحاجة فيها الى الزيادة عليه لما كان في الحديث دلالة على استحباب الانتقاص من الثلث والله تعالى اعلم (قوله وقد كان لفلان) اى كاد ان يصير للوارث فانه ان لم يعط يأخذه الوارث فالتصرف في المال في هذا الحال والاعطاء منه يشبه الاعطاء من مال الغير (قوله وقال بعض الناس لا يجوز اقراره) اى اقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به اى بالمريض اى لانه متمم للورثة اى لاجل العداوة معهم اى في حقهم اى لعلمه يريد صرف المال عن بعض الورثة لفلة محبتهم او لعداوتهم الى بعض آخر لكثرة المحبة لهم قال العيني لم يعلل الحنفية جواز اقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لانه ضرر لبقية الورثة انتهى قلت وهذا الذى ذكره عين ما ذكره المصنف معنى اذ حق الورثة لا يتعلق بقدر الدين وضررهم لا يتصور الا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلوصدقنا المريض في اقراره للوارث وقلنا انه دين على التحقيق لما قلنا في الاقرار ضرر لبقية الورثة اصلا وانما قلنا بالضرر حيث كذبتا في اقراره فقلنا انه ليس بدين وهو كاذب في قوله انه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالاقرار صرفه عنهم الى الذى يقرله وهل (٨٤) هذا الاسوء الظن وانها الم المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكأنه

لهذا قال لم يعلل الحنفية بهذه العبارة اى بل بمعنى هذه العبارة لكن لا يخفى ان مدار الاعتراض على المعنى لا على العبارة وعبارة الاتهام في كتب الحنفية في باب اقرار المريض شائعة لا يخفى على من راجعها وليس الاتهام بلا سبب ظاهر الاسوء الظن والله تعالى اعلم والوجه في الجواب منع كون هذا الاتهام بلا سبب بل له سبب في الجملة كما يشير اليه كلام الهداية فقال لان حالة المرض حالة استغناء والقراءة سبب التعلق ولكن قد يعارض بان الحالة حالة ندامة وتوبة عن المعاصى والكذب

فقيل لها من فعل بك أفلان أفلان حتى سمي اليهودى فأومات برأسها حتى به فلم يزل حتى اعترف فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة **باب** لا وصية لوارث **حديث** محمد بن يوسف عن ورقاه عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فذبح الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **باب** الصدقة عند الموت **حديث** محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن سفيان عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اى الصدقة أفضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص تأمل الغنى ونخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان **باب** قول الله تعالى من بعد وصية يوصى بها اودين ويذكر ان شريحا وعمربن عبدالعزيز وطاوسا وعطاء وابن اذينة اجازوا اقرار المريض بدين وقال الحسن احمق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وقال ابراهيم والحكم اذا ابرأ الوارث من الدين رى واوصى رافع بن خديج ان لا تكشف امرأته الفزارية عما غلق عليها بابها وقال الحسن اذا قال لمملوكه عند الموت كنت اعنتك جازو قال الشعبي اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجى قضانى وقبضت منه جازو قال بعض الناس لا يجوز اقراره لسوء الظن به للورثة ثم استحسنت فقال يجوز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضار به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن كذب الحديث ولا يحل مال المسلم لغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم آية المنافق اذا اؤتمن خان وقال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فلم يخص وارثا ولا غيره فيه عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** سليمان بن داود ابوالربيع حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن ابي طامر ابوسهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف **باب** تاويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها اودين ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وقوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاذا اؤتمن احمق من تطوع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا

والكاذب في هذه الحالة يتوب الى الصدق فكيف الصادق والوجه ان من عهدته الصدق عادة يذبح ان لا يرد اقراره عن الله تعالى اعلم (قوله ثم استحسنت الخ) قال العيني مبنى الدين على اللزوم ومبنى هذه الاشياء على الامانة وبينها فرق ظاهر قلت لكن المانع عن قبول الاقرار هو الاتهام وهو موجود في الكل على السوية فالفرق تحمك على ان الدين اذا كان لازما فهو اهم قالا قرار به اولى بان يسمع وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يترك الصلاة على المدين لاجل الدين عليه ولم يرووا انه ترك الصلاة لاجل الامانة والله تعالى اعلم (قوله قال الله تعالى ان الله يأمركم) قال العيني على تقدير اشتغال ذمة المريض بشئ وفي نفس الامر لا يكون الا دينا مضمونا فلا يطلق عليه الامانة فلا يصح الاستدلال بالدين المضمون آكد من الامانة الغير المضمونة ولا أقل من المساواة فالآية تدل عليه بالدلالة على ان المراد في الآية بالامانة مطلق الحقوق الواجبة الاداء لا الامانات المصطلحة عند الفقهاء والحاصل ان هذا من العيني نزاع لفظي والاعتبار للمعنى والمدين اذا مات بلا اقرار بالدين فقد مات خائنا من حيث الدين فلا بد له من الاقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع اقراره والله تعالى اعلم (قوله باب تاويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها اودين) ذكر في هذا الباب حديث فمن اخذه بسخاوة نفس لا تخيبه على انه

النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة ارى ان تجعلها في الاقربين فقال افضل قسمها في اقراره وبي رحمه
باب اذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء او غيرهم فهو جائز ويضعها في الاقربين او حيث اراد
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة حين قال احب اموالي الى بيرحاء وانها صدقة لله فاجاز النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والاول اصح **باب** اذا قال ارضى او يستاق
 صدقة عن امي فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك **حديث** محمد بن سلام اخبرنا محمد بن يزيد اخبرنا ابن جريج
 قال اخبرني يعلى انه سمع عكرمة يقول انبا ناس بن عباس رضى الله عنهما ان سعد بن عباد رضى الله عنه توفيت
 أمه وهو غائب عنها فقال يا رسول الله ان امي توفيت وان غائب عنها ايتبعها شي ان تصدقت به عنها قال نعم
 قال قاضي أشهدك ان حائطي الخراف صدقة عليها **باب** اذا تصدق او وقف بعض ماله او بعض
 رقيقه او دوابه فهو جائز **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبد
 الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه يقول قلت يا رسول الله اذا
 ان من توفيتي ان اتخلى من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال امسك عليك بعض مالك
 فهو خير لك قلت قاني امسك سهمي الذي بخير **باب** من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه وقال
 اسمعيل اخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة لا اعلمه الا عن
 انس رضى الله عنه قال لما نزلت لن تناولوا البرحتى تنفقوا مما تحبون جاء ابو طلحة الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله تعالى في كتابه لن تناولوا البرحتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي
 الى بيرحاء قال وكانت حديثة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها وشرب من ما فيها
 فهي الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ارجو بره وذخره فضعها اى رسول الله حيث اراك الله فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ يا ابا طلحة ذلك مال رايح قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله في الاقربين
 فتصدق به ابو طلحة على ذوى رحمه قال وكان منهم ابي وحسان قال وبيع حسان حصته منه من معاوية
 فقيل له تبيع صدقة ابي طلحة فقال لا ابيع صاعا من تمر بصاع من درهم قال وكانت تلك الحديثة في
 موضع قصر بني جديلة الذي بناه معاوية **باب** قول الله تعالى واذا حضر القسمة اولو القربى
 واليتامى والمساكين فارقوهم منه **حديث** محمد بن الفضل بن النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد
 ابن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت
 ولكنها مما تهاون الناس مما واليان والبرث وذلك الذى يرزق ووال لا يرث فذلك الذى يقول بالمعروف
 يقول لا املك لك ان اعطيك **باب** ما يستحب لمن يتوفى فجأة ان يتصدق قواعته وقضاءه والتذور عن
 الميت **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى
 الله عليه وسلم ان امي اقلنت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت افا تصدق عنها قال نعم تصدق عنها **حديث**
 عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
 سعد بن عباد رضى الله عنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها
باب الاشهاد في الوقف والصدقة **حديث** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج
 اخبرهم قال اخبرني يعلى انه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول انبا ناس بن عباس ان سعد بن عباد رضى الله
 عنه اخبرني ساعدة توفيت أمه وهو غائب قاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت وان
 غائب عنها قبل يتبعها شي ان تصدقت به عنها قال نعم قال قاضي أشهدك ان حائطي الخراف صدقة عليها
باب قول الله تعالى واتوا اليتامى اموالهم ولا تبسوا باليتيم ولا تأكلوا اموالهم الى
 اموالكم انه كان حوبا كبيرا وان خفتم الا تنسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء **حديث** ابو
 الثمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان عروة بن الزبير يحدثنا انه سأل عائشة رضى الله عنها وان خفتم
 ان لا تنسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في جمالها

(قوله باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة) ان يتصدقوا عنه نائب الفاعل ويحتمل ان ما موصولة مبتدأ ويكون قوله ان يتصدقوا عنه خبره ويحتمل انها استغماية ويكون قوله ان يتصدقوا اجوابا بتقدير هو اه سندی (قوله ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلاني بكسر اللام في الموضعين اى مال اليتيم قلت لو جعلت اللام في الثاني جارة اى بقدر مالولى من الاجرة بالمعروف على ان ما موصولة والجار والمجرور صلة لها لكان اوجود معنى والله تعالى اعلم

وما لها ويريدان يتزوجها بادي من سنة نساها فتهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا الهن في اكمال الصداق
 وأمر بانكاح من سواهن من النساء قات عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قاتزل
 الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن قالت فبين الله في هذه ان اليتيمة اذا كانت ذات
 جمال ومال مرغوب في نكاحها ولم يلحقوها باستنهايا اكمال الصداق فاذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال
 والجمال تركوها واتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها
 اذ يرغبوا فيها الا ان يقسطوا لها الا وفي من الصداق ويعطوها حقها **باب** قول الله تعالى وابلوا
 اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبادرا ان
 يكبروا ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم
 وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
 والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا حسيبا يعني كافيا **باب** وما للوصى ان يعمل في مال
 اليتيم وما يأكل منه بقدر مما لته **حديث** هرون بن الاشعث حدثنا اوسعيد مولى بني هاشم حدثنا صخر
 ابن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر تصدق بماله على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان يقال له تمنع وكان نخلا فقال عمر يا رسول الله اني استغفرت مالا وهو عندي نفيس فاردت ان
 أتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق باصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق عمره
 فتصدق به عمر فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضييف وابن السبيل ولذي القربى
 ولا جناح على من وليه ان يأكل منه بالمعروف او يوكل صدقة غير متمول به **حديث** عبيد بن اسمعيل
 حدثنا اوسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا
 فليأكل بالمعروف قالت انزلت في والي اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف
باب قول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
 سعيرا **حديث** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني عن أبي الغيث عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال
 الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا وكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
 وقذف المحصنات المؤمنات الفاجرات **باب** قول الله تعالى وسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
 وان تخالطوهم فاحوا انكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لا عنتكم ان الله عزير حكيم لا عنتكم
 لا حرجكم وضيق عليكم وعنت خضعت وقال لنا سليمان بن ابيان حدثنا حماد عن ابيوب عن نافع قال ما ردا بن عمر
 على احد وصية وكان ابن سيرين يحب الاشياء اليه في مال اليتيم ان يجتمع اليه نصحاؤه واولياؤه فينظر وا
 الذي هو خير له وكان طاموس اذا سئل عن شيء من امر اليتامى قرأ والله يعلم المفسد من المصلح وقال عطاء
 في يتامى الصغير والكبير ينفق الولي على كل انسان بقدره من حصته **باب** استخدام اليتيم في السفر
 والحضر اذا كان صلاحه ونظر الام وزوجها لليتيم **حديث** يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابن عليه
 حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم فاخذ
 ابو طلحة يدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك
 قال نعم فمته في السفر والحضر ما قال لي شيء صنعته لم يصنع هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم تصنع هذا هكذا
باب اذا وقف ارضاء ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك
 عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري
 بالمدينة ما لا من نخل وكان أحب ماله اليه يرحاه مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها
 ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول
 الله ان الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وان أحب اموالي الى يرحاه وانها صدقة لله ارجو برها
 وذخرها عند الله فضعبها حيث اراك الله فقال يخ ذلك مال رايح او رايح شك ابن مسامة وقد سمعت ما قلت

واني أرى أن يجعلها في الأقر بين قال أبو طلحة أفل ذلك يارسول الله فقسما أبو طلحة في أقر به و بني
 عمه وقال اسمعيل و عبد الله بن يوسف و يحيى بن يحيى عن مالك رايح **حديث** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا
 روح بن عباد حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
 عنها أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمه توفيت أيتنهما ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لي
 عنرا فأتوا شهدك أني قد تصدقت عنها **باب** إذا وقف جماعة أرضا مشاطة فوجاز **حديث** مسدد
 حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن أنس رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال
 يا بني النجار تامنوني بما نطقكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله **باب** الوقف كيف يكتب
حديث مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصاب عمر
 بنخبر أرضا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصبت أرضا لم أصب مالا قطأ نفس منه فكيف تأمرني به
 قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها فتصدق عمرأ نه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء
 والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف
 أو يطعم صدقا غير متمول فيه **باب** الوقف للفقير والضيف **حديث** ابو عاصم حدثنا ابن
 عون عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه وجد المالا بنخبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال ان
 شئت تصدقت بها فتصدق بها في الفقراء والمساكين وذى القربى والضيف **باب** وقف الأرض
 للمسجد **حديث** اسحق حدثنا عبد الصمد قال سمعت ابي حدثنا ابو التياح قال حدثني انس بن مالك
 رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر بالمسجد وقال يا بني النجار تامنوني بما نطقكم
 هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله **باب** وقف الدواب والكرام والعروض والصامت قال
 الزهري فيمن جعل الف دينار في سبيل الله ودفعا الى غلام له تاجر يصجر بها وجعل ربحه صدقة
 للمساكين والأقر بين هل للرجل ان يأكل من ربح ذلك الالف شيأ وان لم يكن جعل ربحها صدقة في
 المساكين قال ليس له ان يأكل منها **حديث** مسدد حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن
 عمر رضي الله عنهما ان عمر حمل على فرس له في سبيل الله اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم له ليحمل
 عليها رجلا فأخبر عمر انه قد وقفها يبيعها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتاعها فقال لا يتعمها ولا
 ترجع من في صدقتك **باب** نفقة القيم للوقف **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن
 أبي الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم ورثتي دينار مارتكت
 بعد نفقة نسائي ومؤنة عايلي فهو صدقة **حديث** اقتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
 رضي الله عنهما أن عمرا شرط في وقفه أن يأكل من وليه ويؤكل صدقة غير متمول مالا **باب**
 اذا وقف أرضا أو بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين وأوقف أنس دارا فكان اذا قدم نزلها وتصدق
 الزبير بدورها وقال للمردودة من بناته ان تسكن غير مضره ولا مضر بها فان استغنت بزوج فليس لها
 حق وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوى الحاجة من آل عبد الله وقال عبد ان اخبرني أني عن
 شعبة عن أنس بن اسحق عن أبي عبد الرحمن ان أنس رضي الله عنه حيث حوصر أشرف عليهم وقال تشدكم الله
 ولا تشدوا الا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أستم تعلمون انه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فخيرتهم قال فصدقه بما قال
 رومة فله الجنة فخيرتها أستم تعلمون انه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فخيرتهم قال فصدقه بما قال
 وقال عمر في وقفه لا جناح على من وليه ان يأكل وقد يليه الواثف وغيره فهو واسع لكل **باب** اذا
 قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الى الله فهو جاز **حديث** مسدد حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن أنس
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني النجار تامنوني بما نطقكم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله
باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا
 عدل منكم أو آخران من غيركم ان اتم ضربتم في الأرض فاصابكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد
 الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين

(قوله باب اذا وقف
 جماعة أرضا) وفيه قالوا
 والله لا نطلب ثمنه الا الى
 الله كلمة الى لتضمين
 الطلب معنى التوجه
 او الرجوع اي لا توجه
 في طلب ثمنه ولا ترجع به
 الا الى الله تعالى و يحتمل
 انها بمعنى من اي لا نطلب
 الامنة تعالى اه سندي
 (قوله فأخبر عمر انه قد
 وقفها يبيعها) اي فأخبر
 عمر ان الموهوب له قد
 وقف الفرس وحبسها في
 السوق مثل اللبيع والله
 أعلم اه سندي

فان عثر على انهما استحقا انما آخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله
 لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدنا انا اذ المن الظالمين ذلك ادنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها
 أو يخافوا أن ردأيمان بعد ايمانهم وانقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين الاوليان واحدهما
 اولى ومنه اولى به عثر ظهر اعترافنا ظهرنا وقال لي علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابي زائدة عن
 محمد بن ابي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رجل من
 بني سهم مع عيم الداري وعدي بن بدهاء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا اجاما من
 فضة نحو صمان ذهب فاحلقهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الاجام بمكة فقالوا ابعناهما من عيم وعدي
 فقام رجلان من اوليائنا خلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الاجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه
 الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم **باب** قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة **حديث**
 محمد بن سابق والفضل بن يعقوب عنه حدثنا شيبان ابو معاوية عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن
 عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان اباة استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دين فلما حضر
 حداد النخل اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم احد
 وترك عليه دين كثير او اني احب أن يراك الغرماء قال اذهب فيدير كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوت
 فلما نظروا اليه اغروا في تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون اطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس
 عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله امانة والدي وانا والله راض ان يؤدي الله امانة
 والدي ولا أرجع الى اخواني بجمرة فسلم والله الليادر كلها حتى اني انظر الى الليدر الذي عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص ثمرة واحدة قال ابو عبد الله اغروا بي حتى هيجوا بي فاغر بنا بينهم
 العداوة والبغضاء **(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الجهاد والسير)** **باب** فضل الجهاد
 والسير وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقا تلون في سبيل الله
 فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم
 الذي باعتم به الى قوله وبشر المؤمنين قال ابن عباس الحدود والطاعة **حديث** الحسن بن صباح حدثنا محمد
 ابن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن ابي عمرو والشيباني قال قال عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال الصلاة
 على ميقاتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله فسكت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولو استرذته لزدني **حديث** علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني منصور
 عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح
 ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فاغروا **حديث** مسدد حدثنا خالد حدثنا حبيب بن ابي عمرة عن عائشة
 بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله نري الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن
 أفضل الجهاد حج مبرور **حديث** اسحق بن منصور أخبرنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة قال
 أخبرني ابو حصين ان ذكوان حدثه ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال دني على عمل جعل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع اذا خرج الجهاد أن تدخل مسجدك
 فتقوم ولا تقتر وتقوم ولا تقطر قال ومن يستطيع ذلك قال ابو هريرة ان فرس الجهاد ليست في طوله
 فيكتب له حسنات **باب** أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله وقوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
 وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
 ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم **حديث** ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني

(كتاب الجهاد)
 قوله لكن افضل الجهاد
 حج مبرور) قال
 القسطلاني حج مبرور
 خبر مبتدا محذوف
 والظاهر انه خبر لقوله
 افضل الجهاد والله تعالى
 اعلم (قوله مؤمن يجاهد)
 قيل هو يتأويل من افضل
 الناس مؤمن يجاهد ولا
 يخفى انه لا يطاق السؤال
 والا قرب انه بالنظر الى
 وقته صلى الله تعالى عليه
 وسلم وكان الجهاد فيه
 خير من تارك الجهاد على
 اي عمل كان والله تعالى
 اعلم اه سندي

(قوله بان يتوفاه ان يدخله الجنة) (٩٠) يحتمل ان يكون قوله ان يدخله الجنة بدلا من قوله ان يتوفاه و يكون قوله او يرجعه عطفًا

على ان يتوفاه و يحتمل ان يكون بتقدير بان يدخله وقوله بان يتوفاه اى مع شرط التوفى والله تعالى اعلم (قوله افلا نبشر الناس قال ان فى الجنة الخ) الظاهر ان المراد لا تبشروهم حتى لا يتقاعدوا عن العمل بل يجاهدوا فينا لو درجات المجاهدين وليس المعنى بشروهم بنيلهم درجات المجاهدين وان لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلاة والصوم كما يستغاد من كلام الطيبي فان قلت فكيف بشر ابو هريرة مع نهى النبي صلى الله عليه وسلم اياهم قلت لعلمه اعتمد فى ذلك على الامر بالاتباع عموما بعد هذا الخصوص كما سبق فى حديث معاذ فى كتاب العلم والله تعالى اعلم (قوله قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور فوقه بالنصب على الظرفية وروى بالرفع على انه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو اقرب وعلى الاول يحمل على التوقية بلا واسطة وكانها المتبادرة عند الاطلاق والافعال والافعال فى الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك اه سندهى (قوله ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع) الظاهر ان جملة يسره خير عبد لا نه مبتدا او من زائدة وقال الفسطلاني هى صفة لقوله خير ولا يخفى انه يبقى الكلام حينئذ الارض

عطاء بن زيد الليثي ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه حدثه قال قيل يا رسول الله اى الناس افضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن فى شعب من الشعب يتقى الله ويدع الناس من شره **قوله** ابو العيمان اخبرنا شيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد فى سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بان يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة **باب** الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء وقال عمر ارضقني شهادة فى بلد رسولك **قوله** عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة ابن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمته وجعلت تفلئ رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمي عرضوا على غزاة فى سبيل الله يكون تبيح هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمي عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الاول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال أنت من الاولين فركبت البحر فى زمن معاوية ابن ابي سفيان فصرت عن دابته حين خرجت من البحر فهلكت **باب** درجات المجاهدين فى سبيل الله يقال هذه سبيل وهذا سبيل قال ابو عبد الله غزاه واحد ما غازم درجات لم درجات **قوله** يحيى ابن صالح حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد فى سبيل الله أو جلس فى ارضه التى ولد فيها فقالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس قال ان فى الجنة مائة درجة أعدتها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألت الله فاسأله الفردوس فانه اوسط الجنة وأعلى الجنة اراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة قال محمد بن فليح عن ابيه وفوقه عرش الرحمن **قوله** موسى حدثنا جرير بن محمد ثنا ابو رجاء عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتيا نبي فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هى أحسن وأفضل لم أرقط أحسن منها قالوا أما هذه الدار فدار الشهداء **باب** الغدوة والروحة فى سبيل الله وقاب قوس أحدكم من الجنة **قوله** معلى بن أسد حدثنا وهيب حدثنا حميد عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة فى سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها **قوله** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال لغدوة أو روحه فى سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب **قوله** قبيصة حدثنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة فى سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها **باب** الحور العين وصفتهن يحارفيها الطرف شديدة سواد العين شديدة يياض العين وزوجناهم بحورناهم **قوله** عبد الله بن محمد حدثنا معلومة بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى وسمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لروحة فى سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد يعنى سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت الى أهل

الارض

الارض لأضياء ما بينهما وللملائكة نورا ونصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها **باب** معنى الشهادة
حديث أبو النجيمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا أن رجلا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن
يتخلفوا عني ولا أجد ما أحلمهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزوني في سبيل الله والذي نفسي بيده لو بددت أني
أقتل في سبيل الله ثم أحييت ثم أقتل ثم أحييت ثم أقتل ثم أحييت ثم أقتل يوسف بن يعقوب الصغار حدثنا
اسماعيل بن علي بن أبي بصير عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اخذ الراية بيد قاصيب ثم أخذها جعفر قاصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة قاصيب ثم أخذها
خالد بن الوليد عن غير امرأة فقصح له وقال ما يسرنا منهم عندنا قال أبو بصير ما يسرهم انهم عندنا وعيناه
تذرفان **باب** فضل من يصرف في سبيل الله فمات فهو منهم وقول الله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله **باب** عبد الله بن يوسف قال
حدثني الليث حدثنا يحيى بن عبد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان قالت
نام النبي صلى الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما أضحكك قال ناس من أمي عرضوا
علي بركبون هذا البحر الأخضر كالمالك على الاسرة قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعاها ثم نام الثانية ففعل
مثلا فقالت مثل قولها فاجابها مثلها فقالت ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الاولين فخرجت مع
زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم قافلين
فزلوا الشام فقرر بت اليها دابة لتركها فصرعتها فماتت **باب** من ينكب أو يطعن في سبيل الله
حديث حفص بن عمر الخوصي حدثنا همام عن اسحق عن أنس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم اقواما من بني سليم إلى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فإن آمنوني حتى ابلغهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا مؤا إلى رجل منهم فطعمته فأنذره فقال الله أكبر فزرت ورب الكعبة ثم ما لوال على بقية أصحابه فقتلوه
الارجلأ عرج صعد الجبل قال همام فراه آخر معه فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم أنهم
قد لقوا بهم فرضى عنهم وأرضاهم فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا ثم نسخ
بعد فدعا عليهم أربعين صبيا على رعل وذكوان وبنو لحيان وبنو عصبية الذين عصوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت أصبعه فقال هل أنت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت **باب** من يخرج في سبيل الله عز وجل **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسى بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم من يكلم في سبيله الا جاءه يوم القيامة واللون لون الدم والريح
ريح المسك **باب** قول الله تعالى قل هل تر بصون بنا الا احدي الحسين والحرب سجال
حديث يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن
عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره ان هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم اياه فزعمت ان الحرب
سجال ودول فكذلك الرسل تنبئ ثم تكون لهم العاقبة **باب** قول الله تعالى من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا **حديث** عبد بن
سعيد الخزازي حدثنا عبد الاعلى عن حميد قال سألت انسأ حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا زيار قال
حدثني حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال
يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما صنع فلما
كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرا

بلاخير الا ان يقدر
وايضا وهذه الجملة ليس
فيها عائد الى خير فلا تصلح
ان تكون صفة لخير والله
تعالى اعلم اه سندی (قوله
لا يكلم) بضم التحتية
وسكون الكاف وفتح اللام
اي لا يخرج وقوله في سبيل
الله في الجهاد ويشمل
من جرح لاجل الله وكل
ما دفع المرء فيه بحق
فأصيب فهو مجاهد كقتال
البغاة وقطاع الطريق
واقامة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اه
قسطلاني

(قوله فلم أجد لها الا مع خزيمه) كأن المراد فلم أجد لها مكتوبة الامع خزيمه وكان مراده ان ينقل الى المصحف عما كتب في حضرته صلى الله تعالى عليه وسلم أو أنه ما وجدها بين من قتش عندهم في ذلك المجلس أو في قرب تلك الايام والحاصل ان هذا لا يضر في توازن القرآن بالنظر اليها وأما بالنظر الى زيد فيكفه في الايمان به وكتابته في المصحف سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اه سندی (قوله ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب فتمسه على أنه جواب النفي لكن جواب النفي يقتضى السببية كما في قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان الاول متنتف فبسيبه اتنى الثاني وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكلف للنصب وأقرب ما قيل ان العاء بمعنى واواجمع فنصب المضارع كما ينصب بعد واواجمع والله تعالى أعلم (قوله يدعوهم الي الله) أى الى طاعة الامام الحق الذى طاعته من طاعة الله تعالى ويدعوونه الى النار أى الى طاعة من

اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني أجد ربحها من دون أحد قال سعد لما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدناه به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون لما عرفه أحد الاأخته بنتا نه قال أنس كيتاري أو نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال ان أخته وهى تسمى الربيع كسرت نذيتها فرضوا بالارش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره **حديث** أبو العيمان أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخى عن ساء ان أراه عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن خارجة ابن زيد أن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال نسخت المصحف في المصاحف فمقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجد لها الامع خزيمه بن ثابت الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهو قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **باب** عمل صالح قبل القتال وقال أبو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم وقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تعملون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تعملون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص **حديث** محمد بن عبد الرحيم حدثنا شيبان بن سوار القزاري حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول أنى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحد يد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا **باب** من أتاه سهم غرب فقتله **حديث** محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهى أم حارثة بن سراقه أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا تحذني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتمعت عليه في البكاء قال يا أم حارثة انما هجانان في الجنة وان ابنتك اصاب الفردوس الاعلى (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن عمار عن أبي وائل عن أبي موسى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للدكر والرجل يقاتل ليري مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **باب** من اغبرت قدما في سبيل الله وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الى قوله ان الله لا يضيع أجر المحسنين **حديث** اسحق أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني يزيد بن أبي مرزوم أخبرنا عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج قال أخبرني أبو عيسى هو عبد الرحمن بن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار **باب** مسح الغبار عن الناس في السبيل **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد بن عكرمة ان ابن عباس قال له ولعل بن عبد الله تيبا بأسعده فاسمعا من حديثه قاتبناه وهو وأخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رأنا جاء قاحتني وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن رأسه الغبار وقال ورح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار **باب** الغسل بعد الحرب والغبار **حديث** محمد بن عبد الله أخبرنا عبيدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل ههنا وأما الي بنى قريظة قالت نخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون

بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل وذكوان وعصبة عصمت الله ورسوله قال انس انزل في الذين قتلوا بئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلفوا قومنا ان قد لقينا ر بنا فرضى عنا ورضينا عنه **حديث** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنها يقول اصطحب ناس الخرم يوم احدثتم قتلوا شهداء فقيل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه **باب** ظل الملائكة على الشهيد **حديث** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمد بن المنكدر انه سمع جابرا يقول سمعني ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به ووضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاه في قومي فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمرو واخت عمرو فقال لم تبكي أو لا تبكي ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها قلت لصدقة ايه حتى رفع قال ر بما قاله **باب** تمنى المجاهد أن يرجع الى الدنيا **حديث** محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يري من الكرامة **باب** الجنة تحت بارقة السيوف وقال المغيرة بن شعبة اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالته بنات من قتل مناصرا الى الجنة وقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اليس قتلانا في الجنة وقتلنا في النار قال بلى **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو وحدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبد الله وكان كاتبا قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف تابعه الاوسى عن ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة **باب** من طلب الولد للجهاد وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لا طوفن الليلة على مائة امرأة أو تسع وتسعين كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجأهدوا في سبيل الله فرسانا **باب** سمع كلام القائل لانه تعمد بتركه بعد ان سمع كلام القائل واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قال ان شاء الله اغفوبه في علي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم القدر المعلق بالاستثناء في حق سليمان خاصة وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية في حق كل من يقول ذلك والله تعالى اعلم اهسدى (قوله) كان يتعوذ منهن) اي متعلقاتهن او بهن كافي بعض النسخ اهسدى

طاعته سبب للنار في حق عمار لكونه كان عالما بحقيقة امامة على رضى الله تعالى عنه و بطلان دعوى معاوية رضى الله تعالى عنه وكذا في حق من علم بذلك وأما من لم يعلم به كالذين كانوا مع معاوية مثلافلا والله تعالى اعلم (قوله اصطحب ناس الخرم يوم احدث) اي شربوها صبح يوم احد ومطابقة هذا الحديث الترجمة عسرة جدا كما ذكره الشراح والله تعالى اعلم (قوله فلم يقل ان شاء الله) ولعله صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه غلب عليه حب جهاد الاولاد فلذلك فانه الالتفات الى كلام القائل لانه تعمد بتركه بعد ان سمع كلام القائل واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قال ان شاء الله اغفوبه في علي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم القدر المعلق بالاستثناء في حق سليمان خاصة وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية في حق كل من يقول ذلك والله تعالى اعلم اهسدى (قوله) كان يتعوذ منهن) اي متعلقاتهن او بهن كافي بعض النسخ اهسدى

منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد **باب**
وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية وقوله انغروا وخفاوا وتمالوا واجاهدوا بآبائكم وأنفسكم في سبيل
الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة
وسيجلفون بالله الآية وقوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انغروا في سبيل الله انما قلتم الى الارض
أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة الى قوله على كل شيء قدير يذكر عن ابن عباس انغروا ثبات سرايا
متفرقين يقال أحد الثبات ثبة **حديثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن
بجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانغروا **باب** الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعدو يقتل
حديثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في
سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد **حديثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال
أخبرني عن عتبة بن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبر
بعدهما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال
أبو هريرة هذا قاتل ابن قوئل فقال ابن سعيد بن العاص واغيبوا لو يرتد لي علينا من قدوم ضأن بنمي على
قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا أدري أسهم له أم لم يسهم قال سفيان وحدثني
السعيد بن جده عن أبي هريرة قال أبو عبد الله السعيد هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص **باب** من اختار الغزوة على الصوم **حديثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني قال
سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل
الغزوة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا الا يوم فطرا وأضحى **باب** الشهادة سبع سوى
القتل **حديثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والفرق وصاحب الهدم والشهيد في
سبيل الله **حديثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم **باب** قول الله تعالى لا
يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله
المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسني وفضل الله المجاهدین على
القاعدین الى قوله غفور رحيم **حديثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله
عنه يقول لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاءه بكتف
فكتبها وشكا بن أم مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر **حديثنا**
عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد الزهري قال حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن
سهل بن سعد الساعدي انه قال رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه
فاخبرنا ان زيدا بن ثابت أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله قال فجاءه ابن أم مكتوم وهو يلهما على فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد
لجاهدت وكان رجلا اعمى فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ونخذه على نخذي فقلت على حتى
خفت ان ترض نخذي ثم سرى عنه فانزل الله عز وجل غير أولى الضرر **باب** الصبر عند القتال
حديثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم بن ابي النضر
ان عبد الله بن ابي اوفى كتب فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيتموهم فاصبروا
باب التحريض على القتال وقول الله تعالى حرض المؤمنين على القتال **حديثنا** عبد الله بن محمد
حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله

(قوله والشهيد في سبيل
الله) وزاد جابر بن عتيق
في حديثه الخريق
وصاحب ذات الجنب
والمرأة تموت بجمع بضم
الجيم وفتحها وكسر
التي تموت حاملا جامعة
ولدها في بطنها أو هي
البكر أو النساء ولا حمد
والسل بكسر السين
المهملة وباللام اه
قسطاني

قوله من أتق زوجين في سبيل الله) أي في الجهاد وفي سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة في أنه يتاد به خزنة كل
الأبواب بخلاف رواية كتاب الصوم التي تقدمت ولفظها من أتق زوجين في سبيل الله عز وجل نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير
أي هذا الباب لك خير للدخول لمن كان من أهل الصلاة ودعى من باب الجهاد ودعى من باب الجهاد وهكذا في
سائر الأعمال فقال أبو بكر بآتي أنت وأمي يارسول الله ما على من دعى من تلك الأبواب (٩٥) من ضرر فهل يدعى أحد من تلك

الأبواب كلها قال نعم
وأرجو أن تكون منهم
ولا يخفى على الناظر
البصير أن الظاهر رواية
كتاب الصوم أن من أتق
زوجين يتادى في الجنة
من باب واحد هو الباب
الذي غلب على المنفق
عمل أهله على أن معنى
قوله من أبواب الجنة أي من
باب منها فائدة الاتفاق
هو تكريمه بالمناداة والا
فهو يدخل الجنة من ذلك
الباب بناء على أنه من أهله
وهذا هو الذي يدل عليه
التفصيل وهو قوله فمن
كان من أهل الصلاة إلى
آخره وهو الذي يوافق
سؤال أبي بكر على الوجه
المذكور في رواية كتاب
الصوم وأما حمل قوله
نودي على النداء من جميع
الأبواب وجعل قوله فمن
كان من أهل الصلاة إلى
آخره منقطعاً عن ذكر
المنفق زوجين بل هو بيان
لأبواب الجنة وأهلها
فذلك بعيد جداً في نفسه
ومع ذلك لا يتناسب سؤال
أبي بكر على الوجه

صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والانصار يخفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون
ذلك لهم فلما رأى ما بهم من التعب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
فقالوا عجيبين له نحن الذين بايعوا عمداً على الجهاد ما بقينا ابداً **باب** حفر الخندق **حديث** أبو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يخفرون
الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا عمداً ما على الاسلام ما بقينا
ابداً والنبي صلى الله عليه وسلم يجيهم ويقول اللهم انه لا خير الاخير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
حديث ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه
وسلم ينقل ويقول لولا أنت ما هتد بنا **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء رضي
الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه
وهو يقول لولا أنت ما هتد بنا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل السكينة علينا وثبت الاقدام ان لا قينا ان
الاولى قد بقوا علينا اذا ارادوا فتنه ابنا **باب** من حبسه العذر عن الغزو **حديث** احمد بن يونس
حدثنا زهير حدثنا حميد ان انساً حدثتهم قال رجعتنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم **حديث**
سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في
غزاة فقال ان اقواما بالمدينة خلفنا ما سلكتنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه حسبهم العذر وقال موسى حدثنا
حماد عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله الاول اصبح
باب فضل الصوم في سبيل الله **حديث** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن حريج قال
اخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح انهما سمعا النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين
خيراً **باب** فضل النفقة في سبيل الله **حديث** اسعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة
أنه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة
الجنة كل خزنة باب أي قل لم قال ابو بكر يارسول الله ذلك الذي لا نوى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا رجوان تكون منهم **حديث** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال انما أخشى عليكم من بعدى ما يفتح
عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ باحداهما ثم بالآخرى فقام رجل فقال يارسول الله
أو يأتي الخمر بالشر فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم قلنا بوحى اليه وسكت الناس كأن على رؤسهم الطير
ثم انه مسح عن وجهه الرخصاء فقال ابن السائل آفا وخير هو نلانا ان الخمر لا يأتي الا بالخمر وانه كلما
ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم كلما أكلت الا آكلة الخضر حتى اذا امتلأت خاصرناها استقبلت
الشمس فنطقت وبالت ثم رعت وان هذا المال خضر حلوة ونم صاحب المسلم لمن أخذه بحقه فجعله
في سبيل الله واليتامى والمساكين ومن لم يأخذه بحقه فهو كالأكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيدا

المذكور فيها الا أن يكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى أحد أي غير المنفق زوجين وهو مع بعده يستلزم بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم
وأرجو أن تكون منهم ان أبي بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما ترى فوجب حمل رواية كتاب الصوم على المناداة من
باب واحد وحينئذ يظهر التناقض بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين أحدهما أن هذه الرواية تفيد أن المناداة من جميع الأبواب
بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا والثاني ان هذه الرواية تفيد أن أبي بكر ما سأل أن احد أتادى من تمام الأبواب أم لا بل مدح الذي
يتادى من تمام الأبواب بل السؤال ان احدا هل يتادى من تمام الأبواب لا يتناسب هذه الرواية أصلاً بخلاف رواية كتاب الصوم قائماً

لانها واقعتان كانتا في مجلسين فلعله صلى الله عليه وسلم اوحى اليه اولا بالمناداة من باب واحد وثانيا بالناداة من تمام الابواب فاخبر في كل مجلس بما اوحى اليه وسأل ابو بكر في الاول انه هل ينادى من تمام الابواب أم لا وفي الثاني مدح ذلك المتأدى على حسب ما هو اللائق بكل مجلس فبشره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المجلسين جميعا بأنه ينادى من تمام الابواب والله تعالى اعلم بالصواب اه سندي (قوله قال من جهز غازيا في سبيل الله) اي بخير بان هيأه اسباب سفره من ماله او من مال الغازي وقوله فقد غزا اي فله مثل اجر الغازي وان لم يفرز وحقيقة من غير ان ينقص من اجر الغازي شي لان الغازي لا يتأني منه الغزو الا بعد ان يكفي ذلك العمل اه قسطلاني (قوله الاجر والمغنم) وهما تفسير للخير المعقود في نواصي الخيل الى القيامة ومنه يؤخذ وجود الاجر والغنيمة الى القيامة ووجودها يتبع وجود الجهاد الى القيامة ووجوده الى القيامة لا يتم الا اذا جازع البر والفاجر اذ لو لذلك لما استمر الجهاد الى يوم القيامة ضرورة ان التجور في الاثمة أكثر من ان يحصره والله تعالى اعلم اه سندي ابو

يوم القيامة **باب** فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير **حديث** أبو ميمون حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثني يحيى قال حدثني أبو سلمة حدثني بسر بن سعيد قال حدثني زيد بن خالد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سلمة الا على أزواجه فقيل له فقال اني أرحمها قتل أخوها **باب** التحنط عند القتال **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس قال وذكروا يوم النخامة قال أنس نابت بن قيس وقد حصر عن نخذيته وهو يتحنط فقال يا عم ما يحبسك أن لا تجي قال آلان يا ابن أخي وجعل يتحنط يعني من الخنوط ثم جاء مجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ما هكذا كنا فعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بش ما عودتم أقرانكم رواه حماد عن أنس **باب** فضل الطليعة **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتي بخير القوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتي بخير القوم قال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري او حواري الزبير **باب** هل يبعث الطليعة وحده **حديث** صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال نذب النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة أظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم نذب الناس فانتدب الزبير ثم نذب الناس فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري او حواري الزبير بن العوام **باب** سفر الاثنين **حديث** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الخذاء عن أنس بن مالك بن الحويرث قال انصرفت من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا أو صاحب لي أذنا وأقبا وليؤمكما أكبركما **باب** الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة **حديث** عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن أبي السفر عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قال سليمان عن شعبة عن عروة ابن أبي الجعد تابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبي عن عروة بن أبي الجعد **حديث** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل **باب** الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة **حديث** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر حدثنا عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة **باب** من احتبس فرسا لقوله تعالى ومن رباط الخيل **حديث** علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا طلحة بن أبي سعيد قال سمعت سعيد المقبري يحدث انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شعبه وره وروته وبوله في ميزانه يوم القيامة **باب** اسم الفرس والحمار **حديث** محمد بن أبي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فتخلف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسا له يقال له الجرادة فسألهم ان بنا ولوه سوطه فأبوا ففتنوا له فحمل فعقره ثم أكل فأكلوا فقدموا له أدر كوه قال هل معكم منه شيء قال معنار جله فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكلها **حديث** علي بن عبد الله ابن جعفر حدثنا معن بن عيسى حدثنا ابن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحييف **حديث** اسحق بن ابراهيم انه سمع يحيى بن آدم حدثنا

أبو الاحوص عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له غفير فقال يا معاذ هل تدري حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئاً فقلت يا رسول الله أفلا بشر به الناس قال لا تبشروم فبتكروا **حديث** عمار بن بشار حدثنا عند رحد ثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لنا يقال له مندوب فقال ماراً بنا من فزع وان وجدناه لبحراً **باب** ما يذكر من شؤم الفرس **حديث** أبو انيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء في المرأة والفرس والمسكن **باب** الخيل لثلاثة وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله قاطال في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنة ولو انما قطعت طيلها استنت شراً أو شرفين كانت أرواً ثابوا ثارها حسنة له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنة له وأما الرجل الذي هي عليه وزر فهو رجل ربطها فخرا ورياء ونواه لاهل الاسلام فهي وزر على ذلك وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحر فقال ما نزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره **باب** من ضرب دابة غيره في الغزو **حديث** مسلم حدثنا أبو عقييل حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله الانصاري فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت معه في بعض أسفاره قال أبو عقييل لا أدري غزوة أو عمرة فلما أن أقبلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يجعل الى أهله فليجعل قال جابر فقبلنا وأنا على جمل لي أرمك ليس فيه شية والناس خلق فيينا أنا كذلك اذ قام على فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسك فضر به بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال أتبيع الخيل قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوائف أصحبا به فدخلت اليه وعقلت الخيل في ناحية البلاط فقلت له هذا جمالك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الخيل جملنا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أواق من ذهب فقال اعطوها جابراً ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك **باب** الركب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لأنها أجزى وأجسر **حديث** أحمد ابن عبد الله أخبرنا عبد الله بن شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لاني طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ماراً بنا من فزع وان وجدناه لبحراً **باب** سهام الفرس وقال مالك بسهم للخيل والبراذين منها لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ولا يسهم لا أكثر من فرس **حديث** عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهماً **باب** من قاد دابة غيره في الحرب **حديث** قتبية حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن أبي اسحق قال رجل للبراء ابن مازن رضي الله عنه أفررت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هو وزن كانوا قوماراً وانما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلوا بالسهم فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فلقد رأيت به وأنه لعلى يغلته البيضاء وان أبا سفيان أخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب **باب** الركب والفرز للدابة **حديث** عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

(قوله ارمك) بهزمة
مفتوحة فراه سا كنه فم
مفتوحة فكاف وهو
ما خالط حمرة سواد وقوله
شية بكسر الشين المعجمة
وفتح التحتية الخفيفة علامة
اي ليس فيه لمعة من غير
لونه او لا عيب فيه (قوله
اذ قام على) اي وقف على
من الاعياء والكلال
كقوله تعالى واذا اظلم
عليهم قاموا اي وقفوا اه
قسطلاني

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أدخل رجله في الفرز واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد
 ذي الحليفة **باب** ركوب الفرس العري **حديث** عمرو بن عون حدثنا حماد عن ثابت عن أنس
 رضي الله عنه استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عري ما عليه سرج في عنقه سيف **باب**
 الفرس القطوف **حديث** عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس
 ابن مالك رضي الله عنه أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة كان
 يقطف أو كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بجراف كان بعد ذلك لا يجارى **باب**
 السبق بين الخيل **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أجرى
 النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمير من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع وأجرى ما لم يضمير من الثنية الى
 مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنت فيمن أجرى قال عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبيد الله قال سفيان
 بين الحفياء الى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة و بين ثنية الوداع الى مسجد بني زريق ميل **باب**
 اضمار الخيل للسبق **حديث** أحمد بن بنو نوح حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي لم تضمير وكان أمدها من الثنية الى مسجد بني زريق وان عبد الله بن عمر
 كان سابق بها قال أبو عبد الله أمدا غاية فطال عليهم الامد **باب** غاية السبق للخيل المضمرة **حديث**
 عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سابق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي قد اضميرت فارسلها من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع فقلت
 لموسى فكيف كان بين ذلك قال ستة أميال أو سبعة وسابق بين الخيل التي لم تضمير فارسلها من ثنية الوداع
 وكان أمدها مسجد بني زريق قلت فكيف بين ذلك قال ميل أو نحوه وكان ابن عمر من سابق فيها **باب**
 ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر أرفد النبي صلى الله عليه وسلم اسامة على القصواء وقال المورق قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما خلاصت القصواء **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا أبو اسحق عن
 حميد قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها العضباء **حديث** مالك
 ابن اسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء
 لا تسبق قال حميد اولئك تسبق خفاء أعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال
 حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه طوله موسى عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم **باب** بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله أنس وقال أبو حميد أهدى ملك ايلة للنبي
 صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء **حديث** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني أبو اسحق قال
 سمعت عمرا بن الحرث قال ماترك النبي صلى الله عليه وسلم الأبقلة البيضاء وسلاحه وارضاً تركها صدقة
حديث محمد بن المنثري حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو اسحق عن البراء رضي الله عنه قال له رجل
 يا أبا عمارة ولينم يوم حنين قال لا والله ما ولي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ولي سرعان الناس فلقبهم هو وزن
 بالنبل والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلة البيضاء و اوسفيان بن الحرث أخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه
 وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب **باب** جهاد النساء **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان
 عن معاوية بن اسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما قالت استأذنت النبي صلى
 الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهاد كن الحج وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن معاوية بهذا **حديث**
 قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا وعن حبيب بن ابي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين
 عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله نساؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج **باب** غزو المرأة في البحر
حديث عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قال
 سمعت أنس رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة ملاحان فاتكأ عند هاتم فضحك فقالت
 لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل المارك على الاسرة

(قوله القطوف) بفتح
 القاف وضم الطاء اي
 البطي. المشي مع تقارب
 الخطأ (قوله كان يقطف)
 بكسر الطاء المهملة وتضم
 (قوله لا يجارى) بضم اوله
 وفتح الراء مبني للمفعول
 اي لا يطبق فرس الجري
 معه بركة الرسول صلى الله
 عليه وسلم اه تسلطاني

(قوله فر كبت البحر مع بنت قرظة) بالفاف والراء والظاء المعجمة المفتوحات فاخنة امرأة معاوية بن ابي سفيان وكان اخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وهو اول من ركب البحر للغزاة في خلافة عثمان رضي (٩٩) الله عنهما هـ قسطلاني (قوله طويبي

لعبد اخذ الخ) قال القسطلاني طويبي اسم الجنة او شجرة فيها قلت والاظهر ان المراد بها ههنا ما ذكره المصنف من انه فعلى من الطيب والله تعالى اعلم (قوله اشعث رأسه) اشعث مجرور بالفتحة لمتعه الصرف على انه صفة عبد ورأسه مرفوع على الفاعلية وروى اشعث بالرفع قال ابن حجر على انه صفة الرأس اي صفة رأسه اشعث قلت اراد بالصفة الخبر لانه صفة معني وهذا كما يقول اهل المعاني في باب القصرانه من قصر الصفة على الموصوف و يريدون به الصفة معني فيشمل الخبر ايضا ويدل عليه ما ذكره من التقدير وبهذا سقط ما ذكره العين فقال لا يصح عند المعربين ان يكون صفة والرأس فاعله وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدم الذي قدره يؤدي الى الغناء قوله رأسه بعد قوله اشعث انتهى قلت وكان العين نسي في الاعتراض ان يقول ان اشعث نكرة فلا يصح ان يكون صفة للمعرفة وقال القسطلاني الظاهر انه خبر

يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل أو م ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله ان يجعلني منهم قال أنت من الاولين ولست من الآخريين قال أنس فتروجت عبادة بن الصامت فر كبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت **باب** حمل الرجل امرأة في الغزودون بعض نسائه **حديث** حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر الخيمري حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد ان يخرج أقرع بين نسائه فأيهن يخرج سهمها يخرج بها النبي صلى الله عليه وسلم فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب **باب** غزوة النساء وقتا لم يمع الرجل **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سلم وانها لمשמرة ان أرى خدام سوقها تنفزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغتا في أفواه القوم ثم ترجعا فتملأنا ثم تجيئان فتفرغتا في أفواه القوم **باب** حمل النساء القرب الى الناس في الغزو **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن أبي مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروط بين نساء من نساء المدينة فبني مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تفرقنا القرب يوم أحد قال أبو عبد الله تفرق نحيط **باب** مداواة النساء الجرحى في الغزو **حديث** علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوى الجرحى ونرد القتلى الى المدينة **باب** رد النساء الجرحى والقتلى **حديث** مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة **باب** ترع السهم من البدن **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال رمى أبو عامر في ركبته فالتفت اليه قال انزع هذا السهم فترعه فترى منه الماء فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر **باب** الحراسة في الغزو في سبيل الله **حديث** اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الله بن عامر ابن ربيعة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من أصحابي صالحا يجرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا فقال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لا حرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطى رضي وان لم يعط لم يرفع اسراييل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين وزادنا عمر وقال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أعطى رضي وان لم يعط سخط تعس واتكس وإذا شيك فلا تنقش طويبي لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع قال أبو عبد الله لم يرفع

مبتدا محذوف تقديره هو اشعث انتهى قلت ولا حاجة اليه بما ذكرنا والله تعالى اعلم (قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة) اي ثبت فيها ولا يريد التنقل منها الى مرتبة فوق ذلك والى هذا اشار ابن الجوزي حيث قال المعنى انه شامل الذكرا لا يقصد السمواتى موضع اتفق له كان فيه

اسرائيل وعبد بن جحادة عن أبي حصين وقال تعسا كأنه يقول فأتصمهم الله طوبى فلي من كل شئ طيب
وهي ياء حولت الى الواو وهي من يطيب **باب** فضل الخدمة في الغزو **حديث** عبد بن عرعة
حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صحبت جري بن
عبد الله فكان يخدمني وهو أكبر من أنس قال جري براني رأيت الانصار يصنعون شيئا لا أجد أحد منهم
الا أكرمه **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن عمرو بن أبي عمر ومولى المطلب بن
حنطب أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعوا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم أشار بيده الى
المدينة قال اللهم اني أحرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا **حديث**
سليمان بن داود أبو الربيع عن اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم عن موريق العجلي عن أنس رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا ظلاما يستظل بكسائه واما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا واما
الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتنهوا واطلجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المنطرون اليوم بالاجر
باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر **حديث** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سلامي عليه صدقة كل يوم يعين
الرجل في دابته يحمله عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة
صدقة ودل الطريق صدقة **باب** فضل رباط يوم في سبيل الله وقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورا بظوا واتقوا الله لعلكم تفلحون **حديث** عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من
الدنيا وما عليها والروحة بروحها العبد في سبيل الله والغدوة خير من الدنيا وما عليها **باب** من غزا
بصبي للخدمة **حديث** قتيبة حدثنا يعقوب بن عمرو عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يي طلحة التمس لي غلاما من غلامنا ثم يخدمني حتى أخرج الى خيبر فخرجني ابو طلحة
مردفي وانا غلام راهقت الحلم فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت أسمعه كثيرا
يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضعف الدين وغلبة الرجال ثم
قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكره لجمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت
عروسا فاصطفها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبني بها ثم
صنع حبسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحويها
وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى اذا
اشرفنا على المدينة نظر الى أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم اني أحرم ما بين
لابتيها بمثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم **باب** ركوب البحر **حديث**
ابو التعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عبيد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
حدثني أم حرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك قالت يا رسول الله ما
يضحكك قال عجبت من قوم من امتي يركبون البحر كالمولوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم فقال أنت معهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين او ثلاثا قلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فيقول أنت من الاولين فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها الى الغزو فلما
رجعت قربت دابة لتركبها فوقع فاندقت عنقها **باب** من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب
وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان قال قال لي قيسر سألتك أشرف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فزعمت
ضعفاءهم وهم أتباع **حديث** سليمان بن حرب حدثنا عبد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال

و به يندفع ما يقال من
انحاد الجزاء مع الشرط
وقيل المقصود الدلالة على
نظامه الجزاء وكاله أي
فهو امر عظيم ونحوه فمن
كانت هجرته الحديث والله
تعالى أعلم (قوله اللهم بارك
لنا في صاعنا ومدنا) أي
فيما يكال بهما من الطعام
واليه أشار الفسطلاني
حيث قال دعا بالبركة في
أقواتهم وقد صرح فيما بعد
بما ذكرنا والله تعالى أعلم
(قوله التمس لي غلاما من
غلامنا ثم يخدمني حتى
أخرج الى خيبر) الظاهر
ان حتى للتعليل لا للغاية
وهي متعلقة بالتمس لا
يخدمني والمقصود
التمس لي غلاما لخدمة
السفر و به يندفع ان أنسا
كان يخدمه من حين ابتداء
دخوله صلى الله تعالى عليه
وسلم في المدينة وهذا يقتضي
أنه خدمه من ذلك الوقت
والله تعالى أعلم اهستدي

رأي سعد رضي الله عنه أن له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا
 بضعفائكم **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن عمرو وسميع جابر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي زمان يهزؤوننا من الناس فيقال فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
 يقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي
 زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح **باب** لا يقول
 فلان شهيد وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الله أعلم بمن يجاهد في سبيله الله أعلم بمن يكلم في سبيله
حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فانتقلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره
 ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاة ولا فاقة الا
 أتبعها يضر بها بسيفه فقال ما أجزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه من
 أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبك قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال
 فخرج الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل على
 سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذلك
 قال الرجل الذي ذكرت إنما أنا من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح
 جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل يعمل عمل أهل الجنة فيأيدو للناس وهو من
 أهل النار وان الرجل يعمل عمل أهل النار فيأيدو للناس وهو من أهل الجنة **باب** التحريض
 على الرمي وقول الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
حدثنا عبد الله بن مسامة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع عرض
 الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ثمر بن أسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني
 اسمعيل فإن أبكم كان راميا ارموا أو أتع بنى فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا فأنا
 معكم كلكم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل عن حمزة بن أبي اسيد عن أبيه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم بدر حين صفتنا لقريش وصفوا لنا إذا كتبوا فليكنم بالنبل **باب** اللهب والحرب
 ونحوها **حدثنا** إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال بينا الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر فأهوى إلى الحصباء فخصبهم
 بها فقال دعهم يا عمر وزاد علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر في المسجد **باب** المحن ومن يترس
 بترس صاحب **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان
 أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر إلى موضع نبله **حدثنا** سعيد
 ابن غفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه وسلم
 على رأسه وادمى وجهه وكسرت ربا عيته وكان على مختلف بالما في المحن وكانت فاطمة تغسله فلما رأته
 الدم يزيد على الماء كثرة عمدت إلى حصير فأحرقتها والصقتها على جرحه فرقا الدم **حدثنا** علي بن عبد
 الله حدثنا سفيان عن عمرو وعن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدان عن عمرو رضي الله عنه قال كانت
 اموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
 فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان يتفق على أهله ثقة سنته ثم يجعل ما بقى في السلاح
 والكرع عدة في سبيل الله **حدثنا** إسحاق بن سفيان قال حدثني سعد بن إبراهيم عن عبد الله

(قوله باب لا يقول فلان شهيد) أي بالنظر إلى
 أحوال الآخرة وأما
 بالنظر إلى أحكام الدنيا
 فلا بأس والايشكل
 اجراء أحكام الدنيا والله
 تعالى أعلم اه سندی
 (قوله المحن) بكسر الميم
 وفتح الجيم وتشديد التون
 الدرقة وفي النهاية هو
 الترس لانه يستتر حامله
 والميم زائدة (قوله يترس)
 بتحتية ففوقيتين فراه
 مشددة فمهمة أي يستتر

ابن شداد عن علي حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن شداد قال سمعت
عليارضى الله عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقدي رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فذاك ابي
وأمي **باب الدرق** **حدثنا** اسمعيل قال حدثني ابن وهب قال عمر وحدثني أبو الاسود عن عروة
عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جارية تغنيان بغناء بعث
فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فانهرنى وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم
عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فامسأت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتبين تنظريين
فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مات قال حسبك قلت نعم قال
فاذهبي قال أحمد عن ابن وهب فلما غفل **باب الحماثل** وتعلق السيف بالعنق **حدثنا** سليمان بن
حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس
وأشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد
استبرأ الخبر وهو على فرس لابي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدناه
بحرا أو قال انه لبحر **باب حلية السيوف** **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي
قال سمعت سليمان بن حبيب قال سمعت أبا امامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب
ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والآ نك والحديد **باب** من علق سيفه بالشجر في السفر عند
القائفة **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان المدائني وأبو سلمة بن
عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبرنا انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل معه فادر كتهم القائفة في واد كثير العضاء فقتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة وعلق بها سيفه
ومناومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ناو اذا عنده أعرابي فقال ان هذا اخترط على سيفي وأنا
نام فاستيقظت وهو في يده صلنا فقال من يمنعك مني فقلت الله نلانا ولم يعاقبه وجلس **باب** لبس
البيضة **حدثنا** عبد الله بن مسامة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضى الله عنه انه سئل
عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عتيه وهشمت
البيضة على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلى رضى الله عنه بمسك فلما رأته أن الدم لا يزيد
الا كثرة أخذت حصيرا فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألزقته فاستمسك الدم **باب** من لم يركس
السلاح عند الموت **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن
الحرث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الاسلحة وبقلة يضاء وأرضا بخير جعلها صدقة **باب**
تفرق الناس عن الامام عند القائفة والاستظلال بالشجر **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري
حدثنا سنان بن أبي سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبره **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد
أخبرنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان المدائني أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره انه غزا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فادر كتهم القائفة في واد كثير العضاء ففتفرق الناس في العضاء يستظلون بالشجر فقتل النبي
صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي فقال من يمنعك قلت الله فشام السيف فيها هوذا اجالس ثم لم يعاقبه **باب**
ما قيل في الرماح ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذب
والصغار على من خالف أمرى **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله
عن نافع مولى أبي قتادة الانصاري عن أبي قتادة رضى الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحابه محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على

(قوله تشرف) بفتح القوقية
والشعين المعجمة والراء
المشددة والفاء أى تطلع
عليه اه قسطلاني (قوله
فكانت فاطمة تغسل الدم
وعلى يمك) أي يمك
الماء والله تعالى أعلم اه
سندی

فرسه فسال أصحابه أن يناولوه سوطه فأنوا فاسألهم رحمه فأنوا فآخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بعض فلما أدر كوارسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك قال إنما هي طعمة أطلعكموها الله وعن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث أبي النضر قال هل معكم من لحمه شيء **باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب** وقال النبي صلى الله عليه وسلم أما خالد فقد احتبس أذراع في سبيل الله **حدثني** محمد بن المنذر حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة اللهم اني أشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وقال وهيب **حدثنا** خالد بن برمجة حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرفوعة عند يهودى بثلاثين صا طمن شعر وقال يعلى حدثنا الأعمش درع من حديد وقال يعلى حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش وقال رهنه درع من حديد **حدثنا** وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما فكلما تم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعفى أثره وكلما تم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة إلى صاحبها وتقلصت عليه وانضمت يده إلى تراقيه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد أن يوسعها فلا تنسع **باب الجبة في السفر والحرب** **حدثنا** موسى بن اسميل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن أبي الضحى مسلم هو ابن صبيح عن مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فلقيته بماء وعليه جبة شامية فتمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كفيه فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت فغسلهما ومج برأسه وعلى خفيه **باب الحرير في الحرب** **حدثنا** أحمد بن المقدام حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سعيد بن قتادة أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكمة كانت بهما **حدثنا** أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن القمل فأرخص لهما في الحرير ففرأيته عليهما في غزاة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال أخبرني قتادة أن أنسا حدثهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في حرير **حدثنا** محمد بن يسار حدثنا عندنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال رخص أو رخص لحكمة بهما **باب ما يذكر في السكن** **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من كتف يحتر منها ثم دعى إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري وزاد قال لقي السكن **باب ما قيل في قتال الروم** **حدثني** اسحق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام قال عمير حدثنا أم حرام أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام قلت يا رسول الله أأنا فيهم قال أنت فيهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت أأنا فيهم يا رسول الله قال لا **باب قتال اليهود** **حدثنا** اسحق بن محمد القروي حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نقاتلون اليهود حتى ينجي وأحد من وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودى ورائي فآتله **حدثنا** اسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة

قوله من حكمة كانت بهما قال النووي كغيره والحكمة في لبس الحرير للحكمة لما فيه من البرودة وتعقب بان الحرير حار فالصواب فيه ان الحكمة فيه الخاصة فيه تدفع الحكمة وقد أجاز الشافعي وأبو يوسف استعمال الحرير للضرورة كمنجاة حرب ولم يجده غيره ومنعه مالك وأبو حنيفة مطلقا ولعل الحديث لم يبلغهما اه قسطلاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله **باب** قتال الترك **حديث** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة أن تقا تلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم المحجان المطرقة **حديث** سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن الاعرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا الترك صفارا الا عين حمرا الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم المحجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوما نعالهم الشعر **باب** قتال الذين ينتعلون الشعر **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوما كان وجوههم المحجان المطرقة قال سفيان وزاد فيه أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رواية صفارا الا عين ذلف الانوف كأن وجوههم المحجان المطرقة **باب** من صف أصحابه عند الهزيمة وتزل عن دابته واستنصر **حديث** عمرو بن خالد الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل أكنتم فررتم بأبى عامر يوم حنين قال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه واخفاؤهم حمر ليس بسلاح قاتوا قوما رماة جمع هوازن وبنى نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود به فتزل واستنصر ثم قال أنا النبي لا تذبأنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه **باب** الدماء على المشركين بالهزيمة والزلزلة **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة الله يوتهم وقيورهم ناراشغلونا عن الصلاة الوسطى حين غابت الشمس **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو القنوت اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم سنين كسنى يوسف **حديث** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل بن أبي خالد انه سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنها يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حديث** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال أبو جهل وناس من قريش ونحرت جزور بتاحية مكة فارسلوا فخاؤا من سلاها وطرحوه عليه فخاءت قاطمة فالقتته عنه فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش لابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي ابن خلف وعتبة بن أبي معيط قال عبد الله فلقد رأيتهم في قلب بدر قتلى قال أبو اسحق ونسبت السابع وقال يوسف بن أبي اسحق عن أبي اسحق أمية بن خلف وقال شعبة أمية وأبي والصحيح أمية **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتهم فقال مالك قلت أ ولم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم **باب** هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب **حديث** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله ابن عباس رضي الله عنها أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي قيصر وقال فان توليت فان عليك اثم الاريسين **باب** الدعاء للمشركين الهدى ليتألمهم **حديث** أبو النعمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه

(قوله الصلاة الوسطى)
اختلف في الصلاة الوسطى على أقوال وللحافظ الشرف الدمياطي تأليف مفرد في ذلك سماه كشف المغطي عن حكم الصلاة الوسطى (قوله حين غابت الشمس) وفي مسلم عن ابن مسعود ان المشركين حبسوم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت ومقتضاه انه لم يخرج الوقت وجمع بينه وبين سابقه بأن الحبس انتهى الى وقت الحمرة او الصفرة ولم تقع الصلاة الا بعد المغرب

على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان دوس اعصت وأبت فادع الله عليها فقبيل
 هلكت دوس قال اللهم اهد دوسا وائت بهم **باب** دعوة اليهودي والنصراني وعلى
 ما يقا تلون عليه وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الي كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال **قوله** علي بن
 الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب
 الى الروم قبيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا أن يكون عنخوما فأنخذخاتما من فضة فكان في أنظر الى يياضه في
 يده وقرش فيه محمد رسول الله **قوله** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
 قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 بكتابه الى كسرى فامر أن يدفعه الى عظيم البحر بن يدفعه عظيم البحر بن الى كسرى فلما قرأه كسرى
 خرقه غسبت أن سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **باب**
 دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله وقوله
 تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الى آخر الآية **قوله** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
 ابن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه
 أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي قيصر يدعو الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دحية
 الكلبي وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما
 كشف الله عنه جنود فارس مشى من حصن الى ايلياء شكر الله ما أبلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا الى هينا أحد من قومه لا سألم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قر يش قدموا تجارا في المدة التي
 كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قر يش قال أبو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام
 فالتقى في وياصحا حتى قدمنا ايلياء فأدخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله
 عظماء الروم فقال لترجمنا نسلهم أيهم أقرب نسبنا الى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان فقلت
 انا قر بهم اليه نسبنا قال ما قر اية بما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ أحد من بني
 عبد مناف غيري فقال قيصر أدنوه وأمر باصحا في جعلوا خائف ظهري عندك حتى ثم قال لترجمانه قل لا صحابه
 اني سأئل هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذب بوجه قال أبو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من
 أن يأترا اصحا في عنى الكذب لكذبته حين سأئل عنى ولكني استحييت أن يأترا والكذب عنى فصدمته
 ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذ ونسب قال قبل قال هذا القول أحد منكم
 قبله قلت لا فقال كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك
 قلت لا قال فأشرف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون او يتقصون قلت بل
 يزيدون قال فهل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في
 مدة نحن نخاف أن يغدر قال أبو سفيان ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا انتقصه به لا اخاف ان تؤثر عنى غيرها
 قال فهل قاتلتموه وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كانت حربه وحرركم قلت كانت دولا وسجالا بدال علينا
 المرة وتدال عليه الاخرى قال فماذا يأمركم قال يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وبنها ناعما كان
 يعبد آباؤنا وياأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوقاه بالهد واداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت ذلك
 له قل له اني سأئل عن نسبة فيكم فزعمت انه ذ ونسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسأئل هل
 قال احد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأت
 بقول قد قبيل قبله وسأئل هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا ففرفت أنه لم
 يكن ليدع الكذب على الناس و يكذب على الله وسأئل هل كان من آباءه من ملك فزعمت أن لا فقلت لو
 كان من آباءه ملك قلت يطلب ملك آباءه وسأئل أشرف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فزعمت ان ضعفاؤهم
 اتبعوه وهم أتباع الرسل وسأئل هل يزيدون أو يتقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى

(قوله الدوسي) بفتح
 الدال المهملة وبالسين
 المهملة المكسورة وكان
 طفيل قدم قبل ذلك مكة
 واسلم وصدق (قوله
 وائت بهم) اي مسلمين
 وهذا من كمال خلقه العظيم
 ورحمته ورأفته بأمة
 جزاه الله عنا افضل ما
 جزى نبيا عن امته واما
 دعائه عليه الصلاة
 والسلام على بعضهم
 فذلك حيث لا يرجو
 ويخشى ضررهم وشوكتهم
 اه قسطلاني (قوله تجارا)
 بكسر القوية وتخفيف
 الجيم (قوله يأترا) بضم
 المثناة بعد الهمزة
 الساكنة اي يروي
 ويحكى (قوله لكذبته
 حين سأئل عنى) عليه
 الصلاة والسلام اي
 لبغضى اياه اذ ذاك (قوله
 من ملك) بكسر ميم من
 حرف جر وكسر لام ملك
 صفة مشبهة وفي رواية من
 ملك بفتح ميم من اسم
 موصول وفتح لام ملك
 فعل ماض اه قسطلاني

بغيرها) وذکر فيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف وظاهره ان المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك فلا بد من اعتبار تقدير في الكلام اي سمعت بذ كره حاله او قصته حين تخلف على ان حين تخلف ظرف للحال او القصة وقوله ولم يكن الخ اي وفيه اي فيما ذكر ولم يكن الخ والله تعالى اعلم اه سندی (قوله اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت سباع عبد الرحمن من جده والرواية السابقة تفيد انه سمع من ايده وابوه سمع من جده فجوز الحافظ بن حجر سماعه منهما فتارة برويه بلا واسطة وتارة بواسطة اييه وقال القسطلاني وحمله بعضهم على ان يكون ذكر ابن موضع عن تصحيحا من بعض الرواة فكانه قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن كعب بن مالك انتهى قلت وهذا ايضا تصحيح والصواب اخبرني عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب قال حاصل انا اذا قلنا بالتصحيح فالصواب ان تقول ابن عبد الله موضع عن عبد الله لابن كعب موضع عن

يتم وسألتك هل يرتاد احد سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه فرعمت أن لا فكذلك الامان حين تخلف بشاشته القلوب لا يسخطه احد وسألتك هل يغدر فرعمت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتهم وقاتلكم فرعمت أن قد فعل وان حر بكم وحر به يكون دولا وبدا ل عليكم المرة وتدا لون عليه الاخري وكذلك الرسل تبطل وتكون لها العاقبة وسألتك بماذا يأمركم فرعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبنها كم عما كان يعبد آباؤكم ويا مريم بالصلاة والصدقة والعفاف والوقاء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفة النبي قد كنت أعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم وان يك ما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين ولوأرجو ان اخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام أسلم تسل وأسلم يؤتك الله اجره مرتين فان توليت فعليك اسم الاربعة ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فاقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عطاء الروم وكثر لغظهم فلأدري ماذا قالوا و امر بنا فخرجنا فلما ان خرجت مع اصحابي و خلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابي كيشة هذا ملك بني الاصفهري يخافه قال ابو سفيان والله ما زلت ذليلا مستيقنا بان امره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الاسلام وانا كاره **حديث** عبد الله بن مسامة الفعني حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لا عطين الراية الا رجل يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أمهم يعطى فعدوا وكلهم يرجوا أن يعطى فقال ابن علي فقيل يشتكى عينه فأمر فدعي له فبصق في عينه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال نقا تلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي بك رجلا واحد خير لك من حمر النعم **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغز حتى يصبح فان سمع أذانا أمسك وان لم يسمع أذانا أغار بعد ما يصبح فز لنا خير ليلا **حديث** اقتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فغابها ليلا وكان اذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيبهم ومكان تلهم فلما رأوه قالوا الحمد لله وعهدوا بالخمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **حديث** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الابحقة وحسابه على الله رواه عمرو بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من اراد غزوة فوري بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بني كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ذروة الاورى بغيرها و **حديث** احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا ابو نوس عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلما يريد غزوة بغزوها الاورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزوة عدو كثير غلبى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة عدوهم واخبرهم بوجه الذي يريدون بنوس عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه ان كعب بن مالك كان يقول لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر

الايوم الخميس **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد ثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس **باب** الخروج بعد الظهر **حَدَّثَنَا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أبيه عن أبي قلابة عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر أربعين مرة والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعهم يصرخون بهما جميعا **باب** الخروج آخر الشهر وقال كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة **حَدَّثَنَا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليال بقين من ذي القعدة ولا ترى الا الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحيم بقر فقلت ما هذا فقال نمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال أتتلك والله بالحديث على وجهه **باب** الخروج في رمضان **حَدَّثَنَا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ الكدب فأنه أفطر قال سفيان قال الزهري أخبرني عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث **باب** التوديع وقال ابن وهب أخبرني عمرو عن بكر بن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال لنا ان لقيم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما خرقوها بالنار قال ثم أتينا نودعه حين أردنا الخروج فقال انى كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار ولا يعذب بها الا الله فان أخذتموها فانتلوا **باب** السمع والطاعة للامام **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن الصباح عن اسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **باب** يقاتل من وراء الامام ويحتمى به **حَدَّثَنَا** أبو النعمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن الاعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وهذا الاسناد من اطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن بطع الامير فقد أطاعنى ومن بعص الامير فقد عصانى وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويحتمى به فان أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه **باب** البيعة في الحرب ان لا يفروا وقال بعضهم على الموت لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **حَدَّثَنَا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رضى الله عنهما رجعتا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسالنا ناعفا على أى شىء بايعهم على الموت قال لا بايعهم على الصبر **حَدَّثَنَا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال لما كان زمن الحرة اتاه فقال له ان ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا ابايع على هذا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سامة رضى الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع األنبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضاً فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أى شىء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت **حَدَّثَنَا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت انصار رضى الله عنه يقول كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا أبدا فاجابهم فقال اللهم لا تعيش الا تعيش الآخرة * فأكرم الانصار والمهاجرة **حَدَّثَنَا** اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن طاهم عن ابى عثمان

(قوله الامام جنة يقاتل من ورائه ويحتمى به) قال القسطلانى تبعاً لغيره قوله من ورائه أى امامه فعبر عن الامام بالوراء كما فى قوله تعالى وكان وراءهم ملك أى امامهم انتهى قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنة ولا اللاحق وهو قوله يتقى به والوجه ان وراء بمعنى المقتصد وينبع أمره ونهيه وتدييره فى القتال ويمشى تابعاً اياه بحيث كان الامام هو قدامه والله تعالى أعلم اه

سندى

عن مجاشع رضى الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها فقلت علام تباعنا قال على الاسلام والجهاد **باب** عزم الامام على الناس فيما يطيقون **حديث** عثمان بن ابي شيبه حدثنا جرير عن منصور عن ابي واثل قال قال عبد الله رضى الله عنه لقد اتاني اليوم رجل فسألني عن امر ما دريت ما ارد عليه فقال أرايت رجلا مؤدبا نشيطا يخرج مع امرائنا في المغازي فيعزم علينا في أشياء لا نحصىها فقلت له والله ما أدري ما أقول لك الا أنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا في أمر الامرة حتى فعله وان أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شيء سأل رجلا فشفاه منه وأوشك أن لا تجده وهو الذي لا اله الا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا الا كالتغيب شرب صفوه وبقي كدره **باب** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق هو الفزاري عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنها فقراة أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى ماتت الشمس ثم قام في الناس قال أيها الناس لا تمتدوا لقاء العدو وسلو الله العافية فاذا لقيتموهم قاصروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم **باب** استئذان الرجل الامام لقوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذ كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية **حديث** اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد أعيافلا يكاد يسير فقال لي ما لبيرك قال قلت عبي قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعاه فما زال بين يدي الابل قد امها يسير فقال لي كيف ترى بييرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك قال أقتبعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبعنيه فبعته ايام على ان لي فقارظهره حتى أبلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله اني عروس فاستأذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى أتيت المدينة فلقيني خالي فسألني عن البعير فاخرته بما صنعت فيه فلامني قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته هل تزوجت بكذا أم نيبا فقلت تزوجت نيبا فقال هل لا تزوجت بكذا وتلاعها وتلاعك فقلت يا رسول الله توفي والدي أو استشهد ولي أخوات صفارة فكرهت أن أتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت نيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني منه وردة على قال المغيرة هذا في قضائنا حسن لا ترى به بأسا **باب** من غزا وهو حديث عهد بعرضه فيه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من اختار الغزو بعد البناء فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** مبادرة الامام عند الفرع **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فرع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما رأينا من شيء وان وجدناه ليجرا **باب** السرعة والركض في الفرع **حديث** الفضل بن سهل حدثنا حسين ابن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن أنس بن مالك رضى الله عنه قال فرع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا ثم خرج بر كض وحده فركب الناس بر كضون خلفه فقال لم تراوا أنه ليجر فمابق بعد ذلك اليوم **باب** الخروج في الفرع وحده **باب** الجعائل والخلان في السبيل وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو قال اني أحب أن أعيذك بطائفة من مالي قلت أوسع الله على قال ان غنائك لك وانى أحب أن يكون من مالي في هذا الوجه وقال عمران ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ وقال طاوس ومجاهد اذا دفع اليك شيء تخرج به في سبيل الله فاصنع به ما شئت وضعه عندك هلك **حديث** الحميد بن حذنا سفيان قال سمعت مالك بن أنس سأل زيد بن اسلم فقال زيد سمعت ابي يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حملت

(قوله على ناضح) بنون وضاد معجمة يعبر يستقى عليه وسمي بذلك لتوضحه بالماء حين سقيه (قوله عروس) يستوى فيه الذكور والاثني اى انى قريب عهد بالدخول على المرأة (قوله فلامني) اى على يعه من جهة انه ليس لنا ناضح غيره (قوله تلاعها وتلاعك) المراد الملاعبة المشهورة بدليل مجيئه في رواية اخرى بلفظ تضاحكها وتضاحكها قسطلاني

على فرس في سبيل الله فإياه يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أشتره فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يتبعه ولا تعد في صدقتك **حديث** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال حدثني أبو صالح قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن سرية ولكن لا أجدهم ولا أجدهم ولا أجدهم ما أحلمهم عليه ويشق على أن يتخلفوا عني ولو ددت أني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم أحييت ثم قتلت ثم أحييت **باب** الأجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للأجير من المغنم وأخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس أربع مائة دينار فأخذ ما مئتين وأعطى صاحبه مائتين **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يحيى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فوه أوتق أعمالي في نفسي فاستأجرت أجير أفقنا تل رجلا ففرض أحدها الآخر فأنزع يده من فيه ونزع نيته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدها فقال أيدفع يده إليك فتقضمها كما يقضم النحل **باب** ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** سعيد بن أبي مرجم قال حدثني الليث قال أخبرني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني ثعلبة بن أبي مالك القرظي أن قيس بن سعد الأنصاري رضي الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الحج فرجل **حديث** قتيبة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سالم بن الأكوع رضي الله عنه قال كان على رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمده فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطين الراية وقال ليأخذن غدرا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي ومازجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للذي يبري رضي الله عنهما هبتا أمرك النبي صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقوله جل وعز سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب قال جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينا أنا قائم أو تبت مفتوح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تقتلونهم **حديث** أبو النعمان أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل إليه وهو باليمن ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثرت عنده الصخب فارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلنا لا صحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنه يخافه ملك بني الأصفر **باب** حمل الزاد في الفزوق قول الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى **حديث** اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرني أبي وحدثني أيضا فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسفاته ما نر بطهما به فقلت لا يبكر والله ما أجد شيئا ربط به إلا نطاقي قال فشققت بئنين فأر بطيه بواحد السقاء وبالآخر السفرة فقلت فلذلك سميت ذات النطاقين **حديث** علي بن عبد الله أخبرنا سفيان بن عمار قال أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نرود لحوم الأضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة **حديث** محمد بن عمار حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرني بشير بن يسار أن سويد بن النعمان رضي الله عنه أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهبا وهي من خيبر وهي أدنى خيبر فصلوا العصر فدعا النبي صلى

(قوله يقسم للأجير من المغنم) خصه الشافعية بالأجير لغیر الجهاد كسياسة الدواب وحفظ الامتعة وغيرهما مع القتال لأنه شهد الواقعة وتبين بقتاله أنه لم يقصد بخروجه محض غير الجهاد بخلاف ما إذا لم يقاتل أه قسطلاني (قوله الانطاقى) بكسر النون ما تشد به المرأة وسطها ليرتفع به ثوبها من الأرض عند المهنة أو أزار فيه تكمة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بجبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل (قوله) فلذلك سميت ذات النطاقين) وقيل لأنها كانت تجعل نطاقا على نطاق أو كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد والمحفوظ الأول أه قسطلاني

الله عليه وسلم بالاطعمة فلم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم الا بسويق فلكنا فاكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى
 الله عليه وسلم فمضمض ومضمضنا وصلينا **حديث** بشر بن مروح حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن
 ابي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال خفت ازواد الناس وأملقوا فانوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم
 فاذن لهم فلقبهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعدا بلكم فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله ما بقاؤهم بعدا بلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى الناس يا نون بفضل ازوادهم فدعا وركب عليه
 ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأنى
 رسول الله **باب** حمل الزاد على الرقاب **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا عبيدة عن هشام عن وهب
 ابن كيسان عن جابر رضى الله عنه قال خرجنا ونحن ثلثة نعمل زادنا على رقابنا فقتى زادنا حتى كان الرجل
 منا يأكل تمره قال رجل يا أبا عبد الله وإن كانت التمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا فقدنا حين فقدناها
 حتى أتينا البحر فاذا حوت قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما **باب** ارداف المرأة خلف
 أخيها **حديث** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان بن الاسود حدثنا ابن ابي مليكة عن عائشة رضى
 الله عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك باجر حج وعمرة ولم أزد على الحج فقال لها اذهبي وليردك
 عبد الرحمن فأمر عبد الرحمن أن يعمرها من التنعيم فانظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى
 جاءت **حديث** عبد الله حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمر بن أوس عن عبد الرحمن بن ابي
 بكر الصديق رضى الله عنهما قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان أردف عائشة وأعمرها من التنعيم
باب الارتداف في الفزوة والحج **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن ابي
 قلابة عن أنس رضى الله عنه قال كنت رديف أبي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة
باب الردف على الحمار **حديث** قتبية حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة
 عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة
 وأردف أسامة وراءه **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثنا يونس أخبرني نافع عن عبد الله رضى
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه
 بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أتوا في المسجد فأمره ان يأتي بفتح البيت ففتح ودخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة وبلال وعثمان فكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان
 عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
 الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فانسيت أن أسأله كم صلى من سجدة **باب** من أخذ بالركاب
 ونحوه **حديث** اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين
 صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل
 خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة **باب** السفر بالمصاحف الى
 أرض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وتابعه ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه في أرض العدو وهم يعلمون القرآن **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
 رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى أرض العدو **باب**
 التكبير عند الحرب **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أيوب عن محمد عن أنس رضى الله عنه قال
 صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي على أعناقهم فلأرأوه قالوا هذا محمد والخميس محمد
 والخميس فلجؤا الى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
 بساحة قوم فساء صباح المنذرين وأصبنا حرا فطبخناها فتأدى منادى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

(قوله يا ايها الناس اربعوا على انفسكم) مقتضاه ان رفع الصوت لا يكره لذاته بل لمسا فيه من التعب والمشقة على صاحبه فالمكروه هو الجهر الشديد المشتمل على التعب لا مجرد الاظهار الا اذا تضمن مفسدة الرياء فلا حجة (١١١) فيه لمن يقول بكراهة الجهر مطلقا

ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحرفاء كفتت القصد وربما فيها تابعه على عن سفيان رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه **باب** ما يكره من رفع الصوت في التكبير **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن ابي عبد الله عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكتنا اذا اشرفنا على واد هلالنا وكبرنا ارشعت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم انه سمع قريب تبارك اسمه وتعالى جده **باب** التسبيح اذا هبط واديا **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا انزلنا سبحنا **باب** التكبير اذا علا شرفا **حديث** محمد بن جابر حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا تصوبنا سبحنا **حديث** محمد بن عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن ابي سامة عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقل من الحج أو العمرة ولا أعلمه الا قال الغزو يقول كلما أوفى على نية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيون ثابتون ما يدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قال صالح قلت له ألم يقل عبد الله ان شاء الله قال لا **باب** يكتب للمسافر ما كان يعمل في الاقامة **حديث** مطهر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا العوام حدثنا ابراهيم ابا سمعيل السكسكي قال سمعت ابا بردة واصطحبه هو ويزيد بن ابي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له ابا بردة سمعت ابا موسى مرارا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيا صحيحا **باب** السير وحده **حديث** محمد بن الحسين حدثنا سفيان بن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول تدب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم تدبهم فانتدب الزبير ثم تدبهم فانتدب الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري او حواري الزبير قال سفيان الحواري الناصر **حديث** ابو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني ابي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا ابو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما علم ما سار راكب لبليل وحده **باب** السرعة في السير قال ابو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الي المدينة فمن اراد ان يتعجل معي فليعجل **حديث** محمد بن المنذر قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي قال سئل اسامة بن زيد رضى الله عنهما كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عني عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال فكان يسير العتق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العتق **حديث** سعيد بن ابي مرجم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد هو ابن اسلم عن ابيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بطريق مكة قبله عن صفية بنت ابي عبيد شدة وجع فأسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة يجمع بينهما وقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جده السير آخر المغرب وجمع بينهما **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمى مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى أحدكم نهمته فليعجل الى أهله **باب** اذا حمل على فرس فراها تابع **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله

و الله تعالى أعلم اه سندي (قوله اذا مرض العبد او سافر كتب له الخ) توهم بعضهم من هذا الحديث ان المريض اذا صلى القرض قاعدا فأجره كاجر القائم فعمل بذلك ما جاء في أن صلاة القاعد على نصف صلاة القائم على النقل حالة الصحة وهذا غير لازم اذ الذي بلغ مريضا أو كان تارك صلاة ثم مرض فتاب فلا يلزم من هذا الحديث انه اذا صلى القرض قاعدا فأجره كاجر القائم كالا يخفى فلو قلنا فرض القاعد في نفسه ناقص وان كان قديم بسبب آخر كونه يقوم قبل ذلك وانما قصد لعذر لما كان ذلك مناقيا لمقتضى هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس ما في الوحدة ما علم) يحتمل أن يكون ما أعلم بدلا من قوله ما في الوحدة أي لو يعلم الناس ما علم في الوحدة ويحتمل أن يكون مصدرا على أن ما مصدرية أي كعلمي ويحتمل أن يكون مفعولا ثانيا ليعلم على أن يعلم من العلم المتعدى الى مفعولين أي لو يعلمونه شيئا أعلمه أي يعلمونه قبيحا مضرا

كما علم كذلك وعلى التقادير ما أعلم مفردا ما موصول مع صلته أو مصدرا أو موصوف مع صفة مثلا فقول القسطلاني هي جملة في محل نصب مفعول يعلم لا يتخلو عن خفاء ثم لم يبين انه كيف يكون مفعولا مع وجود قوله ما في الوحدة والعجب انه ذكر عند قوله ما في الوحدة نصبه على الظرفية عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما في الوحدة لا يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة لا يصلح لذلك لسكونه

بجزور ابني وقد ساق الكلام على وجهه ببادر الي (١١٣) الذهن منه ان مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جدا والله تعالى أعلم بمراد عباده

(قوله فقيهما مجاهد) أي فني
تحصيل رضاها مجاهد فسك
والشيطان وخالقهما وقال
القسطلاني وقوله مجاهد
سبحه به للمساكلة لان
ظاهر الجهاد يصل الضرر
للغير وليس بمراد وإنما
المراد القدر المشترك بتكفه
الجهاد وهو بذل المال وتعب
البدن فيقول المعنى ابذل مالك
واتعب بدتك في رضا والديك
اهقلت والجهاد الا كره هو
جهاد النفس والشيطان والله
تعالى أعلم (قوله ولا تسافرن
امرأة) أي بلا زوج والمراد
بالمحرم في قوله الاومعها
محرم من يكون سبباً لانها
من الفتنة فيم الزوج وأما
القول بان الزوج يباح معه
السفر دلالة فقيهه ان دلالة
مخالفة للمنطوق وهو
الحصر فاعتبارها لا يخلو
عن خفاء والله تعالى أعلم
(قوله دعني أضرب عنق
هذا المنافق) كأنه أراد
المنافق عملاً لا اعتقاداً
والافهنا الاطلاق يتأفي
قوله لقد صدقكم فلا يخل
بعد ذلك وأما قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم لعن الله
قد اطلع على أهل بدر ألعن
فلعل المراد به انه تعالى علم
منهم انه لا يجهل منهم
ما يتأفي المغفرة فقال لهم
اعملوا ما شئتم اظهروا الكمال
الرضا عنهم وانه لا يوقع
منهم من الاعمال بحسب
الاعم الاغلب الا تخير فهذه
كناية عن كمال الرضا عنهم

ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يشتريه فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبعتمه ولا تصدقك **حَدِيث** اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حملت على فرس في سبيل الله فبأعنا وفاضاه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت أنه بائع برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه وان بدرهم فإن العائد في حبه كالكلب يعود في قيئه **باب** الجهاد باذن الابوين **حَدِيث** آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يهتم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحى والدك قال نعم قال فقيهما مجاهد **باب** ما قيل في الجهرس ونحوه في أعتاق الابل **حَدِيث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم أن أبا بشير الانصاري رضي الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال عبد الله حسبت أنه قال والناس في ميبتهم قارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً لا يتقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت **باب** من اكتب في جيش فخرجت امرأته حاجاً وكان له عذر هل يؤذن له **حَدِيث** قتبية بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتى حاجاً قال اذهب فخرج مع امرأتك **باب** الجاسوس التجسس التبعث وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء **حَدِيث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرني حسن بن محمد أخبرني عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد وقال انظروا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجني الكتاب فقالت ما ماعى من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فاخرجته من عقابها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهلهم وأموالهم فأحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم بدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفر اولاً ارتداداً ولا رضاً بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقك فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق قال انه شهيد بدر وما يدريك لعن الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم قال سفيان وأي اسناد هذا **باب** الكسوة للاسارى **حَدِيث** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو وسمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر أتى بأسارى وأتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له فقبصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي بكر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي ألبسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم بد فأحب أن يكافئه **باب** فضل من أسلم على بدر رجل **حَدِيث** قتبية بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبي حازم قال أخبرني سهل رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فسدوا كلهم برجوه فقال ابن علي فقيل يشكي عيذه فبصق في عيذه ودعاه فبرأ كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال أقانظهم حتى يكونوا مثلنا فقال اهد على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن تكون لك حمر النعم **باب** الاسارى في السلاسل **حَدِيث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي

و كناية عن صلاح حالهم توفيقهم غالباً الى الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم في المعاصي كيف شاؤوا والله تعالى أعلم (قوله فبات الله

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل **باب** فضل من أسلم من أهل الكتابين **حدثنا** علي بن عبد الله حد ثنا سفيان بن عيينة حد ثنا صالح بن حي أبو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني أبو بردة أنه سمع أبا عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين الرجل تكون له الأمة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يحتقها فيترجمها فله أجران ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمناً ثم آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فله أجران والعبد الذي يؤدى حق الله وينصح لسيد له أجران ثم قال الشعبي وأعطيتكمها بغير شيء وقد كان الرجل يرحل في أهون منها إلى المدينة **باب** أهل الدار بيتون فيصاب الولدان والذراري يياتنا ليلا لبيتته ليلا بيت ليلا **حدثنا** علي بن عبد الله حد ثنا سفيان حد ثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب ابن جثامة رضى الله عنهم قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء أو بودان وسئل عن أهل الدار بيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذريتهم قال هم منهم وسمعت يقول لاجي الآلهة ورسوله صلى الله عليه وسلم وعن الزهري أنه سمع عبيد الله عن ابن عباس حد ثنا الصعب في الذراري كان عمرو يحد ثنا عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتاه من الزهري قال أخبرني عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما عن الصعب قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو هم من آبائهم **باب** قتل الصبيان في الحرب **حدثنا** أحمد بن يونس أخبرنا الليث عن نافع أن عبد الله رضى الله عنه أخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان **باب** قتل النساء في الحرب **حدثنا** اسحق بن إبراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان **باب** لا يعذب بعداب الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حد ثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال إن وجدت من فلا تأولنا فاحرقوها بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج أتني أمرتكم أن تحرقوا فلا تأولنا وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموها فاقتلوها **حدثنا** علي بن عبد الله حد ثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن علياً رضى الله عنه حرق قوماً فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أظلم أحرقتهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعداب الله وقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه قتلوه **باب** قاما متابعين بعدوا ما فداء فيه حديث تامه وقوله عز وجل ما كان لني أن تكون له أسرى حتى يشحن في الأرض ترى بدون عرض الدنيا الآية **باب** هل للاسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجون من الكفرة فيه المسور عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق **حدثنا** معلى حد ثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلاً من عكلى ثمانية قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتروا المدينة فقالوا يا رسول الله بغنا سلا قال ما جد لكم إلا أن تلحقوا بالذود فانطلقوا فشر بوأمن أبو الهاد وألبان حتى صفوا وممنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود وكفروا بعد إسلامهم فأتى الصريح النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فأت رجل النهار حتى أتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم أمر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا قال أبو قلابة قتلوا وسرقوا وحرابوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسعوا في الأرض فسادا **باب** **حدثنا** يحيى بن بكير حد ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نياماً من الأنبياء فامر بقرية النمل فاحرقها فوحى الله إليه أن قرصتكم نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح الله **باب** حرق الدور والنخيل **حدثنا** مسدد حد ثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال قال لي جرير قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترى من ذى الخصلة وكان يبيت في ختم يسمى كعبة النجاة قال فانطلقت في

الناس ليلتهم أيهم يعطى
 أي، تغفركم في أنه أيهم يعطى اه سندی (قوله الذي كان مؤمناً) أي بالنبي الذي هو معدود بين الناس من أتباعه وكون إيمان اليهود بموسى غير معتبر بسبب كفرهم بعبسى لا يضر أن يكون إيمانهم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم سبباً لتبيل الأجرين والله تعالى اعلم وذكر القسطلاني ههنا كلاماً كثيراً من الشراح وغيرهم ولا يظهر لغالبه كبير وجه والله تعالى اعلم (قوله باب إذا حرق المشرك المسلم الخ) أشار بهذه الترجمة إلى ما قبل وجاء في بعض الآثار أنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصاً والله تعالى اعلم اه سندی

خمسين ومائة فارس من أحسن وكانوا أصحاب خيل قال وكنت لا أثبت على الخيل ف ضرب في صدري حتى رأيت أترأصا به في صدري وقال اللهم نبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقتها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول جريرو الذي بعثك بالحق ماجئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب قال فبارك في خيل أحسن ورجلها خمس مرات **حَدِيثُ** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير

باب قتل النائم المشرك **حَدِيثُ** علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال حدثني أبي عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً من الانصار الى أبي رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت في مربط دواب لهم قالوا غلقوا باب الحصن ثم انهم فقدوا واحمار لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن خرج اربهم أني أطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت واغلقوا باب الحصن ليلا فوضوا المقاتيح في كوة حيث اراها فلما ناموا اخذت المقاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فاجابني فتعمدت الصوت فصر به فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت كأنني مغيث فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال مالك مالك الويل قلت ما شأنا لك قال لا أدري من دخل علي فضر بني قال فوضعت سيفي في بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وأنا دهش فأتيت سلماهم لانزل منه فوقع فوثبت رجلي فخرجت الى أصحابي فقلت ما أنا بيارح حتى اسمع الناعية فما برحت حتى سمعت ناعيا أبي رافع تاجر أهل الحجاز قال فقامت وما بي قلبه حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه **حَدِيثُ** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً من الانصار الي أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم **باب** لا تمنوا لقاء العدو **حَدِيثُ** يوسف ابن موسى حدثنا عاصم بن يوسف البري بعثنا أبو اسحق الفزاري عن موسى بن عقبة قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتباً له قال كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج الى الحرورية فقرأه فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا التقيتهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وقال موسى بن عقبة حدثني سالم أبو النضر كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله فاتاه كتاب عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو وقال أبو عامر حدثنا مغيرة ابن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فاذا التقيتهم فاصبروا **باب** الحرب خدعة **حَدِيثُ** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسم كنوزها في سبيل الله وسمى الحرب خدعة **حَدِيثُ** أبو بكر بن أصرم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة **حَدِيثُ** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمر وسمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة

باب الكذب في الحرب **حَدِيثُ** قتبية بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكبب بن الاشرف فانه قد أدى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة أحب أن أقتله يا رسول الله قال نعم قال فاتاه فقال ان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عتانا وناوسنا الصدقة قال وأيضاً والله لئلمنه قال فانا قد اتبعناه فنكره ان ندعه حتى ننظر الى ما يصير أمره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله **باب** الفتك باهل الحرب **حَدِيثُ** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكبب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة أحب أن أقتله قال نعم قال فاذن لي فأقول قال قد فعلت **باب** ما يجوز من الاحتيال والحذر

(قوله فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد انه ما انقطع الكلام بينهما حتى قتله في ذلك المجلس بل المراد انها كما اعلى ذلك الكلام حيث أنه جاءه مرة ثانية في المجلس الآخر لتتميم الرهن الذي بدأه في هذه المرة فقتله في المرة الثانية والله تعالى اعلم اه سندی

مع من تخشى معرفته قال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابي بن كعب قبل ابن صياد فحدث به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقى بمذوع النخل وابن صياد في قطيفة له فيها رمرمة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين **باب** الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق فيه سهل وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة **حديث** مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا أبو اسحق عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وأرى التراب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة

اللهم لولا أنت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • فأنزل سكينة علينا
ونبت الاقدام ان لا قيتنا • ان الاعداء قد بقوا علينا • اذا أرادوا فتنة أيتنا

يرفع بها صوته **باب** من لا يثبت على الخيل **حديث** محمد بن عبد الله بن نعيم حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير رضي الله عنه قال ما سمعني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيتني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدرى وقال اللهم نبته واجعله هاديا مهديا **باب** دواء الجرح باحراق الحصى وغسل المرأة عن أيها الدم عن وجهه وحمل المساء في الترس **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو حازم قال سألت أبا سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه باي شيء دووى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بقى أحد من الناس أعلم به مني كان على يحمي بالماء في ترسه وكانت يعني فاطمة تغسل الدم عن وجهه وأخذ حصى فأحرق ثم حشى به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما بكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامه وقال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهبريحكم وقال قتادة الرجح الحرب **حديث** يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا وأبا موسى الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلقا **حديث** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنها يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال ان رأيتمو ناخطفنا الطير فلا تبرحو ما كانكم هذا حتى أرسل اليكم وان رأيتمو نا هزمتا القوم وأوطأناهم فلا تبرحو حتى أرسل اليكم فهزمواهم قال فأنزل الله آية النساء يشددن قد بدت خلاخلهن وأسواقهن رافعات نيا بهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهرا أصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير أنسبتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنا تبين الناس فلنصيبين من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذالك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا من سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلًا فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرات ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فإما لك عمر قسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقى لك ما يسوء لك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثله لم أمر بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله أعل وأجل قال انالنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم **باب** اذا فرغوا بالليل **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت عن

(قوله مع من تخشى معرفته)
بفتح الميم والعين المهملة
والراء المشددة والنصب
على المفعولية ولا يي ذر
تخشى بضم أوله مبني
للمفعول معرفته بالرفع نائبا
عن الفاعل أي فساده
وشره (قوله فحدث به)
بضم الحاء وكسر الدال
مبني للمفعول أي فأخبر
بابن صياد والحال انه في
نخل الخ (قوله رمرمة)
برائين مهملتين وميمين
أي صوت اه قسطلاني
(قوله مثله) بضم الميم
وسكون المثناة اي انهم
جدعوا أنوفهم وبقروا
بطونهم وكان حمزة رضي
الله عنه بمن مثل به (قوله لم أمر
بها) يعني انما يأمر بفعل قبيح
لا يجلب لفاعله تقعا وقوله
ولم تسؤني اي لم أكرها
لانهم كانوا أعداءه وقد
كانوا قتلوا ابنه يوم بدر
اه قسطلاني

أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال
وقد فرغ أهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لاني طلحة عري وهو
متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته بحرا يعني الفرس
باب من رأى العدو فنادى يا على صوته يا صبا حاه حتى يسمع الناس **حديث** المشي من ابراهيم
أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى إذا كنت بذنية
الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لفاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من
أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صراخات أسمعت ما بين لابتيها يا صبا حاه يا صبا حاه ثم اندفعت
حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل
أن يشر بوا فاقبلت بها أسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش وانى
أعجانهم أن يشر بوا سقيهم فابعت في أنرم فقال يا ابن الاكوع ملكك فاسحج ان القوم يقرون في قومهم
باب من قال خذها وانا ابن فلان وقال سلمة خذها وانا ابن الاكوع **حديث** عبيد الله عن
اسرائيل عن أبي اسحق قال سألت رجل البراء رضي الله عنه فقال يا بانعمارة أوليت يوم حنين قال البراء وانا
أسمع أمار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحرث أخذنا بعنان بقلته فلما غشيه
المشركون نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال فارتوى من الناس يومئذ أشد منه
باب اذا نزل العدو على حكم رجل **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن
أبي أمامة هو ابن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم
سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريظا من غياه على حمار فلما دعا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوموا الى سيدكم فجاه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال
فاني احكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك **باب** قتل الاسير
وقتل الصبر **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاءه رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار
الكعبة فقال اقتلوه **باب** هل يستأسر الرجل ومن لم يستأثر ومن ركع ركعتين عند القتل حدثنا
أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو
حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أباهم برة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة رهط سرية عينا وأمر عليهم حاصم بن ثابت الانصاري جد حاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا
حتى إذا كانوا بالهدأة وهو بين عسفان ومكة ذكر والحج من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا
من مائتي رجل كلهم رام فاقترضوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم تراءت ودوه من المدينة فقالوا هذا امر يثرب
فاقترضوا آثارهم فلما رآهم حاصم وأصحابه لجؤا الى فد فدوا وحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا واعطونا يا بديكم
ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحدا قال حاصم بن ثابت أمير السرية أما انافوا الله لا نزل اليوم في ذمة
كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموم بالتبل فقتلوا عاصم في سبعة فقتل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب
الانصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا وأتوا قسيهم فأوثقوا فقال الرجل الثالث
هذا أول القدر والله لا أصحبكم ان في هؤلاء لاسوة يريد القتل خبروه وطالجه على أن يصحبهم فأبى فقتلوه
فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعواهما بمكة بعد وقعة بدر فباع خبيبا بنو الحرث بن طامر بن نوفل بن
عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحرث بن طامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا فآخبرني عبيد الله بن
عياض ان بنت الحرث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستجدها فأطارتها فآخذ ابنا لي
وانا غافلة حين أتاه قالت فوجدته مجلسه على نخذه والموسى بيده ففزعته فزعة عرفها خبيب في وجهي
فقال تخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما
ياكل من قطف عنب في يده وانملوث في الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه

خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب ذروني أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال
 لولا أن تظنوا أن ما بي جزع لعلولتهما اللهم أحصهم عددا ما أبالي حين أقتل مسلما *
 على أي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان بشأ * يبارك على أوصال شلومزع
 فقتله ابن الحرث فكان خبيب هوسن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبيرا فاستجاب الله لعاصم بن
 ثابت يوم أصيب فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش
 الى طاصم حين حدثوا أنه قتل ليؤتوا بشئ منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظامهم يوم بدر فبعث على
 عاصم مثل الظلة من الدبر فحتمته من رسولهم فلم يقدروا على أن يقطع من لحمه شيئا * **باب** فكك
 الاسير فيه عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** اقتبته بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن
 أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني يعني الاسير وأطعموا
 الجائع وعودوا المريض **حديث** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن طامرا حدثهم عن أبي
 جحيفة رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي الاماني كتاب الله قال لا والذي
 فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في
 الصحيفة قال العقل وفكك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر * **باب** فداء المشركين **حديث** اسمعيل
 ابن أبي أويس حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن
 مالك رضي الله عنه أن رجلا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انذن
 فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منها درهما وقال ابراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن
 أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بال من البحر بن فجاه العباس فقال يا رسول الله أعطني فاني قادي
 نفسي وقادي عقيلا فقال خذ فاعطاه في نوبه **حديث** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
 عن محمد بن جبير عن أبيه وكان جاء في أسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور
 * **باب** الحربى اذا دخل دار الاسلام بغير أمان **حديث** أبو نعيم حدثنا أبو العباس عن اياس بن
 سلمة بن الاكوع عن أبيه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند
 أصحابه يتحدث ثم اتمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنقله سلبه * **باب** يقتل
 عن أهل الذمة ولا يسترقون **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون
 عن عمر رضي الله عنه قال وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقتل
 من ورائهم ولا يكتلوا الا طاقهم * **باب** جواز الوفاء * **باب** هل يستشفع الى أهل الذمة
 ومعا ملتهم **حديث** قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
 الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى
 الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال انموني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا
 ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني
 اليه وأوصى عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجزوا الوفد بنحو ما كنت أجزيم
 ونسبت الثالثة وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة
 والجماعة واليمن وقال يعقوب والعرج أول تهامة * **باب** التجمل للوفود **حديث** يحيى بن بكير حدثنا
 الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجد عمر حلة استبرق
 تباع في السوق فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجتمع هذه الحلة فتجمل بها للعبد
 والوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له وانما يلبس هذه من لا خلاق له
 فلبت ما شاء الله ثم ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بحبة دياج فأقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له وانما يلبس هذه من لا خلاق له ثم أرسلت
 الى هذه فقال تبعها أو تعيب بها بعض حاجتك * **باب** كيف يعرض الاسلام على الصبي **حديث**

(قوله في ذات الاله) اي في
 وجه الله وطلب ثوابه
 وقوله على اوصال شلو
 بكسر الشين المعجمة
 وسكون اللام اي اوصال
 جسد وقوله ممزج بضم
 الميم الاولى وفتح الثانية
 والزاي المشددة وبعدها
 عين مهملة اي مقطع مفرق
 اه قسطلاني (قوله ما
 أعلمه الا فهما) أي ما أعلم
 القدي عندى الا فهما الخ
 اه سندي

عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أخبره أن عمرا نطلق في رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وأمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذ ترى قال ابن صياد يا تينى صادق وكاذب قال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا قال ابن صياد هو الدخ قال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعد و قدرك قال عمر يا رسول الله انذن لي فيه أ ضرب عتقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب يأتیان النخل الذي فيه ابن صياد حتى اذا دخل النخل طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع النخل وهو يختمل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاني على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني أنذر كوه وما من نبي الا قد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قول لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود أسلموا تسلموا قاله المقبري عن أبي هريرة **باب** اذا سلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فبى لهم **حديث** محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله ان تزل غدا في حجة قال وهل ترك لنا عقيل مترا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة المحصب حيث قامت قريش على الكفر وذلك أن بنى كنانة حالت قريشا على بنى هاشم أن لا يبايعوه ولا يؤوؤهم قال الزهري والخيف الوادي **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هني اسمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى نخل وزرع وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتني بينيه فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أفتأركهم أنالاً بالك قالوا والكلا أيسر على من الذهب والورق وأيم الله انهم ليرون أني قد ظلمتهم انها بلادهم فقالوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الاسلام والذي نفس بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله احميت عليهم من بلادهم شبرا **باب** كتابة الامام الناس **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحزن ألف وخمسمائة فلقد رأينا بتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف **حديث** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش فوجدناهم خمسمائة قال أبو معاوية ما بين ستائة الى سبعائة **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كتبت في غزوة كذا وكذا وامر اني حاججة قال ارجع فحج مع امرأتك **باب** ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر **حديث** أبو يمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقبيل يا رسول الله الذي قلت انه من أهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقدمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار قال فكاد

(قوله قبل ابن صياد) بكر
القاف وفتح الموحدة أي
جبهته وكان غلاما من اليهود
وكان يتكهن أحيانا
فيصدق ويكذب فشاع
حديثه وتحدث أنه الدجال
وأشكلك أمره فأراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يختبر
حاله اذ لم يتزل في أمره وحى
اه قسطلاني

بعض الناس أن يرتاب فيبينهم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بالانفاذي بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **باب**
من تأمر في الحرب من غير امرأة اذا خاف العدو **حديث** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه عن اوب عن
حميد بن هلال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية
زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن
غير امرأة ففتح عليه وما يسرني أو قال ما يسرهم أنهم عندنا وقال وان عيذه لتذرفان **باب** العون بالمدد
حديث محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على
قومهم فامد بهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال انس كنا نسمةهم القراء يحطبون بالنهار
ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوا فقتلوا شهر ايدوعو على رعل وذكوان
وبني لحيان قال قتادة وحدثنا انس أنهم قرؤا بهم قرآنا ألا بلغوا قومنا بنا قد لقيت بنا فرضي عنا
وأرضا ثم رفع ذلك بعد **باب** من غلب العدو فقام على عرصتهم ثلاثا **حديث** محمد بن عبد الرحيم
حدثنا روح بن عباد حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال تابعة معاذو عبد الاعلى **حديث**
سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من قسم الغنيمة في غزوه
وسفره وقال رافع كنامع النبي صلى الله عليه وسلم بندي الخليفة فاصبنا غناوا بلا فعدل عشرة من الغنم يعبر
حديث اهد به بن خالد حدثنا همام عن قتادة ان انا اخره قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة
حيث قسم غنائم حنين **باب** اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته المسلم قال ابن نمير حدثنا عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليه المسلمون فرد عليه في
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن
الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع ان عبدا
لابن عمرا ببق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وأن فرسا لابن عمر صار فلحق
بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله قال أبو عبد الله عار مشتق من العير وهو حار وحش أي هرب **حديث**
أحمد بن يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان على فرس يوم
لقى المسلمون وامير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعته أبو بكر فاخذه العدو فلما هزم العدو ورد خالد فرسه
باب من تكلم بالفارسية والرطانة وقوله تعالى واختلف ألسنتكم وألوانكم وما أرسلنا من رسول
الا لبسان قومه **حديث** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان اخبرنا سعيد بن ميناء
قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صا طمن شعير فتعال
أنت ونهر فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سور اخيه لاكم **حديث**
حيان بن موسى اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلى قيس أصغر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة قال عبد الله وهي
بالحبشية حسنة قالت فذبت ألب بخاتم النبوة فزبرني أني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألي وأخلفني ثم ألي وأخلفني قال عبد الله فبقيت حتى دكن
حديث علي بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الحسن بن علي
أخذ تمره من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسية كخ كخ أما تعرف أنانا كل
الصدقة **باب** الغلول وقول الله تعالى ومن يغفل يأت بما غل **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن أبي حيان

(قوله فتأدي بالناس أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه تنبيه على ان ذلك الرجل ما كان من المسلمين من أصله لانه بسبب فعله ذلك خرج منهم ويمكن أن يكون في هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبري عن الرب في كلامه لانه يخالف الاسلام فيدخل في دخول الجنة والله تعالى أعلم اه سندی (قوله وقال رافع كنامع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بندي الخليفة) وهو اسم موضع من تامة كما سبق في بعض الروايات وصرح به القسطلاني وغيره وقول العيني وغيره ههنا وفيها بعد عن قريش هو ميقات أهل المدينة وهم والله تعالى أعلم

قال حدثني أبو زرعة قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول
 فعظمه وعظم أمره قال لا لألقين أحداكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمضة يقول
 يارسول الله اغثنى فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يارسول الله اغثنى فاقول
 لا أملك لك شيئا قد بلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يارسول الله اغثنى فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك
 أو على رقبته رفاع تخفق فيقول يارسول الله اغثنى فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك وقال أبو بوب عن أبي حبان
 فرس له حمضة **باب** القليل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 حرق متاعه وهذا أصح **باب** حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح
 ابن عمرو قال كان على نعل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 هو في النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد عليها قال أبو عبد الله قال ابن سلام كركرة يعني بفتح
 الكاف وهو مضبوط كذا **باب** ما يكره من ذبح الأبل والغنم في المغام **باب** حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح
 حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 بذى الحليفة فاصاب الناس جوع وأصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس
 فاجلوا فنصبوا القدور فامر بالقدور فاكفتم ثم قسم فعدل عشرة من الغنم بعير فندمنا بعير وفي القوم خيل
 يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بهم فبسه الله فقال هذه البهايم لها أوبدكا وأوبد الوحش فما ند
 عليكم فاصنعوا به هكذا فقال جدى أنا نرجوا ونخاف أن نلقى العدو غددا وليس معنا مدى أفندج بالقصب
 فقال ما أنهر الدم وذ كرام الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر
 فندي الحبشة **باب** البشارة في الفتح **باب** حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح
 قيس قال قال لي جريج بن عبد الله رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من ذى
 الخليفة وكان بيتا فيه ختم سمي كعبة النجاة فأنطلقت في خمسين ومائة من أحسن وكانوا أصحاب خيل
 فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أني لأثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري
 فقال اللهم نبتة واجعله هاديا مهديا فأنطق إليها فكسرها وحرقتها فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره
 فقال رسول جريج يارسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها حمل أجرب فيارك على
 خيل أحسن ورجلها أحسن مرات قال مسدد بيت في ختم **باب** ما يعطي للبشير وأعطى كعب بن
 مالك نوبين حين بشر بالنوبة **باب** لا هجرة بعد الفتح **باب** حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح
 منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
 لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا **باب** حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح
 خالد عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال هذا مجالد يابك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسلام **باب** حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح
 ابن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن جريج سمعت عطاء يقول ذهبت مع عبيد بن عمير إلى عائشة رضي
 الله عنها وهي مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة
باب إذا اضطرب الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله وتجرى يدهن **باب** حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح حرق متاعه وهذا أصح
 محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا هشام أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
 وكان عثمانيا فقال لابن عطية وكان علويا أني لأعلم ما الذي جرى أصاحبك على الدماء سمعته يقول بعثني
 النبي صلى الله عليه وسلم والزبير فقال الثوار وضعة كذا وتجدون بها امرأة أعطاهما حاطب كتنا بافتينا
 الروضة فقلن الكتاب قالت لم عطني فقلنا لتخرجن أو لا جردنك فأخرجت من حمزتها فأرسل إلى حاطب
 فقال لا تعجل والله ما كفرت ولا ازددت للإسلام إلا حبا ولم يكن أحد من أصحابك إلا وله بمكة من
 يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لي أحد فأحببت أن أخذ عندهم بدا فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قال
 عمر دعني أضرب عنقه فإنه قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا

(قوله فاقول لا املك لك
 شيئا) من رفع الفرس عن
 رقبته وهو لا ينافي في
 الشفاعة في النجاة عن النار
 وظاهر هذا ان الشفاعة في
 النجاة عن النار لا في النجاة
 عن فضيحة العصاة حين
 حضورهم في موقف
 الحساب والله تعالى أعلم
 اه سندي (قوله هذه
 البهايم لها أوبد) ومعنى
 لها اختصاص الجزء
 بالكل كما يقال للبيت باب
 وجدران وسقف مثلا
 والله تعالى اعلم (قوله وكان
 بيتا فيه ختم) أى فيه
 يعبدون صنالم أى كانت
 فيه عبادة ختم والله تعالى
 اعلم اه سندي

الذي جراه **باب** استقبال الغزاة **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا يزيد بن زريع وحميد بن الاسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهم أئذ كراذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم غمنا وتركك **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال قال السائب بن يزيد رضي الله عنه ذهبتا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع **باب** ما يقول اذا رجع من الغزو **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قتل كبير ثلثا قال آيون ان شاء الله تأييون بايدون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف صبية بنت حبي فعمرت ناقته فصرحها فاعتجم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك قال عليك المرأة فقلب ثوبا على وجهه وأناها فالتقاها عليها وأصلح لها مفر كباوا كتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال آيون تأييون بايدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة **حدثنا** علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه اقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صبية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان أبو طلحة قال أحسب قال اقتحم عن بعيره فآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياني الله جعلني الله فداءك هل أصابك من شيء قال لا ولكن عليك المرأة فالتقى أبو طلحة ثوبا على وجهه فقصد قصدها فالتقى ثوبا عليها فقامت المرأة فشد لها على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة أو قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيون تأييون بايدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة **(بسم الله الرحمن الرحيم) باب** الصلاة اذا قدم من سفر **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فصل ركعتين قبل ان يجلس **باب** الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطران بغشاء **حدثنا** عبد خيرنا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم هير او قيتين ودرهم أو درهمين فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني ان آتي المسجد فأصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن محارب ابن دثار عن جابر قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين صرار موضع ناحية بالمدينة **(بسم الله الرحمن الرحيم) باب** فرض الخمس **حدثنا** عبيد الله بن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارقا من الخمس فلما أردت ان أبتني فباطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فتأني باذخر أردت ان أبعه الصواغين واستعين به في ولية عرسى فبينا أنا أجمع لشارقي متطامن الاقتاب والغرائر والحبال وشارفني مناخان الى جنب سجرة رجس من الانصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا اشارفاني قد أجت استمتها وبقرت خواصرها وأخذ من أكبادها فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو

(قوله لعل الله اطلع على
أهل بدر الخ) أي فقد
غفرت ذنوبكم السالفة
وتأهلت ان يغفر لكم
ذنوب مستأفة ان وقعت
منكم ومعنى الزجى كما قاله
النسوي راجع الى عمر
رضي الله عنه لان وقوع
هذا الامر محقق عند النبي
صلى الله عليه وسلم اه
قسطلاني
(كتاب الخمس)

(قوله فقال لها أبو بكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث الخ) وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث الخ وقد روي هذا الحديث جماعة منهم عائشة وأبو هريرة وأبو الدرداء وعلي بن يقطين أنه ما رواه الأبو بكر لا يرد أن من أحاديث الآحاد فكيف يعمل به في مقابلة الكتاب لأن الحديث بالنظر إلى من أخذ من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم كالكتاب والحديث المتواتر وإنما الفرق بين حديث الآحاد وغيره بالنظر إلى من بلغه بالواسطة على أن كثير من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الآحاد بالنظر إلى من بلغه أيضا فالخبر أن العمل بهذا الحديث لا يبيح ما كان واجبا فلا ريب في ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل أبو بكر رضي الله تعالى عنهما قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء أبي بكر شيئا يباهتسكرا (١٢٢) واحسا ناذا مقتضى ما كان بينهم من المحبة أنه اذا جاء أحدكم الى الآخر ليطلب شيئا

بسبب فان لم يكن هناك ذلك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب آخر فان قلت فما بال الصديق ما أعطاهما تكمرا واحسا نا مع أنه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة قلت قد ذكر أبو بكر أن مقصوده أن يفعل في المال ما فعل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ورأى أن ذلك أم بل خاف الضلال على تركه ان تركه ومعلوم ان المال ما كان لا يبيح حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف يصح لا يبيح بكرضى الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد ان ظهر تأذيها بالمنع وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من آذى فاطمة فقد آذاني

في هذا البيت في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي فأجب استمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردا ثم فارتدى ثم انطلق يمشي وابتعته أباوزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنه لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد نزل من حمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سرتة ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل أتم الا عبيد لا يبيح يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد نزل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقيه القهقري وخرجنا معه **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته ان فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاض الله عليه فقال لها أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة ففضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وطاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته بالمدينة فاني أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاني أخشى ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس فاما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال لها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقة التي تعرفه ونوابه وأمرها الي من ولي الامر قال فها على ذلك الى اليوم قال أبو عبد الله اعتراك ائتمعت من عروته فاصبته ومنه يعرفه واعتراني **حديث** اسحق بن عمار القروي حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدان وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكر من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن أوس فسأته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا أنا جالس في أهل حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب ياتيني فقال أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سر برليس بينه وبينه فراش متكى على وسادة من آدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك أهل آيات وقد أمرت لهم برضخ فاقبضه

قلت معلوم أنه لا يمكن القول بتأذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث لا نورث وانما كان تأذيها لو سلم فاقسمه بمنع الاعطاء تكمرا وقد علمت ان الصديق رضي الله تعالى عنه ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة أم عنده على أنه يمكن أن الاعطاء بذلك الوجه لم يخطر ببال الصديق بناء على أنه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصديق ما يجب تأذيها بقصد وانما حصل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايذاء لمثله لفة لكان في حكم المستثنى في الحديث معنى وقد صدر مثله عن علي مع فاطمة رضي الله تعالى عنهما كما هو مشهور في واقعة حديث قم أبا تراب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامر بالمعروف واقامة الحدود على المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء اصلا بل اصلا فكم من أمره ستكره لشخص لا يعد ايذاء ولا يكون في حكمه بما هو من هذا القبيل أو قريب منه فتأمل

فأقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري قال أقبضه أيها المرء فيينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه
 برقا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم
 فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس برقا يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لها فدخلوا فسلموا
 فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما آفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
 من بني النضير فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهم أو أرح أحدهما من الآخر قال عمر تيدكم
 أنشدكم بالله الذي بآذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
 ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس
 فقال أنشدكم بالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالوا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدتكم
 عن هذا الأمر أن الله قد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا التي شيء لم يعطه أحد غيره ثم قرأ وما
 آفاه الله على رسوله منهم إلى قوله قد ير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها
 دونكم ولا استأثر بها عليكم فعدا عطوا كرهه وبها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله جمع مال الله فعمل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكم بالله هل
 تعلمان ذلك قال عمر ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم أنه فيها لصديق بار راشد تابع
 للحق ثم توفي الله أبا بكر فكننت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من أمارتي عمل فيها بما عمل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم أني فيها لصديق بار راشد تابع للحق ثم جئتني تكلماني
 وكلمتني واحدة وأمر كما واحد جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد
 نصيب امرأته من أيها فقلت لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بداني
 أن أدفعه اليك قلت ان شئت أدفعها اليك على أن عليك عهد الله وميثاقه لنعلم أن فيها بما عمل فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلت ما دفعها اليك فبذلك دفعها
 اليك فأنشدكم بالله هل دفعتم اليها بذلك قال الرهط نعم ثم أقبل على علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل
 دفعتم اليك بذلك قالوا نعم قال فلتنصن مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بآذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي
 فيها قضاء غير ذلك فان عجزت ما عنها فادعها الي فاني أ كفيكما **باب** أداء الخمس من الدين
حدثنا أبو الوثيان حدثنا حماد عن أبي جرة الضبي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد
 عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلستنا نصل اليك الا في
 الشهر الحرام فمرنا بامرنا نأخذ منه وندعو اليه من وراءنا قال أمركم باربع وأنما كم عن أربع الايمان بالله
 شهادة ان لا اله الا الله وعقد يده واقام الصلاة واجاء الزكاة وصيام رمضان وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم
 وأنما كم عن الدباء والنقير والحتم والمزفت **باب** نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته **حدثنا**
 عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورتقى دينار اما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنن عاملي فهو صدقة **حدثنا** عبد الله
 ابن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في
 بيتي من شيء يا كهلذو كبدا الا شطر شعير في رجلي فاكلت منه حتى طال على فكلته ففني **حدثنا** مسدد
 حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو اسحق قال سمعت عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله عليه
 وسلم الا سلاحه وبقلة البيضاء وأرضا تركها صدقة **باب** ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه
 وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم
حدثنا حبان بن موسى ومحمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله

والله تعالى اعلم (قوله
 يا عباس تسألني نصيبك
 الخ) كأن المراد تسألني
 التصرف فيما كان نصيبك
 لو كان هناك ارث والا
 فمقتضى هذا الحديث
 انهما علما بحديث لا نورث
 قبل هذا الطلب فكيف
 يستقيم منهما الطلب بعد
 ذلك فتأمل اه سندی

صلى الله عليه وسلم استأذن أزواجه أن يرض في بيته فأذن له **عدي بن عدي** ابن أبي مرهم حدثنا نافع سمعت ابن
 أبي مليكة قال قالت عائشة رضيت الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وفي نوبتي وبين سحري
 ونحرى وجمع الله بين ريقى وريقه قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه
 فاخذته فوضغته ثم سنته به **عدي بن عدي** قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن
 شهاب عن علي بن حسين أن صغية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بها
 رجلا من الانصار فلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هذا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على رسل كما قال سبحانه الله يا رسول الله وكبر عليهم اذك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
 يبلغ من الانسان مبلغ الدم وانى خشيت أن يقذف في قلوبكم شيئا **عدي بن عدي** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس
 بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر رضيت الله عنهم
 قال ارتقيت فوق بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام
عدي بن عدي ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة رضيت الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس لم تخرج من حجرتها **عدي بن عدي** موسى بن اسمعيل حدثنا
 جويرية عن نافع عن عبد الله رضيت الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشارة نحو مسكن عائشة
 فقال ههنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان **عدي بن عدي** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله
 ابن أبي بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت انسان يستأذن في بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل
 يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم
 ما تحرم الولادة **باب** ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمه وما
 استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآيته مما يترك أصحابه وغيرهم بعد وفاته
عدي بن عدي محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن تمامة عن أنس أن أبا بكر رضيت الله عنه لما استخلف
 بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم
 ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **عدي بن عدي** عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي
 حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج الينا أنس نعلين جرداوين لهما قبلان فحدثني ثابت البناني بعد
 عن أنس أنهما نعلان النبي صلى الله عليه وسلم **عدي بن عدي** محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب حدثنا أبو بوب
 حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة رضيت الله عنها كساء ملبدا وقالت في هذا نزع
 روح النبي صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما
 يصنع باليمن وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة **عدي بن عدي** عبدان عن أبي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة
 من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه **عدي بن عدي** سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم
 حدثنا أبي أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي حدثه أن ابن شهاب حدثه أن
 علي بن حسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية بمقتل حسين بن علي رحمة الله
 عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الى من حاجة تأمرني بها فقلت له لا فقال فهل أنت معطى
 سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يغلبك القوم عليه وإيم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص اليهم
 أبدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ عمتل فقال ان فاطمة مني وأنا أخوف أن
 تغسق في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأتى عليه في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقتي ووعدي

(قوله جرداوين) بفتح
 الجيم وسكون الراء تننية
 جردا مؤنث الاجرد
 اي خلقين بحيث لم يبق
 عليها شعر (قوله قبلان)
 بكسر القاف تننية قبل
 وهو زمام النعل وهو السير
 الذي يكون بين الاصبعين
 اه قسطلاني (قوله ثم ذكر
 صهره الخ) كانه ذكره
 تعريضا لعلى والله تعالى
 اعلم

(قوله فقال اغنها عتا) كان رضى الله تعالى عنه وعمله عاملين بما في الكتاب فرأى أنه لا يحتاج إليه فامر به بالصرف عنه وعلم أن شكايه الناس ليست لظلم العملة وانما هي لما في طبعهم من حب المال وكرهه الا غاق أو علم ان عملته ظلمة فيستحقون العزل ولا يضعهم الكتاب فأراد أن يجرهم وينصب موضعهم من هو عامل بالكتاب فامر به بصرف الكتاب لذلك ولم يرد اعراضه عن العمل بما في الكتاب حاشاه عن ذلك رضى الله تعالى عنه والله اعلم (قوله باب الدليل على ان الخمس الى قوله حين سألته عن الظاهر أن الدليل مبتدأ خبره قوله حين سألته بتقدير ما فعله حين سألته فانه حين ذلك ما أعطاهما بل وكلها الى الله فهذا دليل على ان الخمس له مصرفه في أى مصرف من مصارف الخمس ولا يلزم عليه اعطاء المصارف الخمس كلها البتة بل له أن يعطى بعضها والحاصل أن المذكور في النص (١٢٥) مصارف الخمس الذين يجوز الصرف اليهم

فصرف الامام اليهم حسب ما يرى لاستحقاقه الذين يجب الصرف اليهم بناء على أن الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه فعمله صلى الله تعالى عليه وسلم حين سألته حيث ما أعطاهما دليل على انهم مصارف لاستحقاقه والواجب الصرف الى فاطمة لكونها من ذوى القربى والله تعالى اعلم (قوله ولا تكونوا بكيتي فاني انما جعلت قاسما أقسم بينكم) قد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكونوا بكيتي ومقتضاه ان علة النهي الالتباس المترتب عليه الايذاء حين مناداة بعض الناس والالتباس لا يتحقق في الاسم لانهم

قوفي واني لست أحرّم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا يجتمع بذت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبا **عدي** بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان على رضى الله عنه ذلك كرا عتبان رضى الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكوا عتبان فقال لي على اذهب الى عتبان فاخبره انها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرسعا تك يعملون فيها فأبيت بها فقال اغنها عتبا فأبيت بها عليا فأخبرته فقال تضعها حيث أخذتها قال الخبيدي حدثنا سفيان حدثنا عبد بن سوقة قال سمعت منذر التوزي عن ابن الحنفية قال أرسلني أي أخذ هذا الكتاب فاذهب به الى عتبان فان فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة **باب** الدليل على أن الخمس انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسكين وايتار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والارامل حين سألته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى أن يخدمها من السي فوكها الى الله **عدي** بن المهبر أخبرنا شعبة أخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا على أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحي مما تطحن قبلها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى بسى فأنته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فخاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانك حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال ألا أدلك على خير مما سألتها اذا أخذت ما مضاجعنا فكبرا الله أربعا وثلاثين واحمدنا ثلاثا وثلاثين وسبحنا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكما مما سألتها **باب** قول الله تعالى فان الله يحسه ولرسول يعني للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم وخازن والله يعطى **عدي** بن الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة أنهم سمعوا سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها انه قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فأراد أن يسميه عتبا قال شعبة في حديث منصور ان الانصارى قال حملته على عنقي فأبيت به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث سليمان ولد له غلام فأراد أن يسميه عتبا قال سموا باسمي ولا تكونوا بكيتي فاني انما جعلت قاسما أقسم بينكم وقال حصين بعث قاسما أقسم بينكم قال عمرو وأخبرنا شعبة عن قتادة سمعت سالم بن جابر أراد أن يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكونوا بكيتي **عدي** بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصارى قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لانك نيك أبا القاسم ولا نعلمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لانك نيك أبا القاسم ولا نعلمك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسنت الانصار سموا باسمي ولا تكونوا بكيتي فانما انا قاسم **عدي** بن موسى أخبرنا عبد الله عن بنو نسي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به

نحو عن ندائه صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسم قال تعالى لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدما بعضكم بعضا وللتعليم التعليل من الله تعالى لعباده حيث لا يخاطبه في كلامه الا بمثل يا ايها النبي واما الكنية فالمناداة بها جائزة فالاشتراك فيها بوجوب الالتباس ومقتضى حديث الباب ان علة النهي هو اختصاص التسمية به صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا كان معنى الاسم مختصا باحد فينبغي اختصاص الاسم به ايضا فلعلة النهي كان لعلة الالتباس والايذاء ومع هذا بين لهم صلى الله تعالى عليه وسلم عدم استقامة هذه الكنية لغيره من حيث المعنى ايضا فزيادة في الايضاح فلا تنافي بين الحديثين ولو كان النهي مجرد عدم استقامة المعنى لكان للترديد بل مجرد افاضة عدم الاولوية لان المعاني الاصلية للاعلام لا يجب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف اصل النهي واما اذا كان للالتباس والايذاء فهو على أصله للتحريم

و بيان عدم استقامة المعنى لمجرد التأييد والتقوية لا للتعليل فالعلة على ذلك مختصة بحال حياته صلى الله تعالى عليه وسلم واختصاص العلة
 وحده لا بوجوب اختصاص الحكم اذ الحكم لا يتسنى بانتفاء العلة مادام لم يرد من الشارع ما ينفي الحكم ثم انه قد روي في غير الصحيحين
 ما يقتضى خصوص الحكم زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث على المذكور في سنن ابى داود قال قلت يا رسول الله ارايت ان
 ولد لى ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم وذاورد ما يقتضى النهى عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سمعتم
 باسمى فلا تكنونوا بكنيتى رواه ابو (١٢٦) داود وغيره فمنهم من أخذ باطلاق النهى بقوته ورأى ان حديث الاباحة لا يصلح

للمعارضة ومنهم من
 نظر الى أنه يمكن الجمع
 بحمل النهى على خصوص
 وقته بقرينة خصوص
 العلة وهو وان كان خلاف
 الاصل الا ان حديث
 على يصلح بما لذلك وأما
 حديث الجمع فهو مخالف
 للنهى وحديث على ولا
 ينطبق على العلة التي لاجلها
 النهى فلا اعتداده ومنهم
 من أخذ بحديث الجمع
 وبين صحته والله تعالى اعلم
 ثم لا يخفى ان قوله فاني
 جعلت قاسما يقتضى ان
 يكون اسمه المخصوص
 به القاسم لا بالقاسم وهو
 غير مناسب لحن الكلام
 ولا هو صحيح في الواقع
 الا أن يقال أبو القاسم
 مبالغة القاسم كلاحرى
 مبالغة الاحمر ومبنى المبالغة
 على افاة الاضافة والنسبة
 والتجر يد كأنه مجرد عنه
 شخص هو القاسم أو هو
 الاحمر وأضيف هذا اليه
 بانه أبوه او نسب اليه فقبل
 له احمرى والله تعالى اعلم
 قوله من برد الله به خيرا

خير ايقبه في الدين والله المعطى وأنا القاسم ولا تزال هذه الامة طاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر
 الله وهم ظاهرون **حديث** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي
 هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا أمنعكم أن أقاسم اضع حيث أمرت
حديث عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن ابن أبي عياش واسمه
 نعمان عن خولة الانصارية رضى الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا لا يتخوضون
 في مال الله غير حق فلهم النار يوم القيامة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم وقال
 الله تعالى واعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وهي للعامة حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم
حديث مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن طامر عن عروة البارقي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الخيل معقود في نواحيها الخبز الاجر والمغنم الى يوم القيامة **حديث** أبو النجم حدثنا شعيب حدثنا
 أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى
 فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسى بيده لتنفقن كنوزها في سبيل الله **حديث**
 اسحق سمع جريرا عن عبد الملك عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسى بيده لتنفقن كنوزها في سبيل الله
حديث محمد بن سنان حدثنا هشيم أخبرنا سيار حدثنا يزيد بن القيسر حدثنا جابر بن عبد الله رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لي الغنائم **حديث** اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن
 الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاءه في سبيله
 لا يخرج الا للجهاد في سبيله وتصديق كلمته بان يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه
 مع أجر أو غنيمة **حديث** محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع
 امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما بين بها ولا أحد بنى بيوت ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما أو خلفات
 وهو ينتظر ولادها فزادنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وأنا
 مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعنى النار لنا كلها فلم تطعمها
 فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت بدرجل يده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك
 فلزقت بدرجلين أو ثلاثة يده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت
 النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا **باب** الغنيمة لمن شهد الواقعة
حديث صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضى الله عنه لولا
 آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر **باب**
 من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت
 أبوازل قال حدثنا أبو موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل

الخ) تحقيق هذا الحديث قد سبق في كتاب العلم بقى ان القسطلاني قال خير نكرة في سياق الشرط فتم كالنكرة في
 سياق النفي اى من برد الله به جميع الخيرات اه وفيه ان النكرة في سياق النفي او الشرط لا تم بهذا الوجه اى بأن يراد بها جميع الافراد مرة
 واحدة وانما جمع بمعنى من يرد الله به خيرا اى خير كان كأن يقال ما جاءني رجل اى أحد من الرجال وايضا من برد الله به جميع الخيرات
 يفقه في الدين يفيد ان حيازة جميع الخيرات لا تتم بلا فقه في الدين وهذا قليل الجدوى فانه امر ظاهر ولا يفيد ان التفقه في الدين لبيان كيفية
 اعطاء جميع الخيرات الذي يتضمنه الشرط والجزاء قد يقصد به ذلك كما يقال اذا اردت الوضوء فاغسل وجهك ونحوه والله تعالى اعلم اه
 سندي (قوله الا قسمتها بين أهلها) كأنه استدلل على الترجمة بأن المتبادر من الاهل المضاف اليها من حضر وقتها والله تعالى اعلم

يقاتل للغنم والرجل يقاتل ليذكر و يقاتل ليري مكانه من في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **باب** قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبا لمن لم يحضره أو غاب عنه **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقيبة من ديباج مزررة بالذهب فقسما في ناس من أصحابه وعزل منها واحدا لخزمية بن نوفل فجاء ومعه ابنة المسور بن مخزومة فقام على الباب فقال ادعني فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباه فتلقيه به واستقبله بأزراره فقال يا أبا المسور خبات هذا لك وكان في خلقه شدة ورواه ابن علية عن أيوب قال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقيبة تابه الليث عن ابن أبي مليكة **باب** كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرظة والنضير وما أعطى من ذلك في نوابه **حديث** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم التخلات حتى افتتح قرظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم **باب** بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم وولادة الامر **حديث** اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقممت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم أو مظلوم واني لا أرا في الا ساقط اليوم مظلوما وان من أكبر ممي لديني أفتري يبقي ديننا من ما لنا شيئا فقال يا بني بع ما لنا فاقض ديني وأوصي بالثلث وثلثه لبيته يعني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من ما لنا فضل بعد قضاء الدين شيئا فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما أرا حتى قلت يا أبة من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولاي الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع دينار اولادها الا أرضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر وقال انما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمسال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني أخشى عليه الضيعة واولى امارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا الا أن يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله بن الزبير تخسبت ما عليه من الدين فوجدته ألقى ألفا وما تبي ألف قال فلقمى حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخي كم على أخى من الدين فكتمه فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما أرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أفرا بك إن كانت ألقى ألفا وما تبي ألف قال ما أرا كم تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وسنائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير اربعمائة ألف فقال له عبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان أخرجتم فقال عبد الله لا قال قال فاطموا الى قطعة فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا قال فباع منها ف قضى دينه فافواه وبقى منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقي قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد أخذت سهما بمائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهما بمائة ألف فقال معاوية كم بقي فقال سهم ونصف قال أخذته بخمسين ومائة ألف قال وابع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بسنائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أئادى بالموسم اربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة يئادى بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير اربع نسوة وورث الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف فجميع ماله خمسون ألفا ألف ومائتا ألف

(قوله فان فضل من ما لنا فضل بعد قضاء الدين شيئا فثلثه لولدك) اي فثلث الثلث فالضيمير للثلث لتقدمه لا للفاضل حتى يراد انه مناص لما تقدم وقال القسطلاني فان فضل شيء يصرف لجهة الوصية فثلثه لولدك والحاصل حمل شيء على شيء يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة امر من التثنية اي فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصص وللك والله تعالي اعلم (قوله ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظنه اه سندي

(قوله فتخلل من المسلمين)
 أي فاعطاهم مع الخمس
 (قوله انتظر آخرهم) قال
 الكرماني أشعر بلقظ
 آخرهم إلى أن أوائلهم
 جاؤا قبل اتقضاء بضع
 عشرة ليلة قلت ويحتمل
 أن المراد بآخرهم من بقي
 منهم ما عدا من قتل في
 الحرب والوجه الذي
 ذكره الكرماني وجود
 والله تعالى أعلم اه سندي
 (قوله ونقلوا) بضم النون
 مبنيا للمفعول أي أعطى
 كل واحد منهم زيادة عن
 الدهم المستحق له بعيرا
 بعير أو اختلف هل النفل
 يكون من أصل الغنيمة
 أو من أربعة أعشارها ومن
 خمس الخمس والأصح عند
 أصحابنا أنه من خمس
 الخمس وحكاها النووي عن
 مالك وأبي حنيفة (قوله
 كان ينفل) بضم اوله وفتح
 النون وتشديد الفاء
 مكسورة وروى ينتفل
 اه قسطلاني

باب اذا بعث الامام رسولا في حاجة او امره بالمقام هل يسبهم له **حديث** موسى حدثنا ابو عوانة
 حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما تغيب عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل من شهد بدر او سببه
باب ومن الدليل على أن الخمس لتوابع المسلمين ما سأل هوازن النبي صلى الله عليه وسلم برضا عه
 فيهم فتخلل من المسلمين وما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الناس ان يعطيهم من الف. والآن قال من
 الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله تمر خبير **حديث** سعيد بن عفير قال حدثني الليث
 قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة ان مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة اخبراه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث إلى أصدقه فاخترنا واحدى الطائفتين اما السبي واما المال
 وقد كنت استأيت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قتل من
 الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختر
 سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين قائم على الله بما هو أهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء
 قد جاؤا تائبين واني قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم من أحب أن يطيب فليفعل ومن أحب منكم ان يكون
 على حفظه حتى نعطيهم اياه من أول ما ينفي الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله لم فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم
 امركم فارجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا فاذنوا
 فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا ابو بوب عن أبي قلابة
 قال وحدثني القاسم بن عاصم الكلبى وأما الحديث القاسم احفظ عن زهدم قال كنا عند أبي موسى فآتي
 ذكر دجاجة وعنده رجل من بني تميم الله امر كأنه من المولى فدعاها للطعام فقال انى رأيت يا كل شيا
 فقذرته فقلت لا آكل فقال لهم فلا حدثكم عن ذلك انى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من
 الاشعر بين نستحمله فقال والله لا أحملك وما عندى ما أحملك وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهب
 ابل فسأل عتا فقال أين النفر الاشعر بون فامر لنا بخمس ذود غير الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك
 لنا فرجعنا اليه فقلنا ناسا لنا ان تحملنا فقلت ان تحملنا أنفسنا قال لست انا حملتكم ولكن الله حملكم
 واني والله ان شاء الله لا احلف على بين فأرى غير ما خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحملتها **حديث**
 عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا ابلا كثيرا فكانت سبها منهم اثني عشر بعيرا وأحدي عشر بعيرا
 ونقلوا بعيرا بعيرا **حديث** يحيى بن بكير أخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السر ايا لا تقسم خاصة سوى قسم
 عامة الجيش **حديث** محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا بر يد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى
 رضى الله عنه قال بلغنا عرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا واخوانى أنا
 أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخرا بورهم اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا
 من قومي فركبنا سفينة فالتقتنا سفينتنا الى النجاشى بالحيشة ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده
 فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وأمرنا بالاقامة فاقيموا معنا فانما معي حتى قدمنا
 جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا وأقال فاعطانا منهن ما قسم لاحد غاب عن
 فتح خيبر منها شيئا الا ان شهد معه الا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم **حديث** علي حدثنا
 سفيان حدثنا محمد بن المنكدر مع جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءني مال
 البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا انم يحيى حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال
 البحرين أمر أبو بكر مناديا فتنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتنا فآتيته

قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا اغتالي نلانا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأتيت أبا بكر فسالته فلم يعطيني ثم أتيت فلم يعطيني ثم أتيت الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فأما أن تعطيني وأما أن تبخل عني قال قلت تبخل علي ما منعك من مرة الا وانأر يد أن أعطيك قال سفيان وحدنا عمرو وعبد بن علي عن جابر اغتالي حثية وقال عدوها فوجدتها محساة قال فخذ مثلها مرتين وقال يعني ابن المنكدر وأى داء أدوا من البخل **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة بن خالد حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة إذ قال له رجل اعدل فقال له شقيت ان لم اعدل **باب** ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير أن يخمس **حديث** اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا لم يكن في هؤلاء النتنى لتركتمهم له **باب** ومن الدليل على أن الخمس للامام وأنه يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خبير قال عمر بن عبد العزيز لم يعهم بذلك ولم يخص قريبي دون من أخرج اليه وان كان الذي أعطى لما يشكوا اليه من الحاجة ولما مستهم في جنبه من قومهم وحلقاهم **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بنو المطلب وبني هاشم شيء واحد قال الليث حدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وأمههم طائفة بنت مرة وكان نوفل أخام لا يههم **باب** من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلًا فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الامام فيه **حديث** مسدد حدثنا يوسف الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالى فإذا أنا بفلامين من الانصار حديثه أسنانها تمتت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرفه أبا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس بيده لئن رأته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الاعجل متافصجت لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب ان نظرت الى أبي جهل يجول في الناس قلت ألا ان هذا صاحبك الذي سألتني فاجتداه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أبا جهل قتله قال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيك قال لا فنظر في السيفين فقال كلا كما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين عار جلا من المسلمين فاستدرت حتى أتيت من ورائه حتى ضربته بالسيف على جبل عاتقه فأقبل على فضمني ضمة وجدت منها ربح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحق عمر بن الخطاب فقات ما بال الناس قال أمر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلًا له عليه بيته فله سلبه فممت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلًا له عليه بيته فله سلبه فممت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فممت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أبا قتادة فاقصصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه عنى فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه فبعث الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لأول مال تأتته في الاسلام **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله الاسلاب) بفتح
 الهمزة جمع سلب بفتح
 اللام وهو ما على القتيل
 او من في معناه من ثياب
 وسلاح ومركوب يقاتل
 عليه او مسكنا عنه وهو
 يقاتل راجلا وآلته
 كسرج ولجام ومقود
 وكذا لباس زينة لانه
 متصل به كمنطقة وسوار
 وهيان وما فيه من فقه لا
 حقية مشدودة على
 الفرس فلا يأخذها ولا
 ما فيها كسائر امتعه
 المنفصلة عنه وعن احمد
 لا تدخل الدابة ومشهور
 مذهب الشافعية ان السلب
 لا يخمس وعن الحنفية
 والمالكية لا يستحقه
 القاتل الا ان شرطه له
 الامام

(قوله لا أرزأ احدا) بفتح
 الهمزة وسكون الراء
 وفتح الزاي آخره همزة
 اي لا نقص مال احد
 بالاخذ منه وقوله يدك
 اي غيرك او بعد سؤالك
 وانما امتنع من الاخذ
 مطلقا وان كان مباركا
 لسعة الصدر مع عدم
 الاشراف مبالغة في
 الاحتراز اذ مقتضى جبلة
 الانسان الاشراف
 والحرص والنفس شرافة
 ومن حام حول الحمي
 يوشك ان يواقعه اه
 قسطلاني (قوله سمرة)
 هي شجرة لها نور اصفر
 وقوله فخطفت رداءه بكسر
 الطاء المهملة اي الشجرة
 على سبيل المجاز والاعراب
 (قوله هذه العضاه) بكسر
 العين المهملة وبعده الضاد
 المعجمة ألف فهاء وقفا
 ووصلا شجر عظيم له
 شوك وقوله نعمنا بفتح
 النون والعين هو الابل
 او البقر اه قسطلاني

يعطى المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان حكيم بن
 حزام رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم ان
 المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس يورثه فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
 يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ
 احدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعوك كما يعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم ان عمر
 دعاه ليعطيه فابى أن يقبل فقال يا معشر المسلمين انى أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفى فيأبى
 أن يأخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي **حدثنا** أبو النعمان حدثنا
 حماد بن زيد عن أيوب عن نافع ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا رسول الله انه كان على اعتكاف يوم
 في الجاهلية قامه أن يني به قال وأصاب عمر جاريين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فمن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين فجعلوا يسعون في السكك فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا فقال
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي قال اذهب فأرسل الجاريين قال نافع ولم يعتمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الجمرة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله * وزاد جرير بن حازم عن أيوب عن نافع
 عن ابن عمر قال من الخمس ورواه معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم **حدثنا** موسى
 ابن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن قال حدثني عمرو بن تغلب رضى الله عنه قال أعطى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال انى أعطى قوما ما خاف ضلعهم وجزعهم
 وأكل أقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما أحب
 ان لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حر النجم زاد أبو عاصم عن جرير قال سمعت الحسن يقول حدثنا
 عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال أو بسبي فقسمه بهذا **حدثنا** أبو الوليد حدثنا
 شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انى أعطى قرشا أتألفهم لانهم
 حديث عهد بجاهلية **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا شعيب حدثنا الزهري قال أخبرني أنس بن مالك ان ناسا
 من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال
 هوازن ما أفاه فطفق يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يا غنم الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعطى قريشا وبعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقامتهم
 فأرسل الى الانصار فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغني عنكم قال له فقهاؤهم أما ذرونا يتألفم بقولوا شيئا واما أناس منا
 حديثه أسنانهم فقالوا يا غنم الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر
 من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أعطى رجالا حديث عهدم بكفر أما ترضون أن
 يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رجالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما تتقبلون به خير مما
 يتقبلون به قالوا بلى يا رسول الله قدر ضيقنا فقال لهم انكم سترون بعدى أنرة شديدة قاصبروا حتى تلقوا الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض قال أنس فلم نصبر **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله الاويسى
 حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير
 قال أخبرني جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين عقلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونني حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه نعمنا لتقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا
 ولا كذوبا ولا جبا **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله عن أنس بن مالك رضى
 الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الجاشية فأدركه اعرابي فخذبه
 جذبه شديدة حتى نظرت الى صفحة طاق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبه

ثم قال مرلي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمره بعهاء **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا
 جري عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أمر النبي صلى الله عليه وسلم
 أناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الأبل وأعطى عيينة مئيل ذلك وأعطى أناسا من
 أشراف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة قال رجل والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله
 فقلت والله لا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فآبته فأخبرته فقال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله
 موسى قدا وذى بكر من هذا فصبر **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني
 أبي عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنها قالت كنت أقبل النوى من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على رأسى وهومنى على ثلثي فرسخ وقال أبو ضمرة عن هشام عن أبيه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم أقطع الزبير أرضا من أموال بني النضير **حدثنا** أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان
 حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود
 والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل خيبر أراد أن يخرج اليهود
 منها وكانت الأرض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يتركهم على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرمكم على ذلك ما شئنا
 فأقروا حتى أجلاهم عمر في أمارته إلى تيماء وأريحاء **باب** ما يصيب من الطعام في أرض الحرب
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا نحاصر
 قصر خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فتزوت لاخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه
حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازنا العسل
 والخبث فنأكله ولا نرفع **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت ابن
 أبي أوفى رضي الله عنهما يقول أصابنا جماعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فالتجرتناها
 فلما غلت القدور ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا
 قال عبد الله فقلنا إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لأنها لم تحمس قال وقال آخرون حرما ألبتة وسألت
 سعيد بن جبيرة فقال حرما ألبتة (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** الجزية والموادعة مع أهل الذمة
 والحرب وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا
 يدنون من الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون أذلاء وما جاء في
 أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن عيينة عن ابن أبي نجیح قلت لجاهد ما شأن
 أهل الشام عليهم أربعة دنانير وأهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار **حدثنا** علي بن
 عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثنا بحالة
 سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم
 الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر
 أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس
 هجر **حدثنا** أبو الجمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أنه أخبره
 أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدر أخبره أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
 أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار يقدوم
 أبي عبيدة فوافقت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فترضوا له فتبسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء قالوا أجل يا رسول الله
 قال فأبشروا أو ملوا ما يسركم فواته لا الفقرا خشى عليكم ولكن خشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما
 بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلككم **حدثنا** الفضيل بن يعقوب حدثنا

(قوله باب الجزية) هي
 مال مأخوذ من أهل
 الذمة لاسكاننا إياهم في
 دارنا أو لحقن دمائهم
 وذرايهم وأموالهم أو
 لكفنا عن قتالهم وقوله
 والموادعة المراد بها متاركة
 أهل الحرب مدة معينة
 لمصلحة وقوله مع أهل
 الذمة والحرب فيه لفظ
 ونشر مرتب لان الجزية
 مع أهل الذمة والموادعة
 مع أهل الحرب أهقسلاني

عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتز بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله
 المزني وزيد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في أفناء الامصار يقاتلون المشركين فاسلم
 الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل
 طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فان كسر
 الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وان شذخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فلرأس
 كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس ثم المسلمين فليتفرروا الى كسرى وقال بكر وزيد جميعا عن
 جبير بن حية فندبنا عمرو واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بأرض العدو وخرج علينا عامل
 كسرى في أربعين ألفا فقام ترجمان فقال لي كلمني رجل منكم فقال المغيرة سلم عما شئت قال ما أتم قال نحن
 أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نتمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الور والشعر ونعبد
 الشجر والحجر فبينما نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين تعالى ذكره وجأت عظمتة الينا
 نبيا من أقمنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبين رسولنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله
 وحده أو تؤدوا الجزية وأخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالته بنا أنه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم
 لم يرمثها قط ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم
 يندمك ولم يحزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في أول النهار
 انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات **باب** اذا ودع الامام ملك القرية هل يكون ذلك
 لبقيةتهم **حديث** سهل بن بكر حدثنا وهيب بن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي
 قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه
 بردا وكتب له بيحرم **باب** الوصاة بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد والآل
 القرابة **حديث** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت جويرية بن قدامة التيمي قال
 سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلنا أو صنابا أمير المؤمنين قال أو صبيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم وورث
 عيالكم **باب** ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحر بن وما وعد من مال البحرين والجزية
 ولين يقسم التي والجزية **حديث** أحمد بن بنو نس حدثنا زهير بن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا قال دعا
 النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحر بن فقالوا لا والله حتى يكتب لاخواننا من قر يش
 بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدى أثره فاصبروا حتى تلتقوني **حديث**
 علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال أخبرني روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاءنا مال البحر بن قد أعطيتك هكذا
 وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحر بن فقال أبو بكر من كانت له عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة قليلا تني فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد
 جاءنا مال البحر بن لا أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لي عداها فعدتها
 فاذا هي خمسمائة فأعطاني ألفا وخمسمائة وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بال مال من البحر بن فقال أتروه في المسجد فكان أكثر مال أني به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني اتي فاديت نفسي وفاديت عقيلنا قال خذ فخذنا في
 نوبه ثم ذهب يقوله فلم يستطع فقال أوامر بعضهم يرفعه الى قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فنتر منه ثم ذهب
 يقوله فلم يرفعه فقال أوامر بعضهم يرفعه على قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فنتر منه ثم ذهب
 انطلق فما زال يتبعه بصره حتى خفي علينا عجايب من حرصه فما قام رسول الله ثم منها درهم **باب** انهم من
 قتل معا هدا بغير جرم **حديث** اقيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن بن عمرو وحدهنا عجا هدا عن
 عبد الله بن عمرو رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معا هدا لم يرح راحة الجنة وان
 ربحها يوجد من مسيرة أربعين عاما **باب** اخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر عن النبي صلى

(قوله وأهدى ملك ايلة)
 هو ابن العلماء واسمه يوحنا
 ابن دوبة والعلماء اسم أمه
 وأيلة بهسمة مفتوحة
 فتحتية سا كنة فلام
 مفتوحة آخره هاء تأنيث
 مدينة على ساحل البحر
 آخر الحجاز وأول الشام
 (قوله بيحرم) أي يبلدتهم
 وقد أجمع على ان الامام
 اذا صالح ملك القرية يدخل
 في ذاك الصلح بقيتهم اه
 قسطلاني (قوله بيت
 المدراس) بكسر الميم
 وسكون الدال المهملة
 وفتح الراء آخره سين
 مهملة أي بيت العالم الذي
 يدرس كتابهم أو البيت
 الذي يدرسون فيه كتابهم
 (قوله أجليكم) بضم
 الهمزة وسكون الجيم أي
 أخرجكم

الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله به **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبيه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود
نفرجتنا حتى جئنا بيت المدراس فقال اسلموا واسلموا واعلموا ان الارض لله ورسوله وانى أردأن أجلكم
من هذه الارض فمن بجد منكم بما له شيا فليبعه والافاعلموا ان الارض لله ورسوله **حديث** عبد الله بن
ابن عيينة عن سلمان ابن أبي مسلم الاحول سمع سعيد بن جبيرة سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول يوم
الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعته الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجهه فقال اتنوني بكتف أ كتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي
عندي تنازع فقالوا ما له أ هجر استغفموه فقال ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني اليه فأمرهم بثلاث قال
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها
واما ان قالها فنسيتم قال سفيان هذا من قول سليمان **باب** اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يفي
عنهم **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما
فصحت خيرا حديث النبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان
هنا من يهود فجمعوا له فقال لهم اني سائلكم عن شيء فهل أتم صادقي عنه فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم من أوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل أوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أتم صادقي عن شيء ان
سألت عنه فقالوا نعم يا بالقاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في آيينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون
فيها يسيرا ثم تخلفوا نأفيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا تخلفكم فيها ابدأ ثم قال هل أتم
صدقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا بالقاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سميا قالوا نعم قال ما حملكم
على ذلك قالوا أردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك **باب** دماء الامام على من
نكث عهد **حديث** أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا طاهر قال سألت أبا سارح رضي الله عنه عن القنوت
قال قبل الركوع فقلت ان فلانا يزعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من بني سليم قال بعث اربعين أو سبعين يشك فيه من القراء الى
اناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوا وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فمأرايته وجد
على أحد ما وجد عليهم **باب** امان النساء وجوارهن **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان أبا هريرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره انه سمع أم هانئ بنت أبي
طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يتغسل وفاطمة ابنته تسترته فسلمت
عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى
ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن أبي علي انه قاتل رجلا فدا أجرته فلان بن
هيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى
باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسمى بها ادنام **حديث** محمد أخبرنا وكيع عن الاعمش
عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا على فقال ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة
فقال فيها الجراحات واسنان الابل والمدينة حرم ما بين عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او آوى فيها
عدوا فلعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل
ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن اخفر مسلما فعليه مثل ذلك **باب** اذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا
اسلمنا وقال ابن عمر جعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرأ اليك مما صنع خالد وقال عمر اذا قال
مترس فقد آمنه ان الله يعلم الالسنه كلها وقال تكلم لا بأس **باب** المواذعة والمصالحة مع المشركين
بالمال وغيره وان لم يفي بالعهد وقوله وان جنحو للسلم فاجنح لها **حديث** مسدد حدثنا بشر هو ابن
المفضل حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حشمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحبصة بن مسعود
ابن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح فنفر قاتني محبصة الى عبد الله بن سهل وهو يشحط في دم قتيل

(قوله لمن بجد منكم الخ)
بكسر الجيم وقوله بما له أي
بدل ماله أي من كان له شيء
مما لا يمكن نقله فليبعه (قوله
والمدينة حرام) أي يحرم
صيدها ونحوه (قوله غير)
بفتح العين المهملة وبعد
التحتية الساكنة راء
منونة هو جبل وقوله الى
كذا قيل هو جبل أحد
وقوله حدثا بفتح الحاء
والدال المثناة أي أمرا
منكرا في السنة وقوله
محدثا بكسر الدال اي
صاحب الحدث الذي جاء
ببديعة في الدين او بدل
سنة وقوله لا يقبل منه
صرف اي فريضة وقوله
ولا عدل اي عمل اه
قسطلاني

فدفنته ثم قدم المدينة فاطلق عبد الرحمن بن سهل ومحبيصة وحوبيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلم فقال ان مخلوقون وتستحقون قاتلكم
 او صاحبكم قالوا وكيف نخلف ولم نشهد ولم نر قال فببركم يهود بنحسسين فقالوا كيف نأخذ ايمان قوم
 كفار ففعله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده **باب** فضل الوفاء بالعهد **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا
 الليث عن تونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن أباسفيان
 ابن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش كانوا تجاراً بالثام في المدة التي ما فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أباسفيان في كفار قريش **باب** هل يعنى عن الذمى اذا سحر وقال ابن وهب
 أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من أهل الكتاب **حدثنا** محمد بن المنذر حدثنا يحيى حدثنا هشام
 قال حدثني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه أنه صنع شيئاً ولم يصنعه
باب ما يحذر من الغدر وقوله تعالى وان يريدوا أن يخذعوك فان حسبك الله الآية **حدثنا** الحميدي
 حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت بسر بن عبيد الله أنه سمع أبا ادريس قال
 سمعت عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال اعد دستا بين
 يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى
 الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ثم فتنه لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني
 الاصر فيدرون فيأتونكم تحت ثمانين غايه تحت كل غايه اثنا عشر ألفاً **باب** كيف ينبذ الى أهل
 العهد وقوله واما تخافن من قوم خيانة فان بذ اليهم على سواء الآية **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
 الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بعثني أبو بكر رضى الله عنه فيمن يؤذن
 يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الا كبر يوم النحر وانما قيل
 الا كبر من أجل قول الناس الحج الا صغر فبدأ أبو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع
 الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك **باب** انهم من عاهدتم غدر وقوله الذين عاهدت منهم
 ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون **حدثنا** ابيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن
 مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خلال من
 كن فيه كان منافقاً خالصاً من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خصم فجر ومن كانت
 فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن
 ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضى الله عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه
 الصحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عاتر الى كذا فمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسمع بها آدم فمن
 أخفر مساماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف ومن آوى قوماً بغير اذن
 مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف **قال** ابو موسى حدثنا هاشم
 ابن القاسم حدثنا اسحق بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كيف اتم اذا لم تجتوا دياراً
 ولا درها فقبل له وكيف ترى ذلك كأننا يا ابا هريرة قال اي والذي نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق
 المصدوق قالوا عم ذلك فقال تنهك ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشد الله عز وجل قلوب اهل
 الذمة فيمنعون ما في ايديهم **باب** عبدان أخبرنا ابو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت
 ابا وائل شهدت صفين قال نعم سمعت سهل بن حنيف يقول انهم وارأ يكراً يفتي يوم ابي جندل ولو استطع
 ان اردأ مر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا أسيفاً على عواتقنا لا امر نفضعنا الا سهلنا بنا الى امر
 نعرفه غيراً مرنا هذا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثنا

(قوله ويوم الحج الا كبر
 يوم النحر) هذا قول
 مالك وجماعة قاضي المصاييح
 لا دليل في الحديث
 المذكور على ان وقوف
 أبي بكر في ذى الحجة
 وانما يريد يوم الحج ويوم
 النحر من الشهر الذي وقف
 فيه فيصدق وان كان
 وقف في ذى القعدة لانهم
 كانوا يقفون فيه وينحرون
 فلا يدل قوله يوم الحج
 الا كبر على أنه كان في ذى
 الحجة والصحيح أنه
 كان في ذى القعدة (قوله
 الحج الا صغر) أي على
 العمرة اه قسطلاني

حبيب بن أبي ثابت قال حدثني أبو وائل قال كنا بصمصين فقام سهل بن حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم فانا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولونزى قتالا لغاتنا فجاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله أسنا على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال أليس قتلا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلى ما تعطى المدينة في ديننا أن ترجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فانطلق عمر الى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فترلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال عمر يا رسول الله أوفتح هو قال نعم **حديث** فتبى بن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنها قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش اذا عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع أيها فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان أمي قدمت على وهي راغبة أفأصلها قال نعم صلها **باب** المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم **حديث** أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شرح بن مسامة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحق قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال حدثني البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يهتتم إرسال أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدع عوم منهم أحدا قال فأخذ يكتب الشرط بينهم على بن أبي طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولما يعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال لعلي اخ رسول الله فقال علي والله لا أعماه أبدا قال فأرنيه قال فأراه اياه فحماه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل ومضى الايام أتوا عليا فقالوا امر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل **باب** الموادعة من غير وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم أفر كم ما أفركم الله به **باب** طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم من **حديث** عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن عيمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين اذ جاءه عقبة بن أبي معيط بسلي جزور فقد نه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت قاطمة عليها السلام فأخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف وأبي بن خلف وقد اذرتهم قتلوا يوم بدر فالتواني بغير أمية أو أبي قانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر **باب** اثم الغادر للبر والفاجر **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سلمان الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله وعن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أبوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب لغدرته **حديث** علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة هذا البلد حرما لله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمه الله وان لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا بعضد شوكة ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يحتل خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه ليعينهم وليوتهم قال الا الاذخر **بسم الله الرحمن الرحيم** **كتاب** بدء الخلق **باب** ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو هو عليه قال الربيع بن خنيم والحسن كل عليه هين وهين مثل لبن ولبن وميت وميت وضيق وضيق أفعيننا أفاعيا علينا حين انشأكم وانشأ خلقكم لغوب النصب اطوارا

(قوله باب المصالحة على ثلاثة ايام) وفيه ولا يدعو منهم احدا اي لا يدعو احد الى دينه من اهل مكة وفيه قوله لا اعماه ابدا كانه علم بقرائن الاحوال ان ليس الامر للايجاب والله تعالى اعلم (قوله باب اثم الغادر وفيه حديث لا هجرة الخ) ولعل ذكره لان قوله قاتروا يفهم منه وجوب وقاء العهد للائمة ويلزم منه حرمة القدر بهم المستلزم للائم ثم ايت الكرماني مال الى ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم **كتاب** بدء الخلق

أهون مجرد عن معنى التفضيل
لاستواء الكل وغالب العلماء
حمله على التفضيل بالنسبة
الى قياس العبادى هو أسهل
عليه بالنظر الى قياسكم
فكيف تنكروا مع اثبات
البدء والله تعالى أعلم (قوله
كان الله) أى مع صفاته العليا
وترك ذكرها لانها كالتواضع
فلا يلزم من الحديث نفي
الصفات القديمة وقد يقال
ولم يكن شىء غيره مبنى
على أن الصفات ليست غير
الذات كما قرره أهل
الكلام لكن الحق ان
ذلك اصطلاح منهم فبناء
الحديث عليه لا يخلو عن
خفاء نعم يمكن أنهم بنوا
اصطلاحهم على ظاهر
هذا الحديث بعد اثبات
قدم الصفات كما أن المعتزلة
بنوا نعيمها عليه وعلى ما
خيلوا من الأدلة العقلية
الباطلة والله تعالى أعلم
(قوله وكان عرشه على
الماء) أى بعد أن خلق
بحرينة أول الحديث ولا
حاجة الى حمل الواو على
معنى ثم اذ الواو لا تنفى
الترتيب فى الوجود الخارجى
والله تعالى أعلم (قوله حتى
دخل أهل الجنة الخ) أى
حتى أخبر عن دخولهم او
هو غاية لبدء الخلق على
معنى بدء الخلق وما بعده

طورا كذا وطورا كذا اعدا طوره أى قدره **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن
صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى الله عنهم قال جاء نهر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا بني تميم أشروا قالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاءه أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم
يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدأ الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران
راحتك تغلت ليتنى لم أقم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضى الله عنهم قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وعقلت ناقى بالباب فاتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين
ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله
قالوا اجئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شىء غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر
كل شىء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهب ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هى تقطع
دونها السراب فوالله لو ددت أنى كنت تركتها وروى عيسى عن ربيعة عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى
دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه **حدثنا** عبد الله بن
أبي شيبه عن أنى أحمد عن سفيان عن أنى الزناد عن الأعرج عن أنى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أراه يقول الله شتمنى ابن آدم وما ينبغى له أن يشتمنى ويكذبى وما ينبغى له أما
شتمه فقولوه ان لى ولدا أو أمانتكذبه فقولوه ليس بعيدنى كما بدأنى **حدثنا** قتبية بن سعيد حدثنا مغيرة بن
عبد الرحمن القرشى عن أنى الزناد عن الأعرج عن أنى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتى غلبت غضبى **باب**
ما جاء فى سبع أرضين وقول الله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتقرب الامر
بينهن لتعلموا أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما * والسقف المرفوع السماء سمكها
بناءها الحبك استواؤها وحسنها وأذنت سمعت وأطاعت وألقت أخرجت ما فيها من الموقى وتخلت
عنهم طحاها دحاها الساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم **حدثنا** علي بن عبد الله
أخبرنا ابن عليه عن علي بن المبارك **حدثنا** يحيى بن أنى كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن أنى
سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين أناس خصومة فى أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت
يا بأسلعة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين
حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من أخذ شىء من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين **حدثنا** محمد بن المنثرى
حدثنا عبد الوهاب حدثنا أبو بوب عن محمد بن سيرين عن ابن أنى بكرة عن أنى بكرة رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان
حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن قيل أنه
خاصمته أروى فى حق زعمت أنه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد اننا انتقص من حقها شىء أشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شىء من الارض ظلما فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع
أرضين * قال ابن أنى الزناد عن هشام عن أبيه قال قال لي سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم **باب** فى النجوم وقال قتادة ولقد بنا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلاث
جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه
وتكلف ما لا علم له به وقال ابن عباس هشيا متغيرا والاب ما يأكل الانعام والانام الخلق برزخ

حاجب وقال مجاهداً لنا قائلته والغلب الملتفة فراشاً مهاداً كقوله ولكم في الارض مستقر نكد اقليلاً

باب صفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد بحسبان الرحي وقال غيره بحسبان ومنازل لا يعد وانها حسان جماعة الحساب مثل شهاب وشهبان سخاها ضوؤها أن تدرك القمر لا يسترضوه أحدهما ضوء الآخر ولا يبنى لها ذلك سابق النهار يتطالبا حيثان نساخ نخرج أحدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما واهية وهيا تشققها أرجائها ما لم ينشق منها فسي على حافيه كقولك على أرجاء البرأ غطش وجن أظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها والليل وما وسق جمع من دابة نسق استوى وروجا منازل الشمس والقمر الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار ية ال بولج يكور وليجة كل شيء ادخلته في شيء **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرحين غربت الشمس تدرى أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها وبوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **حدثنا** مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله بن داود قال حدثني أبو سامة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة **حدثنا** يحيى بن سايان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم حدثني عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتنهما اتصلوا **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتن ذلك فاذا كروا **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنا عروة ان عائشة رضي الله عنها أخبرتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام وكبر وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال سمع الله من حمده وقام كما هو فقراءة طويلاً وهي أدنى من القراءة الأولى ثم ركع ركوعاً طويلاً وهي أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجوداً طويلاً ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتنهما فافزعوا الى الصلاة **حدثنا** محمد بن المنذر حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتنهما فاصفوا **باب** ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بين يدي رحمته فاصفوا تقصف كل شيء لواقع ملاقع ملقحة اعصاراً يح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار صر برد نشر متفرقة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالبور **حدثنا** مكى بن ابراهيم حدثنا ابن جرير عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى غيلة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا أمطرت السماء سرى عنه فرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أدري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضاً مستقبل أودجهم الآية **باب** ذكر الملائكة صلوات الله عليهم وقال أنس قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدو لليهود من الملائكة وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة **حدثنا** هذبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قال حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان وذكر يعني رجلا بين الرجلين فأتيت بطست

(قوله وقال ابن عباس هشياً متغير الخ) كأنه ذكر تفسير هذه الالفاظ لتعلقها بالخلق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم والله تعالى أعلم اه سندی (قوله فعرفته عائشة ذلك) من التعريف أى ذكرت له وبينت له ما يعرفه بطريق الاستفسار عن سببه والافالمرة ادري بحاله فكيف تعرفه عائشة حاله صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله ان جبريل عليه السلام عدو لليهود) أى فياز عموا وانه لكفرهم عدو لهم لوجوب معاداة اهل المعاصى والله تعالى أعلم

من ذهب على حكمة وايمانا فاشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم على حكمة وايمانا
 واتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا
 قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المحبي جاء فأتيت على آدم
 فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن وني فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد
 صلى الله عليه وسلم قيل ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المحبي جاء فأتيت على عيسى ويحيى فقالا
 مرحبا بك من أخ وني فأتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
 قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المحبي جاء فأتيت يوسف فسلمت عليه قال مرحبا بك من أخ وني فأتينا السماء
 الرابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
 مرحبا به ولنعم المحبي جاء فأتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ وني فأتينا السماء الخامسة
 قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المحبي جاء
 فأتينا على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ وني فأتينا على الدماء السادسة قيل من هذا قيل جبريل
 قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه مرحبا به ولنعم المحبي جاء فأتيت على موسى
 فسلمت فقال مرحبا بك من أخ وني فلما جاوزت بكى فقيل ما بك قال قال يارب هذا الغلام الذي بعثت بعدى
 يدخل الجنة من أمتي أفضل مما يدخل من أمتي فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك
 قيل محمد قيل وقد ارسل اليه مرحبا به ولنعم المحبي جاء فأتيت على ابراهيم فسلمت فقال مرحبا بك من ابن
 وني فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك
 اذا خرجوا لم يعودوا اليه اخر ما عليهم ورفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبعها كأنه قلال هجر وورقها كأنه آذان
 القيول في أصلها أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال أما الباطنان في الجنة
 وأما الظاهران النيل والفرات ثم فرضت على خمسون صلاة فأقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت
 فرضت على خمسون صلاة قال أنا أعلم بالناس منك عالجت بني اسرائيل أشد المعالجة وان أمتك لا تطيق
 فارجع الى ربك فسله فرجعت فسألته فجعلها أربعين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله فجعل
 عشرة فأتيت موسى فقال مثله فجعلها خمسا فأتيت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها خمسا فقال مثله قلت
 فسلمت فنودي أني قد أمضيت فريضتي وخففت عن دبادي وأجزى الحسنة عشرة وقال هام عن قتادة
 عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المعمور **عشر** الحسن بن
 الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان أحدكم يجمع خلفه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك
 ثم يكون مضغعة مثل ذلك ثم يمض الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال لها اكتب عمله ووزقه وأجله
 وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منك لي عمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق
 عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
 فيعمل بعمل أهل الجنة **عشر** محمد بن سلام أخبرنا محمد بن جرير قال أخبرني موسى بن عقبة عن
 نافع قال قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه أبو طاصم عن ابن جرير قال أخبرني موسى بن
 عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله العبد نادى جبريل ان الله
 يحب فلانا فأحببه فيجبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيجبه أهل السماء
 ثم يوضع له القبول في الارض **عشر** محمد بن جرير قال أخبرنا محمد بن جرير قال أخبرني موسى بن عقبة عن
 عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر
 الامر قضي في السماء فتسرق الشياطين السمع فتسمع فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة
 من عند أنفسهم **عشر** أحمد بن يونس حدثنا ابيهم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة

(قوله فلما جاوزت بكى
 فقيل ما بك قال يارب
 هذا الغلام الخ) اي هذا
 الشاب الخ ذكر السيوطي
 رحمه الله تعالى قال العلماء
 لم يكن بكاء موسى وقوله
 المذكور حسدا معاذ الله
 فان الحسد في ذلك مزروع
 عن آحاد المؤمنين فكيف
 بمن اصطفاه الله بل أسفا
 على ما فاته من الاجر الذي
 يترتب عليه رفع الدرجة
 بسبب ما وقع من امته من
 كثرة المخالفة المقتضية
 لنقص اجورم المستلزمة
 لنقص اجره لان اكل
 نبي مثل اجر من تبعه واما
 قوله عليه الصلاة والسلام
 غلام فهو على سبيل التنويه
 بعظمة الله وقدرته وعظم
 كرمه اذا عطى من كان في
 ذلك السن ما لم يعطه أحد
 قبله ممن هو اسن منه لا على
 سبيل النقص اه والله
 تعالى أعلم اه سندي

والاغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكرو **قوله** علي بن عبد الله حدثنا سيفان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد وحسان بن شدق فقال كنت أشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال أشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عن اللهم أيده بروح القدس قال نعم **قوله** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اجهم أو هاجهم وجبريل معك **قوله** موسى بن اسمعيل حدثنا جريح وحدثنا اسحق أخبرنا وهب بن جريج قال حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كاتي انظر الي غبار ساطع في سكة بني غنم زاد موسى موكب جبريل **قوله** فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى قال كل ذلك يأتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيصم عنى وقد وعيت ما قال وهو أشده على ويمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمنى فأحى ما يقول **قوله** آدم حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أتق زوجين في سبيل الله دعتة خزنة الجنة أى فلهم فقال أبو بكر ذلك الذى لا توى عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أرجو أن تكون منهم **قوله** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى ترى يد النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** أبو نعيم حدثنا عمر بن ذرح قال حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذرع عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجريل الأترورنا أكثر مما تزورنا قال فنزلت وما ينزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الآية **قوله** اسمعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزده حتى انتهى الى سبعة أحرف **قوله** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة وعن عبد الله قال حدثنا معمر بهذا الاسناد نحوه وروى أبو هريرة وقاطمة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضه القرآن **قوله** قتبية حدثنا ليث عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيئا فقال له عروة أمان جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر أعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فأمنى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات **قوله** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة أولم يدخل النار قال وان زنى وان سرق قال وان **قوله** أبو النيمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين أتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم صلواتكم وكيف تركتم صلواتكم فيقولون تركناها كما تركناهم يصلون وأنتنهم يصلون **قوله** باب اذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت أحداها الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه **قوله** محمد بن عبد الله أخبرنا محمد بن جرير عن اسمعيل بن أمية أن نافع حدثنا أن الفاسم بن محمد حدثنا عن عائشة رضي

(قوله وجبريل معك) اي بالتأييد والمعونة وفيه جواز هجر الكفار واذا لم يملك لم يكن لهم امان لان الله تعالى قد امر بالجهاد فيهم والاعطال عليهم لان في الاعطال بيان لبعضهم والاتصاف منهم بهجاء المسلمين ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم اه قسطلاني (قوله باب اذا قال احدكم آمين الخ) لعل مراده ان من جملة الادلة على وجود الملائكة هذا الباب اي ما ذكر فيه وما يتعلق به من الاحاديث فلم يأت بالباب ليذكر احاديثه والله تعالى اعلم نعم ذكر بعض احاديثه ليستدل به على وجود الملائكة فيها بعد ايضا في جملة سائر الاحاديث لهذا المطلوب والله تعالى اعلم اه سندي

(قوله لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي لخالق) قال القسطلاني العقبة هي التي بمن قلت وقد سبقه إليه غيره ثم قال أشد خبر كان واسمه (١٤٠) عائد إلى مقدره وهو مفعول قوله لقد لقيت ويوم العقبة ظرف وكان المعنى كان

ما لقيت من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم انتهى قلت قد ضبط في فروع اليونانية أشد بالرفع والنصب فهو واحتمل أن يكون اسم كان أو خبره ثم على المعنى الذي ذكره ينبغي أن يجعل اسم كان نفس يوم العقبة كما ضبط في بعض الأصول بإرادة ما لقيه فيه من ذكر المحل وإرادة الحال أو يجعل مقدر أو يجعل يوم العقبة ظرفا له أي ما لقيت من قومك يوم العقبة وعلى هذا فليس في كان ضمير يعود إلى شيء ومع هذا فقولوه إلى مقدر وهو مفعول قوله لقد لقيت مشكل ضرورة أن مفعول مذكور في نسخة القسطلاني وغالب النسخ الآخر وهو ما لقيت فالخاصل أنه على المعنى الذي ذكره يجعل أشد خبر كان واسمه أما يوم العقبة بإرادة ما لقيه فيه أو مقدره ويوم العقبة ظرف له كما لا يخفى بقى أنه بعد تكلم على قوله إذ عرضت نفسي وهو مشكل جدا لأن يوم العقبة في منى وعرضه صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه كان بالطائف كما صرح به وهو وغيره والأقرب

الله عنها قالت حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كأنها تمرقة فجاءه بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع الصورة يعذب يوم القيامة يقول أحيوا ما خلقتم **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل **حدثنا** ابن وهب أخبرنا عمرو بن بكر بن الأشج حدثنا أن بسر بن سعيد حدثنا أن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه حدثنا مع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا في باطحة حدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر فرض زيد بن خالد فدهاه فاذا نحن في بيته يسترفيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني ألم يحدثنا في التصاوير فقال إنه قال الأرقم في ثوب إلا سمعته قلت لا قال بل قد ذكره **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمرو بن سالم عن أبيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال أنا لا أدخل بيتا فيه صورة ولا كلب **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته أو يحدث **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن صفوان بن يحيى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مالك **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي لخالق فقلت ما لقيت من قومك ما أردت فأنظفت وأنامهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرمعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلمت فأنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجوان يخرج الله من أصلابهم من عبد الله وحده لا يشرك به شيئا **حدثنا** أبو عوانة حدثنا أبو اسحق الشيباني قال سألت زبيرا بن حبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستائة جناح **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرقا أخضر سدا في السماء **حدثنا** محمد بن عبد الله بن اسمعيل حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابن عون أنبا ناسم عن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم أن محاربا به فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين الألف **حدثنا** يحيى بن يوسف حدثنا أبو اسامة حدثنا زكريا بن أبي زائدة

ان يقال إذ عرضت بدل من يوم العقبة بتقدير يقرب يوم العقبة بأن يعتبر العرض بالطائف كان يقرب يوم العقبة عن وأنه بواسطة القرب اعتبر الوقت واحدا ويحتمل على بعدان يكون المراد بالعقبة عقبة بالطائف ويمكن ان يقال يوم العقبة معمول لقوله لقيت منهم واذ عرضت اسم كان أو خبره بأحد الوجهين اللذين ذكرنا في يوم العقبة إذا جعل يوم العقبة اسم كان أو خبره ويعتبر أشد

عن ابن الاشوع عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها فابن قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قالت ذلك جبريل كان يأتيه في صورة رجل وانه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق **حديث** موسى حدثنا جبريل حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتيا نبي قال الذي يوقد النار مالك خازن النار وأنا جبريل وهذا ميكائيل **حديث** مسدد حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح **حديث** تابعه شعبة وأبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الأعمش **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فترعى الوحي فترة فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفت بصري قبيل الأماة فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجلت منه حتى هويت إلى الأرض فجلت أهلك فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر إلى قوله والرجز فاهجر قال أبو سلمة والرجز الأوثان **حديث** محمد بن عمار قال حدثنا عندنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري في موسى رجلا آدم طولا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مر بوطا مر بوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالك خازن النار والدجال في آيات أراهن الله آياه فلا تكن في مرة من لقائه **حديث** قال أنس وأبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال **باب** ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة قال أبو العالمة مطهرة من الحيض والبول والبراق كما رزقوا أتوا بشيء ثم أتوا بأخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل أتينا من قبل وأتوا به متشابهة يشبه بعضها بعضا ويختلف في الطعوم قطوفها يقطعون كيف شاؤوا دانية قريبة الأرائك السرور وقال الحسن النضرة في الوجوه والسرور في القلب وقال مجاهد سبيل واحد الجربة غول وجع البطن يترقون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس دها قامت لنا كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ختامه طينه مسك نضاختان فياضتان يقال موضونة منسوجة منه وضين الناقة والكوب مالا أذن له ولا عروة والأباريق ذوات الأذان والعري عر بامثلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الفنجية وأهل العراق الشكة وقال مجاهد روح الجنة ورخاء والريحان الرزق والمنضود الموزو المنضوض هو الموقر حلاوي يقال أيضا لا شوك له والعرب المحبيات إلى أزواجهن ويقال مسكوب جاروفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لنوا باطلاتانها كذباً فتاناً غصان وجنى الجنتين دان ما يجتسنى قريب مدهامتان سوداوان من الربي **حديث** أحمد بن يونس حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغدأة والعشي فان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار **حديث** أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فראيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فראيت أكثر أهلها النساء **حديث** سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال بينا أنا نائم رأيت نبي في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت إن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فويلت مدبراً فبكي عمر وقال عليك أن أرى رسول الله **حديث** حجاج بن منهال حدثنا همام قال سمعت أبا عمران الجوني يحدث عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلاً في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يرأهم الآخرون **حديث** قال أبو عبد الصمد والحريث بن عبيد عن ابن عمر أن ستون ميلاً **حديث** الحميد بن حذافا حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أعددت

ما لقيت بتقدير أشد مما لقيت وهذا يقتضي أنه لقي منهم يوم العقبة شيئاً يكون ما لقي منهم يوم العرض أشد منه والله تعالى أعلم (قوله أتوا بشيء ثم أتوا بأخر قالوا هذا الخ) أشار إلى تخصيص كلما بغير الأول قيل أهل الجنة يرزقون من ثمراتها أبداً فيلزم تكرار هذا القول منهم بطريق الاستعجاب ولا فائدة فيه إذا استعجاب إنما يحسن مرة أو مرتين أجبت بجواز أن يكون هذا القول منهم بلسان الحال كأنه قيل كما رزقوا منها نطق حالهم بهذا الكلام وحملتهم على الاستعجاب وهو كتابة عن ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى أي كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة في اختراع المخلوقات في صور المتحدثات قلت ولو جعل كتابة عن دوام طراوة ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوضع المحسوس في ثمار الدنيا لم يعد والله تعالى أعلم اه

(قوله ولكل واحد منهم زوجتان يرى غسوقهما الخ) لعل الزوجتين يكونان على هذه الصفة والباقيات على غير هذه الصفة والا فقد ورد للمؤمن ثلاث وسبعون زوجة ونحو ذلك والله تعالى اعلم اهـ سندی (قوله درى في السماء) بكسر الدال وضمها مع المد والهمز وضمها مع تشديد الياء وهى ثلاث قرأت اى مضي متلائي كالزهرة في صفائه وزهرته منسوب الى الدرلا بينهما من الشبه اذ الدرى من النجوم ارفعها كما أنه من الجواهر ارفعها وقيل مأخوذ من الدرء لانه يدفع الظلام بضوئه وهذا يليق بالمهموز (قوله لكل امرئ زوجتان من الحور العين) العدد لا مفهوم له لانه قد مر أن له اكثر من ذلك (قوله رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسين) فان قلت فلا يتي في غير الغرف احدلان اهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون بالرسول قلت المصدقون بجميع الرسل هم امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فتبقي امة غيره من سائر الانبياء في غير الغرف اهـ شيخ الاسلام

لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا ييصقون فيها ولا يمتخطون ولا يفتخون آيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى غسوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا **حديث** أبو ايمان قال أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على أترهم كأشد كوكب اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحد منهما يرى غسوقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يستقمون ولا يمتخطون ولا ييصقون آيتهم من الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب وقود مجامرهم الالوة قال أبو ايمان عن العود ورشحهم المسك وقال مجاهد الابكار أول الفجر والعشي ميل الشمس ان تراه تغرب **حديث** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخلن من أمتى سبعون ألفا أو سبعمائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **حديث** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس رضى الله عنه قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعبج الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا **حديث** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنها قال أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل من هذا **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **حديث** روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **حديث** محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أنى عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقروا ان شئتم وظل مدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب **حديث** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أنى عن هلال عن عبد الرحمن بن أنى عمرة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على أترهم كأحسن كوكب درى في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الحور العين يرى غسوقهن من وراء العظم واللحم **حديث** حجاج بن منهال حدثنا شعيب قال عدى ابن ثابت أخبرني قال سمعت البراء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمسامات ابراهيم قال ان له مرضعا في الجنة **حديث** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الفاجر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين **باب** صفة ابواب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أتق زوجين دعى من باب الجنة فيه عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** اسعدي بن ابي مرجم حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون **باب** صفة النار وانها مخلوقة غساقا يقال غسقت عينه

ويفسق الجرح وكان الفساق والفسق واحد غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فعلمين
من الغسل من الجرح والدم والبروقال عكرمة حصب جهنم حطاب بالحشية وقال غيره حاصبا الريح العاصف
والحاصب ما ترمى به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم حصبها ويقال حصب في الارض
ذهب والحصب مشتق من الحصباء صديده قبيح ودم خبت طففت تورون تستخرجون أوريث أو قدت
للمقوين للمسافرين والقي القفروقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوا با
من حميم يخلط طعامهم ويساط بالحميم زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف ورداعطاشا غيا خسرانا
وقال مجاهد يسجرون توقدهم النار ونحاس الصفر يصب على رؤسهم يقال ذوقوا باثروا وجربوا
وليس هذا من ذوق الهم مارح خالص من النار مرج الامير رعيته اذا خلاهم يمدو بعضهم على بعض مريح
مليتس مرج أمر الناس اختلط مرج البحرين مرجت دابتك تركتها **حَدَّثَنَا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن
مهاجر أبي الحسن قال سمعت زيدا بن وهب يقول سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فقال أبرد ثم قال أبرد حتى قاله النبي يعني للتلول ثم قال أبرد وبالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم
حَدَّثَنَا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم أبرد وبالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **حَدَّثَنَا** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
فما تجدون في الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد بن حدثنا أبو طاهر هو العدي حدثنا
همام عن أبي حمزة الضبي قال كنت أجالس ابن عباس بمكة فاخذني الحمى فقال أبرد ها عنك ماء زهزم
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء أو قال ماء زمزم شك همام **حَدَّثَنَا**
عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعه قال أخبرني رافع بن خديج
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فأبردوها عنكم بالماء **حَدَّثَنَا** مالك بن اسمعيل
حدثنا زهير حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح
جهنم فأبردوها بالماء **حَدَّثَنَا** مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء **حَدَّثَنَا** اسمعيل بن أبي أويس قال
حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نار كم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين
جزءا كلهن مثل حرها **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو وميم عطاء بن يحر عن صفوان بن يحيى
عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك **حَدَّثَنَا** علي حدثنا سفيان عن
الاعمش عن أبيه قال قيل لا سامة لو أتيت فلانا فكلتمته قال انكم لترون اني لا أكله الا أسمعكم اني
أكله في السر دون ان أفتح بابا لأكون أول من فتحه ولا أقول لرجل ان كان على أمير انه خير الناس بعد
شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة
فيلقى في النار فتندلق أفتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان
ما شأنك أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر قال كنت أمركم بالمعروف ولا آتية وأنا نهاكم عن
المنكر وآتية رواد غندير عن شعبة عن الاعمش **باب** صفة ابليس وجنوده وقال مجاهد يقدفون
يرمون دحورا مطرودين واصب داهم وقال ابن عباس مدحورا مطرودا يقال مريدا متمردا بمكة
قطعه واستغززا - يخفف بخيلك القيسان والرجل والرجالة واحد هاراجل مثل صاحب وصاحب وتاجر
وتجر لاحتنكن لاستأصلن قرين شيطان **حَدَّثَنَا** ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث كتب إلى هشام أنه سمعه ورواه عن أبيه عن

(قوله الحمى من فيح جهنم)
فأبردوها بالماء)
يحتمل ان يكون كناية عن تغطية
المحموم والسعي في خروج
العرق منه بما يمكن على ان
المراد بالماء العرق المعلوم
بأنه يبرد الحمى ويحتمل ان
يكون كناية عن الاشتغال
بما يستحق به المحموم
الرحمة من التصديق وغيره
من أفعال البر على ان المراد
بالماء ماء الرحمة المعارض
لنار جهنم وقد حمله بعضهم
على التصديق بالماء والله
تعالى اعلم وللشراح معان
وتأويلات مشهورة
والله تعالى اعلم اه سندي

(قوله نخلها كأنها رؤس الشياطين) هذا هو عمل الترجمة حيث يدل على أن الشياطين أجسام طارئة تستقيحها الطباع السليمة يشبهها بها الشيء الكبريه المنظر والله تعالى أعلم وقال المحقق ابن حجر وغيره عمل الترجمة هو أن السحرا إنما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وقد أشكل ذلك على بعض الشراح انتهى قلت ولعل ما ذكرنا أوضح وأقطع لتوهم الاشكال والله تعالى اعلم بالخال وأما قولنا نقلت استخراجها فعمل المراد هل طلبت من الناس اظهار الساحر واحضاره ليظهره ويحضره عندك وليس المراد استخراج السحرا قد علم في بعض الروايات ان السحر قد استخرج والله تعالى اعلم (قوله رجل نام ليله) لعله نام طول الليل فقائه العشاء أيضا والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله فكفوا صبيانكم) أي ضموم وامنعوم من الانتشار لحوف ايداء الشياطين لهم لكثرةهم وانتشارهم حينئذ (قوله وأغلق) من الاغلاق لا من الغلق فيقال باب مغلق ولا يقال مغلق وغيره وفيها يأتي بالافراد وفي فكفوا وخلوا بالجمع حملا

عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعاهم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقام أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعمى قال فماذا قال في مشط ومشافة وجف طلع مذكر قال فابن قال في بؤذروان نخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنها رؤس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يشير ذلك على الناس شرائم دفنت البئر **حديث** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس والأصباح خبيث النفس كسلان **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى أصبح قال ذلك رجل بال الشيطان في أذنيه ارقال في أذنه **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما ان أحدكم إذا أتى أهله وقال بسم الله اللهم جنبه الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان **حديث** محمد بن عبد الله بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان لا أدري أي ذلك قال هشام **حديث** أبو عمر حدثنا الوارث حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنه فان ابى فليمنه فان ابى فليقلنا لله فانما هو شيطان • وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فانما في آت فجعل يحثون الطعام فأخذته فقلت لا رفعتك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال إذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق وهو كذوب ذلك شيطان **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابن أبي أنس مولى التميميين ان أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسدلت الشياطين **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال أخبرنا سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أبي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال رأيت إذ أو بتا الي الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسا به الا الشيطان أن أذكره ولم يجد موسى التصيب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان **حديث** يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن جرير قال أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجوج الليل أو كان جنب الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذا كرام الله وأطفئ مصباحك واذا كرا

على المعنى اذ معنى اغلق مثلا أي كل منكم كما ان معنى كفوا أي كل منكم فلا تخالفة

اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية ابنة يحيى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتته أوزوره ليلا فحدثته ثم قامت فالتقت فقام معي ليقتلني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمروا رجلا من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت يحيى فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوأ او قال شيئا **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه وانفخخ وأواجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل في جنون **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه قال وحدثنا الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله **حدثنا** محمود حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد على يقطع الصلاة على فأمكنني الله منه فذكره **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الازاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي أسامة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط فاذا قضى أقبل فاذا ثوب بها أدبر فاذا قضى أقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذ كر كذا وكذا حتى لا يدري أن لا ناصلي أم أربعا فاذا لم يدرك ثلاثا صلى أو أربعا سجد سجدتي السهو **حدثنا** ابو النعمان أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بأصبغه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء قال أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارة قال وقال الليث **حدثنا** خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الاسود أخبره عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تتحدث في العنان والعنان النعام بالامر يكون في الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن الكاهن كما تقر القارورة فيريدون معها ما تمة كذبة **حدثنا** اعاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الشيطان فاذا اتاب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها منحك الشيطان **حدثنا** زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح ابليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أو لأم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه النعمان فقال أي عباد الله أي أبي فواته ما احتجز واحتي قتله فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة لما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله **حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الثفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم **حدثنا** أبو المغيرة حدثنا الازاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الازاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا بالعصاة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلمها يخافه فليصق عن يساره

(قوله وخمر اناك) اي غطه صيانة من الشياطين والنجاسات والحشرات وقوله ولو تعرض عليه شيئا بضم الراء وكسرهما أي بأن تضع عليه شيئا بالعرض كعود والامر في ذلك للارشاد للمصلحة الدينية اه شيخ الاسلام (قوله كما تقر القارورة) بضم أوله وفتح ثانية يريد به تطبيق رأس القارورة برأس الوطاء الذي يفرغ منها فيه والمراد منه ما قاله أهل اللغة من أن التقير ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه وعن القابسي معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها اه شيخ الاسلام (قوله التائب من الشيطان) أضافه اليه لكرهته ولان الشيطان هو السبب فيه لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهواتها وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطم او الشبع فتشغل عن الطاعات وتكسل عن الخيرات اه شيخ الاسلام

(قوله الجان) اى وهو
الذيق من الحيات ويقال
للشيطان ايضا (قوله
الافاعى) جمع افعى وكنيته
أبوحيان وأبو يحيى لانه
يحيى ألفا (قوله
والاساود) جمع أسود
وهو العظيم من الحيات
وفيه سواد ويقال هو
أخبث الحيات (قوله ذا
الطفتين) بضم المهملة
وسكون الفاء ضرب من
الحيات فى ظهره خطان
أبيضان كل منهما طفية
هانقطتان (قوله والابتر)
هو مقطوع الذنب وقيل
قصيره ويقال انه ازرق
اللون (قوله نهى) بذلك
عن ذوات البيوت) أى
الساكنات فيها وهى
حيات طوال بيض قلما
تضر (قوله وهى العوامر)
سميت بذلك لطول عمرها
وانما نهى عن قتلها لان
الجان تتمثل بها ومن ثم
أمره قتل غير هالان للجان
لا تتمثل به اه شيخ
الاسلام

وليتعود بالله من شرها فانها لا تضره **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى مولى أبي بكر عن أبي
صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى يوم ما تارة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة
وحجت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا
أحد عمل أكثر من ذلك **حديث** على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا أبو عن صالح عن
ابن شهاب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أن عبد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد
ابن أبي وقاص قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قریش يكلمته
ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن بتدرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي
كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله كنت أحق أن يهين ثم قال أى
عدوات أفسهن أتهينن ولا تهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده ما لقيك الشيطان قط سالا كخاف الا
سلك فخا غير فخك **حديث** ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى
ابن طلحة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ أراه أحدكم من منامه
فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه **باب** ذكر الجن ونوابهم وعقابهم لقوله
يامعشر الجن والانس ألبأ تم رسلكم بقرآن ينطقون عليكم آياتى الى قوله عما يعملون بخسا نقصا قال مجاهد
وجملوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قریش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن قال الله
ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ستحضر لل حساب جند محضرون عند الحساب **حديث** قتيبة عن مالك
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الانصارى عن أبيه أنه أخبره ان أباسعيد
الخدري رضى الله عنه قال لاني أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى غنمك أو باديك فأذنت بالصلاة
فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شىء الا شهد له يوم القيامة قال
أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قوله عز وجل واذ صرنا ليلك نهارا من الجن
الى قوله أو لئلا فى ضلال مبين مصرفا مع دلالة صرفنا أى وجهنا **باب** قوله تعالى وبث فيها من كل
دابة قال ابن عباس الثعبان الحية الذك منها يقال الحيات أجناس الجان والافاعى والاساود وأخذ
بناصيتها فى ملكه وسلطانه يقال صافات بسط أجنحتهن يقبضن بضر بن جنتهن **حديث** عبد الله بن
محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين والابتر فانها يطمسان البصر
ويستسقطان الخيل قال عبد الله فيينا أنا طارد حية لا تقاتلها فتادانى أبو لبا بة لا تقتلها فقلت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهى العوامر وقال عبد
الرزاق عن معمر فرأى أبو لبا بة أوزيد بن الخطاب وتابعه يونس وابن عيينة واسحق الكلبى والزبيدى
وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنهما يذبحان الخيط
باب خير مال المسلم غنم يتبعها شعف الجبال **حديث** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبعها شعف الجبال ومواقع الفطر
يفر بدينه من الفتن **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والنخر والخيلاء فى أهل الخيل
والابل والقنادين أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني
قيس عن عقبه بن عمرو أبو مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم يده نحو اليمن فقال الايمان

بان هبنا الا ان القسوة و غلظ القلوب في العدا دين عند اصول اذ ناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في
 ربيعة ومضر **حَدَّثَنَا** قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق
 الخمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا **حَدَّثَنَا** اسحق أخبرنا روح قال أخبرنا ابن جريج قال
 أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل
 أو مسيتم فكفوا صبيبا نكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الابواب
 واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا * قال وأخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله نحو
 ما أخبرني عطاء ولم يذكر واذكروا اسم الله **حَدَّثَنَا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت
 واني لأراها الا الفأروا اذا وضع لها اللبن الابل لم تشرب واذا وضع لها لبن الشاء شربت فحدثت كعبا
 فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قلت نعم قال لي مرارا فقلت أفأقرأ التوراة **حَدَّثَنَا** سعيد بن
 عفيرة عن ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال للوزع القوي يسق ولم أسمعه أمر بقتله وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أمر بقتله **حَدَّثَنَا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن
 المسيب أن أم شريك أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الوزع **حَدَّثَنَا** عبيد بن اسمعيل
 حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا اذا
 الطفيتين فانه يطمس البصر ويصيب الحبل تا به حماد بن سلمة أخبرنا أسامة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
 هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابل وقال انه يصبب البصر ويذهب
 الحبل **حَدَّثَنَا** عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عدي عن أبي يونس القشيري عن ابن أبي مليكة أن ابن عمر
 كان يقتل الحيات ثم نهى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطه فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا ان
 هو فنظر وافعال اقتلوه فكنت أتظنها لذلك فلقيت أبا لبا به فاخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا
 الجنان الا كل أبرد ذي طفتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه **حَدَّثَنَا** مالك بن اسمعيل حدثنا
 جري بن حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لبا به أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
 عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها **باب** اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فان في أحد
 جناحيه داء وفي الآخر شفاء وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا يزيد بن
 زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس
 فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور **حَدَّثَنَا** عبد الله بن مسامة
 أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 خمس من الدواب من قتلن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحداة
حَدَّثَنَا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خمر وا
 الآنية وكوا الاسقية واجفوا الابواب واكفتموا صبيبا نكم عند العشاء فان للجن انتشارا وخطفة
 وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فان القوي يسقير بما اجرت القتيبة فاحرق أهل البيت * قال ابن جريج
 وحبيب عن عطاء فان الشيطان **حَدَّثَنَا** عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسراييل عن منصور عن
 ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فزلت والمرسلات عرفا فانا
 لتلقاها من فيه اذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها لتقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقيت شر كوكا وقيتم شرها * وعن اسراييل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
 مثله قال وانا لتلقاها من فيرطبة * وتاجه أبو عوانة عن مغيرة وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم

(قوله واني لا أراها الا
 الفأر) هذا يدل على بقاء
 المسموخ وقد صح أنه
 لا يبقى ولا يبقى له نسل
 و به يقول الجمهور ولا يخفى
 ان سوق هذا الحديث يدل
 على انه قاله اجتهادا فلهله
 قاله قبل ان يتبين حقيقة
 الامر بالوحى و يحتمل
 ان المراد ان ذلك القوم
 مسخوا فأرا فاخذ الفأر
 المعهود بعض طباعها وتعلم
 منها فلذلك الفأر المعهود
 يشرب بعض الابلان دون
 بعض والله تعالى اعلم اه
 سندی

عن الامش عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله **عنه** عن نصر بن علي أخبرنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت امرأة النار في هرة
ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض **عنه** قال وحدثنا عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **عنه** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن
الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة
فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر ببيتها فأحرق بالنار فأوحى الله اليه فهلائمة واحدة
باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فان في إحدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء
عنه خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم قال أخبرني عبيد الله بن حنين قال
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه
ثم ليذعه فان في إحدى جناحيه داء والاخرى شفاء **عنه** الحسن بن الصباح حدثنا اسحق الأزرق
حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
غفرا لمرأة مومسة مرت بك على رأس ركب بلهث قال كاد يقتله العطش فزعت خلفها فاوتمتته بخمارها
فزعت له من الماء فغفر لها بذلك **عنه** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهري كما أنك ههنا
أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة **عنه** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب **عنه** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى
حدثني أبو سامة أن ابا هريرة رضي الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا
ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حراث أو كلب ماشية **عنه** عبد الله بن مسامة حدثنا سليمان قال
أخبرني يزيد بن خصيفة قال أخبرني السائب بن يزيد يسمع سفيان بن أبي زهير الشنقي أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرع ولا ضرا ينقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب
أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي ورب هذه القبلة **باب** خلق آدم وذريته
صلصالا طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل كما يقال صر الباب
وصرصر عند الاغلاق مثل كيبته يعني كيبته فمرت به استمر بها الحمل فانتجت ان لا تسجد أن تسجد
باب قول الله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال ابن عباس لما عليها
حافظ الاعلى حافظ في كبد في شدة خلق ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من
اللباس ما تمنون النطفة في أرحام النساء وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة في الاحليل كل شيء خلقه
فهو شفع السماء شفع والوتر الله عز وجل في أحسن تقويم في أحسن خلق أسفل سافلين الامن آمن خسر
ضلال ثم استنتني فقال الامن آمن لازم نشتمك في أي خلق نشاء نسج محمدك تعظمك وقال أبو
العالية فلقى آدم من ربه كلمات فهو قولهم بنا ظلمنا أنفسنا فاذلهم فاستزلهم ما يتسنه يتغير آسن
متغير والمسنون المتغير جماع حمأة وهو العطين المتغير يخفضان أخذ الخصاص من ورق الجنة يؤلقان
الورق ويخفضان بعضه الى بعض سواتهما كناية عن فرجهما ومتاع الى حين ههنا الى يوم القيامة
والحين عند العرب من ساعة الى مالا يحصى عدده قبيله جيله الذي هو منهم **عنه** عبد الله بن محمد
حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحبونك
تحببك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه رحمة الله فكل من يدخل
الجنة على صورة آدم فلم يزل المخلوق ينقص حتى الآن **عنه** قتبية بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن
أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة يدخلون
الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا
يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب وورشهم المسك ومجامرهم الالوة الانجوج

كتاب الانبياء صلوات
الله عليهم
(قوله باب خلق آدم) في
نسخ صحیحة بدل هذه
الترجمة كتاب الانبياء
وهو ما ترجم به المحشى
(قوله وطوله ستون ذراعا)
الظاهر بالذراع المتعارف
يومئذ عند المخاطبين وقيل
بذراع نفسه وهو مردود
بان الحديث مسوق
للتعريف وهذا رد الى
الجهالة لان حاصله ان
ذراعه جزء من ستين جزءا
للطول وهذا يتصور في
طويل غاية الطول وقصير
غاية القصر وان ذراع كل
واحد مثل ربه فلو كان
ستين ذراعا بذراع نفسه
لكانت يده قصيرة في
جنب طول جسده جدا
ويلزم منه قبح الصورة
وعدم اعتدالها وان
يكون عديم المنافع المعدة
لها الابدان والله تعالى أعلم
وقد وقع ههنا في عبارة
الحافظ ابن حجر سهو وتبعه
القسطلاني في ذلك والله
تعالى أعلم

عود الطيب وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة آدم ستون ذراعا في السماء
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن زب بن بنت أبي سامة عن أم سلمة أن أم سلم
 قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فوضحت
 أم سلمة فقالت تحتمل المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يشبه الولد **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا
 القزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة فأتاه فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول أسراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل
 الجنة ومن أي شيء يترق الولد الى أبيه ومن أي شيء يترق الى أخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خبرني بهن آها جبريل قال فقال عبد الله ذلك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أما أول أسراط الساعة فتار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فز يادة
 كبدهوت وأما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبق ماؤها كان
 الشبه لها قال أشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت إن علموا باسلامي قبل أن تسألهم
 بهتوني عندك فخافوا اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رجل فيكم عبد
 الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرا يتم ان
 أسلم عبد الله قالوا آذاه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
 فقالوا شرا وابن شرا ووقعوا فيه **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن هام عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه يعني لولا بنو اسرائيل لم يختر اللحم ولولا حواء لم تخن أنى
 زوجها **حدثنا** ابو بكر بن موسى بن حزام قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الاشجعي عن
 ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة
 خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا
 بالنساء **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ابي حنيفة حدثنا ابي حنيفة حدثنا عبد الله حدثنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع في بطن امه أر بعين يوم ما تم يكون
 علقه مثل ذلك ثم يكون مضطمة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا يأمره بكلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه
 وشقى أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
 فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما
 يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار **حدثنا** ابو النعمان
 حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله وكل في الرحم ملكا فيقول يارب نطفة يارب علقه يارب مضطمة فاذا أراد أن يخلقها قال يارب
 أذكر يارب أم أنثى يارب شقى أم سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه **حدثنا** قيس بن
 حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن ابي عمران الجوني عن انس بن ربيعة ان الله يقول لا هون اهل
 النار عذابا لوانك ما في الارض من شيء كنت تفندي به قال نعم قال فقد سألتك ما هو اهون من هذا
 وانت في صلب آدم ان لا تشرك في فأبيت إلا الشرك **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حنيفة
 الاعمش قال حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاو كفل من دمها لانه اول من سن القتل **باب**
 الارواح جنود مجنونة قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها اختلف وماتنا كرمنا اختلف
 * وقال يحيى بن ابوب حنيفة عن يحيى بن سعيد بهذا **باب** قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا
 الى قومه قال ابن عباس بادئ الرأي ما ظهر لنا ألقى أمسكى وفار التنوير نبع الماء وقال عكرمة وجه
 الارض وقال مجاهد الجودي جبل بالعزيرة دأب مثل حال واتل عليهم نياتوح إذ قال لقومه يا قوم ان كان

(قوله فيما يشبه الولد) لا يخفى
 ان الشبه من جهة الماء ولا
 دخل فيه للاحتلام وهو عمل
 الكلام فكان المراد ان
 الاحتلام منشؤه الماء فانه
 ينشأ عن فيضانه وكثرته
 فاذا ثبت وجود الماء للمرأة
 علم انها لا بد ان تحتمل اذا كثر
 الماء وفاض والله تعالي
 اعلم اه سندي (قوله
 استوصوا بالنساء) اي
 تواصوا في حقهن بالخير
 قال الكرماني عقب هذا
 ويجوز ان تكون الباء
 للتعدي والاستفعال بمعنى
 الافعال نحو الاستجابة
 بمعنى الاجابة وقيل السين
 للطلب مبالغة اي اطلبوا
 الوصية من انفسكم في حقهن
 بخير (قوله من ضلع) بكسر
 الضاد وفتح اللام واحدا
 الضلوع ويجوز تسكين
 اللام اه شيخ الاسلام

(قوله فنشهد أنه قد بلغ) قد يستنبط من هذا انه يكنى في الشهادة بمجرد العلم ولا حاجة فيها الى العيان الا ان يقال لا تقاس شهادة الدنيا بشهادة الآخرة والله تعالى أعلم ثم يقال ان كفى علم القاضى فكفى بالله شهيدا فأى حاجة الى هذه الشهادة والا فكيف يكفى علم هذه الامة مع أن علمهم من جهة اعلامه تعالى والجواب انه سر ولعل المقصود اشهار شرف هذه الامة فله الحمد على ما أنعم (قوله هل تدرون بمن) أى بمن يظهر ذلك فما ذكره بيان لسبب ظهور سيادته لا لثبوت سيادته فاقم (قوله اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتوني) يحتمل ان المراد بالنبي نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم لانه العلم المعهود بهذا العلم سيما في ذلك اليوم والمراد انه يدلهم على من يدلهم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بالواسطة فكانه يقول لهم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان المراد به ابراهيم ومعنى فيأتوني اى فينتقل الامر كذلك الا أن يأتوني والله تعالى اعلم

كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله الى قوله من المسلمين **باب** قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيتهم عذاب أليم الى آخر السورة **حديث** عبدان قال أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال سالم وقال ابن عمر رضى الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فألقى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال انى لا نذركوه وما من نبي الا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكنى أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور **حديث** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أحدكم حدثنا عن الدجال ما حدث به نبي قومه أنه أعور وانى يحيى معه بمثال الجنة والنار قالنى يقول انها الجنة هي النار وانى أنذركم كما أنذر به نوح قومه **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى نوح وأمه فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم أى رب فيقول لا أمته هل بلغت فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهدك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وأمه فنشهد أنه قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل **حديث** اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى دعوة فرغ اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نيشة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون بمن يجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد فيصيرم الناظر ويستمعهم الداعى وتدنون منهم الشمس فيقول بعض الناس ألا ترون الى ما أتتم فيه الى ما بلغكم ألا تنتظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس أوبكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربى غضب غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسى اذ هبوا الى غيرى اذ هبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل الى أهل الارض وسماك الله عبد أشكورا ما ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا ألا تشفع لنا الى ربك فيقول ربى غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى اتموا النبي صلى الله عليه وسلم فيأتوني فأسجدت تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا أحفظ سائر **حديث** نصر بن علي بن نصر أخبرنا أبو احمد عن سفيان عن أبي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قبل من مد كرم مثل قراءة العامة **باب** وان إلیاس من المرسلين اذ قال لقومه ألا تتقون أئذ عاون بعلوا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه فأنهم لحضرون الاعداء الخلقين وتركنا عليه في الآخرين قال ابن عباس يذكر بخير سلام على آل ياسين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلیاس هو ادریس **باب** ذكر ادریس عليه السلام وهو جد أبي نوح ويقال جد نوح عليها السلام وقول الله تعالى ورفعتاه مکانا علیا **قال** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى **حديث** احمد بن صالح حدثنا عبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال انس بن مالك كان أبو ذر رضى الله عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتى وانا بمكة فترل جبريل فرج صدرى ثم غسله بماه زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وایمانا فأفرغها فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ يبدى فرجى الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل لحازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال معك أهدى قال معى محمد قال أرسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل النبين منهم أهل الجنة والاسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لحازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس

فذكر انه وجد في السموات ادر يس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير انه ذكر
انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السادسة وقال انس فلما مر جبريل بادر يس قال مرحبا بالنبي
الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادر يس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ
الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا
قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال
واخبرني بن حزم ان ابن عباس واباخية الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي
حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض
الله على خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى امر بموسى فقال لي موسى ما الذي فرض على امتك قلت فرض
عليهم خمسين صلاة قال فراجع بك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجع ربي فوضع شطرها
فرجعت الى موسى فقال راجع بك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع بك
فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجع ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدى فرجعت
الى موسى فقال راجع بك فقلت قد استحييت من ربي ثم اطلق حتى اتي السدرة المنتهى فغشيتها ألوان
لا أدري ما هي ثم ادخلت فاذا فيها جنا بذ اللؤلؤ واذا اراها المسك **باب** قول الله تعالى والي عاد
اخوانهم هود اقال يا قوم اعبدوا الله وقوله اذا نذر قومهم بالاحقاف الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين فيه
عن عطاء وسليمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل واما عاد فاهلكوا برح
صرص شديدة عاتية قال ابن عيينة عنت على الخزان سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما متتابعة
فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية اصبوا لها فاهل ترى لهم من باقية بقية **حشر** محمد بن عروة
حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور قال وقال ابن كثير عن سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعيم عن أبي سعيد رضي
الله عنه قال بعث على الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهية فقسمها بين الاربعة الافرع بن حابس الخنظلي ثم
الجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم أحد بنى نيهان وعلقمة بن علاثة العامري ثم أحد بنى
كلاب ففضبت قريش والانصار قالوا يعطى صناده اهل نجدو يدعنا قال انما تألقهم فأقبل رجل غائر
العينين مشرف الوجنتين ناقي العجين كثر اللحية مخلوق فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت
أيا مني الله على اهل الارض فلا تأمنوني فسأله رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد فمنعته فلما ولي قال ان من
ضئضئ هذا أوفى عقب هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من
الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن انا أدركتهم لاقتلنهم قتل عاد **حشر** خالد بن
يزيد حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن الاسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
فهل من مدك **باب** قصة يا جوج وما جوج وقول الله تعالى قالوا يا اذا القرنين ان يا جوج وما جوج
مفسدون في الارض وقول الله تعالى ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكناله في
الارض وآتيناها من كل شيء سببا فاتبع سببا طر يقا الى قوله اثنوني زبر الحد يد واحد هازرة وهي القطع حتى
اذا ساوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسد بن الجبلين خرجا أجر اقال اتخو حتى اذا جعله
نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا أحب عليه رصا وصالا ويقال الحد يد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس فما
اسطاعوا أن يظهروه يعلوه اسطاع استعمل من أطعت له فلذلك فتح اسطاع يستطيع وقال بعضهم اسطاع
يستطيع وما اسطاعوا له نبقا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء ألزقه بالارض وناقة دكاء
لا ستام لها والد كدالك من الارض مثله حتى صلب من الارض وتلبد وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم
يومئذ يوج في بعض حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج وهم من كل حذب ينسلون قال قتادة حذب أكمة قال
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت السدم مثل الرداء الخبير قال رأيت **حشر** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زيدا بن أبي سلمة حدثه عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زيب

(قوله ثم مررت بموسى الخ)
كان كلمة ثم مجرد التراخي
في الاخبار لا للترتيب في
المرور فلا ينافي قوله فلم
يثبت لي كيف منازلهم فافهم
اهسدى (قوله فان منكم
رجل ومن يا جوج وما جوج
الف) لعل المراد في منكم
خصوص الخطاب بهذه
الامة فلا يشكل لزوم
الزيادة في عدد بعث النار
سبا مع ملاحظة سائر
الكفرة سوى يا جوج
وما جوج والله تعالى اعلم
(قوله اما لهم فقد سمعوا ان
الملائكة الخ) في بعض
النسخ امامم بتشديد اما
وسقوط اللام وهو واضح
وأما نسخة اما لهم
بختيف اما وثبوت اللام
فالظاهر ان الهمزة زائدة
وما استفهامية أي ما لهم
والله تعالى اعلم اهسدى

(قوله بل فعله كبير هذا)
 أي اللاتي بما زعمتم ان
 يكون كبير هم هو الفاعل
 لهذا الفعل اذ لا يتمكن
 أحد من هذا الفعل عنده
 لو كان الامر كما زعمتم
 اولانه لو كان كما قلتم
 لغضب بمشركة الصغار
 اياه في الاوهية فكبير هم
 هو الذي فعل ذلك بهم
 لينفرد بالالوهية فالخالص
 ان هذا الكلام منه على
 حسب زعمهم كأنه يحكم
 معهم حسب ما يؤدي اليه
 النظر على حسب ما زعموا
 أي انظروا وليس مقتضى
 النظر ان تنهون بهذا
 الفعل بل مقتضاه ان
 تنهوا الكبير به وقد كرر
 العلماء له وجوها أخر
 والله تعالى أعلم اه سندی
 (قوله المنطق) بكسر الميم
 وفتح الطاء ما يشد به الوسط
 أي اتخذت أم اسمعيل
 منطلقا والمعنى أنها تربت
 بزى الخدم اشعارا بانها
 خادم سارة لتستميل
 خاطرها و يجسر قلبها
 والسبب في ذلك ان سارة
 كانت وهبت هاجر

ابنة جحش رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزما يقول لا اله الا الله ويل للعرب من
 شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبغه الابهام والتي تليها قالت زينب
 ابنة جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **حديث** مسلم بن ابراهيم
 حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح
 الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد يده تسعين **حديث** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة
 عن الامشش حدثنا أبو صالح عن أنى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
 تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرجك من النار قال وما بعث النار قال من كل ألف
 تسعة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
 ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وما ينادك الواحد قال أبشر واقتل منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج الف
 ثم قال والذي نفسي بيده اني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة
 فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أتم في الناس الا كالشجرة السوداء في جلد
 نورا بيضا وكشعة بيضاء في جلد نورا سودا **باب** قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله ان
 ابراهيم كان أمة قانا لله وقوله ان ابراهيم لأواه حليم وقال أبو يسيرة الرحيم بلسان الحبشة **حديث** محمد بن
 كثير أخبرنا سفيان بن عيينة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون حفاة عراة غرلام قرأ كابدأ نأ أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا
 قاعلين وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وانأ ناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول اصحابي
 اصحابي فيقول انهم لم يزلوا امرئدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
 ما دمت فيهم الى قوله الحكيم **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال أخبرنا أخى عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن
 سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم أباه أزر يوم القيامة
 وعلى وجهه زرقرة وغبرة فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه قال يوم لأعصيك فيقول
 ابراهيم يارب انك وعدتني أن لا تخزني يوم يعثون فأخزى أخزى من أنى الا بعد فيقول الله تعالى انى
 حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه
 فيلقى في النار **حديث** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن بكير احده عن كريب
 مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فوجد فيه صورة
 ابراهيم وصورة مريم فقال صلى الله عليه وسلم ما لهم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا
 ابراهيم مصورا له يستقسم **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن أبوب عن عكرمة عن
 ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى أي الصورة في البيت لم يدخل حتى أمر بها فحيت
 ورأى ابراهيم واسمعيل عليهما السلام بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام **حديث** محمد بن
 على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة
 رضى الله عنه قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال انقام فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بنى الله
 ابن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألون خيارهم في
 الجاهلية خيارهم في الإسلام اذا فقهوا قال أبو أسامة ومعتز عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** مؤمل حدثنا اسمعيل حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة آتيا نفايتنا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً وانه ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم **حديث** بيان بن عمرو حدثنا النضر أخبرنا ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس
 رضى الله عنهما وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر أو كف ر قال لم أسمعوه ولكنه قال اما ابراهيم
 فانظر والى صاحبكم وأما موسى فجمد آدم على جمل امر مختوم بخلبة كأتى انظر اليه انخدري الوادى
حديث قتبية بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة

رضى
 حديث
 الزنا
 ابن
 صلى
 عن
 ذات
 من
 اخق
 أخق
 فدع
 بعض
 يده
 حديث
 عن
 عليه
 عن
 قال
 الشر
 عن
 الله
 منهم
 فيقول
 سعيد
 عباس
 معين
 مع
 رض
 أخبر
 سعيد
 سار
 المسح
 ثم
 انس
 لا
 بهول
 يشك

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
حديث ابو الهيثم اخبرنا شيبان بن اسحق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
 الزناد و تابعه عجلان عن ابي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن ابي سلمة **حديث** سعيد بن تليد الرعيني اخبرنا
 ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا حدتنا محمد بن محبوب حدتنا حماد بن زيد عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا ثلاثا كذبات ننتين منهن في
 ذات الله عز وجل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتي على جبار
 من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها فقال من هذه قال
 اختي قاتى سارة قال ياسارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني عنك فاخبرته انك
 اختي فلا تكذبي فاني ارسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ فقال ادعي الله لي ولا أضرك
 فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها أو أشد فقال ادعي الله لي ولا أضرك فدعت الله فاطلق فدعا
 بعض حبيبه فقال انكم لم تأتوني بانسان انما آتيتموني بشيطان فاخذها هاجر فأتته وهو قائم يصلي فأوما
 يده مهبيا قالت رد الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره وأخدمها جرح قال أبو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء
حديث سعيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه اخبرنا ابن جرير عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب
 عن أم شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم
 عليه السلام **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدتنا ابي حدتنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانا بهم بظلم قلنا يا رسول الله اين لا يظلم نفسه
 قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانا بهم بظلم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان
 الشرك لظلم عظيم **باب** بزفون النسلان في المشي **حديث** اسحق بن ابراهيم بن نصر حدتنا أبو أسامة
 عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اني النبي صلى الله عليه وسلم يوما يلحم فقال ان
 الله يجمع يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفخهم البصر وتدنون الشمس
 منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون أنت نبي الله وخليفته من الارض اشفع لنا الى ربك
 فيقول فذكر كذباته فسمى نفسه اذ هو الى موسى « تابعه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** احمد بن
 سعيد أبو عبد الله حدتنا واهب بن جرير عن ابيه عن ابي هريرة عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال برحم الله أم اسمعيل لولا انها عملت لكان زمزم عينا
 دعينا « قال الانصاري **حديث** ابن جرير اما كثير بن كثير حدتنا قال اني وعثمان بن ابي سليمان جلوس
 مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدتنا ابن عباس قال اقبل ابراهيم باسمعيل وأمه عليهم السلام وهي
 ترضعه معها شنة لم يرفعها ثم جاءها ابراهيم وبنها اسمعيل و**حديث** عبد الله بن محمد حدتنا عبد الرزاق
 اخبرنا معمر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطلقا لتعني اثرها على
 سارة ثم جاءها ابراهيم وبنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحه فوق زمزم في أعلى
 المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء
 ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتركتنا بهذا الوادي الذي ليس فيه
 انس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله الذي أمرك بهذا قال نعم قالت اذن
 لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثانية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا
 بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى يلق
 يشكرون وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش

لا ابراهيم حملت منه
 باسمعيل فلما ولدته غارت
 منها خلقت لتقطع منها
 ثلاثة اعضاء فاتخذت
 هاجر منطلقا فشددت به
 وسطها وحررت ذيلها
 لتخفي أثرها على سارة
 وهو معنى قوله لتعني أثرها
 بالتشديد ويقال ان
 ابراهيم شفع فيها وقال
 لسارة حللي بينك بان تكفي
 اذنيها وتختننها وقوله عند
 دوحه أي شجرة عظيمة
 اه شيخ الاسلام

ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال تلبط فانطلقت كراهية أن تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فبسطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم سمعت فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تعرف من الماء في سقائها وهو غور بعده انعرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم برحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تعرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هبتا بيت الله يبنى هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتعا من الارض كالراية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فترلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عاتقا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريا فإذ هم بالماء فرجعوا فأخبروا بماء فأقبلوا قالوا أم اسمعيل عند الماء فقالوا أناذنين لنا أن نترل عندك فقالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم قالني ذلك أم اسمعيل وهي محب الانس فترلوا وأرسلوا إلى هليهم فترلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجته امرأة منهم وهانت أم اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج بيتي لنا ثم سألتها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكيت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغفر عتبه يا به فلما جاء اسمعيل كأنه أنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسا لنا عنك فأخبرته وسألتني كيف عيشنا فاخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أو صالك بشي قالت نعم أمرني أن اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبه يا بك قال ذلك أبي وقد أمرني أن أقرأك أختي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجدوه فدخل على امرأته فسألتها عنه فقالت خرج بيتي لنا قال كيف أنت وسألتها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بخير وسعة وأمنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فاشرا بكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حبوب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فيها لا يخلو عليها أحد بغير مكة الا لم يوافقها قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومر به ثبتت عتبه يا به فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أنا نا شيخ حسن الهيئة وأمنت عليه فسألتني عنك فأخبرته ففسألتني كيف عيشنا فأخبرته أنا نا بخير قال فأوصالك بشي قالت نعم هو بقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبه يا بك قال ذلك أبي وأنت العتبه أمرني أن امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يرى نبلا تحت دوحه قرية من زمزم فلما راه قام اليه فصنع كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني بأمر قال فصنع ما أمرت بك قال وتعينني قال وأعينك قال فان الله أمرني أن ابني هبتا وشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعد ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة و ابراهيم يبنى حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو بيني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال فجعل ابينا حتى يدور احوال البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو طاهر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم وبين أهله ما كان يخرج باسمعيل وأم اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت أم اسمعيل تشرب من الشنة فيدربنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعتها تحت دوحه ثم رجع ابراهيم إلى أهله فأنبته أم اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه

(قوله فهما لا يخلو) أي اللحم والماء وقوله الام يوافقها أي المداومة عليها لانوافق الامزجة الا بمكة وهذا من جملة بركايتها وأوردناه ابراهيم عليه السلام (قوله يرى) بفتح التحتية (قوله أكمة) بفتحين أي مكان مرتفع (قوله ما كان) أي من جنس المحصومة التي هي معتادة بين الضرائر (قوله كداء) بالفتح

(قوله ينشغ) بنور
ومعجمتين أى يشق من
الصدر حتى كاد يبلغ به
الغنى أى يلو نفسه كأنه
شهيق من شدة ما يرد عليه
(قوله فانثق الماء) أى
انحرق وتنجس اه شيخ
الاسلام (قوله أول)
بالضم على البناء لقطعته عن
الاضافة أى أول كل شئ
وبالفتح غير منصرف
وبالنصب منصرفا (قوله
ثم أى) بالتنوين أى ثم أى
مسجد بني بعد المسجد
الحرام (قوله المسجد
الاقصى) سمي بالاقصى
بعد المسافة بينه وبين
الكعبة أو لانه لم يكن
وراءه موضع عبادة أو
لبعده عن الاقدار
والخباياث فانه مقدس أى
مطهر (قوله أربعون سنة)
استشكل بان باني الكعبة
ابراهيم وباني بيت
المقدس سليمان وبينهما
أكثر من ألف سنة
وأجيب بان الكتاب
والسنة لا يدلان على أنها
ابتداء وضعبها بل كان
تجديدا لما أسسه غيرهما
وقد روى أن اول من بنى
البيت آدم وعليه فيجوز أن
يكون غيره من ولده رفع
بيت المقدس بعده
بأربعين سنة اه شيخ
الاسلام

يا ابراهيم الى من تركنا قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجمعت تشرب من الشنة ويدر لبنها على
صبيها حتى لساقتى الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلى أحسن أحدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت
ونظرت على نحس أحدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادى سعت وأنت المروة ففعلت ذلك أشواط ثم قالت
لو ذهبت فنظرت بما فعل تعنى الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها
فقالت لو ذهبت فنظرت لعلى أحسن أحدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدا حتى
أتمت سبعاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت أعت ان كان عندك خير فاذا جبريل
قال فقال بعقبه هكذا وعز عقبه على الارض قال فانثق الماء فدهشت أم اسمعيل فجمعت تحفر قال فقال
أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجمعت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها
قال ثم ناس من جرم بطن الوادى فاذا هم بطير كأنهم أنكر واذك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا
رسولهم فنظر فاذا هم بالماء فاتاهم فاخبرهم فانوا اليها فقالوا يا أم اسمعيل أتأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن
معك فيبلغ ابنتنا فتكح فيهم امرأة قال ثم انه بدأ ابراهيم فقال لا اله الا الله انى مطلع تركتى قال فجاء فسلم فقال ابن
اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولى له اذا جاء غير عتبة بابك فلما جاء اخبرته قال أنت ذاك فاذهبي
الى اهلك قال ثم انه بدأ ابراهيم فقال لا اله الا الله انى مطلع تركتى قال فجاء فقال ابن اسمعيل فقالت امرأته
ذهب يصيد فقالت لا تنزل قطعهم وتشرب فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء
قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بعد عوة ابراهيم صلى الله عليها
وسلم قال ثم انه بدأ ابراهيم فقال لا اله الا الله انى مطلع تركتى فجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا
له فقال يا اسمعيل ان ربك امرنى ان أبني له بيتا قال اطع ربك قال انه قد امرنى ان تعينى عليه قال اذن افعل
او كما قال قال فقال ما جعل ابراهيم يبنى واسمعيل بنا وله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة
ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا
الاعمش حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه قال سمعت ابا ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اى مسجد
وضع فى الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال
اربعون سنة ثم اى ما در كعتك الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
عمرو بن ابى عمرو ومولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد
فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى أحرم ما بين لابتيها ورواه عبد الله بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن
ابى بكر اخبر عبد الله بن عمرو عن عائشة رضى الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لم ترى ان قومك بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على
قواعد ابراهيم فقال لولا حدتان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركبتين اللذين يبيان
الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم وقال اسمعيل عبد الله بن ابى بكر **حدثنا** عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك بن انس عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقى
قال أخبرنى ابو حميد الساعدى رضى الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه
وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا** اقبس بن حفص وموسى بن اسمعيل قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم الحمدانى قال حدثنى عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن
ابن أبى ليلي قال لقيتني كعب بن عجرة فقال الأهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى
فأهدها لى فقال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فان الله

قد علمنا كيف نسل قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
 مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **حديث** عثمان بن
 أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يهودها اسمعيل واسحق اعود بكلمات الله
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **باب** ونبههم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية
 لا توجل لا تخف واذا قال ابراهيم رب ارفني كيف تحي الموتى الي قوله ولكن ليطمئن قلبي **حديث** احمد بن
 صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق من ابراهيم اذ قال رب ارفني
 كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد
 ولولبت في السجن طول ما لبث يوسف لا جبت الداعي **باب** قول الله تعالى واذا كرفي الكتاب
 اسمعيل انه كان صادق الوعد **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن
 الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم يندخلون فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانامع بني فلان قال فأمسك أحد الثمريين بأيديهم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون ففألوا يا رسول الله نرى وأنت معهم قال ارموا وانامعكم كلكم
باب قصة اسحق بن ابراهيم عليها السلام فيها بن عمرو أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه الآية **حديث** اسحق بن ابراهيم سمع
 المعتز عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى
 الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم انقام قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس
 يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني
 قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذ اقموا **باب** راوينا اذ قال لقومه اأتون
 الفاحشة وانتم تبصرون أنتم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون لما كان جواب
 قومه الا أن قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم أناس يتطهرون فأتجنيبهم وأهلهم الامر أنه
 قدرناها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين **حديث** ابو النجيان أخبرنا شعيب
 حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله
 للوط ان كان لياوي الى ركن شديد **باب** فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون
 بركنه بمن معه لانهم قوته تركنوا تيملوا فانكروهم ونكروهم واسنكروهم واحد يهرعون يسرعون دابر
 آخر صيحة هلكة للمتوسمين للناظرين لبسبيل بطريق **حديث** محمود حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان
 عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر
باب قول الله تعالى والى ثمود أخام صالحا كذب أصحاب الحجر الحجر موضع ثمود واما
 حرت حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته وما سحرت عليه من الارض فهو حجر
 ومنه سمى حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من معطوم مثل قتيل من مقتول ويقال للثني من الخيل الحجر
 ويقال للعقل حجر وحجي واما حجر النمامة فهو مثل **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن
 عروة عن ابيه عن عبد الله بن زعنة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذي عقر الناقة فقال قاتذب
 لها رجل ذو عز ومنعة في قوة كابي زعنة **حديث** احمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان بن حيان
 ابو زكريا حدثنا سليمان بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشر بوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجبنا منها

(قوله نحن احق بالشك
 من ابراهيم) لم يرد والله
 تعالى أعلم بتعني نفسه
 الكريم بل الانبياء مطلقا
 غير ابراهيم أي لو كان من
 ابراهيم شك لكان غير
 ابراهيم من الانبياء احق
 به لان ابراهيم قد أعطى
 رشده فقال تعالى ولقد
 آتينا ابراهيم رشده من
 قبل وفتح عليه من الحجج
 ما فتح فقال تعالى وكذلك
 نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض
 ويكون من الموقنين فهو
 كان علما في الايقان فاذا
 فرضناه ساكفي شيء كان
 غيره من الانبياء احق
 بالشك فيه ومعلوم انه
 ماشك غيره في البعث
 والقدرة على الاحياء
 فكيف هو ومعنى قوله اذ
 قال رب ارفني الخ لو كان من
 ابراهيم شك اذ قال

واستقينا فأمرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهرقوا ذلك الماء ويروى عن سيرة بن معبد وأبي الشموس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالقاء الطعام وقال أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتجن بمائه **حَدَّثَنَا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره ان الناس تزولوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض نمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهرقوا ما استقوا من بئرها وان يعلفوا الابل العجين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة تابعه أسامة عن نافع **حَدَّثَنَا** محمد بن أحمد أخبرنا عبد الله بن معمر عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا أن تكونوا باكين ان يصيبكم ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا أبي سمعت يونس عن الزهري عن سالم ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا أن تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما أصابهم **باب** أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت **حَدَّثَنَا** اسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام **باب** قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين **حَدَّثَنَا** عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله قال أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال أتقام لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال أكرم الناس يوسف بنى الله ابن نبي الله ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا **حَدَّثَنَا** محمد بن سلام أخبرنا عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **حَدَّثَنَا** بدل بن الحبر أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مرى أبا بكر يصلى بالناس قالت إنه رجل أسيف متى يتم مقامك رقى فعاد فعاتت قال شعبة فقال في الثالثة والرابعة انكن صواحب يوسف مروا بأبى بكر **حَدَّثَنَا** الربيع بن يحيى البصرى حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا بأبى بكر فليصل بالناس فقالت ان أبى بكر رجل فقال مثله فقالت مثله فقال مروا فأنكن صواحب يوسف فأم أبو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة رجل رقيق **حَدَّثَنَا** أبو الثمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة ابن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم أشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد بن اسماء بن أخى جويرية حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولولبت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لاجبته **حَدَّثَنَا** محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سألت أم رومان وهى أم عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينا أنا مع عائشة جالستان اذ وليجت علينا امرأة من الانصار وهى تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت إنه نبي ذكر الحديث فقالت عائشة أى حديث فأخبرتها قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افقت الا وعلمها حمى بنافض نجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلت حمى أخذتها من أجل حديث تحدثت به فقعدت فقالت والله لئن خلقت لاتصدقونى ولئن اعتذرت لاتعذرونى فثلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انزل فأخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد **حَدَّثَنَا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة انه سأل

رب اغ و ليس المعنى نحن
احق اذ قال كما لا يخفى
فان قلت لما معنى سؤال
ابراهيم قلت سؤاله ما كان
الاعن رؤية كيفية احياء
الموتى كما هو صريح قوله
رب ارنى كيف يحيى الموتى
لكن لما كان مثل ذلك
السؤال قد ينشأ عن شك
فى القدرة على الاحياء
فربما يوحى من يبلغه السؤال
أنه قد شك أراد الله تعالى
ان يزيل ذلك التوهم
بتحقيق منشأ سؤاله فقال
له أو لم تؤمن أى بالقدرة
على الاحياء فقال بلى أى
بلى أنا مؤمن بالقدرة
ولكن سألت ليطمئن قلبى
برؤية كيفية الاحياء
فكان قلبه اشتاق الى
ذلك فأراد ان يطمئن
بوصوله الى المطلوب وهذا
لا غبار عليه اصلا وهذا
هو ظاهر القرآن كما لا يخفى
ومن قال أنه أراد زيادة
الايقان ونحوه فقد بعد
اذ معلوم ان مرتبة ابراهيم
فوق مرتبة من قال لو كشف
الغطاء ما ازدادت يقيننا والله
تعالى أعلم اه سندی

بالتخفيف فكلمة أو بمعنى بل والمعطوف عليه مقدر والله تعالى أعلم (قوله حتى اذا استيأست من كذبهم من قومهم وظنوا ان أتباعهم كذبوم جاءهم نصر الله) حاصله انهم أيسوا من ايمان المكذبين وظنوا ارتداد المصدقين لاجل طول البلاء بهم والله تعالى اعلم اه سندى (قوله مسنى الضرو أنت أرحم الراحمين) الضر الشدة وهى فقد ماله وولده وتمزيق جسده وقيل اقطع الوحي عنه أربعين يوما وقيل غير ذلك اه شيخ الاسلام (قوله رجل جراد من ذهب) أى جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظبا وفي الحديث دليل على ان من نثر عليه دراهم أو نحوها فى الاملاك أو غيره كان أحق بما نثر عليه (قوله بقبس) أى بشعلة فى رأس فتيلة أو عود وقوله هدى أى هاد يهدينى للطريق (قوله طوى) اسم الوادى وهو بدل منه أو عطف بيان (قوله والنهى التقى) أى النهى فى قوله تعالى ان فى ذلك لآيات لاولى النهى معناه التقى (قوله ردأ كي يصدقنى) أى معنى يصدقنى كي يصدقنى ومعنى ردأ ما ذكره بقوله ويقال مغنيا أو معينا

عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم رأيت قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا أو كذبوا قلت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوم وما هو بالظن فقالت يا غيبة لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قلت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك برها وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا برهم وصدقهم وطال عليهم البلاء واستأخرو عنهم النصر حتى اذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان أتباعهم كذبوم جاءهم نصر الله قال أبو عبد الله استيأسوا افتعلوا من يشت منه من يوسف لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء. أخبرني عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام **باب** قول الله تعالى وأيوب أذ نادى ربه أنى مسنى الضرو أنت أرحم الراحمين أركض اضرب بكضون يعدون **حديث** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أيوب يغتسل عريا ناخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثى في ثوبه فنادى ربه يا أيوب ألم أكن أغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لى عن بركتك **باب** قول الله تعالى واذا كرفى الكتاب موسى انه كان غلصا وكان رسولا نبيا ونادىنا من جانب الطور الايمن وقرىنا نجيا كانه ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا يقال للواحد والاثنين والجميع ويقال خلصوا نجيا اعترلوا نجيا والجميع أنجيه يتناجون تلقف تلقف **باب** وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى من هو مسرف كذاب **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة رضى الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا نصر يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ما ذاترى فاخبره فقال ورقة هذا التاموس الذى أنزل الله على موسى وان أدركنى يومك أنصرك نصره وأوزر التاموس صاحب السر الذى يطلع به بما يستره عن غيره **باب** قول الله عز وجل وهل أتاك حديث موسى اذ رأى نار الى قوله بالواد المقدس طوى آنست أبصرت نارا لعلى آتيتكم منها بقبس الآية قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادى سمرتها حالتها والنهى التقى بملكنا بامرنا هوى شقى فارغا الا من ذكر موسى ردأ كي يصدقنى ومعينا يبطش ويطش يا عمرون يتشاورون والجدوة قطعة غليظة من الخشب ليس لها لب سدد سنينك كما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا وقال غيره كل مالم ينطق بحرف أو فيه تتممة أو فافاة فهى عقدة أزرى ظهري فيسحتكم فيهلككم المثل تأنيث الامثل بقول يديكم يقال خذ المثل خذ الامثل ثم اتوا صفا يقال هل آتيت الصنف اليوم يعنى المصلب الذى يصبلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء فى جذوع النخل على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لنفسه لندريته الضحاء الحر قصيه اتبعى أنزه وقد يكون أن قصص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنا بوع عن اجتناب واحد قال مجاهد على قدر موعدا تانيا لا تضعفا يسا يسا من زينة القوم الحلى الذى استعاروا من آل فرعون فقد قتها فقذفت بها لقيتها ألقى صنع فنى موسى بم قولونه أخطأ الرب أن لا يرجع اليهم قولاً فى العجل **حديث** هده بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به حتى أتى السماء الخامسة فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فردم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح « تابه ثابت وعباد بن أبي على عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي رأيت موسى واذ رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فاذا هو رجل ربه أحر كما يخرج من ديماس وأنا أشبه ولد ابراهيم به ثم أتيت باناه بن فى أحد هالبن وفى الآخر خمر فقال اشرب أيهما شئت فاخذت اللبن فشر به فقيل أخذت الفطرة أمانك لو أخذت الخمر غوت

أمتك **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية يحدثنا ابن عم نبيك
يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى
أبيه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال عيسى
جعد مر بوعوذ كرمًا لكاخزن النار وذكر الدجال **حدثنى** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب
السختياني عن ابن سعيد بن جبيرة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة وجدهم يصومون بوما يعني طاشوراء فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى وأغرق آل
فرعون فصام موسى شكرًا لله فقال أنا ولي موسى منهم فصامه وأمر بصيامه **باب** قول الله تعالى
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممتها بعشرون ميثاقًا به أر بعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني
في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميثاقنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال
لن تراني إلى قوله وأنا أول المؤمنين يقال دكة زلزله فدكتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال
عز وجل أن السموات والأرض كانتا رتقًا ولم يقبل كثر رتقًا ملتصقتين أشربوا نوب مشرب مصبوع قال
ابن عباس انبجست انبجرت واذ نتقنا الجبل رفعا **حدثنى** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى
عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيامة فأكون
أول من يفيق فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزى بصعقة الطور
حدثنى عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو إسرائيل لم يختر اللحم ولولا حواء لم نخن أن نرى زوجها الدهر طوفان من
السييل يقال للموت الكثير طوفان القمل الجنان يشبه صغار الحلم حقيق حتى سقط كل من ندم فقد سقط
في يده **(حديث الخضر مع موسى عليهما السلام)** **حدثنى** عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم
قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس أنه تمارى هو
والحر بن قيس الفزارى في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فرسهما أبي بن كعب فدعا ابن
عباس فقال انى تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذى سأل السبيل الى لقيه هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى
في ملا من بنى اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك قال لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا
خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل له الخوت آية وقيل له اذا فقدت الخوت فارجع فانك ستلقاه فكان
يتبع الخوت في البحر فقال لموسى فتاه أرايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما أنسانيه الا
الشیطان أن اذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتداعلى آثارها قصصا فوجد خضرا فكان من
شأنها الذى قص الله فى كتابه **حدثنى** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد
ابن جبيرة قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنى اسرائيل انما
هو موسى آخر فقال كذب عدو الله **حدثنى** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى قام خطيبا
في بنى اسرائيل فمثل أى الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال له بلى لي عبد يجمع البحرين
هو أعلم منك قال أى رب ومن لى بهور بما قال سفيان أى رب وكيف لى به قال تأخذ حوتًا فتجعلها في مكمل
حينما فقدت الخوت فهو ثم وبما قال فهو ثم وبما قال فهو ثم وبما قال فهو ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى
أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الخوت فخرج فمقط في البحر فأنخذ سبيله في البحر سر با
فامسك الله عن الخوت جربة الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا بمشيان بقية ليلتهما
و بوهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم نجد موسى النصب حتى
جاوز حيث أمره الله قال له فتاه أرايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما أنسانيه الا الشيطان أن

(قوله لا ينبغي لعبد أن
يقول أنا خير من يونس
بن متى) أى ليس لاحد أن
يقول ذلك افتخارا أى
يقول ذلك من نفسه وأما
اذا أوحى اليه أو يقوله
تحدثنا بنعمة الله فهو ليس
من هذا القبيل ولذلك قال
صلى الله تعالى عليه وسلم
أنا سيد ولد آدم ولا فخر
فانه قال ذلك اما لانه أوحى
اليه ليعرف قدره صلى الله
تعالى عليه وسلم وزاده قدرا
وجاها لديه أولانه قصد
به التحديث بالنعمة والله
تعالى أعلم اه سندي (قوله
ان نوحا البكالى) ففتح
التون وسكون الواو
وتنوين الفاء وكسر
الموحدة وتخفيف اللام
والكاف على الصواب
وقوله فقال اي ابن عباس
كذب عدو الله أى نوح
فيازعم قوله مبالغة في الانكار
والزجر وكان في شدة
عضيه لانه يعتقد ذلك
اه قسطلاني

اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فكان للحوت سر باولها عجبا قال له موسى ذلك ما كنا نبني قارنا على
 اتارهما قصصا رجعا يقصان اتارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بنوب فسلم موسى فرد عليه
 فقال واني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيك لتعلمني بما علمت رشدا قال
 يا موسى اني على علم من علم الله علمني به الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه قال هل اتبعك قال
 انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر الى قوله امر افا تطلقا بمشيان على ساحل البحر
 فمرت بهما سفينة كما هو من ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على
 حرف السفينة فنقر في البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا
 مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ اخذ الفاس فزرع لوحا فلم ينجأ موسى الا وقد قلع لوحا
 بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم حملوا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
 لمر اقال ألم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسر افكانت
 الاولي من موسى نسيانا فلما اخرجوا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر برأسه فقلعه بيده
 هكذا او ما سفيان باطراف اصابعه كانه يقطع شيئا فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد
 جئت شيئا نكرا قال ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
 قد بلغت من لدني عذرا فاذا تطلقا حتى اذا اتيا أهل قرية استطمأأ أهلها فابوا ان يضيغوا فوجدوا فيها جدارا
 يردان ينقض ما تلالا وما بيده هكذا او اشار سفيان كانه يمسح شيئا الي فوق فلم يسمع سفيان بذلك
 الا مرة قال قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيغوا عمدت الى حائطهم لوشئت لا تخذت عليه اجرا قال هذا
 فراق بيني وبينك سالتك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان
 صبرا فقص الله علينا من خبره قال سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم برحم الله موسى لو كان صبرا يقص علينا
 من امره قال وقرأ ابن عباس اما مهمم ذلك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان
 اواه مؤمنا ثم قال لي سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل ان تسمعه من عمرو
 او تحفظته من انسان فقال ممن اتحفظه ورواه احد عن عمرو وغيري سمعته منه مرتين او ثلاثا وحفظته منه
حدثني محمد بن سعيد الاصبهاني اخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر انه جلس على فروة يعضها فاذا هي تهزم من خلقه خضراء قال
 الجوى قال محمد بن يوسف بن مطر القريري حدثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله **باب** **حدثني**
 اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قيل لبي اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على
 استاهم وقالوا حبة في شعرة **حدثني** اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عباد حدثنا عوف عن الحسن
 ومحمد وخلص عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حيا
 ستر الا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذا من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا
 من عيب بجلده اما برص واما اذرة واما آفة وان الله اراد ان يريته مما قالوا موسى فخلا يوما وحده فوضع
 ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الي ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بنوبه فاخذ موسى عصاه
 وطلب الحجر فجعل يقول توبي حجر توبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراه عريانا احسن
 ما خلق الله وابراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرر باعصاه فواته ان بالحجر
 لندبا من ارضه به ثلاثا واربعاء وخمسا فذلك قوله يا ايها الذين آمنوا لا تكفوا كالذين آذوا موسى
 فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **حدثني** ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابا وائل قال
 سمعت عبد الله رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد
 بها وجه الله فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله
 موسى قد اودى باكثر من هذا فصبر **باب** يعكفون على اصنامهم متبرخسرا ن

(قوله باب يعكفون على اصنامهم) وذكر فيه حديث وهل من نبي الا وقد رهاها فنه على ان موسى ايضا رهاها وانه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاصطبار حتى قدر على معاملة قوم بلغوا من تعوجهم وقلة عقولهم الى هذا المبلغ حيث قالوا لتبيهم المبعوث لاقامة التوحيد اجعل لنا الها كما لهم آلهة حال مشاهدتهم حال اهل الشرك وغرقهم والله تعالى اعلم

وليتبروا

وليتروا يدروا ما علوا ما غلبوا **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بنو نسي عن ابن شهاب عن أنى سلمة
 ابن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضى الله عنها قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجي الكباش
 وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسود منه فإنه أطيبه قالوا كنت ترى الغنم قال وهل من نبي
 إلا وقد رامها **باب** وأذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال أبو العباس عوان
 أنصف بين البكر والهرمة فاتفق صاف لا ذلول لم يذله العمل تثير الأرض ليست بذلول تثير الأرض ولا تعمل
 في الحرت مسلمة من العيوب لاشية يياض صفراء ان شئت سوداء ويقال صفراء كقوله جمالات صفير
 فادار أتم اختلافهم **باب** وفاة موسى وذكره بعد **حديث** يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخيراً
 معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام
 فلما جاءه صكه فرجع إلى به فقال أرسلتني إلى عبد لا ير يد الموت قال أرجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور
 فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال قال فأن قال فسأل الله أن يذنيه من
 الأرض المقدسة رمية بحجر قال أبو هريرة رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم
 لأرى سكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكتيب الأحمر قال وأخيراً معمر عن مام قال حدثنا أبو هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حديث** أبو النعمان أخبرنا شيبان عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد
 الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال استبرج رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال
 المسلم والذي أصطفي محمد صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودى والذي أصطفي
 موسى على العالمين فرقع المسلم عند ذلك يده فطم اليهودى فذهب اليهودى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
 الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخبروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا
 موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صهق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله **حديث** عبد
 العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيبتك من
 الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قد رعى قبيل ان
 أخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى مرتين **حديث** مسدد حدثنا حميد بن نعيم عن
 حميد بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنها قال خرج علينا النبي صلى الله عليه
 وسلم يوماً قال عرضت على الامم ورأيت سوادا كثيرا اسد الاق فقبل هذا موسى في قومه **باب**
 قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون انى قوله وكانت من القانتين **حديث** يحيى بن
 جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمدانى عن أنى موسى رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكلم من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت
 عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **باب** ان قارون كان من قوم
 موسى الآية لتتوه لتتقل قال ابن عباس أولى القوة لا يرفعها العصبية من الرجال قال الفرغين المرحين
 ويكون الله مثل ألم تر أن الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق **باب** قول الله
 تعالى وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله وأسأل القرية وأسأل العير يعنى أهل
 القرية وأهل العير وراه كم ظهر بالم يفتنوا إليه يقال اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتى وجعلتني ظهر يا قال
 الظهري أن تأخذ معك دابة أو وعا تستظهر به مكانهم ومكانهم واحد يغتوا بعباشوا يا يس يحزن آسى
 أحزن وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستهزؤن به وقال مجاهد ليكة الايكة يوم الظلة اطلال
 العذاب عليهم **باب** قول الله تعالى وان بنو نسي من المرسلين الى قوله وهو مليم قال مجاهد مذنب
 المشحون الموقر فلولا أنه كان من المسبحين الآية فنبذناه بالعراء بوجه الأرض وهو سقيم وأنبثنا عليه
 شجرة من يقطين من غير ذات أصل الدباء ونحوه وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا ففتحناهم إلى

(قوله فلما جاءه صكه الخ)
 الظاهر ان هذا الحديث
 من المشتبهات التي يفوض
 تأويلها إلى الله تعالى وقد
 نبهت قبيل على تأويل
 بعيد أيضا لكن الاقرب
 التفويض اذ ظاهره يفيد
 أن موسى ما كان معتقدا
 للقائه بل كان يعتقد
 البقاء له او يظنه فانظر إلى
 قول الملك عبد لا ير يد
 الموت وانظر إلى قول
 موسى أي رب ثم ماذا حق
 اذا علم ان آخره الموت قال
 فالآن والله تعالى اعلم اه
 سندی (قوله الدباء) بالرفع
 خبر مبتدا محذوف أو
 بالجر بدل من يقطين
 أو عطف بيان له وقوله
 ونحوه عطف على الدباء
 أي نحو الدباء كالتقاء
 والبطيخ واليقطين والدباء
 القرع وحكمته ان الدباء
 لا يجتمع عليه

(قوله وهو مكظوم كظيم)
 مغموم) الاول تفسير
 لفظي والثاني معنوي
 (قوله فلا أدري أحوسب
 بصعقته يوم الطور أم بعث
 قبلي) قال الكرمانى فان
 قلت ان موسى قدمات
 فكيف تدركه الصعقة
 وأيضاً قد ورد النص به
 وأجمعوا أيضاً ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو
 أول من تنشق عنه الارض
 يوم القيامة قلت المراد من
 البعث الافاقه بقرينة
 الروايات الاخر حيث قال
 افاق قبلي وهذه الصعقة
 في غشية بعد البعث عند
 نقضه الفزع الاكبر اه
 شيخ الاسلام (قوله قال
 على) قال شيخنا أظنه على
 ابن المدينى شيخ البخارى
 وقوله وهو أى النوم سدسه
 أى السدس الاخير أى
 المراد به قول عائشة ما لقيه
 السحر بالرفع أى ما وجده
 (قوله انه أواب) أى راجع
 وقوله كل له أواب أى
 مطيع

حين ولا تكن كصاحب الحوت اذا نادى وهو مكظوم كظيم وهو مغموم **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن
 سفيان قال حدثني الاعمش ح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم انى خير من يونس زاد مسدد يونس بن متى **حديث**
 حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما يبني لعبد أن يقول انى خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه **حديث** يحيى بن بكير عن الليث
 عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن أبي هريرة قال بينا يهودى يعرض
 سلته أعطى بها شيئاً كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام فظلم
 وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا فذهب اليه فقال
 أبا القاسم ان لى ذمة وعهدا لما بال فلان لطم وجهى فقال لم اطمت وجهه فذ كرهه فغضب النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى رؤى في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أبناء الله فانه يفتخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في
 الارض الا من شاء الله ثم يفتخ فيه أخرى فاكون أول من بعث فاذا موسى أخذ بالعرش فلا أدري
 أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي ولا أقول ان احداً أفضل من يونس بن متى **حديث** أبو الوليد
 حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يبني لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى **باب** واسألهم عن القرية التي كانت حاصرة
 البحر اذ بعدون في السبت يتعدون يتجاوزون في السبت اذ تأتيهم حياتهم يوم سبتهم شرعوا شرع الى
 قوله كونوا فردة خاسئين **باب** قول الله تعالى وآتينا داود زبوراً الزبور الكتاب واحد هاز بورز برت
 كتبت ولقد آتينا داود منا فضلاً وعلماً لاجبال أو نى معه قال مجاهد سبحى معه والطير وألنا له الحد يد أن اعمل
 ساغات الدروع وقدر في السرد المسامير والخلق ولا تدق الممار فيتسلسل ولا تعظم فينصم أفرغ أترل
 بسطة ز يادة وفضلاً وعلماً لاجبال انى بما تعملون بصير **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخراً
 معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام
 القرآن فكان يأمر بدوابه فيقرأ القرآن قبل ان تسرح دوابه ولا يأكل الا من عمل يده ورواه
 موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن
 بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره وأبى سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله
 ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أقول والله لا صوم من النهار
 ولا قوم من الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذى تقول والله لا صوم من النهار
 ولا قوم من الليل ما عشت قلت قد قلت قال انك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة
 أيام فان الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت انى أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال فصم
 يوماً وأفطر يوماً قال قلت انى أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوماً وأفطر يوماً وذلك صيام داود وهو
 عدل الصيام قلت انى أطيق أفضل منه يا رسول الله قال لا أفضل من ذلك **حديث** خلاد بن يحيى حدثنا
 مسعر حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ألم أنبأ انك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت نعم فقال فانك اذا فعلت ذلك هجمت العين وهجت
 النفس صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر قلت انى أجدي قال مسعر يعنى قوة
 قال فصم صوم داود عليه السلام وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفرد الا فى **باب** أحب الصلاة
 الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود كان يتام نصف الليل ويقوم ثلثه ويتام سدسه يصوم
 يوماً ويفطر يوماً قال على وهو قول عائشة ما لقيه السحر عندى الا نأما **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا سفيان
 عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس السقفى سمع عبد الله بن عمرو قال قال لى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أحب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وأحب الصلاة الى الله صلاة داود كان
 يتام نصف الليل ويقوم ثلثه ويتام سدسه **باب** واذا كر عبد نادى اذ ابدأه اواب الى قوله

(قوله في القضاة) أي فصل الخطاب هو القضاة (قوله يقال المحاورة) أي (١٦٣) الخطاب المحاورة أي المجاورة (قوله

وأنا) أي يرجع إلى الله بالتوبة لأنه ودأن يكون له ما تغيره وكان له أمثاله فقد قيل إن عينه وقعت على امرأة رجل فأحبها فسأله التزول له عنها على مادة أهل زمانه فاستحى أن يرده فعمل فتزوجها وهي أم سليمان فنبه الله بقصة الخصمين على ذلك فاستغفر وأنا (قوله الأرضة) هي دويبة تأكل الخشب (قوله فلما خر) أي سقط ميتا وجواب لما تبينت الجن أي انكشف لهم أن لو كانوا يعلمون الغيب الخ (قوله حب الخبز) المراد به هنا الخيل واليها يعود ضمير ردوها على (قوله الصافنات صغن الفرس) أي مأخوذ من صغن الفرس (قوله السراع) بكسر السين المهملة أي المسرعة (قوله جسدا) أي شيطانا جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس أنا سليمان فأنكروه (قوله مثل زبينة) بكسر الزاي وسكون الواو وكسر النون وفتح الياء قال شيخنا ومراده بهذا أنه قيل في عفرية عفرية وهي قراءة شاذة أي فكانه قيل

وفصل الخطاب قال مجاهد القضاة وهل أتاك نبال الخضم إلى ولا تشطط لا تسرف واهدنا إلى سواء الصراط وهذا أخيه تسع وتسعون نعمة يقال للمرأة نعمة ويقال لها أيضا شاة ولي نعمة واحدة فقال أكفلتنيها مثل وكفلهما ذكر يا ضما وعزني غلبي صار أعزمني أعزته جعلته عزيزا في الخطاب يقال المحاورة قال لقد ظلمك بسؤال نعتك إلى تعاجبه وان كثير من الخطباء الشركاء ليبغى إلى قوله أنما افتناه قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر افتناه بتشديد التاء فاستغفر به وخررا كما وأنا **قوله** مجد ثنا سهل بن يوسف قال سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن عباس أستجدي من فقرا ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فهداهم اقتده فقال صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم **قوله** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أبو بوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس من عزائم السجود وأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **باب** قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب الراجع المتبب وقوله هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من عدي وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وللسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر أذنبه عين الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يرغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب قال مجاهد بنيان ما دون القصور وتماميل وجفان كالجواب كالجياض للابل وقال ابن عباس كالجوبة من الأرض وقدور راسيات عملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض الأرضة تأكل منسأته عصاه فلما خرا إلى قوله المهين حب الحخير عن ذكر ربي فطلق مسحا بالسوق والاعناق مسح أعراف الخيل وعراقبيها الاصفاد الوناق وقال مجاهد الصافنات صغن الفرس رفع إحدى رجله حتى تكون على طرف الحافر الجياد السراع جسد شيطانا رخا طيبة حيث أصاب حيث شاء فأن أخط غير حساب بغير حرج **قوله** محمد بن بشر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن عفرية من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فارتدت أن ار بعله على سارية من سواري المسجد حتى تنظر واليه كأنكم قد كرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من عدي فرددته خاسئا عفرية متمرد من انس أو جان مثل زبينة جماعتها الزبانية **قوله** خالد بن مخلد حدثنا عفرية بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لا طوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه إن شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيئا إلا واحدا ساقطا إحدى شقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابن أبي الزناد تسعين وهو أصبح **قوله** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال ثم المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال أربعمائة ثم قال حين أدر كنت الصلاة فصل والارض لك مسجد **قوله** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثنا أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل القراش وهذه الدواب تتجمع في النار وقال كانت امرأة تان معها ابناها جاء الذئب فذهب بابن أحدهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الأخرى انما ذهب بابنك فتحاكما إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليها السلام فأخبرناه فقال التوفي بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا نفع لرحمك الله هو ابنتها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله أن سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المديرة **باب** قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور ولا تصعر الاعراض بالوجه **قوله** أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال أنزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا أيا منهم بظلم قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أيتالم بلبس أيا منهم بظلم فترت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **قوله** إسحق أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة

عفرية مثل زبينة والا فعفرية ليس مثل زبينة وقوله جماعتها الزبانية جمع زبينة وقيل غير ذلك اه شيخ الاسلام

(قوله نداء خفيا) اي سرا
 في جوف الليل لانه اسرع
 للاجابة ولانه ابعد من
 الرياء وادخل في
 الاخلاص (قوله وهن
 العظم مني) المراد ضعف
 جميع بدني وانما خص
 العظم لانه كالاس للبناء
 فاذا ضعف الاس ضعف
 البناء ولانه اصلب شيء
 في الانسان فاذا ضعف
 ضعف غيره بالاولى (قوله
 قال ابن عباس مثلا) اي
 لانه كان سيدا وحصورا
 أي مبالغا في حبس نفسه
 عن الشهوات والملاهي
 وقال في رواية أخرى أي
 لم يسم أحد قبله يجي وفيه
 فضيلة ليحي اذ تولى الله
 تسميته باسم لم يسبق اليه
 ولم يكلمها الي أبو به (قوله
 عصيا) بالصاد قال
 الزمخشري أي يسا في
 المقاصل والعظام وقيل
 صوابه بالسين يقال عسى
 الشيخ اذا انتهى سنه
 وكبر وعلى التصويب
 جرى شيخنا اه شيخ
 الاسلام (قوله احناه)
 أي أشفق من وجدا
 وخلق من النساء وغيرهن
 ووجد الضمير فيه تبعا
 لتعلق العرب والافالقياس
 احناهن وكذا يقال في
 وارهاه على زوج من الرابة
 وهي الملاحظة وقوله في
 ذات يده متعلق بارهاه اي
 في ماله المضاف اليه (قوله
 يقول ابوهريرة الخ) مراده ان السيدة مريم لم تدخل في الموصوفات بر كوب الابل فهي افضل من (قوله ولا تقولوا ثلاثة) حدثنا

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لما تزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا
 يا رسول الله ايننا لا يظلم نفسه قال ليس ذلك انما هو الشرك ألم تسمعون ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا
 تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **باب** واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الآفة فغزنا قال مجاهد
 شددنا وقال ابن عباس طائرهم مصائبكم **باب** قول الله تعالى ذكركم ربك عبده زكريا اذ نادى
 ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس
 مثلا يقال رضيا مرضيا عيا عصيا عتا يتعوق قال رب اني يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من
 الكبر عتيا الى قوله ثلاث ليال سويا يقال صححنا فخرج على قومه من الهرب فأوحى اليهم أن سبحوا
 بكرة وعشيا فأوحى فاشار يا يحي خذ الكتاب بقوة الى قوله و يوم يبعث حيا خفيا لطيفا طاقرا الذي ذكر
 والاني سواء **حديث** اهدية بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة
 أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا
 قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذ يحي وعيسى وهما ابنا خالة قال
 هذا يحي وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح **باب** قول الله
 تعالى واذ كرفي الكتاب مريم اذا تبذرت من أهلها مكانا شرقيا اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يشرك
 بكلمة ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الى قوله يرزق من يشاء بغير حساب
 قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم
 يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون ويقال آل يعقوب أهل يعقوب فاذا صغروا آل
 ثم ردوه الى الاصل قالوا أهيل **حديث** ابو ايمن اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب
 قال قال ابوهريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الا اسمه
 الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول ابوهريرة قواني اعيدها بك
 وذريتها من الشيطان الرحيم **باب** واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
 على نساء العالمين يا مريم اتقني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
 وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون يقال يكفل يضم
 كفلهما ضمها محتفة ليس من كفالة الديون وشبهها **حديث** احمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال
 أخبرني أني قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول خير نساء مريم ابنة عمران وخير نساء خديجة **باب** قول الله تعالى اذ قالت الملائكة
 يا مريم ان الله يشرك بكلمة منه اسم المسمى عيسى بن مريم الى قوله كن فيكون يشرك ويشرك واحد
 وجيها شر بها وقال ابراهيم المسيح الصديق وقال مجاهد الكهل الحليم والا كنه من يبصر بانهار ولا يبصر
 بالليل وقال غيره من يولد أعمى **حديث** آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث
 عن أني موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل
 الثريد على سائر الطعام كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون
 وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قرين نساء ركن الابل احناه على طفل وأراه على زوج
 في ذات يده يقول ابوهريرة على أن ذلك ولم تك مريم بنت عمران بعير اقط **باب** تابعه ابن أخي الزهري
 واسحق الكلب عن الزهري قوله عز وجل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا
 الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا
 تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله الواحد سبجانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض
 وكفى بالله وكيفا قال ابو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه احياء فجعله روحا ولا تقولوا ثلاثة

يقول ابوهريرة الخ) مراده ان السيدة مريم لم تدخل في الموصوفات بر كوب الابل فهي افضل من (قوله ولا تقولوا ثلاثة) حدثنا

حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الازاعي حدثني عمير بن هاني قال حدثني جنادة بن أبي أمية عن عباد ترضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والتارحق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل * قال الوليد حدثني ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء **باب** واذ كرفي الكتاب مريم إذا نبذت من أهلها فنبذناه ألقيناها اعترلت شرقيا بمألى الشرق فأجاءها أقفلت من جنت ويقال ألجأها اضطرها نسا قطن تسقط قصبيا قاصيا فر يعظبا قال ابن عباس نسي لم أكن شيئا وقال غيره النسي الحقيير وقال أبو وائل علمت مريم أن التقى ذونهم حين قالت لن كنت تقيا وقال وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء سر يانه صغير بالسرايانية **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا جابر بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يحكم في المهدي الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرائيل رجلا يقال له جريج كان يصلي جاءته أمه فمدت عنقه فقال أجيبها او أصلي فقالت اللهم لا تمت حتى تريبه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعي قالوا نبي صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امرأة ترضع ابنها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو وشارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك نديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على نديها بمصه قال أبو هريرة كاتي أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم بمص اصبعه ثم مرامة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك نديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرق زينة ولم تفعل **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر بن وحيد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به لقيت موسى قال فتعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فتعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربه أحر كما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت ابراهيم وأنا أشبه ولده قال وأتيت بانه من أحد هملين والآخريه بحر قبيل لي خذا أيهما شئت فأخذت اللبن فشر به فقيل لي هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما أنك لو أخذت الخمر غوت أمتك **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى و ابراهيم فأما عيسى فأمر جعد عريض الصدر وأما موسى فأدم جسم سبط كأنه من رجال الزط **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس بأعور الا ان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية وأراني الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم كاحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لفته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا مقطعا أعور عين اليمنى كاشبهه من رأيت بان قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال تابعه عبيد الله عن نافع **حدثنا** أحمد بن محمد المكي قال سمعت ابراهيم بن سعد قال حدثني الزهري عن سالم عن أبيه قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى أحر ولكن قال بينا أنا ثم أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادي بين رجلين يتظفر رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألثفت فاذا رجل أحر جسم جعد الرأس أعور عينه اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبا ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية **حدثنا** ابو ايمن أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ان أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا ولي الناس باين مريم والانبيا أولاد علات ليس بيني وبينه نبي

اي لا تقولوا في حق الله تعالى وعيسى واهمه ثلاثة آلهة بل الله واحد متزه عن الولد والصاحبة وعيسى واهمه مخلوقان مربيان (قوله فنبذناه ألقيناها) ذكر هذا هنا لمناسبة انبذت لفظا والاشعنا ما مختلف اذ معنى نبذناه ألقيناها ومعنى انبذت اعترلت كما اشار اليه بقوله اعترلت اشيخ الاسلام

(قوله فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني) أي آمنت بأنه أجل وأعظم من ان يحلف به كاذب فصدقت الخالف به وكذبت عيني أو آمنت باحكامه التي من جعلتها ان الحلف كاللينة فصدقت الخالف به وكذبت عيني والله تعالي اعلم والاقرب ان يقال انه انما حلف بالله ليتوسل به الى تصديق عيسى فقال آمنت بالله أي فلا أرد من توسل به عن مطلوبه تعظيما واجلالا له فلا بد ان اصدقك لذلك واكذب عيني والله تعالي اعلم اه سندي (قوله باب ما ذكر عن بني اسرائيل) وذكر فيه قوله واجاز بهم أي أراعيهم وانظر الى أحوالهم في المعاملة والله تعالي اعلم (قوله قال من خشيتك اغ) كأنه فعله كما يفعل العاجز ويتمسك بكل ما يرى من غير تفكير في أنه ينفعه أو لا لانه لغاية الحيرة يعطير عقله فلا يدرى ماذا يفعل لانه فعله انكارا لقدرة الله على جمعه وتعجزه والله تعالي اعلم اه سندي

حديث محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والانبيا اخوة لعلات أمهاتهم شقي ودينهم واحد وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخيرا فمعه عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني **حديث** الخديدي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم قائما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا صالح بن حي أن رجلا من أهل خراسان قال للشعبى فقال الشعبى أخبرني أبو بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدب الرجل أمتة فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها فتر وجهها كان له أجران واذا أمن بعيسى ثم آمن بي فله أجران والعبد اذا اتقى ربه وأطاع مواليه فله أجران **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فأول من يكفى ابراهيم ثم يؤخذ برحال من أصحابي ذات النبين وذات الشمال فاقول أصحابي فيقال انهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتي كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ان تعد بهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم قال محمد بن يوسف الثوري ذكر عن أبي عبد الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه **باب** نزول عيسى بن مريم عليهما السلام **حديث** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب ان سعيد ابن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة وقرأوا ان شتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا **حديث** ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الانصاري ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أتم اذا نزل ابن مريم فيكم واما مكم منكم «تابعه عقيل والاوزاعي (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** ما ذكر عن بني اسرائيل **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربي بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انها النار فماء بارد واما الذي يرى الناس أنه ماء بارد ف نار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعتة يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اناه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا فأجاز بهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة فقال وسمعتة يقول ان رجلا حضره الموت فلما يش من الحياة أوصى أهله اذا مات فاجمعوا لي حطبيا كثيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوم امارا حاقا ذروه في اليم فقلعوا الخجمه فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة بن عمرو وانا سمعته يقول ذلك وكان نباشا **حديث** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان طائفة وابن عباس رضي الله عنهما

قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح مخبصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا وبقبوراً نبيا ثم مسحوا بها مساجدهم فحذروا ما صنعوا **حدثنا** محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فرات القزاز قال سمعت أبا حازم قال قاعدت أبا هريرة خمس سنين
فسمعت يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كما هلك نبي خلقه نبي
وأنت لاني هدى وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول أعطوهم حقهم فان
الله سائلهم عما استراطم **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شيرا بشيرا وذراعا
بذراع حتى لو سلكتوا اجر ضرب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن **حدثنا** عمران بن
ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال ذكروا النار والنار قوس
فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تكره ان يجعل المصل
يده في خصره وتقول ان اليهود تقعله **حدثنا** شعبة عن الاعمش **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أجلكم في أجل من خلا من الامم ما بين
صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل
لي الى نصف النهار على قبر اوط فعملت اليهود الى نصف النهار على قبر اوط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على
قبر اوط فعملت اليهود الى صلاة العصر على قبر اوط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على
قبر اوط فعملت اليهود الى صلاة العصر على قبر اوط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على
الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قبر اطين قبر اطين الا لكم الاجر مرتين ففضبت
اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه
فضلي أعطيه من شئت **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن طامس عن ابن عباس قال سمعت
عمر رضي الله عنه يقول قاتل الله فلانا ألم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم فجدلوا فبا عوها **حدثنا** جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو حاتم الضحاك
ابن غنم أخبرنا الاوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثنا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو
سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى
لا يصغون فخا قوم **حدثنا** محمد بن حجاج حدثني جابر بن جري عن الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله
في هذا المسجد وما نسينا منه حدثنا وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فآخذ سكيناً فجز بها يده
فمارق الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة (حديث أبرص وأقرع
وأعمى في بني اسرائيل) **حدثنا** أحمد بن اسحق حدثنا عمرو بن ماصم حدثنا همام حدثنا اسحق
ابن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة ان أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ح
وحدثني محمد بن عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن اسحق بن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي
عمرة ان أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني
اسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بدأ الله عز وجل ان يتليهم فيعذبهم ملكا فاني الا برص فقال أى
شيء أحب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فاعطى لونا حسنا
وجلدا حسنا فقال أى المال أحب اليك قال الابل أو قال البقر هوشك في ذلك ان الا برص

(قوله ولو آية) أى ولو
قليلا أى ولو قطعة من
القرآن الذى قد تولى الله
حفظه فغيره بالاولى (قوله
بادرني عبدى) يجوز ان
تكون هذه المبادرة بالنظر
الى تقدير معلق والله تعالى
أعلم (قوله بدأ الله) كان المراد
به أراد لا ظهر والله تعالى
أعلم اه سندي

(قوله فقال رجل مسكين تقطعت في الحبال في سفرى الخ) لعل المراد ان رجل كذا وكذا فبا يظهر لك من حالى فهو ليس بكذب او يقال لعل الله ابا ح له الكلام المذكور لمصلحة الابتلاء (١٦٨) كما ابا ح مثله لدفع الظلم من الناس او للمصلحة بين الناس ونحو ذلك والحاصل

والاقرع قال أحدهما الابل وقال الاخر البقر فاعطى ناقة عشرة ا فقال يبارك لك فيها وأنى الاقرع فقال اى شىء أحب اليك قال شعر حسن وبذهب عنى هذا قد قدرنى الناس قال فسحبه فذهب وأعطى شعر احسن قال فانى المال أحب اليك قال البقر قال فاعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها وأنى الاعمى فقال اى شىء أحب اليك قال برد الله الى بصرى فأبصر به الناس قال فسحبه فرد الله اليه بصره قال فانى المال أحب اليك قال الغنم فاعطاه شاة والدا فتخرج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم انه أتى الارص في صورته وهيته فقال رجل مسكين تقطعت في الحبال في سفرى فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغير ا تبلغ عليه في سفرى فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كاني أعرفك ألم تكن أ برص بقدرك الناس فقير فأعطاك الله فقال لقد ورثت لك ابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأنى الاقرع في صورته وهيته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأنى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سيدل وتقطعت في الحبال في سفرى فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذى رد عليك بصرى شاة تبلغ بها في سفرى فقال قد كنت أعمى فرد الله بصرى وفقير افقد اغنائى فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشىء أخذته الله فقال امسك مالك قائما ابتليتم فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك ﴿ **باب** أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم ﴾ الكهف الفصح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقير بطنا على قلوبهم ألهمناهم صبر اشططا افراطا الوصيد الفناء وجمعه وصائد وصيد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصدة الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر رجا فاضرب الله على آذانهم فناموا رجما بالغيب لم يستبين وقال مجاهد تقرضهم تر كهم ﴿ **حديث** الغار ﴾ **حديث** اسمعيل بن خليل أخير فاعلى بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا ثلاثة نفر من كان قبلكم يمشون اذ أصابهم مطر فأووا الى غار فطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا يتجيبكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجر عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركوا في عمدة الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره انى اشتريت منه بقرا وأنه أتانى يطلب أجره فقلت له اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقتها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت آتيهما كل ليلة بلبين غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فجتت وقد ردا وهلى وعيالى يتضاغون من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أو اى فكرهت ان أوقظهما وكرهت أن أدعهما فيستكنا لشر بهما فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من أحب الناس الى وانى راودتها عن نفسها فابت الا ان آتيها بما تة دينار فطلبته حتى قدرت فأتيته بها فدفعتم اليها فأمكنتنى من نفسها فلما قدمت بين رجلها قالت اتق الله ولا تنقض الخاتم الا بحقه فممت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا ﴿ **باب** حوش أبو اليمان أخير ناشع حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا امرأة ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهى ترضعه فقال اللهم لا تمت ابنى حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلنى مثله ثم رجع في الندى ومر بامرأة تجر ورويلع بها فقال اللهم لا تجعل ابنى مثله فقال اللهم اجعلنى مثله فقال أما

ان له تعالى أن يبيح لبعض المصالح التكلم بما ظاهره كذب أو هو كذب بالحقيقة أيضا فحين أبيح ذلك فلا اشكال على المتكلم بذلك لانه ما أتى الا بالمباح له فلا اثم عليه ولا يقدح ذلك في عصمته عن المعاصى لأن هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل ان أمر الله تعالى به عينا بصيره واجبا وطاعة فأين المعصية والله تعالى أعلم (قوله اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجر) الخ اعلم ان هذه الجملة شرط جوا به قوله ففرج عنا وقوله انى فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وانما أعيد الشرط تا يلبعد الجواب أو ليعد البدل والحاصل ان الشك انما هو بالنظر الى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه فلذلك ذكر اذ الشك وأما قول الفسطلاني ان المعنى انك تعلم فبعيد فافهم والله تعالى أعلم (قوله وكرهت ان أدعهما فيستكنا) بتشديد النون من الاستكنتان أى يلبتاقى كنهما منتظرين كذا ذكره الفسطلاني قلت كأن المراد انهما ينتظران ان يتبها من النوم والافهما نائمان ثم في بعض

الراكب
الفسخ بتخفيف النون مع الباء او بدونها من استكان أصله استكن اتعمل
من السكون الا انه يظهر حرف العلة من اشباع الفتحة في الماضى والكسرة في المضارع والمعنى يضعنا والله تعالى أعلم اه سندي

الراكب فانه كافر وأما المرأة فاتهم بقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله
حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد بن سيرين عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف بركية كاديقتله العطش اذ رآه
 بنى من بغايا بنى اسرائيل فزعت موقها فسقته ففقر لها به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن
 شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر كانت
 في بدي حرمي فقال يا أهل المدينة أين علماءكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول
 إنما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذوا نسائهم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن
 أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنه قد كان فيما مضى قبلكم من
 الامم محدثون وأنه ان كان في أمتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا محمد بن أبي
 عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الباسي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة
 قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل امت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت
 فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الي هذه ان تقرني وأوحى الي هذه ان تباعدني وقال قيسوا
 ما بينهما فوجدوا الي هذه اقرب بشبر ففقر له **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن
 الاعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم
 أقبل على الناس فقال يئنا رجل يسوق بقره اذ ركبا فضر بها فقلت انما خلقنا للحرث فقال
 الناس سبحان الله بقره تكلم فقال فاني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هاتم وبيمارجل في غنمه اذ عدا
 الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استغذها منه فقال له الذئب هذا استغذتها مني فمن لها يوم السابع
 يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فاني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هاتم
 و**حدثنا** علي حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم بمثله **حدثنا** اسحق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتري رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشتري العقار في عقاره
 جرة فيها ذهب فقال له الذي اشتري العقار خذ هبك مني انما اشتريت منك الارض ولم أجمع منك الذهب
 وقال الذي له الارض انما بعثك الارض وما فيها فتصحا كما الى الرجل فقال الذي تحا كما اليه الكا ولد قال
 أحد هالي غلام وقال الآخري جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن محمد بن المنكدر عن أبي النضر مولى عمر بن
 عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمع يسأل أسامة ابن زيد ماذا سمعت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس أرسل على
 طائفة من بنى اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذ وقع بارض وأتم
 بها فلا تخرجوا فرارا منه قال أبو النضر لا يخرجكم الا فرار منه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا داود بن
 أبي الفرات حدثنا عبد الله بن برمجة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة
 للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكت في بلده صابرا عتسبا يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا
 كان له مثل أجر شهيد **حدثنا** سفيان بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
 ان قرىشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقال ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 ومن يكلمه الا أسامة بن زيد حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما هلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق
 فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت

(قوله وما هاتم) أي هناك
 حاضر بن (قوله فقال له
 الذئب هذا) أي ياهذا
 (قوله فتصحا كما الى رجل)
 هو داود عليه السلام
 (قوله فقال اخ) قال ذلك
 بحكم شريعته والافق
 شريعتنا على مذهب
 الشافعي ان المدفون في
 العقار على ملك البائع (قوله
 رجس) أي عذاب وقوله
 على طائفة هي قوم فرعون
 (قوله قال أبو النضر
 لا يخرجكم الا فرار منه)
 فسر به لا تخرجوا فرارا منه
 وحاصله ان المراد من المقصر
 الحصر يعني الخروج المنهي
 عنه هو الذي لمجرد الفرار
 لا لغرض آخر فافسر به
 تفسير للنهي عنه للنهي
 وان جعلت الاقامة فهو
 تفسير للنهي مع أنه قيل
 ان الاغظ من الراوي
 لان اثباتها بظاهره يقتضي
 المنع من الخروج لكل
 سبب الا للفرار وهو ضد
 المراد سواء قرىء فرار
 بالنصب أم بالرفع كما روى
 بالوجهين اه شيخ الاسلام

(قوله رغبه الله مالا) بفتح الراء والفتحين الخفيفة (١٧٠) أى أعطاه مالا كثيرا ووسع له فيه وقوله لما حضر أى حضره الموت (قوله

ثم ذرونى) بفتح المعجمة
وتشديد الراء أى طبرونى
(قوله فى يوم عاصف) أى
شديد ريحه (قوله فتلقاه)
بقاف وفى نسخة فتلقاه
بالتاء (قوله ألا تحدثنا)
بالتحفيف للعرض
والتحضيض (قوله حار)
أى شديد الحر وكان
اليوم كان شديدا لحره وشديد
الريح فوصف تارة بهذا
وتارة بهذا (قوله لئن قدر
على ربى) فى نسخة لئن
قدر الله على وليس ذلك
شكا فى قدرته تعالى بل
بمعنى ضيق على أو هو على
ظاهره لكن قاله كما قال
النوى وهو غير ضابط
لنفسه ولا قاصد معناه
لكن للدهشة وشدة
الخوف بحيث ذهب تدره
فما يقول فصار كالتأفيل
والتأسى اهتبع الاسلام
(قوله قدمه) بفتح القاف
(قوله كبة) بضم الكاف
وتشديد الموحدة أى
جماعة من شعر (قوله يعنى
الوصال فى الشعر) أى
ماه زورا وهو الكذب
والزىن بالباطل ولا شك
ان وصل الشعر من ذلك
(قوله باب المناقب) فى
نسخة كتاب المناقب
وهى المكارم والمفاخر
واحدها منقبة كأنها تنقب
قلب الحسود (قوله
لصارفوا) أى ليعرف بضمك
بعضا لا للتفاخر بالأباء
والقبائل (قوله فمن كان

يدها **حَدَّثَنَا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت التزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلفها فحُثت به النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فعرفت فى وجهه الكراهية وقال كلا كما عسح فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهل كوا
حَدَّثَنَا عمر بن حفص حدثنا أبو حنيفة قال حدثنا شقيق قال حدثني شقيق قال عبد الله كأنى انظر الى النبي صلى
الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو مسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومى
فانهم لا يعلمون **حَدَّثَنَا** أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبه بن عبد الغافر عن أبي سعيد رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان قبلكم رغبه الله مالا فقال لبيته لما حضر أى أب كنت
لكم قالوا خير أب قال فاني لم أعمل خيرا قط فاذا مات فأحرقونى ثم اسحقونى ثم ذرونى فى يوم عاصف ففعلوا
فجمعهم الله عز وجل فقال ما حملك قال غناقتك فتلقاه برحمته * وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت
عقبه بن عبد الغافر سمعت أبا سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا أبو عوانة
عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش قال قال عقبه لخذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه
وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما يس من الحياة أوصى أهله اذا مات فاجمعوا لى حطبيا كثيرا
ثم أروا نار احثى اذا أكلت لحمى وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذرونى فى اليوم فى يوم حار وراح
فجمعهم الله فقال لم فعلت قال خشيتك ففعلت قال عقبه وأنا سمعته يقول حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا
عبد الملك وقال فى يوم راح **حَدَّثَنَا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يداين الناس
فكان يقول لقتاه اذا أتيت معسرا فنجوا وزعته لعل الله أن يتجاوز عنا قال فلقى الله فنجوا وزعته **حَدَّثَنَا**
عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا عمر بن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبيته اذا مات
فأحرقونى ثم اطحنونى ثم ذرونى فى الريح فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذابا ما عذبه أحد فلما مات
فعل به ذلك فامر الله تعالى الارض فقال اجمى ما فىك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت
قال يارب خشيتك حملتنى ففعلت وقال غيره غناقتك يارب **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية
ابن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة
فى هرة سجتتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هى أطعمتها ولا سقتها اذ حبستها ولا هى تركتها تأكل
من خشاش الارض **حَدَّثَنَا** أحمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربيع بن حراش حدثنا أبو
مسعود عقبه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فافعل
ما شئت **حَدَّثَنَا** آدم حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربيع بن حراش يحدث عن أبي مسعود قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما شئت **حَدَّثَنَا** بشر
ابن عبد الله أخبرنا عبيد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى سالم ان ابن عمر حدثنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال بيننا رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل فى الارض الى يوم القيامة * تابعه
عبد الرحمن بن خالد عن الزهرى **حَدَّثَنَا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثني ابن طائوس عن
أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
يبد كل أمة أو توالى الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذى اختلفوا فيه ففقد اليهود و بعد غد
للتصارى على كل مسلم فى كل سبعة أيام يوم يغسل رأسه وجسده **حَدَّثَنَا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن
مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن أبى سفيان المدينة آخر قدمه قدمها فخطبنا فاخرج كبة
من شعر فقال ما كنت أرى ان أحدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم ماه الزور يعنى

الخ) استفهام انكارى أى لم يكن الامن مضر (قوله فى هذا الشأن) أى فى الولاية خلافة و امارة (قوله حتى يقع فيه) الوصال

الوصول في الشعر تا به غندر عن شعبة **باب** المناقب قول الله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وما ينهى عن دعوى الجاهلية الشعوب النسب البعيد والقبائل دون ذلك
حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا أبو بكر عن أنى حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله
عنها وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون **حدثنا** محمد بن يشار
حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أقيموا قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بنى الله **حدثنا** ابيس بن
حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثني ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم زينا بنه أبي
سامة قال قلت لها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أكان من مضر قالت فمن كان الامن مضر من بني النضر
ابن كنانة **حدثنا** موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثني ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وأظنها
زينا بنه قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحتم والمقبر والمزفت وقلت لها أخبرني النبي
صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان قالت فمن كان الامن مضر كان من ولد النضر بن كنانة **حدثني**
اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن عماره عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير
الناس في هذا الشأن أشدهم كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء
بوجه **حدثنا** ابي قتبية بن سعيد حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم
والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا
الشأن حتى يقع فيه **باب** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن
ابن عباس رضي الله عنهما الا المودة في القرني قال فقال سعيد بن جبيرة قريبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيها قرابة فترلت عليه الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل بن قيس عن أبي مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال من هنا جاءت الفتن نحو المشرق والجناف وغلظ القلوب في الفدا دين أهل الولاية عند أصول أذنان
الابل والبقر في ربيعة ومضر **حدثنا** ابو الجمان أخبرنا شيبان عن الزهري قال أخبرني أبو سامة بن عبد
الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيل في
الفدا دين أهل الولاية والسكينة في أهل الغنم والامان يمان والحكمة يمانية قال أبو عبد الله سميت اليمن لانها
عن يمين الكعبة والشام عن يسار الكعبة والمشاة الميسرة واليد اليسرى التومي والجنب الأيسر الاشام
باب مناقب قريش **حدثنا** ابو الجمان أخبرنا شيبان عن الزهري قال كان محمد بن جبيرة بن مطعم
يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك
من قحطان فغضب معاوية فقام فأتني على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغني أن رجلا منكم يتحدثون
أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جعلناكم قايماكم والاماني
التي تضل أهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يجاد بهم أحد الا
كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين **حدثنا** ابو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبيرة بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان فقال
يا رسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما
بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال الليث حدثني أبو الاسود محمد بن عمرو بن الزبير قال ذهب
عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة الى عائشة وكانت أرق شيء لقرابهم من رسول الله صلى الله عليه

أي بلا سؤال منه فتروا
عنه الكراهية لعلمه أن
الله يعينه عليه لغير
أعطيتها من غير مسألة
أعنت عليه اه شيخ
الاسلام (كتاب المناقب)
قوله فغضب معاوية
فقام أي خطيبا قلت ما
ذكره عبد الله قد جاء به
الحديث الصحيح
فغضب معاوية وقيامه
خطيبا وذكره ما ذكرنا
هو لانه ما بلغه ذلك
الحديث واستدل الله
بحديث ان هذا الامر
دليل عليه لانه لان تقييد
ما أقاموا الدين يشعرون
هذا الامر لا يبقى فيهم
حين تركهم مراعاة الدين
والله تعالى أعلم اه مستدق

(قوله انما تابك) بفوقية
 وموحدة وفي نسخة باهك
 بموحدة وتحتية (قوله
 رأيت) أي اخبرني
 والمحطاب للاقرع بن
 حابس (قوله خابوا) أي
 خابوا كما في مسلم بخذف
 همزة الاستفهام الانكارى
 على الاقرع وقوله قال
 نعم أي الاقرع وقوله قال
 أي خابوا (قوله انهم لم
 منهم) أي من بني تميم
 لسبقهم الى الاسلام مع ما
 اشتملوا عليه من رقة القلوب
 ومكارم الاخلاق (قوله
 ومولى القوم) أي عتيقهم
 وقوله منهم أي فيما يرجع
 الى المناصرة والمعاونة لا
 في الارث (قوله لم تشفني)
 بفتح الفوقية أي لم تجبني
 بجواب يشفي من
 أمراض الجهل (قوله أما
 نال للرجل الخ) بنون
 فالفلام أي أن أي أما
 جاء الوقت الذي يعرف
 الرجل فيه مترله اه شيخ
 الاسلام (قوله لعاب) أي
 مزاح وقوله فكسع
 أنصاري أي ضربه بيده
 أو بصدر قدمه على دبره
 (قوله حتى تداعوا) بسكون
 الواو بصيغة الجمع أي
 استفتاوا بالقبائل
 يستنصرون بهم على عادة
 الجاهلية وفي نسخة حتى
 تداعوا بفتح الواو وبصيغة
 التثنية والمشهور تداعيا
 بالياء (قوله بالانصار) بفتح

وأسلم وغفار خير من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني طامر بن صعصعة فقال رجل
 خابوا وخسر وافقالم خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني طامر بن صعصعة
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكره عن
 أبيه ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما تابك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة
 وأحسبه وجهينة بن أبي يعقوب شك قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة
 واحسبه وجهينة خير أمن بني تميم ومن بني طامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي
 بيده انهم لم يخرج منهم **حدثنا** سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة أو قال شيء من وجهينة أو مزينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من
 أسد وميم وهو ازن وغطفان **باب** ابن أخت القوم ومولى القوم منهم **حدثنا** سليمان بن حرب
 حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم أحد
 من غيركم قالوا لا ابن أخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم **باب**
 قصة زمزم **حدثنا** زيد هو ابن أخزم قال أبو قتيبة سالم بن قتيبة حدثني مثنى بن سعيد القصبير قال حدثني
 أبو حمزة قال قال لنا ابن عباس ألا خيركم باسلام أي ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا
 أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لا سخى انطلق الى هذا الرجل كلمه واتمنى بخبره فانطلق فلقبه ثم
 رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر
 فاخذت جرابا وعصا ثم أقبلت الى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه واشرب من ماء زمزم واكون
 في المسجد قال فمر بي على فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا
 يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت الى المسجد لا سأله عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال
 فمر بي على فقال أما نال للرجل يعرف مترله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما قدمك
 هذه البلدة قال قلت له ان كنت على أخبرتك قال قاني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم
 أنه نبي فارسلت أسخى ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت أن ألقاه فقال له أما انك قد رددت هذا
 وجهي اليه فأتبعني ادخل حيث ادخل قاني ان رأيت أحدا أخافه عليك تمت الى الحائط كاني أصلح نعلي
 وامض أنت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أعرض على
 الاسلام فعرضه فأسلت مكاني فقال لي يا أبا ذر انتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل
 فقلت والذي بعثك بالحق لا أصرخن بها بين أظهرهم فجاء الى المسجد وقرئ فيه فقال يا معشر قرئ في
 أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فصرخت لاموت
 قادر كنى العباس فأكب على ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار
 فأقلعوا عني فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع
 مثل ما صنع بالامس وأدركني العباس فأكب على وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا أول اسلام أبي
 ذر رضي الله عنه **باب** ذكر قحطان **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن نور
 ابن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
 يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه **باب** ما ينهى من دعوى الجاهلية **حدثنا** محمد
 أخبرنا محمد بن يزيد أخبرنا ابن جرير قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد تاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل
 لعاب فكسع أنصاري فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري يا للانصار
 وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوي أهل الجاهلية
 ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها

فانها خبيثة وقال عبد الله بن أبي اسلول أقدمنا عواعلينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر لا تقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه **حديث** ثابت بن محمد ثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «وعن سفيان عن زيد بن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية **باب** قصة خزاعة **حديث** اسحق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم أخبرنا اسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قميعة بن خندف أبو خزاعة **حديث** أبو النجيان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس والسائمة التي كانوا يسيبونها لآلهم فلا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب **باب** قصة مزم وجهل العرب **حديث** أبو النجيان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين وما نفي في سورة الانعام قد خسروا الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين **باب** من انتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد المطلب **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتكم الاقر بين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يتأدى يابني فهر يابني عدى ببطون قريش «وقال لنا قبيصة أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتكم الاقر بين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل **حديث** أبو النجيان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يابني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يابني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله يأم الزبير بن العوام عمه رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتري يا نفسك من الله لا أملك لك من الله شيئا سلافي من مالي ما شئت **باب** قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم يابني أرفدة **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جار يتان في أيام مني تدفان وتضر بان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فاتهمها أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعها يا ابا بكر فانها أيام عيد وتلك الايام أيام مني «وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترنى وأنا أنظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا بني أرفدة يعني من الامن **باب** من أحب أن لا يسب نبيه **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف ينسب فقال حسان لا سلتك منهم كأن تل الشعرة من العجين «وعن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا نسبه فانه كان يتفاح عن النبي صلى الله عليه وسلم «قال أبو الهيثم فتحت الدابة إذا رحمت بحوافرها وتغصه بالسيف إذا تناوله من بعيد **باب** ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل ما كان محمد أباً أحد من رجالكم وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار وقوله من بعدى اسمه أحمد **حديث** ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لام الاستغانة وقوله دعوه سا اي دعوى الجاهلية وقوله فانها خبيثة اي قبيحة (قوله عبد الله بن ابي) بنون اليا وقوله ابن اسلول بالرفع صفة لعبد الله وسلول امه (قوله قد تداعوا علينا) بفتح عين تداعوا اي استغاث المهاجرون علينا وقوله الاعز يريد نفسه وقوله الاذل يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (قوله لعبد الله) في نسخة يعني عبد الله واللام متعلقة بقال عمر اي قال لاجل عبد الله وهى للبيان نحو هيت لك اه شيخ الاسلام (قوله تدفان) في نسخة تغنيان وتدفان وتضريان اي بالدف وهو الكربال الذي لاجل اجل فيه (قوله فانها) اي ايام مني وقوله ايام عيد اي ايام عيد في انها ايام فرح وسرور (قوله دعهم امنا) اي آمنين من الامن ضد الخوف (قوله باب من احب ان لا يسب) اي يشتم وقوله نسبه اي اهل نسبه (قوله كان يتفاح) اي يدافع

لى خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله الكفر وأنا الحاشى الذى يحشر الناس على قدمى
وأنا العاقب **حديث** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما
و يلعنون مذمما وأنا محمد **باب** خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم **حديث** محمد بن سنان حدثنا سلم حدثنا
سعيد بن مينا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلى ومثل الانبياء كرجل
بنى دارا فاكلها وأحسنها الاموضع ابنة فجعل الناس يدخلونها ويعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة
حديث اقتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه وأجمله
الاموضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأننا
اللبنة وأنا خاتم النبيين **باب** وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن
ثلاث وستين وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله **باب** كنية النبي صلى الله عليه وسلم
حديث حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى
السوق فقال رجل يا أبا القاسم قالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى **حديث**
محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا
باسمى ولا تكتنوا بكنيتى **حديث** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت
أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى **باب** حديثى
اسحق بن ابراهيم أخبرنا الفضل بن موسى عن الجعيد بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد بن أربع
وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما تمت به سمى وبصرى ابدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
خالتى ذهبت الى اليه فقالت يا رسول الله ان ابن أختى شاك فداع الله قال فدعا على صلى الله عليه وسلم ان
خاتم النبوة **حديث** محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول
ذهبت الى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أختى وقع فمسح رأسى ودعاني
بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه قال ابن عبيد الله
الحجلة من حجل الفرس الذى بين عينيه قال ابراهيم بن حمزة مثل زرا الحجلة **باب** صفة النبي
صلى الله عليه وسلم **حديث** أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن
الحرث قال صلى أبو بكر رضى الله عنه العصر ثم خرج بمشى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فغمله على عاتقه
وقال بأبى شبيه بالنبي لا شبيه بعلى وعلى يضحك **حديث** أحمد بن يوسف حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي
جعيفة رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه **حديث** عمرو بن علي حدثنا
ابن فضيل حدثنا اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا جعيفة رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه قلت لابي جعيفة صفه لى قال كان أبيض قد شبط وأمر لنا النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تمضيها **حديث** عبد الله
ابن رجاء حدثنا اسرايل عن أبي اسحق عن وهب أبي جعيفة السوائي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
ورأيت يياضا من تحت شفته السفلى العنقفة **حديث** اعصاب بن خالد حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله
ابن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيئا قال كان فى عنقه
شعرات يبيض **حديث** ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد
الرحمن قال سمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا
بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بمجد قطط ولا بسط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين

(قوله لى خمسة أسماء) أى
مشهورة عند الامم السابقة
والافله أكثر من الخمسة
(قوله واحمد) قال القاضي
عياض سمى به قبل محمد لانه
وقع فى الكتب السابقة
ومجدا فى القرآن وعكس
بعضهم (قوله على قدمى)
بتخفيف الياء وتشديدها
اى على أترى والمعنى ان
الناس انما يحشرون بعد
حشره (قوله وأنا العاقب)
اى لانه جاء عقب الانبياء
اه شيخ الاسلام (قوله
وقال ابراهيم الخ) فى
نسخة صحيحة بهذه
البارقة زيادة قال ابو عبد
الله الصحيح الراء قبل
الزاي اه

فلبت بمكة عشر سنين بزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة
 فرأيت شعرا من شعره فاذا هو أحمر فسألت فقيل أحمر من الطيب **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخيرا ما مالك بن
 أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القلط ولا بالسبط
 بعنه الله على رأس أربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته
 عشرون شعرة بيضاء **حدثنا** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف
 عن أبيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسن
 خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنس هل خضب النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا إنما كان شيء في صدغيه **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن
 البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيدا بين المنكبين له شعر يبلغ
 شحمة أذنيه رأيت في حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه قال يوسف بن أبي اسحق عن أبيه الى منكب
حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي اسحق قال سئل البراء أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف
 قال لا بل مثل الفم **حدثنا** الحسن بن منصور أبو علي حدثنا حجاج بن محمد الاور بالمصيصة حدثنا شعبة
 عن الحكم قال سمعت أبا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم صلى
 الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عترة وزاد فيه عون عن أبيه أبي جحيفة قال كان يمر من ورائها
 المارة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا
 هي أبر من التاج وأطيب رائحة من المسك **حدثنا** عبد الله بن عبد الله أخبرنا يوسف بن الزهري
 قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس
 وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان
 فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة **حدثنا** يحيى بن عبد
 الرزاق حدثنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل عليها سرورا تبرق أساره ووجهه فقال ألم تسمعي ما قال المدلجى لزيد وأسامه ورأى
 أقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
 عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن
 تبوك قال فلما سادت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا سراسنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
 يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن سعيد المقبري عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 بعثت من خير قرون بني آدم قرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا
 الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يخرقون رؤسهم فكان أهل الكتاب يسدلون
 رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب واقفة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رأسه **حدثنا** عبد الله بن عبد الله عن أبي حمزة عن الاشمس عن أبي وائل عن مسروق عن
 عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان
 من خياركم أحسنكم اخلاقا **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخيرا ما مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
 عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا أخذ أيسرهما
 ما لم يكن انما فان كان انما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم

سنتي (قوله بعثت من
 خير قرون الخ) كأن المراد
 ان الله تعالى أراد وقد روي
 ان يعنى من خير قرون
 بنى آدم حال كونه تلك
 القرون مفصلة بهذا
 التفصيل اعني قرنا فقرنا
 اى تشمل القرون كلها
 حتى يسبب ذلك كنت من
 القرن الذي كنت فيه حتى
 تعليية لاغائية وقوله
 بعثت يعنى تقديرا بالبعث
 وارادته والله تعالى اعلم
 ويحتمل ان يقال التقدير
 فضوا اى بنوا آدم قرنا
 فقرنا حتى كنت والله
 تعالى اعلم اه سنتي

المتخذة من الأبر يسم فهو
من عطف الخاص على العام
وقوله ألين من كف
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يتأف به خبر أنه
كان شئ الكفين والقدمين
أى غليظهما لأن المراد
اللين في الجلد والغلف في
العظام (قوله ولا شمت)
بكسر الميم الأولى وفتحها
وسكون الثانية وقوله
أو عرفا بفتح العين وسكون
الراء أى ربحا وهو شك
من الراوى (قوله من
الذراء) أى البكر وقوله
في خدرها بكسر المعجمة
وسكون المهملة أى في
سترها (قوله الاسدى)
بسكون السين اه شيخ
الاسلام (قوله والنبي
صلى الله عليه وسلم نائمة
عيناه ولا ينام قلبه) تمسك
به من قال ان الاسراء رؤيا
تمام ولا حجة له فيه لان
قلنا بعدد القصة فذاك
أو بانحادها فيقال كان
ذلك حالة أول وصول الملك
اليه وليس في الحديث
ما يدل على كونه نائما في
القصة كلها مع أنه قيل ان
رواية شريك انه كان
نائما زيادة مجهولة (قوله
عسروا) أى نزلوا
للاستراحة (قوله فزل)
أى بعد ما ارتحل وسار غير
بيد (قوله وجعلنى) قيل
صوابه عجلىنى أى أمرنى

لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها **قدش** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن
أنس رضي الله عنه قال ماستت حريرا ولاد ياجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شمت
ربحاً قط أو عرفاً قط أطيب من ریح أو عرف النبي صلى الله عليه وسلم **قدش** مسدد حدثنا يحيى
عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أنى عتبة عن أنى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها **قدش** محمد بن بشر حدثنا يحيى وابن هدى قال حدثنا شعبة
مثله وإذا كره شيئاً عرف فى وجهه **قدش** على بن الجعد أخرنا شعبة عن الأعمش عن أنى حازم عن
أنى هريرة رضى الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ان اشتهاه اكله والتركه **قدش**
قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة الاسدى
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى ترى ابطيه قال وقال ابن بكير حدثنا بكر يياض
ابطيه **قدش** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس رضى الله عنه حدثهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه فى شىء من دعائه الا فى الاستسقاء فانه كان يرفع يديه
حتى يرى يياض ابطيه **قدش** الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت
عون بن أنى جحيفة ذكر عن أبيه قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبطح فى قبة كان
بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع
الناس عليه يأخذون منه ثم دخل فخرج العزرة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر الى
ويص ساقيه فركز العزرة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة **قدش** الحسن
ابن الصباح البزار حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يحدث حديثاً لو عد العادلاً حصاه وقال الليث **قدش** بن سنان عن ابن شهاب أنه قال أخبرنى عروة
ابن الزبير عن عائشة أنها قالت ألا يعجبك أبو فلان جاء مجلس الى جانب حجرى يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمعنى ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضى سبحتى ولو أدر كته لرددت عليه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دمك **باب** كان النبي صلى الله عليه وسلم تمام عينه
ولا ينام قلبه رواه سعيد بن مينا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قدش** عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن سعيد المقبرى عن أنى سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان قالت ما كان يزيد فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشرة ركعة يصلى
أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى
ثلاثاً فقلت يا رسول الله تمام قبل أن تورق قال تمام عيني ولا ينام قلبى **قدش** اسمعيل قال حدثنى أخى عن
سليمان عن شريك بن عبد الله بن أنى سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه
وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة فر قبل أن يوحى اليه وهو نائم فى مسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو
فقال أولهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرم حتى جاؤا الليلة أخرى فيما يرى قلبه
والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تمام أعينهم ولا تمام قلوبهم فلولاه جبريل
ثم عرج به الى السماء **باب** علامات النبوة فى الاسلام **قدش** أبو الوليد حدثنا سلم بن زبير سمعت
أبا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى مسير فادلجوا ليلتهم حتى اذا
كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر
وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد أبو بكر عند رأسه
فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فزل وصلى بنا القعدة فاعتزل رجل من القوم
لم يصل معنا فلما انصرف قال يفلان ما يمنعك ان تصلى معنا قال أصابنى جنة فأمره ان يتيمم بالصعيد ثم
صلى وجعلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديداً فبينما نحن نسير اذا

نحن بامرأة سادلة رجلها بين مزادتين فقلنا لها أين الماء فقالت إنه لا ماء فقلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ومارس رسول الله فلم يملكها من أمرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها حدثته انها مؤمنة فامر بمزادتها فسبح في العزلاوين فشر بنا عطا شأراً بعين رجلها حتى روينا فقلنا كل قرية بمعناها وادوية غير انه لم نسق بعينها وهي نكاه تنض من الممل ثم قال ها تواما عندكم فجمع لها من الكسر والتمرح حتى أنت أهلها قالت أتيت أسحر الناس أو هو نبي كازعموا فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فاسلمت وأسلموا **حدثني** محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بانه وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلثائة أو زهاء ثلثائة **حدثني** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر الناس أن يتوضؤا منه فأبى الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم **حدثني** عبد الرحمن بن مبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضؤون فانطلق رجل من القوم فجاء بقدر من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال قوموا فتوضؤوا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيم يردون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوهم **حدثني** عبد الله بن منير سمع يزيد أخبرنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من سحارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فضم أصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا **حدثني** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فغشش الناس نحوه فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور بين أصابعه كالمثال العيون فشر بنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **حدثني** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فزحنا ها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بما في بطنه فمض وسج في البئر فمضنا غير بعيد ثم اسقينا حتى روينا وروت أو صدرت ركائبنا **حدثني** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لا مسلم لم يسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقرصا من شعير ثم أخرجت حمارا لها فلقلت الخبز ببعضه ثم دسسته تحت يدي ولا تنني ببعضه ثم أرسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جثت أبا طلحة فاخبرته فقال أبو طلحة يا أم سلمة قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندك قالت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت أم سلمة عكة فآدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة

(قوله مزادتين) تنزية
مزادة بفتح الميم الراوية
وقوله بالعزلاوين تنزية
عزلاء بسكون الزاي
والمذم المزادة الاسفلا
شيخ الاسلام (قوله
بمخضب) بكسر الميم
وسكون المعجمة هو
المركن وتسمى الاجانة
(قوله ركوة) بتثنية الراء
اناء صغير من جلد يشرب
فيه (قوله فغشش الناس)
بفتح الهاء وكسرها وفي
نسخة بدون فاء أي اسرعوا
متبهين لاخذ الماء (قوله
أو صدرت) أي رجعت
وقوله ركائبنا بفتح الراء
وبتحية بعد الالف وفي
نسخة ركائبنا بكسر الراء
وحذف التحية أي ابلنا
التي تركيبها (قوله ولا تنني)
أي لفتني ببعضه أي الخمار
(قوله فآدمته) بالمد أي
جعلته اداما شيخ الاسلام

فأكل القوم كلهم حتى شبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا **حدثني** محمد بن المنثري حدثنا أبو أحمد الزبير
حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا بعد الآيات بركة وأتم تعدونها
تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلا من ماء تجاؤا باناء فيه ماء
قليل فأدخل يده في الأناة ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقدر أيت الماء ينبع من بين
أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل حدثنا أبو نعيم حدثنا
زكريا قال حدثني طاهر قال حدثني جابر أن أباه توفي وعليه دين فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أبي
ترك عليه ديناً وليس عندي إلا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي لكيلا يفحش
على الغر ما هفتي حول ييدر من يبادر التمر فدعاهم آخر ثم جلس عليه فقال اتزعه فواقم الذي لهم وبقي
مثل ما أعطاهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبد الرحمن بن
أبي بكر رضي الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من
كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس أو كما قال
وإن أبابكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة أو بوبكر ثلاثة قال فهو ناو أبي وأمي ولا
أدرى هل قال امرأتى وخادمي بين بيتنا وبين بيت أبي بكر وإن أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم
ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل
ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو ضيفك قال أو عشيتهم قالت أبو احتى تجي قد عرضوا
عليهم فقلوبهم فذهبت فاخيتأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا وقال لا أطعمه أبدا قال وإيم الله ما كنا
نأخذ من اللقمة إلا رايمن أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل فنظر أبو بكر فإذا
شيء أو أكثر قال لامرأته يا أخت بني فراس قالت لا وقرعة عيني لمي الآن أكثر مما قبل بثلاث مرات
فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل ففرقنا اننا عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس الله
أعلم كم مع كل رجل غير أنه بعث معهم قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال وغيرهم يقول ففرقنا **حدثنا**
مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال أصاب أهل
المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيينا هو يخطب يوم الجمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله
هلكت الكراع هلكت الشاة فادع الله يسقينا فديدي ودها قال أنس وإن السماء كمثل الزجاجة فهاجت
ريح أنشأت سبحانم اجتمع ثم أرسلت السماء عز إليها فخرجنا نحو ض الماء حتى اتينا مناز لنا فلم نزل نمطر
إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك الرجل وغيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسها فتبسم
ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت إلى السحاب تصدع حول المدينة كأنه كليل **حدثنا** محمد بن المنثري
حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا أبو حفص واسمه عمرو بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال
سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع فلما أخذ المنبر تحول
إليه فحن الجذع فأتاه فمسح بده عليه وقال عبد الحميد أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع
بهذا ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم
حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت أبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أرنبلة فقالت امرأة من الانصار او رجل يا رسول الله ألا نجعل لك منبرا
قال إن شئتم جعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت النخلة صياح العشي ثم نزل النبي صلى
الله عليه وسلم فضمه إليه ثم ان ابن الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها
حدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن عبيد الله بن
أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوت العشار

(قوله قال فهو ناو أبي
وأمي الخ) أي فالذي في
الدار هو أنا وأبي وأمي
ويحتمل ان هو ضمير
الشان والخبر محذوف أي
الشان أنا وأبي وأمي في
الدار كما قاله القسطلاني
والله تعالى أعلم (قوله غير
انه بعث معهم) أي بعث مع
كل رئيس منهم نصيب
اتباعه اه سندي

قال
حتى
سبح
بعيرا
سحر
حدثنا
وراء
ثلاثة
مالك
له صلى
وامنه
بارك
سلم في
طلق
على
ش
يب
كفه
ت كم
سالم
يديه
وضع
كنا
عن
النبي
وينا
للحجة
تصعيفا
ن الخبز
ت به
عليه
نطلق
عليه
الله
بذلك
عليه
قاذن
عشرة
بل

حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة
 حدثني بشر بن خالد حدثنا محمد بن شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل يحدث عن حذيفة ان عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه قال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال حذيفة انا احفظ كما قال قال
 هات لك لجرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة
 والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه ولكن التي تخرج كوج البحر قال يا امير المؤمنين
 لا بأس عليك منها ان بينك وبينها باب مفلق قال يفتح الباب او يكسر قال لا بل يكسر قال ذلك احرى ان لا يلق
 قلنا علم الباب قال نعم كما ان دون غد الليلة اني حدثته حد يثا ليس بالا غاليط فبينما نسا له وامرنا مسروقا
 فسأله فقال من الباب قال عمر **حدثنا** ابو النعمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقا نوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقا نوا الترك صغار
 الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس اشد هم كراهية
 لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وليا تين على احدكم زمان لان
 يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وما له **حدثني** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي
 هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقا نوا اخوزا وكرمان من الاعاجم
 حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر تا به غيره عن عبد
 الرزاق **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال اسمعيل اخبرني قيس قال اتينا ابا هريرة رضى الله عنه
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم اكن في سني احرص على ان اعنى الحديث مني
 فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقا نون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان
 مرة وهم اهل البارز **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول **حدثنا** عمرو بن
 تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقا نون قوما ينتعلون الشعر وتقا نون
 قوما كأن وجوههم المجان المطرقة **حدثنا** الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن
 عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقا نونكم اليهود
 فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقته **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان
 عن عمرو بن جابر عن ابي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني على الناس زمان يغزون
 فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من
 صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم **حدثني** محمد بن الحكم اخبرنا النضر
 اخبرنا اسرائيل اخبرنا سعد الطائي اخبرنا محمل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا ناعند النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا تاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم تاه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة
 قلت لم ارها وقد انبت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
 لا تخاف احد الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاین دعا رطي والذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك
 حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين
 الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احداكم
 يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم
 اعطتك مالا وفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم
 قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقعة ثمرة فمن لم يجد شقعة ثمرة فبكلمة طيبة
 قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنتم فيمن انتصح كنوز
 كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ا بوالقاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابو عاصم اخبرنا سعدان بن بشر حدثنا ابو جاهد حدثنا محمل بن خليفة
 سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** سعيد بن شرحبيل حدثنا ليث عن يزيد عن

(قوله فيقال فيكم من صحب
 الرسول صلى الله عليه
 وسلم) استدل به بعضهم
 على انقطاع الصحابة في
 الاعصار المتأخرة وفيه
 بحث لجواز وجودهم مع
 اعتراضهم وعدمهم وعدم
 خروجهم مع المبعوث
 والله تعالى اعلم اه سندي
 (قوله الحيرة) بكسر الميم
 بلد ملوك العرب الذي تحت
 حكم فارس (قوله دعار)
 بضم أوله وفتح ثانيه
 مشددا جمع داعور هو
 الشيطان الخبيث والمراد
 قطاع الطريق (قوله
 سعروا البلاد) اي أوقدوا
 نار الفتنة فيها اه شيخ
 الاسلام

أبي الخير عن عقبه بن طمران النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم اني والله لا نظن اني حوضي الا ان واني قد اعطيت خزانين مفتوحين الارض واني والله ما أخاف بعدى أن تشرکوا ولكن أخاف أن تنافسوا فيها **حدثنا** ابو نعم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطعم من الآطام فقال هل ترون ما أرى اني أرى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثت أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزاعقها يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق بأصبعه و بالتي تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبيث * وعن الزهري حدثتني هند بنت الحرث أن أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ما ذا أنزل من الخزانين وما ذا أنزل من الفتن **حدثنا** ابو نعم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن ابني سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي اني أراك تحب الغنم وتتخذها فأصلحها وأصلح رعاها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال في مواقع القطر فربديته من الفتن **حدثنا** عبد العزيز الأويسي حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأاً ومعاداً فليعذب به وعن ابن شهاب **حدثني** أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا الا ان أبا بكر يزيد من الصلاة صلاة من قاتته فكانما وترأه له وماله **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون أثرة وأموار تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو معمر اسمعيل بن ابراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن ابي التياح عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك الناس هذا الخي من قر يش قالوا لما تأمرنا قال لو أن الناس اعترلوا هم قال محمود حدثنا ابو داود أخبرنا شعبة عن ابي التياح سمعت أبا زرعة **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد الاموي عن جده قال كنت مع مروان واني هريرة فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على يدي غلظة من قر يش فقال مروان غلظة قال ابو هريرة ان شئت أن أسميهم بنى فلان و بنى فلان **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال حدثني ابو ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر خيفة أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فإنا نا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة إلى ابواب جهنم من أجايبهم إليها قد فوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني ان أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين واما هم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك **حدثني** محمد بن المثني حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر **حدثنا** الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فتيان دعواهما واحدة **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا

(قوله فرطكم) بفتح الراء
 أي اتقدمكم إلى الحوض
 كالمهي لكم (قوله اطعم)
 بضم أوله وتاينه أي حصن
 (قوله خلال بيوتكم) أي
 في نواحيها (قوله فزعا)
 بكسر الزاي أي خائفا (قوله
 ويل للعرب) أي المسلمين
 لان اكثر المسلمين
 العرب ومواليهم (قوله
 رطما) بعين مهملة ما
 يسيل من أبقها (قوله شعف
 الجبال) بمعجمة فمهملة
 جمع شعفة وهي رأس
 الجبل (قوله أو سعف)
 بهملةين جر يد النخل ولا
 معنى له هنا والشك من
 الراوي (قوله القاعد فيها
 الخ) بين به عظم خطرها
 والحث على تجنبها والحرب
 منها (قوله تستشرفه) أي
 تغلبه وتصرعه (قوله او
 معادا) شك من الراوي
 وهو بمعنى ملجأ (قوله
 فليعذب به) أي فليعزل فيه
 (قوله اثرة) بفتح الهمزة
 والمنثثة وبالضم والسكون
 أي استبدادا واختصاص
 بالاموال فباحقه الاشتراك
 (قوله غلظة) جمع غلام اه
 شيخ الاسلام

(قوله قرأ رجل الكهف)
 لعله قرأ في الصلاة والمراد
 بقوله فسلم أي تفرج عنها
 بالسلام وقال الكرمانى
 أي دعا بالسلامة كما يقال
 اللهم سلم أو فوض الامر
 الى الله تعالى ورضى بحكمه
 أو قال سلام عليك قلت
 والاقرب بالنظر الى قوله
 فاذا ضيابة هو الوجه
 الاول الذى ذكرت والله
 تعالى اعلم وقوله فقال
 اقرأ فلان يحتمل ان
 المراد ان هذا من آثار
 القبول فاذا ظهر آثار
 القبول في قراءة تك فاشتغل
 بها أو كثر منها ويحتمل
 ان المراد انك لا تجعل في
 بعد مثل هذا ما تعان
 القراءة بل كن مستمرا
 عليها ان ظهر لك مثل هذا
 وقال النووي كان ينبغي
 لك أن تستمر على القراءة
 قلت فهذا تنديم على قطع
 القراءة السابقة وما ذكرنا
 أقرب (قوله حتى قام قائم
 الظهيرة) أي وقف الظل
 الذى يقف عادة عند
 الظهيرة حسب ما يرى
 ويظهر فان الظل عند
 الظهيرة لا يظهر له سوجة
 حركة حتى يظهر بمرأى
 العين انه واقف وهو سائر
 حقيقة والله تعالى اعلم
 اه سندي

عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
 حتى يقتل قتيان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون
 قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله **حده** ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
 أبو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يقسم قسما اذا تأمذوا نحو بصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال وملك ومن يهدل
 اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله انى لي فيه فأضرب عنقه فقال دعه
 فان له أصحابا يحقر أحدهم صلواته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون
 من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء
 ثم ينظر الى نضيه وهو قد حده فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قدذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق القرث والدم
 آيتهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدر درو ويخرجون على حين فرقة من
 الناس قال أبو سعيد فأشهد أنى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن على بن
 أنى طالب قاتلهم وانامه فأمر بذلك الرجل فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم
 الذى نعتة **حده** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن خيشمة عن سويد بن غفلة قال قال على اذا
 حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان أخر من السماء أحب الي من أن أكذب عليه واذا حدثتكم
 فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء
 الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز
 ايما نهم حناجرهم فأينا لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم أجران قتلهم يوم القيامة **حده** محمد بن المنثري حدثني
 يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعوا لله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في
 الارض فيجعل فيه فيجاء بالمينشار فيوضع على رأسه فيشق بالثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط
 الحد يدما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب
 من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون **حده** علي بن
 عبد الله حدثنا زهير بن سعد حدثنا ابن عون وقال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلمك علمه فانه فوجده
 جالسا في بيته منكساراً له فقال ما شأنك فقال شركان رفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد
 جبط عمله وهو من اهل النار فاتي الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخرة
 ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة **حده** محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أي اسحق سمعت البراء بن عازب رضى الله عنها يقول قرأ رجل الكهف وفي
 الدار الداية فجعلت تنفر فسلم فاذا ضيابة أو سحابة غشيتة فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان
 فانها السكينة تزلت للقرآن او تزلت للقرآن **حده** محمد بن يوسف حدثنا احمد بن يزيد بن ابراهيم
 أبو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابواسحق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر رضى
 الله عنه الى أي في متر له فاشتري منه رجلا فقال لعازب ابعث ابنك بحمله معي قال خملته معه وخرج أبي
 ينتقد منه فقال له أي يا ابا بكر حدثني كيف صنعنا حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرنا
 ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلال الطريق لا يمر فيه أحد فرفت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت
 عليه الشمس فتر لنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي بنام عليه و بسطت فيه فروة وقلت
 نعم يا رسول الله وانا أقض لك ما حولك فنام وخرجت أغض ما حولها فاذا اناب اربع مقبل بغمته الى الصخرة
 يريد منها مثل الذى أردنا فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة قلت أي غمك لمن قال

ثم قلت أفتحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت أفضض الضرع من الزراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب
 إحدى يديه على الأخرى يفضض فحلب في قعب كئيب من لبن ومعنى اداوة حملتها النبي صلى الله عليه وسلم
 يروى منها يشرب ويتوضأ فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقفه فوافقت حين استيقظ
 فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشربت حتى رضيت ثم قال ألم يأن
 للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعدما مات الشمس واتبعتنا سراقية بن مالك فقلت أتيننا يا رسول الله فقال
 لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه إلى بطنها أرى في جلد من الأرض
 شك زهير فقال اني أراك قد دعوتنا على فادعوا إلى الله لكأن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه
 وسلم فنجح فجعل لا يلقي أحدا الا قال كيف تكم ما هنا فلا يلقي أحدا الا رده قال ووفى لنا **حديث** معلى
 ابن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
 عليه وسلم دخل على أعرابي يعود فقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعود قال
 لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلاب هي حمى تفور وتثور على
 شيخ كبير تره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذن **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
 عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب
 للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاما ته الله فدفنوه فاصبح
 وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم بنشوا عن صاحبنا فلقوه فغفروا له فاعمقوا
 فاصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم فلقوه خارج القبر
 فغفروا له فاعمقوا في الأرض ما استطاعوا فاصبح قد لفظته الأرض فعملوا انه ليس من الناس فلقوه
حديث يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بونس عن ابن شهاب قال واخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة أنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
 والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن
 عمير عن جابر بن سمرة رفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
 وذكر وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **حديث** أبو اليمان حدثنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين
 حدثنا نافع بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي عهد الا من بعده تبعته وقد مها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يده رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد
 حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لوسألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعد وأمر الله فيك ولئن
 أدبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريت فيك مارأيت فاخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فامني شأنهما فأوحى الي في المنام ان اتخما
 فنختمهما قطارفا ولتخما كذا بين يخرجان بعدي فكان أحدهما العنسي والآخر مسيلمة الكذاب
 صاحب الجمامة **حديث** محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بر يدين عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي
 بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة إلى أرض بها
 نخل فذهب وهلي إلى انها الجمامة وأهجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤي باي هذه اني هزرت سيفا فاقطع
 صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرته باخري فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به
 من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الحير ما جاء الله من
 الحير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر **حديث** أبو نعيم حدثنا زكريا عن فراس عن طمر عن
 مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا ابنتي ثم اجلسها عن يمينه وعن شماله ثم اسر اليها حتى تابكت فقلت لها

قالت وما قال قال زعم انه سمع عبد ايزع انه قاتل قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء
الصرخ قالت له امرأته اماذا كرت ما قال لك أخوك اليزي قال قاراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل انك
من أشرف الوادى فسر يوما أو يومين فسار معهم يومين فقتله الله **حدثني** عبد الرحمن بن شيبه حدثنا عبد
الرحمن بن المغيرة عن أبيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فترع ذنوبه وأذنو بين وفي بعض ترعه
ضعف والله يغفر له ثم أخذها صرعاستحالت بيده غير باقم أرعبر يافى الناس يغرى فريه حتى ضرب الناس
بعطن **وقال** مام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فترع أبو بكر ذنوبه بين **حدثني** عباس بن
الوليد الرضى حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان قال انبت أن جبريل عليه السلام أتى النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا سلمة من هذا وكما قال
قال قالت هذا ذنبيه قالت أم سلمة أيم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر
عن جبريل أو كما قال قال قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد **(بسم الله الرحمن الرحيم)**

باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون **حدثنا**
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن اليهود جاؤا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون
في التوراة في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة
فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع
يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال
عبد الله فرأيت الرجل يجنأ على المرأة بقية الحجارة **باب** سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله
عليه وسلم آية قارام انشاق القمر **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن
بجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم شقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن
قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن
أنس انه حدثهم ان أهل مكة سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية قارام انشاق القمر **حدثني**
خلف بن خالد القريشى حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد
الله بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما ان القمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد
ابن المنى حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه ان رجلا من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيان بين
أيديهما فلما اقترا قاصرا مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله **حدثنا** عبد الله بن أنس الاسود حدثنا يحيى
عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من أمتي
ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون **حدثنا** محمد بن عمار بن جابر قال حدثني
عمير بن هاني أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله
لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك **قال** عمير فقال مالك بن بخامر قال
معاذ وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا
سفيان حدثنا شيبان بن غرقدة قال سمعت الحى يحدثون عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم اعطاه ديناراً
يشترى له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احدهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان
لو اشترى التراب لربح فيه قال سفيان كان الحسن بن عماره جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعته شيبان من عروة
فأنته فقال شيبان اني لم أسمع من عروة قال سمعت الحى يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله

من كلام سعد وقال العيني
بفتح التاء خطاب لسعد
والله تعالى اعلم اه سندی
(قوله يجنأ) بجمع ساكنة
فتون مفتوحة فهمزة أى
يكب وفي نسخة بجاء بدل
الجم أى يعطف (قوله
شقتين) بكسر المعجمة
وقد فتح (قوله اشهدوا)
انما قال لانه معجزة عظيمة
محسوسة خارجة عن عادة
المعجزات (قوله أهل
مكة) يعنى الكفار من
قريش (قوله يضيان
اخ) أى اصكرا ما لهما
(قوله وهم ظاهرون) أى
غالبون من خالفهم
وغالبون عليه من ظهرت
أى علوت قبل وفي الحديث
دليل لكون الاجماع حجة
وهو أصح ما يستدل به من
الحديث وأما حديث
لا يجمع أمتي على ضلال
فضعيف اه شيبان
الاسلام

والله تعالى أعلم (قوله
ومن صحب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اورآه من
المسلمين فهو من اصحابه)
ينبئني ان يراد بالرؤية
اللقاء ليع الاصى والله
تعالى اعلم اه سندي
(قوله خيراغ في اهل قرني)
قال الفسطلاني هذا صريح
في ان الضعابة افضل من
التابعين وان التابعين افضل
من تابعي التابعين وهذا
مذهب الجمهور انتهى قلت
في صراحة الحديث فياذ كر
محت ظاهرا لان خبرية
القرن لا تستلزم خبرية
كل واحد من آحاده كيف
وقد كان في القرن اهل
التفاق وايضا لم يقل احد
بان كل تابعي افضل من
جده وكل من تبع التابعي
خير ممن بعده فافهم والله
تعالى اعلم (قوله يشهدون
ولا يستشهدون) كأن
المراد انه لا يطلب منهم
الشهادة لعلم الناس انه
لا شهادة عندهم فهو كناية
عن الكذب والله تعالى اعلم
(قوله ثم يحيى قوم نسيق
شهادة اعدم بينه الخ) اي
ان الناس لا يصدقونهم
لا ككفارهم الكذب
فيحتاجون فيه الى التبيين
فيأتون باليمين اما قبل
الشهادة او بعدها
ليصدقهم الناس في شهادتهم

عليه وسلم يقول الخبير معقود بنواصي الخليل الى يوم القيامة قال وقد رأيت في داره سبعين فرسا قال سفيان
يشترى له شاة كأنها أضحية **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل في نواصيها الخيرا الى يوم القيامة **حديث** ابيس بن حفص
حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن أبي الرياح قال سمعت أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل
معقود في نواصيها الخيرا **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل لثلاثة لرجل اجر ولرجل سترو على رجل
وزر قاما الذي له اجر فرجل ر بطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أوروضة وما أصابت في طيلها من
المرج أوروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنتت شرقا وشرفين كانت أرواتها حسنات له
ولو أنها مرت بنهر فشربت ولم برد أن يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل ر بطها تغنيا وتسترا وتعفا
لم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك سترو رجل ر بطها غرا ورياه ونواه لاهل الاسلام فهي وزر
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحر فقال ما أنزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفادة فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو بوب عن محمد
سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير بكرة وقد خرجوا
بالمساحي فلأرأوه قالوا محمد والنخيس وأحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال الله
أكبر خرجت خيرا نا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **حديث** ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن أبي
الغديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك
حديثا كثيرا فانساه قال صلى الله عليه وسلم ايسر رداءك فيسقطه فزرف يده فيه ثم قال ضممه فضممته لما
نسيت حديثا بعد (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن
صحب النبي صلى الله عليه وسلم اورآه من المسلمين فهو من اصحابه **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول حدثنا أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي
على الناس زمان فيغزو فقام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لم نهم
فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فقام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فقام من الناس فيقال هل فيكم من
صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم **حديث** اسحق حدثنا
النضر أخبرنا شعبة عن أبي حمزة سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنها يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري أذكر
بعد قرنه قرنين أو ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا
يؤن ويظهر فيهم السمن **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى قوم
نسبى شهادة اعدم بينه وبينه شهادة قال قال ابراهيم وكانوا يضربون على الشهادة والعهد ونحن صغار
باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه وقول الله
تعالى للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ينتفون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله أولئك هم الصادقون وقال الانصروه فقد نصره الله الي قوله ان الله معنا قالت عائشة وأبو سعيد
وابن عباس رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في النار **حديث** عبد الله بن رجاء
حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من طازب رجلا بثلاثة عشر

درهما فقال أبو بكر لعازب من البراء فليحمل الى رحلي فقال عازب لاحتى تجد لنا كيف صنعت أنت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حين خرجنا من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فأحيينا وأسر بنا
ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقيام قائم الظهير ففرميت ببصرى هل أرى من ظل فأوى اليه فاذا صخرة أتيتها
فنظرت بقية ظل لها فسوخته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحد فاذا أنا براعى غنم يسوق غنمه الى
الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فمرته فقلت
هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل أنت حالب لبنا قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن
ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخري فغلب لي كسبة
من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على لها خرقة فصبيت على اللبن حتى برد أسنله
فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رخصت
ثم قلت قد أن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه من مالك
ابن جشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا يحزن ان الله معنا * تريحون بالعشى
تسرحون بالغداة **حديث** محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت البناني عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لا يصرنا فقال ما ظنك يا أبا بكر يا نبي
الله قال **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا ابواب الابواب أبي بكر قاله ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن محمد حدثني أبو طاهر حدثنا فليح قال حدثني سالم أبو النضر عن بسر
ابن سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله
خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاخار ذلك العبد ما عند الله قال فبكي أبو بكر فوجدنا لبيك ان يخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير وكان أبو بكر أعلمنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أمن الناس على في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذ أخلا غيري
لا اتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الاسلام ومودته لا ييقن في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر
باب فضل أبي بكر عبد النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد العزيز بن عبد الله جندنا سليمان عن
يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخرج بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فتخبر أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذ أخلا قاله أبو سعيد **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا أبو بوب عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذ من أمي خليلا لا اتخذت أبا بكر
ولكن أخي وصاحبي **حديث** معلى بن أسد وموسى قالوا حدثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذ
خليلا لا اتخذت خليلا ولكن أخوة الاسلام أفضل **حديث** قتبية حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله
حديث سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال كتب أهل الكوفة
الى ابن الزبير في الجند فقال أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذ من هذه الامة خليلا
لا اتخذته أتره أبا بكر **باب** حدثنا الحميدي وعبد بن عبد الله قالوا حدثنا ابراهيم بن سعد عن
أيبة عن محمد بن جبير بن مطعم عن أيبة قال أنت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها أن ترجع اليه قالت
أرأت ان جئت ولم أجدها كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجدني فأني أبا بكر **حديث** أحمد
ابن أبي الطيب حدثنا اسمعيل بن محمد حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارا
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبدة وامرأتان وأبو بكر **حديث** هشام بن
عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن طائفة الله أبي ادريس عن أبي
الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل أبو بكر أخذنا بطرف ثوبه حتى

(قوله يا نبي الله اللهم) اي بالعون والنصر لا مجرد الاطلاع على الاحوال فلا بد ان كل اثنين كذلك لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو اربهم الى قوله الا هو معهم لان ذلك بالنظر الى الاطلاع على الاحوال والمراد ههنا المعية بالعون والنصر والله تعالى أعلم اه سندی (قوله ولكن اخوة الاسلام أفضل) اي الاكتفاء باخوة الاسلام أفضل من ارتكاب اتخاذ غير الله خليلا فتركت الاتخاذ واكتفيت بالاخوة والله تعالى أعلم اه سندی

أبدي عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد نام رسول الله وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين
 ابن الخطاب بشيء فأسرعت اليه ثم ندمت فسالته أن يغفر لي فأني على فأقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر
 ثلاثاً ثم إن عمر ندم فأني مترل أبي بكر فسال أمم أبو بكر فقالوا لا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه
 فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يجمع حتى أشفق أبو بكر فخفا على ركبته فقال يا رسول الله والله أنا
 كنت أظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله بعني اليك فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني
 بنفسه وماله فهل أتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما أودى بعد **هذه** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن
 المختار قال خالد الخداه حدثنا عن أبي عثمان قال حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأنتبه فقلت أي الناس أحب اليك قال عاشة فقلت من الرجال فقال
 أبوها فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا **هذه** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني
 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بيناراع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فقطبه الراعي فالفتت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم
 ليس لها راع غيري وبيناراع يسوق بقرة قد حمل عليها فالفتت اليه فكلمته فقالت اني لم أخلق لهذا
 ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأني أومن بذلك وأبو بكر وعمر
 ابن الخطاب رضي الله عنهما **هذه** عبدان أخبرنا عبد الله بن يونس عن الزهري قال أخبرني ابن المسيب
 سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيتني على قلبب عليها
 دلوفة فترعت منها ماشاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فترع منها ذنوباً وذنوبين وفي ترعه ضعف والله يغفر له
 ضعفه ثم استحال غر بافاخذها ابن الخطاب فلم ارعبقر يامن الناس بترع عمر حتى ضرب الناس
 بطن **هذه** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر إن أحد شتي
 نوبى يسترخى إلا أن اتها هذ ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لست تصنع ذلك خيلاء قال
 موسى فقلت لسالم إذ كر عبد الله من جر أزاره قال لم اسمعه ذكر إلا نوب **هذه** أبو اليمان حدثنا شعيب
 عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من اتقى زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعى من أبواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير
 فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من
 أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الصيام و باب الريان فقال أبو
 بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله قال
 نعم وأرجوان تكون منهم يا أبا بكر **هذه** اسمعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة
 عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مات وأبو بكر بالسنع قال اسمعيل يعني بالعالية فقال عمر يقول والله مات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في قسي الأذالك وليبعثه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء
 أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بأني أنت وأمي طبت حيا وميتا والله الذي
 نسي يده لا يذيقك الله الموتين أبدانم خرج فقال أيها الخالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد
 الله أبو بكر وأني عليه وقال ألامن كان جبد عبدان حمدا صلى الله عليه وسلم قدمات ومن كان يعبد الله فإن
 الله حي لا يموت وقال أنك ميت وأنهم ميتون وقال وما عبد إلا رسول قد دخلت من قبله الرسل أفان مات أو
 قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس
 فيكون قال واجتمعت الانصار الي سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا ما امرؤم منكم أمير فذهب
 اليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكتهم أبو بكر وكان
 عمر يقول والله ما اردت بذلك إلا اني قد هيات كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر

(قوله خيلاء) بالمداي كبرا
 وقوله لم ينظر الله اليه أي لم
 يرجه (قوله من ابواب)
 بلا تنوين لاضافته في
 المعنى الى الجنة كما أشار اليه
 بقوله يعني الجنة بالنصب
 (قوله قال نعم) أي يدعى
 منها كلها وان كان لا يدخل
 الامن أحدها والحاصل
 انه يفتح له أبوابها كلها
 ويدعى الى الدخول منها
 تكرمه له لكن لا يدخل
 الامن باب العمل الذي
 يكون أغلب عليه (قوله
 بالسنع) بضم المهملة
 وسكون النون وضمها وبجاء
 مهملة وفسره بقوله يعني
 بالعالية وهي أحد العوالي
 وهي أما كن بأعلى أراضى
 المدينة

فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وأتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا فعل منا أمير
ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكننا الامراء وأتم الوزراء هم أوسط العرب دارا وأعرهم احسا باقبا يحوا
عمر بن الخطاب وأبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله
وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني أبي القاسم أن عائشة رضي الله عنها
قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ووقص الحديث قالت عائشة لما
كانت من خطبتهما من خطبة الابع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنا قافر دم الله بذلك ثم لقد
بصر أبو بكر الناس المهدي وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما عهد الا رسول قد دخلت من قبله
الرسول الى الشاكرين **عمر بن الخطاب** كثير أخبارنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يحيى عن
محمد بن الحنفية قال قلت لابي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم
عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا الا رجل من المسلمين **عمر بن الخطاب** قتبية بن سعيد عن مالك
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقدي فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس أبا بكر فقالوا ألا ترى
ما صنعت عائشة أقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء
أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على نخذي قد نام فقال حبست رسول الله والناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خصرتي فلا
ينعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
أصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول ركعتكم يا آل أبي
بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد نخته **عمر بن الخطاب** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة
عن الأعمش سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي
فلو أن أحدكم أتى مثل أحد ذهب ما بلغ مدأ أحدكم ولا يعينه تا به جبر وروى عبد الله بن داود وأبو معاوية
ومحاضر عن الأعمش **عمر بن الخطاب** بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن شريك
ابن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضع في بيته ثم خرج فقلت لا زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون معه يومى هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا خرج ووجهه ناعرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند الباب وبها من
جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فوضعا فتمت اليه فإذا هو جالس على بئر أريس
وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسألت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا كون
بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على
رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فقبلت حتى قلت
لأبي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه
ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يوضعا وبلحقتي فقلت ان يرد الله بفلان خيرا ير يد أخاه يأت به فاذا
انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجلست فقلت له ادخل
وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن
يساره ودلى رجله في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان يحرك الباب
فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال
ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجلسته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على

(قوله م) أي قریش
وقوله دارا أي مكة وقوله
وأعر بهم احسا با أي
أشبههم شمائل وافعالا
بالعرب والحسب مأخوذ
من الحساب يعني اذا حسبوا
مناقبهم فمن كان يعد لنفسه
ولا يبه مناقب أكثر كان
أحسب (قوله قتلتم سعد
الخ) هو كناية عن
الاعراض والمخذلان
(قوله قتله الله) دعاء عليه
عمر لعدم نصرته للحق
وتخلقه عن مبايعه أبي بكر
لكنه تأول ان للانصار
في الخلافة استحقاقا فهو
عجته في تخلقه وان كان
مخطئا (قوله قالت شخص)
بفتح المجمعين والمهمله
أي ارتفع اه شيخ الاسلام
(قوله بئر أريس) بفتح
الهمزة وكسر الراء أي
بستان والمعنى بئر بستان
بقرب قبا (قوله قفها)
بضم القاف وتشديد القاء
حاققتها (قوله وجاهه) بضم
الواو وكسرها أي مقابله

(قوله واوبكر) عطف على الضمير فى صعد (قوله فرجف بهم) أى اضطرب (قوله اثبت احد) أى يا جدوهوا الجبل المعروف بالمدينة (قوله فاما عليك نبى الخ) حكيمته انه لما رجف اراد صلى الله عليه وسلم ان يبين ان هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما جرفوا الكلم وأن تلك رجفة غضب وهذه هزة طرب فتص على مقام النبوة والعبدية والشهادة اللانئى توجب سرور ما اتصلت به فأقر الجبل بذلك فاستقر اه شيخ الاسلام (قوله فلما استاذن عمر بن الخطاب تسن فإدرن الحجاب الخ) لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبى سواء كان عمر أو لا وما وجه التعجب الا ان يقال هذه الواقعة قبل آية الحجاب لكن حينئذ يكفى القيام ولا حاجة الى الحجاب فلعل فيهن من يجوز لهن الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامهن او يقال لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلن ان النبى صلى الله عليه وسلم بأذن له ام لا وهذا أقرب والله تعالى اعلم اه سدى

بلى تصيبك فدخل فوجد القف قدملى فجلس وجاهد من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم **حدثني** عبد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضى الله عنه حدثهم ان النبى صلى الله عليه وسلم صعد احد أو أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت انا عليك نبى وصدىق وشهيد ان **حدثنا** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخر عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا ناعلى بئر اترع منها جاء نبى أبو بكر وعمر فأتخذ أبو بكر الدلو فزرع ذنوبا أو ذنوبين وفى زرع ضعف والله يغفر له ثم أخذها من الخطاب من يدأبى بكر فاستحالت فى يده غر با فلم أر عبقرى فى الناس يغرى فرب زرع حتى ضرب الناس بعطن . قال وهب العطن مبرك الابن يقول حتى رويت الابل فأخت **حدثنا** الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن أبى الحسين المكي عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس قال انى لواقف فى قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره اذ ارجل من خلتي قد وضع مرققه على منكبي يقول رحك الله ان كنت لا رجوان بملكك الله مع صاحبك لانى كثير انما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر وفضلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت لا رجوان بملكك الله معهما فالنتت فاذا هو على بن أبى طالب **حدثنا** محمد بن يزيد الكوفى حدثنا الوليد عن الاوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبى معيط جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فوضع رداءه فى عنقه فخنقه به خنقا شديدا فبجاء أبو بكر حتى دفعه عنه صلى الله عليه وسلم فقال أقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **باب** مناقب عمر بن الخطاب أبى حفص القرشى العدوى رضى الله عنه **حدثنا** حماد بن منهل حدثنا عبد العزيز بن الما جشون حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتنى دخلت الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة أبى طلحة وصممت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصر ابننا ثم جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله فانظر اليه فذكرت غيرك فقال عمر أبى وأمى يا رسول الله عليك أغار **حدثنا** سعيد بن أبى مرجم أخبرنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أباه رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبر اقبكى عمز وقال عليك أغار يا رسول الله **حدثني** محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفى **حدثنا** ابن المبارك عن يونس عن الزهري أخبرنى حمزة عن أبىه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم شربت لبنى اللبن حتى أنظر الى الرى بجرى فى ظفري أو فى اظفارى ثم ناولت عمر قالوا لما اولته يا رسول الله قال العلم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثنى أبو بكر ابن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال أريت فى المنام أنى أنزع بدلو بكرة على قلب فجاء أبو بكر فزرع ذنوبا أو ذنوبين ثم ضاعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غر با فلم أر عبقرى فى يده حتى روى الناس وضربوا بعطن . قال ابن جبير العبقرى عتاق الزرأبى وقال يحيى الزرأبى الطنافس لها محل رقيق ميثونة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال عهد حدثنى أبى عن صالح عن ابن شهاب أخبرنى عبد الحميد ان عهد بن سعد أخبره ان أباه قال عهد حدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبىه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قرىش يكلمته ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب من فإدرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بهدحك فقال عمر

أخبرك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك
اجدن الحجاب فقال عمر فانت أحق ان يهن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات اتعنن أتهنني ولا تهنن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إياها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سا لكأفجا قط الا سلك خبا غير فجعك
حدثنا محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله مازلنا أعرزة منذ أسلم عمر
حدثنا عبدان أخير ناعبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع
عمر على سريره فتكفنه الناس يدعون و يصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني الا رجل أخذ منكي قاذرا
على فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا أحب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان
يملك الله مع صاحبيك وحسبت اني كنت كثير السمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وأبو
بكر وعمر ودخلت انا وأبو بكر وعمر وخرجت انا وأبو بكر وعمر **حدثنا** مسدد **حدثنا** يزيد بن
زريع **حدثنا** سعيد قال وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سواد وكهيس بن المنهال قال احدهنا سعيد عن قتادة عن
أنس بن مالك رضى الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجع بهم
فصر به برجله قال انت احب لنا عليك الانبي أو صدق أو شهيد **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن
وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد بن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال سألني ابن عمر عن بعض شأنه يعني
عمر فأخبرته فقال ما رأيت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان أجدا وجود
حتى انتهى من عمر بن الخطاب **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله
عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا أعددت لها قال لا شيء
الا اني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال أنت مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا
بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال أنس فانا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
وعمر وأرجوان أن كون معهم يحيى أيامهم وان لم أعمل بمثل أعمالهم **حدثنا** يحيى بن قزعة **حدثنا** ابراهيم
ابن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان
فيما قبلكم من الامم محدثون فان يكن في أمي أحد فانه عمره هزاز ذكر يا بن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من
غير ان يكونوا انبياء فان يكن من أمي منهم أحد فعمره قال ابن عباس رضى الله عنهما ما من نبي ولا محدث
حدثنا عبد الله بن يوسف **حدثنا** الليث **حدثنا** عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن
عبد الرحمن قال سمعنا أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيناراع في غنمه عدا
الذئب فأخذ منها شاة فطابها حتى استنقذها فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع ليس لها راع
غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أو من به وأبو بكر وعمر وما ثم أبو بكر
وعمر **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو امامة بن سهل بن
حنيف عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا قائم
رايت الناس عرضوا على وعليهم نقص فثما ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر وعليه
نقص اجتره قالوا انما اولته يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل بن ابراهيم **حدثنا**
ابوب عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يأم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه
يا امير المؤمنين ولكن كان ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنت فاصحبتهم ثم فارقتهم وهو عنك
راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبتهم ثم فارقتهم وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن
فارقتهم لتفارقتهم وهم عنك راضون قال اماما ما ذكرت من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما
ذلك من من الله تعالى من به على وامام ما ذكرت من محبة ابي بكر ورضاه فانما ذلك من من الله جل
ذكره من به على وامام ترى من جزى فهو من اجلك واجل اصحابك والله لو اني طلاع الارض ذهبا

(قوله حتى انتهى من عمر)
اي انتهى الامر الى عمر
فمن بمعنى الى والله تعالى
اعلم اه سندي

لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل ان اراه قال حماد بن زيد حدثنا اوبوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس دخلت على عمر بهذا **حديث** يوسف بن موسى حدثنا اوبو اسامة قال حدثني عثمان بن غياث حدثنا اوبو عمان النهدي عن ابي موسى رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فتفتحت له فاذا هو اوبو بكر فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فتفتحت له فاذا هو وعمر فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان **حديث** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني اوبو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب **باب** مناقب عثمان بن عفان ابي عمر والقرشي رضى الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فخرها ان وقال من حفر جيبس العسرة فله الجنة فخره ان **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن اوبوب عن ابي عثمان عن ابي موسى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطوا امرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا اوبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا امر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فاذا عثمان بن عفان قال حماد وحدثنا حاصم الاحول وعلی بن الحکم سمعا ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بنحوه وزاد فيه حاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبته اوركبته فلما دخل عثمان غطاها **حديث** احمد بن شبيب بن سعيد حدثني ابي عن يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة ان عبيد الله بن عدي بن الحيار اخره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالوا ما يمنعك ان تكلم عثمان لاختيه الوليد فقد اكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت اني اليك حاجبة وهي نصيحة لك قال يا ايها المرء منك قال معمر اراه قال اعود بالله منك فانصرفت فرجعت اليهما اذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شأن الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال اما بعد فان الله بعث محمد بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم اوبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت اقليس لي من الحق مثل الذي لم قلت بلي قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شأن الوليد فستأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا فأمره ان يجلده فجلده ثمانين **حديث** محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الما جشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم قال كنت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل يا ابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم ترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا قاضل بينهم تا بعد عبد الله بن صالح عن عبد العزيز **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا اوبو عمان هو ابن موهب قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى هو ما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قریش قال فن الشيخ فيهم قالوا عبيد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء حدثني عنه هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم فقال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كان تحت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اجبر رجل

(قوله يا ايها المرء منك)
يحتمل أن يقدر أي منك
التصحيح والله تعالى أعلم
اه سدي

من شهد بدر أو سبهم واما تقيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحدا عز بطن مكة من عثان لبعثه مكانه فيبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ائمني هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه له ثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان أنس رضي الله عنه حدثهم قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا معه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن أحدا ظنه ضر به برجله فليس عليك الا نبي وصديق وشهيدان **باب** قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر رضي الله عنها **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بإيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلنا أنخاف أن نكون أقد حاميا الأرض ما لا نطبق قال حملناها أمر أي له مطيعة ما فيها كبير فضل قال انظر أن تكونا حاميا الأرض ما لا نطبق قال قالا لا فقال عمر لئن سلمني الله تعالى لادعن أرا من أهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدى أبدأ قال فما أنت عليه الا ربيعة حتى أصيب قال اني لقاتم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان اذا مر بين الصنفين قال استوا وحتي اذا لم يرفهين خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف أو النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فها هو الا أن كبر فسمعته يقول قتلتني أو اكلني الكلب حين طعنه فطار العالج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد منا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العالج أنه ما خوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فثن على عمر فقرأ الذي أرى وأما نواحى المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا واصوت عمروم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلي بهم عبد الرحمن بن عوف صلاتا تخفيفا فلما انصرفوا قال ابن عباس انظر من قتلتني فقال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد أمرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل ميتي يسد رجلي يدعى الاسلام قد كنت أنت وأبو بكر تحبان أن تكثر العلو ج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت أي ان شئت قتلنا قال كذبت بعدما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلكم وجموا حجتكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقال يقول لا بأس وقائل يقول أخاف عليه فأتى بنيذ فشر به فخرج من جوفه ثم أتى بلبن فشر به فخرج من جرحه ففعلوا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يننون عليه وجاء رجل شاب فقال أ بشر يا أمير المؤمنين بشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم ولت فصدلت ثم شهادة قال ودوت ان ذلك كفاف لا على ولا لي فلما أدبر اذا زاره بمس الأرض قال ردوا على الغلام قال ابن أخي ارفع ثوبك فانه أبقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ماذا على من الدين فسيبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا ونحوه قال ان وفي له مال آل عمر فادع من أموالهم والافسل في بني عدى بن كعب فان لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدم الى غيرهم فادعني هذا المال انطلق الى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبيكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريد نفسي ولا ورثه به اليوم على نفسي فلما قبل قبل هذا عبد الله من عمر قد جاءه قال ارفعوني فأستده رجل اليه فقال ما ليد بك قال الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان من شيء أعم الى من ذلك فاذا أنا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فان أذنت لي فادخلوني وان ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمن فوجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فوجت داخلهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أو ص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أجد أحق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعد او عبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء

(قوله فقال له) أي للرجل
 وقوله اذهب بها اي
 بالاجوبة التي أجبك بها
 وقوله معك أي حتى يزول
 عنك ما كنت تعتقده من
 عيب عثمان (قوله صعد)
 بكسر العين (قوله اسكن
 أحد) بالبناء على الضم
 منادى مفرد حذف منه
 الاداة (قوله باب قصة
 البيعة) أي بعد عمر بن
 الخطاب (قوله والاتفاق
 على عثمان الخ) اي في
 الخلافة على غيره (قوله
 قبل أن يصاب) أي بالقتل
 اه قسطلاني (قوله
 فوجت داخل) أي
 داخل البيت فهو ظرف
 وقال القسطلاني أي
 مدخلا لاهلها فجعله حالا
 وهو بعيد من حيث ان
 الواجب حينئذ التأنيث الا
 بتأويل ومن حيث انه
 يلزم أن يكون داخلا
 بمعنى مدخل والله تعالى
 اعلم (قوله كهيئة التعزية
 له) أي كهيئة التصبير له
 عن طلب الخلافة
 والكف عنه والله تعالى
 اعلم اه سندی

(قوله من حواشي أموالم)
 بحاء مهملة أى التى ليست
 بخيار ولا كرام (قوله بذمة
 الله وذمة رسول الله) أى
 باهل الذمة (قوله اجعلوا
 أمركم الى ثلاثة منكم)
 أى فى اختيار من يجعل
 خليفة ليقل الاختلاف
 (قوله من هذا الامر) أى
 من آتته (قوله والله عليه)
 أى رقيب عليه وقوله
 والاسلام عطف على
 الجلالة أى والاسلام
 كذلك (قوله فاسكت
 الشيخان) أى عثمان وعلي
 وهو بفتح الهمزة والكاف
 مبنيا للفاعل بمعنى سكت
 وفى نسخة بالبناء للمفعول
 (قوله أفتجعلونه) أى أمر
 الولاية (قوله والقدم)
 بفتح القاف وكسرها
 وقوله ماقد علمت صفة
 للقدم أو بدل منه اشيخ
 الاسلام (قوله فارغم الله
 بافك) أى ألصقه بالرغام
 وهو التراب (قوله أوسط
 بيوت النبي) أى أحسنها
 (قوله فاجهد على جهديك)
 بفتح الجيم أى افعل فى
 حتى ما تقدر عليه فان
 الذى قلته لك الحق وقائل
 الحق لا يبالي ما قيل فيه من
 الباطل

كبيشة التعزيبه فان أصابت الامرة سعدا فهو ذك والافليستعن به أيكم ما أرفاني لم أعزله عن عجز ولا
 خيانة وقال اوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الارلين ان يعرف لهم حقوقهم ويحفظ لهم حرماتهم واوصيه
 بالانصار خير الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم وان يعنى عن مسيئتهم واوصيه
 باهل الامصار خيرا فانهم رده الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضام
 وأوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام أن يؤخذ من حواشى أموالم وترد على
 فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعدهم وأن يقاتل من ورائهم
 ولا يكفوا الا طاعتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشى فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب
 قالت أدخلوه فأدخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن
 اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمرى الى على فقال طلحة قد جعلت أمرى الى عثمان
 وقال سعد قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن أيكما نرا من هذا الامر فوجهه اليه
 والله عليه والاسلام لينظرن أفضلهم فى نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن أفتجعلونه الى والله على
 أن لا ألوعن أفضلكم قال نعم فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم
 فى الاسلام ما قد علمت فانه عليك لئن أمرتك لتعدن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر
 فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له على وولج أهل الدار فبايعوه
باب مناقب على بن أبي طالب القرشى الهاشمى ابى الحسن رضى الله عنه وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لعلى أنت منى وانا منك وقال عمر توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنده راض **حديث** قتبية بن
 سعيد حدثنا عبد العزيز عن أنى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال قيات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطا فلما أصبح الناس
 غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال أبى بن على بن أبى طالب فقالوا يشكى عينيه
 يا رسول الله قال فأرسلوا اليه فانوفى به فلما جاء بصق فى عينيه ودعاه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فأعطاه الراية
 فقال على يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال أقاتلهم حتى تتزل بساحتهم ثم ادعهم الى
 الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لا يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون
 لك حمر النعم **حديث** قتبية حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة قال كان على قد تخلف عن النبي صلى
 الله عليه وسلم فى خيبر وكان به رمه فقال انا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج على فلحق بالنبي
 صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التى فتحتها الله فى صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين
 الراية أولياخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن
 بعلى وما ترجوه فقالوا هذا على فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه **حديث** عبد الله
 ابن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أنى حازم عن أبيه أن رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لا مير
 المدينة يدعوا عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له أبو تراب فضحك قال والله ما سمعته الا النبي صلى الله عليه
 وسلم وما كان له اسم أحب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف قال دخل على على
 فاطمة ثم خرج فاضطجع فى المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك قالت فى المسجد فخرج
 اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس
 يا أبا تراب مرتين **حديث** محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن أنى حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء
 رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن عمار بن عمارة قال لعلى ذلك يسوءك قال نعم قال فارغم الله بافك
 ثم سأله عن على فذكر عن عمار بن عمارة قال هو ذلك يته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعلى ذلك
 يسوءك قال أجل قال فارغم الله بافك انطلق فاجهد على جهديك **حديث** محمد بن بشار حدثنا عند رحدثنا
 شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبى لبيلى قال حدثنا على أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر
 الرحن فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى
 الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقد أخذنا مضاجعنا

(قوله فهو خير لكامن خادم) قيل فيه من واظب على ذلك عند النوم لم يبي لان فاطمة رضى الله عنها اشتكت التعب من العمل فأحاطها على ذلك قال القاضي عياض معنى الخيرية ان عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا (قوله باب مناقب جعفر الخ) هو شقيق الامام على وأسن منه بعشر سنين اه شيخ الاسلام (قوله وفدك) بالصرف ومنعه بلد بينهما وبين المدينة ثلاث مراحل (قوله قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقرابة النبي صلى الله عليه وسلم من ينسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب من صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم كملى وأولاده الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم وفاطمة وجعفر وأولاده عبد الله وعون ومحمد (قوله ارقبوا) اى احفظوا وقوله فى أهل بيته قيل هم نسأؤه وقيل على فاطمة والحسن والحسين وقيل من حرم عليه الصدقة بعده والاولى أن يقال أولاده وأزواجه وعلى والحسن والحسين للآزمتهم له (قوله جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبيه) أى فى الفداء تعظيما لى لان الانسان لا يهدى الامن يعظمه

فذهبت لا قوم فقال على مكانك ففقد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال ألا أعلم كما خيرا مما سألتنى اذا أخذت ما مضى جمعنا تكبرا أو بعوا ثلاثين وتسبجنا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكامن خادم **حدثنا** أحمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى أما ترى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى **حدثنا** على بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضى الله عنه قال اقبضوا كما كنتم تنقضون فاني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو موت كما مات أصحابي فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى على على الكذب **باب مناقب جعفر بن أبي طالب** لما شتمى رضى الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقتى وخلقتى **حدثنا** أحمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله الجعفي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه ان الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة واني كنت أؤزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني حتى لا أكل الخمر ولا ألبس الخير ولا ينجد مني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالخصباء من الجوع وان كنت لاستقري الرجل الآية هي مني كي يتقلب في قطعمني وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب كان يتقلب بنا في قطعنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي لبس فيها شئ فنشقها فنلحق ما فيها **حدثنا** عمرو بن على حدثنا يزيد بن هرون أخيرا سمعيل بن أبي خالد عن الشعبي أن ابن عمر رضى الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين قال ابو عبد الله الجناحان كل ناحيتين (ذكر العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه) **حدثنا** الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنى ابي عبد الله بن المشي عن تمام بن عبد الله بن أنس عن أنس رضى الله عنه ان عمر بن الخطاب كان اذا خطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنينا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم بنينا فاستسقى قال فيسقون **باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم** ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة **حدثنا** ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فبأقاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خير فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعنى مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المال كل واني والله لا اغري شأنا من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا عمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد على ثم قال انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكركم قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحققهم فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أنا أصل من قرابتي **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت أنى يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضى الله عنهم قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فى أهل بيته **حدثنا** أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته فى شكواه الذي قبض فيها فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألته عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أنى أول أهل بيته تبعه فضحكت **باب مناقب الزبير بن العوام** رضى الله عنه وقال ابن عباس هو حوارى النبي صلى الله عليه وسلم وسمى الحواريون لياض نياهم **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال

م

أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رصاف شديد سنة الراف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قر يش قال استخلف قال وقاله قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحرث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هوفسكت قال فلعلمهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده أنه تخيرهم ما علمت وإن كان لأحبيهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديثي** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أني سمعت مروان بن الحكم كنت عند عثمان أتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذلك قال نعم الزبير قال أما والله إنكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثا **حديثي** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة عن عبد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواري وإن حواري الزبير بن العوام **حديثي** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختطف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثا فلما رجعت قلت يا أبتك تختلف قال وهل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتي بني قريظة فيأتي نبيي فنجيهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبيه فقال فدلك أبي وأمي **حديثي** علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك ألا تشد فشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فسكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات لأعب وأنا صغير **باب** ذكر طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض **حديثي** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما **حديثي** مسدد حدثنا خالد بن عبد الله بن خالد عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت **باب** مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سعد بن مالك **حديثي** محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبو به يوم أحد **حديثي** مكى بن إبراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن طامر بن سعد عن أبيه قال لقد رأيتني وأنا ثالث الإسلام **حديثي** إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثالث الإسلام تابعه أبو أسامة **حديثي** هاشم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول اني لأول العربي رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزومع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان أحدنا ليضع كما يضع البعير والشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام لقد خبت اذا وضعت عملي وكانوا وشوا به إلى عمر قالوا لا يحسن يصلى **باب** ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو العاص بن الربيع **حديثي** أبو إيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين ان المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا على ناكح بنت أبي جهل فقأم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت حين تشهد يقول أما بعد فاني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني وأناى أكره ان يسوءها والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك على الخطبة وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له من بني عبد شمس فأنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي **باب**

(قوله اليرموك) بسكون
الراء موضع بالشام كان
فيه الوقعة بين المسلمين
والروم اه شيخ الاسلام
(قوله قد شلت) بفتح
المعجمة واللام المشددة
أى نقصت وبطل عملها
(قوله ثلث الاسلام) أى
ثالث من أسلم بحسب
اعتقاده والافو سابع
سبعة فى الواقع وقوله ما أسلم
أحد الا فى اليوم الخ قاله
بحسب اعتقاده أيضا والا
فقد أسلم قبله غيره (قوله
تعزرنى) بزى مشددة
فراه أى تعزرنى بأنى
لا احسن الصلاة وقوله
وشوا به أى سوا به ونحوا
عليه

مناقب يزيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنت أخونا
ومولانا **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في أمارته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في أمارته فقد كنتم تطعنون في أماره أبيه من قبل وايم الله ان كان خليقا
للأماره وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا
ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على قائف والنبي صلى الله عليه
وسلم شاهد وأسامة بن زيد بن حارثة مضطجما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال فسر
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فأخبر به عائشة **باب** ذكر أسامة بن زيد **حدثنا** قتيبة
ابن سعيد حدثنا لثيم عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان قرشا أهمهم شأن المخزومية
فقالوا من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن حنين
قال ذهبت أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي قلت لسفيان فلم تحتمله عن أحد قال وجدته في
كتاب كان كتبه أبو بوبن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة من بني غزوم
سرت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجترئ أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال ان
بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت
يدها **باب** **حدثنا** الحسن بن محمد حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماجشون أخبرنا عبد
الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابا في ناحية من المسجد فقال انظر
من هذا ليت هذا عندى قال له انسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا أسامة قال فطأ طأ ابن عمر
رأسه ونقر يديه في الارض ثم قال لورأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجه **حدثنا** موسى بن اسمعيل
حدثنا معمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنها حدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وقال نعيم عن ابن المبارك أخبرنا معمر
عن الزهري أخبرني مولى لأسامة بن زيد أن الحجاج بن أيمن بن أم أيمن وكان أيمن بن أم أيمن أسامة
ابن زيد لأمه وهو رجل من الانصار فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد **قال** أبو عبد الله
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرمة
مولى أسامة بن زيد انه بيننا هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج بن أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده
فقال أعد فلما ولي قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن أيمن بن أم أيمن فقال ابن عمر لورأبي هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاجه فذكره وما ولدته أم أيمن قال وحدثني بعض أصحابي عن سليمان وكانت
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم **باب** مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **حدثنا** محمد
حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ياقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمتيت أن أرى رؤى يا
اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما أعزب وكنت انا في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطى البئر واذا لها قرنان
كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر
فقال لي لن ترع فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله
لو كان يصلى بالليل قال سالم فكان عبد الله لا يتام من الليل الا قليلا **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب
عن يونس عن الزهري عن سالم عن بن عمر عن أخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل
صالح **باب** مناقب عمار وحدثني رضي الله عنهما **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة

(قوله فقد كنتم تطعنون
في اماره أبيه) بفتح العين
لانه في طعن العرض اما
في طعن الرمح ونحوه
فبالضم وقيل هما لغتان
فيهما وانما طعن من طعن
في اماره أسامة وابنه لانها
كانا من الموالى وقوله وان
كان خليقا للامارة أى ان
زيد القصد كان حقيقا
بالامارة وقوله وان هذا
أى أسامة وفي الحديث
جواز اماره المولى وتولية
الصغير على الكبير
والمفضول على الفاضل
(قوله دخل على قائف)
هو من يلحق الفروع
بالاصول بالمشبه والعلامات
قوله حبيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكسر الحاء
أى محبوبه اهل شيخ الاسلام
(قوله لها قرنان) أى طرفان
(قوله لن ترع) بالنصب
بلن وفي نسخة لن ترع
بالجزم بنية الوقف او على
لغة من جزم بلن ويجذف
الالف لوجوده مقتضيه

(قوله ابن ام عبد) هو ابن مسعود (قوله فقرأت عليه والليل اذا غشى الخ) أي بحذف وما خلق وبالجر (قوله لقد قرأنيها رسول الله) أي كما يقرأ عبد الله بن مسعود وهو خلاف القراءة المتواترة المشهورة وقد قيل انها تزل كذلك ثم اترل وما خلق الذكر والاني وما سمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه (قوله السرار) براء بن من السر وفي نسخة السواد بكسر المهملة وبواو ودال يقال ساودته سود أي ساررته وفي نسخة الوساد بتقديم الواو على السين اه شيخ الاسلام (قوله كان يأخذه والحسن) القياس يأخذني فقيه التفات او تجر يد (قوله اني) بالبناء للمفعول وقوله طست بفتح الطاء وسكون السين وقوله فجعل اي ابن زياد وقوله ينكت بغوقية في آخره اي يضرب بقضيب له على الارض فيؤثر فيها لكن في الترمذي وابن حبان فجعل يضرب بقضيبه في اغم وعينه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه (قوله مخضوبا بالوسمة) بسكون السين وحكى فتحها ثبت يختضب به يميل الى السواد وفي نسخة بالشين المعجمة (قوله ارقبوا احمد) اي احفظوه اه شيخ الاسلام

عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فضليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فانبت قوما فجلست لهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان يسر لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن أنت فقلت من أهل الكوفة قال أو ليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعاليين والوساد والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أو ليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم أحد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا غشى فقرأت عليه والليل اذا غشى والنهار اذا تجلى والذكر والاني قال والله لقد قرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المدينة قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أو ليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذفه قال قلت بلى قال أو ليس فيكم أو منكم الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمار قلت بلى قال أو ليس فيكم أو منكم صاحب السواك والسرا قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ أو الليل اذا غشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والاني قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه **حديث** عمرو بن علي حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن أبي قلابة قال حدثني أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل أمة أمين وان أميننا أيتها الامة أبو عبيدة بن الجراح **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن صلة عن حذفه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هل نجران لا بعين يعني عليكم يعني أميتا حق أمين فاشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة رضي الله عنه **باب** ذكر معصب بن عمير **باب** مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما قال نافع بن جبيرة عن أبي هريرة طافق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن **حديث** صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين **حديث** مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أني قال حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم اني أحبهما فأحبهما أو كما قال **حديث** محمد ابن الحسين بن ابراهيم قال حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد بن أنس بن مالك رضي الله عنه أني عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيأ فقال أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة **حديث** حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على طاقه يقول اللهم اني أحبه فأحبه **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول باني شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك **حديث** يحيى بن معين وصدقة قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال أبو بكر ارقبوا احمد اصلى الله عليه وسلم في أهل بيته **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس «وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي **حديث** محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت ابن أبي نعم سمعت عبد الله بن عمرو سأله عن المحرم قال شعبة أحسبه يقتل الذباب فقال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هماريحا تنامي من الدنيا **باب** مناقب بلال ابن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما «وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة **حديث** أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر أخبرنا جابر بن عبد الله رضي الله

عنهما

عنها قل كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأنت سيدنا يعني بلالا **حديث** ابن عمر عن محمد بن عبيد حدثنا
 اسمعيل عن قيس أن بلالا قال لاني بكران كنت انما اشتريتي لنفسك فاشركي وان كنت انما اشتريتي لله
 فدعني وعمل الله **باب** ذكر ابن عباس رضي الله عنهما **حديث** مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد
 عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة **حديث**
 أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب **حديث** موسى حدثنا وهيب عن خالد مثله
 والحكمة الاصابة في غير النبوة **باب** مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه **حديث** احمد بن واقد
 حدثنا حماد بن زيد عن ابيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا
 وجعفر ابا بن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم
 أخذ ابن رواحة فأصيب وعينا تذر فان حتى أخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم **باب**
 مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
 ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك الرجل لا زال أحبه بعد ما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى
 أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ **باب** مناقب عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه **حديث** اخص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل قال سمعت مسروقا
 قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من أحبك الى
 أحسنكم أخلاقا قال استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن
 كعب ومعاذ بن جبل **حديث** موسى عن أبي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام فصليت
 ركعتين فقلت اللهم يسر لي مجلسا فأيت شيخا مقبلا فلما تناقلت أرجوان يكون استجاب الله قال من
 أين أنت قلت من أهل الكوفة قال أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة أو لم يكن فيكم الذي
 أجير من الشيطان أو لم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن أم عبد والليل فقرأت
 والليل اذا غشى والنهار اذا تجلى والذكروا لا نبي قال اقرأها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى في فا زال
 هؤلاء حتى كادوا يردوني **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال
 سألتنا حذيفة عن رجل قرى بالسمت والهدى من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما أعرف
 احدا أقرب سمنا وهدا ولا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد **حديث** محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم
 ابن يوسف بن أبي اسحق قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال حدثني الاسود بن يزيد قال سمعت أبا موسى
 الاشعري يقول قدمت انا وأخي من اليمن فمكثنا حينما نزلنا الا أن عبد الله بن مسعود درجل من أهل بيت
 النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلنا من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ذكر معاوية
 ابن أبي سفيان رضي الله عنه **حديث** الحسن بن بشر حدثنا المعافى عن عثمان بن الاسود عن ابن أبي مليكة
 قال اوتر معاوية بعد العشاء بركة وعندة مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعوه فانه قد صحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **حديث** ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني ابن أبي مليكة قيل لابن عباس هل لك
 في أمير المؤمنين معاوية فانه ما وتر الا ابو احدة قال انه فقيه **حديث** عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
 شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمران بن أبان عن معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا
 النبي صلى الله عليه وسلم فإراه يصليها ولقد نهى عنها يعني الركعتين بعد العصر **باب** مناقب فاطمة
 رضي الله عنها وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **حديث** أبو الوليد حدثنا ابن
 عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة
 بضعة مني فمن أغضبها أغضبني **باب** فضل عائشة رضي الله عنها **حديث** يحيى بن بكير حدثنا
 الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه

(قوله من أربعة الخ)
 خصهم لانهم أكثر ضبطا
 بلقظ القرآن وأتقن
 لادائه وان كان غيرهم
 أفقه في معانيه منهم أو
 لانهم تفرغوا لاخذها
 مشافهة وغيرهم اقتصروا
 على أخذ بعضهم من بعض
 أو انه صلى الله عليه وسلم
 أراد الاعلام بما يكون
 بعده من تقدمهم وانهم
 أقرأ من غيرهم وليس المراد
 انهم يجمعه غيرهم (قوله لم يكن
 فاحشا) أي متكبرا بالقبائح
 وقوله ولا متفحشا أي
 ولا متكلفا للتكلم بالقبائح
 (قوله سمنا) أي هيئة حسنة
 وقوله وهديا بسكون
 الدال أي طريقة ومذهبا
 وقوله ودلا بفتح الدال
 وتشديد اللام أي سيرة
 وحالة وهيئة (قوله دعاه)
 أي اترك القول في معاوية
 والانكار عليه اه شيخ
 الاسلام

(قوله كفضل الثريد الخ) المراد (٢٠٠) به الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً وان كان أصله قيت الخبز والظاهر أن فضل الثريد

وسلم يوماً يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** آدم أخبرنا شعبة قال ح وحدنا عمر وأخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حَدَّثَنَا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام **حَدَّثَنَا** محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر **حَدَّثَنَا** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وانل قال لما بعث على عمار والحسن إلى الكوفة ليستغفرهم خطب عمار فقال في لا علم أتمناز وجنته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتنبهوه وأياها **حَدَّثَنَا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها امتعرت من أسماء قلادة فهلكت ف أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من أصحابه في طلبها قادر كنهم الصلاة فصعلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه خيراً ما جعل للمسلمين فيه بركة **حَدَّثَنَا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نساءه ويقول ابن ناغد ابن ناغد احصا على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومئذ سكن **حَدَّثَنَا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحي إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وأنا نريد الخير كما تريد عائشة فمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حينما كان أو حينما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد إلى ذلك ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** مناقب الانصار وقول الله عز وجل (والذين آووا ونصرنا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما آوتوا **حَدَّثَنَا** موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جبرير قال قلت لانس أ رأيت اسم الانصار كنتم تسمون به أم سماكم الله قال بل سمانا الله كئنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الانصار وما هدموا ويقبل على أو على رجل من الازدي يقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا **حَدَّثَنَا** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعثت يوماً قد معه الله لسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام **حَدَّثَنَا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي التيجان قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة وأعطى قريشا والله ان هذا هو العجب ان سيوفنا لتقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال أولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم لو سلكت الانصار وادبا أو شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعبهم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

عليه السلام كان في زمنهم لانهم قلم كانوا يجحدون الطيبخ أما في زمتانسم اطعمة فاخرة لانريد فيها فلا يقال ان مجرد اللحم مع الخبز القيت أفضل منها اه شيخ الاسلام (قوله على فرط صدق) يفتح الراء والاضافة فيه من اضافة الموصوف لصفته والفرط بمعنى القارطاي السابق الى الماء والمنزل والصدق بمعنى الصادق أو الحن وقوله على رسول الله بدل من فرط صدق والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقا وأنت تلحقينهما وقد هيا لك المنزل في الجنة فأفرح بذلك (قوله بعث) يضم الموحدة وتخفيف المهملة ويمثلة اسم بقعة بقرب المدينة وقع به الحرب بين الاوس والخزرج (قوله سرواتهم) أي خيارهم وأشرفهم وهو جمع سرة جمع سرى وهو السيد الشريف (قوله في دخولهم) في تعليبه (قوله يوم فتح مكة) أي عام فتحها بعد قسم غنائم خيبر وكان بعد فتح مكة بشهرين (قوله ان سيوفنا لتقطر الخ) فيه قلب نحو عرضت الناقة على الحوض والاصل دماؤهم تقطر من سيوفنا (قوله لولا الهجرة لكنت من الانصار) مراده بذلك تألفهم واستطابة قوسهم والثناه عليهم في دينهم حتى رضي أن يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا ينبغي تبديلها بغيرها اه شيخ الاسلام وسلم

عليهم في دينهم حتى رضي أن يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا ينبغي تبديلها بغيرها اه شيخ الاسلام وسلم

وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن الانصار سلكوا وادياً وشعباً لسلكت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال أبو هريرة ما ظلم باني وأمي أو وه ونصروه أو كلمة أخرى

باب اخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما قدموا المدينة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن اني أكثر الانصار ما لا أقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر أعجب اليك فسمهالي أطلقها فإذا انقضت عدتها فتروجها قال بارك الله لك في أهلك ومالك ابن سوقم فدلوه على سوق بني قينقاع فلما انقلب الاومعه فضل من اقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوم اوبه أثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ميم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب شك ابراهيم **حديث** اقتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن ابن عوف وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الانصار اني من أكثرها ما لا أقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر أعجبها اليك فأطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئاً من سمن وأقط فلم يلبث الا يسيراً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ميم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال أو لم ولو بشاة **حديث** الصلت بن محمد أبو ممام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار اقم بيننا وبينهم النخل قال لا قال تكفونا المؤمنة وتشركونا في التمر قالوا سمعنا وأطعنا **باب** حب الانصار من الايمان **حديث** سماح بن مهthal حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم أحب الناس الي **حديث** أو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مبتلاً فقال اللهم انتم من أحب الناس الي قالها ثلاث مرات **حديث** يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة قال أخبرني هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انكم أحب الناس الي مرتين **باب** اتباع الانصار **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قالت الانصار يار رسول الله لكل نبي أتباع وانا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل اتباعنا فدعا به فسميت ذلك الي ابن أبي ليلى قال قد زعم ذلك زيد **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت أبا حمزة رجلاً من الانصار قال الانصار ان لكل قوم أتباعوا نادنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل اتباعنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فدكرته لابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد بن أرقم **باب** فضل دور الانصار **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن ابي أسيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو التجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن خزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد ما اري النبي صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عباد **حديث** سعد بن حفص الطلحي حدثنا شيبان عن يحيى قال أبو سلمة أخبرني أبو أسيد انه

(قوله انتم أحب الناس الي) هو وحكم على المجموع أي مجموعكم أحب الي من مجموع غيركم فلا ينافي قوله في جواب من قال من أحب الناس اليك قال أبو بكر (قوله ممثلاً) بضم الميم الاولي واسكان الثانية وكسر المثناة وضعها أي متصفاً تماماً (قوله باب اتباع الانصار) بفتح الهمزة جمع تابع وأراد به حلقاتهم (قوله باب فضل دور الانصار) يعني فضل قبائلهم اه شيخ الاسلام

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار الا نصارا وقال خير دور الا نصارا بنو النجار و بنو عبد الاشهل
و بنو الحرث و بنو ساعدة **حدثني** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن
سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الا نصارا دار بني النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم دار بني الحرث ثم بنو ساعدة وفي كل دور الا نصارا خير فلحقنا سعد بن عباد فقال ابو اسيد لم تر ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الا نصارا جعلنا اخير افادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
خير دور الا نصارا جعلنا اخر ا فقال ا وليس بحسبك ان تكونوا من الخيار **باب** قول النبي صلى الله
عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد من النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني**
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير رضى الله عنه
ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا نستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدى اثرة فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقوني
وموعدكم الحوض **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك رضى الله عنه
حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحر فقالوا الا ان
تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم بعدى اثرة **باب**
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصليح الانصار والمهاجرة **حدثني** آدم حدثنا شعبة حدثنا ابواسماعيل معاوية
ابن قرة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة
فاصلح الانصار والمهاجرة وعن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال فاغفر للانصار
حدثني آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الانصار يوم
الحنديق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيننا ابدا فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة
فاكرم الانصار والمهاجرة **حدثني** محمد بن عبيد الله حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الحنديق ونقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار **باب** ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة **حدثني** مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي
هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا نطلق به الى امراته فقال
ا كرمي يضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني فقال هيشي طعامك واصبحي
سراجك ونومي صبيانا اذا اردوا عشاء فبيات طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانا ثم قامت كما
تصلح سراجها فاطفأته فجعل يرايه انهما باكلان فباتا طابا وبين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فاكلنا فأنزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئتهم **حدثني** محمد بن يحيى ابو على حدثنا شاذان اخو عبدان قال حدثنا ابي اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك يقول مر ابو بكر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس
الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم متافذ دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد قال فصعد المنبر
ولم يصعد به بعد ذلك اليوم فحمد الله وانى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرمي وعيقتي وقد قضوا
الذي عليهم وبي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم **حدثني** احمد بن حنبل عن ابي
النفيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله اكتادنا) بوقية جمع
ككتد وهو من الكاهل
الى الظهر وفي نسخة
بموحدة جمع كبد ووجهه
انا نحمل التراب على
جنوبنا مما على الكبد (قوله
طاو بين) اي جائعين
(قوله من فاكلنا) جمع فعلة
بفتح الفاء فيهما او جمع
فعلة بكسرها فيهما الاول
للمرة اى المرة من الفعلات
والثاني للهيئة اى الفعلة
الحسنة والقيحة والمراد
هنا الحسنة اه شيخ
الاسلام

وعليه

وعليه ملحفه مصطفا بها على منكبيه وعليه عصا بده سماه حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
 أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالمخ في الطعام فمن ولي منكم أمرا يضر
 فيه أحدا أو ينفعه فيقبل من محسنهم ويصبا وزعن مسيئهم **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
 قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشى وعيبي والناس سيكثرون
 ويقلون فاقبلوا من محسنهم ونجا وزوا عن مسيئهم **باب** مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه **حدثنا**
 محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أهديت للنبي صلى
 الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويحبسون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لما تدبيل
 سعد بن معاذ خير منها أو ألي من رواء قتادة والزهرى سمعا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني**
 محمد بن المثنى حدثنا فضل بن مساور وختن أبي عوانة حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أنس بن سفيان عن جابر
 رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتر العرش لموت سعد بن معاذ وعن الاعمش حدثنا
 أبو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لما برقان البراء يقول اهتر السرير فقال انه
 كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتر عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
حدثنا محمد بن عروة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه ان أناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قرييا من
 المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم أو سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء تزلوا على حكك قال فاني
 أحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسيب ذراريهم قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك **باب** مناقب أسيد
 ابن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما **حدثنا** علي بن مسلم حدثنا جابر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
 أنس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا نور بين أيديهما حتى
 تفرقا ففرق النور معها وقال معمر عن ثابت عن أنس ان أسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد
 أخبرنا ثابت عن أنس كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم **باب** مناقب
 معاذ بن جبل رضي الله عنه **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن ابراهيم عن مسروق
 عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤ القرآن من أربعة من ابن
 مسعود وسالم مولي أبي حذيفة وأبي معاذ بن جبل مناقب سعد بن عباد رضي الله عنه وقالت عائشة
 وكان قبل ذلك رجلا صالحا **حدثنا** اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أنس
 ابن مالك رضي الله عنه قال أبو أسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بني النجار ثم بنو
 عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عباد وكان
 ذا قدم في الاسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقبل له قد فضلكم على ناس كثير
باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم
 عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذلك رجل لا زال أحبه سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولي أبي حذيفة
 ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن أنس بن
 مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يابن ان الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال
 وسماي قال نعم قال فبكي **باب** مناقب زيد بن ثابت **حدثني** محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة
 عن قتادة عن أنس رضي الله عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم
 من الانصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد بن ثابت قلت لأنس من أبوزيد قال أحد عمومي
باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن
 أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي

(قوله باب مناقب سعد)
 وذ كرفيه فجعل أصحابه
 يمسونها ويحبسون من
 لينها فقال أتعجبون الخ
 قال لهم ذلك لتلايرغبوا في
 الدنيا فرغبهم في الآخرة
 وزهدم في الدنيا والله
 تعالى أعلم اه سندی (قوله
 جمع القرآن على عهد
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم أربعة كلهم من
 الانصار) كأن أنسا
 ما علم بجمع غيرهم والله
 تعالى أعلم (قوله محبوب به
 عليه بحجفة له) قيل لفظة
 به لا معنى لها وهي ساقطة
 من أكثر النسخ قلت
 يمكن ان يجعل ضمير به
 لابي طلحة ويجعل قوله
 بحجفة بدلا عنه بإعادة
 الجار بدل الاشتمال و به
 يستقيم ان شاء الله تعالى

النبي صلى الله عليه وسلم محبوب به عليه بحجة له وكان أبو طلحة رجلا زاميا شديدا القدي يمشي يومئذ
 قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر ومعه الجمعة من النبل فيقول أنشرها لاني طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه
 وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة يا بني الله بأبي أنت وأمي لا تشرف بصيبيك سهم من سهام القوم نحري
 دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما المشمرتان أن أرى خدام سوقهما تنقزان القرب
 على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتتملأانها ثم تجيآن فتفرغانها في أفواه القوم ولقد وقع
 السيف من يدي أبي طلحة أما مرتين وأما ثلاثا **باب** مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه **حديث**
 عبد الله بن يوسف قال سمعت مالك يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي
 وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشى على الارض أنه من أهل الجنة الا
 لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل الآية قال لأدري قال مالك
 الآية أو في الحديث **حديث** عبد الله بن محمد ثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد بن قيس بن عباد قال
 كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى
 ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله
 ما يبني لاحد ان يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذلك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها
 عليه ورأيت كأنى في روضة ذكر من سعتها وخضرتها واسطها عمود من حديد أسفله في الارض وأعلى
 في السماء في أعلاه عروة فقيل له ارقه قلت لا أستطيع فأثنى منصف فرجع ثيابي من خلقي فرقيت حتى
 كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وانها لي يدي فقصصتها على النبي صلى
 الله عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فأنت على
 الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد
 حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن
 سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال أنبت المدينة فلقبت عبد الله بن سلام فقال الأنجىء فأطعمك سويقا وجرأ
 وتدخل في بيت ثم قال انك بأرض الرباها قش اذا كان لك على رجل حق فأهدى اليك حمل بين أو حمل
 شعير أو حمل قت فلا تأخذها فانه يولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت **باب** تزويج
 النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضى الله تعالى عنها **حديث** محمد بن عبد الله بن هشام بن عروة
 عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 حدثني صدقة أخبرنا عروة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي رضى الله عنهم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ما ريم وخير نساء ما خديجة **حديث** سعيد بن غفير حدثنا
 الليث قال كتب الى هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه
 وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل أن يتزوجني لما كنت أسمع به يذكرها وأمره الله أن يبشرها ببيت
 من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدى في خلائها منها ما يسعني **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا حميد بن
 عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على
 خديجة من كثرة ذكرك رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعد ثلاث سنين وأمر به
 عز وجل أو جبر بل عليه السلام أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب **حديث** عمر بن محمد بن حسن حدثنا
 أبي حدثنا حفص عن هيثم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله
 عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها ويرى ما ذبح الشاة
 ثم يقطعها أعضاء ثم يعينها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت
 وكانت وكان لي منها ولد **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنها
 بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب **حديث** قتبية بن سعيد

(قوله ما سمعت النبي صلى
 تعالى الله عليه وسلم يقول
 لاحد يمشى على الارض
 انه من اهل الجنة الا
 لعبد الله بن سلام) يحتمل
 ان الحصر بالنظر الى
 خصوص اللفظ وهو لفظ
 انه في الجنة او بالنظر الى
 خصوص الحالة وهي حالة
 المشى او بالنظر اليهما
 والحاصل ان لفظه انه في
 الجنة حالة المشى يمكن انه
 ماورد الا في حقه ويحتمل
 ان الحصر بالنظر الى
 المتاع وهو الذي اختاره
 النووي والله تعالى أعلم
 (قوله وسأحدثك لم ذلك)
 أى لم ذلك الكلام منهم أى
 باى سبب شاع ذلك بينهم
 وقيل أى لم ذلك الانكار
 مني عليهم قلت والاول
 اوجه بالنظر الى ما بعده
 اهستدى (قوله لا صخب
 فيه ولا نصب) نفي لادني
 آفات بيوت الدنيا اللازمة
 فيها ليستدل بذلك على نفي
 ما فوقها بالاولى ومثله قوله
 تعالى لا يسمعون فيها لغوا
 الا سلاما والله تعالى اعلم

حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أني جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معاً أنا وفيه ادم أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » وقال اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت ففرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها **باب** ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه **حديث** اسحق الواسطي حدثنا خالد بن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأي الأضحية وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخالصين وكان يقال له الكعبة النجانية أو الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي من ذي الخالصين قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من أحبس قال فكسرت ناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولا حس **باب** ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه **حديث** اسمعيل بن خليل حدثنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أو لأم على أخرام فاجتهدت أخرام فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه فتأدى أي عباد الله أي أي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال أي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل **باب** ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري **حديث** عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوها من أهل خيالك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خيالك أحب إلي أن يعزوم أهل خيالك قالت وأيضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان أباسفيا نرجل مسيك فهل على حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا أراه إلا بالمعروف **باب** حديث يزيد بن عمرو بن قبيص **حديث** محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي يزيد بن عمرو بن قبيص بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأني أن يأكل منها ثم قال زيداني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكرا سم الله عليه وإن زيدان عمر وكان يعيب على قريش ذبايحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله أنكارا لذلك واعظا ما له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا تحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن قبيص خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقى عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال أني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون علي ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر إلا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا وأنني أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا عبدا لا الله فخرج زيد فلقى عالما من النصراني فذكر مثله فقال لن تكون علي ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر إلا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا عبدا لا الله فلما رأى زيد قوله في إبراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم أني أشهدك أني على دين إبراهيم وقال الليث كتب إلى هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت زيد بن عمرو بن قبيص قائما مستندا ظهره إلى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين إبراهيم غيري وكان يحيي المؤودة بقول للرجل إذا

(قوله وكان يقال له الكعبة النجانية أو الكعبة الشامية) اي يقال لاجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين احدها على تلك الكعبة والثاني على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التمييز بينهما في الاطلاق وعلى هذا فلا اشكال في الحديث ولشرح الحديث وجوه مستعدة لا يخفى على الناظر بها والله تعالى اعلم **هـ** سندی (قوله باب بنیان الكعبة) ای فی الجاهلیة علی بدقریش فی زمن النبی صلی الله علیه وسلم قبل بیئته وكان عمره اذ ذاك خمساً وعشرين سنة

أراد ان يقتل ابنته لانتظها أنا كفيكما مؤنتها فياخذها فاذا تر عرعت قال لا يبيها ان شئت دفعتها اليك
 وان شئت كفيتك مؤنتها **باب** بيان الكعبة **حدثني** عمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن
 جريج قال أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى
 الله عليه وسلم وعباس بنقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك بقيك
 من الحجارة نقر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره **حدثني**
 أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قال لا يمكن على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبني حوله حائطا قال عبيد الله جدره
 قصير فبناه ابن الزبير **باب** ايام الجاهلية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثني أبي عن
 عائشة رضي الله عنها قالت كان ماشورا يوم ما تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه
حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون ان
 العمرة في أشهر الحج من الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الأثر
 حلت العمرة لمن اعتمر قال تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رابعة مهلين بالحج وأمرهم النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا عمرة قالوا يا رسول الله أي الحل قال الحل كله **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال جاء سبيل في الجاهلية فكسا ما بين
 الجبلين قال سفيان ويقولون ان هذا الحديث له شأن **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن يان أبي بشر
 عن قيس بن أبي حازم قال دخل أبو بكر على امرأة من أمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم
 قالوا سمعت مصممة قال لها تكلمي فان هذا لا يعمل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ
 من المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قريش قالت من أي قريش أنت قال انك لسؤل أنا أبو بكر
 قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أنتمكم
 قالت وما الاثمة قال أما كان لقومك رؤس وأشراف بأمر ونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم أولئك على
 الناس **حدثني** فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فاذا
 فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح من تما جيب بنا **حدثنا** إلا انه من بلدة الكفر أنجاني فلما كثرت
 قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرة لبعض اهلي وعليها وشاح من آدم فسقط منها فانحطت
 عليه الحديا وهي تحسبه لحما فأخذت فانهموني به فعذبوني حتى بلغ من أمرى أنهم طلبوا في قبلي فبينما هم حولي
 وأنا في كربى اذ قبلت الحديا حتى وازت برؤسنا ثم ألقته فأخذه فقلت لهم هذا الذي انهمتموني به وأنا
 منه بريئة **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الامن كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف بأبائها فقال لا تحلفوا بأبائكم
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم حدثنا القاسم
 كان يمشى بين يدي الجنائز ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذا
 رأوها كنت في أهلك ما أنت مرتين **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي
 اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق
 الشمس على نبيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأقضى قبل ان تطلع الشمس **حدثني** اسحق بن
 ابراهيم قال قلت لابي أسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة وكأساها قال ملائ
 متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت أبي يقول في الجاهلية اسقنا كأساها **حدثنا** أبو نعيم حدثنا

(قوله نقر الى الارض)
 عطف على محذوف أي
 قفل ما ذكره له عباس
 نقر أي سقط وقوله
 وطمحت عيناه أي
 ارتفعتا وقوله ازارى أي
 ناولوني ازارى وكرره
 تأكيد (قوله جدره)
 بفتح الجيم أي جداره
 وقوله فبناه أي البيت (قوله
 رابعة) أي صبح رابعة
 من ذى الحجة (قوله أي
 الحل) أي أي شيء يحل
 لنا قال الحل كله أي يحل
 جميع ما يحرم على المحرم
 حتى الجماع اه شيخ
 الاسلام (قوله حفش)
 بهمة فناء فجمجمة بيت
 صغير (قوله فتحدث
 عندنا) أي فتحدثت
 فحذفت احدى التاء من اه
 شيخ الاسلام (قوله
 كنت في أهلك) أي كنت
 قبل هذا اليوم في أهلك
 ما أنت فيه أي الذي أنت
 فيه أي قد علمت ما كنت
 فيه قبل اليوم لكن لا ندرى
 ما أنت فيه اليوم والله تعالى
 اعلم اه سندي

سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم
حدثنا اسمعيل حدثني أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن
عبد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه
لما يؤما بشيء فاكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان
في الجاهلية وما أحسن الكهانة الا أنى خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذى أكلت منه فأدخل
أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى جبل الحبلية قال وجبل الحبلية أن تلتج
الناقة ما فى بطنها ثم تحمل التي تنجحت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حدثنا** أبو النعمان حدثنا مهدي
قال حدثنا غيلان بن جرير كنا نأق أنس بن مالك فيحدثنا عن الانصار وكان يقول لى فعل قومك كذا
وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا (القسامة في الجاهلية) **حدثنا** أبو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان أول قسامة كانت في الجاهلية لهينا بنى هاشم كان رجل من بنى هاشم استأجره رجل من قريش من
نخذأ اخرى فانطلق معه في ابله فمر رجل به من بنى هاشم قد انقطع عروة فجوالقه فقال أغنى بعقال أشد
به عروة فجوالقى لا تنفر الابل فأعطاء عقلا فشد به عروة فجوالقه فلما تزلوا اعقلت الابل الا بعير او احدا
فقال الذى استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فابن عقاله قال نخذه
بعضا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل اليمن فقال أشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدته قال هل أنت
مبلغ عنى رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكنت اذا أنت شهدت الموسم فتاديا آل قريش فاذا أجابوك فتاد
يا آل بنى هاشم فان أجابوك فاسأل عن أبي طالب فاخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم
الذى استأجره أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد
كان أهل ذلك منك فكث حينئذ ان الرجل الذى أوصى اليه أن يبلغ عنه وافي الموسم فقال يا آل قريش
قالوا هذه قريش قال يا آل بنى هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال امرني
فلان ان أبلغك رسالة ان فلانا قتلني في عقال فاناه أبو طالب فقال له اخترت ما ثلاث ان شئت ان تؤدى مائة
من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف محسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به فاني قومه
فقالوا نحلف فأنته امرأة من بنى هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز
ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينا حيث تصبر الايمان ففعل فاناه رجل منهم فقال يا ابا طالب أردت
محسين برجلان يحلقوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل بعير ان هذان بعيران فاقبلها عنى ولا تصبر
يمينا حيث تصبر الايمان فقبلها وجاء ثمانية واربعون فحلقوا قال ابن عباس فولذى همى يده ما حال
الحول ومن الثمانية واربعين عين تطرف **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعثت بو ما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد افرق ملؤم وقتلت سروانهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في
الاسلام وقال ابن وهب أخبرنا عمرو عن بكير بن الاشج ان كريب مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس
قال ليس السبي بطن الوادى بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لانجيز
البطحاء الاشد **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان أخبرنا مطرف قال سمعت ابا السفر يقول
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا منى ما اقول لكم واسمعوا منى ما تقولون ولا تذهبوا

(قوله فكنت) من الكون
بفتح التاء وفي نسخة
فكتب من الكتابة وقوله
الموسم اى موسم الحج
وقوله قتلني في عقال اى
بسبب عقال (قوله وان
شئت) اى الحلف لمفعول
شئت محذوف وجواب
الشرط جملة حلف وفاعل
حلف محسون ومفعوله
انك لم تقتله (قوله ان تجيز)
بالزاي اى تسقط عنه الجزم
وقوله برجل اى بدل
رجل فالباء للمقابلة وقوله
ولا تصبر بفتح التوقية
وضم الموحدة وكسرهما
وفي نسخة ولا تصبره بضم
التوقية وكسر الموحدة
اى ولا تلزمه باليمين (قوله
حيث تصبر الايمان) اى
بين الركن والمقام اهل
الاسلام

فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان
الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلحق سوطه او نعله او قوسه **حدثنا** نعيم بن حماد حدثنا هشيم بن حصين
عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجها معهم **حدثنا**
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس رضى الله عنها قال خلال من خلال الجاهلية
الطنن في الاثساب والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاسسقاء بالانواء **باب** مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن تار
ابن معد بن عدنان **حدثنا** أحمد بن أبي رجا حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله
عنها قال أتزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة
فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم **باب** ما لقي النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه من المشركين بمكة **حدثنا** الحميد بن محمد حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن عباس قال سمعنا قيسا يقول
سمعت خبابا يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده وهو في ظل الكعبة وقد لقيتنا من المشركين
شدة فقلقت ألتدعو الله ففعد وهو محروجه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه
من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن
دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله زاد بيان والذئب
على غنمه **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه قال
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم فسجد لما بقي أحد الاسجد الا رجلا رأته أخذ كفا من حصا فرمعه
فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيت بعد قتل كافر بالله **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضى الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله
ناس من قريش جاء عقبه بن أبي معيط بسلا جزور فقفده على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه
فجاءت فاطمة عليها السلام فاخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك
الملا من قريش أباجيل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأميرة بن خلف وأبي بن خلف شعبة
الشاكف رأيتهم قتلوا يوم بدر قال فوافق بئر غير أميرة أو أبي تقطعت أو صاله فلم يلق في البئر **حدثنا** عثمان بن
أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبيرة وقال حدثني الحكم عن سعيد بن جبيرة قال أمرني
عبد الرحمن بن أبزى قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرها ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فأسألت ابن عباس فقال لما أتزلت التي في الفرقان قال مشركوا أهل مكة فقد قتلنا النفس
التي حرم الله وودعونا مع الله الها آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل الله الامن تاب وآمن الآيات فبهذ لا ولك
واما التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرا ثم قتل جزاؤه جهنم خالد فيها فذكرته لجاهد فقال
الامن ندم **حدثنا** عياض بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن
محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت أخبرني بأشد شيء صنعته
المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذا قبل عقبه بن
أبي معيط فوضع نوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الآية **حدثنا** ابن اسحق **حدثنا** يحيى بن عروة عن عروة
قلت لعبد الله بن عمرو **حدثنا** عروة بن عمرو عن هشام عن أبيه قيل لعمر بن العاص **حدثنا** يحيى بن عمرو عن أبي
سلمة حدثني عمرو بن العاص **باب** اسلام أبي بكر الصديق رضى الله عنه **حدثنا** عبد الله بن حماد
الأملي قال حدثني يحيى بن معين حدثنا اسمعيل بن محمد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحرث قال قال عمار
ابن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبدة وامرأتان وأبو بكر **باب** اسلام
سعد رضى الله عنه **حدثنا** اسحق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت

(قوله) فجزاؤه جهنم خالد
(فيها) أي فلا تقبل توبته
قاله ابن عباس تشديدا
ومبالغة في الزجر عن
القتل والافذهب أهل
السنة أن توبة قاتل المسلم
عمدا مقبولة لآية واني
لغفار ان تاب وان الله لا
يغفر أن يشركه ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء
وليس في الآية متمسك
بان قال بالتخيل في النار
بارتكاب الكبائر لانها
نزلت في قاتل هو كافر أو
هي وعيد لمن قتل مؤمنا
مستحلا لقتله (قوله الا
من ندم) أي الامن تاب
حملا للمطلق على المقيد

(قوله ما أسلم أحدنا) قيل قد أسلم قبله كثير كابي بكر وعلي وخديجة وزيد وأجيب (٢٠٩) بأنه لعلمهم أسلموا أول النهار وهو آخره

وقوله واني لثلت الاسلام
قيل كيف يكون ثلث
الاسلام وقد أسلم قبله
أكثر من اثنين وأجيب
بان ذلك نظرا الى اسلام
البايعين (قوله وانه أناني
وفدجن نصيبين) وهي
بلدة مشهورة بمجرة ابن
عمر وفي الشرق قيل في
الصحيحين ان ابن عباس
قال ما قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الجن
ولارآهم وأجيب بان نفي ابن
عباس إنما هو حيث استمعوا
التلاوة في صلاة العجرا
مطلقا ويجاب أيضا بان
نفي الرؤية محمول على نفي
رؤية غير جن نصيبين
(قوله سعيد بن زيد) هو
أحد العشرة المبشرة بالجنة
(قوله ارفض) أي زال عن
مكانه وقوله للذي اى
لاجل الذي صنعتهم بعثان
أي من القتل (قوله العاص)
بكسر الصاد من الناقص
وحذفت ياءه تخفيفا
وبعضها من الاجوف اذ
أصله العوص وهو
الصعوبة والشدة (قوله
وم حلقاؤنا) جمع حليف
من الحلف وهو المعاقدة
على التعاضد والتساعد
(قوله ان أسلمت) بفتح أن
أي لاجل اسلامي وقوله
بعد أن قالها أي كلمة لا
سبيل اليك وقوله أمنت
بضم الفوقية من كلام عمر

أبا اسحق سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام واني
لثلت الاسلام **باب** ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحى الي أنه استمع نهر من الجن **حديث**
عبد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت أبي قال سألت مسروقا
من أذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني عبد الله أنه أدنت بهم
شجرة **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم أداة لوضوئه وحاجته فيبيناهو يتبعه بها فقال من هذا
فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني أسجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيت به بأسجار أحملها في طرف
نوبي حتى وضعتها الي جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت معه فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من
طعام الجن وانه أناني وفدجن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا
روثة الا وجدوا عليها طعما **باب** اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه **حديث** عمرو بن عباس
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المتني عن أبي حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بلغ أبا ذر مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خياري كعب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه
الخبر من السماء وسمع من قوله ثم اتني فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجعت الى أبي ذر فقال له رأيت
يا امرئ بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شغيتني مما أردت فترو ودوحمل شئله فيها ما حتى قدم
مكة فأتني المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل
فراه على عرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحدا منها صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل
قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد الى مضجعه
فمر به على فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله فقامه فذهب به معه لا يسأل واحدا منها صاحبه عن شيء حتى
اذا كان يوم الثالث فعاد على على مثل ذلك فقام معه ثم قال ألا تحبني ما الذي أقدمك قال ان أعطيتني
عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فآخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أصبحت
فاتبعني فاني ان رأيت شيئا أخاف عليك فمت كاني أريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل
فانطلق يتفقوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك أمري قال والذي نفسي بيده لا أصرخن بها بين
ظهرانيم فخرج حتى أتني المسجد فنادى يا علي صوتك أشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم
فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه قال ويلمك ألسمت تعلمون أنه من غفار وان طريق تجاركم
الى الشام فاخذهم منهم ثم عاد من الغد لثلتها فضر بوه وثاروا اليه فأكب العباس عليه **باب** اسلام سعيد
ابن زيد رضي الله عنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن
عمرو بن عميل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وان عمر لو تقى على الاسلام قبل أن يسلم عمر ولو
أن أحد ارفض للذي صنعتهم بعثان لكان محموقا أن يرفض **باب** اسلام عمر بن الخطاب رضي
الله عنه **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر **حديث** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال
حدثني عمر بن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال بينما هو في الدار خاتما اذ جاءه
العاص بن وائل السهمي أبو عمرو وعليه حلة حبرة وتميص مكفوف بحر وروهم من بني سهم وهم حلقاؤنا
في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلونني ان أسلمت قال لا سبيل اليك بعد أن قالها أمنت
فخرج العاص فلقى الناس قد سأل بهم الوادي فقال أين تريدون فقالوا انريد هذا ابن الخطاب الذي صبا
قال لا سبيل اليه فكر الناس **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمرو وانا غلام فوق ظهر يتي
فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبا عمر فما ذك فانا له جبار قال فرأيت الناس تصعدنوا عنه

فقلت من هذا الرجل قال العاص بن وائل **حَدَّثَنَا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني عمران
 سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني لا ظنه كذا الا كان كما يظن بيننا عمر
 جالس اذ مر به رجل جميل فقال عمر لقد اخطأ ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم على
 الرجل فدعى له فقال له ذلك فقال لم رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرني
 قال كنت كاهنهم قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينا انا يوم في السوق جاءني اعراف فيها الفرع
 فقالت ألم ترا الجن وابلاسها وياسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلامها قال عمر صدق بينا انا
 عند اهنتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليل
 امر نجيح رجس فصيح يقول لا اله الا انت فونب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى
 يا جليل امر نجيح رجس فصيح يقول لا اله الا الله فقمت لما نشبتنا ان قيل هذا نبي **حَدَّثَنَا** محمد بن المنذر
 حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لورا باني موفى عمر على الاسلام
 انا واخوته وما سلم ولو ان احدا انقض لما صنعتهم بعثمان لكان محموقا ان ينقض **باب** انشقاق
 القمر **حَدَّثَنَا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن
 انس بن مالك رضى الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية قارم القمر
 شققتين حتى رأوا احراء بينهما **حَدَّثَنَا** عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد
 الله رضى الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال اشهدوا واذ هبت فرقة نحو
 الجبل وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة وتابعه محمد بن مسلم عن ابي ابي نجيح عن
 مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله **حَدَّثَنَا** عثمان بن صالح حدثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة عن
 عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضى الله عنها ان القمر
 انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** عمر بن حفص حدثنا ابي جندب الاعمش حدثنا
 ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال انشق القمر **باب** فجرة الحبشة وقالت عائشة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت دار جبرئيل ذات نخل بين لابتيها جبرئيل المدبنة ورجع طامة
 من كان هاجر بارض الحبشة الى المدبنة فيه عن ابي موسى واسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا**
 عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي
 ابن الحيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد نفوس قالوا له ما يمنعك ان تكلم خالك
 عثمان في اخيه الوليد بن عتبة وكان اكثر الناس فيما فصل به قال عبيد الله فالتصبت لعثمان حين خرج الى
 الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال اباها المرء اعود بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة
 جلست الى المسور والى ابن عبد نفوس فحدثنيما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك
 فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال
 ما نصيحتك التي ذكرت انا قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم واتزل عليه الكتاب
 وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت به وهاجرت الهجريين الاوليين وصحبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شأن الوليد بن عتبة حتى عليك ان تقيم عليه
 الحد فقال لي يا ابن اخي ادر كرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص الي من علمه
 ما خلص الي العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق واتزل
 عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم
 وهاجرت الهجريين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته
 ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله
 ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت اقليس لي عليكم مثل الذي كان لهم على قال لي قال فانه الا احاديث

(قوله حراء) هو الجبل
 المعروف وما قيل من ان
 القمر لو انشق لما خفى على
 اهل الافطار لان الطباع
 مجبولة على نشر العجائب
 مردود بمخالفته وبانه
 يجوز ان يعجبه الله عنهم
 بغير لاسيا واكثر الناس
 ينام والابواب مغلقة
 وقل من يرصد السماء (قوله
 فجرة الحبشة) أي فجرة
 المسلمين من مكة الى
 ارض الحبشة وكانت
 مرتين (قوله يا ابن اخي)
 في نسخة يا ابن اخي قال
 الكرماني وهو الصواب
 لانه كان خاله اه شيخ
 الاسلام (قوله قال ابو
 عبد الله) أي البخاري
 وقوله وفي موضع اى وقال
 في موضع آخر

التي نبغني عنكم فاما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله الحق قال جلد الوليد
 أربعين جلدة. أمر علياً أن يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري أفلس لي
 عليكم من الحق مثل الذي كان لهم * قال أبو عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي موضع البلاء
 الابتلاء والتجسس من بلوته ومحضته أي استخرجت ما عنده يلو يغير مبتليكم بخبركم وإما قوله بلاء
 عظيم النعم وهي من أبليته وتلك من ابتليته **حدثني** محمد بن المثني حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن
 عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرا كنيسة رأياها بالحبشة فيها تصاور يرفذ كرتا النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح لمات بنوا على قبره مسجد او صور واقبه تيك
 الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة **حدثنا** الحميد بن محمد بن أسفيان حدثنا اسحق بن سعيد
 السعدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت قدمت من أرض الحبشة وأنا جارية فكسنا في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خميسة لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناء
 سناء قال الحميد بن يحيى حسن **حدثنا** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فردد علينا فلما رجعنا
 من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله ما كنا نسلم عليك فردد علينا قال ان في الصلاة
 شغلا فقلت لابراهيم كيف تصنع أنت قال ارد في نفسي **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة حدثنا بر يد
 ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا عن جرج التبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن
 فركبنا سفينة فالتفتنا سفينتنا الي النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فاقمنا معه حتى قد منا فوافقنا
 النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أتم يا أهل السفينة هجرتان
باب موت النجاشي **حدثنا** أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي
 الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فاصلوا على أخيك
 أصحمة **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن
 جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصنفا وراه فكنت
 في الصف الثاني أو الثالث **حدثني** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا يزيد بن هرون عن سليم بن حيان حدثنا
 سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي
 فكبر عليه أربعا تابعه عبد الصمد **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح
 عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب أن ابا هريرة رضي الله عنه أخبرها أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا
 لاخيك * وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن ابا هريرة رضي الله عنه أخبرهم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المصلى فصلى عليه وكبر أربعا **باب** تقاسم المشركين على
 النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي
 سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنيننا
 متر لنا غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر **باب** قصة أبي طالب **حدثنا**
 مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحرث قال حدثنا العباس بن عبد المطلب
 رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويغضب لك قال هو في
 ضحوضاح من نار ولولا أنالكان في الدرك الاسفل من النار **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا
 معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 وعنده أبو جهل فقال أي عم قل لاله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية

(قوله النعم) بكسر النون
 وقوله وهي أي لفظة
 بلاء في هذا الآية مأخوذة
 من أبليته وقوله وتلك أي
 وفي تلك الآية وهي بلاء
 من ربكم مأخوذة من
 ابتليته اه شيخ الاسلام
 (قوله باب قصة أبي طالب)
 وفيه وكان يحوطك
 ويغضب لك وكذا فيه لعلمه
 تنفعه شفاعتي الخ قلت تنفعه
 شفاعتي مع ما منه من
 الحوط والغضب ونحو
 ذلك فلا ينافي الحديث
 قوله تعالى لما تنفعهم شفاعتي
 الشافعين وكذا قوله تعالى
 والذين كفروا أعمالهم
 كسراب الخ اذ عدم نفع
 كل من الشفاعاة والاعمال
 لا ينافي نفع المجموع
 ويحتمل أن يقال هذا
 من باب المحصص
 والمحصوليات مستنات
 من عموم الآيات أو يقال
 المنفى نفع الخلاص من
 النار وهو لا ينافي التخفيف
 والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله انك لانهدى من
 احببت) اى هدايته
 ولا يتا في ذلك قوله وانك
 لتهدى الى صراط مستقيم
 لان الذى انبته الله هداية
 الدعوة اى وانك لتدعو
 والذى نفاه عنه هداية
 التوفيق (قوله سبحان
 الذى اسرى بيده الخ)
 الحكمة فى اسرته الى
 بيت المقدس قبل اسرته
 الى السموات ان يجمع
 فى تلك الليلة بين رؤية
 القبلتين اوان بيت المقدس
 كان هجرة غالب الانبياء
 عليهم السلام اوانه محل
 المحشر فرحل اليه ليجمع
 بين اثنتى الفضائل (قوله
 فى العظيم) اى فى الحجر
 سماه حطيا مع ما مر من نبيه
 عن تسميته بذلك بيانا
 للجواز (قوله آت) هو
 جبريل (قوله شعرته)
 بكرى المعجمة وسكون
 العين اى عاتقه اه شيخ
 الاسلام (قوله قال ابكي
 لان غلاما الخ) ليس بكافؤ
 حسدا احاشاه الله بل اسفا
 على ما فاته من الاجر المترتب
 عليه رفع درجته بسبب
 ما حصل من امته من كثرة
 الخالفة المقتضية لتنقيص
 اجورهم المستلزم ذلك
 لتقص اجره لان لكل نبي
 مثل اجر جميع من اتبعه
 وقوله غلامه ما مراده به
 انه صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول عمره اه قسطلاني

يا باطال ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شىء كلمهم به على ملة عبد المطلب
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ستغفرن لك ما لم انه عنه فترلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وترلت انك لانهدى من احببت
قوله عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذ كر عنده عمه فقال له لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل فى ضحضاح من
 النار يبلغ كعبه يغلى منه دماغه **قوله** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدر اوردي عن يزيد بن هذا
 وقال تغلى منه ام دماغه **باب** حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذى اسرى به بده ليلا من
 المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **قوله** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو
 سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لما كذبتى قريش قمت فى الحجر فجلا الله لى بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانظر اليه **باب**
المعراج **قوله** هذبه بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضى
 الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينا انا فى الخطيم ور بما قال فى الحجر
 مضطجعا اذا تانى آت فقد قال وسمعت يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبى ما يعنى به
 قال من نفرة نحره الى شعرته وسمعت يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب
 مملوءة ايمافغسل قلبي ثم حشى ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البقل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو
 البراق يا ابحمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء
 الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فتم
 المحيى جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
 مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
 معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فتم المحيى جاء ففتح فلما خلصت اذ المحيى وعيسى وهما
 ابنا الخالة قال هذا المحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني
 الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
 مرحبا به فتم المحيى جاء ففتح فلما خلصت اذ يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال
 مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
 قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فتم المحيى جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس
 قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني حتى اتى
 السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل
 اليه قال نعم قيل مرحبا به فتم المحيى جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فردا
 ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال
 جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فتم المحيى جاء فلما خلصت فاذا
 موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت
 بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما مات بعدى يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي
 ثم صعدني الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
 وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فتم المحيى جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه قال
 فسلمت عليه فردا السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لى سدرة المنتهى فاذا
 بنقها مثل قلال حجر واذا ورقها مثل اذان القيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة اهران فهران
 باطنان وهران فهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فهران فى الجنة واما
 الظهران فالليل والتمرات ثم رفعت لى البيت المعمور ثم اتيت باناء من محر وانا من لبن وانا من عسل

فاخذت

فاخذت اللبن فقال هي القطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت
 فررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة
 كل يوم واني والله قد جرت الناس قبلك وطالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله
 التخفيف لا متك فرجعت فوضع عنى عشر افرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشر
 فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشر افرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت
 بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى
 فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني
 قد جرت بت الناس وطالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا متك قال سألت
 ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتي وخففت عن
 عبادي **حدثنا** الحيدري حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
 وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
 أسرى به الى بيت المقدس قال والشجرة المعنونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم **باب** وفود
 الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن
 ابن شهاب ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائداً لكعب حين عمى قال سمعت كعب بن مالك
 يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وان كانت
 بدر أذكر في الناس منها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما يقول شهدني خالاي العقبة قال أبو عبد الله قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معمر و**حدثنا**
 ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جرير أخبرني عطاء قال جابراً نا وأبي وخالي من أصحاب
 العقبة **حدثنا** اسحق بن منصور أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني
 أبو ادريس طائفة من عبد الله بن عباد بن الصامت من الذين شهدوا بدر مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومن أصحابه ليلة العقبة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصا به من أصحابه تحالوا
 بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتون بيهان فتفرونه بين
 ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفي منكم فأجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب به
 في الدنيا فوله كفارة ومن اصاب من ذلك شيئاً فستره الله فامرته الى الله ان شاء طاقبه وان شاء عفا عنه قال
 فبايعته على ذلك **حدثنا** قتبية حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنائح عن عباد بن
 الصامت رضي الله عنه انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على ان
 لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزن ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب ولا نعصى بالجنة ان
 فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك الى الله **باب** تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
 عائشة وقد وهما المدينة وبنائه بها **حدثنا** افروة بن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن
 عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقد منا المدينة ففتزلنا في
 الحرف بن خزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فأتني امي ام رومان واني لني ارجوحة ومي
 صواحب لي فصرخت بي فاتيها لا ادري ما تريدني فأخذت يدي حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج
 حتى سكن بعض غمي ثم اخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من
 الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأنى فلم يرعنى الا

(قوله توافقنا) بالثنية أي
 حين وقع بيننا الميثاق على
 ما تباهنا عليه وفي نسخة
 بالقاء بدل المثنية (قوله
 وخالي) بفتح اللام وتشديد
 الياء والواو عليها بمعنى مع
 وفي نسخة وخالاي (قوله
 بايعوني) أي عاقدوني
 (قوله ولا نعصى) من
 العصيان وفي نسخة ولا
 نقضى من القضاء وقوله
 بالجنة متعلق بايعناه على
 النسخة الاولى أي بايعناه
 على ان لا فعل شيئاً ما ذكر
 بمقالة اللجنة قالوا للمقابلة
 وبتقضى على التانية أي
 لا يقضى لنا بالجنة بل الامر
 موكل الى الله تعالى
 لاحتم في شيء منه وفي
 نسخة فالجنة بالقاء أي
 قلنا اللجنة اه شيخ
 الاسلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاستننى اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين **حديث** اعلى حد ثنا وهيب
 عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أرى بك في المنام مرتين
 أرى أنك في سرقه من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف فاذا هي أنت فأقول ان يك هذا من عند الله
 يمضه **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى
 الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبثت سنين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت سبع سنين
 بني بها وهي بنت تسع سنين **باب** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة وقال عبد الله بن
 زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال
 أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخيل فذهب وهي الى
 انها النجامة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب **حديث** الحميد بن أسد ثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت أبا وائل
 يقول عدنا خبا با فقال هاجر نافع النبي صلى الله عليه وسلم نردوجه الله فوقع أجرنا على الله فثنا من مضى لم
 يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمره فكننا اذا غطيناها رأسه بدت رجلاه
 واذا غطينا رجليه بدا رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجله شيئا من
 اذخر ومنا من أبعث له نمرته فهو يهدبها **حديث** مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن محمد بن
 ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اراه يقول
 الاعمال بالنية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يترجها فهجرت الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته
 الى الله ورسوله فهجرت الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **حديث** اسحق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى
 ابن حمزة قال حدثني ابو عمرو والاوزاعي عن عتبة بن أبي لابة عن مجاهد بن جبر المسكن ان عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع
 عبيد بن عمير اللبي فسالناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يراهم يدينه الى الله تعالى
 والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعبد به حيث شاء
 ولكن جهاد نية **حديث** زكريا بن يحيى حدثنا ابن نمير قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها
 ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه
 وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد حدثنا هشام عن
 ابيه اخبرني عائشة من قوم كذبوا نبيك واخرجوه من قريش **حديث** مطر بن الفضل حدثنا روح بن
 عباد حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لأربعين سنة مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن
 ثلاث وستين **حديث** مطر بن الفضل حدثنا روح بن عباد حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن
 دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث
 وستين **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد بن ابي
 حنين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا
 خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختر ما عنده فبكى ابو بكر وقال فدناك
 يا بائنا وامها تافعجبنا لولو قال الناس انظروا الى هذا الشيخ بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد
 خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فدناك يا بائنا وامها تافكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هو الخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس
 على في صحبته وما له ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لا اتخذت ابا بكر الاخلة الاسلام لا يبقين في
 المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر **حديث** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل بن قطل ابن شهاب

(قوله وهلى) بفتح الهاء
 وسكونها اى ظني وقوله
 النجامة هي مدينة من اليمن
 على مرحلتين من الطائف
 وقوله او هجر بفتح الهاء
 والجيم بلد معروف من
 البحرين وقيل قرية بقرب
 المدينة (قوله مضى) اى
 مات (قوله من ابعت) اى
 نصحت وقوله يهدبها
 بكسر الهمزة ويحوز
 فتحها وضمها اى يجتنبها
 (قوله ان اجاهدم) اى
 قريشا شيخ الاسلام
 (قوله هو الخير) بنصب
 الخير خبر كان وهو ضمير
 فصل ورفعه خبر هو
 والجملة خبر كان (قوله
 يدنان الدين) اى يطعمان
 دين الاسلام (قوله برك)
 بفتح الموحدة وحكى
 كسرها وبسكون الراء
 موضع بناحية اليمن

(قوله الغماد) بمجمة
 مكسورة وحكى ضمها وادال
 مهملة موضع على خمس ليال
 من مكة الى جهة اليمن بمابلي
 ساحل البحر (قوله ابن
 الدغنة) بفتح المهملة وكسر
 المعجمة وفتح النون المخففة
 عند المحدثين وعند اللغويين
 بضم المهملة والمعجمة
 وتشديد النون وقوله سيد
 القارة هي قبيلة مشهورة
 من بني الهون بضم الهاء
 (قوله وتحمل الكل) بفتح
 الكاف وتشديد اللام ما
 يشقل حمله من القيام بالعمال
 ونحوه وقوله فانا لك جار
 اى يجيراه شيخ الاسلام
 (قوله احث) من الحث
 وهو الاسراع وقوله الجهاز
 بفتح الجيم وكسر هاء ما يحتاج
 اليه فى السفر ونحوه (قوله
 من نطاقها) بكسر النون
 ويقال له منطق وهو ما تشد
 به المرأة وسطها فوق ثيابها
 من ازار ونحوه عند معاناة
 الاشغال (قوله تقف) بفتح
 المثناة وكسر القاف وجرى
 اسكانها وفتحها اى حاذق
 فطن وقوله لقن بكسر القاف
 اى سريع الهمم وقوله
 فيدلج بتشديد المهملة اى
 يسير الى مكة (قواه حتى
 يعق) اى يصيح وقوله
 بها اى بالمنحة او بالغنم

فأخبرني عروة بن الزبير رضى الله عنه أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعمل عقل
 أبوى قط الا وهما يدنان الدين ولم يمر عليتا يوم الا يتينا في رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة
 وعشبة فلما ابطل المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة
 وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبابكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فمريد أن أسبيح فى الارض واعبد
 ربى فقال ابن الدغنة فان منلك يا أبابكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
 وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق فالتك جارا رجوع واعبد ربك بيلدك فرجع وارحل معه ابن
 الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية فى أشرف قرى يش فقال لهم ان أبابكر لا يخرج مثله ولا يخرج أنخرجون
 رجلا يكسب المدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نواب الحق فلم تكذب
 قرى يش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبابكر فليعبد ربه فى داره فليصل فيها وليقرأ ماشاء ولا
 يؤذنا بذلك ولا يستعلن به فاننا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لاني بكر فلبت أبو بكر
 بذلك يعبد ربه فى داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ فى غير داره ثم بدال ابى بكر فابتنى مسجدا بفتاء داره
 وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فينقذ عليه نساء المشركين وأبنائهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه
 وكان أبو بكر رجلا بكاه لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فأفزع ذلك أشرف قرى يش من المشركين فأرسلوا
 الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا أجرينأبأب بكر بجوارك على أن يعبد ربه فى داره فقد جاوز ذلك
 فابتنى مسجدا بفتاء داره فأعلن بالصلوة والقراءة فيه وانا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبنائنا فانه فان
 أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه فى داره فعل وان أبى الا أن يعلن بذلك فسله أن يرد اليك ذمتك فاقاد
 كرمنا أن نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة الى أبى بكر فقال
 قد علمت الذى عاقدت لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترجع الى ذمتى فاني لأحب أن تسمع
 العرب أنى أخبرت فى رجل عقدت له فقال أبو بكر فانى أرد اليك جوارك وأرضى بجوارك عز وجل والنبي
 صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى أرى دار هجر تكم ذات نخل بين
 لابنين وهما الحرمان فما جر من هاجر قبل المدينة ورجع طامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز
 أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى أرجوان يؤذنى فقال أبو بكر
 وهل ترجو ذلك باني أنت قال نعم فبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف
 راحتين كانتا عنده ورق السمرو وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فيبينانحن
 يوماجلوس فى بيت ابى بكر فى نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقناعى
 ساعة لم يكن يايتنا فيها فقال أبو بكر فدى له أبى وامى والله ما جاء به فى هذه الساعة الا امرأ قال فجاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاني بكر اخرج من عندك فقال
 ابو بكر انما اهلك باني انت يا رسول الله قال فانى قد اذن لي فى الخروج فقال ابو بكر الصحابة باني انت
 يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ باني انت يا رسول الله احدى راخلق هاتين
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لها سفرة فى جراب فقطعت
 اسما بنت ابى بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بفار فى جبل ثور فكنما فيه ثلاث ليال بيت عندهما عبد الله بن ابى بكر وهو
 غلام شاب تقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قرى يش بمكة كيات فلا يسمع امرأ يكتادان به
 الا وهما حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما طمرين فهرة مولى ابى بكر منحة من غنم
 فيرى بها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان فى رسل وهو لى منحتها ورضيها حتى يعق بها طمرين
 فهرة بغلس يقول ذلك فى كل ليلة من تلك الليالى الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر

رجلا من بني الدليل وهو من بني عبد بن عدى هادي خريتا وانخر يت الماهر بالهداية قد غمخس حلة في آل
العاص بن وائل السهبي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعنا اليه را حلتيهما واعداه غار ثور بعد ثلاث
ليال برا حلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل قال ابن
شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقه بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه
سمع سراقه بن جعشم يقول جاء نارسول كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية
كل واحد منهما من قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام
علينا ونحن جلوس فقال يا سراقه أتى قد رأيت أغانا سودة بالساحل أراها عمدا وأصحابه قال سراقه
فعرفت أنهم هم فقلت له أنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا يتبعون ضالة لهم ثم ليث
في المجلس ساعة ثم قلت فدخلت فأمرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها على
وأخذت رعيي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها
فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم ففترت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي الى كنانتي
فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها أضرم أم لا فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصيت الازلام
تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات
ساخت يدي فرسي في الارض حتى بلغت الركب فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكذب فخرج يديا فلما
استوت قائمة اذا لاثربديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي أكره
فناديهم بالامان فوقوا فركبت فرسي حتى جثنتهم ووقع في غمي حين لقيت ما لقيت من المجلس عنهم ان
سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد
الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزأني ولم يسألاني الا ان قال أخف عنا فسلته ان يكتب
لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا
تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب ياض وسمع المسلمون بالمدينة
مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حرم
الظهيره فانقلبوا يوما بعدما أطالوا انتظارهم فلما أروا الي بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من أطامهم
لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي
أن قال بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فنار المسلمون الى السلاح فطلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات النخيل حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطلق من جاء من
الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فابته رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى
وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب را حلتيه فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مر بد التمر له سهل وسهل
غلامين ييمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به را حلتيه هذا ان شاء
الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمر بد ليتخذاه مسجدا فقالا بل نهبه
لك يا رسول الله فأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منها هبة حتى ابتاعه منها ثم بناه مسجدا وطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الذين في بنيانهم ويقول هذا الجمال لاجال خير هذا البر بنوا واطهر

(قوله فأمناه) بفتح الهمزة
وكسر الميم أي امنناه
(قوله فخططت) بخاء
معجمة وفي نسخة بخاء
مهملة وقوله بزجه وفي
نسخة به أي بالرجح أي
أمكنت أسفله وقوله
وخفضت عاليه أي على
الرمح لئلا يظهر بزجه
لمن بعده منه لأنه كره ان
يتبعه أحد فيشرك في الدية
اه شيخ الاسلام (قوله
قالت فخرجت وأمانتم)
الظاهر متممة بالتأنيث
فكان التذكير بناء على ان
المراد معنى النسبة أي ذات
آمام وصيغ النسبة بستوى
فيها المذكر والمؤنث
أولمراطة لفظة انا والله
تعالى اعلم

ويقول

و يقول اللهم ان الاجرا اجر الآخرة * فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وقاطمة عن أسماء رضي الله عنها صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أراد المدينة فقلت لابي ما أجد شيئا أربطه الانطباقي قال فشقيه فقلت فسميت ذات النطاقين وقال ابن عباس أسماء ذات النطاق **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جهم فدا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا أضرك فدعاه قال فمطش رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبراع قال أبو بكر فخذت قدحاً خلقت فيه كسبة من لبن فأتيته فشربت حتى رضيت **حدثني** زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت ببعد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا تمم قانت المدينة فزلت بقباء فولدت بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بجمرة فمضغها ثم نعل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه بق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بجمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام * تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبل **حدثنا** قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمر ففلا كها ثم أدخله في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف نبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب انه إنما يعني الطريق وإنما جنى سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصصره فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني به شئت فقال فقصف مكانك لا تترك احدًا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهد اعلی نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاءوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فسلموا عليه وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونها بالسلاح فقبل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله فاقبل يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لاهله يخترق لهم فجعل ان يضع الذي يخترق لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اى بيوت اهلنا اقرب فقال أبو ايوب انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهي لتامقيل قال قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهدا نك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهوداني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا ان قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فارس نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهودي يسلمكم انقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لا تعلمون اني رسول الله حقا وانى جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما علمه قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرات قال فأى رجل فيكم

(قوله مردف أبا بكر)
كأنه وقع كذلك أحيانا
أو معنى مردف الخ ان
راحلته متأخرة عن راحلة
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم والافهما كأنه على
راحتين على مقتضى
الاحاديث الاخر والله
تعالى أعلم (قوله وأبو
بكر شيخ) أى كالشيخ
في المعرفة بين الناس
لباشرة التجارة بخلاف
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فانه كالشاب الذي
لا يعرف لعدم سبق معاملته
مع الناس والله تعالى اعلم اه
سندى

عبد الله بن سلام قالوا ذلك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرأيت ان اسلم قالوا حاشا لله ما كان
 ما كان ليسلم قال افرأيت ان اسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال افرأيت ان اسلم قالوا حاشا لله ما كان
 ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم
 لتعلمون انه رسول الله وانما جاء بحق فقالوا له كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**
 ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن ابن جريح قال أخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع بن جعي عن ابن عمر عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الاولين أربعة آلاف في أربعة وفرض لابن عمر
 ثلاثة آلاف وخمسمائة فقليل له هو من المهاجرين فلم تقصته من أربعة آلاف قال انما هاجر به أبواه
 يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب
 قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد بن يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق
 ابن سالم قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتني وجهه الله ووجب أجرنا على
 الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمره
 كنا اذا غطينا بهارأسه خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه من اذخرونا من ابنت له نمرته فهو يهد بها **حدثنا** يحيى بن بشر
 حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قررة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد
 الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لايبك قال قلت لا قال فان أبي قال لايبك يا أبا موسى هل يسرك اسلامنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرنا معه وجهادنا معه وعماننا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده
 نجونا منه كفاقارأسا برأس فقال أبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا
 وعملنا خيرا كثيرا واسلم على أيدينا بشر كثيرا وانا انزجوا ذلك فقال أبي لكفي أنا والذي نفس عمر بيده
 لو ددت أن ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفاقارأسا برأس فقلت ان أباك والله خير من
 أبي **حدثنا** محمد بن صباح أو بلغني عنه حدثنا اسمعيل بن عاصم عن أبي عثمان النهدي قال سمعت ابن عمر
 رضي الله عنهما اذا قيل له هاجر قبل أبيه غضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فأرسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فانتهت عليه فبايعته
 ثم انطلقت الى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهروا هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته
حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شرحبيل بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال سمعت
 البراء يحدث قال اجتمع أبو بكر من طابرحللا غمته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أخذ علينا بالرصده فخرجنا ليلا فاحتسنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهر ثم رفعت لنا صخرة
 فأتيناها ولها شيء من ظل قال فقهرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله
 عليه وسلم فانطلقت أتص ما حوله فاذا أنا براع قد أقبلت في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا
 فسألتهم أنت يا غلام فقال أنا فلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم
 فاخذ شاة من غنمه فقلت له اغضض الضرع قال غلب كسبة من لبن ومعى اداة من ماء عليها خرقة قد روتها
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصبيث على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في أثرنا قال البراء
 فدخلت مع أبي بكر على أهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابها حمى فرأيت أباها يقبل خدها وقال
 كيف أنت يا بنه **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا ابراهيم بن أبي عبلة ان عقبه بن
 وساج حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه

(قوله هل يسرك اسلامنا
 الخ) الظاهر ان الاسلام
 مبتدا خبره برد والجملة
 في محل الرفع على ان
 مضمونه قائل واللاق
 به ان يقال ان اسلامنا الخ
 برد لنا لكن استعمال
 الجملة في محل المصدر من
 غير تصريح باداة المصدر
 كثير والله تعالى اعلم (قوله
 فقلت ان أباك والله خير
 من أبي) أي لان الخشية
 من تمة العلم والله تعالى اعلم
 اه سندي (قوله أشمط)
 هو من خالط شعره الاسود
 يياض وقوله فغلقتا بفتح
 اللام مخففة ومشددة أي
 لطح لحيتي وقوله والكم
 بفتح التوقية المخففة
 وحكى تشديدها ورق
 يخضب به كالآس وقيل
 النيل وقيل حناء قر يش
 (قوله حتى قتالونها) بفتح
 القاف والنون وهمزة
 أي اشتدت حميتها

اشمط غير أبي بكر فلقها بالحناء والكمث * وقال دحيم **حَدَّثَنَا** الوليد حدثنا الاوزاعي حدثني ابو عبيد عن عقبة بن وساج حدثني انس بن مالك رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان انس اصحابه ابو بكر فلقها بالحناء والكمث حتى قتلونها **حَدَّثَنَا** اصبيغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اب بكر رضى الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طفلقها فزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثي كفار قريش

وماذا بالقلب قلب بدر * من الشيزي زين بالسنام
وماذا بالقلب قلب بدر * من القينات والشرب الكرام
نحي بالسلامة أم بكر * وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحياً * وكيف حياة أصداء وهام

حَدَّثَنَا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن ثابت عن انس عن أبي بكر رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رأنا قال اسكت يا أب بكر اتنا ان الله ثالثهما **حَدَّثَنَا** علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد رضى الله عنه قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شد يد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطى صديقها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتجلبها يوم ورودها قال نعم قال فعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عمالك شيئاً **باب** مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة **حَدَّثَنَا** ابو الوليد حدثنا شعبة قال انبأنا أبو اسحق سمع البراء رضى الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر و بلال رضى الله عنهم **حَدَّثَنَا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنها قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأيت أهل المدينة فرحوا بشي فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر و بلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجددك مو يا بلال كيف تجددك قالت فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شرك نعله

وكان بلال اذا ألق عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل
وهل أردن يوماً مياه مجنة * وهل بيدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فحجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحببنا مكة أو أشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومدتها وانقل حماها فاجعلها بالحجفة **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدى أخبره دخلت على عثمان ح وقال بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبيد بن عدى ابن خيار أخبره قال دخلت على عثمان فشهدتم قال اما بعد فان الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق

(قوله رثي كفار قريش)

أى الذين قتلوا يوم بدر

(قوله من الشيزي) بكسر

المعجمة وسكون التحتية

وفتح الزاي والقصر

شجر يعمل منه الجفان

والمراد اصحابها اذ المعنى

ماذا بقلب بدر من اصحاب

الجفان المتخذة من الشيزي

للتريد وقوله زين بالبناء

للفعل وقوله بالسنام

بفتح المهملة أى بلحوم

سنام الابل فهو على حذف

مضاف (قوله والشرب)

بفتح المعجمة وسكون

الراء أى النسد امى

الذين يجتمعون للشرب اه

شيخ الاسلام (قوله

عقيرته) أى صوته (قوله

بواد) هو مكة وقوله

اذخر هو حبش مكة له

رائحة طيبة وقوله وجليل

بالجيم نبت ضعيف يحشى

به خصاص البيوت (قوله

مجنة) بفتح الميم والجيم

موضع على أميال من مكة

كان سوقاً في الجاهلية (قوله

شامة وطفيل) هما جبلان

أوعيان

(قوله رطاع الناس)
 بفتح الراء والمهملة اسقاطهم
 وسفلتهم (قوله طار لهم)
 أى وقع في سهمهم (قوله ما
 يفعل بي) كان هذا قبل
 نزول ليغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تأخروني
 نسخة ما يفعل به أى يمتان
 (قوله بما تقاذفت الانصار)
 بقاف وذل معجمة أى
 ترامت اه شيخ الاسلام
 (قوله ألقى) أى نزل (قوله
 آمنوني حائطكم) أى
 عينوا لي منه اوساوموني
 بضمه والحائط البستان
 وقوله خرب بكر
 المعجمة وفتح الراء وبالفتح
 والكسر الحروف المستدرة
 فى الارض (قوله نسك)
 أى من حج وعمرة (قوله
 ثلاث) أى ثلاث ليال
 ترخص (قوله بعد الصدر)
 أى بعد طواف الصدر
 بفتح المهملين وكانت
 الاقامة بمكة حراما على
 الذين هاجروا منها قبل
 الفتح الى المدينة ثم ايسح
 لهم اذا دخلوها حج او عمرة
 ان يقيموا بعد قضاء
 نسكهم ثلاثة ايام لانها فى
 حكم السفر سكنى المدينة
 كان واجبا عليهم لنصرة
 النبي صلى الله عليه وسلم
 واما غير المهاجرين فله
 سكنى اى بلد اراد سواه
 مكة وغيرها اه شيخ
 الاسلام

و كنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين
 ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى
 ه تابعه اسحق الكلبى حدثني الزهرى مثله **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا
 مالك ح وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره
 ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى أهله وهو بئى فى آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن
 فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم يجمع رطاع الناس وانى أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فاتها دار الهجرة
 والسنة وتخلص لاهل الفقه وأشراف الناس وذوى رأيهم قال عمر لا قوم من فى أول مقام أقومه بالمدينة
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم الانصارى بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن
 ثابت ان أم العلاء امرأة من نساءهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم فى
 السكى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي
 وجعلنا فى أنواره فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابالسائب شهادتى عليك لقد
 أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمها قالت قلت لا أدري بأنى أنت وأمى
 يا رسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله انى لارجوه الخير وما أدري والله وأنا رسول الله
 ما يفعل بي قالت فوالله لا أذكرى بعده أحد اذ قالت فأخبرني ذلك فتمت فأريت لعثمان بن مظعون عينا تجرى
 فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله **حدثنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة
 عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم بعثت يوم أقدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله
 عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افرق ملؤم وقتلت سراهم فى دخولهم فى
 الاسلام **حدثني** عبد بن المننى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة ان أبابكر دخل
 عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار
 يوم بعثت فقال أبو بكر مزار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما يا أبابكر ان لكل قوم
 عيدا وان عيدنا هذا اليوم **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث ح وحدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد
 الصمد قال سمعت أبا عبد الله فقال حدثنا أبو اليتام يزيد بن حميد الضبي قال حدثني أنس بن مالك رضى
 الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل فى علو المدينة فى حى يقال لهم بنو عمرو بن
 عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملا بني النجار قال فجاؤا متقلدى سيوفهم قال وكانى
 أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى ألقى بفناه
 ابى ايوب قال فكان يصلى حيث أدر كته الصلاة و يصلى فى مزابض الغنم قال ثم انه أمر ببناء المسجد
 فأرسل الى ملا بني النجار فجاؤا فقال ابى بنى النجار آمنوني حائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله
 تعالى قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفا النخل قبلة المسجد قال
 وجعلوا اعضاءه حجارة قال جعلوا يقولون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون
 اللهم انه لا خير الاخير الآخرة فانصوا لانصار والمهاجرة **باب** اقامة المهاجرين بمكة بعد قضاء
 نسكهم **حدثنا** ابراهيم بن محمد حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهرى قال سمعت عمر بن عبد العزيز
 يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت فى سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمى قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر **باب** من أين أرخوا التاريخ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
 حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وقاته

ما عدو لامن مقدمه المدينة **حديث** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة
 عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت
 أربعاً وترك صلاة السفر على الأولى * تابعه عبد الرزاق عن معمر **باب** قول النبي صلى الله
 عليه وسلم اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرويتهم لمن مات بمكة **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن
 الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال طافني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض
 أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع ما ترى وأنا ذومال ولا يرني الابنة لي واحدة
 أفأصدق بثنتي مالي قال لا قال أتصدق بشطره قال لا قال الثلث والثلث كثير أنك ان تذر ذريتك أغنياء
 خير من أن تذرهم عالة يكفون الناس * قال أحمد بن يونس عن ابراهيم أن تذرورتك ولست بتأفق ثقة
 تبتني بها وجه الله الا أجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله أخلص بعد أصحابي
 قال انك لن تخلف فتعمل عملاً تبتني به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة وله لك تخلف حتى ينقح بك
 أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن
 خولة يرني له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة * وقال أحمد بن يونس وموسى عن ابراهيم أن
 تذرورتك **باب** كيف أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف أخى
 النبي صلى الله عليه وسلم يفي وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو جحيفة أخى النبي صلى الله عليه
 وسلم بين سلمان وأبي الدرداء **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال
 قدم عبد الرحمن بن عوف فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض
 عليه أن ينافس أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلي على السوق فربح شيئاً من
 أقط وسمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضمن صقرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهم
 يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال فما سقت فيها فقال وزن نواة من ذهب فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة **باب** حاتم بن عمرو عن بشر بن المفضل حدثنا حميد
 حدثنا أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأنه سأله عن أشياء فقال اني
 سألتك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول اشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد
 ينزع الى أبيه والى أمه قال أخبرني به جبريل آفا قال ابن سلام ذلك عدو اليهود من الملائكة قال أما
 أول اشراط الساعة فتار تحشرهم من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزبادة كبد
 الحوت وأما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد قال
 أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فأسألهم عنى قبل أن يعلموا
 باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن
 خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاده الله
 من ذلك فأعاده عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
 قالوا شرتنا وابن شرتنا وتقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان
 عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق فبئس فقلت سبحان الله
 أ يصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعته في السوق فما عا به أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم ونحن نقبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسبة فلا يصلح
 والقز يدب أرقيم فأسأله فانه كان أعظمتنا تجارة فسألت يزيد بن أرقم فقال مثله * وقال سفيان دوة فقدم

(قوله هادوا) أى فى قوله تعالى ومن الذين هادوا معناه صاروا يهودا (قوله هدا تابتنا) أى معناه تبتنا ومعنى هادئ تائب (قوله لو آمن بى عشرة قبل قدومى المدينة أو عقب قدومى أو عشرة من رؤسائهم لتأبهم الكل ويعين التقييد بذلك والاقدم آمن به من اليهود أكثر من عشرة أضعافاً مضاعفة

عليها النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نبيع وبقاى نسيئة الى الموسم والحج **باب** ايمان اليهود
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة * هادوا صاروا يهودا ما قوله هدايتنا هادنا **حديث**
 مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة بن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن عشرة من اليهود
 لا آمن بي اليهود **حديث** احمد بن محمد بن عبيد الله القداني حدثنا حماد بن اسامة اخبرنا ابو عميس عن قيس
 ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا انا
 من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه فامر بصومه
حديث زياد بن ابيوب حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
 لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا هو
 اليوم الذى اظهر الله فيه موسى وبنى اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر بصومه **حديث** عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري
 قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه **حديث**
 زياد بن ابيوب حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال هم
 اهل الكتاب جزؤه اجزاء قاتلوا بعضه وكفروا ببعضه **باب** اسلام سلمان الفارسي رضى
 الله تعالى عنه **حديث** الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال ابي ح وحديثنا ابو عثمان عن سلمان
 الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن ابي
 عثمان قال سمعت سلمان رضى الله عنه يقول انا من رام هرمز **حديث** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن
 حماد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى وعبد صلى الله عليهما
 وسلم ستائة سنة

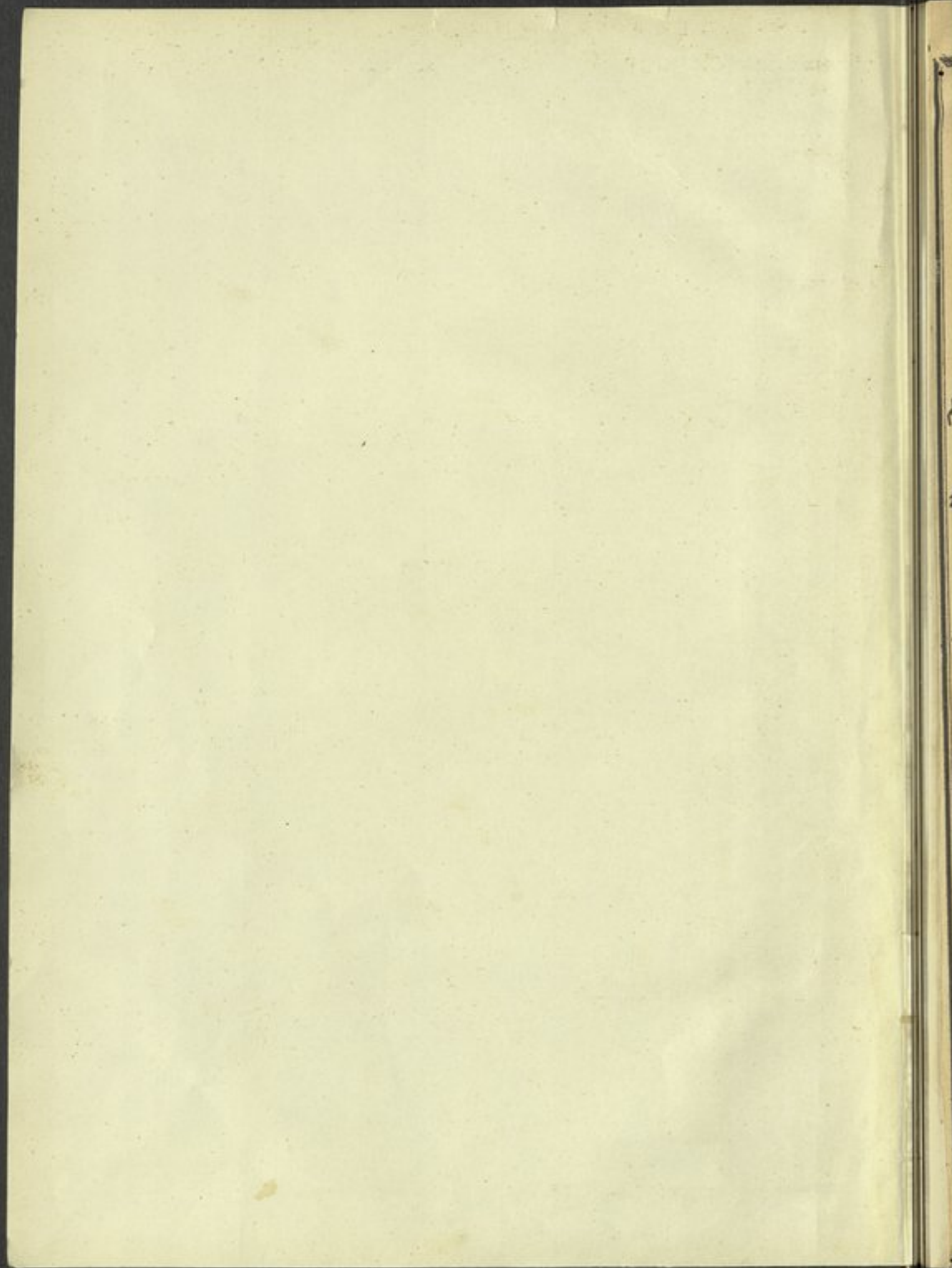
(قوله بضعة عشر من رب الى
 رب) أى من مالك الى مالك
 وقد أسلم على بد النبي صلى
 الله عليه وسلم قيل وأدرك
 عيسى بن مريم وهو غلط لما
 سيأتى ان بين النبي وعيسى
 ستائة سنة وسلمان انما
 عاش مائتين وخمسين سنة
 وقيل ثلثمائة وخمسين ومات
 بالمداين سنة ست وثلاثين
 من الهجرة اه شيخ
 الاسلام (قوله من رام
 هرمز) مدينة مشهورة
 بأرض فارس وهو مركب
 من رام وهرمز تركيب
 مزج كبعليك اه شيخ
 الاسلام

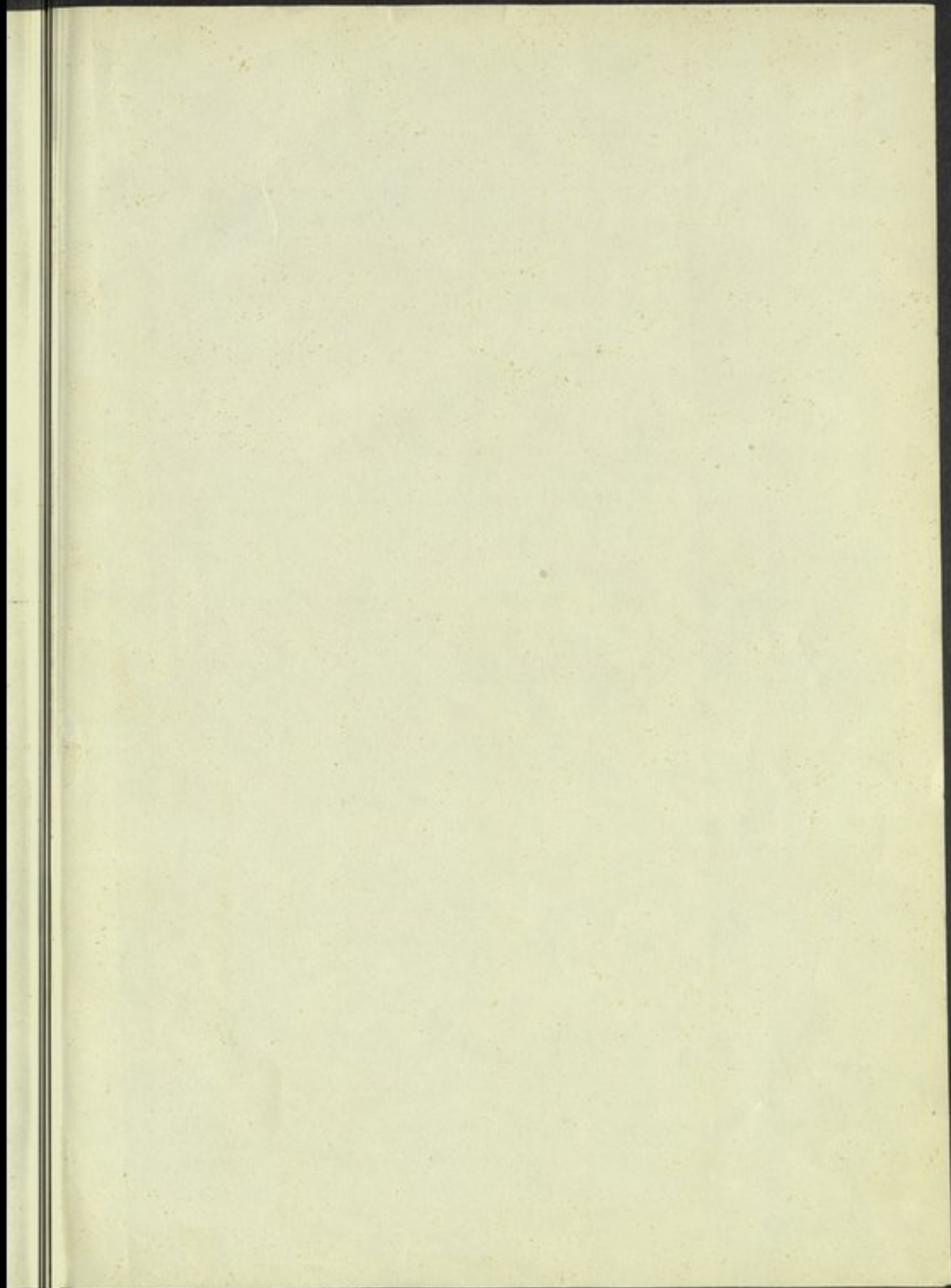
(تم الجزء الثاني من صحيح البخارى ويليها الجزء الثالث اوله بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب المغازى**)

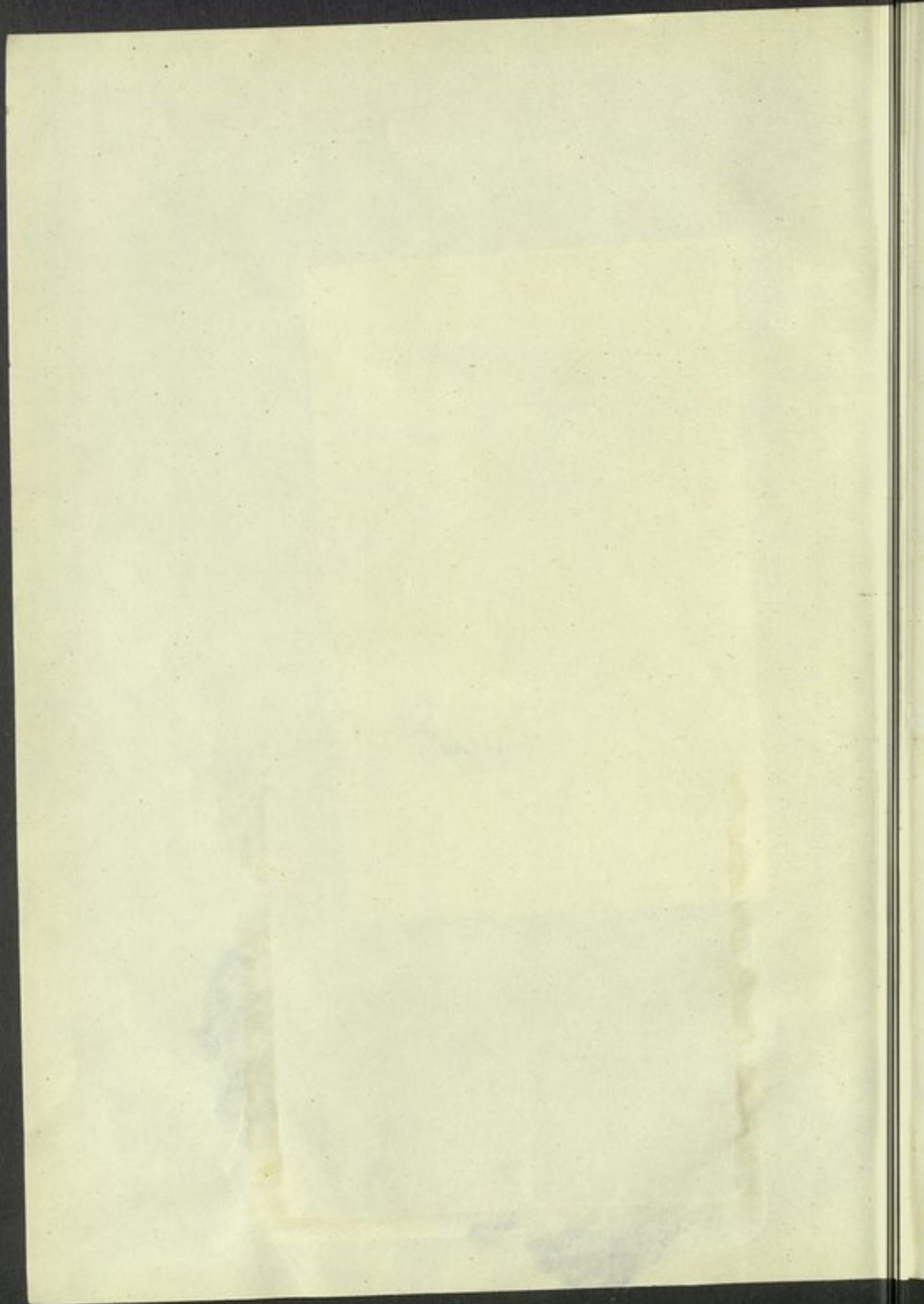
(فهرست الجزء الثاني من صحيح الامام البخاري مقتصرًا فيها على الكتب وأمهات الابواب والتراجم غالبًا)

صحيفة	صحيفة
باب قطع الشجر والنخل	٢ (كتاب البيوع)
باب المزارعة بالشطرنج ونحوه	٣ باب الحلال بين والحرام بين الخ
باب من أحيأ أرضاً مواتاً	٤ باب التجارة في البراغ
• (كتاب المساقاة)	٤ باب التجارة في البحر
باب شرب الاعلى قبل الاسفل	٤ باب من أحب البسط في الرزق
باب فضل سقى الماء	٦ باب ما قيل في اللحام والجزار
باب لاجمى الاثمه ولرسوله الخ	٦ باب آكل الريا وشاهده وكاتبه الخ
(كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس	٩ باب كم يجوز الخيار
باب بحسن القضاء	٩ باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
باب مغل الغنى ظم	١٠ باب ما يكره من الخداع في البيع
باب لصاحب الحق مقال	١٢ باب بيع المزايدة
باب الشفاعة في وضع الدين	١٣ باب بيع العبد الزاني
في المحصومات	١٤ باب بيع التمر بالتمر
باب الملازمة	١٥ باب بيع المزابنة
(كتاب في اللقطة)	١٧ باب بيع المحاضرة
باب كيف تعرف لقطه أهل مكة	١٩ باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك
(كتاب المظالم)	١٩ باب تحريم التجارة في الخمر
باب اذا خصم فجر	٢٠ (كتاب السلم)
باب امامة الاذى	٢٢ (كتاب الشفعة)
باب الشركة في الطعام والنهد والعروض الخ	٢٢ (كتاب الاجارة)
باب قسمة الغنم	٢٢ باب رعى الغنم على قراريط
باب الشركة في الارضين وغيرها	٢٣ باب الاجير في الغزو
باب الشركة في الطعام وغيره	٢٣ باب اثم من منع أجر الاجير
(كتاب في الرهن في الحضر)	٢٥ الحوالات
في العتق وفضله	٢٦ باب الكفالة في الفرض والديون بالابدان وغيرها
باب أي الرقاب أفضل	٢٧ باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
باب أم الولد	٢٧ (كتاب الوكالة)
باب بيع المدبر	٢٨ باب الوكالة في قضاء الديون
باب فضل من أدب جاريته وعلمها	٣٠ باب الوكالة في الوقف وعتقه
في المكاتب	٣٠ ما جاء في الحرث والمزارعة
(كتاب الهبة وفضلها)	
باب ما قيل في المعمرى والرقي	

صحيفة	صحيفة
١٥٩ حديث الخضر مع موسى عليهما السلام	٦٥ (كتاب الشهادات)
١٦٦ باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام	٦٨ باب ما قيل في شهادة الزور
١٦٨ حديث الغار	٦٩ باب حديث الافك
١٧١ باب المناقب	٧٣ باب القرعة في المشكلات
١٧٤ باب قصة زمزم	٧٤ (كتاب الصلح)
١٧٤ باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم	٧٦ باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم
١٧٥ باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم	٧٧ (كتاب الشروط)
١٧٧ باب علامات النبوة في الاسلام	٨٢ (كتاب الوصايا)
١٨٦ باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٨٩ (كتاب الجهاد والسير)
١٨٦ باب مناقب المهاجرين وفضلهم	٩٠ باب الحور العين وصفتهن
٢٠٠ باب مناقب الانصار	٩٣ اب ظل الملائكة على الشهيد
٢٠٤ باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها	٩٤ باب الصبر عند القتال
٢٠٦ باب بيان الكعبة	١٠٠ باب فضل الخدم في الغزو
٢٠٦ باب أيام الجاهلية	١١٤ باب الحرب خدعة
٢٠٨ باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة	١١٨ باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر
٢١٠ باب هجرة الحبشة	١٢٠ باب البشارة في الفتوح
٢١٢ باب حديث الاسراء	١٢١ باب فرض الخمس
٢١٤ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة	١٣٥ (كتاب بدء الخلق)
	١٣٧ باب ذكر الملائكة الخ
	١٤١ باب ما جاء في صفة الجنة الخ
	١٤٩ باب الارواح جنود مجتدة
	١٥١ باب قصة يأجوج ومأجوج







DATE DUE



297.08:B93sahA:v.1-2:c.1
البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
صحیح البخاری وبهامشه حاشية الهندو
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES

01004272

NOT TO CIRCULATE

